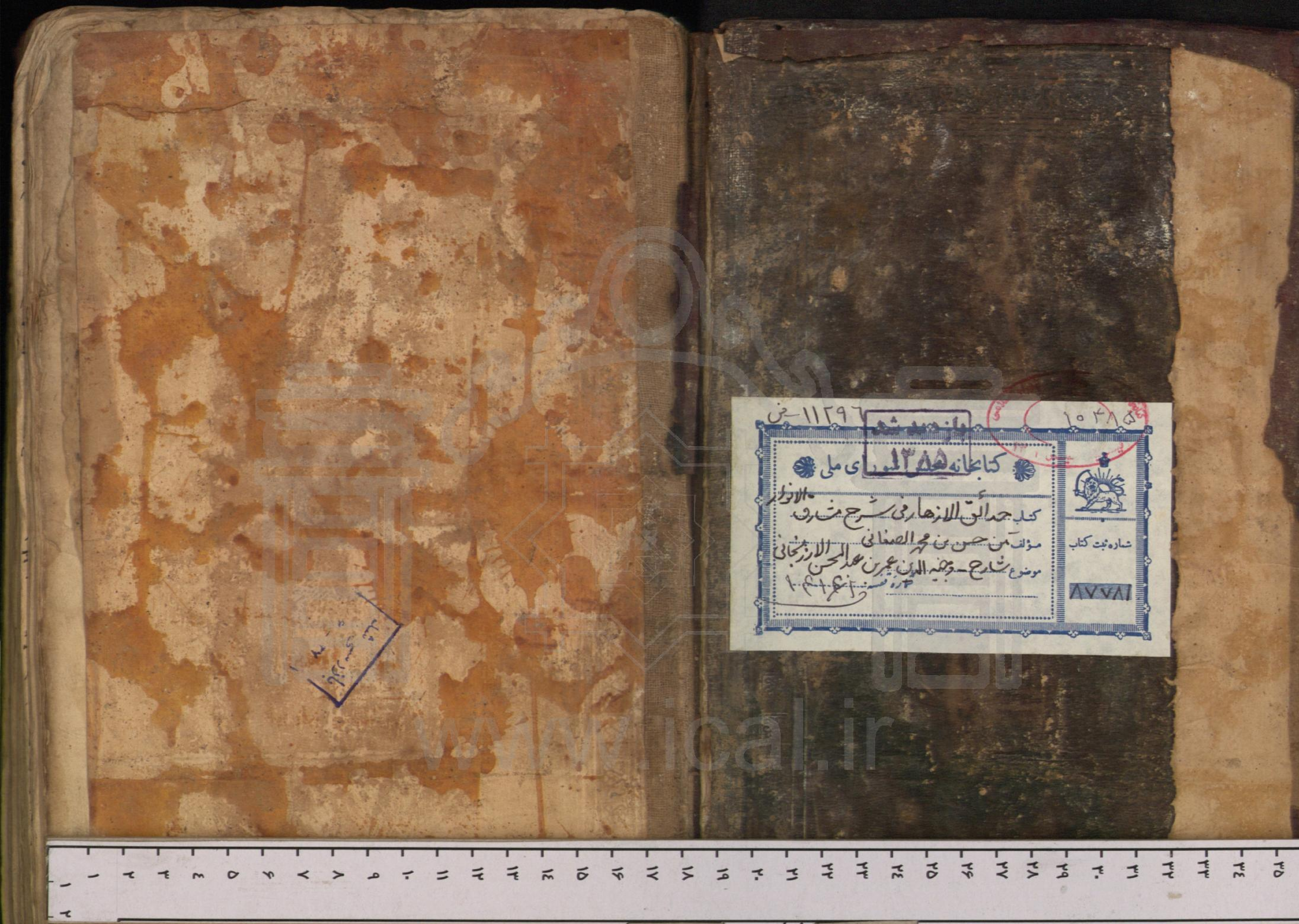


۱۰۴۱۸۵
۱۱۲۹۶ - ض
بازدید شد ۱۳۸۵
کتابخانه مجلس شورای ملی
کتاب حدائق الازهار فی شرح مشارق الانوار
مؤلف حسن بن محمد الصغانی
موضوع شارح وجیه الدین عمر بن عبد المحسن الارزنجانی
شماره ثبت کتاب
۸۷۷۸۱
خطی فهرست شده
۱۴۱۶۲



۱۱۲۹۶ ـ ض
۱۰۴۸۵
بازدید شد
۱۳۵۵
کتابخانه مجلس شورای ملی
کتاب حدائق الازهار فی شرح مشارق الانوار
مؤلف حسن بن محمد الصغانی
موضوع شارح ـ وجیه الدین عمر بن عبد المحسن الارزنجانی
شماره ثبت کتاب
۸۷۷۸۱
۱۴۱۶۲
www.ical.ir

طاووس زاده ملا مرتضى افنديك
ملكيدر

الكتاب [illegible] حدائق الازهار
في شرح [illegible]

حدائق الازهار في جمع شرح [illegible]

حدائق الازهار
ترجمه مشارق الانوار

اللهم صل وسلم وبارك على سيد الأولين والآخرين مولانا محمد وعلى إخوانه وعلى آله وصحبه
وآلهم وأصحابهم أجمعين
اللهم علمنا ما لا نعلم واجعلنا من الحامدين

بسم الله الرحمن الرحيم اللهم اعن ويسر

احمد الله تعالى على تواتر فضله وآلائه واشكره على توافر منته ونعمائه واصلي على حبيبه محمد المصطفى
على من في ارضه وسمائه وعلى آله واصحابه الكرام ورفقائه وارغب اليه سبحانه وتعالى في تسهيل
ما قصدته وتيسير ما حاولته من حل مشكلات كتاب مشارق الانوار النبويه ورفع استاره
وفتح مبهماته وكشف اسراره سائلا منه سبحانه وتعالى ان يجعل ذلك دليلا يهديني ونورا
على الصراط يسعى بين يدي وعن يميني ونعم المسؤل [illegible] الشيخ الامام الافضل الاكمل العلامة اوحد
دهره وفريد عصره ملك المحدثين رضي الملة والدين [illegible] الحسن بن محمد بن الحسن
الصغاني نور الله ضريحه [illegible] محيي الرمم [illegible] ذاري الامم وباري النسم
ليعبدوه ولا يشركوا به [illegible] اللام في الحمد لتعريف الجنس ومعناه الاشارة الى ما
يعرفه كل احد من ان [illegible] الاستغراق لضعفه بوجوه الاول انه لو كانت للاستغراق وضعا
لزم كونها موضوعة لغير [illegible] لان اللام بمعنى كل وهو يفيد الشمول المنافي للتعيين
الثاني انه يثنى ويجمع فيقال الرجلان والرجال ولو كانت للاستغراق لما جاز ذلك اذ لم
يبق بعد الكل شيء يضم اليه [illegible] انه يقال الحيوان جنس ولا يقال كل حيوان جنس ولو
كانت للاستغراق لكان الاول مفيدا ما افاده الثاني غير ان الاستغراق مفوض الى مقتضى المقام
فاذا كان المقام خطابيا اي مخاطبا للعطف لا مورثا لليقين مثل المؤمن غر كريم حمل المعرف باللام
على الاستغراق بعلة ايهام ان القصد الى فرد من المؤمنين دون فرد آخر مع تحقق الحقيقة في
الفرد الذي قصد بهذا الحكم اليه الفرد الذي لم يقصد به اليه يؤدي الى ترجيح احد المتساويين
ثم الاستغراق نوعان عرفي وغير عرفي فالعرفي نحو قولنا جمع الامير الصاغة اذا جمع صاغة
بلده او اطراف مملكته فحسب لا صاغة الدنيا وغير العرفي نحو قولنا الله غفار الذنوب اي كلها
الحمد هو الثناء على الجميل من نعمة وغيرها تقول حمدت الرجل على انعامه وحمدته على حسبه وشجاعته
واما الشكر فعلى النعمة خاصة وهو بالقلب واللسان والجوارح قال
افادتكم النعماء مني ثلاثة يدي ولساني والضمير المحجبا والحمد باللسان وحده فهو احدى شعب
الشكر فيكون بينهما عموم وخصوص من وجه دون وجه وقيل الحمد هو الثناء المقابل للاحسان

اليك والى غيرك والشكر هو الثناء المقابل للاحسان اليك فقط فيكون الحمد اعم مطلقا وقيل الحمد هو
الثناء الذي يستحقه المنعم لوجوده والشكر هو الثناء الذي يستحقه لجوده فيكون بينهما تباين
ثم الشكر مأخوذ من قولهم فرس شكور اذا علف فسمن وشكرت الابل اذا اصابت مرعى فغزرت
عليه والمدح اعم من الحمد اذ المدح يحصل للحي وللجماد الا ترى ان من راى لؤلؤة او ياقوتة في غاية
الحسن فانه يمدحها ولا يحمدها [illegible] اصله الاله كالناس اصله الاناس فحذفت الهمزة بعد نقل
حركتها الى ما قبلها وعوض عنها حرف التعريف وادغمت اللام في اللام ثم فخم بعد الفتح والضم
دون الكسر باتفاق القراء [illegible] الانتقال من الكسرة الى اللام المفخمة ثقيل اذ الكسرة توجب التسفل
والتفخيم يوجب التصعد والانتقال من التسفل الى التصعد ثقيل وانما فخم لان التفخيم
مشعر بالتعظيم وقد ذكر الزجاج ان تفخيم لامه سنة وعلى ذلك العرب كلهم والاله من اسماء
الاجناس يقع على كل معبود بحق او باطل ثم غلب على المعبود بحق كما غلب النجم على الثريا والبيت
على الكعبة والكتاب على كتاب سيبويه واما الله بحذف الهمزة فمختص بالمعبود بالحق لم يطلق
على غيره وهو اسم غير صفة عند الاكثر لان الصفات لا بد لها من موصوف تجري عليه وسائر
اسماء الله تعالى صفات بالاتفاق فلو جعلتها كلها صفات بقيت غير جارية على اسم موصوف بها وهو
محال وقيل هو اسم صفة لان ذاته تعالى من حيث هو هو غير معقول فلا يمكن وضع اللفظ له
واجيب عنه بانه لا يمتنع في قدرة الله تعالى ان يشرف بعض المقربين من عباده بجعله عارفا بحقيقة
ذاته واذا امكن ذلك فلا يمتنع وضع اللفظ له ووجب القطع بان ذلك الاسم اعظم الاسماء
وذكره اشرف الاذكار اذ شرف العلم بشرف المعلوم وشرف الذكر بشرف المذكور ولما كانت
ذاته تعالى اشرف المعلومات والمذكورات كان العلم به اشرف المعلومات وذكره اشرف الاذكار
وكان ذلك الاسم اشرف الاسماء وهو اسم الله الاعظم وقد اختلف في اشتقاقه فذهب الخليل
وسيبويه واكثر الاصوليين والفقهاء الى انه ليس بمشتق لانه لو كان مشتقا لكان معناه
معنى كليا لا يمنع نفس مفهومه من وقوع الشركة فيه لان اللفظ المشتق لا يفيد الا انه شيء ما مبهم حصل
له ذلك المشتق منه وهذا المفهوم لا يمنع من وقوع الشركة فيه ولو كان كذلك لما كان قولنا لا اله الا الله
توحيدا لانه لا يمنع من ان يدخل تحته اشخاص كثيرة وحيث اجمع العقلاء على ان لا اله الا الله

موجبا للتوحيد علم ان لفظ الله ليس بمشتق وقيل هو مشتق من اله اذا تحير لان معنى الاشتقاق
هو ان ينتظم الصيغتين فصاعدا معنى واحد وصيغة هذا الاسم وصيغة قولهم اله ينتظمهما معنى
التحير لان الاوهام تتحير في معرفة المعبود ولذلك كثر الضلال وقل النظر الصحيح ثم اعتبار
التناسب في التسمية منزلة الاقدام فاياك والتسوية بين تسمية انسان له حمرة باحمر وبين وصفه
باحمر مخافة ان تزل فان اعتبار المعنى في التسمية لترجيح الاسم على غيره حال تخصيصه بالمسمى
واعتبار المعنى في الوصف لصحة اطلاق ذلك الوصف على الانسان المذكور فاين احدهما من الاخر
اذ احدهما فيه علة الترجيح والاخر علة الاطلاق ثم الاشتقاق على نوعين اصغر واكبر
فالاصغر مثل اشتقاق صيغة الماضي والمستقبل واسم الفاعل والمفعول وغير ذلك من المصدر
والاشتقاق الاكبر هو ان الكلمة اذا كانت من الحروف كانت قابلة للانقلابات فنقول اقل
مراتب هذا التركيب ان يكون الكلمة مركبة من حرفين وهي لا تقبل الا نوعين من التقليب
نحو من وقلبه نم والمركبة من ثلثة احرف نحو حمد تقبل ستة انواع من التقليب لانه يمكن
جعل كل واحد من تلك الحروف الثلثة ابتداء لتلك الكلمة وعلى كل تقدير من التقديرات
الثلاثة يمكن وقوع الحرفين الباقيين على وجهين وضرب الثلث في الاثنين ستة والكلمة الرباعية
كثعلب تقبل اربعة وعشرين نوعا من التقليبات لانه يمكن جعل واحد من تلك الحروف الاربعة
ابتداء لتلك الكلمة وعلى كل واحدة من هذه التقديرات الاربعة يمكن وقوع الحروف الثلثة الباقية
على ستة انواع من التقليبات وضرب اربعة في ستة اربعة وعشرون والكلمة الخماسية تقبل
مائة وعشرين نوعا من التقليبات لانه يمكن جعل كل واحد من تلك الحروف الخمسة ابتداء
لتلك الكلمة وعلى كل واحدة من هذه التقديرات يمكن وقوع الحروف الاربعة الباقية على اربعة
وعشرين وجها على ما سبق تقريره وضرب خمسة في اربعة وعشرين مائة وعشرون كذا في التفسير
الكبير وذكر في مفتاح العلوم اذا اقتصرت في التجنيس وهو التعميم على ما تحتمله حروف
كل طايفة بنظم مخصوص لمطلق معنى البينونة وهو المتعارف سمي الاشتقاق الصغير وان تجاوزت
الى ما لا احتملته من معنى اعم من ذلك كيف ما انتظمت مثل الصور الست للحروف الثلثة المختلفة
من حيث النظم والاربع والعشرين للاربعة والمائة والعشرين للخمسة سمي الاشتقاق الكبير والاشتقاق

الاكبر هو ان تتجاوز الى ما احتملته اخوات تلك الطايفة من الحروف نوعا او مخرجا اي من انواع الحروف
التسعة والعشرين وهي المجهورة والمهموسة والشديدة والرخوة وما بينهما وغير ذلك من
الانواع وارتفاع الحمد بالابتداء وخبره لله اي الحمد ثابت لله وحق له فانه هو المستحق للحمد بكثرة اياديه
وانواع الآيه على عباده واصله النصب اي نحمد الله حمدا ثم حذف الفعل كما في سقيا ورعيا وعدل
الى الرفع للدلالة على ثبات المعنى واستقراره على ما عرف المحيي اسم فاعل من احيا اذا اوجد الحياة والرمم
جمع الرمة بكسر الراء وهي العظم البالي تقول رمت العظم فهو رميم اي محيي العظام البالية وهو مجرور
على انه صفة لله تع فان قلت اضافة اسم الفاعل الى مفعوله اضافة لفظية وهي لا تفيد التعريف
فكيف ساغ وقوعه صفة للمعرفة قلت انما تكون اذا اريد باسم الفاعل معنى الحال او الاستقبال
اما اذا قصد معنى الماضي كقولك هو مالك عبده امس او قصد زمان مستمر كقولك زيد مالك العبيد
كانت الاضافة حقيقية كقولك مولى العبيد وهذا هو المعنى في محيي الرمم حيث اريد به زمان
مستمر اي هو القادر على احياء الرمم على الدوام والاستمرار وهو احد الوجهين في قوله تع مالك
يوم الدين او يحمل على انه بدل من الله او مرفوع على انه خبر مبتداء محذوف اي هو محيي الرمم
والاضافة في قوله ومجري القلم حقيقية قصد بها معنى المضي اي اجرى القلم في الازل يؤيده
قوله صلعم جف القلم بما انت لاق الحديث وقوله صلعم كتب الله مقادير الخلايق قبل ان يخلق
السموات والارض بخمسين الف سنة وذارئ الامم بمعنى خالقهم من ذرا اذا خلق والخلق
هو التقدير والتسوية قاله الازهري وقال ابو عبد الله البصري اطلاق اسم الخالق على الله تع
محال لان التقدير والتسوية عبارة عن الفكر والظن وذلك في حق الله تع محال وقال جمهور
اهل السنة والجماعة الخلق عبارة عن الايجاد والانشاء واحتجوا بقول المسلمين لا خالق الا الله
ولو كان الخلق عبارة عن التقدير لما صح ذلك كذا في التفسير الكبير والامم جمع امة وهي الجماعة
وكل جنس من الحيوان امة قال الاخفش هي في اللفظ واحد وفي المعنى جمع والاضافة في ذارئ
الامم بمعنى الماضي لكون التكوين ازليا وكذلك الاضافة في بارئ النسم والبرء اصله خلوص
الشيء عن غيره اما على سبيل التفصي منه وعليه قولهم برئ فلان من مرضه والمديون
من دينه واستبرات الجارية رحمها واما على سبيل الانشاء منه ومنه برأ الله النسمة وقيل

البارئ هو الذي خلق الخلق بريئا من التفاوت والتنافر المخلين بالنظام الكامل فهو ايضا
ماخوذ من معنى التفصي وقيل البارئ والخالق مترادفان وهو وتم والنسم واحدتها نسمة
وهي النفس اخذت من النسيم وهي الريح اللينة الطيبة اذ حيوة النفوس بالانفاس وقد سميت
الريح نسما ونسيما واللام في قوله ليحمدوه لام كي وهي ناصبة للفعل المضارع بتقدير ان ولهذا
سقطت النون من يحمدونه والعبادة هي الفعل الذي يؤتى به لاجل التعظيم للغير على سبيل
الخضوع والتذلل ماخوذة من قولهم طريق معبد اي مذلل والمعنى ان ما تقدم ذكره من صفاته
سبحانه وتعالى سبب لان يحمدوه ولا يشركوا به شيئا اي ليوحدوه ثم انه وقع في كلام الشيخ رحمة الله عليه
تقديم وتاخير بحسب الترتيب العقلي لانه كان ينبغي ان يقول الحمد لله بارئ الانام وبارئ النسم
ومجري القلم ثم يقول ومحيي الرمم الا انه يمكن ان يقال انما قدم محيي الرمم للاعتناء بشانه والاهتمام
بذكره اثباتا للبعث وردا على منكريه ثم اعقبه بمجري القلم لكون اجراء القلم سابقا على خلق
السموات والارض وما بينهما الفارج من الفرج وهو كشف الهم والاتراح جمع الترح وهو الهم
والفالق من الفلق بالسكون وهو الشق والاصباح بالكسر مصدر سمي به الصبح والمعنى فالق
ظلمة الاصباح وهي الظلمة التي تلي الصبح والارواح جمع روح وهو ما استاثر الله تعالى بعلمه عن
ابن بريدة رضي الله عنه لقد مضى النبي صلعم وما يعلم الروح وقيل هو نفس الحيوان بدليل انه يموت
باحتباس النفس وهذا القول يخالف لقوله صلعم الارواح للملائكة والادميين والجن والانفاس
للدواب وقيل ان الروح في الراس ثم هو بعد كالسراب في الجسد قال الله تعالى فاضربوا فوق
الاعناق دل على مستقر الروح وهو المقتل والباعث من البعث وهو الاثارة بعد الموت
والاشباح الاشخاص جمع الشبح وفي قوله هذا اشارة الى مذهب اهل السنة والجماعة وهو ان
الحشر للاجساد يوم القيامة خلافا لما ذهب اليه الفلاسفة والحنادس جمع حندس
بكسر الحاء والدال شدة الظلمة وحرف الجر متعلق بالباعث والحكوب بفتح الحين هو الغبار والحرور
هو الجمع نحو سوق والاضافة في خالق الارواح اضافة حقيقية لكونها بمعنى الماضي قال صلعم خلق الله
الارواح قبل الاجساد الحديث وفي الباقي كذلك الا انها بمعنى استمرار الزمان كما تقدم مزيح الرياح
معناه موجد هبوب الرياح وهي جمع ريح اصله الواو ولذلك جمعت على ارواح والرياح بفتح الراء

الراح وهو الخمر الذي اي الخمرة والمفيح من فاحت الريح فوحا او من افاح دمه اذا اراقه والمعنى على
هذا مهريق الخمر اي الامر باراقها وابداء تعوذها والمبيح من الاباحة خلاف الحظر والمباح
ما استوى طرفاه والمزيح من ازاحه بمعنى ابعده والجناح الحرج والاثم وليجتنبوه معناه كي
يجتنبوا عن الجناح والمعنى ان ما تقدم ذكره من الصفات الدالة على عظمة البارئ سبحانه وتعالى
وعلى ارادته اليسر بعباده بازاحة الجناح واباحة المباح سبب للاحتراز عن موجبات الحرج والاثم
والانتهاء عن اتيانها المدني من ادناه اذا قربه والسحيق البعيد من سحق بالضم اذا بعد ومنه
قيل للثوب الخلق البالي السحق لانه بعد عن الانتفاع والمغني من الاغناء وهو جعل الغير غنيا
والمضيق هو الذي ذهب عنه ماله من اضاق ماله اذا ذهب والمزجي من ازجيته اي سقته
والغديق الماء الكثير قال الله تعالى ماء غدقا والمراد سوق السحاب الذي هو سبب لحصول الغديق
او سايق المياه الكثيرة الجارية اي مجريها لانه تعالى هو الذي وهب لها قوة الجري فكانه سائقها
ومعنى ليشكروه ليشكر البارئ تعالى كل واحد من المذكورين على حسن صنيعه لهم والاساد
هو السير بالليل والسروب مصدر سرب اذا ذهب في سربه بالفتح اي طريقه ووجهه والمعنى
ليشكروه في ليله ونهاره اي في جميع اوقاته الجزيل هو العظيم من الجزل وهو ما عظم من الحطب
ومنه قولهم اجزل له في العطاء والثواب جزاء الطاعة اي جزيل ثوابه وهو بدل من الله او خبر
مبتدا محذوف والمآب المرجع من الاوب وهو الرجوع والكريم المفضل الذي يعطي
من غير مسئلة ولا وسيلة وقيل المتجاوز الذي لا يستقصي في العتاب وقيل المقدس
عن النقايص والعيوب من قولهم كرايم الاموال لنفايسها وانما اضاف الكريم الى المآب وهو
من صفاته تعالى لانه عز وعلا يتجاوز عن عباده ويرحمهم عند ايابهم اليه فاضافه اليه لذلك القدر
من المناسبة والملابسة اذ الشيء قد يضاف الى الشيء بادنى ملابسة وسريع الحساب فيه
معنيان احدهما التهديد بانه تعالى يقيم القيامة ويحاسب العباد فليجتنب المجرم عما يقترفه
من الاثام الثاني انه وصف الله تعالى بسرعة حساب الخلايق على وفور عددهم وكثرة اعمالهم ليدل
على كمال قدرته ووجوب الحذر منه روي انه تعالى يحاسب الخلق في قدر حلب شاة وروي في
قدر فواق ناقة وروي في مقدار لمحة فواق الناقة رجوع اللبن في ضرعها بعد الحلب اللام في ليزدجر

اي ليتنزجر لام كي والحوب بالضم الاثم ومثله الحوب الوحدة تطلق ويراد بها عدم التجزية والانقسام
ويكثر اطلاق الواحد بهذا المعنى وقد تطلق بازاء التعدد والكثرة ويكثر اطلاق الاحد بهذا
المعنى والغافر من الغفر وهو ستر الشي بما يصونه ومنه المغفر وغافر الذنوب معناه
ساتر الذنوب باسبال الستر عليها في الدنيا وترك المؤاخذة والعقاب عليها في الاخرة
والكروب جمع كرب على وزن ضروب وهو الغم الذي ياخذ بالنفس وكاشفها مزيلها ومصرف
القلوب مغيرها من حال الى حال بالتصرف فيها سئل امير المؤمنين علي رضي الله عنه بم عرفت
الله فقال بنقض العزايم وفسخ الهمم واللام في ليكفه لام كي وهي تتعلق بمصرف
القلوب اي مصرف قلوب العباد كي يمتنع من ادعى علم غيوبه ويرتدع عن ادعائه
يقال انتحل فلان الشعر اذا ادعاه وغافر الذنوب وما يليه من الصفات مرفوع على انه
صفة الله على ان الاضافة بمعنى استمرار الزمان كما مر ذكره او خبر محذوف المبتدا
الفصيح هو المنطلق اللسان في القول والفصاحة هي خلوص الكلام عن التعقيد
من فصح اللبن اذا اخذت عنه الرغوة واضافة الفصيح الى اللسان من اضافة الصفة المشبهة
الى فاعلها اي فصيح لسانه والبيان اظهار المقصود بافصح لفظ وابلغ معنى وحديد الجنان
بفتح الجيم معناه قوي القلب وسديد الطعان اي مستقيم الطعن بالرمح من طعن يطعن
بالضم والى تتعلق بالطعان وثبت بمعنى اوقد والضمير في حروبه للرسول صلعم
وارتفاع فصيح اللسان وما يتلوه من الصفات على انه خبر مبتدا محذوف اسرة الرجل
رهطه سمي بذلك لانه يتقوى بهم ماخوذة من اسر قتبه اذا شده بالاسار وهو القد
ومنه الاسير لانهم كانوا يشدونه بالاسار ثم سمي كل اخيذ اسيرا وان لم يشد والقد
سير يقد اي يقطع من جلد غير مدبوغ والاطهار المنزهون عن الادناس و
الصحابة هم الذين صحبوا رسول الله صلعم وقد اختلف العلماء رحمهم الله في الصحابي فقال
الجمهور انه من راى النبي صلعم سواء طالت او لم تطل روى عنه او لم يرو وقيل
هو الذي طالت مدة صحبته مع الرواية عنه صلعم وقيل هو من راى رسول الله صلعم وقد ادرك
الحلم واسلم وعقل امر الدين ولو ساعة من نهار الابرار جمع البر وهو الطايع والشرق

للاماكن وهي جمع امكن ومتعادية بمعنى معطلة فاسدة من تعادى اذا فسد او بمعنى متباعدة
من تعادى اذا تباعد وتتجاوب الاصداء الى آخره جملة وقعت صفة ثانية للاماكن والاصداء
جمع الصدى وهو الصوت الذي يجيبك اذا صحت بقرب جبل والارجاء جمع الرجا وهو
الناحية وهو في الاصل ناحية البير والضمير في ارجائها للاماكن وتتناوب بمعنى تتعاقب
والعوافي جمع عافية وهي واردة الماء وتتناوب وتخطب عطف على تتجاوب والخطاب
كل كلام بينك وبين آخر ومنه الخطبة وكل شي رفع فقد نبر ومنه المنبر والابوام جمع
البوم وهو اسم جمع او جمع للبومة وهي طاير تسكن في مواضع الخربة وهدرت بها
اي صوتت في الاماكن شقاشق الاقوام اي لهاهم وهي جمع الشقشقة لهاة البعير وهي
اللحمة المشرفة على الحلق ويقال هي اقصى الفم وقيل الشقشقة هي الجلدة الحمراء يخرجها
الجمل العربي من جوفه ينفخ فيها فتظهر من شدقه واذا قيل للخطيب الفصيح ذو شقشقة
فانما شبه بالفحل وقوله الحمت الجنايب الى آخره صفة ثالثة للاماكن يقال الحم الناسج
الثوب اذا جعل فيه اللحمة وهي خلاف السدى والجنايب جمع الجنوب وهو الريح التي
تقابل الشمال وما في ما اسدت مفعول الحمت والضمير في بها يرجع الى ما لكونه بمعنى
اللحمة وفي كلامه هذا اشارة الى ان اماكن الرباع المذكورة ما اندرست بالكلية
لان الريحين اذا اصطلحتا على ربع لم تعفوه وانما يعفوا اذا دامت عليه فسفت عليه
احديهما فغطته ثم هبت الاخرى فكشفت عنه ما سفت الاولى والضمير في اليها
لاماكن الرباع والاصايل جمع الاصيل وهو ما بعد العصر الى المغرب وعلاني البكاء
هو خبر كان اي كان علاني البكاء اذا جعلتها طريقي الى آخره ومعنى علاني
غلبني وعراني غشيني والنحيب رفع الصوت بالبكاء واذ ظرف زمان بما مضى
والعامل فيه علاني والضمير في بها لاماكن الرباع والباء للظرفية وفي بعض النسخ لها
وقوله وقوفا بها صحبي الى آخر البيتين لامرئ القيس من قصيدة قفا نبك اي قفا مثل صحبي
والضمير في بها للمواضع المذكورة من سقط اللوى واخواته والصحب جمع صاحب كتجر وتاجر
وصحبي مرفوع على انه فاعل وقوفا وعلي يتعلق بوقوفا والمطي جمع مطية وهي الناقة

سميت بها لانها تركب مطاها وهو الظهر او لانه يمطي بها في السير اي يمد بها واصلها مطيوة وهي
منصوبة بوقوفا والاسي الحزن وهو مصدر ونصب موضع الحال اي لا تهلك اسيا اي حزينا
والمعنى لا تظهر الجزع ولكن تجمل وتصبر واظهر للناس خلاف ما في قلبك من الحزن لئلا تشمت بك
العواذل والحداة ولا يكتئب لك الاوداء والواو في وان شفائي للحال اي يقولون لا تهلك
وشفائي البكاء او للعطف مع تقدير اقول اي يقولون لا تهلك واقول ان شفائي والعبرة
الدمعة سميت بها لانها تنتقل من داخل العين الى الخارج ومدار التركيب على العبور والانتقال
ومنه العبر لان الانسان ينتقل فيه من الشاهد الى الغايب ومنه المعبر لانه ينتقل بواسطة
من احد طرفي البحر الى الآخر ومنه تسمية العرب بالعرب لكثرة انتقالاتهم بسبب رحلة
الشتاء والصيف ومنه فلان اعرب في كلامه لان اللفظ قبل الاعراب يكون مجهولا فاذا
دخله الاعراب انتقل الى البيان ومعنى مهراقة مصبوبة من هرقت الماء اي اردقته
والرسم الاثر والمعول بفتح الواو موضع العويل اي البكاء او موضع نيل الحاجة
كما تقول معول لنا على فلان ومن معول في تقدير الرفع بقوله عند رسم الواو في ولعمري
للقسم واللام للابتداء والعمر بفتح العين وضمها بمعنى البقاء واختير في القسم الفتح
لخفته وقوله لعمري مبتدا خبره محذوف وجوبا اي لعمري يميني والمقسم عليه قوله
ان من الى آخره اي ان الاشياء المذكورة من كون رباع الحديث مثل الذباب الحادثة
الى غير ذلك تمام ذكري لخايل اي لمظان جمع مخيلة من خلت الشيء بمعنى ظننته انقضاض
جدرانه اي سقوطها والجدران جمع جدر وهي جمع جدار وانقياض حيطانه اي انشقاقها
والضمير في جدرانه وحيطانه يعود الى مفرد الرباع وهو الربع او الى الرباع على تاويل
جنس الرباع او على اكتساب المضاف وهو الرباع التذكير من المضاف اليه وهو الحديث
كاكتساب التانيث منه قال الله تع من جاء بالحسنة فله عشر امثالها ذكر عشرا لاكتساب مفرده
الامثال التانيث من المضاف اليه وقال الشاعر لقد شرقت صدر القناة من الطعن انث
الفعل لاكتساب الفاعل التانيث من المضاف اليه لا ينطمس لا يندرس والاثر ما بقي
ما بقي من رسم الشيء وقوله هذا الاثر اشارة الى ما بقي من رسم رباع الحديث المندرسة

الدار على العين اي عين الرباع بمعنى ذاتها ونفسها والانبجاج الانشقاق والكظامة وقب بين
جيب البيتين تجري فيها الماء من بئر الى بئر واحدتها كظامة اي وانشقاق محاجر سخن العين
الباصرة من كثرة البكاء والمحاجر اشبه دمعا اسرا لعينيه بين بينهما بحار وسخنة العين
نقيض قرتها وهي بردها يقال لبكاء السرور دمعة باردة ولبكاء الحزن دمعة حارة فلذلك
يقال للمدعو له اقر الله عينه اي برد دمعه وللمدعو عليه اسخن الله عينه اي ابكاه واحزنه
كان مخفف كان التي للتشبيه واسمه ضمير الشان اي كان الشان والحديث قد يستناخ اي يطلب
الاناخة وهي ابراك الابل بعرصتها اي في عرصة رباع الحديث والعرصة كل بقعة بين الدور
واسعة ليس فيها بناء ولا منيخ اي فيها والمنيخ اسم فاعل من اناخ وينشد اي يرفع الصوت
بحقوتها اي في حقوة تلك الرباع والحقوة الساحة وما حول الدار ولا مصيخ اي ولا مستمع
وقوله عفت الديار محلها فمقامها تمامه بمنى تابد غولها فرجامها وهو للبيد بن ربيعة من
القصايد السبع عفت بمعنى درست ومحلها بدل من الديار ومقامها عطف عليه ومنى هي منى مكة
شرفها الله تع تؤنث ولا تصرف وتذكر وتصرف سميت بها لما يمنى فيها من الدم او من ثواب الله تع
والتابد التوحش والغول والرجام جبلان ثم ان من عادة العرب ان يستثني ما ندر
وجوده بقوله الا ثم الا وقصدهم بذلك الاستظهار بمشية الله تع في تحقيق وجود ذلك
المستثنى والاشعار بان ذلك من باب النادر الذي بلغ رتبة تقارب امتناع وجوده الثمام
واحدتها ثمامة وهي الكناسة والهام بالتخفيف واحدتها هامة وهي من طيور الليل وقيل
هي البومة والعصر بفتح العين الدهر وحكي ضمها مع سكون الصاد وفتحها ولفظ هذا صفة
لعصرنا كقولك مررت بزيد هذا والضمير في عليه واهله للعصر وفي اليه لله تع والتحذير التام
بالاموره كتاب القضاعي هو كتاب الشهاب تاليف القاضي ابي عبد الله محمد بن سلامة القضاعي
وهو منسوب الى قضاعة اي حي من اليمن اسم ابيه مالك بن حمير قال الخليل التقضع التقهر
وبذلك سميت قضاعة وقيل القضاعة كلبة الماء وهي شديدة وقيل بل سمي قضاعة لانه انقضع
عن قومه اي انقطع النقاب الدخل الحلاة وكتاب النجم هو تاليف ابي العباس احمد بن
معد والانتخاب من النخبة وهي خيار الشيء والخطب الادعون هي التي جمعها القاضي ابو نصر

محمد بن علي بن ودعان الموصلي وذيّفها يعني ضعّفها لم الضعيف من الحديث يوجد من وجوه
تارة يكون لضعف بعض الرواة من المرودين بنوع من انواع الجرح على ما يذهب اليه المجتهد
من عدم العدالة او الدراية عمن لم يره او سوء الحفظ او تهمة في العقيدة او عدم المعرفة
بما يحدث به او الاسناد اي من لا يعرف في الرواة وتارة لعلل اخر نحو الارسال والانقطاع
والتدليس ونحوها فالارسال ان يذكر رواية التابعي عن النبي صلعم من غير ذكر الصحابي
والانقطاع هو انقطاع الاسناد وذلك يروي الراوي عمن لا يمكن انه رآه والتدليس ان يقول
المحدث قال فلان اخبرنا فلان وقد ادرك فلانا ورآه الا ان بينه وبين فلان راويا آخر ترك
ذكره ليغرهم انه سمعه من شيخ شيخه ومن جملة تلك الوجوه الاضطراب في الاسناد وهو ان
يروي عن شيخ ثم يرويه تارة اخرى عمن هو دونه او فوقه او يرفع الحديث تارة ويوقفه اخرى
والمرفوع ما اسنده الى النبي صلعم والموقوف ما لم يتجاوز عن الصحابي الى النبي صلعم كذا في الميسر
قوله فذاك اشارة الى من ضم الى الكتابين المذكورين الخطب الاربعين والامثال الاشرفة
وطريقة نصب على التمييز واشرأبت بمعنى امتدت من اشرأب الرجل اشرئبابا اذا مدّ
عنقه لينظر والهمّة همّت به وخطبة الوداع هي التي خطبها صلعم عني والوداع بفتح الواو
وكسرها وقيل بفتح الواو الاسم وبكسرها مصدر وادع وتسمى بفتح التاء وتلقيبه كذلك والواع
الى فظ اصله الواعي فحذفت الياء اكتفاء بالكسرة كقوله تع الكبير المتعال والضمير في خبطوا
للمحدثين في عصره رحمه الله وانما قطع من الجملة عما قبله لانه شرع في كلام آخر غير الكلام السابق ولو عطف
لاوجب الشركة والخبط في الاصل هو ضرب البعير بيده الارض وخبط عشواء نصب على انه
مفعول مطلق كضرب الامير والعشواء اي الناقة التي لا تبصر ما امامها في بيدتها كل غ
والتبسا من الخوض الحادث من الحار النظر والحار كان ملتقى الكتفين كذا في المجمل وحلوا
على بابس الثيبات اصله على الثيبات اليابس اي الظهر الضعيف كقولهم جرد قطيفة والتحلي
من الخلق وواحد الغاب الخاب وهي الاجمة واسامة علم جنس الاسد والشبل ابن الاسد
والضباح صوت الثعلب والثعالة علم جنسه وابو الحصين كنيته سمي به لانه يحصن نفسه بمكره
وحيلته والضمير في به للغاب والباء للظرفية وارتدى اي لبس الرداء وهو الثوب الذي يضم

الانسان على عاتقه وبين كتفيه فوق ثيابه والتردي الهلاك وقطع ارتدي عما قبله لانه كلام
لا شركة له مع ما قبله ويقال نضح فلان عن نفسه اذا دافع عنها بحجة والاصل نضح المكروه او الخوف
نشر كل المفعول والنضح هو الرش ومنه قيل للحوض النضح لنضحه عطش الابل وف
الحمى في الاصل هو المرعى الذي حماه السلطان فمنع منه الناس والمعني به ههنا ربع
الحديث اي يدفع عن ربع الحديث ما يضره وحذف المفعول لان الغرض منه بيان
حال الفاعل كقولك فلان يامر وينهى ويعطي ويمنع ولو قلت يعطي الدنانير لكان
المقصود بيان جنس ما تناوله لا بيان حال كونه معطيا والابتلاء الامتحان والبلاء
الاختبار والبلى بكسر الباء مع القصر مصدر بلي الثوب ونحيث بالفتح بمعنى الخباثة والضمير
في اهليه للحديث ويخيفه بالفتح من الاغاثة وهي الاعانة او انزال الغيث المعني به النفع
نجوزا اي رشة عظام من كان يخيفهم عند الشدايد او يخيفهم على مقاصدهم
او ينفعهم ويخيس البهم وقوله وهو اشارة الى الشكايات السابقة والبث
اصعب الهم الذي لا يصبر عليه صاحبه فيبثه الى الناس اي ينشره والبثة مرة
والمصدور هو الذي اصابه الصدر والنفث شبيه بالنفخ وهو اقل من التفل لان
التفل لا يكون الا ومعه شيء من الريق والمصدور هو الذي يشتكي صدره والمعني ان الاشياء
المذكورة من تعطل رباع الحديث وكون موارده معاد الذباب الحادية وكون الاوام
يخطب على منابرها الى غير ذلك مما مر ذكره شيء يسير بثه المصدور وامر سهل نفثة المصدور
لما ظرف لرايت وحين البسني الله تع التاج اي الاكليل والبسني الدراج وهو بالتخفيف
والعامة تشدده فارسي معرب قاله ابو حاتم ومصباح الدجى اسم كتاب الفه المؤلف
وهو محذوف الاسانيد والشمس المنيرة ايضا اسم كتاب الفه وهو في الاحاديث والماثورة
المذكورة من آثره اذا ذكره او الباقية من الاثر وهو ما بقي من رسم الشيء وانثال بمعنى مال
وهو في الاصل بمعنى انصب والضمير في بها للكتابين المذكورين والجد الاجتهاد في الامر
والمبالغة فيه والهوادة السكون ونصب جدا على انه صفة لمحذوف اي انثيالا جدا
بمعنى ذا جد على المبالغة او على انه حال من الفاعل اي مال الناس الى الاشتغال بها حال كونهم

بالنسبة الى الهاء في
حال رباع الحديث

جاء بن فيه غير ساكنين عنه والمعنى اسم الصورة الذهنية لا الموجودات الخارجية لان المعنيان
عن الشيء الذي عناه الجاني وذلك بالذات هو الامور الذهنية وبالعرض الاشياء الخارجية
فاذا قيل اراد القايل بهذه اللفظة هذا المعنى فالمراد انه قصد بذكر تلك اللفظة ذلك الامر
المتصور يقال تبجحته فلانا اذا تليته وابتحته اذا اجتنبته والحصان بالكسر الكريم من فحول الخيل
سمي به لانه ضن بمائه فلم ينز الا على كريمة ثم كثر حتى سموا كل ذكر من الخيل حصانا والرسن الحبل
واجراؤه تركه يجر رسنه منصوبة بالاجراء اي واجراء رسن حصان الخيل ويقال
اجررت فلانا رسنه اذا تركته وما شاء يصنعه والسنة واحدة الشين والذاهب الهار
لذلك سفينة والسفن ما ينتقلتم لتوتم من العنبر الذي يسمى النحاس واحصن بالرفع
خبران ومعناه احكم والضمير في اليه يعود الى ما والاجنة جمع الجنان والشوارع بالجر صفة الهمم
اي الهمم الرفيعة من شرح البعيد عنقه اذا رفعها والعوالي جمع العالية من العلو واحصن عطف
على احصن والانحراف الميل والاسنة جمع سنان الرمح والمتم بالجر على الاضافة وهي جمع
التمة وهي الصلب من الرماح والشوارع الرماح الطوال ورفعها على كونها بدلا من اسنة
والعوالي جمع العالية وهي راس الرمح وبرجت بمعنى خضت واراد بالبحرين الكتابين
المذكورين والخوض الشيء في تحت الماء والدرر جمع الدرة وهو اللؤلؤ الكبير والحقيان
منها الالد الذ والحجم الشيء والحجة البرهان والرصانة مصدر رصن اذا ثبت والاتقان
الاحكام والمتانة الصلابة والقوة والانيس فعيل من الانس ضد الوحشة والمشفع
المقبول الشفاعة وهي السؤال في التجاوز عن الجرايم والعاضد الهادي من عضد فلانا اذا
اعانه والتعالي من العلو والجد بمعنى العظمة والصحيفة يشترك فيها الانسان والمعنى ولكن الله
الذي هو معين من وضح صحيفته خرج لاجل تعالى عظمة الله والعاضد الثاني من عضد الشجر
اذا قطعها ووضح بمعنى اسرع من وضع البعير وغيره اذا اسرع والتحسي الجلالة والجد
بمعنى الحظ والبخت والتحدي مجاوزة الشيء الى غيره والحد الحاجز بين الشيئين
والمعنى وقاطع من اسرع في تحدي قدره وتبينه لاجل هلاكه خطه وبخته ويجوز ان يكون
الضمير في حده لله تع ومعنى الحد على هذا هو الحاجز بين حيزي الحق والباطل قال الله تع

ومن يتعد

ومن يتعد حدود الله الاية وعالما نصب على التمييز اي ولكن الله من حيث العالمية او على الحال
المؤكدة على قول لقولك جاءني زيد رجلا صالحا وانسانا عاقلا وبما عانيت من العناء بمعنى النصب
وهو متعلق بقوله عالما وفي تاليفه متعلق بعانيت اي بعنايتي في تاليف هذا الكتاب وترتيبه
وبيان ترتيبه هو انه اذكر كلمة من ابتداء الكلمة التي تليها بحرف الهمزة ثم بالباء ثم بما يليها حتى
ينتهي الى حرف الياء فان لم يكن اول الكلمة الهمزة اتي بما يليه ثم وثم وكذلك فعل
في الكلمة التي اولها باء الى ان ينتهي الى حرف الياء وشله في الباقي من الحروف وهذا الترتيب
في ساير ابواب الكتاب ولله در المؤلف نعم في سلوكه هذا الترتيب الغريب والنمط
العجيب الدال على كمال رسوخه في هذا الفن شكر الله مساعيه قاسيت معناه عالجت
في مشقة والتصنيف تمييز الاشياء بعضها من بعض ويقال صنفت الشجرة اذا خرجت
ورقها وتصنيف الكتاب من احد هذين كذا في كتاب الخليل والتهذيب التنقيح ويقال
ضجع اذا وضع جنبه بالارض ضجعا وضجوعا والضجوع النوم والمضجع مكان النايم والتبق
الانفكاك من الشيء وقدر الشيء مبلغه والبصارة العلم بالشيء وهو بصير به والبصيرة البرهان
والاستبصار في الشيء وكله من الوضوح ومن العالمين بكسر اللام جمع العالم والمبارك
من البركة وهي الخير الكثير النابت او الزيادة والضمير في فيه للحمد والرب المالك ويجوز
ان يكون وصفا بالمصدر للمبالغة كما يقال رجل عدل ولا يقال الرب مطلقا بالالف واللام
الا لله تع ويقال لغيره على التقييد بالاضافة كقولهم رب الدار ورب الناقة والعالم بفتح
اللام اسم لذوي العلم من الملايكة والثقلين وقيل كل ما علم به الخالق من الاجسام والاعراض
والزاكية من الزكاة وهو الطهارة والنماء والنبي هو الذي ينبئ عن الله تع وان لم يكن
معه كتاب كيوشع والنبي هو الرسول هو الذي معه كتاب من الانبياء كذا في الكشاف والاثبات
جمع الثبت بفتح الباء وهو الذي يثبت في الحرب ولا يجزع يقال رجل ثبت عند الحملة بفتح
الباء ويقال ايضا الحكم بكذا الا بثبت اي بحجة ثم ان المؤلف رحمه ابتدأ في الباب الاول
بكلمة من وقدم الموصولة منها على اختيها الشرطية والاستفهامية لكونها من المعارف
فاستحقت التقدم لشرفها او لكونها لم تتضمن معنى الحرف بخلاف الشرطية والاستفهامية

ثم قدم الشرطية على الاستفهامية لكثرة الاحاديث المصدرة بها او لكثرة الفوائد فيها من حيث اشتمالها
على جملتي الشرط والجزاء بخلاف الاستفهامية

الباب الاول

خ ابو هريرة رضي الله عنه من آمن بالله واليوم الآخر ورسوله واقام الصلوة وصام رمضان الحديث
الايمان افعال من الامن بمعنى الطمانينة يقال آمنته وآمنته فلان اي صدقته وحقيقته آمنته
من التكذيب والمشاقة وتعديته بالباء لتضمنه معنى اقر واعترف والصلوة في اللغة عبارة
عن الدعاء وفي الشريعة عبارة عن افعال مخصوصة يتلو بعضها بعضا مفتتحة بالتحريم
مختتمة بالتحليل ومعنى اقامتها تعديل اركانها وحفظها من ان يقع زيغ في فرايضها وسننها
وآدابها من اقام العود اذا قومه او الدوام عليها والمحافظة من قامت السوق اذا نفقت
واقامها لانها اذا حوفظ عليها كانت كالشيء النافق الذي يتوجه اليه الرغبات او التجلد
والتشمر لادائها وانه لا يكون في مؤديها فتور عنها والتواني من قولهم قام بالامر او اداؤها
فعبر عن الاداء باقامتها لان القيام بعض اركانها والصوم لغة الامساك وشرعا الامساك
عن شهوة البطن والفرج في وقت مخصوص بوصف مخصوص ورمضان من الرمض وهو شدة
الحر سمي بذلك لارتماضهم فيه من حر الجوع ومقاساة شدته كما سموه ناتقا لانه كان ينتقهم
اي يزعجهم اضجارا بشدته عليهم وقيل لما نقلوا اسماء الشهور عن اللغة القديمة سموها
بالازمنة التي وقعت فيها فوافق هذا الشهر زمان شدة الحر ويحتمل انه صلعم انما لم يذكر الزكوة
والحج لكونهما غير مفروضين وقت صدور هذا الحديث او للاستغناء عن ذكرهما بذكر الايمان
الذي هو اساس الحسنات وذكر الصلوة التي هي ام العبادات البدنية وعنوان الاسلام
وانما ذكر الصوم على هذا المشرف بواسطة انه عدو الله تع وهو النفس وقوله كان حقا
على الله اي ثابتا عليه تع بوعده الحق المصدوق لا لايجاب العقل عليه سبحانه بانه لمساعي
عبيده كما زعمت المعتزلة وقوله ان يدخله الجنة اسم كان اي ادخاله الجنة والجنة هي البستان
من النخل والشجر المتكاثف المظلل بالتفاف اغصانه والتركيب دائر على معنى الستر
وكانها لتكاثفها وتظليلها سميت بالجنة التي هي المرة من مصدر جنه اذا ستره كانها سترة
واحدة لفرط التفافها وسميت دار الثواب جنة لما فيها من الجنان والهجرة في الاصل الاسم

من آمن بالله ورسوله واقام الصلوة وصام رمضان كان حقا على الله ان يدخله الجنة هاجر في سبيل الله او جلس في ارضه التي ولد فيها

من الهجر ضد الوصل ثم غلب على الخروج من ارض الى ارض وترك الاولى للثانية تقول منه هاجر مهاجرة
والهجرة هجرتان احديهما من مكة الى المدينة والاخرى هجرة من هاجر من الاعراب وغزا مع المسلمين
ثم رجع الى وطنه وهي دون الهجرة الاولى والسبيل في الاصل الطريق تذكر وتؤنث والتانيث
فيها اغلب والمعنى المتعارف من سبيل الله هو الجهاد والمعني به ههنا هو الهجرة من دار
الكفر الى دار الاسلام يدل عليه قوله او جلس في ارضه التي ولد فيها وقوله هاجر في سبيل الله تع
الى آخره جملة مستانفة جواب عن سؤال سائل قال اهذا الثواب خاص في حق من هاجر
من المؤمنين ام عام في جميع المؤمنين هاجر ام لم يهاجر ق زيد بن خالد الجهني لم
من آوى ضالة الحديث يقال اواه واواه اذا ضمه اليه والمقصور منهما لازم ومتعد وانكر بعضهم
المقصور المتعدي وقال الازهري هي لغة فصيحة والضالة الضائعة من كل شيء يقتنى من
الحيوان وغيره ويقع على الذكر والانثى والاثنين والجمع والمراد منها في الحديث الضالة من الابل
والبقر مما يحمي نفسه ويقدر على الابعاد في طلب المرعى والماء بخلاف الغنم وقد تطلق الضالة
على المعاني ومنه الحديث الحكمة ضالة كل حكيم وتعريف الضالة هو ذكرها وطلب من يعرفها
ق ابن عباس لم من ابتاع طعاما الحديث الابتياع هو الاشتراء والطعام كل ما يقتات به
من الحنطة والشعير والتمر وغير ذلك واستيفاء الشيء قبضه وهذا الحكم في الطعام مجمع
عليه وفي العقار مختلف فيه خ ر ابن عمر رضي الله عنهما من ابتاع نخلا بعد ان تؤبر الحديث
التابير التلقيح وذلك بان يؤخذ جف طلع ذكر فيذر نثارة طلعه على ما ينشق من كفرى
النخلة فيكون ذلك باذن الله اصلا في التلقيح ومادة للثمرة والكفرى بضم الكاف وتشديد
الراء وفتح الفاء وضمها مقصورا هو وعاء الطلع وقشره الاعلى وقيل هو الطلع حين ينشق
وجف الطلع هو وعاؤه والمعنى ان التابير حد في كون الثمرة تبعا للاصل فاذا ابرت
انفرد حكمها بمنزلة الولد فلم يكن تبعا لها في البيع من غير اشتراط والى ظاهر الحديث
ذهب مالك والشافعي واحمد رحمهم الله وذكر في جامع الغرايب ما دام الثمر مستكنا في الطلع
كالولد مستجنا في البطن كان الحمل تبعا في البيع فاذا ظهر تميز حكمه وهو مذهب الامام ابي حنيفة
واصحابه رحمهم الله وقوله فماله اضافة مجاز لا اضافة ملك كما يقال سرج الفرس اذ العبد لا يملك مالا

من آوى ضالة فهو ضال ما لم يعرفها

من ابتاع طعاما فلا يبعه حتى يستوفيه

من ابتاع نخلا بعد ان تؤبر فثمرتها للذي باعها الا ان يشترط المبتاع ومن ابتاع عبدا فماله للذي باعه الا ان يشترط المبتاع

خالٍ على الاكثر وقال مالك لم يعلك اذا ملكه مالكه وقيل العبد ويحكى ذلك عن الحسن البصري ق
عائشة رضي الله عنها من ابتلي من هذه البنات بشيء الحديث الابتلاء هو الامتحان وهو يكون في الخير
والشر معا قال القتيبي يقال في الخير ابليته ابلاء وفي الشر بلوته بلاء وفي بعض الروايات من
بلي من البلاء والصواب الاول وقوله من هذه البنات اشارة الى جنسهن ومعنى فاحسن اليهن
زوجهن بالاكفاء وقوله سترا من النار اذ الزوج يستر المرأة ويصونها هـ ابو هريرة
رضي الله عنه من ابطأ به عمله الحديث البطؤ نقيض السرعة وابطأ بمعنى تأخر وابطأ به اي
اخره والمعنى ان من اخره عمله السيء او تفريطه في العمل الصالح لم ينفعه في الآخرة شرف
نسبه اي لم تجبر نقيصته بكونه شريفا نسيبا في قومه وذلك لم يسرع في مقابلة ابطائه
م انس رضي الله عنه من اثنيتم عليه خيرا الحديث قاله صلعم حين مر عليه بجنازة فقال
اثنوا عليه فقالوا كان ما علمنا يحب الله ورسوله واثنوا عليه خيرا فقال وجبت ثم مر عليه باخرى
فقال اثنوا عليه فقالوا بئس المرء كان في دين الله عز وجل فقال وجبت ق انس رضي الله عنه
من احب ان يسأل عن شيء الحديث قاله حين قام على المنبر بعد ان صلى الظهر فذكر الساعة
وذكر ان فيها امورا عظاما فاكثر الناس البكاء واكثر ان يقول سلوا فقام عبد الله بن حذافة
السهمي فقال من ابي فقال ابوك حذافة ثم اكثر ان يقول سلوني فبرك عمر رضي الله عنه على ركبتيه
فقال رضينا بالله ربا وبالاسلام دينا وبمحمد نبيا ثم سكت ثم قال صلعم عرضت علي
الجنة والنار آنفا في عرض هذا الحائط اي جانبه فلم ار كاليوم في الخير والشر قوله
ما دمت في مقامي اي ما دمت على المنبر او على ما نزل من التجليات وحصل لي من المكاشفات
خ سهل بن سعد رضي الله عنه من احب ان ينظر الى رجل الحديث هذا الرجل الذي قتل نفسه
من الم ما حصل له من الجراح كان من المنافقين اسمه قزمان هـ ابو موسى وعائشة رضي الله عنهما
من احب لقاء الله الحديث قال ابو عبيد ليس وجه قوله ومن كره لقاء الله ان يكره شدة
الموت لان هذا لا يكاد يخلو منه احد وبلغنا عن غير واحد من الانبياء انه كرهه
حين نزل به الموت ولكن المكروه من ذلك ما كان ايثارا للدنيا على الآخرة وركونا الى الحظوظ
العاجلة وقد عاب الله قوما حرصوا على ذلك فقال ولتجدنهم احرص الناس على حيوة والحب ههنا

هو الذي

من ابتلي من هذه البنات بشيء فاحسن اليهن كن له سترا من النار

من ابطأ به عمله لم يسرع به نسبه

من اثنيتم عليه خيرا وجبت له الجنة ومن اثنيتم عليه شرا وجبت له النار انتم شهداء الله في الارض

من احب ان ينظر الى رجل من اهل النار فلينظر الى هذا

من احب لقاء الله احب الله لقاءه ومن كره لقاء الله كره الله لقاءه

هو الذي يقتضيه الايمان بالله تع والثقة بوعده دون ما يقتضيه حكم الجبلة خ ابو هريرة رضي الله عنه
من احتبس فرسا في سبيل الله تع الحديث احتبس اي وقف والشبع ساكن الباء ما اشبعك
من طعام قال سيبويه معنا قولهم اصاب شبعه وهذا شبعه اي قدر ما يشبعه ونظيره ملأت
السقاء ملأ وهذا ملؤه اي قدر ما يملؤه قال وكلهم قد نال شبعا لبطنه وشبع الفتى لؤم
اذا جاع صاحبه ازاء الفائق ومنه قوله فان شبعه وريه اي ما يشبعه وما يرويه والضمير
في ميزانه يعود الى من م معمر بن عبد الله بن نافع رضي الله عنه من احتكر فهو خاطي معمر بفتح الميمين
وسكون العين المهملة والمحتكر من يشتري طعاما او غيره ويحبسه ليقل فيغلو والحكرة
الاسم وهو خاطي حيث قصد الاضرار بخلق الله تع ويقع التفاوت في المأثم بين ان يتربص
الحرة وبين ان يتربص القحط والعياذ بالله ثم الحق اذا اقتصدت لا يكون احتكارا لعدم الضرر
واذا طالت يكون احتكارا وهي مقدرة باربعين يوما وقيل بشهر وقال الحسن المحتكر من اعترض
وشح سوق المسلمين وكان معمر هذا يحتكر وهذا يدل على ان المحظور منه نوع دون نوع
اذ لا يظن بالصحابي انه يروي الحديث ثم يخالفه والى هذا ذهب الاكثر من العلماء رحمهم الله
ق عائشة رضي الله عنها من احدث في امرنا هذا الحديث لفظ الامر عام في الاقوال والافعال
والمراد به دين الاسلام وانما عبر عنه بهذا اللفظ تنبيها على ان الدين هو امرنا الذي نهتم له
ونشتغل به بحيث لا يخلو عنه شيء من اقوالنا وافعالنا وقوله فهو رد اي مردود كذا في الميسر
وهذا الحديث اصل في الاعتصام بالكتاب والسنة ورد الاهواء والبدع عن ابي عبيدة جمع النبي صلعم
جميع امر الآخرة في كلمة من احدث في امرنا الحديث وجميع امر الدنيا في كلمة انما الاعمال بالنيات
ق ابن مسعود رضي الله عنه من احسن في الاسلام الحديث قاله لرجل قال له ارأيت الرجل يحسن في
الاسلام أيؤاخذ بما عمل في الجاهلية وقوله احسن في الاسلام اي اخلص نيته وثبت على الاسلام
الى حين موته ومن كان بخلاف ذلك فقد اساء في الاسلام خ ابو هريرة رضي الله عنه من اخذ اموال
الناس يريد اداءها الحديث قوله يريد حال من ضمير الفاعل في اخذ اي اخذ اموال الناس في حال
كونه مريدا اداءها اي اداء اموالهم والضمير في اتلفه يعود الى من ق سعيد بن زيد من اخذ
شبرا من الارض ظلما الحديث اصل الظلم هو وضع الشيء في غير موضعه ونصب ظلما على انه مفعول له

من احتبس فرسا في سبيل الله ايمانا بالله وتصديقا بوعده فان شبعه وريه وروثه وبوله في ميزانه يوم القيامة

من احتكر فهو خاطي

من احدث في امرنا هذا ما ليس منه فهو رد

اوحال من الفاعل اي من اخذه حال كونه ظالماً او صفة لمصدر محذوف اي اخذاً ظالماً ويقال طوقتك الشيء اي كلفتكه وكل ما استدار بشيء فهو طوق والضمير المستتر في طوقه القائم مقام الفاعل يعود الى من والبارز الى الشبر اي طوق الآخذ الشبر من الارض طوق التكليف بان يطوق حملها يوم القيامة ذاهباً الى سبع ارضين لا طوق التقليد او اراد انه يخسف به الارض فتصير البقعة كالطوق وهو الاصح ويؤيده قوله في الحديث الآخر خسف به يوم القيامة الى سبع ارضين والخسف غموض ظاهر الارض ق ابو هريرة رضي الله عنه من ادرك ركعة من الصلوة فقد ادرك الصلوة ذهب الشافعي رحمه الله الى ان صلوة الصبح لا تبطل باعتراض طلوع الشمس بظاهر الحديث وذهب ابو حنيفة ومن تابعه رحمهم الله الى بطلانها وتاويل الحديث عندهم هو انه لبيان وجوب الصلوة بادراك جزء من الوقت قل او كثر ويؤيد بذلك ما ورد في بعض الروايات اذا ادرك ركعة سجدة من صلوة الصبح قبل ان تطلع الشمس فليتم صلوته وعلى هذا فمعنى قوله فقد ادرك الصلوة ادرك وقت وجوبها ق ابو هريرة رضي الله عنه من ادرك ماله بعينه عند رجل الحديث قد ذهب الشافعي واحمد رحمهما الله الى ان المشتري اذا افلس بالثمن ووجد البائع عين ماله فله اخذ ماله وفسخ البيع بظاهر الحديث وذهب ابو حنيفة ومن تابعه رحمهم الله الى انه لا يثبت له حق الفسخ وله اسوة للغرماء قوله او انسان قد افلس هو شك من الراوي وافلس الرجل صار ذا افلاس وذا فلوس بعد ان كان ذا دراهم ق سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه من ادعى الى غير ابيه الحديث الادعاء الى غير الاب هو الانتساب الى غيره وقد كانوا يفعلونه في الجاهلية فنهى النبي صلعم عنه وجعل الولد للفراش فالادعاء الى غير الاب مع العلم به حرام فمن اعتقد اباحة ذلك كفر وحرم عليه الجنة ومن لم يعتقد اباحته ففي كفره وجهان احدهما ان فعله هذا اشبه فعل الكفار والثاني انه كافر نعمة الله تع كذا في النهاية فعلى هذا الوجه قوله فالجنة عليه حرام للزجر والتغليظ او انها حرام قبل العقوبة لا بعدها ق ابو هريرة رضي الله عنه من اراد اهل المدينة بسوء الحديث السوء كل فعل قبيح وفي رواية ابو سعيد بدهم او بسوء الدهم الخايلة ق

من اخذ شبراً من الارض ظلماً فانه يطوقه يوم القيامة من سبع ارضين تم

من ادرك ركعة من الصلوة فقد ادرك الصلوة تم

من ادرك ماله بعينه عند رجل او انسان قد افلس فهو احق به من غيره تم

من ادعى الى غير ابيه وهو يعلم انه غير ابيه فالجنة عليه حرام تم

من اراد اهل المدينة بسوء اذابه الله كما يذوب الملح في الماء تم

عدي بن حاتم رضي الله عنه من استطاع منكم ان يستتر من النار الحديث الاستطاعة اي القدرة على الشيء وشق التمرة نصفها يريد ان نصف التمرة يسد رمق الجايع فلا يستقلوا من الصدقة شيئاً وقيل معناه انه لا يتبين اثره على الجايع والشبعان جميعاً فلا تعجزوا ان تتصدقوا بمثله مع قلة غنائه كذا في الفايق والمعنى الحث على التصدق ولو باليسير ت عدي بن عميرة رضي الله عنه من استعملناه منكم على عمل الحديث عميرة بفتح العين المهملة وكسر الميم وسكون الياء وفتح الراء المهملة ومعنى استعملناه اعملناه اي جعلناه عاملاً يقال عمل عملاً واعمله غيره واستعمله غيره اي طلبنا منه العمل والضمير في استعملناه يعود الى من وقوله على عمل يتعلق باستعملناه وكتمنا هو بفتح الميم اي كتم عنا ايانا يقال كتمت الشيء كتماً وكتماناً والمخيط الابرة ونصبه على انه بدل من ضمير المتكلم بدل الاشتمال اي كتم مخيطاً لنا وقوله كان غلولاً اي كان ما كتم غلولاً ياتي به اي بما كتم او يؤتى به والغلول هو الخيانة في المغنم وكل من خان في شيء خفية فقد غل خ ابن عباس رضي الله عنه من استمع الى حديث قوم الحديث الواو في وهم له كارهون واو الحال وهي مع الجملة التي بعدها منصوبة المحل وذو الحال فاعل استمع والذي سوغ كينونتها حالاً عنه تضمنها ضميره ويجوز ان تكون الجملة صفة للقوم والواو لتاكيد لصوق الصفة بالموصوف وان الكراهة حاصلة لهم البتة ونظيره قوله تع ويقولون سبعة وثامنهم كلبهم كذا في الفايق والآنك هو الاسرب يقال الاسرب وحكى ابو المنذر عن القاسم بن معن انه سمع اعرابياً يقول هذا رصاص آنك وهو الخالص ولم يجئ على هذا البناء الا واحد غير هذا اللفظ وحكي عن الخليل انه لم يجئ افعل الا جمعاً غير اشد وقيل يحتمل ان يكون الآنك فاعلاً لا افعلاً وهو ايضاً شاذ ق عايشة رضي الله عنها من اسلم في شيء الحديث اسلم الرجل في الطعام اذا اسلف فيه قبل الخروج فاسلم للسلب لانه ازال سلامة الدراهم بالتسليم الى مفلس في موجل والكيل مصدر كال واريد به ههنا ما يكال به والاجل مدة التاجيل قد ذهب اكثر العلماء رحمهم الله الى اشتراط الاجل في السلم بهذا الحديث ولا يجوزون السلم الحال وذهب الشافعي رحمه الله الى جوازه خ ابو هريرة رضي الله عنه من اشار الى اخيه بحديدة الحديث قوله الى اخيه اي في الدين واللعن هو الطرد والابعاد يقال للرجل الطريد لعين وانما تلعنه الملائكة

من استطاع منكم ان يستتر من النار ولو بشق تمرة فليفعل تم

من اسلف في شيء فليسلف في كيل معلوم ووزن معلوم الى اجل معلوم تم

من اشار الى اخيه بحديدة فان الملائكة تلعنه وان كان اخاه لابيه وامه تم

بلا في نحله من تخويف المسلم وقد قال صلى الله عليه وسلم لا يحل لمسلم ان يروع مسلماً قوله وان كان لخاه اي وان كان
المشار اليه اخاه حر ابو هريرة رضي الله عنه من اشترى طعاما الحديث العمل على هذا الحديث
عند عامة العلماء وبعضهم اذا اشترى مكايلة تحرزاً عن الحرام لا مجازفة وفي شراء المحدود
عدداً اختلاف ق ابن مسعود رضي الله عنه من اشترى محفلة الحديث اي من اشترى شاة
محفلة فردها بعد ان حلبها ووجدها قليلة اللبن فليرد معها صاعا اي من التمر والتحفيل
مثل التصرية وهو ان لا تحلب الشاة اياما ليجتمع اللبن في ضرعها للبيع والمعنى في ايجاب صاع
من التمر بعد الحلب هو ان اللبن بعضه مبيع وبعضه حدث على ملك المشتري فلا يمكن رده
ولا رد قيمته فقطع الشرع الخصومة بايجاب ذلك من غير نظر الى قلة اللبن وكثرته كما
في دية النفس مع التفاوت في الانفس وفي رواية ابي هريرة لا تصروا الابل والغنم فمن
ابتاعها فهو بخير النظرين بعد ان يحلبها ان رضيها امسكها وان سخطها ردها وصاعا من تمر
والى ظاهر الحديث ذهب مالك والشافعي رحمهما الله وذهب ابو حنيفة واصحابه رحمهم الله الى ان التصرية
ليست بعيب ولا يثبت بها الخيار وتاويل الحديث عندهم انه كان ذلك قبل تحريم الربوا
بان جوز في المعاملات امثال ذلك ثم نسخ كذا في الميسر وقيل تاويله هو ان المشتري اشتراها
على انها عزيرة اللبن فكان العقد فاسدا فامره النبي صلعم بردها مع ما حلب من لبنها لان
المشتراة شراء فاسدا ترد بزوايدها وقد كان المشتري اكل اللبن فدعاه الى الصلح ورد
مكان اللبن صاعا من تمر بطريق الصلح فظن الراوي انه الزمه حر ابو هريرة رضي الله عنه
من اطلع في بيت قوم الحديث الفقوء الشق والقلع وقد ذهب الشافعي رحمه الله الى ظاهر الحديث
حيث قال ان من نظر في شق باب انسان او كوة لا محرم للناظر في ذلك البيت فرماه
صاحب البيت بمثل حصاة ففقأ عينه فلا شي عليه وذهب ابو حنيفة رحمه الله الى وجوب الضمان
وقيل انما لم يضمن اذا زجره فلم ينصرف وهذا اذا لم يكن الباب مفتوحا واما اذا كان
مفتوحا لا يباح له طعنه ويحتمل ان يحمل الحديث عند من يرى الضمان على المبالغة في الزجر
والمنع من ذلك الفعل فان النظر ليس فوق الدخول ق ابو هريرة رضي الله عنه من اعتق
رقبة مومنة الحديث الاعتاق شرعا هو ازالة الملك قصدا او اثبات العتق على حسب الاختلاف

والعتق عبارة عن قوة حكمية يظهر بها نفاذ الولاية والشهادة ويدفع بها ايدي الاغيار والارب
بكسر الهمزة وسكون الراء العضو ويستحب للمعتق ان لا يعتق خصيها لينال الموعود في الحديث
ولهذا استحبوا ان يعتق الرجل العبد والمرأة الامة تحقيقا للمقابلة ق ابو هريرة رضي الله عنه
من اعتق شقيصا من مملوك الحديث الشقيص هو النصيب والقيمة هي ما يقوم من ثمنه مقامه واصل
الياء الواو والاستسعاء طلب السعاية وهي كسب العبد في فك رقبته والضمير المستتر في استسعي
يعود الى المملوك وغير مشقوق عليه نصب على الحال من ذال الضمير اي استسعي هو في حال كونه غير
مشقوق عليه يعني غير مكلف فوق ما يلزمه حتى يشق عليه بل انما يطالب بقدر القيمة ق
ابن عمر رضي الله عنهما من اعتق عبدا بينه وبين آخر الحديث الوكس النقص والشطط مجاوزة
القدر ومنه قوله تعالى ولا تشطط والضمير المستتر في قوم للعبد والبارز في عليه للمعتق والبارز
في ثم عتق عليه للآخر والمستتر في كان للعتق اي قوم على المعتق في ماله ان كان موسرا وان كان
معسرا استسعي العبد ودل الحديث على ان الاعتاق يتجزي واليه ذهب ابو حنيفة رحمه الله ق
جابر رضي الله عنه من اعمر رجلا عمرى له ولعقبه الحديث يقال اعمرته الدار عمرى اذا اعطيته اياها
وقلت هي لك عمري او عمرك فاذا مت رجعت الي وهكذا كانوا يفعلون في الجاهلية فابطل
النبي صلعم واعلمهم ان ذلك له ولعقبه بعد موته سواء قال لعقبها ولم يقل عند الاكثرين
وعند مالك رحمه الله اذا لم يذكر العقب فله ان يرجع بعد الموت واليه ذهب الزهري خ ابو عبس
عبد الرحمن بن جبر رضي الله عنه من اغبرت قدماه في سبيل الله الحديث ابو عبس بفتح
العين المهملة وسكون الباء الموحدة وجبر بفتح الجيم المعجمة وسكون الباء الموحدة والضمير في حرمه
يعود الى من حر ابو هريرة رضي الله عنه من اغتسل ثم اتى الجمعة الحديث الانصات السكوت
للاستماع يقال انصت ونصت ايضا وقوله حتى يفرغ اي الخطيب والخطبة بالضم ماخوذة من
من الخطاب وهو كل كلام بينك وبين آخر وقوله غفر له ما بينه اي من الساعة التي يصلي
فيها الجمعة الى مثلها من الجمعة الاخرى وفضل ثلاثة ايام ليكون الحسنة عشر امثالها وقوله
وفضل بالرفع عطف على ما في بينه ق ابو هريرة رضي الله عنه من اغتسل يوم الجمعة غسل
الجنابة الحديث غسل الجنابة بالنصب كقولك ضرب الامير اي غسلا كغسل الجنابة يعني

غسلاً كاملاً واصل الرّواح هو المشي بعد الزوال فيكون الساعات المعدودة في الحديث ساعات
لطيفة بعد الزوال لا الساعات التي يدور عليها حساب الليل والنهار فو لكن تعدّدت عنده كساعة
تريد جزءاً من الزمان وقيل الرّواح الى الجمعة هو الذهاب اليها اي وقت كان يقال راح القوم
وتروّحوا اذا ساروا اي وقت كان والمراد من الساعات ساعات النهار يبيّن فضل من جاء في الساعة
الاولى من النهار متبكّرا قبل الزوال على من جاء بعد وقيل ذكر بلفظ الرّواح لانه خرج لفعل يفعله
وقت الرّواح كما يقال للقاصدين الى الحج حجّاج كذا في شرح السنة والنهاية والبدنة هي الابل سُميت
بدنة لبدانتها وهي الضخامة والكبش الاقرن هو الذي التفّ طرفا قرنيه من العظم قوله حضرت
الملائكة اي الذين يكونون على باب المسجد يكتبون اجور الجماعة يستمعون الذكر اي الخطبة خ
سلمان رضي الله عنه من اغتسل يوم الجمعة الحديث التطهّر هو التنزّه عن الاثم وعن كل قبيح والطهر
خلاف الدنس ومعنى فلم يفرّق بين اثنين لم يخبر بينهما ولم يتخطّ رقابهما وقوله اذا خرج
الامام اي الى المنبر ثم الغسل للصلوة عند الاكثر هو قبل لليوم حم وائل بن حجر رضي الله عنه
من اقتطع ارضا ظالما الحديث حجر هو بضم الحاء المهملة وسكون الجيم ومعنى اقتطع ارضا اخذها
لنفسه متملّكا وظالما نصب على الحال من الضمير في اقتطع والغضب تغيّر يحصل عند غليان دم القلب
بشهوة الانتقام وهذا على الله محال وههنا قاعدة كلية وهي ان الاعراض النفسانية نحو الرحمة والفرح
والسرور والغضب والحيا والخيرة والمكر والخداع والاستهزاء لها اوايل ولها غايات ومثاله
الغضب فان اوله غليان دم القلب وغايته ايصال الضرر الى المغضوب عليه فلفظ الغضب لا يحمل
اوله في حق الباري تع بل على غايته فمعنى قوله وهو عليه غضبان وهو مريد انتقامه وايصال الضرر
اليه حم ابو امامة اياس بن ثعلبة الحارثي رضي الله عنه من اقتطع حق امرئ مسلم الحديث
امامة هو بضم الهمزة واياس بكسر الهمزة وثعلبة بفتح الثاء المثلثة وسكون العين المهملة ومعنى
بيمينه بحلفه ثم ما ورد من الوعيد على هذا المنوال لا يحكم به في حق المؤمن الا ان يحمل على
تحريمها في وقت دون وجه التابيد وانما يخرجه الشرع هذا المخرج تعظيما للامور ومبالغة في
الزجر لان مرتكب هذه الجريمة قد بلغ في الاعتداء الغاية القصوى حيث انتهك حرمة بعد حرمة
وجب عليه رعايتها وهي حرمة الاسلام وحق الاخوة والثالثة الاقدام على اليمين الفاجرة وقوله

وان قضيبا اي وان كان قضيبا من اراك والقضيب من الغصن ماخوذ من القضب وهو القطع والاراك
بفتح الهمزة شجر ق سفيان بن ابي زهير رضي الله عنه من اقتنى كلبا الحديث ابو زهير بضم الزاء
المعجمة وفتح الهاء وقنى الشئ واقتناه اذا امسكه لنفسه لا للتجارة والضمير في عنه يعود الى من وزرعا
نصب بيغني والضرع لكل ذات ظلف او خف ومعنى ولا ضرعا ولا ذات ضرع وهي الماشية والماشية
ماخوذة من قولهم مشت المرأة اذا كثرت ولادتها والتفاؤل كما قيل لها الفاشية قال صلعم ضمّوا
فواشيكم كذا في الكشاف ونقص بفتح النون وقراط فاعله وكلاهما بالنصب على انه ظرف ونقص لازم
ومتعد وهو ههنا لازم ومعنى القيراط الجزء وهو في الاصل نصف دانق وقيل جزء من اربعة وعشرين
جزء من دينار والباء في بدل من الراء حم جابر رضي الله عنه من اكل الثوم والبصل والكراث الحديث
قوله مسجدنا اي مسجد اهل ملتنا وعلة النهي ان المسلمين يتأذّون برايحتها وقد امر بتطييب المساجد
وذلك خلاف المامور ثم النهي في حق المساجد الثلاثة اكد منه في غيرها لما لها من الفضيلة على غيرها ولا سيما
مسجد المدينة في زمان الرسول صلعم والاولى كذا في الميسر حم سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه
من اكل سبع تمرات الحديث قوله تمرات بفتح الميم وقوله مما بين لابتيها اي من الثمار التي بين لابتي
المدينة واللابة الحرّة وهي ارض ذات حجارة سود والجمع لابات ولوب والمدينة وقعت بين لابتين
والسمّ بالفتح هو القاتل وقد حكاه اهل اللغة بالحركات الثلث وعدم المضرة المذكورة انما كان بدعاء
النبي صلعم حم انس وابو هريرة رضي الله عنهما من اكل من هذه الشجرة الحديث المراد من هذه الشجرة الثوم
والبصل ونحوهما سماه شجرة اذ الشجر في حقيقة اللغة ما يبقى اصله في الارض ويخلف اذا قطع وينبت
في الصيف ما يبيس في الشتاء وان كان هو عند العامة ما له ساق واغصان وما ليس كذلك فهو نجم
حم ابو هريرة رضي الله عنه من انظر معسرا الحديث الانظار هو الامهال والمعسر ذو الضيق ومعنى وضع له
حطّ له عن الدين وقوله يوم لا ظل الا ظله اي ظل عرشه وقيل ظلّه كنفه وستره ثم الاعسار قد يكون
على العدم وقد يكون على القلّة بحيث لو اخذ ما عنده هتكه وفدحه فاذا انظر من هذا حاله فقد
آثره على نفسه فيستحق ما للمؤثرين على انفسهم كذا في حل الغرايب ق ابو هريرة رضي الله عنه من
انفق زوجين في سبيل الله الحديث الزوج الصنف والنوع من كل شئ يريد من انفق صنفين
من ماله درهمين او دينارين او مدّين من طعام او ما يشبه ذلك ويحتمل ان يراد به تكرار الانفاق

مثة بعد اخرى يعني انه اذا انفق درهما في سبيل الله تع ثم عاد فانفق آخر يصير زوجين ومعنى الكلام
الانفاق بعد الانفاق اي يتعود ذلك ويتخذه دابا وعادة كذا في الميسر وكل خزنة باب بدل من
خزنة الجنة بدل الكل واي حرف نداء وفل بسكون اللام عند الاكثر وروي بالفتح والضم وهو عند سيبويه
صيغة ارتجلت في باب النداء وليست بترخيم وقيل هو ترخيم فلان حذفت النون للترخيم والالف
لسكونها ويروى مثله عن المصنف رحمه الله وفي هذا القول نظر لان شرط ما حذف منه حرفان اذا رخم
ان يبقى بعد الحذف على ثلثة احرف نحو مروان وهلم معناه اقبل وهو كلمة دعوة الى شيء يقال اصلها ها لم ام
وذلك اشارة الى المنفق المذكور والتوى الضياع والهلاك والضمير في منهم يعود الى من بحسب
المعنى لانه مفرد اللفظ عام المعنى خ ابن عباس رضي الله عنهما من بدل دينه فاقتلوه العمل على هذا
الحديث عند العلماء اجمع رحمهم الله في حق من ارتد بعد الاسلام لكنه عند الاكثر بعد ان يستتاب وعدم
قبول التوبة وقيل ان كان مسلما فارتد لا يستتاب وان كان مشركا فاسلم ثم ارتد يستتاب و
اما اليهودي اذا تنصر او النصراني اذا تهود او تمجس فعند الشافعي رحمه الله يجبر ان يعود
على ما كان عليه فان لم يفعل قتل وعند ابي حنيفة واصحابه رحمهم الله لا يجبر ولا يقتل بناء
على ان الكفر كله عندهم ملة واحدة حم ابو هريرة رضي الله عنه من تاب قبل طلوع الشمس
من مغربها الحديث التوبة الرجوع من الذنب واما كيفية طلوع الشمس من مغربها فهي ما روي
عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلعم اذا غربت الشمس دفع بها الى السماء
السابعة في سرعة طيران الملائكة وتحبس تحت العرش فتستاذن من اين تؤمر بالطلوع
أمن مغربها ام من مطلعها فتكسى ضوءها ثم ينطلق بها ما بين السماء السابعة وبين اسفل
درجات الجنان في سرعة طيران الملائكة فتنحدر من سماء الى سماء فاذا ما وصلت الى هذه السماء
فذلك حين ما ينفجر الصبح ولا يزال كذلك حتى ياتي الوقت حين تكثر المعاصي في الارض و
يذهب المعروف فلا يامر به احد وينتشر المنكر فلا ينهى عنه احد فاذا فعلوا ذلك حبست
الشمس مقدار ليلة تحت العرش كلما سجدت واستاذنت ربها من اين تطلع لم يجئ اليها
جواب حتى يوافيها القمر فيسجد معها ويستاذن فلا يرجع اليه جواب حتى يحبسا مقدار
ثلاث فلا يعرف مقدار طول تلك الليلة الا المتهجدون في الارض وهم يومئذ عصابة قليلة

من بدل دينه فاقتلوه تم

عثمان من بنى مسجدا لله يبتغي
وجه الله بنى الله له بيتا
في الجنة تم
[illegible]

من تاب قبل طلوع الشمس
من مغربها تاب الله عليه تم

في كل بلدة من بلاد المسلمين في هوان من الناس وذلة من انفسهم فينام احدهم تلك الليلة قدر ما كان
ينام قبلها من الليالي ثم يقوم فيتوضأ ويدخل مصلاه ويصلي ورده فلا يصبح قدر ما كان
يصبح كل ليلة فينكر ذلك ويخرج وينظر الى السماء فاذا هو بالليل مكانه فينكر ذلك ويظن
فيها الظنون فيقول اخففت قراءتي وقصرت صلاتي ام قمت قبل حيني ثم يقوم فيعود
الى مصلاه فيصلي نحو صلاته ثم ينظر فلا يرى الصبح فيخرج ايضا فاذا هو بالليل مكانه فيزيده
ذلك انكارا ويخالطه الخوف ثم يقول لعلي قصرت صلاتي ام خففت قراءتي ام قمت في اول
الليل ثم يعود وهو خائف لما يتوقع من هول تلك الليلة فيقوم فيصلي ايضا مثل ورده
كل ليلة قبل ذلك ثم ينظر فلا يرى الصبح فيشتغل عند ذلك شفقة المؤمن العارف لما كان
يحذر فيستخفه الخوف ثم ينادي بعضهم بعضا وهم كانوا قبل ذلك يتعارفون ويتواصلون
فيجتمع المتهجدون من اهل كل بلدة في تلك الليلة في مسجد من مساجدهم ويجأرون الى الله
بالبكاء والصراخ بقية تلك الليلة فاذا ما تم لها مقدار ثلث ليال ارسل الله تع اليهما جبرائيل عم
فيقول ان الرب تبارك وتع يامركما ان ترجعا الى مغاربكما فتطلعا منه وانه لا ضوء لكما
ولا نور فيبكيان عند ذلك وجلا من الله عز وجل وخوف يوم القيامة بكاء يسمعه
اهل السموات ومن دونها واهل سرادقات العرش ومن فوقها فيبكون جميعا لبكائهما
من خوف الموت والقيامة فيرجع الشمس والقمر فيطلعان من مغربهما فبينا المتهجدون
يبكون ويتضرعون الى الله تع والغافلون في غفلاتهم اذ نادى مناد الا ان الشمس
والقمر قد طلعا من المغرب فينظر الناس فاذا هم بهما اسودان لا ضوء للشمس ولا نور للقمر
فذلك قوله تع وجمع الشمس والقمر فيرتفعان كذلك مثل البعيرين ينازع كل واحد منهما صاحبه
فيصرخ اهل الدنيا وتذهل الامهات عن اولادها والاحبة عن ثمرات قلوبها فتشتغل
كل نفس عما اتاها فاما الصالحون والابرار فانه ينفعهم بكاؤهم يومئذ ويكتب ذلك عليهم عبادة
واما الفاسقون والفجار فلا ينفعهم بكاؤهم يومئذ ويكتب ذلك عليهم حسرة فاذا بلغ الشمس
والقمر سرة السماء وهي منتصفها جاءهما جبرائيل فاخذ بقرونهما فردهما الى المغرب فلا يغربهما
من مغاربهما ولكن يغربهما من باب التوبة فقال له عمر وما باب التوبة فقال يا عمر خلق الله تع

باب التوبة خلف المغرب له مصراعان من ذهب مكللان من الدر والجواهر ما بين المصراع الى المصراع
اربعين سنة للراكب المسرع فذلك الباب مفتوح منذ خلق الله خلقه الى صبيحة تلك الليلة
عند طلوع الشمس والقمر من مغاربهما ولم يتب عبد من عباد الله تع توبة نصوحا منذ خلق الله
آدم الى ذلك اليوم الا ولجت تلك التوبة في ذلك الباب ثم ترفع الى الله سبحانه وتع فقال معاذ
وما التوبة النصوح فقال ان يندم المذنب على الذنب الذي اصاب فيعتذر الى الله تع ثم لا يعود اليه
قال فيغلق جبريل ذلك الباب ثم يرد المصراعان فاذا اغلق باب التوبة لم يقبل للعبد
بعد ذلك توبة ثم يطلعان على الناس ويغربان كما كانا قبل ذلك يطلعان ويغربان واما الناس
فانهم راوا ما راوا من فظاعة تلك الآية وعظمها فيلحون على الدنيا حتى يجروا فيها الانهار ويغرسوا
فيها الاشجار ويبنوا البنيان واما الدنيا فلو نتج رجل مهرا لم يركبه حتى تقوم الساعة
من لدن طلوع الشمس من مغربها الى ان ينفخ في الصور ق ابو هريرة رضي الله عنه
من تردى من جبل الحديث تردى اي القى نفسه ومن لابتدا الغاية والخالد هو الثابت الدايم
والبقاء الدائم الذي لا ينقطع قال الله تع وما جعلنا لبشر من قبلك الخلد والابد هو الدهر
ونصبه على الظرفية ومعنى تحسا شرب والوجا القطع والدق ق بريدة بن الحصيب
رضي الله عنه من ترك صلوة العصر فقد حبط عمله الحصيب بضم الحا المهملة وفتح الصاد المهملة
وسكون اليا المثناة تحت وحبط عمله اي بطل واحبطه غيره وتخصيص هذا الوعيد بصلوة
العصر لما في وقتها من اشتغال الناس بالتجارات والمعايش كما قال الله تع حافظوا على الصلوات
والصلوة الوسطى ق سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه من تصبح بسبع تمرات الحديث
تصبح تفعل من صبحت القوم اي سقيتهم الصبوح والاصل في الصبوح شرب الغداة
وقد يستعمل في الاكل ايضا لان شرب اللبن عند العرب بمنزلة الاكل ونصب اليوم على الظرفية
وفي بعض الروايات بسبع تمرات عجوة والعجوة ضرب من اجود التمر بالمدينة والخاصية
التي فيها انما كانت بدعائه صلعم وذلك ان القوم تضجروا عن الاجتزاء بالتمر حين قالوا احرق
بطوننا التمر وكان قد دعا في طعام المدينة غير مرة واعلم الله تع ما جعل فيه من البركة
ووضع فيه من المنفعة لا سيما في التمر الذي كان اكثر طعامهم اعلمهم بما اعلمه الله تع به ليعرفوا مواقع

نعمة الله تع فيشكروها ثم ان الناس قد اختلفوا في ماهية السحر على ثلثة اوجه الاول ما ذهب اليه اكثر الجدليين
وهو انه اسم خداع وتخييلات لا حقيقة له وانما اعتماد الساحر على شغل القلوب بشعوذة صارفة للابصار
وطرف الابصار قال الله تع سحروا اعين الناس الثاني ما ذهب اليه العوام وجماعة الاشرار انه اسم
لفعل من قوته تغيير الطباع ونقل الصور فيجعل الانسان حيوانا آخر الثالث ما ذهب اليه
محصلة اهل الاثر وعامة المترشحين بالحكمة وهو انه عمل يتقرب الى الشيطان بمعونة منه وذلك ان
يومي الساحر وهمه على امر يريده فيتكلم بالخبيث لفظا بكلمات من الشرك مادحا للشيطان مستعينا به
والفرق بين ما يكون من فعل السحرة وبين ما يكون من الانبياء ع م هو ان تاثير السحر لا يكون الا
في فساد جزئي من كل مشرك خبيث في نفسه متدنس في بدنه ولذلك اكثر ما يقع من خبيث
النساء وعبدة الاصنام وفي الامكنة القذرة ثم لا يكون الا في البلدة ومتى قوبل بالاستعاذة
بالله تع بطل سلطانه فاما ما كان من الانبياء ع م فلا يحصل الا من كل مؤمن مقدس في نفسه طاهر
في بدنه ويكون تاثيره في اولي الالباب ثم السحر له حقيقة اذ لو لم يكن له حقيقة لما وصفه الله تع
بالعظم في قوله تع وجاؤا بسحر عظيم ولما امر بالتعوذ من شر النفاثات في العقد ولو كان كما قال
الجدليون لما وردت الشريعة بقتل السحرة ونفيهم من بلاد الاسلام وقصة لبيد بن الاعصم
مع رسول الله صلعم مشهورة كذا ذكره الراغب رحمه الله ق ابو هريرة رضي الله عنه من تصدق بعدل تمرة الحديث
العدل بفتح العين هو في الاصل خلاف الجور وقد يجعل اسما للمثل وعليه معنى الحديث وقال الفراء
العدل بالفتح ما عدل الشيء من غير جنسه وقيل هو بالفتح ما عادله من جنسه وبالكسر ما عادله
من غير جنسه وقوله من كسب اي مكسوب والكسب طلب الرزق وقوله ولا يقبل الله
الا الطيب جملة معترضة بين الجزاء والشرط لتاكيد ما قبلها وتقريره والجملة المعترضة هي
التي يتوسط اجزاء الجملة مستقلة لتقرير معنى يتعلق بها او باحد اجزائها كذا قيل
وهو بالنسبة الى الاكثر والاغلب فانه ذكر في امالي الكشاف لا يجب ان يقع بعد الاعتراض كلام
كما تقول فلان ينطق بالحق والحق ابلج وتسكته وحدثني حادث والحوادث جمة وتسكت
والمراد من القبول باليمين هو حسن القبول منه تع ووقوع الصدقة منه موقع الرضا
كما يقال هو عندي باليمين وقال الشاعر واني لتنمي ذات اليمين ولم ازل بمنزلة الملقى شمال
الاراذل

وهي لا ما قول ابن عباس رضي الله عنهما الحجر الاسود يمين الله تع في الارض يصافح بها عباده او المراد من
اليمين القوة والقدرة والفلو بفتح الفاء وتشديد الواو هو المهر لانه يفتلي اي يفطم وقيل هو الفطيم
من اولاد ذوات الحوافر والانثى فلوة والجمع افلاء مثل عدو واعداء وقال ابو زيد اذا فتحت الفاء شددت
الواو واذا كسرتها خففت فقلت فلو مثل جرو والرواية بفتح الفاء وتشديد الواو وانما ضرب المثل
بالفلو لانه يزيد زيادة بينة ولان الصدقة نتاج العمل ولان صاحب النتاج لا يزال يتعاهده
ويتولى تربيته ثم ان النتاج احوج ما يكون الى التربية وهو فطيم فاذا احسن القيام به انتهى
الى حد الكمال وكذلك عمل ابن آدم لا سيما الصدقة التي تجاذبها الشح ويقتضيها الرياء فلا تكاد
تخلص الى الله تع الا موسومة بنقائص لا يجبرها الا نظر الرحمن فاذا تصدق العبد من كسب
طيب فتح دونها باب الرحمة فلا يزال نظر الله اليها يكسبها نعت الكمال ويوفيها حصة الثواب حتى
تنتهي بالتضعيف الى نصاب يقع المناسبة بينه وبين ما قدم من العمل وقوع المناسبة بين التمرة
والجبل كذا في الميسر وجاء الخراب في بعض الروايات عن ابي هريرة ما من عبد يتصدق بصدقة
حسنة طيبة فيضعها في حق الا كانت تقع في يد الرحمن يربيها كما يربي احدكم فصيله او فلوه
حتى ان التمرة واللقمة فتصير مثل الجبل العظيم ثم قرأ يمحق الله الربوا ويربي الصدقات وكان
علي بن حسين رضي الله عنه اذا اعطى السائل شيئا قبله ووضعه على يده وانما قبله لانه علم من
يأخذ ق ابو هريرة رضي الله عنه من تطهر في بيته ثم مضى الى بيت من بيوت الله الحديث تطهر تفعل
من الطهارة وقوله في بيته صدر مخرج العادة وقوله مضى الى بيت من بيوت الله اي ماشيا
لا راكبا يدل على ذلك قوله كانت خطوتاه احداهما تحط خطيئة الحديث خ عبادة بن
الصامت رضي الله عنه من تعار من الليل الحديث عبادة بضم العين المهملة وتعار
تعار الرجل من الليل اذا استيقظ من نومه مع صوت وقيل معنى تعار علم
وقيل تمطى والاول هو المناسب لان الاستعمال فيه قال الامام شهاب الدين التوربشتي
رحمه الله يحتمل انه اخذ من عرار الظليم وهو صوته يقال عر الظليم عرارا كما قالوا زمر النعام
زمارا والمعنى انه اراد صلعم ان يخبر بان من هب من نومه ذاكرا الله تع مع الهبوب يسأل
الله تع خيرا اعطاه اياه فاوجز في اللفظ واغرب في المعنى فانه من جوامع الكلم

بقوله تعار ليدل على المعنيين قوله او دعا اي بدعاء آخر غير قوله اللهم اغفر لي وقوله فان توضأ قبلت
صلوته اي فان توضأ وصلى قبلت صلوته والمراد من الصلوة شكر الوضوء او صلوة الفرض او المجموع م
ابو هريرة رضي الله عنه من توضأ فاحسن الوضوء الحديث الوضوء بضم الواو هو غسل الاعضاء
المخصوصة ماخوذ من الوضاءة وهي الحسن والنظافة كان الغاسل وجهه قد وضأه والوضوء
بفتح الواو هو ما يتوضأ به واحسان الوضوء اكماله بمراعاة فرايضه وسننه وآدابه قوله فقد لغا
اي كان كمن تكلم وقيل مال عن الصواب وقيل مال عن الجمعة لما حرم من الاجر وذكر في الفايق لغى
يلغى ولغا يلغو اذا تكلم بما لا يعني وهو اللغو واللغا قال عن اللغا ورفث التكلم خ ابو هريرة
من توضأ فليستنثر الحديث الاستنثار هو استنشاق الماء واخراج ما في الانف بالنفس
قال نثرت الشاة اذا طرحت من انفها الاذى والنثرة الخيشوم والاستجمار الاستنجاء بالاحجار
والوتر الفرد ق عثمان رضي الله عنه من توضأ نحو وضوئي هذا الحديث لا يحدث فيهما نفسه
اي من اعمال الدنيا خ سهل بن سعد رضي الله عنه من توكل لي ما بين رجليه معنى من توكل
ضمن القيام وقيل تكفل كذا في النهاية واللحي بفتح اللام منبت اللحية والمعنى من حفظ لي القيام
بمحافظة ما بين رجليه وهو الفرج من الزنا وما بين لحييه وهو الفم من اكل الحرام واللسان من
الغيبة ضمنت له بالجنة ق ابن عمر رضي الله عنه من جاء منكم الجمعة فليغتسل قد ذهب مالك
الى وجوب غسل يوم الجمعة بظاهر الحديث وذهب ابو حنيفة الى استحبابه وحملوا الامر بالاغتسال
على الاستحباب واما قوله صلعم غسل يوم الجمعة واجب فالمراد منه وجوب الاختيار والاستحباب
لا وجوب الفرض واللزوم وانما شبهه بالواجب تاكيدا كما يقول الرجل لصاحبه حقك علي واجب كذا
كذا قاله الخطابي خ عثمان رضي الله عنه من جهز جيش العسرة فله الجنة جيش العسرة هو جيش
غزوة تبوك سمي بها لانها كانت في زمان اشتداد الحر والقحط وقلة الزاد والظهر والماء حتى تزودوا
التمر المدود والشعير المسوس والاهالة والذخيرة اي الودك المتغير الرائحة [illegible]
وتحتقب العشرة على بعير وكانوا ينحرون الابل ويعصرون فروثها والتجهيز تهيئة جهاز المسافر
قال ابن خباب لما حض النبي صلعم على جيش العسرة ثم حض على الجيش فقال يا رسول الله علي مائتا بعير
باحلاسها واقتابها في سبيل الله تع ثم حض على الجيش فقال يا رسول الله علي ثلثمائة بعير باحلاسها

واقتالها في سبيل الله تع فانا رايت رسول الله صلعم ينزل من المنبر وهو يقول ما على عثمان ما فعل بعد هذه قال

حذيفة رضي الله عنه بعث النبي صلعم الى عثمان في جيش العسرة فبعث اليه عثمان بعشرة آلاف دينار فصبت

بين يديه فجعل النبي صلعم يقول بيده ويقلبها ظهرا لبطن ويدعو له غفر الله لك يا عثمان ما اسررت وما

اعلنت وما هو كائن الى ان تقوم الساعة ما يبالي عثمان ما عمل بعد هذا قال زيد بن خالد

رضي الله عنه من جهز غازيا في سبيل الله الحديث معنى خلف غازيا قام بحوائج ما كان يفعله وذلك

بان يتولى مصالح الغازي في اهله وماله وينوب منابه فيما يهتم به في غيبته خ ابو هريرة رضي الله عنه

من حج لله فلم يرفث الحديث الحج لغة القصد وشرعا القصد المخصوص الى مكان مخصوص

في زمان مخصوص والرفث الجماع او الفحش من الكلام قاله الجار الله وقال الازهري الرفث كلمة

جامعة لكل ما يريده الرجل من المراة والفسق هو الخروج عن الاستقامة ويوم ولدته امه يجوز فيه الفتح

الميم لانه مضاف الى الجملة ويوم ولدته امه والظرف اذا اضيف الى الجملة يجوز بناؤه على الفتح

م سمرة بن جندب والمغيرة بن شعبة رضي الله عنهما من حدث عني بحديث الحديث سمرة

بفتح السين المهملة وضم الميم وفتح الراء وجندب بضم الدال وفتحها قوله وهو يرى يجوز فيه

فتح الياء وضمها والرؤية تستعمل على معنيين بمعنى العلم والتخييل كذا ان زيدا منطلق

ومثل هذا المعنى اريد هاهنا ويجوز ان يكون من الراي الذي هو اعتقاد النفس عن غلبة الظن

وانما سمي المحدث به كاذبا لانه راى ان ذلك كذب فالمحدث به صار معينا لمن افتراه على فيه

فاشترك معه في الوزر لكن اعانه الماحل على ظلمه وعلى هذا فالصواب فيه ان يكون يرى بمعنى يعلم

اذ ليس لاحد ان يدع الرواية بمجرد الوهم والتخييل ثم ان كذب الاول ثبت بقوله صلعم فهو

احد الكاذبين كذا في الميسر اعلم ان الكذب عليه صلعم من اعظم انواع الكذب بعد كذب الكافر على الله تع

ولهذا كره قوم من الصحابة والتابعين اكثار الحديث خوفا من الزيادة والنقصان حتى ان

بعض التابعين كان يهاب رفع المرفوع فيوقفه على الصحابي ويقول الكذب عليه اهون من الكذب

على النبي صلعم خ عثمان رضي الله عنه من حفر بئر رومة فله الجنة بئر رومة بضم الراء وسكون الواو

بئر في المدينة وحفرها اصلاحها باشترائها وتسبيلها والله اعلم وقد اشتراها عثمان رضي الله عنه وسبلها

م ابو الدرداء رضي الله عنه من حفظ عشر آيات الحديث يحتمل ان يكون التخصيص بعشر آيات من اول

سورة الكهف لما فيه من ذكر خلاص اصحاب الكهف من شر الكفرة المتجبرة والدجال هو الذي يظهر

في آخر الزمان ويدعي الالوهية ماخوذ من الدجل وهو تغطية الشيء وسمي الكذاب دجالا ق

ثابت ابن الضحاك رضي الله عنه من حلف على ملة غير الاسلام الحديث اذا قال الرجل لشيء قد فعله ان فعلت

كذا فهو يهودي او نصراني فقد كفر عند بعض العلماء والاكثر على انه لا يكفر ان كان يعلم انه يمين

وان كان عنده انه يكفر بالحلف يكفر به لانه رضي بالكفر وهو محمل الحديث عند الاكثر فقوله غير الاسلام

بالجر صفة ملة وكاذبا نصب على الحال من الضمير في حلف ق ابن مسعود رضي الله عنه من حلف على مال

امرئ مسلم الحديث وهو عليه غضبان اي مريد الانتقام منه ق ابو هريرة رضي الله عنه من حلف

على يمين الحديث المراد من اليمين هو المقسم عليه لان اليمين جملتان مقسم به ومقسم عليه فذكر الكل

واريد به البعض ثم ان الشافعي رح ذهب الى ظاهر الحديث حيث جوز التكفير بالمال قبل الحنث وذهب

ابو حنيفة واصحابه رضي الله عنهم الى جوازه وتاويل الحديث عندهم هو ان فيه تقديم وتاخير اذ لا معنى

لعيد الوجوب حقيقة وقد امكن العمل به على ما ذكر لان الكفارة واجبة بعد الحنث اجماعا وعلى ما

ذكره الشافعي رح لا يمكن العمل بحقيقته اذ التكفير قبل الحنث غير واجب اجماعا الكفارة الفعلة

التي من شانها ان تكفر الخطيئة اي تسترها ق ابو هريرة رضي الله عنه من حلف فقال في حلفه

باللات والعزى الحديث اللات بتخفيف التاء اسم صنم كان لثقيف بالطائف وبعض يشدد التاء

وقيل كان رجل يلت السويق للحاج فلما مات عكفوا على قبره وعبدوه وقال الكلبي كان رجلا من ثقيف

يسلو السمن فيضعه على صخرة ثم ياتيه العرب فيلتون به اسوقتهم فلما مات الرجل حولتها ثقيف الى

منازلها تعبدها وقال ابن محمد ديد هو بنت نخلة كانت قريش تعبد والعزى تانيث الاعز

صنم كان لكنانة وقال الكلبي هي شجرة بنخلة كانوا يعبدونها فبعث رسول الله صلعم خالد بن

الوليد رضي الله عنه يقطعها فجعل خالد يضرب بالفاس وانما امر النبي صلعم الحالف بالاتيان بكلمة التوحيد

لان اليمين انما هو بالمعبود فاذا حلف باللات والعزى فقد ساوى الكفار في ذلك فامره ان

يتدارك ذلك بكلمة التوحيد ق ابن عمر رضي الله عنه وابو هريرة رضي الله عنه من حمل علينا السلاح

الحديث حامل السلاح على المسلمين ان كان مستحلا لذلك فليس بمسلم والا فالمعنى ليس متخلقا

باخلاقنا ولا عاملا بسنتنا والسلاح ما اعددته للحرب من آلة الحديد مما يقاتل به والسيف وحده يسمى سلاحا وعن ابي

عبيد السلاح ما فوق من كذا في الفايق مر جابر رضي الله عنه من خاف ان لا يقوم من آخر الليل الحديث

مشهودة اي يشهدها ملائكة الليل والنهار ينزل هؤلاء ويصعد هؤلاء فهي في آخره وان الليل

داق لديوان النهار مر ابو هريرة رضي الله عنه من خرج من الطاعة وفارق الجماعة الحديث

انما قال ميتة جاهلية لان اهل الجاهلية لم يكونوا متمسكين بطاعة ائمة ويعدون ذلك سفاهة

ودناءة لا جرم ان القوي منهم كان ياكل الضعيف وعمية بكسر العين نحبلة من العمى اي

الضلال كالقتال في العصبية والاهواء وحكي فيه ضم العين كذا في النهاية والقتلة بكسر القاف

الحالة والنوع من القتال ق ابو هريرة رضي الله عنه من دخل دار ابي سفيان الحديث قاله

يوم فتح مكة اكراما لابي سفيان قال ثابت البناني انما قال رسول الله صلعم هذا لانه كان اذا

اوذي بمكة فدخل دار ابي سفيان امن مر ابو هريرة رضي الله عنه من دعي الى هدى كان له من الاجر

مثل اجور من تبعه الحديث الهدى خلاف الضلال والدعاء الى الهدى شعبة من الرسالة

لان الرسل بعثت لتؤدي من الله تع وتهدي عباده فمن كان داعيا الى الله فهدى الله به احدا

فقد اخذ شعبة من الرسالة واحتظى من ثواب الرسل حظا من الكرامة قال الله تع يا داود

لان ياتيني بعبد آبق احب الي من عبادة الثقلين ومن في قوله من الاجر لبيان الغاية والنقص

متعد ولازم وهو هاهنا متعد وقوله ذلك اشارة الى ما دل عليه دعي وهو الدعاء ومن في من

اجورهم كما تقدم آنفا والضمير يعود الى من لانه عام المعنى وشيئا هو مفعول ينقص والمعنى

لا ينقص دعاؤهم من اجورهم شيئا بل يتمها وان كان الدعاء اقل تعبا من المتابعة والعمل

مر ابو مسعود عقبة بن عمرو الانصاري رضي الله عنه من دل على خير فله مثل اجر فاعله قاله

حين جاءه رجل فقال يا رسول الله ابدع بي فاحملني فقال صلعم ما اجد ما احملك ولكن ايت فلانا

فاتاه فحمله فاتى النبي صلعم فاخبره فقال الحديث ابدعت الراحلة اذا انقطعت عن السير بكلال

او ظلع جعل انقطاعها عما كانت مستمرة عليه من عادة السير ابداعا منها اي انشاء امر خارج عما

اعتيد منها والف كذا في الفايق ق ابن عباس رضي الله عنهما من راى من اميره شيئا الحديث قوله

فليصبر عليه اي ولا يفارق الجماعة بل يلازمها ويتبعه امين عند العجلة وقد تقدم ذكره في الحديث

قبيل هذا ق ابن عباس رضي الله عنهما من رأى منكم رؤيا الحديث فليقصها بفتح الصاد المهملة

ومنها

ومنها وقص الحديث ما يقص من رواية على وجهه والقصة الحديث وقوله الخبر بالهمزة بسكون الراء

جواب للامر وحقيقة عبرت الرؤيا ذكرت عاقبتها واخر امرها كما تقول عبرت النهر اذا قطعته حتى بلغت

اخر عرضه وهو منتهاه وعبرت الرؤيا بالتخفيف هو الذي اعتمده الاثبات وينكرون عبرت بالتشديد

والتعبير والمعبر قاله جار الله ومدار التركيب على الجواز والانتقال ومنه العبرة لانه ينتقل مما رآه في

النوم الى المعاني الغايبة ومنه المعبر لان الانسان ينتقل بواسطته من احد طرفي البحر الى الثاني مر

ابو سعيد رضي الله عنه من رأى منكم منكرا الحديث المنكر ما قبحه الشرع وضده قال النخعي هم

كانوا اذا رأوا الرجل لا يحسن الصلوة علموه وقوله فان لم يستطع فبلسانه اي فان لم يقدر على التغيير

بيده فليغيره بلسانه فان لم يقدر على ذلك ايضا بوجود مانع شرعي فبقلبه اي فلينكره بقلبه قال صلعم

ليس لمؤمن ان يذل نفسه قالوا وكيف يذل نفسه قال يتكلف من البلاء ما لا يطيق معناه اذا علم انه ان غير

المنكر على القوي ابتلي به كف عنه وانكره بقلبه لان ما يفسد اكثر مما يصلح كذا في نوادر الاصول قوله

وذلك اضعف الايمان اي الانكار بالقلب هو اضعف الايمان فان لم يفعل ذلك ايضا واشتغل عنه لاغراض

دنياوية ولذات عاجلة حتى جوز التدليس على الخلق والتلبيس في الحق خرج من دايرة الايمان

ثم الامر بالمعروف تابع للمامور به ان كان واجبا فواجب وان كان ندبا فندب واما النهي عن المنكر

فواجب كله لان جميع المنكر تركه واجب لاتصافه بالقبح ثم الناهي عن المنكر ينبغي ان يبتدئ بالسهل

فان لم ينفع ترقى الى الصعب لان الغرض كف المنكر قال الله تع فاصلحوا بينهما ثم قال فقاتلوا وقد

اجمعوا ان من راى غيره تاركا للصلوة وجب عليه الانكار لانه معلوم قبحه لكل احد واما الانكار الذي

بالقتال فللامام وخلفائه اولى لانه اعلم بالسياسة ومعه عدتها ويجب النهي عن المنكر على مرتكب

المنكر لان ترك ارتكابه وانكاره واجبان فبتركه احد الواجبين لا يسقط عنه الواجب الآخر ح

ابو سعيد وابو قتادة الحارث بن ربعي رضي الله عنهما من راني فقد راى الحق ربعي هو بكسر الراء

وسكون الباء الموحدة وبالعين المهملة وقوله من راني اي في المنام فقد راى الحق اي المنام الحق

ق ابو هريرة رضي الله عنه من راني في المنام الحديث اعلم ان الرؤيا على ثلث مراتب منها ما يريه الملك

الموكل على الرؤيا فذاك حق ومنها ما يمثل له الشيطان ومنها ما تحدث به المرء نفسه وقد وكل بالرؤيا

ملك يضرب من الحكمة الامثال وقد اطلع على قصص ولد آدم من اللوح المحفوظ فهو ينسخ منها ويضرب

لكن علي قضيته مثلا فاذا نام يمثل تلك الاشياء علي طريق الحكمة ليكون له بشارة او نذارة او معاتبة ليكون
علي بصيرة من امره وقوله رضي عنه صلعم الرؤيا علي رجل طاير ما تعبر فاذا عبرت وقعت قوله فسيراني في اليقظة
بفتح القاف خلاف النوم وقوله لا يتمثل الشيطان بي جملة مستانفة مقررة لقوله فسيراني في اليقظة
اي فسيراني في اليقظة كما رأني في المنام لان الشيطان لا يتمثل بي وفي افراد البخاري لا يتمثل في صورتي
ثم ان رؤية الله تع في النوم ورؤية الانبياء عم والملائكة ورؤية الشمس والقمر والنجوم المضيئة والسحاب
الذي فيه الغيث لا يتمثل الشيطان بشئ منها كذا قيل عن ابو هريرة رضي الله عنه من سأل الناس اموالهم تكثرا
الحديث اموالهم بدل من الناس بدل الاشتمال اي من سأل اموال الناس وتكثرا مفعول له اي للتكثر ما له
لا للاحتياج والفقر فانما اي جمرا اي فانما تلك المسألة وهي مسئلة اموالهم جمر والجمر واحدته جمرة وهي قطعة من النار
والاستقلال بمعنى الاقلال والضمير في منه يعود الى الجمر لانه اسم جمع على الاصح لا جمع والاستكثار بمعنى الاكثار
عن صفية بنت ابي عبيد رضي الله عنها من سأل عرافا الحديث العراف هو الذي يأخذ الامور بالتخمين
والطرق وقيل العراف هو الذي يخبر بالخفي والكاهن هو الذي يخبر بما يكون في المستقبل كذا في المطالع
وكان في العرب كهنة منهم من يزعم ان له من الجن من يلقي اليه الاخبار ومنهم من يدعي انه يستدرك الامور
بفهم اعطيه وتخصيص العدد بالاربعين على عادة العرب في ذكر الاربعين ونحوه للتكثير والتفخيم وكذا
تخصيصه بالليلة على عادتهم في تغليب الليالي على الايام عن ابو هريرة رضي الله عنه من سبح الله تع في دبر
كل صلوة الحديث سبح الله اي قال سبحان الله والتسبيح تنزيه الله تبارك وتع من كل سوء ومعنى في دبر
كل صلوة عقيبها وحمد الله اي قال الحمد لله وكبر الله اي قال الله اكبر والتكبير هو التعظيم واختصاص
الاعداد بما ورد لحكمة تخصها وقوله تمام المائة نصب على الظرفية والعامل فيه قال والملك بضم الميم صلاحية
يقال ملك بين الملك ومالك بين الملك فالملك بالضم يجمع لا ينتظم به التصرف في ذوي الحقوق وغيرهم
من الاعيان المملوكة والملك بالكسر يختص والبحر معروف وسمي بذلك لا تساعه عن انس رضي الله عنه
من سره ان يبسط له في رزقه الحديث قوله وينسأ اي يؤخر من نسأت الشئ اخرته وقوله في
أثره اي في اجله وسمي الاجل اثرا لانه يتبع العمر قال زهير والمرء ما عاش ممدود له امل
لا ينتهي العمر حتى ينتهي الاثر واصله من اثر مشيه في الارض فاذا مات لا يبقى لاقدامه اثر في الارض
عن ابو قتادة الحارث بن ربعي رضي الله عنه من سره ان ينجيه الله الحديث التنجية الاخلاص والكرب

علي وزن الضرب هو الغم الذي يأخذ بالنفس ومعنى فلينفس عن معسر فليمهل وليفرج من نفس الله عنه كربة
اي فرجها وقوله او يضع عنه اي ويحط عن المعسر من دينه في الحديث حث على الامهال والانظار
ابو هريرة رضي الله عنه من سره ان ينظر الى رجل من اهل الجنة الحديث تعبد الله بضم الدال لانه مجرد عن
الناصب والجازم والتقدير انت تعبد الله وقوله لا تشرك به بفتح الكاف حال من الضمير المستكن
في تعبد وتؤدي بسكون الياء مرفوع تقديرا لكونه معتلا عطف على المرفوع وهو تعبد وقوله انه يوجد هذا
شيئا ولا انقص منه كثير من الناس يجريه على ظاهر المعنى اي اقتصر على الفروض الذي ذكرته وذلك مستبعد
جدا لانه صلعم يرغب الناس في نوافل العبادات فكيف يدع التكبير على من يحلف بحضرته ان لا يفعل
شيئا من ذلك فضلا ان يرتضي قوله وانما تأويل هذا الكلام على قول من يرى ان الرجل هو ضمام وافد بني
سعد هو ان الرجل كان مغنيا بالبلاغ عن النبي صلعم الى قومه فلما استمع قوله وارتضاه حلف انه مجتهد
في التبليغ اليهم بحيث لا يزيد على المسموع ولا ينقص منه وان كان الامر خلاف ذلك فالتاويل هو انه كلام
ان هذا الكلام صدر منه على معنى المبالغة في التصديق والقبول اي قبلت قولك فيما سألتك عنه
قبولا لا مزيد عليه من جهة السؤال ولا نقصان فيه من طريق القبول لمن يسمع قولا يعجبه في قضية
فيقول لا ازيد على هذا ولا انقص منه كذا في الميسر عن ابو ذر رضي الله عنه وابو هريرة رضي الله عنه من سلك طريقا
يلتمس فيه علما الحديث يلتمس فيه جملة وقعت صفة لطريقا ونكر علما ليتناول كل نوع من انواع علوم الدين
ويندرج تحته قليل العلم وكثيره والضمير في به يعود الى ما دل عليه سلك وهو السلوك او الى الطريق
وفي الحديث دليل على شرف العلم وفضيلته عن سلمة بن الاكوع رضي الله عنه من سل علينا السيف
الحديث تقدم ذكره في قوله من حمل علينا السلاح الحديث عن ابو هريرة رضي الله عنه من سمع رجلا ينشد
ضالة الحديث ينشد ضالة اي يطلبها من النشدان ولا اداها الله دعاء عليه وقوله لهذا اشارة الى
نشدان الضالة ويدخل في هذا كل امر لم يبن له المسجد من معاملات الناس واقتضاء حقوقهم
وغير ذلك ورخص للمعتكف البيع والشراء في المسجد من غير احضار السلعة فيه للحاجة عن جرير
رضي الله عنه من سن في الاسلام سنة حسنة الحديث جاء الى رسول الله قوم حفاة متقلدي السيوف
كلهم من مضر فتمعر وجهه اي تغير لما رأى بهم من الفاقة فدخل ثم خرج فامر بلالا فاذن واقام
فصلى ثم خطب فقال يا ايها الناس اتقوا الله ولتنظر نفس ما قدمت لغد تصدق رجل من ديناره من درهمه

علي وزن الضرب

من ثوبه من صاع بره من صاع تمره حتى قال بشق تمرة فجاء رجل من الانصار بصرة تكادت كفه تعجز عنها بل قد عجزت ثم تتابع الناس حتى جمع كومان من طعام وثياب فتهلل وجهه صلعم فقال الحديث قوله من سن في الاسلام سنة حسنة اي اتى بطريقة مرضية تقتدي به فيها فله اجره وفي عامة نسخ المصابيح فله اجرها وهو غير سديد رواية ومعنى وانما الصواب اجره والضمير يعود الى من وهو صاحب الطريقة اي له اجر عمله واجر من عمل بسنته كذا في الميسر والكومة بالضم القطعة من التراب وهي في الكلام بمنزلة قوله صبرة من طعام هر عايشة رضي الله عنها من شاء فليصمه الحديث عاشوراء هو اليوم العاشر من المحرم عند الاكثر وليس في كلامهم فاعولاء بالمد غيره وألحق به تاسوعاء وهو التاسع من المحرم وقيل ان عاشوراء هو التاسع من المحرم ماخوذ من العشر بالكسر وهو ورد الابل يوم التاسع وقد كان الصوم فيه فريضة ثم انتسخت خ ابن عمر رضي الله عنهما من شرب الخمر في الدنيا الحديث قد قيل ان قوله حرمها وعيد لشارب الخمر بانه لا يدخل الجنة لان من دخلها لا يحرم شرابها حر ابو سعيد رضي الله عنه من شرب النبيذ منكم الحديث بنذت النبي نبذا اذا القيته ومنه النبيذ لان التمر كان يلقى في الانية ويصب عليه الماء والبسر من كل شيء الغض يقال نبات بسر اي طري وماء بسر اي قريب عهد بالسحاب كذا في المجمل الحمل على هذا الحديث عند مالك واحمد رحمهما الله فانهما ذهبا الى ان من شرب الخليطين قبل حدوث الشدة فهو آثم بجهة واحدة وان كان بعد الشدة فبجهتين احدهما شرب الخليطين والاخرى شرب المسكر ومن لم يرى الحمل يحمله على حالة الشدة والخليطان هو الشراب المتخذ من البسر والتمر او العنب والزبيب حر ام سلمة رضي الله عنها من شرب في اناء من ذهب او فضة الحديث الجرجرة صوت البعير عند الضجر جعل صوت جرع الانسان الماء في هذه الاواني لوقوع النهي عنها واستحقاق العقاب على استعمالها كجرجرة نار جهنم في بطنه كذا في النهاية والضمير المستتر في يجرجر يعود الى من ونار اسم مفعول يجرجر يعني يصب ق ابو هريرة رضي الله عنه من شهد الجنازة الحديث الشهود الحضور والجنازة بكسر الجيم الميت بسريره والراء لم يقولون بالفتح والشق ثنان من حبرت الشيء اذا سترته ذكر هذا الحديث لابن عمر رضي الله عنهما فارسل الى عايشة يسألها فقالت صدق ابو هريرة فقال ابن عمر لقد فرطنا في قراريط كثيرة ق عبادة بن الصامت رضي الله عنه من شهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له الحديث ذكر عيسى م تعريضا للنصارى وايذانا بان ايمانهم

مع القول بالتثليث شرك محض لا يخلصهم من النار ولانهم كانوا احصنوا وانما سمي عيسى كلمة الله لانه خلق من غير اب ونطفة فشبه ايجاده بمجرد تعلق الارادة والامر كما قال تعالى اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون او لانه لما تكلم في غير اوانه سمي بالكلمة لغاية فصاحته وفرط استغراب الكلام منه كما سمي العادل بالعدل والمواظب على الصوم على بالصوم وما يتعجب منه بالعجب واضيف الى الله تعالى تعظيما له ولكونه كلاما خارقا للعادة وقوله القاها الى مريم معناه اوصلها اليها واوجدها فيها وروح منه اي مبتدأ منه لانه تعالى خلق روحه ابتداء بلا واسطة اصل وسبق مادة او لانه تعالى احيا به الاموات كما احيا بالارواح الابدان فسمي روحا لذلك وافرد الحق لانه مصدر او على تاويل كل واحد وقوله على ما كان من العمل حال من الضمير الكاين في ادخله اي ادخل الجنة كاينا على ما كان من العمل طاعة كان او معصية قال الوليد حدثني ابن جابر وزاد من ابواب الجنة ايها شاء وهذا الحديث دليل على المحتوله في مقاصين احدهما ان العصاة من اهل القبلة لا يخلدون في النار لعموم قوله من شهد وثانيهما انه تعالى يعفو عن السيئات قبل التوبة واستيفاء العقوبة لقوله على ما كان من العمل لانه حال كما مر ذكره حر ابو هريرة وابو ايوب رضي الله عنهما من صام رمضان الحديث انما قال ستا دون ستة ذهابا الى الليالي لكثرة تغليبهم الليالي على الايام ولانهم قط يستعملون التذكير ذاهبين الى الايام تقول صمت عشرا ولو ذكرت خرجت من كلامهم وقد اختلف العلماء رحمهم الله في كراهة هذا الصوم وهو الست بعد شهر رمضان متتابعة فذهب الاكثر الى عدم كراهته عملا بظاهر الحديث وذهب مالك رحمه الله الى كراهته وقال كانوا يخافون بدعته اذا اهل الجاهلية يلحقون بشهر رمضان ما ليس منه ق ابو سعيد رضي الله عنه من صام يوما الحديث المراد من الخريف هو السنة اذ لا يكون فيها الا مرة ق ابو موسى رضي الله عنه من صلى البردين الحديث المراد من البردين صلوة الفجر والعصر لكونهما في طرفي النهار والبردان الغداة والعشي والابردان كذلك والمراد الحث على صلوتي الصبح والعصر كما في حديث فضالة حافظ على العصرين قال وما كانت لغتنا فقلت وما العصران قال صلوة قبل طلوع الشمس وصلوة قبل غروبها وانما امر بادائهما في الوقت المختار والمحافظة عليهما في جماعة لما فيهما من الفضل والزيادة اذ فيهما تشهد ملائكة الليل والنهار ولان احدهما تقام في وقت تثاقل النفوس لتراكم الغفلة واستحلاء النوم والاخرى تقام عند قيام الاسواق في البلدان واشتغال الناس بالمعاملات فنبه المكلفين على هذين الحالين بزيادة تاكيد كذا في الميسر وقيل المعنى ان المسلم اذا حافظ عليهما واتى بهما في وقتهما مع ما فيه

من التثاقل والتشاغل كان الظاهر من حاله ان يحافظ على غيره اشد محافظة وما عسى يتيح منه تفريط فبالحري
ان تقع مكفرة فيغفر له ويدخل الجنة م جندب بن عبد الله رض الله عنه من صلى الصبح الحديث صلوة الصبح
لما فيها من الكلفة والتثاقل مظنة خلوص المصلي ومن كان مؤمنا خالصا فهو في ذمة الله اي في عهده وامانه
فلا يطلبنكم الله من ذمته بشيء اي لا تتعرضوا لمن صلى الصبح ولا تخاصموه بكدره فانه في عهد الله
وامانه فمتى فعلتم ذلك تعرضتم لمطالبة الله تع اياكم بنقض عهده واخفار ذمته فظاهره لا يطلبنكم الله من ذمته
بشيء وان دل على النهي من مطالبة الله اياهم بشيء من عهده لكن المعنى نهاهم عما يوجب مطالبته تع اياهم من نقض
عهده بالتعرض لمن له ذمته وعهده كما مر ذكره ويحتمل ان يكون المراد بالذمة الصلوة المقتضية للامان
فيكون المعنى لا تتركوا صلوة الصبح ولا تتهاونوا بشيء منها فينتقض به العهد الذي بينكم وبين ربكم فيطلبكم به
ومن طلبه الله تع للمؤاخذة بما فرط في حقه والقيام بعهده ادركه ومن ادركه كبه على وجهه في نار جهنم كذا في الميسر
وضمير يكبه يقال كبه اذا صرعه فاكب هو على وجهه وهو من النوادر اذ ثلاثية متعد ورباعية لازم وقوله
ثم يكبه بفتح الباء الموحدة لانه معطوف على المجزوم وهو يدركه التقى ساكنان وهما الباءان فحرك الثاني
بالفتح للخفة كما فعل في نحو لم يردّ م ابو هريرة رضي الله عنه من صلى صلوة لم يقرأ فيها بام القران الحديث
سميت الفاتحة ام القران لاشتمالها على المعاني التي في القران من الثناء على الله تع بما هو اهله والتعبد
بالاحكام والترغيب والترهيب بالوعد والوعيد وقصة الماضين من العصاة والمطيعين وقال ابن عرفة
سميت بذلك لان السور تضاف اليها ولا تضاف الى شيء من السور والخداج مصدر خدجت الناقة
اذا القت ولدها قبل وقت النتاج وان كان تام الخلق واخدجت جاءت به ناقصا وان كان لتمام وقت
النتاج فاستعير للناقص والمعنى ذات خداج اي نقصان على حذف المضاف وقيل معناه مخدجة اي ناقصة
على سبيل المبالغة دل الحديث على ان الصلوة بدون الفاتحة تجوز مع النقصان واليه ذهب ابو حنيفة
واصحابه رحمهم الله وقال الشافعي لا تجوز الصلوة بدون الفاتحة م انس رضي الله عنه من صلى صلوتنا
الحديث اي من صلى كما نصلي ولا يوجد ذلك الا من معترف بالتوحيد والنبوة ومن اعترف بنبوة محمد صلعم
فقد اعترف بجميع ما جاء به عن الله تع فلهذا جعل الصلوة علما لاسلامه ولم يذكر الشهادتين لانهما داخلتين
في الصلوة وانما لم يتحدث من ساير الاركان استغناء بالصلوة التي هي عنوان الاسلام والكتاب لمعرفة
المخاطبين او لتاخر تلك الاركان عن الزمان الذي صدر عنه هذا القول فيه والظاهر ان المحتبسين

هذا القول اهل الكتاب لان الكتابي هو الذي يمتنع عن اكل ذبيحتنا وانما اضاف الصلوة احترازا عن
صلوة اليهودية والنصارى وساير الملل وانما ذكر استقبال القبلة وان كانت الصلوة متضمنة له
لشرفه وفضيلته ثم لما كان تميز المسلم عن غيره باعتبار العبادات اعقبه بذكر ما يوجب ذلك عادة وقال
واكل ذبيحتنا والذمة الامان وخفرته اذا كنت خفيرا له اي حاميا والخفارة بالكسر والضم الامام واخفرته
اذا نقضت عهده والهمزة فيه للازالة والسلب كما تقول اشكيته اذا ازلت شكايته ومنه فلا تخفروا الله في ذمته
بضم التاء المضارعة اي ان الذي يظهر من نفسه شعائر اهل الاسلام فهو في امان الله تع لا يستباح منه ما حرم على
المسلم فلا تنقضوا عهده وذمته فيه كذا في الميسر وغيره والعمل على هذا الحديث عند اكثر العلماء وبه قال ابو حنيفة
واصحابه رحمهم الله وقال قوم انه لا يحكم باسلامه الا اذا اتى بالشهادتين وبه قال الشافعي رح م ابو هريرة رضي الله عنه
من صلى علي واحدة الحديث واحدة اي صلوة واحدة والصلوة من الله تع رحمة وفي حديث اخر من صلى علي
صلوة صلت عليه الملائكة عشرا اي دعت وبركت وعن ابي بكر رضي الله عنه الصلوة على النبي امحق للذنوب
من الماء البارد للنار والسلام عليه افضل من عتق الرقاب خ ابو هريرة رضي الله عنه من صلى في ثوب
الحديث اذا صلى الرجل في ثوب فلا يشده على وسطه ويصلي مكشوف المنكبين بل يتزر به ويرفع طرفيه
فيخالف بينهما ويشده على عاتقه فيكون كالازار والرداء هذا اذا كان الثوب واسعا فان كان ضيقا شده
على حقوه اي مشد ازاره م ام حبيبة رضي الله عنها من صلى في يوم ثنتي عشرة سجدة الحديث المراد
من السجدة الركعة اطلق الجزء واراد به الكل تجوزا والحديث في السنن المؤكدة وبينها مسلم
في صحيحه فقال اربعا قبل الظهر وركعتين بعدها وركعتين بعد المغرب وركعتين بعد العشاء وركعتين
قبل صلوة الفجر وكذا اخرجه الترمذي في جامعه وقد اختار هذا اكثر الصحابة ومن بعدهم من اهل العلم في
الرواتب خ عمران بن حصين رضي الله عنه من صلى قائما الحديث حصين بضم الحاء المهملة وفتح الصاد المهملة
والحديث في بيان صلوة المتطوع القادر على القيام يصليها قاعدا واما المفترض فليس له ان يصلي الا قائما
بغير عذر وان قام له عذر فقعد ادى فصلوته كاملة كذا في الغاية وقال الخطابي رحمه الله لا اعلم اني
سمعت صلوة النائم الا في هذا الحديث ولا احفظ عن احد من اهل العلم انه رخص في صلوة التطوع
نائما كما رخص قاعدا فان صحت هذه الرواية ولم يكن احد الرواة ادرجه في الحديث وقاسه على صلوة
القاعد وصلوة المريض اذا لم يقدر على القعود فتكون صلوة المتطوع النائم اي المضطجع جائزة كذا قال

في معالم السنن وعاد وقال في اعلام السنة كنت تاولت هذا الحديث على ان المراد به صلوة التطوع الا ان قوله
نائما يفسد هذا التاويل لان المضطجع لا يصلي التطوع كما يصلي القاعد فرايت الآن ان المراد به المريض
المفترض الذي يمكنه ان يتحامل فيقعد مع مشقة فجعل اجر ضعف اجره اذا صلى نائما ترغيبا له في القعود
مع جواز صلوته نائما وكذا جعل صلوته اذا تحامل وقام مع مشقة ضعف صلوته اذا صلى قاعدا مع الجواز
خ ابن عباس رضي الله عنهما من صور صورة الحديث دل الحديث على كراهة التصوير قال الامام محيي السنة
رحمه الله في لعب الصبيان رخصة وروي انه لما قدم رسول الله صلعم من سفر فهبت ريح فكشفت ناحية
البيت عن بنات لعب لعائشة فقال ما هذا يا عائشة فقالت بناتي ورأى فيهن فرسا له جناحان من
رقاع فقال ما هذا وسطهن قالت فرس قال وما هذا الذي عليه قالت جناحان قال فرس له جناحان
قالت اما سمعت ان لسليمان خيلا لها اجنحة فضحك وهكذا رخص في تصوير شيء لا روح له مثل الاشجار
ونحوها اما تصوير شيء له روح فهو مكروه حم ابن عمر رضي الله عنهما من ضرب غلاما له الحديث لم يأته اي
لم يأت موجب الحد واللطم الضرب على الوجه بباطن الراحة واللطمة مرة منه وعن عبيدة الله
بن رافعة قال قال رجل يا رسول الله كيف ترى في رقيقنا اقوام مسلمون يصلون صلوتنا ويصومون
صيامنا نضربهم فقال رسول الله صلعم يوزن ذنبهم وعقوبتكم اياهم فان كان عقوبتكم اكثر من ذنبهم
اخذوا منكم قال افرايت سبتنا اياهم قال يوزن ذنبهم واذاكم اياهم فاذا كان اذاكم اكثر اعطوا منكم
اعلم انه ندب الله تع العباد الى تاديب اهليهم بقوله قوا انفسكم واهليكم نارا الاية في قايتكي نفسك
واهلك ان تعظها وتزجرها عن عمل يوردها النار ويقيم اودهم بانواع الادب فمن الادب الوعيد ومنه
الضرب وحبس المنافع ومنه الرق والعطية وقد جعل الله تع الحدود ادبا لعباده ومزجرة للآخرين
وقد جعل الله تع همة الموحدين الى الجنة على النار فقال وان منكم الا واردها فادب الاحرار الى السلطان
وادب المماليك والاولاد الى السادات والآباء قال صلعم لان يؤدب احدكم ولده خير له من
ان يتصدق في كل يوم بنصف صاع واما قوله صلعم لا تضربوا الرقيق فمحمول على انه انما نهي عن ضربهم
على غضب المولى لنفسه في نفع او ضر فانه لا يدري ما يوافق الضرب من اعضائه فربما وقعت على عين
ففقأ او على عضو فكسر اما التاديب بامر الله تع فهو تقويم للمملوك وهو ماجور عليه كذا في نوادر الاصول
وكان طاوس لا يرى بأسا ان يقيد الرجل عبده ليحبسه عن الفجور ويكون العبد حم انس رضي الله عنهما

من صور صورة فان الله معذبه حتى ينفخ فيه الروح وليس بنافخ فيها ابدا حم

من ضرب غلاما له حدا لم ياته او لطمه فان كفارته ان يعتقه حم

من طلب

من طلب الشهادة صادقا اعطيها ولو لم تصبه

من طلب الشهادة الحديث صادقا حال عن فاعل طلب والضمير المستتر في اعطيها على صيغة مجهول راجع اليه فاعلم
بجود الى من وابادر الى الشهادة والمعنى اعطي هو ثواب الشهادة ولو لم تصبه الشهادة ق
سعيد بن زيد رضي الله عنه من ظلم قيد شبر الحديث قيد شبر اي قدره اصله اليا او او من القود وهو
المماثلة والقصاص وطوقه الله معناه يجعله في عنقه كالطوق او يلف في عنقه كالطوق او يلزم عنقه
ذلك لزام الطوق كذا في الميسر حم ثوبان رضي الله عنه من عاد مريضا الحديث تمته قالوا يا رسول الله
ما خرفة الجنة قال جناها فالجنى اسم ما يجتنى من الثمر والخرفة بضم الخاء اسم ما يخترف من النخيل حين
يدرك اي يجتنى منه ومنه الخريف فشبه صلعم ما يحوز عائد المريض من الثواب بما يحوز المخترف من
الثمار وروي في عائد المريض مخارف الجنة وهي مصدر خرف الثمار وروي على خرفة الجنة اي على مواضع
خرفها والمعنى ان العائد فيما يحوزه من الثواب كانه على نخل الجنة يخترف ثمارها ومنه ما روي
عائد المريض على مخارف الجنة كذا في الفائق حم انس رضي الله عنه من عال جاريتين الحديث عال الرجل
عياله اذا قام بما احتاجوا اليه من قوت وكسوة وغيرهما واللغة الجيدة عال يعيل كذا في النهاية
والمراد من الجارية المرأة التربية والقيام بمؤنة المحتاجين فعل الله تع فاذا فعل ذلك احد فانما يفعله
عن الله تعالى لا عن نفسه كما ان الرسل عليهم السلام يبلغون عن الله تع فلذلك صار بالقرب منه في الدرجة
في ذلك الموقف حم ابو هريرة رضي الله عنه من عرض عليه ريحان الحديث اي اظهر له محبة قبول الريحان
من غير منّ الجند على السلطان لاظهارهم واختبارا صدائهم والريحان كل نبت طيبة الريح من انواع
المشموم والمحمل بفتح الميم الاولى والثانية بمعنى الحمل حم عقبة بن عامر رضي الله عنه من علم
الرمي الحديث المراد من الرمي رمي السهم ومعنى فليس منا ليس بعض المتخلقين باخلاقنا
والعاملين بسنتنا وعن عقبة عامر انه قال ان الله يدخل بالسهم الواحد ثلاثة نفر الجنة
صانعه والممد به والرامي به في سبيل الله تع حم عائشة رضي الله عنها من عمر ارضا الحديث
الحمل على هذا عند اكثر العلماء ان من احيا ارضا مواتا لم يجر عليها ملك احد في الاسلام فانه يملكها
وان لم ياذن له السلطان في ذلك وعند ابي حنيفة رحمه الله لا يملكها بغير اذن الامام والحديث حجة عليه لانه
ان سببه الملك الاحياء وليس في اللفظ ما ينبئ اشتراط اذن الامام ق عائشة رضي الله عنها من
عمل عملا الحديث قد تقدم معناه في قوله من احدث في امرنا هذا الحديث ق ابو هريرة رضي الله عنه

من ظلم قيد شبر من الارض طوقه الله من سبع ارضين حم

من عاد مريضا لم يزل في خرفة الجنة حم

من عال جاريتين حتى تبلغا جاء يوم القيامة انا وهو وضم اصابعه حم

من عرض عليه ريحان فلا يرده فانه خفيف المحمل طيب الريح حم

من علم الرمي ثم تركه فليس منا حم

من عمر ارضا ليست لاحد فهو احق ق

من عمل عملا ليس عليه امرنا فهو رد ق

من غدا الى المسجد او راح اعد الله له نزلا في الجنة كلما غدا او راح صلعم

من غدا الى المسجد الحديث اعدّ الله له اي هيّأ له والنزل بضم الزاي وسكونها ما يهيأ للنزيل وقد تقدم
ذكر الغدو والرواح في قوله من اغتسل يوم الجمعة ثم راح الحديث م ابن عمر رضي الله عنهما من غشنا
فليس منا مرّ صلعم يوما على صبرة طعام فادخل يده فيها فنالت اصابعه بللا فقال ما هذا يا صاحب
الطعام قال اصابته السماء اي المطر يا رسول الله قال افلا جعلته فوق الطعام حتى يراه الناس ثم قال
الحديث الغش ضد النصح من الغشش وهو المشرب الكدر وقوله ليس منا اي ليس بعض المؤمنين
على ان الغش ليس من اخلاقهم وافعالهم قاله جار الله ق ابن عمر رضي الله عنهما من فاتته صلوة العصر
الحديث وتر على البناء للمفعول اي نقص وسلب فبقي فردا بلا اهل ومال فليكن حذره من فوتها
كحذره من فوت اهله وماله وقيل هو من الوتر بمعنى الجناية شبه ما يلحق من فاتته صلوة العصر
بما يلحق من قتل حميمه او سلب اهله وماله ويروى اهله بالرفع والنصب فالنصب على انه مفعول ثان
لوتر والضمير المستتر فيه قائم مقام الفاعل عائد الى الذي فاتته الصلاة والرفع على انه مفعول ما لم يسم
فاعله ولا يكون في وتر ضمير حينئذ كذا اشار اليه في النهاية ويجوز ان يكون انتصاب الاهل على التمييز
اي وتر هو من حيث الاهل نحو غبن رأيه والم رأسه وكقوله وناخذ بعده بذناب عيش اجب
الظهر ليس له سنام وكقوله تع الا من سفه نفسه على وجه وذكر في الفائق فكانما وتر اهله وماله اي
حرب اهله وماله من وترت فلانا اذا قتلت حميمه او نقص وقيل من الوتر وهو الفرد ومنه قوله تع
ولن يتركم اعمالكم يقول العبد الضعيف مؤلف هذا الكتاب حققه الله امالهم ق ابو موسى الاشعري
رضي الله عنه من قاتل لتكون كلمة الله هي العليا الحديث كلمة الله هي قول لا اله الا الله واللام في لتكون
لام كي ثم المراد من سبيل الله تع ان كان الجهاد فتقديم الضمير عليه للاختصاص اي فهو في سبيل الله تع
لا غير والا فهو للتاكيد والتحقيق خ ابو هريرة رضي الله عنه من قال انا خير الحديث متى هو بفتح الميم
وتشديد التاء المثناة فوق مفتوحة ولفظ انا يرجع الى القائل او الى الرسول صلعم فان كان الاول
فالمعنى لا يقول احد من الناس وان بلغ من الذكاء والطهارة ما بلغ انا خير من يونس لاجل ما حكى الله تع
من شانه وما كان من قلة صبره على اذى قومه حتى قال تع للرسول صلعم ولا تكن كصاحب الحوت الاية
فان درجة النبوة اعلى وافضل وان قال ذلك فقد كذب وان كان الثاني فالوجه فيه انه صدر منه صلعم على سبيل
التواضع ونفي العجب او المراد منع التفضيل من جهة النبوة لانها شيء واحد لا تفاضل فيه وان التفاضل

من غشنا فليس منا صلعم

من فاتته صلوة العصر فكانما وتر اهله وماله صلعم

من قاتل لتكون كلمة الله هي العليا فهو في سبيل الله صلعم

من قال انا خير من يونس بن متى فقد كذب صلعم

في زيادة الاحوال والخصوص كما قال تع تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض منهم من كلم الله ورفع بعضهم درجات
الاية او من جهة ان معراجه صلعم كان علويا ومعراج يونس عم كان سفليا لان ذلك لا يوجب تفضيلا لكونه
وسيلة لا مقصودا بالذات خ جابر رضي الله عنه من قال حين يسمع النداء الحديث النداء رفع الصوت
والمراد منه ههنا الاذان والميم في اللهم عوض من حرف النداء ولذلك لا يجتمعان وهو مذهب الخليل وسيبويه وانكر
الفراء هذا القول وقال لم نجد العرب زادت مثل هذا الميم في نحو قصر الاسماء المخففة مثل الفم ثم قال
نرى انها كانت في الاصل الله ضم اليها ام يريد يا الله امّنا بخير فكثرت في الكلام حتى اختلطت به فحذفت
الهمزة استخفافا وانكر ابو اسحق هذا القول وقال لو كان الامر على هذا لما كان لجاز ان يقال الله امّ على
اصله كما يقال في ويلمه ويل امه وقيل لو كان الامر على ما ذكره الفراء لما صح ان يقال اللهم افعل بغير حرف العطف
وانما شددت الميم لانها عوض من حرفين ورب منصوب لانه منادى مضاف وانما وصف الدعوة بالتمام
لانها ذكر الله عز وجل يدعى بها الى عبادته وهذه الاشياء وما شبهها هي التي تستحق صفة الكمال والتمام
وما سوى ذلك من امور الدنيا يعرض النقص والفساد او لانها محمية عن النسخ والابدال باقية الى يوم
القيامة والصلوة عطف على الدعوة ومعناها الدعاء والقائمة الدائمة من اقام الشيء واقام عليه اذا داوم
عليه اي لا يغيرها ملة ولا تنسخها شريعة والوسيلة ما يتقرب به الى غيره والمراد بها ههنا منزلة في الجنة
لقوله صلعم في حديث عبد الله بن عمرو ثم سلوا الله لي الوسيلة فانها منزلة في الجنة وانما سميت وسيلة لانها
منزلة يكون الواصل اليها قريبا من الله تع فانها بالقاية فتكون كالوصلة التي يتوسل بالوصول
اليها والحصول فيها الى الزلفى من الله تع والانخراط في غمار الملا الاعلى او لانها منزلة سنية يتوسل
الناس ممن اختص بها ونزل فيها الى الله تع شفيعا مشفعا يخلصهم من اليم عقابه كذا في الميسر وغيره
وقوله الذي وعدته بدل من مقاما او عطف بيان لا صفة لان الذي معرفة لا تقع صفة للنكرة وقيل المقام
المحمود هو مقامه صلعم للشفاعة يوم القيامة ق ابو هريرة رضي الله عنه من قال حين يصبح
ويمسي سبحان الله وبحمده الحديث اصل التسبيح التنزيه والتبرية من النقائص ومعنى سبحان الله
ابرئ الله من السوء براءة وقيل معناه التسرع اليه والخفة في طاعته وقيل معناه السرعة الى هذه
اللفظة كذا في النهاية وسبحان في الاصل مصدر ثم صار علما للتسبيح وهو منصوب بفعل لازم اضماره وبحمده
في موضع الحال اي نسبح حامدين له اذ لولا انعامه بالتوفيق لم نتمكن من عبادته وقيل معناه اجعل

تسبيح الله ملتبسا بحمده وعن المازني ان معنى سبحانك اللهم وبحمدك سبحانك اللهم بجميع آلائك وبحمدك سبحتك
وقوله لم يأت احد يوم القيامة بافضل مما جاء به او عمل بنا سبقه قوله الا احد قال مثل ما قال او زاد عليه
واحد واحد كل منهما يستعمل مكان الآخر وان كان اصل احد ان يستعمل في النفي واصل واحد ان يستعمل
في الاثبات ق ابو ايوب الانصاري رضي الله عنه من قال لا اله الا الله الحديث الولد معروف ويقال
للواحد والجمع كذا في المجمل واسمعيل هو ابن ابراهيم الخليل صلوات الله عليهما وانما خص الولد لشرفه ولكونه
ابا العرب م طارق بن اشيم رضي الله عنه من قال لا اله الا الله الحديث طارق بكسر الراء وبالقاف واشيم بفتح
الهمزة وسكون الشين المعجمة وفتح الياء المثناة تحت وهو غير منصرف للعلمية ووزن الفعل قوله
وحسابه على الله اي فيما يستتره من الآثام ويخفيه من النيات ويذره من الاعمال الباطنة دون ما يخلي به
من الواجبات الظاهرة والمعنى انا نحكم عليهم بالايمان ونؤاخذهم بحقوق الاسلام بحسب ما يقتضيه
ظاهر حالهم والله سبحانه يتولى حسابهم فيثيب المخلص ويعاقب المنافق او يعفو عنه وهذا في الثنوي
الذي لا يعتقد التوحيد اذا اتى بكلمة التوحيد يحكم باسلامه ثم يجبر على شرائط الاسلام فاما من يعتقد
التوحيد لكنه ينكر الرسالة فلا يحكم باسلامه بمجرد كلمة التوحيد حتى يقر بنبوة محمد صلعم الا ان يكون
من الذين يقولون محمد مبعوث الى العرب خاصة فلا يحكم باسلامه حتى يقر بانه مبعوث الى كافة الخلق
وقد ذهب جماعة الى ان اسلام الزنديق الباطني لا يقبل ويقتل بكل حال وبه قال مالك واحمد رحمهما الله
كذا في التحفة ق ابو هريرة رضي الله عنه من قام رمضان الحديث اي اتى بقيام رمضان وهو التراويح
او قام الى صلوة رمضان او الى صلوة ليالي رمضان ايمانا بالله وتصديقا بانه يتقرب اليه واحتسابا
يحتسب بما فعله عند الله تع اجرا لم يقصد به غيره غفر له سوابق الذنوب كذا ذكر الامام الاجل القاضي ناصر
الدين رحمه الله ونصب ايمانا على انه مفعول له او حال اي قام مؤمنا خ ابو هريرة رضي الله عنه من قام
ليلة القدر الحديث اي اتى بصلواتها او احياها وسميت ليلة القدر لانها ليلة تقدير الامور فانه تع
يبين فيها للملائكة ما يحدث الى مثلها من العام القابل كما قال تع فيها يفرق كل امر حكيم واما لخطرها
وشرفها على ساير الليالي وقوله ومن صام رمضان ايمانا واحتسابا اي تصديقا بالله وبوعده واحتسابا بالصبر
على المأمور وطلوبه او تبعه على التصديق به والرغبة في ثوابه غير مستثقل لصيامه ولا مستطيل لايامه بل
يغتنم طول ايامه لعظيم ثوابه ولا يكون الرجل صائما على هذا الاعتقاد الا بعد التوحيد والاقرار بالنبوة

وفي ضمنها اعتقاد الشرائع كلها ولا يكون محتسبا بصومه الثواب الا بعد الاقرار بالبعث والثواب والعقاب
فصوم رمضان يجمع خلال الايمان كلها والاقليشي بضم الهمزة وسكون القاف وكسر اللام وسكون الياء المثناة
تحت وبالشين المعجمة بعدها هر ابو هريرة رضي الله عنه من قتل دون ماله فهو شهيد ودون ماله
اي ادنى مكان منه من الدنو وهو القرب ومنه دون الكتب اذا جمعها لان جمع الاشياء ادناء بعضها من بعض
وتقليل المسافة بينها وقد ذهب عامة العلماء رحمهم الله الى ان الرجل اذا اريد ماله فله دفع القاصد
بالاحسن فان لم يمتنع الا بالقتل فقتله فدمه هدر هر ابو هريرة رضي الله عنه من قتل في سبيل الله فهو
شهيد الحديث الطاعون المرض العام وقوله في الطاعون في موضع الحال اي كائنا في مرض الطاعون
او معناه من مات بسبب الطاعون كقولهم دخلت امرأة النار في هرة ربطتها اي بسببها وقوله
ومن مات في البطن على احد المعنيين المذكورين وهؤلاء شهداء في حكم الآخرة وهو الثواب
لا في حكم الدنيا من سقوط الغسل ونحوه سوى المقتول في سبيل الله تع فانه شهيد في حكم
الدنيا والآخرة ان لم يحصل له ارتثاث على ما عرف في الفروع ق ابو قتادة رضي الله عنه من قتل
قتيلا الحديث قاله عام حنين وقوله من قتل قتيلا هو من قبيل تسمية الشيء باسم ما يؤول اليه والسلب
هو ما يأخذه احد القرنين في الحرب من قرنه مما يكون عليه ومعه من ثياب وسلاح ودابة وغيرها
فعل بمعنى مفعول خ عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما من قتل معاهدا الحديث لم يرح رائحة الجنة
اي لم يجد ريحها يقال راح يريح وراح يراح واراح يريح اذا وجد رائحة الشيء وقد روي الحديث
باللغات الثلث كذا في النهاية والواو في قوله وان ريحها الخ للحال هر ابو هريرة رضي الله عنه من قتل
وزغة الحديث وزغة بتحريك الزاي دويبة والتي يقال سام ابرص من كبار الوزغ والجمع اوزاغ
ووزغ وفي حديث جابر من قتل وزغا في اول ضربة كتبت مائة حسنة وفي الثانية دون ذلك
وفي الثالثة دون ذلك وعنه صلعم من قتل وزغة فكانما قتل كافرا والسر في ذلك انه لما القي ابراهيم عم
في النار جعل كل شيء يطفئ عنه النار الا الوزغ فانه كان ينفخ عليه النار ق ابو هريرة رضي الله عنه من
قذف مملوكه الحديث القذف الرمي بالزنا والواو في وهو بريء للحال وقوله الا ان يكون اي المملوك كما قال
اي القاذف فلا يجلد خ ق ابو مسعود عقبة بن عمرو الانصاري رضي الله عنه من قرأ بالآيتين
الحديث الخ اي بالآيتين ذاتيه ويؤيد ذلك ما روي من قرأ الآيتين من آخر البقرة الحديث

والايتان هما قوله تع آمن الرسول آخر السورة وقوله كفتاه اي اغنتاه عن قيام الليل وقيل تكفيان الشر
وتقيان المكروه كذا في النهاية خ الربيع بنت معوذ بن عفراء رضي الله عنها من كان اصبح صايما فليتم
قاله يوم عاشوراء قبل انتساخ فرضيته برمضان الربيع بضم الراء المهملة وفتح الباء الموحدة وكسر
الياء المثناة تحت مشددة وبالعين المهملة بعدها والمعوذ على صيغة اسم الفاعل وعفراء بفتح العين
المهملة وسكون الفاء ق ابو سعيد رضي الله عنه من كان اعتكف فاله صبيحة ليلة احدى وعشرين
من رمضان حين خرج من معتكفه ثم قال فالتمسوها في العشر الاواخر والتمسوها في كل وتر الاعتكاف
لغة الاقامة على الشيء والمكان وشرعا اللبث في المسجد مع الصوم ونية الاعتكاف او اللبث مع نية
الاعتكاف على حسب الاختلاف وقوله رايت هذه الليلة اي ابصرت ليلة القدر ورايتني اي ابصرت
نفسي سجدا اي حال كوني ساجدا في ماء وطين قال ابو سعيد اسطرت السماء تلك الليلة وكان المسجد
على عريش فوكف المسجد فابصرت عيناي رسول الله صلعم انصرف علينا وعلى جبهته وانفه اثر الماء
والطين من صبيحة احدى وعشرين خ ابو سعيد رضي الله عنه من كانت عنده مظلمة لاخيه الحديث
المظلمة بكسر اللام منخلة من الظلم وهي في من عرضه للبيان والعرض موضع المدح والذم من الانسان
سواء كان في نفسه او سلفه او من يلزمه امره كذا في النهاية وذكر في الغايين عرض الرجل جانبه الذي
يصونه من نفسه وحسبه ويحامي عليه ان ينتقص وعرض الوادي جانبه ومعنى فليتحلله
ليسأله ان يجعله في حل بقطع دعواه وترك مظلمته فان ما حرمه الله تع لا يمكن تحليله ثم ان الاجل
اذا اغتابه غيره فان بلغه ذلك فلا بد من ان يستحله وان لم يبلغه فانه يستغفر الله تع ولا يخبره
من ذلك شيء ق ابو هريرة رضي الله عنه من كانت له ارض فليزرعها الحديث المنحة قد تكون هبة
على طريق الملك وقد تكون عارية والمراد منها ههنا العارية كذا في شرح السنة وقوله فان ابى
اي امتنع من قبول العارية والمراد من الاخ الاخ في الدين كما مر غير مرة خ ابن عمر رضي الله عنهما
من كان حالفا فليحلف بالله او ليصمت قاله حين ادرك عمر بن الخطاب وهو يسير في الركب ويحلف بابيه
ق انس رضي الله عنه من كان ذبح قبل الصلوة فليعد الحديث العمل على هذا الحديث عند ابي حنيفة رحمه الله
واصحابه في حق اهل الامصار حيث قالوا انه لا يجوز لهم الذبح حتى يصلي الامام صلوة العيد
عند الشافعي لم يجوز اذا مضى بمقدار ارتفاع الشمس قيد رمح او قدر ركعتين وخطبتين خفيفتين

من كان اصبح صائما فليتم صومه ومن كان اصبح مفطرا فليتم بقية يومه
من كان اعتكف معي فليعتكف العشر الاواخر فقد اريت هذه الليلة ... ورايتني اسجد في ماء وطين
من كان عنده مظلمة لاخيه من عرضه او شيء فليتحلله منه اليوم قبل ان لا يكون دينار ولا درهم ان كان له عمل صالح اخذ منه بقدر مظلمته وان لم تكن له حسنات اخذ من سيئات صاحبه فحمل عليه
من كانت له ارض فليزرعها او ليمنحها اخاه فان ابى فليمسك ارضه
من كان حالفا فليحلف بالله او ليصمت
من كان ذبح قبل الصلوة فليعد

سواء صلى الامام او لم يصل واما اهل القرى فانه يجوز لهم الذبح بعد طلوع الفجر عند ابي حنيفة واصحابه رحمهم الله
وعند الشافعي رحمه الله لا يجوز ما لم يمض القدر المذكور م سبرة بن معبد الجهني رضي الله عنه من كان عنده
شيء الحديث نكاح المتعة ان يقول الرجل لامرأة اتمتع بك كذا مدة بكذا من المال وهو كان مباحا ثم
انتسخ وقد اجتمعت الصحابة رضي الله عنهم على انتساخه واليه ذهب اكثر العلماء رحمهم الله وذهب مالك رحمه الله
الى جوازه وما روي عن ابن عباس رضي الله عنهما من الرخصة للمضطر اليه بطول الغربة فقد صح
انه رجع عن ذلك لما بلغه النهي سبرة بفتح السين المهملة وسكون الباء الموحدة ومعبد بفتح الميم وسكون
العين المهملة وفتح الباء الموحدة ق عبد الرحمن بن ابي بكر رضي الله عنه من كان عنده طعام اثنين الحديث
بكر بفتح الباء الموحدة وسكون الكاف وقوله بسادس اي ومن كان عنده طعام خامس فليذهب بسادس
وفي رواية ابي هريرة طعام الاثنين كافي الثلاث وطعام الثلثة كافي الاربعة وقد فسره اسحق وقال
يشبع الواحد قوت الاثنين وقوله او كما قال شك من الراوي ق جابر رضي الله عنه من كان له شرك الحديث
الشرك هو النصيب والربعة والربع المنزل الذي يربع به الانسان ويتوطنه والربعة اخص من الربع
وهي حتى يؤذن حتى يعلم والحديث دال على ثبوت الشفعة للخليط في نفس المبيع واليه ذهب العلماء
اجع هر ابو سعيد رضي الله عنه من كان عنده فضل ظهر الحديث قاله في بعض الاسفار الظهر هو الابل
القوي يطلق على الواحد والجمع كذا في الميسر والضمير في به للظهر هر اسماء بنت ابي بكر رضي الله عنهما
من كان معه هدي الحديث قاله حين قدم مكة مع الصحابة محرمين عام حجة الوداع العمل على هذا
الحديث ان المتمتع اذا ساق الهدي لم يقيم على احرامه الى ان يفرغ من افعال الحج والذي لم يسق
الهدي يتحلل بافعال العمرة ثم يحرم بالحج يوم التروية وحجة الوداع كانت في السنة العاشرة
من الهجرة وانما سميت بها لانها كانت آخر حجة حجها رسول الله صلعم وتوفي بعده في العام
المقبل فكانه ودع الحرم والبيت بها او لما روي في خطبة خطبها في تلك الحجة هل بلغت فقيل نعم
فطفق يقول اللهم اشهد ثم ودع الناس كذا ذكره القاضي ق ابو بكرة رضي الله عنه من كان
منكم مادحا اخاه الحديث قاله حين مدح رجل رجلا وقال له ويحك قطعت عنق صاحبك قوله والله
حسيبه اي محاسبه على اعماله فيعاقبه على ذنوبه او يعفو عنه هر ابو هريرة رضي الله عنه من كان منكم
مصليا الحديث العمل على هذا عند اكثر العلماء رحمهم الله ان السنة بعد فرض الجمعة اربع ركعات

وعند ابي يوسف يعم امرست دكعات حـ ابو هريرة رضي الله عنه من كان يؤمن بالله واليوم الآخر الحديث اليوم
الآخر هو يوم القيامة لانه آخر ايام الدنيا وآخر الازمنة المحدودة وقوله شهد امرًا اي حضر امرًا
كالمشاورات والتدابير حـ فضالة بن عبيد الله رضي الله عنه من كان يؤمن بالله واليوم الآخر
الحديث فضالة بفتح الفاء وبالضاد المعجمة وعبيد بضم العين وفتح الباء الموحدة بعدها الياء
المثناة تحت والعمل على هذا الحديث عند جميع الحكماء ان في الدنيا بدايات لا يجوز المباينة الا
مثلا بمثل ق ابو هريرة رضي الله عنه من كان يؤمن بالله واليوم الآخر الحديث سُئل عن الاوزاعي
ما اكرام الضيف قال طلاقة الوجه الحسنا في ثلثة ايام يتكلف في اليوم الاول بما اتسع له من بر
والطافه وفي اليوم الثاني والثالث يقدم له ما كان بحضرته ولا يزيد على عادته وما كان بعد ذلك
فهو صدقة ومعروف ان شاء فعل وان شاء ترك قاله الخطابي ح عمر رضي الله عنه اذا احد الرجل
جاره وذو قرابته ورفيقه فلا تشكوا الى صلاح ق ابو هريرة رضي الله عنه من لا يرحم لا يرحم
وفي رواية جابر رضي الله عنه من لا يرحم الناس لا يرحمه الله وروي من لا يرحم بسكون الميم على انه مجزوم
بالشرط ومعناه من لا يكون من اهل الرحمة على الناس وبضم الميم على انه حذف مفعوله اي من لا يرحم الناس
ويؤيده رواية جابر وحينئذ يكون الشرط هو المجزوم وكذا قوله لا يرحم روي بسكون الميم على انه جزاء
الشرط وبضمها على انه خبر مبتدأ محذوف اي فهو لا يرحم ق عمر رضي الله من لبس الحرير الحديث روي
مثله ابو سعيد وزاد في آخره فان دخل الجنة لبسه اهل الجنة ولم يلبسه هو حـ بريدة بن الحصيب
رضي الله عنه من لعب بالنردشير الحديث النردشير هو النرد الذي يلعب به وهو من موضوعات
شابور بن اردشير اول ملوك الساسانية شبه رقعته بوجه الارض والتقسيم الرباعي بالفصول
الاربعة والرقوم المجعولة ثلثين بثلثين يوما والسواد والبياض بالليل والنهار والبيوت
الاثني عشرية بالشهور والكعاب بالاقضية السماوية واللعب بها بالكسب فصار اللاعب به حقيقا
بالوعيد المفهوم من تشبيهه احد الامرين بالآخر لاجتهاده في احياء سنة المجوس المستكبرة على الله تع
كذا في الميسر وذكر في نظام التواريخ اول ملوك الساسانية اردشير بن بابك ثم ابنه شابور وقد
اتفق علماء السلف رحمهم الله على ان اللعب بالنرد حرام ولم يصب من جوز اللعب به من غير مخاطرة
فان النبي صلعم بيّن الوعيد فيه والنكير على اللعب مطلقا حـ جابر رضي الله عنه من لقي الله لا يشرك به شيئا

الحديث قاله حين اتاه رجل فقال يا رسول الله ما الموجبتان قوله لا يشرك به بفتح الكاف حال من الفاعل اي لقي الله
غير مشرك به يعني غير جاعل له شريكا وكذا لا يشرك به بفتح الكاف حال من الفاعل حـ جابر رضي الله عنه
من لم يجد نعلين الحديث ذهب احمد وعطاء رحمهما الله الى ان المحرم اذا لم يجد نعلين يلبس الخفين
ولا يقطعهما اخذا بظاهر الحديث وذهب الباقون الى انه يقطعهما اسفل من الكعبين ثم يلبسهما وذهب
الشافعي رحمه واحمد واسحق رحمهم الله الى انه يجوز للمحرم لبس السراويل عند عدم الازار نظرا الى الحديث
وذهب ابو حنيفة واصحابه رحمهم الله الى انه لا يجوز للنهي الوارد فيه والحديث عندهم محمول على النسخ
ثم السراويل معربة وهي اسم مفرد واقع في كلامهم على مثال الجمع الذي لا ينصرف فيمنعونه الصرف ويقال
في معناها السروالة قال عليه من اللؤم سروالة وعن الاخفش ان من العرب يراها جمعا وان كل جزء
من اجزائها سروالة كذا في الفائق خ ابو هريرة رضي الله عنه من لم يدع قول الزور الحديث المقصود
من شرعية الصوم ليس نفس الجوع والعطش بل ما يتبعه من كسر الشهوة واطفاء نائرة الغضب
وتطويع النفس الامارة للنفس المطمئنة فاذا لم يحصل للصائم شيء من ذلك ولم يتأثر به
نفسه ولم يكن من صيامه الا الجوع والعطش لم يبال الله تع بصومه ولا ينظر اليه نظر قبول وقوله فليس لله
حاجة مجاز عن عدم القبول والالتفات اليه نفي السبب واراد نفي المسبب اي لا يبالي بعمله ذلك ولا
ينظر اليه لانه امسك عما ابيح له في غير حين الصوم ولم يمسك عما حرم عليه في سائر الاحايين والدهر
في قوله ان يدع الصائم ودل عليه السياق اذ الحديث ورد في حقه خ ابو ذر رضي الله عنه من مات
من امتي الحديث الامة جمع لهم جامع من دين او زمان او مكان وامة محمد صلوات الله عليه تطلق
تارة ويراد بها كل من كان هو مبعوثا اليهم آمن به او لم يؤمن ويسمون امة الدعوة وتطلق اخرى
ويراد بها المؤمنون به والمذعنون له وهم امة الاجابة وقوله لا يشرك بالله بفتح الكاف حال من الفاعل
والحديث دليل على ان صاحب الكبيرة مؤمن كما هو مذهب اهل السنة خلافا لما يقول اهل الاعتزال
انه يخرج من الايمان ولا يدخل في الكفر ق عائشة رضي الله عنها من مات وعليه صيام صام عنه وليه
العمل على هذا الحديث عند احمد واسحق رحمهما الله وقال الحسن رحمه الله ان صام عنه ثلثون رجلا كل واحد يوما
جاز وقال ابو حنيفة ومالك والشافعي في احد قوليه رحمهم الله لا يجوز ان يصوم احد عن احد وانما يطعم
عن الميت مكان كل يوم مسكينا ويحتمل ان يكون تاويل قوله صام عنه وليه اطعم عنه فانه اذا اطعم عنه

ينسقط ذلك من ذمته فكانه صام عنه هـ ابو هريرة رضي الله عنه من مات ولم يغز الحديث قوله ولم يغز
جملة وقعت حالا من الضمير في مات والشعبة الطائفة من كل شيء والقطعة منه كذا في النهاية ومعنى
مات على شعبة من نفاق او على قطعة وبعض منه قال عبد الله بن المبارك كنا نرى ان ذلك على عهد
رسول الله صلعم ق ابن مسعود رضي الله عنه من مات وهو يدعو من دون الله ندا الحديث الند المثل
ولا يقال الا المثل المخالف يقال ناددت الرجل اي خالفته ونافرته من ند يند ندودا اذا نفر ومعنى
قولهم ليس لله ند واند اد نفي ما يسد مسده ونفي ما ينافيه ومعنى الحديث من مات والحال انه
يعبد الاصنام والاوثان دخل النار هـ عثمان رضي الله عنه من مات وهو يعلم انه لا اله الا الله دخل الجنة
روي ان عبد الله بن المبارك لما حضرته الوفاة جعل رجل يلقنه كلمة الشهادة ويكثر عليه فقال له عبد الله
اذا قلت ذلك مرة فانا على ذلك ما لم اتكلم بكلام دل الحديث على ان من مات عالما بانه لا اله غير الله
فهو مؤمن وان لم يتلفظ بكلمة الشهادة هـ ابو هريرة رضي الله عنه من منح منحة الحديث المنحة
ناقة او شاة تعطى للرجل ينتفع بلبنها ويعيدها وغدت سير اول النهار والرواح نقيضه
والضمير المستتر في غدت وراحت للمنحة وبصدقة في موضع الحال اي ملتبسة بصدقة وصبوحها
وغبوقها نصب على الظرفية والصبوح والغبوق اصلهما في الشرب ثم استعملا في غير ذلك هـ عمر
رضي الله عنه من نام عن حزبه الحديث الحزب ما يجعله الرجل على نفسه من قراءة او صلاة كالورد
خ عائشة رضي الله عنها من نذر ان يطيع الله الحديث النذر في معصية الله تع غير لازم وصاحبه منهي
عن الوفاء به هـ خولة بنت حكيم رضي الله عنها من نزل منزلا الحديث قال ابو عبد الله محمد بن علي الحكيم
الترمذي نعم الاستعاذة بالله تع تعلق به محضا والاستعاذة بكلمته تعلق بتدبيره لانه دبر ان
يكون الاشياء بالكلمة وانما وصف كلماته تع لتمامه لخلوه عن النقص والعيب او لنفع المحق ذهاق
ابو هريرة رضي الله عنه من نسي وهو صايم الحديث العمل على هذا الحديث عند اكثر العلماء في ان الصايم اذا
اكل او شرب ناسيا لا يفطر وذهب مالك وربيعة بن ابي عبد الرحمن الى انه يفطر ق عائشة
رضي الله عنها من نوقش الحساب عذب المناقشة الاستقصاء في الحساب حتى لا يترك منه شيء
ونصب الحساب على الظرفية خ عمر رضي الله عنه من نيح عليه الحديث يعذب يروى بالجزم على انه
جزاء الشرط وبالرفع على انه خبر مبتدا محذوف اي فهو يعذب وما في بما نيح عليه موصولة اي بالذي

من مات وهو يدعو من دون الله ندا دخل النار

من مات وهو يعلم انه لا اله الا الله دخل الجنة

نيح عليه

نيح عليه او مصدرية اي بالنياحة عليه ظاهر الحديث يقتضي ان يعذب الميت بالنياحة عليه وهو مخالف لنص
الكتاب قال تع لا تزر وازرة وزر اخرى فلا يترك على ظاهره ويحمل على الوصية بذلك وقد ثبت ان اهل
الجاهلية كانوا يوصون اهليهم بالبكاء عليهم وذلك في اشعارهم موجود قال قايلهم اذا مت
فانعيني بما انا اهله وشقي علي الجيب يا ام معبد ومن رضي بالبكاء عليه فحمل يعذب كان ذلك
ذنبا عليه فيزاد في عذابه بذنبه لا بذنب غيره او يحمل على انه كان يفعل ذلك اهله فلا ينهاهم عنه
قال الامام محي السنة هـ وما روي عن عمر رضي الله عنه عنه صلعم ان الميت ليعذب ببكاء اهله عليه
يحمل على هذا التاويل او نقول اراد بالميت الذي اشرف على الموت كقوله صلعم لقنوا موتاكم ويكون البكاء
عليه نفس العذاب لا سببا للعذاب والمعنى انه اذا حضره الموت فصرخوا عليه وهو في كرب الموت
صار صراخهم ذلك منه موقع التعذيب وما روي ابن عمر عنه صلعم الميت يعذب في قبره بما نيح عليه
يحمل على الميت الذي اوصى بالنياحة قاله الامام الاجل شهاب الدين التوربشتي هـ جرير رضي الله عنه
من يحرم الرفق الحديث الرفق ضد العنف ونصب على انه المفعول الثاني ليحرم والمفعول
الاول هو الضمير المستتر فيه القايم مقام الفاعل والحرمان يتعدى الى مفعولين تقول حرمت
الرجل العطية حرمانا دل الحديث على فضيلة الرفق وشرفه فينبغي للمسلم ان يستعمل الرفق
في كل شيء وعنه صلعم ما دخل الرفق في شيء الا زانه وما دخل الخرق الا شانه الخرق بضم الخاء
نقيض الرفق وعنه صلعم لو نظر الناس الى خلق الرفق لم يروا خلقا احسن منه ولو نظروا الى
الى خلق الخرق لم يروا مخلوقا اقبح منه هـ ابو هريرة رضي الله عنه من يدخل الجنة الحديث ينعم
اي يصيب نعمة ولا يبؤس اي لا يحزن وقوله ولا يبلى ثيابه صفة وقوله تع ولدان
مخلدون اي مبقون ابدا لا يموتون خ ابو هريرة رضي الله عنه من يرد الله به خيرا الحديث
قوله يصب منه اي ينل منه ويبتليه بالمصايب ليثيبه عليها والمصيبة هي الامر المكروه ينزل
بالانسان ومن في يصب منه للابتداء الغاية ق ابو هريرة رضي الله عنه من يرد الله به خيرا
الحديث الفقه في الاصل هو الفهم يقال فقه الرجل بالكسر اذا علم وفقه بالضم اذا صار فقيها وقد جعله
العرف خاصا بعلم الفروع وقوله يفقهه في الدين اي يجعله عالما باحكام الشريعة ذا بصيرة فيه
فيصير قلبه ينبوع العلم يستخرج بفهمه المعاني الكثيرة من اللفظ الموجز كذا في الميسر وقال

ابو عبد الله الحكيم الترمذي ثم الفقه هو انكشاف الغطاء من الامور فاذا عبد الله عما امر ونهي بعد ان
فهم وعقل وانكشف له الغطاء عن تدبيره فيما امر ونهي فهي العبادة الخالصة وذلك ان الذي يؤمر
بالشي فراي زين ما امر به وشين ما نهي عنه عمل علي بصيرة وكان عليه اقوي ونفسه بها اسخي
وحمد علي ذلك وشكر والذي يجيء من ذلك هو بامر القلب كسلان الجوارح والفقه مشتق من تفقأ الشي

بيان فقأ الجرح

يقال تفقأ الشي اذا انفتح وتفقأ الجرح اذا انفجر والاسم فيه بوا الهمزة يبتدلان والفهم هو العارض
الذي يحدث من النار فاذا احرض انفتح بصر القلب فراي صورة ذلك الشي فالانفتاح هو الفقه والعارض
هو الفهم والدين هو الخضوع والدون مشتق من ذلك فالفقه في الدين جند عظيم يؤيد الله عز وجل به
اهل اليقين الذين عاينوا محاسن الامور ومشاينها عن يوسف بن ماهك قال كان معاوية رضي الله عنه قليل
الحديث عن رسول الله صلعم وقلما خطب الا قال سمعت رسول الله صلعم يقول من يرد الله به خيرا
يفقهه في الدين يا ايها الناس تفقهوا وعنه صلعم افضل العبادة الفقه وافضل الدين الورع وعنه
ما عبد الله بشي افضل من فقه ولو كان جميع الزاهد فقيها لخلم ان اجابة انه من عبادة دينه
وعن عمر رضي الله عنه تفقهوا قبل ان تسودوا ثم الانسان اذا اخذ حظا وافرا من الفقه ينبغي ان
لا يقتصر عليه ولكن ينظر في علم الزهد وفي كلام الحكماء وشمايل الصالحين فان الانسان اذا تعلم الفقه
ولم ينظر في الزهد والحكمة قسا قلبه والقلب القاسي بعيد من الله تع قر جابر رضي الله عنه من يصعد
الثنية الحديث قاله حين كان محتاطا حتى اكثر من المشركين ليصعدوا عليها فيكونوا عين
للمسلمين الثنية في الجبل الطريق العالي فيه ومن الثنية عند مهبط الحديبية وقوله من
يصعد الثنية يروي بكسر الدال علي ان من للشرط وبفتح الدال علي انه للاستفهام ورواية
الكتاب بالكسر وذكر في الميسر وكان الشرط اشبه وامثل وثنية المراد بدل من الثنية
او عطف بيان منها والمراد بكسر الميم وفتحها موضع بين مكة والمدينة من طريق الحديبية ورواية
المصنف هو اسم ارادة بكسر الميم وما حط عن بني اسرائيل هو خطاياهم وقال تع وقولوا حطة نغفر لكم
خطاياكم واسرائيل هو لقب يعقوب عم ومعناه في لسانهم صفوة الله وقيل عبد الله قر ابو هريرة
رضي الله عنه من اصبح منكم اليوم صائما الحديث الضمير المستتر في اصبح العايد الي من وهو اسم
اصبح وصائما خبره او يكون الضمير اسمه وصائما حال من الضمير ويكون اصبح حينئذ تامة اي من دخل

في الصباح حال كونه صائما كقولك اصبحنا اي دخلنا في الصباح ومن في منكم للبيان في الوجهين والخطاب
للحاضرين عنه صلعم ونصب اليوم علي الظرفية وجنازة بكسر الجيم وقوله ما اجتمعن اي الخصال المذكورة من الصيام
وغيره في امري اي من المسلمين في يوم واحد قر سلمة بن الاكوع رضي الله عنه من قتل الرجل الحديث قاله
في غزوة هوازن وسلمة بفتح اللام والاكوع بفتح الهمزة والعين هو الجاسوس يقال العتان له اذا اتاه بالخبر
والحديث دل علي ان من دخل دار الاسلام من اهل الحرب بغير امان يحل قتله وان السلب للقاتل وان لم يكن
بينه وبين المقتول مبارزة وقال احمد انما يستحق القاتل السلب اذا قتل قرنه مبارزة وهذا الحديث
متفق عليه ذكره الحميدي كذلك في الجمع بين الصحيحين قر جابر رضي الله عنه من لكعب بن الاشرف الحديث
كعب بن الاشرف كان يهوديا شاعرا يهجو النبي صلعم واصحابه ويحرض عليهم الكفار فلما بلغه خبر غلبة النبي صلعم
علي الكفار في غزوة بدر بعد ذلك خرج من المدينة واتي مكة ووضع رحله عند ابي وداعة السهمي وجعل
يبكي قريشا فهجاه حسان بن ثابت رضي الله عنه وزوجة ابي وداعة وهي عاتكة بنت اسيد فلما بلغها جاءت
الي ها نبذت رحله فلم يزل يتحول من قوم الي قوم الي قوم وكلما بلغ حسان نزوله بقوم هجاهم حتي نبذ
رحله فلما لم يجد ماوي قدم المدينة فلما بلغ النبي صلعم قدومه قال من لكعب بن الاشرف اي من كائن
لقتله ومختص به يقال انت لهذا الامر اي كاين له ومختص به فقال محمد بن مسلمة انا به وانا اقتله قال فانطلق
فجمع معه نفرا من الاوس واجمعوا امرهم ان ياتوه ليلا ثم وجههم النبي صلعم علي بركة الله تع في ليلة اربع عشرة
من ربيع الاول علي راس خمسة وعشرين شهرا من الهجرة فمضوا حتي اتوه في حصنه وكان حديث عهد بعرس
فنادوه فنزل اليهم ثم اجتروا راسه بعد ما جري بينهم ما جري لخلوه معهم فلما بلغوا البقيع كبروا وقد قام
رسول الله صلعم تلك الليلة يصلي فلما سمع تكبيرهم كبر وعرف ان قد قتلوه فوافوا رسول الله صلعم
عند باب المسجد فقال افلحت الوجوه فقالوا ووجهك يا رسول الله ورموا براسه بين يديه فحمد الله علي
قتله قال الامام محيي السنة رحمه الله قد ذهب من ذل عن الحق الي انه قتل كعب بن الاشرف كان غدرا
وفتكا ومن قال ذلك ذهب عليه معني الحديث والتبس عليه طريق الصواب بل روي عن ابي هريرة رضي الله عنه
عن النبي صلعم الايمان قيد الفتك لا يفتك مؤمن والفتك ان يقتل من له امان فجاة وكان كعب بن الاشرف
ممن عاهد رسول الله صلعم لا يعين عليه احدا ولا يقاتله ثم نقض العهد ولحق مكة وجاء معلنا بمعاداة
النبي صلعم يهجوه في اشعاره فاستحق القتل لذلك قر انس رضي الله عنه من ياخذ مني هذا الحديث

يأخذه يعني من يأخذ وفيمن يأخذ بضم الدال لكون من فيهما للاستفهام واخذ السيف بحقه هو المقاتلة به
في سبيل الله تم ولحقه في محل الحال من المفعول اي فمن يأخذ هذا ملتبسا بحقه وابو دجانة بضم الدال
هو سماك بن خرشة بن لوذان الانصاري حم انس رضي الله عنه من يردهم عنا وله الجنة قاله يوم احد
حين رهقه الكفار فقاتل حتى قتل وافرد في سبعة من الانصار ورجلين من قريش فتقدم رجل من الانصار
فقاتل حتى قتل ثم رهقوه فقال الحديث فتقدم رجل من الانصار فقاتل حتى قتل فلم يزل كذلك حتى قتل
السبعة فقال صلعم ما انصفنا اصحابنا وثبت مع رسول الله صلعم يوميذ طلحة رضي الله عنه ووقاه بيده
نشلت اصبعاه وجرح يوميذ ابضعا وعشرين جراحة وقع منها في راسه شجة منتنة وقطع نساه
وقد علم الغشي ورسول الله صلعم مكسورة الرباعية مشجوج في وجهه قد علاه الغشي وطلحة يحتمله
يرجع به القهقري كلما ادركه احد من المشركين قاتل دونه حتى اسنده الى الشعب وكان عليه صلعم درعان
فنهض الى الصخرة فلم يستطع فاقعد طلحة تحته وصعد حتى استوى على الصخرة وهو يقول اوجب طلحة و
روي ان المشركين نزلوا باحد يوم الاربعاء في ثلثة الاف وخرج رسول الله صلعم يوم الجمعة بعد صلوة
الجمعة واصبح بالشعب من احد يوم السبت للنصف من شوال في الف وقيل تسعمائة وخمسين ووعدهم
الفتح ان صبروا واتقوا فلم يصبروا على الغنايم ولم يتقوا حيث خالفوا امر رسول الله صلعم فجرى عليهم
ما جرى خ عثمان رضي الله عنه من يشتري بير رومة الحديث هذا ليس لفظ البخاري وانما هو لفظ الترمذي
في بعض رواياته واول لما حوصر عثمان اشرف عليهم فقال انشدكم بالله والاسلام هل تعلمون ان رسول الله
قدم المدينة وليس بها ماء يستعذب غير بير رومة فقال من يشتري بير رومة فيكون دلوه فيها
كدلاء المسلمين فابتعتها وانا لفظ البخاري في الجمع بين الصحيحين وهو ما روي عبد الرحمن عبد الله
بن حبيب ان عثمان حين حوصر اشرف عليهم فقال انشدكم بالله ولا انشد الا اصحاب النبي الستم
تعلمون ان رسول الله صلعم قال من جهز جيش العسرة فله الجنة فجهزتهم قال فصدقوه بما قال
قال بشر الاسلمي لما قدم المهاجرون المدينة استنكروا الماء وكانت لرجل من بني غفار عين يقال لها
رومة وكان يبيع منها القربة بمد فقال رسول الله صلعم تبيعها بعين في الجنة فقال يا رسول الله ليس
لي ولا لعيالي عين غيرها ولا استطيع ذلك فبلغ ذلك عثمان رضي الله عنه فاشتراها بخمسة وثلثين الف
درهم ثم اتى النبي صلعم فقال اتجعل لي مثل الذي جعلت له عينا في الجنة ان اشتريتها قال نعم قال

قد اشتريتها وجعلتها للمسلمين كذا في مناقب الاخيار وقوله فيكون بضم النون ومعنى الحديث من يشتري بير رومة
فيسبلها فيكون له دلو في تلك البير كدلاء المسلمين اذ الاختصاص له بها بعد الوقف والتسبيل وذلك
الحديث على جواز وقف السقايات وعلى خروج الموقوف من ملك الواقف بالوقف ق انس رضي الله عنه
من ينظر لنا ما صنع ابو جهل قاله يوم بدر فانطلق اليه ابن مسعود فوجده قد ضربه ابنا عفراء فاخذ
بلحيته فقال انت ابو جهل اخزى الله لا اخذ فضربه بسيف غير طايل حتى برد اي مات فقوله ما
صنع ابو جهل اي الى اي حال آل حاله اهرب ام جرح ام قتل وابو جهل اسمه عمرو بن هشام
وبدر اسم ماء بين مكة والمدينة كان لرجل يسمى بدرا فسمي به قاله جار الله وكانت الوقعة فيه
في صبيحة سبع عشرة ليلة خلت من شهر رمضان على راس سبعة عشر شهرا من مقدمه صلعم المدينة
وكان معه من المسلمين ثلثمائة وثلثة عشر وما كان معهم الا فرس واحد وقيل فرسان وكان مع الكفار
قريبه الف مقاتل ومعهم مائة فرس الباب الثاني
خ ابن عباس رضي الله عنهما ان اباكما كان يعوذ بها اسمعيل واسحق الحديث قوله ان اباكما وارد على
عادة العرب فانهم يسمون الجد الاعلى ابا ولا خلاف عند اهل النسب في انتساب قريش الى ابرهيم
صلوات الله عليه والكلمة لفظ دل على معنى مفرد بالوضع وتقع على الالفاظ المنظومة وعلى المعاني التي
تحتها مجموعة ولهذا تقول العرب لكل قصيدة كلمة وتقول ايضا للحجة كلمة قال تع ويحق الحق بكلماته
اي بحججه واولى ما يحمل عليه قوله بكلمات الله التامات اسماؤه الحسنى وكتبه المنزلة لموافقة
هذا القول الالفاظ التي وردت في الحديث على معنى الاستعاذة كذا في الميسر ووصفها بالتمام
لخلوها عن الحوارض والنواقص والهامة واحد الهوام ولا يقع هذا الاسم الا على المخوف
من الاحناش كالحيات وكل ذي سم يقتل واما ما يسم ولا يقتل كالعقرب والزنبور والذين
اللامة التي تخيب بسوء بمعنى الملمة من الالمام وهو المقاربة والنزول واتى اي بها على فاعلة
لتشاكل قوله وهامة ويجوز ان يكون على ظاهرها بمعنى جامعة للشر على المعيون من لمه
يلمه اذا جمعه ولا حاجة بالحمل على وجه وهو انه يجوز ان يحدث الله عز وجل عند النظر الى الشي والا
به نقصانا فيه وخللا من بعض الوجوه وذلك ابتلاء من الله تع لعباده ليتميز المحققون
من غيرهم فيقول المحقق هذا فعل الله ويقول غيرهم هو اثر العين حم ابن عمر رضي الله عنهما

ان ابر البر ان يصل الرجل اهل ود ابيه بعد ان يولي الاب

ان ابر البر للحديث البر هو الاحسان وابر البر احسنه وافضله وقوله بعد ان يولي الاب اي بعد
ان يغيب ابوه او يموت كذا في الميسر عن انس رضي الله عنه ان ابراهيم ابني الحديث قوله في الثدي
في محل الحال اي مات في حال كونه رضيعا وابراهيم امه مارية القبطية وولد في ذي الحجة سنة
ثمان من الهجرة وتوفي وهو ابن ستة عشر شهرا وقيل ثمانية عشر شهرا وهو الاصح وكان موته في يوم
الثلاثاء لعشر ليال خلت من ربيع الاول خ ابو هريرة رضي الله عنه ان ابراهيم يرى اباه الحديث
اي ان ابراهيم الخليل يرى اباه آزر والحال ان على ابيه الغبرة اي الغبار والقترة اي
الشدة والذلة ويقال هي الغبار والاول اوجه ق عائشة رضي الله عنها ان ابغض الرجال الحديث
الالد اشد الخصومة والالد من لديدا الوادي وهما جانباه وقيل سمي به لاعماله لديديه في
الخصومة كذا في شرح السنة عن جابر رضي الله عنه ان ابليس يضع عرشه على الماء الحديث الابلاس
الياس من رحمة الله تعالى فاذا هم مبلسون ومن ذلك اشتق اسم ابليس وعرشه سريره والسرايا جمع
سرية وهي القطعة من الجيش ومعنى فادناهم فاقربهم وهو مبتدأ خبره اعظمهم فتنة
وقوله فيدنيه منه اي يقربه الى نفسه وقوله نعم انت اي انت صنعت شيئا والسبب في بعث
ابليس سراياه بالتفريق بين الزوجين ما فيه من انقطاع النسل وما يتوقع من الوقوع في
الزنا الذي هو من الكبائر واكثرها فسادا ق ابو موسى الاشعري رضي الله عنه ان ابواب
الجنة الحديث قوله تحت ظلال السيوف كناية عن الدنو من الضراب في الجهاد حتى يعلوه
السيف فيصير ظلة عليه وكل ما دنا من شيء فقد اظله دل الحديث على فضيلة الجهاد وعلى انه
سبب الدخول في الجنة عن ابن عمر رضي الله عنهما ان احب اسمائكم الى الله الحديث المعنى في ذلك ان الله
والرحمن مختصان به تعالى لا يشترك فيهما غيره ولذلك قال ان احب اسمائكم الى الله اي المختصة
بالاضافة اليه واما قول اتباع مسيلمة رحمن اليمامة وقول شاعرهم وانت غيث
الورى لا زلت رحمانا فباب من تعنتهم في كفرهم قاله [illegible] ابو ذر رضي الله عنه
ان احب الكلام الى الله الحديث السبب في كونه احب الكلام كونه مشتملا على تنزيهه تعالى
عن جميع النقائص وعلى تحميده وتقدير قوله احب الكلام ان احب كلام المخلوق ق ابن
مسعود رضي الله عنه ان احدكم يجمع خلقه في بطن امه اربعين يوما الحديث قال ابن مسعود

ان ابراهيم ابني وانه مات في الثدي وان له لظئرين يكملان رضاعه في الجنة

ان ابراهيم يرى اباه يوم القيامة عليه الغبرة والقترة

ان ابغض الرجال الى الله الالد الخصم

ان ابليس يضع عرشه على الماء ثم يبعث سراياه فادناهم منه منزلة اعظمهم فتنة يجيء احدهم فيقول فعلت كذا وكذا فيقول ما صنعت شيئا ثم يجيء احدهم فيقول ما تركته حتى فرقت بينه وبين امرأته فيدنيه منه ويقول نعم انت

ان ابواب الجنة تحت ظلال السيوف

ان احب اسمائكم الى الله عبد الله وعبد الرحمن

ان احب الكلام الى الله سبحان الله وبحمده

النطفة اذا وقعت في الرحم فاراد الله ان يخلق منها بشرا طارت في بشر المرأة تحت كل ظفر وشعرة
ثم يمكث اربعين ليلة ثم ينزل دما في الرحم فذلك جمعها كذا في الميسر وقد ورد في الحديث ان الملك
الموكل بالارحام ياخذ النطفة من الرحم فيضعها على كفه ثم يقول يا رب مخلقة او غير مخلقة فان قال
غير مخلقة لم تكن نسمة وقذفتها الارحام دما وان قال مخلقة قال اي رب اذكر ام انثى اشقي ام سعيد
ما الاجل وما الاثر وما الرزق فيقال انظر في ام الكتاب فينظر في اللوح فيجد فيه رزقه واثره واجله
وعمله ثم ياخذ التراب الذي يدفن في بقعته فيعجن به نطفته فالاثر هو التراب الذي يؤخذ
فيعجن به ماؤه فذلك قوله تعالى منها خلقناكم وفيها نعيدكم وقد صنف بعض اهل المدينة كتابا في فضل
فضل المدينة وصنف بعض اهل مكة كتابا في فضل مكة فلم يزل كل منهما يذكر بقعته بفضيلة يريد
كل منهما ان يبت رجلي صاحبه بفضيلة بقعته حتى بدر المدني على المكي في خلة واحدة يعجز منها
المكي فقال ان كل نفس انما خلقت من تربتها التي دفنت فيه بعد الموت وكان نفس الرسول صلعم
انما خلقت من تربة مدفنه فبان ان تلك التربة لها فضيلة بارزة على سائر الارضين كذا في نوادر الاصول
والاجل يطلق على مدة التأجيل كلها ومنه الحديث وعلى منتهاها يقال انتهى الاجل وبلغ الاجل آخره ومنه قوله تعالى
فاذا جاء اجلهم يراد آخر مدة التأجيل والسعيد من وجبت له الجنة والشقي من وجبت له النار وقوله
فيسبق عليه الكتاب اي يغلب عليه المكتوب في اللوح المحفوظ او مكتوب الملك والمقصود من الذراع
في قوله الا ذراع التقريب خ ابن عباس رضي الله عنهما ان احق ما اخذتم عليه اجرا كتاب الله تعالى قاله حين
مر نفر من اصحاب رسول الله صلعم بماء فيه لديغ فعرض لهم رجل من اهل الماء فقال هل فيكم من راق ان في الماء
رجلا لديغا فانطلق رجل منهم فقرأ فاتحة الكتاب على شاة فبرأ فاتى بالشاة الى اصحابه فكرهوا ذلك
وقالوا اخذت على كتاب الله اجرا فلما قدموا المدينة قالوا ذلك لرسول الله فقال الحديث اجرا هو منصوب
اخذ وكتاب الله هو خبر ان واخذ الاجرة على تعليم القرآن مختلف فيه بين العلماء رحمهم الله ومن لم يرد
جوازه يجعله ان يحمل الاجر المذكور في الحديث على الثواب او يقول ان حقيقة الاجر يتحقق بالايجاب
والقبول ولم يوجد ذلك في الحديث وانما سماه اجرا مجازا لانه يشبهها صورة حيث اعطي اياها بعد
قراءة الفاتحة عن عمران بن حصين رضي الله عنه ان اخاكم قد مات الحديث قاله اليوم الذي مات فيه
النجاشي ملك الحبشة وخرج بهم الى المصلى فكبر اربع تكبيرات دل ظاهر الحديث على جواز الصلاة

ان احق ما اخذتم عليه اجرا كتاب الله

ان اخاكم قد مات فقوموا فصلوا عليه

على الميت الغائب واليه ذهب الشافعي رحمه الله وذهب ابو حنيفة واصحابه رحمهم الله الي عدم جوازه وتاويل الحديث عندهم ان الارض كانت تطوى له فكان البعيد قريبا والغائب حاضرا مرّ ابو هريرة رضي الله عنه ان اخنع اسم عند الله الحديث اخنع اسم اي اذله واخضعه وكان سفيان بن عيينة يقول انه يتسمى بشاهنشاه وقيل هو ان يتسمى باسم الله تعالى كالرحمن والعزيز والجبار وما قاله ابن عيينة اشبه وفي رواية اخنى الاسماء يوم القيامة الحديث اي افحشها وافسدها والرواية الاولى اولى بان تتبع لانها اقوم في اللغة وكذلك رواه مسلم في كتابه كذا في الميسر وقوله رجل تسمى بفتح التاء اي اسم رجل يتسمى بحذف المضاف والعرب المضاف اليه باعرابه ق انس رضي الله عنه ان اخوانكم قد قتلوا الحديث قال في المرقاة يعني بئر معونة وذلك انه بعث عامر بن ثابت الانصاري بعد وقعة احد باربعة اشهر مع عشرة من اصحابه عينا وامر عليهم عاصما فقتلهم حي من بني لحيان مع سبعة من اصحابه واسر واخبيبا وزيدا فباعوهما بمكة ثم قتلا كذا في التحفة وذكر في الجمع بين الصحيحين قال انس جاء ناس الي النبي صلعم فسالوا ان ابعث معنا رجالا يعلمون القرآن والسنة فبعث اليهم سبعين رجلا من الانصار يقال لهم القراء وينفردون بالليل وكانوا بالنهار يجيئون بالماء فيضعونه في المسجد ويحتطبون فيبيعونه ويشترون بالطعام لاهل الصفة وللفقراء فعرضوا لهم فقتلوهم فقال رسول الله صلعم ان اخوانكم قد قتلوا الحديث قال فدعا النبي صلعم علي قتلتهم اربعين صباحا وفي رواية شهرا وكان ذلك القتل عند بئر يقال لها بئر معونة الداودي قد كلم لهو انهم قالوا بكسر ان بها او للعطف وبها او قوله انا قد لقيناك بفتح ان هو المفعول الثاني لقوله بلغ ق جابر رضي الله عنه ان اخوف ما اخاف الحديث من عمل قوم لوط وهو اتيان الذكور وقال الحسن انهم كانوا لا ينكحون الا الغرباء وقال الكلبي ان اول من عمل به قوم لوط ابليس لان بلادهم اخصبت فانتجعها اهل البلدان فتمثل لهم ابليس في صورة شاب ثم دعاه الي دبره فنكح في دبره وكذلك من عملهم نخس المحابيل والموازين ومكس الاشياء وروي انهم كانوا اذا دخل الغريب بلادهم اخذوا دراهم الجياد وقالوا هي زيوف فقطعوها قطعا ثم اخذوها بنقصان ظاهر واعطوه بدلها زيوفا وكذلك من عملهم الخذف بالحصى واستنطاح الكباش وغير ذلك من الافعال القبيحة واشدها انهم يرون اتيان ادبار الرجال قال ابن سيرين ليس شيء من الدواب يعمل عمل

قبل ان ياخذوا المكان له

الذباب لا تنتفع بالكلاء وغيره اخرى

قوم لوط الا الخنزير والحمار مرّ ابو سعيد رضي الله عنه ان ادنى اهل النار عذابا الحديث ادنى اي اقل واهل مجرور باضافة ادنى اليه وعذابا نصب علي التمييز مرّ ابو هريرة رضي الله عنه ان ادنى مقعد احدكم من الجنة الحديث ادنى مقعد احدكم اي اقل موضع تقعد واحدكم من الجنة ومن في من الجنة للتبيين وقوله ان يقول له اي يقول الله او ملك وهو خبر ان وقوله ويتمنى اي يجد ما يقول له مرة بعد اخرى تمنّ وقوله ومثله منصوب عطفا علي محل اسم ان وهو ما تمنيت مرّ ابن مسعود رضي الله عنه ان ارواح المومنين طير خضر الحديث عن مسروق قال سالنا عبد الله عن هذه الاية فلا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا بل احياء عند ربهم يرزقون قال اما انا قد سالنا عن ذلك فقال ارواحهم كطير خضر ثم ساق الحديث وعن النبي صلعم انه قال لما اصيب اخوانكم باحد جعل الله ارواحهم في اجواف طير خضر ترد انهار الجنة وتاكل من ثمارها وتاوي الي قناديل معلقة في ظل العرش فقوله ان ارواح المومنين اي المومنين الذين استشهدوا في سبيل الله وقوله طير خضر اي ان ارواحهم بعد مفارقتها البدن تهيأ لها طير اخضر فينتقل الي جوفه لتعلق ذلك الطير من ثمر الجنة فيجد الروح بواسطته لذة النعمة وروح السرور ولعل الروح يحصل لها تلك الهيأة اذ تشكلت وتمثلت بامر الله تعالى طيرا اخضر كتمثل الملك بشرا كذا في الميسر وقوله تعلق في ثمر الجنة اي تاكل من ثمارها وفي رواية تعلق من ثمار الجنة اي تاكل وتصيب يقال علقت البهيمة تعلق علوقا اذا اصابت من الورق ومنه علق فلان فلانا اذا تناوله بلسانه كذا في الفائق وتسرح بمعنى ترعى وتتناول وتاوي الي تلك القناديل بمعنى ترجع اليها والاطلاع افتعال من طلع عليها اذا هجم والاطلاعة مرة منه واي شيء بالنصب هو مفعول نشتهي والعامل في وقت نسرح والضمير المستتر في نشتهي والضمير في فنفعل للذي بتع وذلك اشارة الي قوله هل تشتهون شيئا وقوله يتركوا علي صيغة ما لم يسم فاعله وكذا نفعل وتدركوا مرّ ثوبان رضي الله عنه ان اسمي محمد الحديث قال حين جاء حبر من احبار اليهود فقال السلام عليك يا محمد فدفعه ثوبان فكاد يصرع منها فقال لم تدفعني فقال ثوبان الا تقول يا رسول الله فقال اليهودي انا ندعوه باسمه الذي سماه به اهله فقال رسول الله الحديث ثوبان بفتح الثاء المثلثة ق ابن مسعود رضي الله عنه ان اشد الناس عذابا الحديث نصب عذابا علي التمييز والمصورون بكسر الواو

ودل الحديث على الوعيد في حق المصورين ق عايشة رضي الله عنها ان اصحاب هذه الصور الحديث
قاله حين جاء الى عايشة فراى في البيت وسادة فيها تصاوير فلم يدخل فعرفت في وجهه الكراهة فقالت
عايشة اتوب الى الله والى رسوله ما اذنبت وقد اشتريتها عايشة لرسول الله صلعم ق سعد بن ابي
وقاص رضي الله عنه ان اعظم المسلمين في المسلمين جرما الحديث السؤال على وجهين الاول ما كان على وجه
التبيين والتعلم فيما تدعو الحاجة اليه من امر الدين وهو جايز قال تع فسئلوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون
والثاني ما كان على وجه التكلف وهو مكروه وسكوت صاحب الشرع عن الجواب في مثله زجر للسايل
والجواب عنه ان اجاب عقوبة وهذا النوع من السؤال هو المراد من الحديث خ عمران بن حصين
رضي الله عنه ان اقل ساكني الجنة النساء تذنيب قوله صلعم في حديث الكسوف ورايت النار
ورايت اكثر اهلها النساء قالوا لم يا رسول الله قال بكفرهن قيل ايكفرن بالله قال يكفرن العشير
ويكفرن الاحسان لو احسنت الى احديهن الدهر ثم رات منك شيئا قالت والله ما رايت منك خيرا قط
العشير هو المعاشر والمراد به ههنا الزوج وكفرانه ان تجحد نعمته عليها فتستقل ما كان منه
خ انس رضي الله عنه ان اقواما خلفنا بالمدينة الحديث قاله لما رجع من غزوة تبوك قوله
خلفنا بسكون اللام والشعب بكسر الشين المعجمة هو الطريق في الجبل ما سلكنا شعبا [illegible]
وقوله الا وهم معنا اي من حيث استحقاق الثواب وحبسهم العذر جملة مستانفة جواب
لقول من يقول لاي شي يكونون معكم ق ابو موسى رضي الله عنه ان الاشعريين اذا
ارملوا الحديث الاشعريون اهل قبيلة منسوبة الى اشعر قال المصنف رحمه الله ان الاشعريين وذلك
انهم يتبدلون بانذر ويتهامون ويسعدون واشعرون وقوله اذا ارملوا اي ارمل بعضهم بمعنى
نفد زاده في الحديث تنبيه على مكارم اخلاقهم ومواساتهم باخوانهم وحث غيرهم على الاقتداء بهم
خ ابو ذر رضي الله عنه ان الاكثرين هم الاقلون الحديث اي ان الاكثرين مالا هم الاقلون
ثوابا الا من تصدق بماله في مرضاة الله تع يمينا وشمالا وبين يديه ولفظ القول قد يستعمل
في غير النطق قال ابو النجم قالت له الطير تقدم راشدا انك لا ترجع الا حامدا وقال الآخر
قالت له العينان سمعا وطاعة وقال امتلا الحوض وقال قطني وفي المثل قال الجدار
للوتد لم تشقني قال سل من يدقني فان الذي ورائي ما خلاني ورائي خ ابو هريرة رضي الله عنه

ان الايمان ليارز الى المدينة الحديث اي ان اهل الايمان ينضمون اليها ويجتمع بعضهم الى بعض فيها
كالحية ينضم بعضها الى بعض في الجحر والمراد من المدينة مدينته صلعم قيل كان هذا زمان ردة بعض
الخفارة من العرب بعد وفات النبي صلعم في خلافة الصديق رضي الله عنه ق جابر رضي الله عنه
وعايشة رضي الله عنها ان البيت الذي فيه الصور الحديث قاله حين جاء الى عايشة فراى بيتها وسادة
فيها تصاوير فقام على الباب ولم يدخل المراد بالملائكة الملائكة النازلون بالبركة والرحمة الطائفون
على العباد للزيارة واستماع الذكر واما الحفظة الكتبة فانهم لا يفارقون المكلفين طرفة عين اعلم
ان الصور انما تكره اذا كان كبارا اما اذا كانت صغارا جدا لا تبدو للناظر لا تكره وكذا اذا
كانت مقطوعة رؤسها لا تكره ولا باس ببسط الثياب التي عليها التصاوير والتماثيل وروى
عن عطاء وعكرمة انهما قالا كره التماثيل فيها اذا نصبت نصبا فاما ما وطئته الاقدام فلا باس به
ق ابن عمر وعايشة رضي الله عنهما ان التلبينة تجم فواد المريض الحديث التلبينة والتلبين
حساء يعمل من دقيق او نخالة وربما جعل فيها عسل سميت بها تشبيها باللبن لبياضها و
معنى تجم تريح او تكمل الصلاح والنشاط وقوله بعض الحزن بضم الحاء المهملة وسكون
الزاي ق النعمان بن بشير رضي الله عنه ان الحلال بين وان الحرام بين الحديث بشير
بفتح الباء الموحدة وكسر الشين المعجمة ومعنى الحديث ان الشرع بين الحل والحرمة وكشف عن
المباح والمحذور بحيث لا خفا وان يقع الشبهة في بعض الاشياء اذا اشتبه الحلال من وجه
والحرام من وجه وذلك بالنسبة الى الاكثرين دون العموم فان من الاشخاص من لا يشتبه ذلك ايضا
عليه اذا كان ذا حظ من العلم ينبي منه قوله صلعم لا يعلمهن كثير من الناس فسبيل المتدين الورع
اذا ابتلي بشي منها ان يتوقف حتى ياتيه البيان وهذا هو الاصل في الورع ومعنى قوله ومن وقع
في الشبهات وقع في الحرام من هون على نفسه الوقوع في الشبهات اي السقوط فيها حتى
تحقق ذلك فانه يقع في الحرام فيقرب ان يواقعه وانما قال وقع في الحرام تحقيقا لمداناة الوقوع كما
يقال من اتبع نفسه هواها فقد هلك ثم ضرب مثله بالراعي يرعى حول الحمى وهو المرعى الذي حماه
السلطان ومنع منه فانه اذا استيب ماشيته هنالك لم يومن عليها ان ترتع في حمى السلطان
فيصيبه من بطشه ما لا يحتمل ثم ذكر ان حمى الله محارمه ليعلم ان المتجنب من محارمه حدود الله

ان الحمد لله نحمده ونستعينه من يهده
الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له
واشهد ان لا اله الا الله وحده لا
شريك له وان محمدا عبده ورسوله
اما بعد قاله حين جاءه ضماد رضي الله عنه
فقال يا محمد اني ارقي من هذه الريح
وان الله

والتحذر من التخوض في جاه احمق واحذر من مجانبة حمي كل ملك وفي قوله الا وان في الجسد مضغة اي تمام الحديث
اشارة الى ان صلاح القلب وفساده منوط باستعمال الورع قوله الا بفتح الهمزة وتخفيف اللام حرف تنبيه
ومضغة نصب على انه اسم ان وهي قطعة لحم وصلحت وصلح بفتح اللام وقوله وهي اعود الى مضغة هر ابن
عباس رضي الله عنهما ان الحمد لله نحمده ونستعينه الحديث قاله حين جاء مكة رجل من ازد شنوءة
يقال له ضماد وكان يرقي ويداوي من الريح فسمع السفهاء يقولون لرسول الله المجنون ثم قال لو اني رايت
هذا الرجل فداويته لعل الله ان يشفيه على يدي فاتاه فقال يا محمد اني ارقي من هذه الريح وان الله
يشفي على يدي من يشاء فهل لك فقال رسول الله صلعم الحديث فقال ضماد ابسط يدك ابايعك فقد بلغن قاموس
البحر هات يدك ابايعك قوله من يضلله اي من يضلل فحذف العايد لكونه مفعولا وقوله اما بعد كانه
شرع صلعم بعد هذه الكلمات الى خطاب آخر فلهذا قال اما بعد لانه كلمة فصل الخطاب بفتح المتكلم
في الامر الذي له شان بذكر الله تع وتحميده ثم اذا اراد ان يخرج الى الغرض المسوق فصل بينه وبين
ذكر الله تع بها وفصل الخطاب هو البين من الكلام الملخص وقيل هو تمييز الكلام كما هو حقه وقوله من هذه
الريح اي ريح الجان كذا في المطالع وقوله فهل لك اي فهل لك رغبة في رقيتي وفي رواية فان احببت
داويتك مكانه وقوله فهل لك وقاموس البحر وسطه ومعظمه هر ابو سعيد رضي الله عنه ان الدنيا حلوة
الحديث قاله حين خطب يوما بعد صلوة العصر قوله خضرة اي غضة ناعمة طرية اراد ان
صورة الدنيا ومتاعها حسن المنظر تعجب الناظر ومعنى مستخلفكم فيها جاعلكم خلفاء في الدنيا
تملكونها وتتصرفون فيها في الحديث تنبيه على التحذر من الدنيا ولم تزده واما هم فقد اراده
ولم يذرها واما انا فقد نالها ونالت منه واما نحن فقد تمرغنا فيها ظهرا لبطن فلا ادري الى ما يصير
الامر قال الفقيه ابو الليث لهم من اصاب شيئا من الدنيا من حلال فلا يكون اثم في آخرته ولو تركه
كان انفع لآخرته لان النبي صلعم قال من اصاب شيئا من الدنيا نقص من آخرته وان كان كريما على الله
عز وجل هر ابو هريرة رضي الله عنه ان الدين بدا غريبا الحديث وفي بعض الروايات بدا الاسلام
غريبا الحديث ومعناه ان الاسلام كان في اول امره نحو بانا سه قليلا من اشياعه صلعم من
اتقاد الناس فشرد وهم عن البلاد ونفوهم عن اصل الديار ويصبح احدهم معتزلا مهجورا يكره
الاهلون فهو بين الناس كالغريب لا يخالطه احد ولا يستانس هو باحد وسيكون آخر امر الاسلام

ان الدنيا حلوة خضرة وان الله مستخلفكم فيها فناظر كيف تعملون

ان الدين بدا غريبا وسيعود كما بدا فطوبى للغرباء

كذلك لا يجاد يوجد من الغايبين به الا من يتحيش بين قرابة تحيش الغرباء الاختلاف ما بين
الغيبتين من المقاصد ويمكن ان يكون المماثلة بين الحالة الاولى والاخيرة لقلة من كانوا يتدينون
بالاسلام في الاول وقلة من كانوا يعملون به في الآخر كذا في الميسر وطوبى مصدر من طاب كبشرى وزلفى
ومعنى طوبى لهم اصابوا خيرا وطيبا اثنى عليهم على اولئك النفر بقوله هذا اي فطوبى للغرباء المتمسكين
بحبل المتشبثين بذيله في ذلك الحصر ومحل طوبى النصب او الرفع كقولك طيبا لك وطيبة لك واللام
في للغرباء للبيان مثلها في سقيا لك والواو في طوبى منقلبة عن ياء للضمة ما قبلها كموقن وموسر
قـ عايشة رضي الله عنها ان الرجل اذا غرم الحديث غرم الرجل اي لزمه دين ومعنى حدث فكذب
اخبر عن ماضي الاحوال لتمهيد معذرته في التقصير فكذب ووعد فاخلف اي وعد في المستقبل شيئا
لا يتمكن من الوفاء به فيصير مخلفا الوعد والكذب وخلف الوعد ليسا من صفات المؤمنين فيحق
المؤمن ان يتحذر من الدين وشينه هر ابن مسعود رضي الله عنه ان الرجل ليصدق حتى يكتب صديقا
الحديث قوله ليصدق اي في اقواله الى ان يكتب اسمه صديقا ويثبت في ديوان الصديقين ويكذب
يقوله الى ان يكتب اسمه كذابا ويثبت في ديوان الكذابين وفي الحديث حث على مباشرة الصدق و
مجانبة الكذب هر ابو هريرة رضي الله عنه ان الرجل ليعمل الزمن الطويل بعمل اهل الجنة الحديث فيه تنبيه
على ان اعتبار الاعمال بالخواتيم وقد تقدم ذكره مبينا في قوله ان احدكم يجمع خلقه في بطن امه اربعين
يوما الحديث خ ابو هريرة رضي الله عنه ان الرحم شجنة من الرحمن الحديث الشجنة بكسر الشين المعجمة
مع ضمها وفتحها عروق الشجر المشتبكة اي ان الرحم مشتبكة كاشتباك العروق كذا قال اصحاب
الغريب قال الامام الاجل شهاب الدين التوربشتي كانهم يريدون انها موهوبة من الرحمن او مجبولة كذلك
وهذا المعنى صحيح فان كل الاشياء من الله تع خلقا ولكنه ليس بمعنى الحديث وانما المراد من الرحمن اي في
هذا الاسم يدلك عليه حديثه الآخر شققت لها من اسمي فمعنى قوله شجنة من الرحمن اسم اشتق من رحمة
الرحمن او اثر من آثار رحمته مشتبكة بها فالقاطع منها قاطع من رحمة الله تع خ عايشة رضي الله عنها
ان الرضاعة تحرم ما تحرم الولادة الرضاعة اسم من الارضاع وقوله ما تحرمه الولادة اي
ما تحرمه الولادة حذف العايد لكونه مفعولا وفي الحديث بيان ان حرمة الرضاع في المناكح كحرمة
الانساب وما خص فيه دليل ولا يثبت بالرضاع ميراث ولا عتق ولا نفقة ولا يسقط به قصاص ولا شهادة

ان الرجل اذا غرم حدث فكذب ووعد فاخلف

ان الرجل ليصدق حتى يكتب صديقا ويكذب حتى يكتب كذابا

ان الرجل ليعمل الزمن الطويل بعمل اهل الجنة

ان الرحم شجنة من الرحمن

ان الرضاعة تحرم ما تحرم الولادة

ام سلمة رضي الله عنها ان الروح اذا قبض تبعه البصر معناه ان الروح اذا قبض تبعه البصر في الذهاب
فلهذا يغمض لان فائدة الانفتاح ذهبت بذهاب البصر عند ذهاب الروح وانما يتبعه البصر لان الملائكة
اذا قبضوا الروح نظر اليه الذي حضره الموت نظرا شزرا لا يرتد اليه طرفه حتى يضمحل بقية القوة
الباصرة وغير مستنكر من قدرته تعالى ان يكشف عنه الحجاب ساعتئذ حتى يبصر ما لم يكن يبصر
ابي بكرة رضي الله عنه ان الزمان قد استدار كهيئته يوم خلق هذا بعض ما خطب به صلعم يوم النحر يعني
في حجة الوداع الزمان اسم لقليل الوقت وكثيره والمراد منه ههنا السنة واستدار الزمان دون
بالشهور الهلالية التي يدور عليها حساب السنة والمراد باستدارة الزمان عوده الامر فيه الى اصل
الحساب وبطلان ما ابدعه اهل الجاهلية من النسيء فانهم كانوا ينسأون الحج اي يؤخرونه في كل
عامين من شهر الى آخر ويجعلون الشهر الذي انسأوا فيه ملغى فتكون تلك السنة ثلثة عشر شهرا
ويتركون العام الثاني على ما كان عليه الاول اعني ان الشهر الملغى في الاول لما يكون في العام الثاني
ثم يصنعون في العام الثالث صنيعهم في الاول ويتركون الرابع على ما تركوا عليه العام الثاني وعلى
هذا تمام الدور فيستديرحجتهم في كل خمس وعشرين سنة الى الشهر الذي بدئ منه ولهذا اختلط عليهم
حساب السنة وخرج من ايديهم فربما يحجون في بعض السنين في شهر ويحجون من قابل في غيره
الى ان كان العام الذي حج رسول الله صلعم فصادف حجهم ذا الحجة فوقف بعرفة يوم التاسع
فخطبهم واعلمهم بان الله ابطل النسيء ورجع حساب السنة الى الاصل الموضوع يوم خلق الله تعالى
السموات والارضين كذا في الميسر وقوله السنة اثنا عشر شهرا تاكيد في ابطال امر النسيء فانهم كانوا
يجعلون السنة الاولى من كل سنتين ثلثة عشر شهرا على ما مر ذكره وحرم جمع حرام ورجب من
ذلك رجب اي عظمته لانهم كانوا يعظمونه في الجاهلية ولا يستحلون فيه القتال وانما اضافه الى قبيلة
مضر لانهم كانوا اشد تعظيما له ولا يستحلونه استحلال غيرهم وقوله الذي هو بين جمادى وشعبان
زيادة تاكيد كما في قوله فابقى فلاولى رجل ذكر او بيان بان رجبا هو الذي بين جمادى وشعبان لا الذي كانوا
يسمونه رجبا على حساب النسيء عن حذيفة بن اسيد الغفاري رضي الله عنه ان الساعة لا تكون حتى يكون
عشر ايات الحديث اسيد بفتح الهمزة وكسر السين المهملة والغفاري بكسر الغين المعجمة والساعة اسم
للوقت الذي تقوم فيه القيامة سميت بها لانها ساعة خفيفة يحدث فيها امر عظيم قاله الزجاج او لوقوعها

بغتة او لسرعة حسابها او على العكس لطولها او لانها عند الله تعالى على طولها كساعة من الساعات عند الخلق وقوله
لا تكون بمعنى لا توجد ولا تحدث وكذا معنى حتى يكون اي حتى يوجد وعشر ايات بالرفع اسم يكون وهي
جمع اية وهي العلامة واصلها اوية فعلة بفتح الواو واليا فقلبت الواو الفا
او اوية فاعلة ذهبت منه العين او اللام تخفيفا وقوله خسف بالمشرق الى آخره بدل من قوله عشر ايات
او خبر مبتدا المحذوف وجزيرة العرب اسم موضع من الارض وهي ما بين حفر ابي موسى الاشعري الى اقصى
اليمن طولا وما بين رمل يبرين الى منقطع السماوة عرضا قاله ابو عبيدة والسماوة بادية في طريق
الشام وقال مالك ابن انس جزيرة العرب مكة والمدينة واما الدخان بتخفيف الخاء فقد سئل
رسول الله صلعم عنه فقال يملأ ما بين المشرق والمغرب يمكث اربعين يوما وليلة اما المؤمن فيصيبه
كهيئة الزكام واما الكافر فهو كالسكران يخرج من منخريه واذنيه ودبره وعن علي رضي الله عنه انه قال
ياتي من السماء واما الدجال فانه يخرج في آخر الزمان يدل عليه حديث تميم الداري
وقيل انه لم يولد بعد وسيولد في اخر الزمان والاول ~~هو الصحيح~~ هو الصحيح واما دابة الارض فقد
روي عن ابن الزبير رضي الله عنه انه وصفها فقال راسها راس ثور وعينها عين خنزير واذنها
اذن فيل وقرنها قرن ايل وصدرها صدر اسد ولونها لون نمر وخاصرتها خاصرة هرة
وذنبها ذنب كبش وقوائمها قوائم بعير بين كل مفصلين اثني عشر ذراعا وفي رواية اثني عشر
ذراعا بذراع آدم عم وعن ابي هريرة رضي الله عنه فيها من كل لون وما بين قرنيها فرسخ
للراكب وروي لا يخرج الا راسها وراسها يبلغ السحاب وعن الحسن لا يتم خروجها الا بعد
ثلثة ايام وسئل صلعم من اين تخرج الدابة فقال من اعظم المساجد يعني المسجد الحرام قال السدي
انها تتكلم ببطلان الاديان كلها سوى دين الاسلام وعنه صلعم دابة الارض طولها ستون
ذراعا لا يدركها طالب ولا يفوتها هارب فتسم المؤمن بين عينيه وتكتب مؤمن وتسم
الكافر بين عينيه وتكتب كافر ومعها عصى موسى وخاتم سليمان وفي رواية معها عصا موسى
وخاتم سليمان فتجلو وجه المؤمن بالعصا وتخطم انف الكافر بالخاتم واما ياجوج وماجوج
مهموزين فيهما وغير مهموزين وقيل ياجوج من الجيل والديلم فيبر كانوا ياكلون
الناس ويخرجون ايام الربيع فلا يتركون شيئا اخضر الا اكلوه ويمرون بالدجلة فيشربونها

حتى تصير يابسة فيتعجب بها الذين من بعدهم فيقولون لقد كان بهذا المكان ماء مرة وهم على صنفين طوال مفرطوا

الطول وقصار مفرطوا القصر وروي يأتون البحر فيشربون ماءه ويأكلون دوابه ثم يأكلون الشجر ويظهرون

على الارض ولا يقدرون ان يأتوا مكة والمدينة وبيت المقدس ثم يبعث الله نغفا في اقفائهم اي دودا

فيدخل آذانهم فيموتون واما كيفية طلوع الشمس من مغربها فقد مر ذكرها في الباب الاول وعدن مدينة

معروفة باليمن ومعنى يطرد الناس بتشديد الدال المهملة يطردهم من مكانهم وقوله لم يذكر اي النبي صلعم

او الراوي في هذا الحديث العاشرة اي الآية العاشرة وهي في غيره اي العاشرة في غير هذا الحديث ق المغيرة

ابن شعبة رضي الله عنه ان الشمس والقمر آيتان الحديث قاله حين انكسفت الشمس يوم مات ابراهيم

فقال الناس انكسفت الشمس لموت ابراهيم انكسفت الشمس والقمر ذهاب ضوءهما وذكر في الصحاح

الاجود ان يقال خسف القمر وقال ابن ابي اويس الخسوف ذهاب الكل والكسوف ذهاب البعض

وقوله فاذا رأيتموها اي فاذا رأيتم انكساف الشمس على حذف المضاف وانما امر بالدعاء والصلاة

ابطالا لقول الجهال الذين يعبدونهما ونفيا للفعل عنهما ليعلموا انهما خلقان مسخران لا قدرة لهما على الدفع

عن انفسهما فضلا عن غيرهما وان ذلك من الله تع خ جابر رضي الله عنه ان الشهر يكون تسعا وعشرين

قاله لما آلى من نسائه شهرا ثم دخل عليهن صباح تسع وعشرين فقال بعضهن يا رسول الله انما اصبحنا لتسع

وعشرين قال الخطابي يريد ان الشهر قد يكون تسعا وعشرين لا ان كل شهر تسعة وعشرون لانه انما

احتاج الى البيان ما كان موهوما ان يخفى عليهم اذ الشهر في العرف وغالب العادة ثلثون فوجب ان

يكون البيان فيه مصروفا الى النادر دون المعروف منه ومن فقه الحديث ان رجلا لو نذر ان يصوم

شهرا بعينه فخرج تسعا وعشرين لا يلزمه اكثر من ذلك خ جابر رضي الله عنه ان الشيطان اذا سمع النداء

بالصلوة الحديث النداء رفع الصوت والمراد من النداء بالصلوة هو الاذان والضمير المستتر في

ذهب ويكون للشيطان ونصب مكان على الظرفية والروحاء بالمد بلد بينه وبين مدينة اربعون

ميلا او ثلثون والشيطان اما من شطن بمعنى بعد لبعده عن الحق او من شاط بمعنى بطل فيكون وزنه

فيعالا او فعلالا روي انه كان لبني سليم مسجد لا يزال يصاب فيه الانسان من قبل الجن فشكوا

ذلك الى زيد بن اسلم فامرهم بالاذان فيه وان يرفعوا به اصواتهم ففعلوا فانقطع ذلك عنهم م جابر

رضي الله عنه ان الشيطان قد يئس ان يعبده المصلون الحديث عبادة الشيطان عبادة الصنم

بدليل قوله تع حكاية عن ابراهيم عم يا ابت لا تعبد الشيطان لانه الآمر به والداعي اليه والمصلون هم المؤمنون

وانما سمي المؤمن بالمصلي لان الصلوة اشرف الاعمال واظهر الافعال الدالة على الايمان والمعنى ان الشيطان

يئس من ان يعود احد من المؤمنين الى عبادة الصنم في جزيرة العرب ولا يرد على هذا ارتداد اصحاب

مسيلمة والعنسي ومانعي الزكوة وغيرهم لانهم لم يعبدوا الصنم وقد تقدم ذكر جزيرة العرب قبيل هذا والتحريش

الاغراء على الشيء بنوع من الخداع من حرش الضب الصياد اذا خدعه وقوله ولكن في التحريش بينهم اي

في حملهم على الفتن والحروب فيما بينهم ليس بآيس بل طامع فيه ق انس رضي الله عنه ان الشيطان يجري

من ابن آدم مجرى الدم ان صفية زوجة النبي صلعم جاءته تزوره في اعتكافه فتحدثت عنده ساعة ثم قامت

وقام النبي صلعم معها فلما بلغت باب المسجد مر رجلان من الانصار فسلما على النبي صلعم فقال لهما النبي على رسلكما

انها صفية فقالا سبحان الله فقال النبي صلعم الحديث وقال في آخره اني خشيت ان يقذف في قلوبكما شيئا

قال الشافعي رح ان النبي صلعم خاف على الرجلين الكفر اذ لو وقع في قلوبهما ريبة من امره لكفرا به فابتدر

اليهما بتلك الكلمة شفقة ويقال افعل كذا على رسلك بكسر الراء وسكون السين المهملة اي اتئد فيه كما

يقال على هينتك والمراد من قوله يجري مجرى الدم انه يتسلط عليه ويسري وساوسه في العروق مجرى

الدم ولا ان يدخل جوفه كذا في النهاية م حذيفة رضي الله عنه ان الشيطان يستحل الطعام الحديث قال

الراوي كنا اذا حضرنا طعاما مع رسول الله صلعم لم نضع ايدينا حتى يبدأ رسول الله صلعم وانا حضرنا

معه مرة طعاما فجاءت جارية فذهبت لتضع يدها في الطعام فاخذ رسول الله بيدها ثم جاء اعرابي فاخذ

بيده ثم قال الحديث معنى يستحل الطعام يجعله حلالا بسبب ان لا يذكر اسم الله تع عليه والضمير في

وانه للشيطان ومعنى ليستحل بها ليستحل الطعام بسبب تركها اسم الله تع والضمير في يدي للشيطان وفي الحديث

تنبيه على ادب الاكل وعنه صلعم اذا اكل احدكم طعاما فليقل بسم الله فان نسي في اوله فليقل في اوله

والي آخره ق ابن مسعود رضي الله عنه ان الصدق يهدي الى البر الحديث اصل هدى ان يتعدى باللام او

بالى كقوله تع ان هذا القرآن يهدي للتي هي اقوم وانك لتهدي الى صراط مستقيم والذي هو الدلالة

الموصلة الى البغية بدليل وقوع الضلال في مقابلته والكذب الاخبار بالشيء على خلاف ما هو به والفجور

الانبعاث في المعاصي خ ابو هريرة رضي الله عنه ان العبد ليتكلم بالكلمة من رضوان الله الحديث الرضوان

هو الرضا ومعنى لا يلقي لها بالا لا يجعل قلبه نحو تلك الكلمة من قولهم ما القي له بالا اي ما استمع اليه ولا اجل

فلبه حق والسخط خلاف الرضا ومعنى يهوي بها يهبط بسبب تلك الكلمة من هوى يهوي هويًا بفتح الهاء اذا هبط
واما هوى يهوى هويًا بالضم فمعنى صعد كذا في النهاية واللام في بالكلمة اما للتعريف للجنس وقوله لا يلقي لها
بالًا حال من الضمير المستتر في ليتكلم اي ليتكلم بالكلمة حال كونه غير ملق لها بالًا واما لخبر التعريف اي ليتكلم
بكلمة ولا يلقي لها بالًا صفة لكلمة حينئذ كقوله ولقد امر على اللئيم يسبني اي على لئيم من اللئام ولهذا
جعل يسبني صفة للئيم لما لا عنه الكونه واقعا موقع المنكر حم ابو سعيد رضي الله عنه ان العبد ليتكلم
بالكلمة الحديث اللام في بالكلمة نحو ما مر ذكره الآن وقوله ينزل بها اي ينزل العبد بسبب التكلم بتلك
الكلمة في النار وقوله ابعد منصوب على انه صفة لمصدر محذوف معناه نزولًا ابعد او مجرور على
انه صفة للنار والواقعة موقع المنكر والمعنى ابعد قعرًا وما موصول والظرف صلته على معنى ابعد من
البعد الذي حصل بين المشرق والمغرب وفي الحديث ندب على حفظ اللسان ق ابو هريرة وابن عباس
رضي الله عنهما ان العين حق اي ان اصابة العين حق او ان العين حق اصابتها وقد تقدم عليه كلام في
اول هذا الباب ق ابي بن كعب رضي الله عنه ان الغلام الذي قتله الخضر الحديث الغلام هو
الشاب القوي لغة والغلام الذي قتله الخضر كان شابًا طريفًا ومني الوجه خيرًا لغير هذا قول الاكثر
وقيل كان غلامًا لم يبلغ يقطع الطريق ويأخذ المتاع ويلجأ الى ابويه وقيل كان يعمل الفساد ويتأذى منه ابواه
واسمه كان جيشور او خشنود اخذه الخضر فقلع رأسه وقيل اضجعه ثم ذبحه بالسكين والخضر اسمه بليا
وسمي خضرًا لانه جلس على ارض يابسة فاهتزت تحته خضراء وقيل لانه صلعم اذا صلى اخضر ما حوله
وهو كان من نسل بني اسرائيل وقيل من ابناء الملوك وهو ليس بنبي عند الاكثر وقد اختلف في انه حي
ام ميت وقوله طبع اي خلق ومعنى لارهق ابويه اي تحملهما وكلفهما ونصب طغيانا على
المفعولية ق ابن عمر رضي الله عنهما ان الفتنة ههنا الحديث ههنا اشارة الى المكان البعيد
ومن بيانه ههنا وقرن الشيطان ناحية رأسه والشمس انما تطلع بين قرني الشيطان او سيأتي الكلام
عليه في موضعه مستقصى ان شاء الله تع حم انس رضي الله عنه ان الكافر اذا عمل حسنة الحديث قوله
اطعم بها على صيغة ما لم يسم فاعله اي اطعم هو بسبب تلك الحسنة طعمة بضم الطاء المهملة وسكون العين
المعجمة اي ماكلة ونصبها على انها مفعول ثان لاطعم ومن الدنيا صفة لقوله طعمة ومن للابتداء وقوله يعقبه
بضم حرف المضارعة وكسر القاف لمعنى يخلفه وذلك لان الله تع لا يظلم احدًا فالكافر يوفي اجره في الدنيا

ان العين حق

وكان اسم جيشور او خشنود

والمؤمن يدخر له حسناته في الآخرة ويعقبه رزقا في الدنيا على ما عمل من الطاعة خ ابن عمر وابو هريرة
رضي الله عنهم ان الكريم ابن الكريم الحديث اجتمع ليوسف عم شرف النبوة والعلم والجمال والعفة وكرم
الاخلاق ورياسة الدنيا والدين وهو نبي ابن نبي ابن نبي ابن نبي عليهم السلام والابن الاول منصوب لكونه صفة
لمنصوب والثاني والثالث مجرور لكون كل منها صفة لمجرور وهو المضاف اليه للابن حم واثلة بن
الاسقع رضي الله عنه ان الله اصطفى كنانة من ولد اسمعيل الحديث واثلة بكسر الثاء المثلثة والاسقع
بفتح الهمزة وسكون السين المهملة وفتح القاف واصطفى بمعنى اختار وكنانة اسم لبعض اجداد النبي صلعم
وكذلك قريش واسم نضر ماخوذ من التقرش وهو التجمع وقيل هو اسم دابة في البحر تاكل دواب البحر قال
وقريش هي التي تسكن البحر بها سميت قريش قريشا وقريش ان اريد به الحي فمنصرف وان اريد به القبيلة
فغير منصرف قال الامام محي السنة رحمه الله ولكنانة ولد سوى النضر لا يسمون قريشا قيل هو فهر بن
مالك وقيل هو قصي بن كلاب والاول الاصح وكل من كان من ولد النضر فهو قرشي والافلا واما هاشم
فاسمه عمرو ويقال له عمرو العلى وانما قيل له هاشم لانه هشم الثريد لقومه في القحط قال الشاعر
عمرو العلى هشم الثريد لقومه ورجال مكة مسنتون عجاف ونسبه صلوات الله عليه هو ابو القاسم محمد بن
عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن
غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن الياس بن مضر بن نزار بن
معد بن عدنان وعدنان من ولد اسمعيل بن ابراهيم صلوات الله عليهما بغير شك غير ان اهل النسب
يختلفون في الاسماء ما بين عدنان واسمعيل عم وربما جرى منهم في اكثر الاسماء التصحيف او اختلاف ق
انس رضي الله عنه ان الله امرني ان اقرأ عليك الحديث القراءة على الشخص على وجهين قراءة تعليم
وقراءة تعلم وكان قراءة النبي صلعم على ابي رضي الله عنه قراءة تعليم فقرأ عليه ليكون هو اضبط
لما يلقي اليه ثم ليأخذ عنه صحة التلاوة ويتعلم حسن الترتيل والتادية كما يأخذ عنه نظم التنزيل ولم يكن
ذلك يتهيأ له الا بقراءة الرسول صلعم وانما خص به ابي لما قيض له من الامامة في هذا الشأن فامر الله تع
نبيه بذلك ليأخذ هو عنه رسم التلاوة كما اخذ نبي الله عن جبريل ثم يأخذ على هذا النمط الآخر عن
الاول والخلف عن السلف وقد اخذ عن ابي رضي الله عنه كثير من التابعين كذا في الميسر قال قتادة نبئت
انه قرأ صلعم على ابي لم يكن الذين كفروا من اهل الكتاب كذا في شرح السنة ان اقرأ عليك لم يكن الذين كفروا

اي سورة لم يكن الذين كفروا قوله وثماني لك اي ثماني اسد لك قوله فبكى اي اني اتانا انهاها وفرحا من تسميته تع اياه
واستاخره فاس العجز بقيام شكره لك خ ابو الدرداء رضي الله عنه ان الله بعثني اليكم الحديث كان بين ابي بكر
وعمر رضي الله عنهما شي فاستبع فاسرع ابو بكر اليه وساله ان يغفر له فابى عليه فاقبل الى رسول الله صلعم واخبره
عما جرى بينهما فقال رسول الله صلعم يغفر الله لك يا ابا بكر ثلثا ثم ذكر الحديث المواساة المشاركة في المعاش
والرزق اصل الواو الهمزة نقلبت واوا تخفيفا قال الجوهري واساه لغة ضعيفة في آساه وقد ورد في
الحديث ما احد منى يدا اعظم يدا من ابى بكر آساني بنفسه وماله وعلى هذا الحل بعض الرواة رواه
بالمعنى فقال وواساني وقوله فهل انتم تاركون لي صاحبي ادخل في الانباء عن طلب ترك التعرض لصاحبه من
فهل تتركون لي صاحبي او فهل انتم تتركون لي صاحبي لما ان فهل انتم تتركون مفيد للتجدد وفهل انتم تاركوه
كذلك لان تقديره فهل تتركون انتم تتركون لما عرف فيفيد التجدد بخلاف فهل انتم تاركون لانبائه
عن طلب الترك الدايم المستمر ونظيره قوله تع فهل انتم شاكرون فانه ادخل في الانباء عن طلب الشكر
من قوله لنا فهل تشكرون او فهل انتم تشكرون لما مر ذكره آنفا ق ابو هريرة رضي الله عنه
ان الله تجاوز لامتي عما حدثت به انفسها الحديث انفسها بالرفع على انها فاعل حدثت ويروى
بالنصب على انها مفعول حدثت والفاعل الضمير المستتر في حدثت الراجع الى الامة اي حدثته في
انفسها والضمير في به يرجع الى ما في عما وقوله ما لم تكلم اي ما لم تتكلم وفيه ضمير يعود الى الامة و
الضمير في به يعود الى ما في عما دل الحديث على ان حديث النفس معفو اذا لم يتكلم به او يعمل به فيؤ
قوله تع لا يكلف الله نفسا الا وسعها واما قوله وان تبدوا ما في انفسكم او تخفوه يحاسبكم به الله
فمنسوخ بقوله لا يكلف الله نفسا الا وسعها وروي انهم شكوا الى رسول الله صلعم ما يجدون في
انفسهم من وسوسة الشيطان فقال الحمد لله الذي رد كيده الى الوسوسة اي كيد الشيطان خ ابو
الدرداء رضي الله عنه ان الله جزا القران الحديث الجزء هو النصيب من الشي ثم ان القران على
ثلثة اجزاء الاول هو ما كان فيه من ذكر الله تع وصفاته والثناء عليه بما هو اهله والتمجيد والتوحيد
ونحو ذلك والجزء الثاني ما كان فيه من ذكر النبوة وما جاءت به الانبياء من الامر والنهي والوعد والوعيد و
البشارة والنذارة ونحو ذلك والجزء الثالث هو ما فيه من التذكير والوعظ والنظر والاعتبار والقصص ونصب
الدلايل والشواهد وضرب الامثال الى غير ذلك وسورة قل هو الله احد مشتملة على ما اشتمل عليه الجزء الاول

ان الله بعثني اليكم فقلتم كذبت وقال ابو بكر صدق وواساني بنفسه وماله فهل انتم تاركون لي صاحبي نعم

ان الله تجاوز لامتي عما حدثت به انفسها ما لم تكلم به او تعمل به نعم

ان الله جزا القران ثلثة اجزاء فجعل قل هو الله احد جزءا من اجزاء القران نعم

من القران

من القران فلذلك جعل ثلثه ق ابو هريرة رضي الله عنه ان الله حبس عن مكة الفيل الحديث حبس منع وقصته
الفيل هي ان ابرهة كان نايبا للنجاشي ملك الحبشة وقد بنى له كنيسة بصنعا لم يبن لملك مثلها وانه
يريد صرف الحج اليها فسمع بذلك رجل من بني كنانة فخرج حتى اتاها فتحدث فيها فدخلها ابرهة فوجد تلك الحدثة
فقال من صنع هذا فقيل رجل من العرب فحلف ابرهة ليسيرن الى الكعبة حتى يهدمها فخرج في ساير الحبشة
بالفيل ثم ارسل رسولا الى اهل مكة فقال سل عن شريفها ثم اخبره انا لم نات لقتال احد وانما جينا لهدم البيت
فانطلق فلقي عبد المطلب فقص عليه القصة فقال له عبد المطلب ما له عندنا قتال وقد خلينا وشانه فهذا
بيت الله وبيت خليله فان منعه فذاك قال فانطلق معي الى الملك فاردفه الى بغلته حتى قدم العسكر وكان عبد المطلب
رجلا حسن الوجه جسيما عظيما فلما راه ابرهة اكرمه وعظمه وهبط عن سريره الى البساط ثم دعاه فجلس
معه ثم قال لترجمانه قل له حاجتك ما ذا فقال عبد المطلب حاجتي الى الملك ان يرد علي ماتي بعير اصابها لي فقال ابرهة لقد اعجبتني
حين رايتك ولقد زهدت فيك جيتك الى بيت هو دينك ودين ابايك لتهدمه فلم تكلمني فيه وكلمتني في
ماتي بعير فقال عبد المطلب انا رب هذه الابل ولهذا البيت رب سيمنعه منك فقال ما كان ليمنعه مني
قال فانت وذلك فامر بابله فردت عليه وكان مع عبد المطلب وجوه قريش فعرضوا على ابرهة ثلث اموال
تهامة على ان لا يهدم البيت فابى عليهم وتهيا للدخول وهيا فيله واسمه كان محمودا وكان فيلا لم ير
مثله في الارض وكان معه اثني عشر فيلا فاقبل نفيل الخثعمي الى الفيل الاعظم فاخذ باذنه فقال ابرك محمود
وارجع راشدا من حيث جيت فانك في بلد الله الحرام فبرك الفيل فبعثوه فابى فضربوه بالمعول وهو
العظيم على راسه فابى فادخلوا محاجنهم تحت مراقه ومرفقيه ليقوم فابى فوجهوه راجعا الى اليمن فقام
يهرول فوجهوه الى الشام والمشرق ففعل مثل ذلك فضربوه ووجهوه الى الحرم فبرك وابى ان يقوم فارسل
طيرا من البحر امثال الخطاطيف مع كل طاير ثلثة احجار حجران في رجليه وحجر في منقاره امثال الحمص والعدس
فلما غشين القوم ارسلنها عليهم فلم تصب تلك الحجارة احدا الا اهلكته وليس كل القوم اصابت فخرجوا
هاربين وقيل لم يخلص منهم الا ابو يكسوم وزير ابرهة فسار وطاير يطير فوق راسه حتى اتى النجاشي
فاخبره بما اصابهم فلما استتم كلامه رماه الطاير فسقط ومات واري الله النجاشي كيف كان هلاك جنده
ابرهة وبعث الله على ابرهة داء في جسده فتقطعت انامله كلما سقطت انملة تبعها قيح ودم فانتهى
الى صنعا وهو مثل فرخ الطاير وما مات حتى انصدع صدره عن قلبه وهلك قال الواقدي كان ابرهة

جد النجاشي الذي كان في زمن الرسول صلعم كان عام الفيل قبل مولد النبي صلعم باحدي واربعين سنة
وقيل بثلث وعشرين سنة وقيل انه في العام الذي ولد فيه رسول الله صلعم وعليه اكثر العلماء وقوله
وانما احلت لي ساعة من نهار قيل انما ابيح له في تلك الساعة اراقة الدم دون الصيد وقطع الشجر
وساير ما حرم علي الناس فيه وقوله فلا ينفر صيدها بتشديد الفاء علي صيغة ما لم يسم فاعله
اي لا يتعرض له بالاصطياد ولا يهاج فينفر والتنفير ههنا كناية عن الاصطياد كذا في جامع
الخرايب وقال سفيان بن عيينة معناه ان يكون الصيد رابضا في ظل الشجر فلا ينفره الرجل
ليقعد ويستظل مكانه ولا يختلا اي لا يحتال من خلي اذا جز وفي رواية ولا يعضد شجرها اي لا يقطع
والنهي مصروف الي ما انبته الله دون ما انبته الناس عند ابي حنيفة واصحابه رحمهم الله لان المنسوب
الي الحرم علي الكمال وعند الشافعي يعم النهي علي الاطلاق قوله ولا يلتقط ساقطتها اي لقطتها واللقطة ما يوجد
ملقوطا الا لمنشد اي لمعرف من انشد الضالة اذا عرفها والمعنى ليس لواحد منها الا الانشاد ولها
والا فلا يحل له ان يتملكها بخلاف ساير البقاع كذا في جامع الخرايب وقد اختلف العلماء رحمهم الله في حكم لقطة
الحرم فذهب ابو حنيفة ومن تابعه رحمهم الله الي انه لا فرق بينها وبين لقطة الحل في مدة التعريف وغيرها
لقوله صلعم اعرف عفاصها ووكاءها ثم عرفها سنة من غير فصل وذهب الشافعي رحمه الله الي انه يجب
التعريف الي ان يجيء صاحبها ولا يملكها بحال لظاهر الحديث وتمسك به لا يتم الا بان يكون المنشد
طالب الضالة وهو ما لكها وفيه نظر لان المنشد لغة هو المعرف والناشد هو طالب الضالة
قوله فهو بخير النظرين اي افضلهما وذلك اما ان يفديه وهو
العود وهو القصاص وظاهر الحديث يدل علي ان موجب القتل العمد القصاص او الدية من غير تعيين وتعين
باختيار ولي القتيل واحد قولي الشافعي رحمه وعند ابي حنيفة واصحابه رحمهم الموجب هو القصاص بعينه
ولا يجب الدية الا برضاء القاتل لقوله تع كتب عليكم القصاص في القتلى الآية والحديث محمول علي
ان الدية انما يكون برضاء القاتل توفيقا بين الآية والحديث وقوله الا الاذخر استثناء من قوله
ولا يختلي شوكها وظاهره يدل علي جواز انفصال الاستثناء وقد اختلف فيه العلماء فذهب المحققون
الي ان شرط الاستثناء الاتصال لفظا او حكما كالقاطع لسعال او تنفس او نحوهما ونقل عن ابن عباس
رضي الله عنهما جواز الانفصال الي شهر وقال اصحاب مالك هو يجوز الانفصال لكن مع اضمار الاستثناء متصلا

بالمستثنى منه وعليه حمل قول ابن عباس رضي الله عنهما لقربه وعلي هذا يجوز ان يكون الحديث محمولا عند
الاكثر علي حرمت خلاها الا الاذخر وعلي نية الاستثناء احتذ منه والاذخر بكسر الهمزة والخاء المعجمة
حشيشة طيبة الرايحة يسقف بها البيوت فوق الخشب ويهمز تهامي قوله اكتبوا لابي شاه
اي الخطبة التي خطب صلعم ثم ذكر الحديث كذا في نوادر الاصول وابو شاه هو بالهاء بعد الالف وفي الحديث
دليل علي جواز كتابة احاديث رسول الله صلعم في الصحف عن عثمان رضي الله عنه قيدوا العلم قيل وما تقييده
قال تعلموه وتعلموا واستنسخوه فانه يوشك ان يذهب العلماء ويبقى القرآن وما يدل على ذلك قراءة احد تراقيه
وكان اهل القرن الاول الذين ياخذون عنه صلعم اهل بصاير وتجلية قلوب يحفظون عنه فلما صاروا
الي القرن الاول الذي يليه وظهرت الفتن احتيج الي اثباته في الكتب فمنهم من هاب ذلك لانه راي حدثا ومنهم
من تجاسر عليه لما راي فيه من النفع عن ابو سعيد رضي الله عنه ان الله حرم الخمر الحديث قال حين نزل
قوله تع يا ايها الذين آمنوا انما الخمر والميسر والانصاب والازلام رجس من عمل الشيطان الاية الخمر اسم
للني من ماء العنب لغة واليه ذهب ابو حنيفة رحمه ومن تابعه وقال بعض العلماء لكل مسكر ماخوذة
من الخمر وهو التخطية او من المخامرة وهي المخالطة قال ابن الاعرابي سميت خمرا لانها تركت فاختمرت
واختمارها تغير ريحها عن عايشة رضي الله عنها ان الله خلق الجنة وخلق النار الحديث فيه دليل علي
ان الجنة والنار قد خلقتا كما هو مذهب اهل السنة والجماعة لا كما هو مذهب اهل الاعتزال انهما
ستخلقان عن ابو هريرة رضي الله ان الله خلق الخلق حتى اذا فرغ منهم قامت الرحم الحديث الرحم
علاقة القرابة والضمير المستتر في قالت الرحم قوله هذا صفة لمحذوف اي مقامي هذا وقوله مقام العايذ بك
اي الملتجي اليك من قولك عذت بفلان اذا التجات اليه ومعنى من القطيعة من قطيعة الرحم والضمير في قال
بلي تع ونعم حرف ايجاب مقررة لما سبقها وما في اما للنفي دخلت عليها همزة الاستفهام وترضين
خطاب للحاضرة اصله ترضيين قلبت وحذفت وبلي حرف ايجاب مختصة بايجاب النفي استفهاما كان
او خبرا تقول لمن قال الم يقم زيد او لم يقم بلي اي قد قام ومنه قوله تع الست بربكم قالوا بلي اي بلي انت
ربنا ولو قالوا نعم لكان كفرا ومعناه ههنا بلي رضيت وفي الحديث حث علي صلة الرحم والتجنب
عن تطيعتها عن عايشة رضي الله عنها ان الله خلق للجنة اهلا الحديث قال حين ادرك جنازة صبي
من صبيان الانصار فقالت عايشة طوبي له عصفور من عصافير الجنة وفيه اشارة الي ان الثواب والعقاب

ليسا لاجل الاعمال والا لزم ان لا يكون ذرار ي المسلمين والكفار من اهل الجنة والنار بل الموجب لهما هو اللطف

الرباني والخذلان الالهي المقدر لهم وهم في اصلاب ابائهم والاحوط فيهم التوقيف وعدم الجزم بشي

من ذلك ق ابو سعيد رضي الله عنه ان الله خير عبدا بين الدنيا وبين ما عنده الحديث قاله يوما حين

جلس على المنبر فبكى ابو بكر رضي الله عنه وقال فديناك بابائنا وامهاتنا فعلم ان المخير هو رسول الله صلعم ولم يعلم

ذلك غيره من الحاضرين هـ عايشة رضي الله عنها ان الله رفيق يحب الرفق الحديث الرفق ضد العنف وهو

لطافة الفعل ولين الجانب والمعنى ان الله تع يريد بعباده اليسر ولا يريد بهم العسر فلا يكلفهم فوق طوقهم بل

يسامحهم ويلطف بهم ولم يوجب قوله ان الله رفيق اطلاق هذا الاسم عليه تع اذ لا يجوز ان يقال يا رفيق كما لم يرد

ان الله حيي ستير اطلاق ذلك عليه لان اسماء الله تع انما تؤخذ عن النقل المتواتر ولم يوجد في ذلك نقل متواتر

وانما اراد به ايضاح معنى لم يكن يتضح في الافهام الا من هذا الطريق كذا في الميسر والضمير في ما سواه للرفق

هـ ثوبان رضي الله عنه ان الله تع زوى لي الارض الحديث اي جمع وقبض ومنه انزوى القوم اي تدانوا و

تضاموا وانزوى الجلد في النار اي تقبض واجتمع واللام في الارض يفيد الاستغراق اي كل الارضين وقد

توهم بعض الناس ان حرف من في قوله ما زوي لي منها للتبعيض فيقول كيف اشترط في اول الكلام الاستيعاب

ورد آخره الى التبعيض وليس ذلك على ما توهم انما معناه التفصيل للجملة المتقدمة والمعنى ان

الارض زويت جملتها له مرة واحدة فرآها ثم تفتح له جزءا فجزءا حتى يأتي عليها كلها والتفصيل لا

يناقض الجملة كذا في شرح السنة هـ جابر بن سمرة رضي الله عنه ان الله سمى المدينة طابة كان اسم مدينة النبي صلعم

يثرب فنهى النبي صلعم ان تسمى به لقبح فيه لكونه من التثريب وهو التعيير وامر بان تسمى طابة وهي من

الطيب لتطيب سكناها للمسلمين او لتطيب حينها او لتطيب الدين فيها او لتطيب في نفسها و

تطهر من الشرك وخبث الكفرة والمنافقين ق انس رضي الله عنه ان الله غني عن تعذيب هذا نفسه

لغني قال الراوي رأى النبي صلعم شيخا يهادى بين اثنين فقال ما بال هذا قالوا نذر ان يمشي الى البيت

فقال الحديث ثم امره ان يركب يقال رجل فلان يهادى بين اثنين اذا كان يمشي بينهما معتمدا عليهما من ضعفه وتمايله

ولعل هذا اللفظ اخذ من الهادي وهو العنق لان الماشي بين الاثنين يضيع عنقه تارة الى ذاك وتارة الى

هذا كذا في الميسر والتعذيب مصدر مضاف الى الفاعل وهذا او نفسه بالنصب مفعوله خ ابو قتادة الحرث

بن ربعي رضي الله عنه ان الله قبض ارواحكم الحديث قاله حين كان في سفر مع اصحابه فنزلوا

ان الله سمي المدينة طابة الخ

ان الله غني عن تعذيب هذا نفسه الخ

آخر الليل فناموا فما ايقظهم الا حر الشمس فقال من كان منكم لم يوتر فليوتر ومن كان يصلي الفجر فليركعها فركعوا ثم امر

ان ينادي بالصلوة حين ارتفعت الشمس فقام فصلى ودل الحديث على ان سنة الفجر تقضى اذا فاتت مع الفرض

وعليه اتفاق الكل واما اذا فاتت في فعلى الخلاف هـ عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما ان الله قد رد لها

من ذلك دخل نفر من بني هاشم على اسماء زوجة ابي بكر رضي الله عنه فدخل ابو بكر فرآهم فكره ذلك ثم ذكر

ذلك لرسول الله صلعم وقال لم ار الا خيرا فقال رسول الله صلعم الحديث الضمير في برأها لاسماء وقوله من ذلك

اي مما كره ابو بكر ومعنى برأها جعلها بريئة ساحة نقية الجيب مما كره ابو بكر ق زيد بن ارقم رضي الله عنه

ان الله قد صدقك سبب ذكره هو ان رسول الله صلعم غزا بني المصطلق فنزل على مياههم فازدحم على الماء

جهجاه بن سعيد الغفاري وسنان الجهني حليف لبني الخزرج فصرخ كل واحد بقومه فاعان الغفاري

رجل من المهاجرين يقال له جعيل وكان فقيرا فقال له عبد الله بن ابي وانك لهناك قال وما يمنعني ان افعل ذلك

واشتد لسان جعيل على عبد الله فغضب عبد الله وقال ما مثلنا ومثلهم الا كما قال القايل سمن كلبك ياكلك

اما والله لئن رجعنا الى المدينة ليخرجن الاعز منها الاذل اراد من الاعز نفسه ومن الاذل رسول الله صلعم

ثم اقبل على قومه وقال لهم هذا ما فعلتم بانفسكم لو امسكتم الطعام عن جعيل وذويه لتحولوا عن بلادكم

ولا تنفقوا من حول محمد وكان زيد بن ارقم حاضرا يسمع ذلك فقال انت والله الذليل القليل المبغض

في قومك ومحمد في عز من الرحمن ومودة من المسلمين فقال عبد الله اسكت فانما كنت العب فمضى زيد

الى النبي صلعم وعنده عمر بن الخطاب رضي الله عنه فاخبره الخبر فقال عمر دعني اضرب عنقه يا رسول الله فقال

اذن ترعد له انوف كثيرة فقال عمر ان كرهت ان يقتله رجل من المهاجرين فمر سعد بن عبادة او محمد بن

مسلمة او عبادة بن بشير فليقتلوه فقال اذن يتحدث الناس ان محمدا يقتل اصحابه فارسل رسول الله صلعم

الى عبد الله بن ابي فاتاه فقال له انت صاحب هذا الكلام الذي بلغني فقال عبد الله والذي انزل عليك

الكتاب ما قلت شيئا قط وان زيدا لكاذب وكان عبد الله في قومه شريفا فقال من حضر من الانصار

يا رسول الله شيخنا وكبيرنا لا تصدق عليه كلام غلام من غلمان الانصار فعذره رسول الله صلعم وفشت

الملامة في الانصار لزيد وكذبوه فاستحيى زيد فلما وافى رسول الله المدينة انزل الله تع سورة المنافقين

في تصديق زيد وتكذيب عبد الله قال زيد فاتاني رسول الله فعرك اذني وضحك في وجهي وقال

ان الله قد صدق فكر قوله وقد كان اخبره كان زيد اخبره وقوله لا تنفقوا الى آخره هو مقول قول عبد الله

وقوله انجز عطف على المجرور في قوله بقول عبد الله اي اخبرنا بقول رسول الله صلى الله عليه وسلم بقول عبد الله وحمله تنفقوا
اي آخر وليس رجعنا الى آخره حم شداد بن اوس رضي الله عنه ان الله كتب الاحسان على كل
شيء الحديث كتب بمعنى اثبت والقتلة بالكسر النوع من القتل وهو هنا القتل قصاصا وكذا الذبحة
بالكسر النوع من الذبح ومن الاحسان في الذبح احداد الشفرة لكونه ايسر على الذبيحة وان لا يسلخها
الى ان تبرد ولهذا قال وليحد احدكم شفرته بضم ياء المضارعة وكسر الدال والشفرة بالفتح هي
السكين العظيم وقوله وليرح ذبيحته بضم ياء المضارعة وكسر الراء واراحتها ايصال الراحة اليها
بما ذكرنا آنفا ق ابو هريرة رضي الله عنه ان الله كتب على ابن آدم حظه من الزنا الحديث
كتب معناه قضى واثبت عليه بان خلق له الحواس التي يجد بها لذة ذلك الشيء واعطاه القوى
التي بها يقدر على ذلك الفعل بالعينين وبما ركب فيهما من القوة الباصرة يجد لذة النظر وليس
المعنى انه الجئ عليه بل ركز في جبلته حب الشهوات ثم انه سبحانه يعصم برحمته من يشاء كذا
في الميسر وقيل معناه قضى واثبت في اللوح المحفوظ واراد بالزنا مقدماته من التمني والتخطي والتكلم
فيه طلبا او حكاية واستماع ذلك ونحوها وقوله والفرج يصدق ذلك اي يصدق ما تمنته
النفس او يكذبه بالاتيان بما هو المقصود من ذلك او بالترك والكف عنه حم عائشة رضي الله عنها
ان الله لا يحب الفحش والتفحش قالت ان اناسا من اليهود اتاه فقال السام عليك يا ابا القاسم
فقال عليكم وفي رواية وعليكم ففطنت بهم فسبتهم الفحش كلمة جامعة لكل خصلة قبيحة والتفحش
التكلف في ذلك وتعين والسام الموت ق عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما ان الله لا يقبض العلم
انتزاعا الحديث انتزاعا نصب على انه مصدر ينتزعه قدم عليه وينتزعه حال من الضمير في يقبض او نصب
على انه مفعول له اي لا يقبض للانتزاع او على انه حال من المفعول اي في حال كون العلم منتزعا وينتزعه جواب
عما يقال حتى ينتزع العلم والله اعلم والضمير البارز في ينتزعه يعود الى العلم وقوله ولكن يقبض العلم من
باب اقامة المظهر مقام المضمر لزيادة تمكين المظهر كقول الشاعر ان تسأل الحق يعطي الحق سائله
دون خطيه وقوله عز وعلا قل هو الله احد الله الصمد دون هو الصمد والضمير المستتر في اذا لم يترك يعود تعالى اي
حتى اذا لم يترك الله عالما في الدنيا وفي حتى معنى الغاية وفي اذا اشعار بان المذكور بعدها واقع لا محالة اذ
الاصل فيها القطع بوقوع الشرط ثم قال اتخذ الناس بلفظ الماضي دون يتخذ لكونه في حكم المقطوع به لانه ضروري

الوقوع نظرا الى اخبار المخبر الصادق والماضي اقرب الى القطع نظرا الى لفظه لا نه لفظ مع قطع النظر عن
الحادث يدل على القطع والتحقيق ورأس القوم كبيرهم والافتاء بيان حكم المسئلة والفتوى مأخوذ
من الفتى وهو الشاب القوي لان المفتي يقوي السائل في جواب الحادثة حم ابو موسى الاشعري
رضي الله عنه ان الله لا ينام ولا ينبغي له ان ينام الحديث النوم استراحة للقوى والحواس ومن كان
بريئا من ذلك لا يشغله شان عن شان لا ينام وان قيام السموات والارض بقدرته وارزاق العباد نازلة من
عنده فلا ينبغي له ان ينام والقسط هو الميزان لما روى ابو هريرة رضي الله عنه يخفض الميزان مأخوذ من القسط
الذي هو العدل اي ان الله يخفض ويرفع ميزان اعمال العباد المرتفعة اليه وارزاقهم النازلة من عنده
كما يرفع الوزان يده عند الوزن ويخفضها وهو تمثيل لما يقدره الله تعالى وينزله وقيل المراد بالقسط نصيب
كل مخلوق من الرزق وخفضه ورفعه كنايتان عن التقليل والتكثير وقوله يرفع اليه عمل الليل اي
الى خزانته كما يقال حمل المال الى الملك فيضبط الى يوم الجزاء او يخفض عليه تعالى وان كان اعلم به ليأمر ملائكته
بامضاء ما قضى لفاعله جزاء له على فعله وقوله قبل عمل النهار اي قبل ان يشرع في عمل النهار او قبل ان يصعد عنه
ذلك وهو بيان لمسارعة الملائكة الموكلين على العباد الى رفع الاعمال وسرعة عروجهم الى ما فوق السموات في محال
العرض في ادنى ساعة لان الليل والنهار لا فاصلة بينهما والعبد يعمل ما دام الليل باقيا فاذا انقضى اخذ في عمل
النهار فيما رفع اليه عمل الليل قبل عمل النهار خرجت المسارعة في ذلك عن حد التمثيل فضلا عن الساعات
وقيل تقديره قبل ان يرفع اليه عمل النهار والمراد منه ان عمل النهار لا يؤخر عن محل العرض حتى يضم
اليه عمل النهار بل يعرض كل منهما على حدة اذ قد وسد كل منهما الى ملائكة يتعاقبون تعاقب الليل والنهار
والوجه الاول ابلغ في بيان عظم شان الله تعالى وبيان فتح عباده المكرمين وحسن قيامهم بما امروا وقوله حجابه
النور اشارة الى ان حجابه بخلاف الحجب المعهودة فهو محتجب عن الخلق بانوار عظمته وكبريائه وسعة جبروته
وسلطانه وهو الحجاب الذي يدهش دونه العقول ويذهب الابصار ويتحير الانظار ولو كشف ذلك الحجاب
فتجلى ما وراءه من حقائق الصفات وعظمة الذات لاحترقت عظمة جلال ذاته ما انتهى اليه بصره من خلقه
لعدم اطاقته وهو بعد في الدنيا منغمس في الشهوات محجوب بالشواغل البدنية عن حضرة القدس ومشاهدة
جماله كذا في الميسر وذكر في حل الغرائب تأويل حجاب النور يرجع الى العباد وكذلك كل ما هو من امراض الاجسام
للنوع الاضافة يختص بطرف العباد والسبحات بضم السين والباء جمع سبحة وهي الجلالة او النور وقال

بعض اهل التحقيق انها الانوار التي اذا رآها الملائكة المقربون سبحوا لما يروعهم من جلال الله وعظمته

كذا في الميسر وقيل سبحات الوجه محاسنه كذا في النهاية وما في ما انتهى اليه موصولة والضمير في اليه يعود

اليها والضمير في بصره ومن خلقه يعود الى الله تع ومن بيانيا والخلق بمعنى المخلوق خ م ابو هريرة رضي الله عنه

ان الله لا ينظر الى صوركم الحديث القلب عضو شريف فيه نور الايمان وانه موضع التقوى قال صلعم

التقوى ههنا واشار الى قلبه والاعمال وسايل بها يتقرب العباد الى الله تع وبها يظهر المطيع من العاصي

فصار كل منها محل نظره تع بخلاف الصور لان المقصود منها لوما في بواطنها من معرفة خالقها والعلم

بذاته وصفاته وبخلاف الاموال لان كل الدنيا ما يزن عند الله تع جناح بعوضة فما ظنك بالاموال

ق ابو هريرة رضي الله عنه ان الله لا ينظر الى من جر ازاره بطرا الازار ما يؤتزر به ما خوذ

من الازر وهو القوة لان المؤتزر يشتد به وسطه والبطر بفتحتين الحد في المرح وهو شق الفرح و

نصبه على انه مفعول له خ ابو هريرة رضي الله عنه ان الله لما قضى الخلق الحديث قضى الخلق اي خلق

المخلوقات قال الله تع فقضيهن سبع سموات قوله سبقت رحمتي وفيه رواية غلبت والمراد من

هذا الكلام سعة الرحمة على الخلق حتى كانها السابق والغالب وهو جار على مجاري كلام العرب

في المبالغة تقول غلب على فلان العطاء اي اكثر فعاله العطاء وانا اول الحديث على هذا لان رحمة الله تع

وغضبه صفتان من صفاته راجعتان الى ارادته الثواب والعقاب وصفاته تع لا توصف بالسبق والغلبة

لاحدها على الاخرى لان كلها قديمة ق عايشة رضي الله عنها ان الله لم يأمرنا ان نستر الحجارة والطين

احتوت عايشة نمطا فسترته على الباب فجذبه رسول الله حتى هتكه او قطعه ثم ذكر الحديث والظاهر

الحديث على كراهية تعليق الاستار على الابواب لانه من زي المتكبرين واليه ذهب بعض العلماء

وروى الحكيم بن عمير ان رجلا من الانصار ارسل الى رسول الله صلعم يدعوه الى طعام وكان صلعم يحفر الخندق

فجاء واصحابه فقال ادخل يا نبي الله البيت فدخل فراى البيت مسترا فخرج فقال اطعمنا لبنا فاطعمهم

فلما تفرقوا قال يا رسول الله لو كنت دخلت فان البيت كان ابرد واطيب قال انك سترت البيت وهذا

لا تحل شبهته ببيت الله ولو شئت بسطت فيه وطرحت فيه وسايد حم عايشة رضي الله عنها

ان الله لم يبعثني معنتا الحديث لما نزل عليه صلعم آية التخيير اخبر عايشة بذلك فاختارت الله ورسوله

ثم قالت اسالك ان لا تخبر امرأة من نسايك بالذي قلت فقال الحديث المعنت ضد الميسر من العنت وهو

المشقة م ابن مسعود رضي الله عنه ان الله لم يحلك قوما الحديث قاله حين قال رجل يا رسول الله القردة

والخنازير هي مما مسخ فقال قبل ذلك اي قبل اهلاكهم او تحذيبهم خ ابو هريرة رضي الله عنه والنعمان بن

مقرن طب عمران ان الله ليؤيد هذا الدين بالرجل الفاجر قال ابو هريرة شهدنا مع رسول الله صلعم خيبر فقال

رسول الله لرجل ممن كان معه يدعي الاسلام هذا من اهل النار فلما حضر القتال قاتل الرجل من اشد

القتال في رجل من اصحاب النبي فقال يا رسول الله ارايت الذي تحدثت انه من اهل النار فقد قاتل

في سبيل الله من اشد القتال فكثرت به الجراح فقال النبي اما انه من اهل النار فكاد بعض المسلمين

ان يرتاب فيه فبينما هو على ذلك اذ وجد الرجل الم الجراح فاهوى بيده الى كنانته فانتزع سهما منها

فانتحر بها فاشتد رجال من المسلمين الى رسول الله فقالوا يا رسول الله صدق الله حديثك قد انتحر فلان

فقتل نفسه فقال رسول الله الحديث وهو في الجمع بين الصحيحين مذكور في المتفق عليه من مسند

ابي هريرة اهوى الى الشيء بيده اذا اومأ بها ليأخذه والكنانة هي التي تجعل فيها السهام واشتد عدى

عدوا ومقرن بضم الميم وفتح القاف وكسر الراء المشددة حم انس رضي الله عنه ان الله ليرضى

عن العبد الحديث اللام في ليرضى هي اللام الابتداية دخلت للتاكيد والاكلة بفتح الهمزة هي المرة

من الاكل ويحمده بالنصب عطفا على ياكل والضمير البارز فيه يعود الى الله تع والمستتر الى العبد

والضمير في عليها يعود الى الاكلة او شرب بالنصب عطفا على المنصوب المذكور ثم من السنة ان

يحمد الله تع اذا فرغ من الطعام ولا يرفع صوته بالحمد الا ان يكون جلساؤه قد فرغوا من الاكل لان

في رفع الصوت منعا لهم من الاكل ق ابو هريرة رضي الله عنه ان الله ليضحك من رجلين الحديث

تمامه قالوا وكيف ذلك يا رسول الله قال يقتل هذا فيلج الجنة ثم يتوب الله على الآخر فيهديه الى

الاسلام ثم يجاهد في سبيل الله فيستشهد الضحك صفة من صفات الله تع يجب الايمان بها كما يليق به

تع مجتنبا عن التشبيه وقيل معنى الضحك الرضا بفعلهما ق ابو موسى الاشعري رضي الله عنه ان الله

ليملي للظالم الحديث الاملاء هو الامهال والتاخير والضمير البارز في اخذه للظالم والمستتر لله تع

ومعنى لم يفلته لم ينفلت منه ويجوز ان يكون بمعنى لم يفلته احد منه تع اي لم يخلصه كذا في النهاية والاول

الثاني ق ابو هريرة رضي الله عنه ان الله ورسوله يصدقانكم ويعذرانكم قال النبي صلعم

يوم الفتح من دخل دار ابي سفيان فهو آمن ومن القى السلاح فهو آمن ومن اغلق بابه فهو آمن

بعد ان قال له ابو سفيان يا رسول الله ابيدت خضراء قريش لا قريش بعد اليوم قالت الانصار اما الرجل
فقد اخذته رافة بعشيرته ورغبة في قريته ونزل الوحي على رسول الله فقال قلتم اما الرجل فقد
اخذته رافة بعشيرته ورغبة في قريته انا محمد عبد الله هاجرت الى الله واليكم فالمحيا محياكم والممات مماتكم
اي ما حييت احيا في بلدكم لا اغيب عنه وتوفيت في بلدكم لا تنصرفون فيه لا افارقكم حيا ولا ميتا وقوله
الا ضنا اي بخلا وشحا ان يشاركنا في الله ورسوله غيرنا وفي رواية الا ضنا برسول الله حديث ابو موسى رضي الله عنه
ان الله يبسط يده الحديث بسط اليد مجاز عن الجود حتى قيل للملك الذي يطلق عطاياه بالامر
والاشارة مبسوط اليد وان كان لم يعط منها شيئا بيده ولا بسطها به البتة ومنه قوله تع بل يداه
مبسوطتان فان المراد به الجود والانعام لا غير من غير تصور يد ولا بسطها لان قولهم مبسوط
اليد وجواد معبران عن معنى واحد والمعنى ان الله جواد بالغفران للمسيء التايب وقوله
حتى تطلع الشمس من مغربها غاية لهذا الايراد التوبة بعدها لا تقبل حديث ابو هريرة رضي الله عنه
ان الله يبعث ريحا من اليمن الحديث قوله الين بالنصب صفة ريحا وفي فلا تدع ضمير مستتر يعود
الى الريح وقوله في قلبه مثقال حبة او ذرة من ايمان صفة احدا ومعنى مثقال حبة وزن حبة و
الذر صغار النمل والذرة واحدة منها والضمير المستتر في تبعثه للريح والبارز للاحد والمعنى
قبضت روحه وهذا من اشراط الساعة حديث عايشة رضي الله عنها ان الله يحب الرفق في الامر
كله قاله لها حين دخل عليه رهط من اليهود فقالوا السام عليكم ففهمت وقالت وعليكم السام
واللعنة حديث سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه ان الله يحب العبد التقي الغني الخفي
كان سعد بن ابي وقاص في ابل له وغنم فاتاه ابنه عمر فلما رآه قال اعوذ بالله من شر
هذا الراكب فلما انتهى اليه قال يا ابه ارضيت ان تكون اعرابيا في ابلك وغنمك والناس بالمدينة
يتنازعون في الملك فضرب صدره وقال اسكت يا بني اني سمعت رسول الله يقول ثم ذكر الحديث
التقي صفة مشبهة من وقاه فاتقى والوقاية فرط الصيانة والمراد من الغني غنى النفس والخفي
هو الذي اعتزل عن الناس حتى خفي عليهم مكانه حديث ابو هريرة رضي الله عنه ان الله يحب العطاس
ويكره التثاؤب الحديث العطاس انما يكون من انفتاح المسام وخفة البدن وهبوب الخفة
في الدماغ ويزيل كدر النفس ولهذا عده الشارع نعمة من الله تع فسن الحمد عقيبه وسبب حلول

الامور

الامور بخفيف الغذاء والتثاؤب انما ينشا من ثقل البدن وامتلائه ويورث الغفلة والكسل
وبذلك يجد الشيطان اليه سبيلا فصار العطاس محبوبا لانه يعين على الطاعات والتثاؤب مذموما
لانه يثني عن الخيرات وقد اضاف الشرع التثاؤب الى الشيطان بقوله التثاؤب من الشيطان
لانه هو الذي يزين للنفس شهواتها وقد قيل ما تثاءب نبي قط وقوله يحمد الله دليل على انه انما
يستحق العاطس التشميت اذا رفع صوته بالتحميد حتى يسمع من عنده وقوله فحق على كل مسلم
سمعه ان يقول له يرحمك الله اي انه فرض من فروض الكفاية وفي رواية عن ابي هريرة كان حقا على كل مسلم سمعه ان يقول له يرحمك الله
والتشميت بالشين والسين الدعاء بالخير والبركة والمعجمة اعلاها واشتقاقه من الشوامت
وهي قوائم الدابة كانه دعاء للعاطس بالثبات على طاعة الله تع وقيل معناه ابعدك الله من الشماتة وجنبك
ما يشمت به عليك وما روي بالسين المهملة اشتقاقه من السمت وهو الهيئة الحسنة اي جعلك الله على سمت حسن
لان هيئته تنزعج للعطاس كذا في النهاية وذكر في نوادر الاصول العطاس من تنفس الروح وسطوعه
الى الملكوت حنينا الى قرب الله تع لانه من عنده جاء فاذا عطس المؤمن فانما ذلك وقت ذكر الله تع لعبده
وتعزية للروح بما وقع فيه من الضيق فاذا خلص الى الروح تاق الى معدنه فتلك الصيحة منه فالمؤمن
راى عظم صنع الله تع في حسن فحمد على صنعه وكرامته اياه بالروح والمبادرة فهم لذلك ف
ابن عمر رضي الله عنهما ان الله يدني المؤمن الحديث الادناء التقريب والكنف بالتحريك الجانب والناحية
والاصل فيه الصيانة يقال كنفت الرجل اي صنته فمعنى قوله يضع الله كنفه عليه يصونه عن
الخزي بان يستره عن اهل الموقف كذا في الميسر وقيل معناه يرحمه ويلطف به وهذا تمثيل
اي يجعله تحت ظل رحمته يوم القيامة كذا في النهاية والضمير المستتر في قال لله تع والبارز
في سترتها للذنوب وكتاب بالنصب هو المفعول الثاني ليعطى اي يعطى العبد كتاب حسناته
والاشهاد جمع شهيد بمعنى شاهد وهم الملائكة او الانبياء او المؤمنون حديث ابو هريرة رضي الله عنه
ان الله يرضى لكم ثلثا الحديث الاعتصام بحبل الله هو اتباع القرآن وترك الفرقة قاله
ابو عبيد فالاعتصام بالحبل تمثيل لوثوق المعتصم بحماية المعتصم به بامتساك المتدلي من
مكان مرتفع بحبل وثيق يامن انقطاعه او استعارة للعهد والاعتصام لوثوقه بالعهد او ترشيح
لاستعارة الحبل بما يناسبه وجميعا نصب على الحال والمعنى واجتمعوا على وثوقكم بالله واستعانتكم به

ولا تفرقوا اي ولا تجتمعوا علي التمسك بعهده الي عباده وهو الايمان والطاعة او بكتابه لقوله صلعم
القرآن حبل الله المتين وقوله ولا تفرقوا اي ولا تتفرقوا عن الحق بوقوع الاختلاف بينكم
كما اختلف اليهود والنصاري و ولاة الامر هم الخلفاء الراشدون ومن بعدهم ممن ولي امر
الامة ومن نصيحتهم لهؤلاء اتباع اقوالهم والذب عنهم والدعاء لهم والمحبة وترتيبهم في الفضيلة
كترتيبهم في الخلافة وعدم الخروج عليهم والنصيحة لمن بعدهم بذل الطاعة في المعروف والصلوة خلفهم
والجهاد الكفار معهم واداء الصدقات اليهم وعدم الخروج عليهم بالسيف اذا ظهر منهم حيف وتنبيههم
عند الغفلة وان لا يغتروا بالثناء الكاذب عليهم وان يدعي بالصلاح لهم وقد يتناول ذلك ايضا في
علماء الدين والقيل والقال مصدران كالقول هذا اذا اعربا واجريا مجري الاسماء واخليا
عن الضمير اما اذا بنيا فهما فعلان ماضيان متضمنان للضمير ومنه قوله وكره لكم قيل وقال
وفيه وجهان احدهما المنع عن حكاية اقاويل الناس والبحث عنها فيقال قال فلان كذا وقيل
لفلان كذا وهو من باب التجسس المنهي عنه والثاني ما يرجع الي امر الدين وذكر ما وقع فيه
من الاختلاف يقول فلان كذا ولا يتثبت بل يقلد كل من سمعه ولا يحتاط لموضع اختياره من الاقاويل
وكثرة السؤال هي مسئلة الناس اموالهم بالشره وترك الاقتصاد فيه وقد يكون من السؤال عن
الامور وكثرة البحث عنها وقد يكون من المتشابه الذي امرنا بالايمان بظاهره اما السؤال لذوي الحاجة
فحسنة يوجر عليه واضاعة المال هي الانفاق في المعاصي ويدخل فيه الاسراف في النفقة في البناء والملبوس
والمفروش وتموية الاواني والسقوف بالذهب ويدخل فيها تسمية مالا ينتفع به الشريك كاللؤلؤ
والسيف وقيل هو دفع مال من لم يؤنس منه الرشد اليه كذا في شرح السنة والنهاية حـ عمر رضي الله عنه
ان الله يرفع بهذا الكتاب اقواما الحديث بهذا الكتاب اي بالقرآن وقوله اقواما
هم العاملون به ويضع به اي يحط بالكتاب المذكور اقواما وهم الذين لم يعملوا به حـ هشام
بن حكيم بن حزام رضي الله عنه ان الله يعذب الذين يعذبون الناس في الدنيا دخل الراوي
علي عمير الانصاري بالشام وكان عاملا لعمر رضي الله عنه فوجد عنده ناسا مشمسين فقال ما بال
هؤلاء قال حبستهم في الجزية فذكر الراوي الحديث فتركهم عمير حزام بكسر الحاء الواقعة قبل الزاي
قـ ابو سعيد رضي الله عنه ان الله يقول لاهل الجنة يا اهل الجنة الحديث لبيك مصدر ثني للتكثير

ان الله يرفع بهذا الكتاب اقواما ويضع به آخرين نعم

ان الله يعذب الذين يعذبون الناس في الدنيا نعم

ان الله يقول لاهل الجنة يا اهل الجنة [illegible]

والمبالغة علي معني اجابة بعد اجابة كقوله تعالى الطلاق مرتان اي مرة بعد مرة وقوله ثم ارجع البصر كرتين
اي كرة بعد كرة وقيل هو من قولهم داري تلب دارك اي تواجهها فمعني لبيك انا مواجهك بما تحب ومن
هذا القبيل سعديك اي اسعادا بعد اسعاد وربنا نصب علي انه منادي مضاف حذف منه حرف النداء و
الواو في قوله وقد اعطيتنا للحال من الضمير في لا نرضي وقوله واي شيء بالرفع لكونه مبتدا واخبره افضل من
ذلك ومعني احل انزل والرضوان هو الرضا وابدا نصب علي الظرفية حـ ابن عباس رضي الله عنهما ان
الذي حرم شربها حرم بيعها ان رجلا اهدي الي النبي صلعم راوية خمر فقال له النبي صلعم اما علمت ان الله
حرم شربها فسار الرجل انسانا الي جنبه فقال رسول الله الحديث ففتح الرجل المزادتين حتي ذهب ما فيهما قـ
ام سلمة رضي الله عنها ان الذي يشرب في اناء الفضة الحديث يجرجر في بطنه نار جهنم علي يروي برفع النار والاكثر
النصب قاله جار الله وقوله يجرجر مجاز لان نار جهنم علي الحقيقة لا يجرجر في جوفه والجرجرة صوت البعير عند
الضجر ولكنه جعل صوت جرع الانسان للماء في هذه الاواني المخصوصة لوقوع النهي عنها واستحقاق العقاب
علي استعمالها كجرجرة نار جهنم في بطنه من طريق المجاز هذا وجه الرفع واما النصب فعلي ان الشارب هو
الفاعل والنار مفعوله فيقال جرجر فلان الماء اذا جرعه متواترا له صوت فالمعني كانما يجرع نار جهنم كذا في النهاية
وانما قال يجرجر بالياء علي الوجه الاول للفصل بينه وبين النار وعلي ان تانيثها غير حقيقي وانت في ظاهر
غير الحقيقي بالخيار حـ ابو الدرداء رضي الله عنه ان اللعانين لا يكونون شهداء الحديث اللعانون
جمع اللعان وهو الكثير اللعن واللعان متصف لان اللعنة مستاصلة فان اجيب الي ذلك فقد اهلك وان
لم يجب فقد عمل عملا من الافراط والتكشف فهو جائز والي بولا شهادة له وفي رواية لا يكون اللعانون شهداء
بما عندهم من الاحنة والعداوة والجور ولا يكونون شفعاء لان قلوبهم خالية من الرحمة قوله لا يكونون شهداء اي
الي يوم القيامة علي الذين كذبوا انبياءهم في تبليغ الرسالة اليهم قـ انس رضي الله عنه ان المؤمن اذا كان
في الصلاة الحديث المناجي المخاطب للانسان والمحدث له قوله فلا يبزقن بفتح القاف اي المؤمن المصلي
والبزاق معروف والمعني ان المؤمن مامور بصيانة تلك الجهة عن البزاق لشرفها قـ ابو هريرة رضي الله عنه
ان المؤمن لا ينجس لقي ابو هريرة النبي صلعم في بعض طرق المدينة وهو جنب فانسل فذهب فاغتسل فلما
جاء قال رسول الله اين كنت قال لقيتني وانا جنب فكرهت ان اجالسك وهو جنب فقال الحديث حـ جابر
رضي الله عنه ان المرأة تقبل في صورة شيطان قاله حين راي امراة فاتي امراته زينب فقضي حاجته ثم خرج
الي اصحابه

ان المرأة تقبل في صورة الشيطان نعم

ان المؤمن لا ينجس نعم

ق أبو مسعود عقبة بن عمرو الأنصاري رضي الله عنه إن المؤمن إذا أنفق على أهله الحديث الواو في وهو
يحتسبها للحال من الفاعل واحتساب النفقة أن يريد بها وجه الله والضمير المستتر في كانت للنفقة والبارز في له
للمنفق دل الحديث على أن ما ينفقه المسلم على أهله صدقة يجوز بها إليه إذا نوى بذلك وجه الله تعالى
م عبد الله بن عمرو رضي الله عنه أن المقسطين عند الله على منابر من نور الحديث المقسط هو العادل
من أقسط إذا عدل أي أعطى نصيب غيره وقسط إذا جار وأخذ قسط غيره فالهمزة في أقسط للسلب والقسوط
هو الجور والعدول عن الحق وهو الظالم في نفسه المظلوم لغيره والمراد من قوله عن يمين الرحمن كرامتهم على الله تعالى
وقرب محلهم وذلك لأن من شأن من عظم قدره في الناس أن يبوأ عن يمين الملك ثم إنه صلعم نزه
ربه تعالى عما يسبق إلى فهم من لم يقدر الله حق قدره من مقابلة اليمين باليسار وكشف حقيقة
بقوله وكلتا يديه يمين لأن الشمال يدل على النقص الضعف فقوله وكلتا يديه يمين جملة اعتراضية
وقوله الذين يعدلون إما مرفوع المحل على أنه خبر بعد خبر لأن أو خبر مبتدأ محذوف أي هم الذين
وإما منصوب على المدح وقوله وما ولوا أي وفيما ولوا وهو من الولاية خ عائشة رضي الله عنها
أن الملائكة تنزل في العنان الحديث العنان هو بفتح العين المهملة قوله فتذكر الأمر أي أمرا على إجرائه
بحرف المنكر وتقضي في السماء صفته وتسترق تفتعل من السرقة والسمع بمعنى المسموع أي أن
الشياطين تستمع مختفية كما يفعل السارق والضمير البارز في فتسمعه في فتوحيه للسمع
والوحي هو الإشارة والإلهام والكلام الخفي يقال وحيت إليه الكلام وأوحيت وقوله معها
أي مع وحي الشياطين بحذف المضاف خ جابر رضي الله عنه أن الموت فزع الحديث مرت
جنازة فقام رسول الله صلعم فقيل يا رسول الله إنها يهودية فقال الحديث الفزع هو الخوف جعل
نفس الموت فزعا للمبالغة كقولك رجل عدل ثم الباعث على الأمر بالقيام إما تعظيم الميت
وإما تهويل الموت والتنبيه على أنه حال ينبغي أن يضطرب من رأى ميتا استشعارا منه ورعبا
ولا يثبت على حاله لعدم المبالاة م أنس رضي الله عنه أن الميت إذا وضع في قبره الحديث القرع
الصوت والضمير في نعالهم لأصحاب الميت إذ في رواية عن أنس أن العبد إذا وضع في قبره وتولى
عنه أصحابه الحديث وقيل إن أهل القبور يؤذيهم صوت النعال خ ابن عمر رضي الله عنهما
أن الميت ليعذب ببكاء الحي هذا الحديث مذكور في الجمع بين الصحيحين في أفراد مسلم وقد تقدم

الكلام

الكلام على الحديث في الباب في قوله من نيح عليه الحديث خ ابن عباس رضي الله عنهما أن النار لا يعذب
بها إلا الله روي أنه أتي علي رضي الله عنه بزنادقة فأحرقهم فبلغ ذلك ابن عباس رضي الله عنهما فقال
لو كنت أنا لم أحرقهم لأن النبي قال لا تعذبوا بعذاب الله ولقتلتهم كما قال صلعم من بدل دينه فاقتلوه
هكذا لفظ الحديث في الجمع بين الصحيحين في أفراد البخاري م أنس رضي الله عنه أن الناس قد صلوا
وناموا الحديث قاله حين أخر ذات ليلة العشاء إلى شطر الليل وفيه دليل على فضيلة تأخير العشاء
م مجاشع بن مسعود رضي الله عنه أن الهجرة قد مضت لأهلها الحديث قاله حين جاء مجاشع مع
أخيه مجالد إليه بعد فتح مكة فقال بايعنا على الهجرة اللام في لأهلها للاختصاص وقوله ولكن على الإسلام
أي ولكن أبايعكم على الإسلام وهذا الحديث من أفراد البخاري في كتاب الحميدي خ أبو هريرة
رضي الله عنه أن اليهود والنصارى لا يصبغون فخالفوهم لا يصبغون أي لحاهم فخالفوهم أي
اصبغوا لحاكم بالحناء ونحوه مما ليس بسواد وقد خضب أبو بكر رضي الله عنه بالحناء والكتم وعمر رضي الله عنه
بالحناء وسئل أنس أخضب رسول الله فقال لم يشنه الشيب والكتم نبت يخلط مع الوسمة ويصبغ به
الشعر أسود ومنه الحديث أن أبا بكر كان يصبغ بالحناء والكتم ويشبه أن يراد استعمال الكتم مفردا عن الحناء فإن
الحناء إذا خضب به مع الكتم جاء أسود وقد صح النهي عن السواد ولعل الحديث الحناء أو الكتم على التخيير
قاله أبو السعادات وذكر في جامع الغرائب روي أحسن ما غيرتم به الشيب الحناء والكتم وكان أبو بكر
رضي الله عنه يخضب بهما معا أن كان يقول لا أحب أن أغير لونه فكان ذلك في بدء الإسلام وقد خضب
من الصحابة رضي الله عنهم عقبة بن عامر وكذلك يذكر عن الحسين بن علي رضي الله عنهما وقد روي يكون
قوم في آخر الزمان يخضبون بالسواد كحواصل الحمام لا يريحون رائحة الجنة ولا خلاف في كراهة
السواد لأنه فعال قوم مذمومين لأنه في نفسه حرام ق ابن عمر رضي الله عنه أن أمامكم حوضا الحديث
جرباء ممدودا بلد من بلاد الشام وجاء أذرح مقصورا كذا في المطالع وأذرح بفتح الهمزة وضم الراء
والحاء المهملة من أداني الشام كذا في النهاية وجاء في غير هذا الحديث كما بين صنعاء ومكة أو كما بين
بصرى وصنعاء أو كما بين أيلة ومكة أو كما بين مقامي هذا وعمان أو ما بين عدن إلى عمان البلقاء وفي حديث
ابن عمر حوضي مسيرة شهر وكل ذلك إخبار عن سعة أقطار الحوض وتمثيل بعض الأماكن النائية بعضها عن
بعض على مقدار ما سنح له من العبارة في كل آن وإنما أخبر نبي صلعم عن ذلك على طريق التقريب

اولان ثابت الاخري غير حقيقي وفي حديث عبد الله بن عمرو ان اخر الدجال رد سياتي عليه كلام
في الباب الثالث ليكن التوفيق بين امثال هذا قال ابو هريرة رضي الله عنه ان اول زمرة تدخل الجنة
على صورة القمر ليلة البدر الحديث الزمرة الجماعة وتدخل الجنة صفة لزمرة وعلى صورة القمر في موضع خبر
ان وسمي القمر قمرا لبياضه ومنه حمار اقمر اي ابيض وليلة البدر نصب على الظرفية وكل شيء تم
فهو بدر ومنه البدر لتمامه وقوله والتي تليها اي والزمرة التي تقارب الزمرة الاولى واضوء افعل التفضيل
من ضاء ودري منسوب الى الدر لصفائه شديد الانارة وهو منسوب الى الدر في صفائه وحسنه
وان كان الكوكب اكثر ضوءا من الدر وانما قيل لكوكب دري ولم يقل شمس درية او قمر دري
لان الشمس والقمر يلحقهما الكسوف والخسوف ولا كذلك الكواكب والضمير في منهم يعود الى الزمرة
من حيث المعنى واثنتان صفة لزوجتان او بيان وتفسير لما هو الاصل في الغرض وهو العدد فان لفظ
زوجتين يحتمل معنى الجنسية ومعنى التثنية والذي سيق له الكلام هو العدد ونظيره قوله تعالى لا تتخذوا
الهين اثنين انما هو اله واحد فان لفظ الهين يحتمل معنى الجنسية ومعنى التثنية وكذا لفظ اله
يحتمل الجنسية والوحدة والمقصود هو العدد في الاول والوحدة في الثاني ففسر الهين باثنين
واله بواحد بيانا لما هو المقصود وقوله يرى مخ سوقهما من وراء اللحم هو ايضا صفة للزوجتين دالة
على الصفاء واللطافة والسوق جمع ساق ووراء بمعنى خلف والمشهور في اللغة عزب وهو الذي لا زوجة له
وحكى الازهري اعزب قال ابو سعيد رضي الله عنه ان اهل الجنة ليتراءون اهل الغرف من فوقهم
الحديث التراءي تفاعل من الرؤية وهو على وجوه يقال تراءى القوم اذا راى بعضهم بعضا ومنه قوله تعالى
فلما تراءى الجمعان وتراءى لي الشمس اي ظهرت لي حتى رايتها وتراءى القوم الهلال اذا راوه باجمعهم
ومنه الحديث كذا في الفائق والغرف جمع الغرفة وهي منزلة رفيعة في الجنة والغابر البعيد كذا
في المطالع وفي الافق يتعلق بقوله تتراءون والافق الناحية وهي في من المشرق لابتداء الغاية
وقوله رجال آمنوا بالله اي منازل رجال فحذف المضاف واقيم المضاف اليه مقامه واعرب باعرابه
والمعنى تلك المنازل منازل رجال آمنوا بالله وصدقوا المرسلين وانما قال تلك باللام الدالة على بعد
المشار اليه مع ان المشار اليها قريب ذكره لان المقتضي كالمتباعد بقال منها ومن ذلك اولان المعقول
بالبعد تعظيم المشار اليها كما يقول في مقام التعظيم ذلك الفاضل او تلك الفحول وكقوله تعالى الم ذلك

الكتاب ذهابا الى بعد درجة المشار اليه وكقوله فذلكن الذي لمتنني فيه ولم تقل
هذا ويوسف حاضر رفعا لمنزلته في الحسن وسر قوله تعالى وتلك الجنة التي اورثتموها قال النعمان بن بشير
رضي الله عنه ان اهون اهل النار عذابا الحديث اهون افعل التفضيل من الهون وهو اليسير والسهولة
والعذاب مثل النكال بناء ومعنى لانك تقول اعذب عن الشيء اذا امسك عنه كما تقول نكل عنه ثم اتسع فيه
فسمي كل الم فادح عذابا وان لم يكن نكالا اي عقابا يردع به الجاني عن المعاودة وتصب
عذابا على التمييز وشراك النعل معروف والمرجل قدر من نحاس او حجر او خزف سمي بذلك لانه اذا نصب
فكانه اقيم على رجل كذا في الفائق وما في ما يرى على صيغة ما لم يسم فاعله للنفي اي ما يظن هو ذكر
ابو سعيد رضي الله عنه ان بالمدينة جنا قد اسلموا الحديث عن ابي السائب قال دخلت على ابي سعيد
الخدري فسمعت تحريكا تحت سريره في بيته فاذا حية فقمت لاقتلها فاشار الي ان اجلس فاشار
الى بيت في الدار فقال ترى هذا البيت انه كان فيه فتى منا حديث عهد بعرس فخرجنا مع رسول الله
الى الخندق فكان ذلك الفتى يستاذنه بانصاف النهار ويرجع الى اهله فاستاذنه يوما فقال خذ سلاحك
فاني اخشى عليك قريظة فاخذ الرجل سلاحه ثم ذهب فاذا هو بامراته بين البابين فهيا لها
الرمح فقالت اكفف عليك رمحك حتى ترى ما في بيتك فدخل فاذا حية عظيمة منطوية على فراشه
فاهوى اليها بالرمح فانتظمها فيه ثم خرج به فركزه في الدار فاضطربت الحية في راس الرمح
وخر الفتى صريعا فما ندري كان اسرع موتا الحية ام الفتى قال فجئنا رسول الله صلعم فذكرنا له
ذلك وقلنا ادع الله ان يحييه قال استغفروا الله لصاحبكم ثم ذكر الحديث وقوله فاذنوه اي
ولا تعجلوا بان يبدا الكل اي فلا تكروا بعد ولكن اي بعدما علمتم
فاعلموه ثلاثة ايام بالاستئذان فاقتلوه وعن ابي الدرداء رضي الله عنه عنه صلعم خلق الله عز وجل
الجان ثلاثة اثلاث فثلثه كلاب وحيات وخشاش الارض وثلث ريح هفافة وثلث كبني آدم
لهم الثواب وعليهم العقاب وفي رواية ابي ثعلبة الخشني رضي الله عنه صنف لهم اجنحة يطيرون
في الهواء وعن ابن ابي مليكة قال قتلت عائشة جانا فاتيت في المنام فقيل اما والله لقد قتلتيه
مسلما فقالت لو كان مسلما ما دخل على امهات المؤمنين فقيل ما دخل عليك الا وانت مستترة
فتصدقت واعتقت رقابا وعن الربيع بن بدر قال الجان من الحيات التي نهى رسول الله صلعم
عن قتلها هي التي تمشي ولا تلتوي كذا في نوادر الاصول قالت عائشة رضي الله عنها ان بلالا

يؤذن بليل لحديث معناه ان بلالا يؤذن بليل ليوقظ نايمكم ويرجع قايمكم لصلوة الفجر فكلوا واشربوا
الي ان يؤذن ابن ام مكتوم فانه يؤذن للصلوة فكان يؤذن بعد طلوع الفجر الصادق ف ابن مسعود رضي الله
عنه ان بين يدي الساعة ايامًا الحديث بين يدي الساعة اي قبلها على قرب منها والساعة من
الاسماء الغالبة كالنجم للثريا وسميت القيامة بالساعة لمعان تقدمت قبيل هذا م جابر بن سمرة رضي الله عنه
ان بين يدي الساعة كذابين فاحذروهم قوله كذابين بكسر الباء اشارة الي الاسود العنسي ومسيلمة
صاحب اليمامة والدجال ومن شابههم في الكذب والتلبيس ق ابو هريرة رضي الله عنه ان ثلثة في بني
اسرائيل الحديث اسرائيل هو لقب يعقوب عم ومعناه في لسانهم صفوة الله وقيل عبد الله وهو
بن ابن ابراهيم غير منصرف لوجود العلمية والعجمة والابرص الذي له البرص وهو داء معروف والاقرع
هو الذي ذهب شعر راسه والابتلاء هو الامتحان والاختبار وقوله فاراد الله ان يبتليهم اي يصيبهم
اصابة يشبه فعل المختبر والقذر ضد النظافة يقال قذرت الشيء قذرًا اي كرهته والمسح
مسح اليد بالشيء والعشراء الناقة التي لحملها تمام عشرة اشهر والكثر ما يطلق على الابل والخيل
قوله ويذهب بالنصب لان التقدير وان يذهب ليكون الفعل معها في تقدير المصدر فيعطف الاسم
على الاسم قال للنبس تباذة وتقذيني احب الي من لبس المشغوف وشاة اصلها شاهة حذفت
لامها ولانها على حرفين هاء وياء ومن جعلها هاء قال في التكسير والتصغير شياه وشويهة وفي الثنية
شاهين ومن جعلها ياء قال شاء وشوية وشاوية واشاعيتها نحو كذا في الفايق وقوله شاة والدا
اي عرف منها كثرة النتاج وقيل والدا اي حاملا ويقال نتجت الناقة اذا ولدت ونتجها اهلها وقوله
فانتج هكذا ورد في الرواية وقوله هذان اشارة الي الابرص والاقرع وولد الدهل الشاة
تولدا اذا حضرت ولادتها فعالجها حتي تبين الولد منها وقوله هذا اشارة الي الاعمي ورجل مسكين
تقديره انا رجل مسكين والحبال جمع الحبل وهو المستطيل من الرمل ومعني انقطعت بي الحبال في
سفري انقطعت بي الطرق وعجزت عن المضي في سفري ومعني كابرًا عن كابر ورثته عن آبائي
واجدادي كبيرًا عن كبير في العز والشرف كذا في النهاية ومعني لا اجهدك اليوم بشيء لا اشق عليك
في ردك في شيء تاخذه او تطلبه من مالي وقوله لا احمدك اي على ترك طلب شيء مما تحتاج اليه من مالي
وابقى ايه حذف كما قيل ليس على طول الحيوة ندم اي على فوت طول الحيوة ولما لم يتضح لبعضهم هذا

المعني قال لا احمدك اي لا اجدك باسقاط الميم اي لا امنعك شيئا وهذا تكلف وتغيير للرواية من غير ضرورة
كذا في المطالع ومعني اخذته بعتة اخذته الله وقوله فقال اي الملك م ميمونة رضي الله عنها ان جبرائيل كان وعدني
ان يلقاني الليلة الحديث قال حين رايته ميمونة يهما فقالت لقد استنكرت هيئتك منذ اليوم قالت
فظل رسول الله يومه ذلك على ذلك ثم في نفسه جرو كلب تحت فسطاط لنا فامر به فاخرج ثم اخذ بيده
ماء فنضح مكانه فلما امسي لقيه جبرئيل فقال له لقد كنت وعدتني ان تلقاني البارحة قال اجل ولكنا لا ندخل
بيتا فيه كلب ولا صورة فاصبح رسول الله صلعم فامر بقتل الكلاب حتي انه يامر بقتل كلب الحائط الصغير
ويترك كلب الحائط الكبير اما بالتخفيف من حروف التنبيه وضع لتنبيه المخاطب قبل الشروع ليتنطق
بما يقال له والفسطاط ضرب من الابنية واجل تقع في جواب الخبر محققة لم يقال لك قد كان
او يكون فتقول اجل ولا تصلح في جواب الاستفهام واما نعم فمحققة لكل كلام كذا في الفايق و
الحائط هو البستان م ام سلمة رضي الله عنها ان حمزة اخي من الرضاعة قاله حين قيل له
الا تخطب ابنة حمزة فانها اجمل فتاة في قريش الرضاعة بفتح الراء مصدر رضع م حذيفة بن
اليمان رضي الله عنه ان حوضي لابعد من ايلة من عدن الحديث ان حوضي اي في المحشر وايلة بفتح
الهمزة مدينة بالشام وقيل مكان بينبع وعدن مدينة مشهورة من مدن اليمن وقوله
من عدن بدل من ايلة بتكرير العامل والذود الدفع وقوله لاذود عنه الرجال اي الرجال التي
لم يؤمنوا بي والحديث في بيان سعة حوضه صلعم م عايشة رضي الله عنها ان حيضتك
ليست في يدك قاله لها حين طلب منها ما ولة الخمرة من المسجد فقالت اني حايض اكثر الرواة
يفتحون الحاء من قوله حيضتك وبعضهم يكسر ويريد انها حالة الحيض التي تلزم الحايض من التجنب
والتحيض ومن صوب الخطابي وذلك والامام شهاب التوربشتي رحمهما الله والخمرة كالسجادة
الصغيرة سميت بذلك لانها تخمر وجه المصلي عن الارض اي تستره خ المسور بن مخرمة و
مروان بن الحكم رضي الله عنهما ان خالد بن الوليد بالغميم الحديث المسور بكسر الميم وسكون
السين المهملة وفتح الواو ومخرمة بفتح الميم وسكون الخاء المعجمة وفتح الراء والحكم بالحاء المهملة
المفتوحة بعدها كاف مفتوحة والغميم بفتح الغين المعجمة موضع بين مكة والمدينة يعرف
بكراع الغميم والحديبية بتخفيف الياء عند المتقنين اسم موضع قريب بمكة خ ابو هريرة
رضي الله عنه

ان داود النبي كان لا يأكل الا من عمل يده دل الحديث على فضيلة الاكل من عمل اليد وعنه صلعم ما اكل احد
طعاما قط خيرا من ان يأكل من عمل يده وقيل لسفيان الثوري ما تقول في رجل فاتته الصلوة ان اذا كسب درهما
كان فيه ما يقوته وعياله ولم يدرك صلوة الجماعة واذا كسب اربعة دوانيق ادرك الصلوة في جماعة
ولم يكن فيه ما يقوته وعياله ايهما افضل قال يكسب الدرهم ويصلي وحده وايضا دل على جواز الاشتغال
بالكسب وقد ذكر بعض الناس الاشتغال به وقالوا الواجب على كل انسان الاشتغال بالعبادة دون
الكسب لقوله تع وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون وقال عامة اهل العلم الكسب بمقدار ما يكفيه وعياله
واجب وان زاد على ذلك فهو مباح وان اشتغل بطلب الزيادة لا يكون حراما اذا لم يرد به التفاخر والرياء
وذلك لان الله تع فرض على عباده فرايض ولا يستحقها اداء تلك الفرايض الا بالاكتساب وقوة النفس
ولا يحصل ذلك الا بالكسب وقيل ترك الكسب على ثلثة اوجه للكسل وللتعبد وللحاجة فمن ترك كسلا فلا بد له
من السؤال ومن ترك تعبدا فلا بد له من الطمع ومن ترك عاجزا فلا بد له من السرقة حد جابر رضي الله عنه
ان دماءكم واموالكم حرام عليكم الحديث قاله حين خطب الناس خطبة الوداع يوم عرفة في
بطن الوادي والمراد من قوله ان دماءكم واموالكم اي ان دماء بعضكم واموال بعضكم حرام على بعضكم
وانما ذكره مختصرا اكتفاء بعلم المخاطبين وانما شبهه ذلك في التحريم بيوم عرفة والبلد لانهم
كانوا يعتقدون انها محرمة اشد التحريم وقوله الا كل شيء من امور الجاهلية تحت قدمي موضوع
اي ابطلت ذلك وتجافيت عنه كالشيء الموضوع تحت قدمي ثم انه صلعم بدا في وضع دماء
الجاهلية وربا ها بين اهل الاسلام باهل بيته ليكون امكن في قلوب السامعين فقال وان
اول دم اضع من دمائنا اي اخذ وارادة بقوله من دمائنا اهل الاسلام لا ذوي القرابة منه
والحارث هو عبد المطلب بن عبد المطلب اسمه شيبة الحمد على قول الجمهور وقال ابن قتيبة اسمه
عامر وعاش مائة واربعين سنة وسمي عبد المطلب لان عمه المطلب اردفه خلفه حين اتى به من المدينة
صغيرا فكان يقال من هذا فيقول عبدي وقوله كان مسترضعا اي كان ابن ربيعة مسترضعا
والربوا كتب بالواو على لغة من يفخم كما كتبت الصلوة والزكوة وزيدت الالف بعدها تشبيها بواو
الجمع والمراد من كلمة الله قوله تع فامساك بمعروف او تسريح باحسان وقيل هي اباحة الله التزوج
واذنه فيه والمعنى ان استحلالكم فروجهن وكونهن تحت ايديكم انما كان بعهد الله تع وحكمه

فيما شرع لكم من الدين فان تعضيهم عهده الذي عهد اليكم فيهن انتم منكم لهن قوله ولكم عليهن ان لا يوطئن فرشكم
احدا تكرهونه اي لا يستاذن بالاذن لمن تكرهون في الدخول عليهن والتحدث عنده من كما كان من عادة
العرب وايطاء الفرش كناية عما ذكرنا لا عن الزنا اذ لو كان كناية عن ذلك لكانت عقوبتهن الرجم
وليس كذلك فانه قال فاضربوهن ضربا غير مبرح اي غير شديد من البرح وهو المشقة والمعروف
هو ان لا يكلفهن واحدا من الزوجين ما ليس في وسعه وكتاب الله بالرفع خبر مبتدأ اي هو
كتاب الله وبالنصب بدل عن مفعول تركت وهو ما لم تضلوا بعده او عطف بيان له وما في فما انتم
قائلون استفهامية والسبابة من الاصابع التي تلي الابهام وكانت في الجاهلية تدعى السبابة
لانهم كانوا يسبون بها والضمير البارز في يرفعها يعود الى الاصبع وقوله ينكبها اي يميلها اشهد
بما عليهم من نكبت الاناء اذا امالتها حد خولة بنت ثامر رضي الله عنها ان رجالا يتخوضون في مال الله
بغير حق الحديث ثامر بالثاء المثلثة اسم ابي خولة وقيل اسم ابيها قيس وثامر لقبه وهي زوجة
حمزة رضي الله عنه والتخوض تفعل من الخوض وهو الدخول في الباطل واللهو قال رب الله اي ان
الذين يتصرفون في مال الله تع ملتبسين بما لا يرضاه الله تع فلهم النار يوم الجزاء حد ابو هريرة رضي الله عنه
ان رجلا راى كلبا يأكل الثرى من العطش الحديث الثرى هو التراب الذي فيه بلة وشكر الله
هو الثواب على الطاعة حد ابو هريرة رضي الله عنه ان رجلا زار اخا له في قرية اخرى الحديث
ارصد معناه اعد وهيا والمدرجة المسلك وتربها معناه تربيها كما يربي الرجل ولده وغير
بالنصب على الاستثناء دل الحديث على فضيلة زيارة الاخوان اعلم ان زيارة الاخوان مستحبة
وينبغي للزائر ان ينظر في ذلك فان راى اخاه يحب زيارته ويانس به اكثر زيارته والجلوس
عنده وان راه مشتغلا بعبادة او غيرها او راه يحب الخلوة يقل زيارته حتى لا يشغله من عمله و
كذلك عائد المريض لا يطيل الجلوس عنده الا ان يستانس به المريض حد ابو هريرة رضي الله عنه
ان رجلا من اهل الجنة استاذن ربه في الزرع الحديث فيما اشتهيت اي في الذي اشتهيته او في اشتهائك
يعني في مشتهاك وفاعل ابتدر هو الضمير الراجع الى الرجل وبادر بمعنى سبق والطرف بسكون الراء
تحريك الجفون في النظر واستواء الشيء اعتداله والاستحصاد بمعنى الحصاد وهو الاستقرار بمعنى القرار
والتكوير الالقاء الشيء مجتمعا وامثال الجبال بالنصب اي كامثال الجبال دونك بمعنى خذ مطلوبك والضمير

ان رجلا من بني اسرائيل سال بعض بني اسرائيل ان يسلفه الف دينار فقال ايتني بالشهداء اشهدهم فقال كفي بالله شهيدا قال فاتني بالكفيل قال كفي بالله كفيلا قال صدقت فدفعها اليه الي اجل مسمي فخرج في البحر فقضي حاجته ثم التمس مركبا يركبه يقدم عليه للاجل الذي اجله فلم يجد مركبا فاخذ خشبة فنقرها فادخل فيها الف دينار وصحيفة منه الي صاحبه ثم زجج موضعها ثم اتي بها الي البحر فقال اللهم انك تعلم اني تسلفت الف دينار فسالني كفيلا فقلت كفي بالله كفيلا فرضي بك وسالني شهيدا فقلت كفي بالله شهيدا فرضي بك واني جهدت ان اجد مركبا ... فلم اقدر واني استودعكها فرمي بها في البحر حتي ولجت فيه ثم انصرف وهو في ذلك يلتمس مركبا يخرج الي بلده فخرج الرجل الذي كان اسلفه ينظر لعل مركبا قد جاء بماله فاذا بالخشبة

في انه لشان الحديث ح ابو هريرة رضي الله عنه ان رجلا من بني اسرائيل سال ان يسلفه الف دينار الحديث

اسلاف المال اعطائه موجلا وقوله يقدم عليه حال من الضمير المستتر في يركبه والصحيفة القرطاس وزجج

بمعني سوي واصلح والشهيد بمعني الشاهد والضمير المستتر في ولجت للخشبة والضمير في قوله فيه للبحر والولوج

الدخول والواو في وهو في ذلك للحال وذلك اشارة الي مصدر انصرف المدلول وقوله يخرج الي بلده جملة

مستانفة واذا للمفاجاة والباء في بالخشبة زايدة علي قول من يجوز زيادتها في الموجب اي فاذا الخشبة

الخشبة التي فيها المال حاضرة وحطبا نصب علي انه مفعول له ونشر الخشبة قطعها بالمنشار واللام

في بالالف كاللام في ولقد امر علي اللئيم يسبني اووارد علي مذهب الكوفيين في عدم اشتراط تجريد

المضاف من التعريف وراشدا نصب علي الحال ومما يناسب هذا حكاية زوجتي رجل احداهما بدون

علم الاخري وقد علمت ما لا من خير اختبار زوجها ثم مات زوجها فورثت الف دينار ثمن التركة فادت

الي الاخري نصفها فقالت ما لي في تركته حق لانه كان قد طلقني قبل موته ولم تاخذ شيئا من ذلك

فانظر الي معاملة اهل القرون الماضية رجالهم ونسائهم مع الله تع والي معاملة اهل زماننا الذي

نحن فيه ونسئل منه عز وعلا التوفيق لاصلاح الحال والتاهيل للفوز في المال ق عايشة رضي الله عنها

ان روح القدس لا يزال يويدك الحديث القدس الطاهر وروح القدس هو جبرائيل عم سمي بذلك

لانه ياتي الي انبياء الله تع بما فيه الحيوة والطهارة اولانه الروح الذي طبع علي الطهارة وروح القدس

كقولهم حاتم الجود ورجل صدق والغرض من ملزم الاضافة الوصف لما فيه من المبالغة ومعني ما نافحت

ما دافعت واجتهدت في الذب عن حرمتها من قولهم قوس نفوح اذا كانت بعيدة الدفع للسهم والمراد

بمنافحته هجاء المشركين ومجاوبتهم علي اشعارهم والمعني ان شعرك هذا الذي تنافح به عن الله ورسوله

يلهمك الملك سبيله بخلاف ما يتفوه له الشعراء اذا اتبعوا الهوي وهاموا في كل واد فان مادة قولهم

من القاء الشيطان اليهم ق ابو ذر رضي الله عنه ان شدة الحر من فيح جهنم الحديث من فيح جهنم معناه

من سطوع حرها وانتشاره ومنه قولهم مكان افيح اي واسع او من سطوع الحر وغليانه يقال

فاحت القدر اذا غلت والحديث يحتمل وجهين الاول ان شدة حر الصيف من وهج جهنم في الحقيقة

الثاني انه جار مجري التشبيه اي كانها من فيح جهنم فاجتنبوا ضررها وقوله فابردوا اي فصلوها

اذا انكسر وهج الشمس بعد الزوال وحقيقة الابراد الدخول في البرد كقولك اظهرنا كذا في الفايق

ق عايشة رضي الله عنها ان شر الناس عند الله يوم القيامة منزلة الحديث منزلة نصب علي التمييز

ودعه بفتح الراء بمعني خافه واتقاء نصب علي انه مفعول له والفحش زيادة الشي علي مقداره وقيل

كل خصلة قبيحة ح عمار رضي الله عنه ان طول صلوة الرجل الحديث مئنة اي مخلقة وكل شي دلك

علي شي فهو مئنة له ويقال ان هذا المسجد مئنة للفقهاء ويقال هو مئنة للكرام اي مكان لقول القايل

انه لكريم وحقيقتها انها مفعلة من معني ان التاكيدية غير مشتقة من لفظها لان الحروف لا يشتق منها

وانما ضمنت حروف تركيبها لايضاح الدلالة علي ان معناها فيها ولو قيل اشتقت من لفظها بعد ما جعلت

اسما كما اعرب ليت ولو وثني قوله ان ليتا وان لوا عناء كان قولا كذا في الفايق والكشاف

ووجه دلالة ذلك علي فقهه ان الصلوة اصل مقصود بالذات والخطبة تقدمة وتوطية لها وما هو مقصود

بالذات احق بالاهتمام والتطويل مما هو من سببه فلما اتي الخطيب ذلك دل علي فقهه ق ابن عمر

رضي الله عنهما ان عاشوراء يوم من ايام الله تع الحديث كان يوم عاشوراء يوما يصومه قريش في

الجاهلية فلما قدم رسول الله صلعم المدينة صامه وامر الناس بصيامه فلما فرض رمضان ترك يوم

عاشوراء وقال فمن شاء صامه ومن شاء تركه زعم بعض اهل اللغة ان اسم عاشوراء ماخوذ

من اعشار اوراد الابل والعشر بكسر العين عندهم تسعة ايام تقول العرب وردت الابل عشرا اذا وردت

يوم التاسع وذلك انهم يحسبون في الاظماء يوم الورود فاذا قاموا في الرعي يومين ثم اوردوا اليوم

الثالث قالوا وردنا ربعا وانما هو اليوم الثالث في الاظماء واذا اقاموا في الرعي ثلثا واوردوا اليوم

الرابع قالوا وردنا خمسا فقاسوا علي هذا اليوم التاسع ومن هذا قالوا عشرين علي الجمع ولم يقولوا

عشرين لانهم جعلوا ثمانية عشر يوما عشرين واليوم التاسع عشر اذا كمل عشرين كذا في شرح السنة

ح عثمان وعايشة رضي الله عنهما ان عثمان رجل حيي الحديث سبب ذكر هو ما قالت عايشة رضي الله عنها

انه استاذن ابو بكر رضي الله عنه علي النبي صلعم وانا معه في مرط واحد فاذن له فقضي اليه حاجته وهو

معي في المرط ثم خرج ثم جاء عمر رضي الله عنه فستاذن فاذن له فقضي حاجته وهو علي تلك الحال ثم خرج

ثم استاذن عثمان رضي الله عنه فاصلح عليه ثيابه وجلس فقضي اليه حاجته ثم خرج قالت عايشة فقلت

يا رسول الله استاذن عليك ابو بكر فقضي اليك حاجته علي حالك ثم استاذن عليك عمر فقضي اليك حاجته علي

حالك ثم استاذن عليك عثمان فكانك تحفظت فذكر الحديث المرط كساء من صوف وحيي علي وزن فعيل

من الجبار واني خشيت هو جواب الشرط مقدم عليه تقديره ان اذنت خشيت وان لم يبلغ هو منحوت
خشيت حم ابو الدردا رضي الله عنه ان عدو الله ابليس جاء بشهاب من نار الحديث ابليس بالنصب
عطف بيان او بدل وهو مشتق من الابلاس وهو الياس والشهاب شعلة نار ساطعة ومن في من نار
للتبيين وثلث مرات متعلق بالحنك والموثق الماسور المشدود في الوثاق وموثقا خبر اصبح
واسمه الضمير المستتر فيه الراجع الى ابليس ق ابو هريرة رضي الله عنه ان عفريتا من الجن تفلت علي
البارحة الحديث العفريت القوي المتشيطن الذي يعفر قرنه والتا للالحاق بقنديل وقيل
عفريت نفريت والتفلت التخلص من الشي فجاة والمعنى تعرض لي بغتة ليغلبني في صلوتي
والامكان القدرة على الشي مع ارتفاع الموانع والسارية الاسطوانة ورب اغفر لي الى اخره
بدل من دعوة اخي او عطف بيان لها وانما سال سليمن عم مملكة الدنيا هو تع لا لنفسه وذلك لان
اباه داود عم كان حاكم الله في ارضه فلما ورث سليمان داود سال مملكة الدنيا كلها ليستوي الدنيا واهلها
ويحكم فيهم حكما يضادف حكمه وينفي الظلم عن اهل الارض وينطف بعضهم من بعض حتى الجن والانس
والطير والبهايم والوحوش والسباع والجبال والبحار فكان لم يحكم في ذلك وهملكته وسلطانه واجرى
بالريح والشياطين والجن فسخر له ذلك وانما سئوا له دم ميلكا لا ينبغي لاحد من بعده فلاجل ان خاصة
يتنافسون في المنزلة بحق وبخا راحلهم ان يتقدموا غيرهم من نظرايهم قال صلعم في حديث المعراج
لقيت موسى في السما السادسة فلما جاوزته بكى وقال يزعم بنو اسرايل اني اكرم ولد آدم
على الله عز وجل وقد جاوزني فللانبيا والاوليا تنافس في محل القربة وعنه صلعم انه قيل له يا
رسول الله اتسال ربك ملكا كملك سليمان فضحك ثم قال فلعل صاحبكم عند الله افضل من ملك
سليمان كذا في نوادر الاصول ومعنى خاسيا مبعدا من قولهم خسات الكلب اي زجرته وطردته
وذلك اذا قيل له اخسا دل الحديث على ان رؤية الجن ممكنة خ عايشة رضي الله عنها ان عيني تنامان
ولا ينام قلبي سال ابو سلمة عايشة كيف كانت صلوة رسول الله صلعم في رمضان فقالت ما كان يزيد
في رمضان ولا في غيره على احدى عشرة ركعة يصلي اربعا فلا تسال عن حسنهن وطولهن ثم يصلي ثلاثا
قالت فقلت يا رسول الله اتنام قبل ان توتر فقال الحديث ونومه صلعم عن صلوة الصبح ليلة التعريس
من النوادر ولا ينام قلبه من اجل انه يوحى اليه في النوم وليس في قصة ليلة التعريس الا نوم عينيه

عن رؤية الشمس ولا تنام عيناه من نعل القلب واعلم ان هذا الحديث في الجمع بين الصحيحين مذكور في المتفق عليه
من مسند عايشة رضي الله عنها ق المسور بن مخرمة وهو هلال رضي الله عنه ان فاطمة مني الحديث قاله لما خطب
علي رضي الله عنه ابنة ابي جهل على فاطمة رضي الله عنها ومعنى قوله ان فاطمة مني جزء مني كما ورد في الحديث الاخر
فاطمة بضعة مني اي قطعة مني وقوله ان تفتن في دينها اي بسبب مجاورتها الكافرة حم عمرو بن العاص
رضي الله عنه ان فصل ما بين صيامنا الحديث فصل بالصاد المهملة لا بالمعجمة فانها تصحيف والاكلة بضم
الهمزة اللقمة اي ان اكلة السحر وهي السحور هو الفارق بين صيامنا وصيام اهل الكتاب لان الله تع اباح
لنا ما حرم عليهم من ذلك ومخالفتنا اياهم في ذلك تقع موقع الشكر لتلك النعمة حم عبد الله بن عمرو
رضي الله عنه ان فقراء المهاجرين الحديث قوله خريفا اي سنة والخريف هو احد فصول السنة فاطلق
الجزء واريد به الكل ق سهل بن سعد رضي الله عنه ان في الجنة بابا الحديث الريان فعلان من الري
ويدخل منه الصايمون جملة وقعت صفة لبابا والمراد من الصايمون هو كثير الصوم والمعنى ان الصيام
بتعطيشهم انفسهم في الدنيا يدخلون من باب الريان ليامنوا من العطش قبل تمكنهم من الجنة ق
سعيد رضي الله عنه ان في الجنة شجرة الحديث الجواد بالنصب هو مفعول الراكب وهو الفرس السابق
الجيد والمضمر بالنصب هو صفة الجواد وتضمير الخيل هو ان تظاهر عليها بالعلف حتى تسمن ثم لا تعلف
الا قوتا التحف وما في بقطنها للنبي وضمير المونث يعود الى الشجرة حم انس رضي الله عنه ان في الجنة لسوقا
الحديث الضمير في ياتون لاهل الجنة والدال عليه سياق الكلام ويقال حثى في وجهه حثوا وحثيا و
تحثا ا اذا رمى والواو في وقد ازدادوا للحال من الفاعل خ ابو هريرة رضي الله عنه ان في الجنة مائة
درجة الحديث الدرجة واحد الدرجات وهي الطبقات من المراتب والفردوس حديقة في الجنة و
قوله اوسط الجنة اي خيرها واشرفها وتفجر اصله تتفجر والتفجر هو التفتح بالسعة والكثرة ق
ابن مسعود رضي الله عنه ان في الصلاة لشغلا قال الراوي كنا نسلم على رسول الله وهو في الصلوة فيرد علينا
فلما رجعنا من عند النجاشي سلمنا عليه فلم يرد علينا فقلنا يا رسول الله كنا نسلم عليك في الصلوة
فترد علينا فقال الحديث وشغلا بسكون الغين وضمها حم عمار او حذيفة شك شعبة ان في امتي اثني
عشر منافقا الحديث قد اسر صلعم هذا القول الى خاصته وذوي المنزلة من اصحابه امرهم الغيبة
الميشومة الملتبسة لئلا يتقبلوا منهم الايمان ولا يقبلوا منهم قبلهم المكر والخداع ولم يكن يخفى على

ثم انهم استشهدهم بذلك في الصحابة الا انهم كانوا اجتهدوا في تصحيح المقال اسوة برسول الله صلعم وكان اعلمهم
باسمائهم وذلك لانهم كانوا ليلة العقبة مع النبي صلعم مرجعه من غزوة تبوك حين هموا بقتله ولم يكن
العقبة الا رسول الله صلعم وعمار يقوده وحذيفة يسوق به وكان منادي رسول الله صلعم قد نادي
ان خذوا بطن الوادي فهو اوسع عليكم فان رسول الله قد اخذ الثنية فلما سمع اولئك النفر طمعوا
في المكر به فاتبعوه متلثمين وهم اثنا عشر رجلا فسمع رسول الله خشفة القوم من ورائه فامر حذيفة
ان يردهم فاستقبل حذيفة وجوه رواحلهم بمحجن كان معه فضربها ضربا فرعبهم الله تع حين
ابصروا حذيفة فانقلبوا مسرعين على اعقابهم حتى خالطوا الناس وادرك حذيفة رسول الله صلعم
فقال لحذيفة هل عرفت احدا منهم قال لا فانهم كانوا متلثمين ولكن اعرف رواحلهم قال ان الله اخبرني
ما كان عليهم من النقاب
باسمائهم واسماء ابائهم وساخبرك بهم ان شاء الله عند الصباح فمن ثم كان الناس يراجعون
حذيفة في امر المنافقين وقد نقل عن حذيفة انهم كانوا اربعة عشر فتاب اثنان ومات اثنا عشر على النفاق
شعبة من النفاق التابعين هو احد رواة هذا الحديث والنفاق اسم اسلامي لم تعرفه العرب في الجاهلية
بالمعنى المخصوص وهو اظهار الايمان وابطان الكفر وهو ماخوذ من النافقاء احدى جحري اليربوع
فان اليربوع اذا طلب من احد جحريه هرب منه الى الاخر والدلوج الدخول والدبيلة
الداهية وهي مصغرة للتكبير حكاه ابو عبيد وذكر مسلم رحمه في شرحه قوله سراج من نار
هو تفسير للدبيلة ومعنى تكفيكهم تكفيك شرهم على حذف المضاف ومعنى ينجم يظهر و
يطلع قالت اسماء بنت ابي بكر رضي الله عنهما ان في ثقيف مبيرا وكذابا المبير هو الحجاج من
ابار اذا اهلك والكذاب ابن عبيد وثقيف اسم قبيلة قال انس رضي الله عنه ان في حوضي من
الاباريق بعدد نجوم السماء قوله حوضي اي في المحشر والاباريق جمع ابريق والمراد من قوله
بعدد نجوم السماء هو الكثرة ثم الحياض يوم القيامة للرسل عم لكل على قدره وقدر تبعه
من شرب منه لا يظما بعد ذلك ابدا قالت عائشة رضي الله عنها ان في عجوة العالية شفاء الحديث
العجوة تمر يكون بالمدينة يضرب الى السواد والعالية ما فوق نجد الى ارض تهامة والى ما وراء
مكة وهي الحجاز وما والاها والترياق بكسر التاء فارسي معرب وهو دواء السموم والخاصية التي
في العجوة انما كانت ببركة دعائه صلعم وروي ان عجوة المدينة اول النخل نبتت على الطوفان في

ابو سعيد

ابو سعيد رضي الله عنه ان فيك لخصلتين الحديث الخصلة الخلة والحلم بكسر الحاء ترك الاعجال بالعقوبة وترك
الطيش والاناة على وزن القناة التاني التثبت في الامور قال انس رضي الله عنه ان قريشا
حديث عهد بجاهلية ومصيبة الحديث قاله حين قال بعض الانصار يوم حنين لما افاء الله على رسوله
اموال هوازن فطفق رسول الله صلعم يعطي رجالا من قريش كلا منهم مائة من الابل يغفر الله
لرسول الله يعطي قريشا ويتركنا وسيوفنا تقطر من دمائهم الحديث هو الجديد والمراد من المصيبة
اجلاؤهم من ديارهم واهلاك ابائهم واقاربهم واسراؤهم واولئك ومعنى اجيزهم اتحفهم يقال اجازه
اذا اتحفه والطرفة كذا في الفايق والهمزة في اما للاستفهام بمعنى الانكار وما للنفي وقوله وترجعوا
برسول الله الى بيوتكم لابد فيه من تقدير مضاف اي برضا رسول الله او بمحبته اياكم ونحو ذلك والوادي
معروف والمراد منه الراي والمذهب كما يقال فلان في واد وانا في واد كذا قال الخطابي رحمه والانصار
جمع النصير كالاشراف والشريف وقيل جمع الناصر كالاصحاب والصاحب وهم قبيلتان الاوس والخزرج
ابنا حارثة بن ثعلبة والشعب بكسر الشين الطريق في الجبل قال عبد الله بن عمرو رضي الله عنه ان قلوب
بني ادم كلها الحديث يقال فلان قبض الملك بين اصبعيه اذا تمكن منه واستقل بامره وجرى حسب
تصرفه وتدبيره من غير استعصاء وتمانع والمعنى ان الله تع هو المتمكن من قلوب العباد والمتصرف
فيها كيف يشاء وانما قال عم من اصابع الرحمن ولم يقل من اصابع الله اشعارا بانه تع انما تولى
بنفسه امر قلوبهم ولم يكله الى احد من ملائكته رحمة منه وفضلا لئلا يطلع على اسرارهم كذا ذكر
القاضي الامام ناصر الدين رحمه وفي الحديث دليل على ان المؤمن ينبغي ان يكون له بين الخوف والرجاء
ابدا وان لا يامن من الله تع طرفة عين قال المغيرة بن شعبة رضي الله عنه ان كذبا علي ليس ككذب
على احد الحديث يقال تبوأ الدار اذا اتخذها مسكنا واصله البواء وهو مساواة الاجزاء في المكان
ومعنى قوله فليتبوأ ليتخذ موضع قعوده من النار لينزل منزلة منها ظاهره امر ومعناه خبر
اي ان الله تع يبوئه منها قال الامام الاجل شهاب الدين التوربشتي رحمه ومن في من النار للتبعيض
او للابتداء وتذكير قوم من الصحابة رضي الله عنهم كتمان الحديث خوفا من الزيادة والنقصان و
الغلط فيه ثم الكذب عليه صلعم انما وقع عن الثقات لا عن تعمد انما للنسيان كما روي ان ابن
عمر رضي الله عنه روى ان الميت ليعذب ببكاء اهله فبلغ ابن عباس رضي الله عنهما فقال ذهل

ابو عبد الرحمن انه صلعم مرّ بيهوديّ يبكي على ميت فقال انه ليبكي عليه وانه ليعذب او لالتباس لفظه
او وقوع خطا في تعيين العبارة والنقل بالمعنى نظيره ان ابن عمر روى انه عم وقف على قليب
بدر فقال هل وجدتم ما وعد ربكم حقًا ثم قال انهم الآن يسمعون ما اقول فذكر ذلك لعائشة رضي الله عنها
فقالت لا بل قال انهم الآن ان الذي كنت اقول لهم هو الحق او لانه ذكر الرسول عم حكاية فحسب
الراوي انه قاله من تلقاء نفسه كما روي انه صلعم قال الشؤم في ثلثة المراة والفرس والدار
او لانه ما قاله صلعم كان مختصًا بسبب نقله الراوي عنه كما روي انه قال عم التاجر فاجر فقالت
عائشة رضي الله عنها انما قال ذلك في تاجر تدلّس او وقع من تعمّد اما من الملاحدة طعنًا في الدين
واما عن الغواة المتعصبين تقريرًا لمذهبهم وردًا لخصومهم واما عن جهلة القصاص ترقيقًا
للقلوب العوام وترغيبًا لهم في الاذكار كما حكي ان احمد بن حنبل ويحيى بن معين رحمهما الله حضرا
مسجد رصافة في جماعة فقام بين ايديهم قاصّ وقال اخبرنا احمد بن حنبل ويحيى بن معين قالا
اخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن قتادة عن انس قال قال رسول الله صلعم من قال لا اله الا الله خلق
من كل كلمة منها طيرًا منقاره من ذهب وريشه من مرجان واخذ في قصة طويلة فنظر يحيى الى احمد
وقال له انت حدثته فقال والله ما سمعته الا الساعة فدعاه يحيى وقال له انا يحيى وهذا احمد وما
سمعنا بهذا قط في حديث رسول الله صلعم فان كان لا بد من الكذب فعلى غيرنا فقال كنت اسمع ان
يحيى احمق وما تحققته الا الساعة ليس في الدنيا غيركما احمد ويحيى قد كتبت عن سبعة عشر احمد
بن حنبل ويحيى بن معين فوضع احمد كمه على وجهه وقال دعه يقوم فقام كالمستهزئ بهما او عن
المتهالكين على الجاه والمال تقربًا الى الحكام والملوك مثل غياث بن ابراهيم دخل على المهدي
بن المنصور وكان يعجبه الحمام الطيارة فروى حديثًا عن النبي صلعم انه قال لا سبق الا في خف
او حافر او نصل او جناح قال فامر له بعشرة الاف درهم فلما خرج قال المهدي اشهد ان قفاك
قفا كذاب على رسول الله ما قال رسول الله جناح ولكن هذا اراد ان يتقرب الينا يا غلام اذبح
الحمام قال فذبح حمامًا بمال فقيل يا امير المؤمنين وما ذنب الحمام قال من اجلهن كذب على رسول
وقيل لمامون بن احمد المروزي الا ترى الى الشافعي والى من تبع له بخراسان فقال حدثنا احمد
بن عبد الله حدثنا عبيد الله بن معدان الازدي عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلعم

يكون في امتي رجل يقال له محمد بن ادريس اضرّ على امتي من ابليس ويكون في امتي رجل يقال له ابو حنيفة
هو سراج امتي كذا في جامع الاصول وشرح القاضي خ عائشة رضي الله عنها ان لصاحب الحق مقالا
قاله لرجل تقاضاه فاغلظ له فهمّ اصحابه به والحق من حق الشيء اذا وجب والمقال يعني القول
خ ابن عمر رضي الله عنهما ان لك اجر رجل الحديث قاله لعثمان رضي الله عنه حين خلّفه لتمريض زوجته
رقية ابنة رسول الله ولم يستصحبه في غزوة بدر قال الخطابي لعل هذا خاص بعثمان لانه كان
لتمريض ابنة رسول الله صلعم وقال الواقدي ضرب رسول الله صلعم لثلاثة نفر من المهاجرين
لا اختلاف عندنا فيهم بسهامهم واجورهم في غنائم بدر عثمان خلّفه رسول الله صلعم على ابنة رقية و
طلحة بن عبيد الله وسعيد بن زيد بعثهما رسول الله يكشفان خبر عير قريش التعريض القيام
على المريض ق انس رضي الله عنه ان لكل امة امينا الحديث الامين الثقة على الشيء وسمّى رسول الله
صلعم ابا عبيدة رضي الله عنه امينا وان كانت الامانة من صفة غيره ايضا من الصحابة رضي الله عنهم لغلبة
تلك الصفة عليه واشتهاره بها ق جابر رضي الله عنه ان لكل نبي حواريًا الحديث حواريو الانبياء
صفوتهم والمخلصون لهم من الحور وهو ان يصفو بياض العين ويشتد خلوصه فيصفو سواد ها ومن
الدقيق الحواري وهو خلاصته ولبابه ومن ذلك وحتى قيل لنساء الامصار الحواريات لخلوص الوانهن
وذهابهن في النظافة عن نساء الاعراب كذا في الفائق ق انس رضي الله عنه ان لكل نبي دعوة
الحديث الدعوة هي المرة من الدعاء واختبات بمعنى خبات اي اخفيت والشفاعة طلب التجاوز
عن الذنب وروي عن رسول الله صلعم انه قال ان الله تع لم يبعث نبيًا الا اعطاه دعوة فمنهم من اتخذها
دنيا فاعطيها ومنهم من دعا على قومه اذا عصوه فاهلكوا بها وان الله عز وجل اعطاني دعوة اختباتها
عنده لي شفاعة لامتي يوم القيامة ولكل نبي دعوة مجابة قال صاحب نوادر الاصول رحمه الله
ان سليمان عم ما سال الدنيا لنفسه وانما سالها لله تع وكان رسولنا صلعم يسال شيا من الدنيا وانه لم
يسال كلها قال اللهم اجعل اوسع رزقي عند كبر سني وكان نوح عم سال اهلاك الدنيا فقال رب
لا تذر على الارض من الكافرين ديارا فخربت الدنيا كلها بدعوته وانما سال ذلك لله تع لا لنفسه
وذلك لتطهر الارض من اقذارهم ونجاسة شركهم شفقة على حق الله تع ليخلص الحق من انجاسهم
ونبينا صلوات الله عليه وسلامه اخر دعوته الى يوم الثواب والعقاب ليفتح الله على لسانه خزائن الرحمة على
عبيده

في يوم بروز الجود وشدة الفاقة في ذلك المقام المحمود فعمت الملائكة والانبياء والرسل وجميع
الموحدين بالرحمة وكان اهل الموقف كلهم محتاجين الي ما ادخر لهم ليوم الموقف وصادوا
بيانا حتي قال صلعم ان ابراهيم ليرغب الي يوم القيامة في تلك الرحمة وتحتاج اليه مر ابي بن كعب
رضي الله عنه ان لك ما احتسبت قاله لرجل كان يمشي الي مسجده صلعم ماشيا ويرجو في اثره الاجر
ما في ما احتسبت موصولة والعايد محذوف اي الذي احتسبته او مصدرية اي احتسابك والاحتساب
من الحسب كالاعتداد من العدد وانما قيل احتسب العمل لمن ينوي وجه الله تع لان له حينئذ
ان يعتد عمله فجعل في حال مباشرة الفعل كانه معتد كذا في النهاية مر جابر رضي الله عنه ان لك
بكل خطوة درجة الخطوة بفتح الخاء المرة من خطوت والدرجة واحدة الدرجات وهي الطبقات
من المراتب ورتبطا بهم بنوا سلمة بكسر اللام والرهط الجماعة دون العشرة قال رجا راسخ
ابو هريرة رضي الله عنه ان لله تسعة وتسعين اسما الحديث انما اكد رسول الله صلعم تسعة وتسعين
مائة الا واحدة مع انه غير مفتقر عند المخاطبة الي تاكيد وتوضيح لان معرفة اسمائه تع لما كانت متلقاة
من طريق الوحي وقد منعنا عن اطلاق ما لم يرد به التوقيف وان جوزه العقل كان الخطب في ذلك خبير
مبين وكان الاحتمال في رسم الخط واقعا باشتباه تسعة وتسعين في زلة الكاتب وهفوة القلم بسبعة
وتسعين او سبعة وسبعين او تسعة وسبعين فينشا الاختلاف في المسموع من المسطور فاكد
بقوله مائة حسما لمادة الخلاف وارشادا الي الاحتياط في هذا الباب قاله الامام شهاب الدين التوربشتي
وقوله من احصاها اي من اتي عليها حصرا وتعدادا وايمانا فدعا الله بها وذكره وسبحه واثني بها عليه
استحق بذلك ان يدخل الجنة وقيل معناه عرفها وعقل معانيها وامن بها يقال فلان ذو حصاة
واصاة اذا كان عاقلا متينا وقيل معناه حفظها علي قلبه ويؤيده ما ورد في بعض الروايات من
حفظها دخل الجنة وانما قال دخل الجنة بلفظ الماضي تحقيقا لذلك وتنبيها علي ان ذلك وان لم يكن بعد
فانه في حكم الواقع لانه كاين لا محالة ق اسامة بن زيد رضي الله عنه ان لله ما اخذ الحديث احتضر ابن
لبنته عم فارسلت اليه ان يجيء فلما حضر وشاهد ما شاهد قال الحديث مر سلمان رضي الله عنه ان لله
مائة رحمة الحديث الرحمة في اللغة رقة قلب وانعطاف تقتضي التفضل والاحسان علي من رق له و
اسماء الله تع وصفاته انما توخذ باعتبار الغايات التي هي افعال دون المبادي التي تكون انفعالات

فرحمة الله علي العباد اما ارادة الانعام عليهم ودفع الضرر عنهم فتكون من صفات الذات او نفس الانعام
والدفع فتكون من صفات الافعال واما تخصيص رحمة الله تع بالمائة فالظاهر كون ذلك للتكثير كما
ثبت في غير ها من الاعداد فان اقسام رحمة الله تع علي عباده خارجة عن الحصر ق ابو هريرة رضي الله عنه
ان لله ملائكة يطوفون في الطرق الحديث يطوفون جملة وقعت صفة الملائكة ويلتمسون بدل من يطوفون
بدل الكل او جملة مستانفة وقعت جوابا عن سوال مقدر ومعني اهل الذكر اهل ذكر الله تع والتنادي
تفاعل من النداء وهلم يستوي فيه الواحد والجمع والمذكر والمونث عند الحجازيين وبنو تميم تونث
وتجمع قال جار الله ومعني هلموا اقبلوا واصل هلم عند البصريين ها لم اي اقصد فاذ غمت الميم
في الميم وتحركت اللام فاستغني عن همزة الوصل فبقي ها لم ثم حذفت الالف التي للتنبيه لان اللام في لم
في تقدير الساكن اذ كانت حركتها عارضة وفتحت الميم لالتقاء الساكنين وقال الفراء اصلها هل ام
وهذا بعيد لان هل بمعني الاستفهام او بمعني قد وكلاهما لا يدخلان علي الامر قاله ابو البقاء قوله قال
فيحفونهم اي قال النبي عم فيحفهم الملائكة اهل الذكر بمعني يدورون حولهم والعروج الارتقاء وما في ما
يقول عبادي للاستفهام بمعني التقرير والتمجيد التعظيم وعبادة نصب علي التمييز وكذا تمجيدا و
تسبيحا وحرصا وطلبا ورغبة واصل نعم نعم ما اي نعم اي شيء واللام في القوم كاللام في التيمم في
قول الشاعر ولقد امر علي اللئيم يسبني ولا يشقي جليسهم صفة القوم اي هم قوم لا يشقي جليسهم او اللام
للاستغراق علي سبيل المبالغة ولا يشقي جليسهم خبر بعد خبر والجليس بمعني الجالس كالعشير بمعني
المعاشر ق ابو موسي رضي الله عنه ان للمؤمن في الجنة لخيمة الحديث الخيمة معروفة وهي من خيم بالمكان
اذا اقام فيه وقوله طولها في السماء اي من حيث الارتفاع والعلو والميل من الارض قدر مد البصر
وقيل مقدار ثلاثة الاف ذراع الي اربعة الاف والاهل في اللغة اهل البيت وقوله فلا يري بعضهم
بعضا اي من سعة الخيمة وكبرها مر انس رضي الله عنه كنا طلبة الحديث قاله عند خروجه الي غزوة بدر
وقد كان يعدي الخروج اليها والطلبة بكسر اللام المطلوب والحاجة والظهر الركاب يقال بنو فلان مظهرون
اذا كان لهم ظهر ينقلون عليه ق ابن عباس رضي الله عنهما ان له دسما قاله حين شرب لبنا ثم دعا بماء فتمضمض
قال الامام محي السنة لعل المضمضة بالماء مستحبة من كل ماله دسومة او يبقي في الفم منه بقية تصل
الي باطنه في الصلاة والدسم معروف ق رافع بن خديج رضي الله عنه ان لهذه البهائم اوابد كاوابد الوحش

قال السيني قد بجيق من الخيمة فرماه رجل بحبسه ثم قال صلعم في آخر الحديث فاذا عليكم منها شي فاتحلوا به هكذي الاوابد جمع الآبدة وهي التي تابدت وتوحشت والاوابد بالنصب اسم ان وقوله كاوابد الوحش اي في حكم الذكاة الاضطرارية واليه ذهب الامامان ابو حنيفة والشافعي رحمهما الله وذهب مالك رحمه الله اي ان الابل انما تذكي بما يذكي به الانسي اعتبارا بالحالة السابقة والوحشي خلاف الانس وخديج بفتح الخاء المعجمة وكسر الدال المهملة ثم انس رضي الله عنه ان ماء الرجل غليظ ابيض الحديث قال الداودي ان ام سليم سالت النبي صلعم عن المراة ترى في منامها ما يرى الرجل فقال لها النبي صلعم يا ام سليم اذا رات المراة ذلك فلتغتسل فقالت ام سليم واستحييت من ذلك وهل يكون هذا فقال صلعم نعم ومن اين يكون الشبه ان ماء الرجل غليظ ابيض الحديث قوله ومن اين يكون الشبه استدلال على ان لها منيا والولد مخلوق منهما اذ لو لم يكن لها ماء وكان الولد من مائه لم يكن يشبهها لان الشبه بسبب ما فيهما من المشاركة في المزاج الاصلي المعد لقبول التشكلات والكيفيات المعينة من مبدعه تبارك وتعالى فان غلب ماء الرجل ماء المراة او سبق نزع الولد الي جانبه ولعله يكون ذكرا وان كان بالعكس نزع الولد الي جانبها ق ابو موسي رضي الله عنه ان مثل ما بعثني الله من الهدي والعلم الحديث المثل في الاصل بمعنى المثل الذي هو النظير ثم استعير للقول السائر الممثل مضربه بمورده وذلك لا يكون الا قولا فيه غرابة ثم استعير لكل ما فيه غرابة من قصة وحال وصفة اي ان صفة ما بعثني الله به العجيبة الشان كصفة غيث اصاب ارضا الي آخره وانما ضرب المثل بالغيث للمشابهة بينه وبين العلم اذ الغيث يحيي البلد الميت والعلم يحيي القلب الميت وقد كان الناس في الزمان الاول قبل المبعث وهم على فترة من الرسل قد امتحنوا بموت القلب ونضوب العلم حتى اصابهم الله برحمته من غيث فافاض عليهم سجال الوحي السماوي فاشبهت حالهم حال من توالت عليهم السنون حتى تداركهم الله بلطفه والطايفة من الشي قطعة منه والكلاء النبات والعشب الكلاء الرطب وعطف الاخص على الاعم جايز اذا كان بحيث يهتم بافراده قال الله تعالى من كان عدوا لله وملايكته ورسله وجبريل وميكال الاية والاجادب جمع جدب وهي الارض التي لا تنبت الكلاء ماخوذ من الجدب وهو القحط والمراد به ههنا الارض الصلبة التي لا ينصب فيها الماء ستمسكها اجادب لانها

لصلابتها لا تنبت وقال الخطابي هو اما اجادب وهو تصحيف كانه يريد ان اللفظ اجارد بالراء جمع جرداء وهي التي لا تنبت الكلاء والذي وقع في الصحيحين اجادب بالجيم وقيل اخاذات اي اخاذات سقطت منها الالف فصحفت والاخاذات الغدران التي تاخذ ماء السماء فتمسكه الواحدة اخاذة والقيعان جمع قاع وهي الصفا الواسع الخالي التي لا تنبت فيها شي قال الامام محي السنة رحمه الله ضرب النبي صلعم مثل العلم كمثل المطر ومثل قلوب الناس فيه كمثل الارض في قبول الماء فشبه من تحمل العلم والحديث وتفقه فيه بالارض الطيبة اصابها المطر فنبتت وانتفع بها الناس وشبه من تحمله ولم يتفقه بالارض الصلبة التي لا تنبت ولكنها تمسك الماء وشبه من لم يفهم ولم يحمل بالقيعان التي لا تمسك الماء ولا تنبت فهو الذي لا خير فيه قوله واصاب طايفة بالنصب عطف على اصاب ارضا اي واصاب الغيث طايفة منها اي من الارض واخرى صفة لقوله طايفة وقوله فذلك اشارة الي المثل المذكور وفقه بكسر القاف والفقه هو العلم بالشي ثم اختص بعلم الشريعة والدين هو الوضع الالهي الذي يدعو اليه اولو الالباب باختيارهم المحمود وقيل هو اسم لما اقامه الكتاب والسنة والاجماع والاثر دون القياس وقوله لم يرفع بذلك راسا كناية عن عدم الالتفات اي لم يلتفت الي التعليم والتعلم ولم يشتغل في ذلك ق ابو هريرة رضي الله عنه ان مثلي ومثل الانبياء من قبلي الحديث اي ان صفتي العجيبة الشان وصفة الانبياء من قبلي كصفة رجل بنى بنيانا الي آخره ومن الاولى للابتداء والثانية للتبعيض وسميت زاوية البيت زاوية للاجتماع يقال زوي المال اذا جمع وانزوت الجلدة في النار اذا اجتمعت وهلا من حروف التحضيض تدخل على الفعل الماضي بمعنى اللوم على تركه وعلى المضارع بمعنى طلبه والحض عليه وقوله فانا اللبنة اي فانا المتمم لدار النبوة ومراتب الكمالات البشرية وبي ختم ذلك وقد صدر هذا الكلام منه صلعم على جهة تمثيل النبوة بالبنيان والحايط لما فيهما من الاحاطة بالاوضاع الشرعية والاسرار الدينية قد وضعها الله تعالى في كتبه وعلى السنة رسله قبل مجي حبيبه المصطفى صلعم ولكنها كانت ناقصة فكملت به صلعم لانه خاتم النبوة المبعوث لتتميم مكارم الاخلاق ق ابو موسي رضي الله عنه ان مثلي ومثل ما بعثني الله به الحديث بجيني تاكيد والنذير العريان مثل سائر يضرب لشدة الامر ودنو المحذور وبراءة المحذر من التهمة وفي قوله واني انا تنبيه على انه هو المستحق لضرب هذا المثل له والمختص في الانذار بالصدق الذي لا شبهة فيه واصل هذا المثل

ان الرجل كان اذا رأى العدو قد هجم على قومه واراد ان يفاجئهم وكان يخشى لحوقهم عند لحوقه تجرد
عن ثيابه وجعلها على رأس خشبة ولوّح بها وصاح ليأخذوا حذرهم ويستعدوا قبل لحوقهم وقيل ان
امرأة رقية بن عامر البهراني لما اتت الشام من الحيرة منذرة قومها بان من الشهباء او الدوسر
كتيبتي المنذر بن ماء السماء قالت لهم انا النذير العريان فارسلتها مثلا وخص العريان بالذكر لانه
ابين للعين وقيل ان النذير العريان رجل من خثعم حمل عليه عوف بن عامر يوم ذي الخلصة فقطع
يده ويد امرأته فانتهى الى قومه ينذرهم فضرب به المثل والاول ادعم للمطابقة التي بين اللفظ والمعنى والظاهر
ان قوما سمعوه من البهرانية فاستندوه اليها وقوم سمعوه من الخثعمي فاستندوه اليه كذا قال الامام
شهاب الدين التوربشتي والنجاء بالمد مصدر نجا ينجو اذا اسرع يقال ناقة ناجية اي مسرعة ونصبه
على المصدر اي انجوا النجاء او على الاغراء وادلجوا بالتخفيف اي ساروا من اول الليل وادّلج
بالتشديد اذا سار من آخره والاسم منها الدلجة والدلجة بالضم والفتح وهي الظلمة ومنهم من
يجعل الادلاج لليل كله كذا في النهاية والمهل بالتحريك الهينة والسكون ومعنى اجتاحهم استأصلهم
واهلكهم والجائحة الهلاك وسميت بها الآفة لانها مهلكة فذلك اشارة الى المثل المذكور وعن حذيفة رضي الله عنه
ان معه ماء ونارا الحديث اي ان مع الدجال ماء وفي رواية ابي مسعود الانصارية رضي الله عنه ان
الدجال يخرج وان معه ماء ونارا فاما الذي يراه الناس ماء فنار تحرق واما الذي يراه
الناس نارا فانه ماء بارد طيب قال ابو شريح الخزاعي رضي الله عنه ان مكة حرمها الله ولم يحرمها
الناس الحديث ابو شريح بضم الشين المعجمة وفتح الراء المهملة والخزاعي منسوب الى خزاعة وهي
اسم قبيلة من الخزرج وهو القطع لانهم تخزعوا عن اصحابهم واقاموا بمكة وقوله حرمها الله ولم يحرمها
الناس اي لم يكن تحريمها من الناس باجتهاد شرعي بل كان من الله تعالى بامر سماوي واما قوله اللهم
اني احرم المدينة كما حرم ابراهيم مكة فيحتمل انه اضاف تحريم مكة الى ابراهيم عليه السلام لان الله تعالى
بين تحريمها الناس على لسانه ويكون المعنى اللهم حرمها وبين تحريمها على لساني كما بينت تحريم مكة على لسان
ابراهيم وقوله ان يسفك بها دما اي ان يريق فيها دما وهذا يدل على ان من ارتكب خارج الحرم ما يوجب
القتل ثم دخل الحرم لا يحل قتله فيه واليه ذهب ابو حنيفة واصحابه رحمهم الله خلافا لما يقوله الشافعي رحمه الله
انه يحل ذلك فيه والعضد القطع وقوله فان احد ترخص اي فان رخص احد وحذف الفعل في مثل

هذا الموضع واجب لئلا يجمعوا بين المفسر والمفسر لقوله تعالى وان احد من المشركين استجارك وقوله وانما
اذن لي ساعة من نهار اي في اراقة دم كان مباحا خارج الحرم وكان دخول الحرم محرما فصار الحرم في
حقه عليه السلام في تلك الساعة بمنزلة الحل في اراقة دم كان حراما اراقته وقوله وليبلغ الشاهد اي
الحاضر ما سمع مني من الاحكام الشرعية الغائب عنا قال انس رضي الله عنه ان من اشراط الساعة الحديث
اشراط الساعة علاماتها واحدها شرط بالتحريك وان يرفع العلم في محل النصب على انه اسم ان اي رفع العلم
والقيم نحيل من ذلك عن واثلة بن الاسقع رضي الله عنه ان من اعظم الفرى الحديث الفرى على وزن الشرى
جمع فرية بكسر الفاء وهي الكذبة ومعنى ان يرى عينيه ما لم تريا اي ان يقول رأيت في المنام كذا وكذا
ولم يكن رأى شيئا وانما كان هذا من اعظم الفرى لانه كذب على الله تعالى فانه تعالى هو الذي يرسل ملك الرؤيا
ليريه المنام وكذا الكذب على الرسول عليه السلام كذب على الله تعالى عن علي رضي الله عنه ان من البيان لسحرا قاله
حين قدم رجلان من المشرق فخطبا فعجب الناس لبيانهما المراد على ابلغ وجه وافصحه والمعنى ان
ما يحرق قلوب السامعين ولو كان على غير حق وقيل معناه بل ما يكتسب
ان من البيان ما يكتسب به من الاثم ما يكتسبه الساحر بسحره وهذا في معرض الذم وقيل المراد منه
المدح لانه يستمال به القلوب كذا في شرح السنة وذكر في جامع الغرائب نسخ صعصعة انه كالرجل عليه
الحق وهو الحق بالحجة من صاحبه فيسحر القوم ببيانه ويجوز ان يكون معنى سحر البيان على ذم التصنع
والتزيد في الكلام والتكلف في تحسينه كالسحر الذي هو تخييل وتمويه كما في حديث آخر من تعلم صرف
الكلام ليسبي به قلوب الناس لم يقبل الله منه يوم القيامة صرفا ولا عدلا عن ابن عمر رضي الله عنهما ان من
الشجر شجرة الحديث تمامه فحدثوني ما هي قال الراوي فوقع الناس في شجر البوادي ووقع في نفسي
انها النخلة فاستحييت ثم قالوا حدثنا ما هي يا رسول الله قال هي النخلة قال الراوي فذكرت ذلك لعمر
فقال لان تكون قلت هي النخلة احب الي من كذا وكذا وقوله وانها مثل المسلم اي صفته في كونه كثير النفع
وفي الحديث دليل على انه يجوز للعالم ان يخرج على اصحابه ما يختبر به علمهم واما ما روي انه صلى الله عليه وسلم نهى
عن الاغلوطات فمعناه ان يقابل العالم بصعاب المسائل التي يكثر فيها الغلط ليستنزل بها رأيه
ويكون للرجال ان يتكلفه المسؤل لما لا حاجة به اليه كذا في شرح السنة وذكر في الفائق نهى عن الغلوطات
وروي الاغلوطات قال بعضهم الغلوطة المسألة التي يغالط بها العالم ليستنزل ويستسقط رأيه
يقال مسألة غلوط كشاة حلوبة وناقة ركوب ثم يجعل اسما بزيادة التاء فيقال غلوطة عن جابر رضي الله عنه

إنّ من البيت ساعة الحديث تكر الساعة ليجتهد طالبها في استغراق لياليه بجادة ربه تع كي ينالها ف

ابو سعيد رضي الله عنه انّ من امنّ الناس عليّ في صحبته وماله ابا بكر الحديث يريد انه من ابذلهم واسمحهم

بذات يده من منّ عليه منّا اذا اعطاه شيئا لا من منّ عليه منّةً اذ ليس لاحد ان يمتنّ علي رسول الله صلعم

ولانه ورد مورد الاجادة واذا حمل علي معنى الامتنان نادى ذمّا علي صاحبه لانّ المنّة تهدم الصنيعة

كذا في الميسر والخليل هو الصديق فعيل بمعنى فاعل من الخلة وقيل من الخلّة وهي الحاجة لان كلا من

الصديقين محتاج الي صديقه وانا لا عدم ولو كنت متخذا خليلا لانّ خلته مقصورة علي الله تع فليس

لغيره فيها موضع وقوله ولكن اخوة الاسلام اشارة الي اخوة الدين والتقدير ولكن اخوة الاسلام

بيني وبينه قوله لا يبقين في المسجد باب الا سدّ الا باب ابي بكر صدر منه صلعم في مرضه الذي توفي

فيه في آخر خطبة خطبها ولا خفاء بان ذلك تعريض بان ابا بكر رضي الله عنه هو الخليفة بعده ثم ان اريد

بهذا القول الحقيقة فالمعني ان اصحاب المنازل اللاصقة بالمسجد قد جعلوا بيوتهم مخترقا يمرّون

فيه الي المسجد فامر بسدّ جميع الابواب سوي بابه رضي الله عنه تكريما له بذلك اولا ثم تنبيها للناس

في ضمن ذلك علي امر الخلافة ثانيا حيث جعله مستحقا لذلك دون سائر الناس وان اريد به المجاز

فهو كناية عن الخلافة وسدّ ابواب المقالة دون التطرّق اليها قال الامام شهاب الدين

التوربشتي لهو الي المجاز في ذلك اقوي اذ لم يصح عندنا ان ابا بكر رضي الله عنه لم يكن له منزل بجنب

المسجد وانما كان منزله بالسنح من عوالي المدينة ثم انه قد عقب هذا المعنى المشار اليه بقوله لو

لو كنت متخذا خليلا الي آخره ليعلم انه احق الناس بالنيابة عنه وكفي حجة علي هذا التأويل

تقديمه اياه في الصلوة واباؤه ان يتخذ غيره ذلك الموقف كل الاباء ثم عائذ بن عمرو رضي الله عنه

انّ من شرّ الرعاء الحطمة الرعاء بكسر الراء جمع راع نحو جائع وجياع ويقال رجل حطمة اذا كان

قليل الرحمة للماشية يهشم بعضها ببعض وفي المثل شرّ الرعاء الحطمة ضربه صلعم مثلا للولاة السوء

ثم ابو سعيد رضي الله عنه انّ من شرّ الناس عند الله منزلة الحديث نصب منزلة علي التمييز والرجل

يروي بالرفع والنصب فالرفع علي انه مبتدا اخبر من اعظم الامانة والمعنى من اعظم الامانة امانة

الرجل فحذف المضاف واعرب المضاف اليه اعرابه والنصب علي انه اسم انّ اي انّ من اعظم الامانة

الرجل اي امانة الرجل علي نحو ما مرّ واللام في الرجل كاللام في اللئيم في قول الشاعر علي ما مرّ

والجملة التي بعده وهي قوله يفضي الي امرأته صفة اي امانة رجل من صفته ومعنى افضائه اليها مباشرته

اياها والسرّ هو الجماع ومعنى ثم ينشر سرّها يتحدث بما جرى بينهما ليلة كذا كذا مرة وانما قيل للجماع سرّ لانه

يكون في خفاء من الناس ق ابو سعيد رضي الله عنه انّ من ضئضئ هذا قوما الحديث الضئضئ

الاصل ورواه بعضهم بالصاد المهملة وهو بمعنى الاول والمراد انّ قوما نحتهم هذا يخرجون في

مستقبل الزمان من اصله اي من الاصل الذي هو منه في النسب او من الاصل الذي هو عليه في المذهب

ومن ذهب الي انهم يتولّدون منه فقد ابعد لانه لم يذكر في الخوارج قوم من نسل ذي الخويصرة

ثم انّ الزمان الذي قال فيه رسول الله صلعم هذا القول الي ان نابذ المارقة عليا رضي الله عنه وحاربوه

لا يحتمل ذلك ولقد كان فيهم من بني تميم الجمّ الغفير كذا قال الامام شهاب الدين التوربشتي رحمه الله

والحناجر جمع حنجرة وهي رأس الغلصمة حيث تراه ناتيا من خارج الحلق ومعنى قوله

يقرؤن القرآن لا يجاوز حناجرهم لا يفضي الي قلوبهم بل يبقى القراءة من خارجهم فلا تجد

من ذلك الا صوتا لا حقيقة وراءه لخلوّ القلب من التأثّر بوعده ووعيده وقلّة المبالاة

لحلاله وحرامه وامره ونهيه وعدم الاتعاظ والاعتبار بمواعظه ونصحه ومعنى يمرقون

من الاسلام يخرجون من الدين وطاعة الائمة كما يخرج السهم من الرمية غير متشبث بشيء

منها والرمية بمعنى المرمي وهو الهدف وهذا نعت الخوارج الذين لا يدينون للائمة

ويتعرّضون الناس بالسيف واللام في لئن ادركتهم موطئة للقسم اي والله لئن ادركتهم

لاقتلنّهم وانما يباح قتلهم اذا كثروا وامتنعوا بالسلاح وتعرّضوا الناس وقد كان منهم

صنف في زمن ابن عباس رضي الله عنهما كان رئيسهم نافع بن الازرق كان من شأنه

ان يخاصم بتاويل القرآن فيذهب بعد اليه فقتل الا زارقة وفي زمن علي رضي الله عنه كان

رئيسهم ابن الكوّا في زمن النا بجيب نجدة الحرورية وهم من بقية اهل حروراء الذين خرجوا

علي علي رضي الله عنه وحروراء قرية من قرى الكوفة قال صاحب النهاية وقد ذكر في التحفة فظهر منهم

في زمن علي رضي الله عنه اهل النهروان فخرجوا عليه وهم المشار اليهم في الحديث فقاتلهم حتى قتل خلقا

كثيرا والمراد بقوله قتل عاد الاستيصال بالهلاك لان عادا لم تقتل وانما اهلكت بالصيحة وذو الخويصرة

بضم الخاء المعجمة وفتح الواو وكسر الصاد المهملة هو اسم رجل والخويصرة تصغير الخاصرة او الخاصرة

والتربة التراب وفي تربتها صفة ذهيبة اي ذهيبة كاينة في تربتها والاقرع وعيينة وعلقمة وزيد الخيل كانوا
من مولفة القلوب خ انس رضي الله عنه ان من عباد الله من لو اقسم على الله لابره الحديث عن انس ان
الربيع عمته كسرت ثنية جارية فطلبوا اليها العفو فابوا فعرضوا الارش فابوا فاتوا رسول الله صلعم
وابوا الا القصاص فامر رسول الله بالقصاص فقال انس بن النضر يا رسول الله اتكسر ثنية الربيع لا والذي
بعثك لا تكسر ثنيتها فقال رسول الله صلعم يا انس كتاب الله القصاص فرضي القوم فعفوا فقال رسول الله صلعم
الحديث قوله لابره اي لجعله بارا في قسمه اي صادقا ومعنى كتاب الله فرض الله اي فرضه على لسان نبيه عم
والمراد به قوله تع وكتبنا عليهم فيها ان النفس بالنفس الى قوله والسن بالسن على قول من يقول
ان شرايع من قبلنا لازمة لنا ما لم يرد النسخ وقوله تع وان عاقبتم فعاقبوا بمثل ما عوقبتم به
وقوله والجروح قصاص في قراءة من قراها مرفوعا على قول من لا يقول بلزوم تلك خ ابو مسعود
عقبة بن عمرو الانصاري رضي الله عنه ان مما ادرك الناس من كلام النبوة الاولى الحديث معناه
ان مما بقي بين الناس فادركوه من كلام الانبياء او مما اوحي اليهم في اول الخلق واشار بقوله النبوة
الاولى اي انه كان مندوبا اليه في الاولين كما انه محثوث عليه في الاخرين فما من نبي الا وقد
ندب اليه وبعث عليه قاله ابو السعادات وقوله فاصنع ما شئت معناه معنى الخبر اي اذا لم
ينحل الحياء صنعت ما شئت مما يدعوك اليه نفسك من القبيح وقيل معناه الوعيد اي اصنع
ما شئت فان الله مجازيك وقال ابو عبيدة انه وجه عنده الذم لترك الحياء كذا في شرح السنة
وذكر في الفايق اذا لم يستحي فاصنع ما شئت فيه اشعار بان الذي يكف الانسان عن
مواقعة السوء هو الحياء فاذا رفضه فهو كالمامور بارتكاب كل ضلالة وتعاطي كل سيئة
قال ابي بن كعب رضي الله عنه ان موسى قام خطيبا في بني اسرائيل الحديث موسى هو موسى بن
عمران لا موسى بن ميشا بن يوسف بن يعقوب عم لما روي انه قيل لابن عباس رضي الله عنهما
ان فلانا يزعم ان الخضر ليس صاحب موسى بن عمران وانما صاحبه موسى بن ميشا فقال كذب
عدو الله وقوله اذ لم يرد العلم اليه اي الى الله تع يعني لم يقل الله اعلم وقوله ان لي عبدا
بكسر ان لان الايحاء فيه معنى القول ومجمع البحرين هو مجمع بحر فارس والروم مما يلي المشرق
قاله قتادة وقيل البحران موسى والخضر كانا بحرين في العلم قوله وكيف لي به اي وكيف لي الاجتماع به

والمكتل

والمكتل الزنبيل كبيرة وثم اشارة الى المكان ويوشع هو يوشع بن نون بن افراييم بن يوسف عم وكان من اكبر اصحاب
موسى عم ولم يزل معه الى ان مات وخلفه في شريعته وكان من اعظم انبياء بني اسرائيل بعد موسى عم
والصخرة هي صخرة كانت بالموضع الموعود انتهيا اليه ليلا وعندها عين تسمى ماء الحيوان لا يصيب
ذلك الماء شيئا الا حيي فلما اصاب السمكة روح الماء وبرده اضطربت في المكتل الذي حمل فيه فخرج منه
فسقط في البحر واتخذ سبيله في البحر سربا اي مسلكا يسرب ويذهب فيه وجرية الماء الجري بالكسر
النوع من الجري وذلك انه انجاب الماء عن مسلك الحوت فصار كوة لم تلتئم ومعنى ان يخبره
بالحوت اي بامر الحوت من اتخاذه في البحر سربا وليلتهما بالنصب على الظرفية والغداء ما
يعد للاكل غدوة والنصب التعب وان اذكره بدل من الضمير في انسانيه اي وما انساني
ذكر امر الحوت الا الشيطان وعجبا هو من قول يوشع يقول ان الحوت اتخذ في البحر سربا فعجبت
عجبا او من قول موسى عم لما قال له يوشع اتخذ الحوت في البحر سربا قال له موسى عجبا اي اعجب
عجبا واي شيء اعجب من حوت يوكل بعضه ثم صار حيا وقوله ذلك اشارة الى مفقد الحوت او الى
اتخاذه سبيلا وما في ما كنا موصولة والعايد محذوف اي ذلك الذي كنا نبغيه اي نطلبه
ومعنى فارتدا فرجعا في ادراجهما وقصصا على المصدرية اي يقصان قصصا بمعنى يتبعان اثارهما
اتباعا او على الحالية اي فارتدا مقتصين بمعنى متتبعين اثارهما واذا في فاذا رجل للمفاجاة
ورجل مبتدا ومسجى صفته ومعنى مسجى مغطى وثوبا بالنصب على انه مفعول ثان لمسجى وخبر
المبتدا محذوف جوازا وهو حاضر وفي رواية لقيه مسجى ثوبا مستلقيا على قفاه بعض الثوب
تحت راسه وبعضه تحت رجله واني للمكان استفهام بمعنى اين وقد يستعمل بمعنى كيف ومعنى
واني بارضك السلام كيف السلام في ارضك استفهام على سبيل الانكار والاستبعاد لان السلام
ما كان معهودا في تلك الارض لكونها خالية عن الاناسي ومعنى رشدا بفتحتين هدى ورشد قال جار
العلامة فان قلت اما دلت حاجته الى آخذ انه كما قيل موسى بن ميشا لا موسى بن عمران لان النبي يجب
ان يكون اعلم زمانه وامامهم المرجوع اليه في امر الدين قلت لا غضاضة بالنبي ان ياخذ العلم
من نبي اخر مثله وانما يغض منه ان ياخذه ممن دونه فهذا منه اشارة الى ان الخضر عم كان نبيا والى هذا
ذهب بعض اهل العلم والاكثر على انه لم يكن نبيا قاله الامام محي السنة رحمه الله وهو كان من بني اسرائيل

وقيل كان من ابناء الملوك الذين تزهدوا في الدنيا وكان في ايام افريدون قبل موسى عم وكان على مقدمة
ذي القرنين الاكبر وبقي الى ايام موسى عم قاله جاداسه وقد اختلف ايضا في حيوته ومماته واسمه بليا
والخضر لقب له لانه جلس على ارض يابسة فصارت خضراء ونفى استطاعة الصبر معه على وجه
التاكيد بقوله انك لن تستطيع معي صبرا كانها مما لا يصح ولا يستقيم وعلل ذلك بانه يتولى امورا
هي في ظاهرها مناكير وقوله ولا اعصي لك امرا في محل النصب عطف على صابرا اي ستجدني صابرا وغير
عاص رجا موسى عم لحرصه على العلم وازدياده ان يستطيع معه صبرا وقوله فلا تسألني بالنون الخفيفة
والمعنى فمن شرط اتباعك لي انك اذا رأيت مني شيئا وخفي عليك وجه صحته فانكرت في نفسك ان لا
تفاتحني بالسؤال حتى اكون انا الفاتح عليك وهذا من ادب المتعلم مع العالم والمتبوع مع التابع
وقوله فانطلقا يمشيان على ساحل البحر اي يطلبان السفينة ومعنى فكلموهم فكلموا اهل السفينة فحملوا
على صيغة ما لم يسم فاعله ومعنى بغير نول بغير اجرة فلما دخلوا في البحر اخذ الخضر القدوم وهو بالتخفيف
الفاس فخرق السفينة بان قلع لوحين من الواحها مما يلي الماء فجعل ذلك بغتة وهو معنى لم يفجأ فجعل موسى عم
يسد الخرق بثيابه ومعنى لقد جئت شيئا امرا اتيت شيئا عظيما من امر الامر اذا عظم ومعنى بما نسيت
بالذي نسيته او بنسياني اي اراد انه نسي وصيته ولا مواخذة على الناسي ولا ترهقني من امري عسرا
اي ولا تغشني عسرا من امري وهو اتباعه اياه اي ولا تعسر علي متابعتك ويسرها علي بالاغضاء و
ترك المناقشة قوله قال اي قال الراوي ومعنى فكانت الاولى فكانت المسألة الاولى او الاعتراضة الاولى
من موسى نسيانا وهو تحقيق وتصديق لقول موسى عم لا تواخذني بما نسيت وعنه صلعم كانت الاولى
من موسى نسيانا والوسطى شرطا والثالثة عمدا قوله فقال له الخضر ما علمي وما علمك من علم الله الى آخره
قال الامام فخر الدين لم نسبة ذلك القدر القليل الذي اخذ ذلك العصفور من ذلك اي كلية الماء نسبة
متناه الى متناه ونسبة جميع المخلوقات اليه نسبة متناه الى غير متناه فاين احدى النسبتين من
الاخرى الغلام الذي قتله الخضر كان لم يبلغ الحنث قاله ابن عباس رضي الله عنهما وقال لم يكن نبي الله
يقول اقتلت نفسا زكية الا وهو صبي لم يبلغ وكان اسمه جيشور وقيل حنشور ومعنى زكية طاهرة من الذنوب
اما لانها طاهرة عنده لانه لم يرها قد اذنبت واما لانها صغيرة لم تبلغ الحنث وقوله بغير نفس يعني
لم يقتل نفسا فيقتص منها والنكر اقل من الامر لان قتل نفس واحدة اهون من اغراق اهل السفينة

وقيل معناه جئت شيئا انكر من الاولى لان ذلك خرق يمكن تداركه بالسد وهذا لا سبيل الى تداركه
وقوله الم اقل لك انما زاد لك ههنا لانه قد نقض العهد مرتين وقوله ومنه اشد من الاولى اي و
منع المسألة او الاعتراضة ومعنى بعدها بعد هذه الكرة او المسألة ومعنى قد بلغت من لدني عذرا
قد اعذرت وعن رسول الله صلعم انه قال رحم الله اخي موسى استحيى فقال ذلك وقال رحمة الله علينا وعلى
اخي موسى لو لبث مع صاحبه لابصر اعجب العجايب والقرية هي انطاكية وقيل الابلة وهي ابعد
ارض الله من السماء وان يضيفوهما بالتشديد قال صلعم كانوا اهل القرية لياما وقيل شر القرى التي
لا يضاف الضيف فيها ولا يعرف لابن السبيل حقه وقوله يريد ان ينقض استعيرت الارادة للمداناة
والمشارفة وبعض المحدثين لكلام الله تع مما لا يعلم كان يجعل الضمير للخضر عم وانقض اذا اسرع
سقوطه من انقضاض الطاير وقوله قال اي النبي صلعم ومايل تفسير لارادة الانقضاض ومعنى فقال الخضر
بيده فاشار بيده فاقامه وقيل مسحه بيده فقام واستوى قيل كان طول الجدار في السماء مائة ذراع
وانما قال موسى عم لو شئت لاتخذت عليه اجرا لانه كانت الحال حال اضطرار وافتقار الى المطعم وقد
لزمتهما الحاجة الى آخر كسب المرء وهو المسألة فلما اقام الجدار لم يتمالك موسى عم لما راى من الحرمان
ومساس الحاجة ان قال لو شئت لاتخذت عليه اجرا وطلبت على عملك جعلا حتى يستدفع به الضرورة
وقوله هذا اشارة الى ما تصور فراق بينهما عند حلول ميعاده على ما قال موسى عم ان سألتك عن شيء
بعدها فلا تصاحبني ويجوز ان يكون اشارة الى السؤال الثالث اي هذا الاعتراض سبب الفراق
والاصل هذا فراق بيني وبينك واضيف الى الظرف كما يضاف الى المفعول به وقوله حتى يقص علينا من خبرهما
اي اشياء اخر واقتصاص الحديث روايته قال ابن عمر رضي الله عنهما ان ناسا منكم قد اروا ليلة القدر الحديث
منكم صفة ناسا واروا من الرؤيا اي خيل لهم في المنام ما يتصورون به كينونة القدر في اية ليلة هي و
القدر والتقدير تبيين كمية الشيء وسميت ليلة القدر لان الله تع تبين فيها للملائكة ما يجري على ايديهم
من تدبير بني آدم محياهم ومماتهم الى مثلها من القابل او لخطرها وشرفها على ساير الليالي والغوابر
البواقي جمع غابر قوله عدي بن حاتم رضي الله عنه ان وسادك لعريض الحديث قال الراوي لما نزلت هذه
الاية حتى يتبين لكم الخيط الابيض من الخيط الاسود اخذت عقالا ابيض وعقالا اسود و
وضعتهما تحت وسادي وجعلت انظر من الليل فلا يستبين لي فغدوت على رسول الله صلعم فقال الحديث

ان ناسا منكم قد اروا ليلة القدر في السبع الاول واري ناس منكم انها في السبع الغوابر فالتمسوها في العشر الغوابر

ان وسادك لعريض انما هو سواد الليل وبياض النهار قاله [illegible]

كتب

ثم قال انا ذلك سواد الليل وبياض النهار وعرض الوسادة كناية عن النوم اي ان نومك اذا لكثير لان النايم يتوسد او انه كني بالوسادة عن الموضع الذي يضعه من رأسه على الوسادة اذا نام ويشهد له الرواية الاخرى وهي انك لعريض القفا فان عرض القفا كناية عن السمن كذا في النهاية وقيل عرض القفا كناية عن البلادة قال عريض القفا ميزانه في شماله ق ابن مسعود رضي الله عنه ان هذا ناس الصلوتين الحديث حول عن وقتها اي عن وقتها المعهود وهما سنتان في الفجر وما بعد الغروب في المغرب قبل غيبوبة الشفق في المزدلفة ايام الحج يجمع بين المغرب والعشاء في وقت العشاء ويصلي الفجر بعد طلوع الفجر بغلس وهو ظلمة آخر الليل والمزدلفة اسم موضع بمكة هو موقف من مواقف الحج سميت بذلك لاقتراب الناس الى منى بعد الافاضة يقال ازلفه اذا قربه والزلفة والزلفى القربة والمنزلة ق ابو مسعود عقبة بن عمرو رضي الله عنه ان هذا اتبعنا الحديث قوله فان شئت ان تاذن له جزاؤه محذوف اي فأذن وان شئت رجع وان شئت ان يرجع رجع والضمير البارز في دعاه للنبي عم والخامس يستعمل على معنيين يكون اسما للواحد من الخمسة واسم فاعل من خمست القوم اذا كانوا اربعة فاتممتهم بك خمسة فالاول يضاف الى العدد الذي منه اسمه فيقال خامس خمسة اضافة محضة بمعنى احد خمسة والثاني يضاف الى العدد الذي دونه فيقال خامس اربعة اضافة غيره من اسماء الفاعلين كضارب زيد والمعنى خامس اربعة وقوله خامس خمسة نصب على انه حال من ضمير المفعول في دعاه ق جابر رضي الله عنه ان هذا اخترط علي سيفي الحديث قال في غزوة قبل نجد حين تحت شجرة فعلق سيفه بغصن ونام وتفرق الناس يستظلون بالاشجار ومعنى اخترط علي سيفي سله من غمده وهو افتعل من الخرط والواو في قوله وانا نايم للحال ومعنى صلتا مجردا من غمده ومعنى فقلت الله فقلت يمنعني الله منك وثلاثا معناه قلت هذا القول ثلث مرات وصاحب هذه القصة غورث بن الحارث كان ملك قومه فعفا عنه رسول الله صلعم فانصرف وقال لا اكون في قوم هم حرب لك ق معاوية بن ابي سفيان رضي الله عنه ان هذا الامر في قريش الحديث المراد من الامر امر الخلافة والامامة العظمى ومعنى كبه صرعه يقال كبه فاكب وهذا من النوادر وقوله ما اقاموا الدين اي مدة اقامتهم الدين وهو متعلق بقوله كبه الله ق عمر رضي الله عنه ان هذا القرآن انزل على سبعة احرف الحديث حرف الشيء طرفه والمراد بالاحرف اطراف اللغة العربية فكانه قال على سبع اللغات المشهورة لها بالفصاحة من لغات العرب

وهي لغة

وهي لغة قريش وهذيل وهوازن واليمن وطي وثقيف وبني تميم قاله ابو عبيد وقيل المراد بها القراآت السبع المعروفة التي اختارها الائمة السبعة ومعنى على سبعة احرف على هذا اي من الرخصة والتوسعة ولهذا لم يقل بسبعة احرفه وقيل المراد بها اجناس الاختلافات التي يؤول اليها اختلاف القراآن فان اختلافها اما ان يكون في المفردات او المركبات والثاني كالتقديم والتاخير مثل وجاءت سكرة الموت بالحق وجاءت سكرة الحق بالموت والاول اما ان يكون بوجود الكلمة وعدمها مثل فان الله هو الغني الحميد قرئ بالضمير وعدمه او بتبديل الكلمة بغيرها مع اتفاق المعنى مثل كالعهن المنفوش وكالصوف المنفوش او اختلافه مثل وطلح منضود وطلع منضود او بتغييرها اما بتغيير هيئة كاعراب مثل هن اطهر لكم بالرفع والنصب او صورة مثل وانظر الى الحمار كيف ننشزها وننشرها او حرف نحو باعد وبعد بين اسفارنا وقيل المراد ان في القرآن ما هو مقروء على سبعة اوجه كقوله تع فلا تقل لهما اف فانه قرئ بالضم والفتح والكسر منونا وغير منون وبالسكون وقيل معناه انه مشتمل على سبعة معان الامر والنهي والقصص والامثال والوعد والوعيد والموعظة ويحتمل ان يكون المراد بالسبع بيان التوسعة لا نفس العدد والعرب تضع السبع موضع الاعداد التامة لانها قواعد الزمان والمكان قال الامام شهاب الدين التوربشتي لهم وقال الامام القاضي ناصر الدين رحمه الله المعاني السبعة هي العقايد والاحكام والاخلاق والقصص والامثال والوعد والوعيد ق عايشة رضي الله عنها ان هذا شيء كتبه الله على بنات آدم قاله لها حين حاضت بسرف عام حجة الوداع وقد اهلت بعمرة ثم قال لها دعي العمرة قالت ففعلت فلما قضينا الحج ارسلني رسول الله مع عبد الرحمن بن ابي بكر الصديق فاعتمرت فقال هذا مكان عمرتك بسرف بفتح السين وكسر الراء اسم موضع على ستة اميال من مكة وقيل على سبعة وهو مذكر منصرف ومن اصحاب الحديث من يروي انه غير منصرف كذا في الميسر وقوله دعي العمرة امر لها برفض العمرة والخروج عنها حتى تقضي من بعد فعلى هذا كان عمرتها من التنعيم قضاء لها وقيل انه لم يامرها بترك العمرة اصلا وانما امرها بترك اعمالها من الطواف والسعي وان تدخل الحج عليها فتكون قارنة وهو قول الشافعي رحمه الله وعلى هذا كانت عمرتها تطوعا امرها رسول الله صلعم تطييبا لقلبها كذا في شرح السنة ق ابو موسى رضي الله عنه ان هذا قد رد البشرى فاقبلا انتما كان النبي صلعم نازلا بين مكة والمدينة

يحذ حاجته فقضاها

ومعه بلال فاتاه رجل اعرابي فقال الا تنجز لي يا محمد ما وعدتني فقال له رسول الله صلعم ابشر فقال
اكثرت علي من ابشر فاقبل رسول الله علي ابي موسى وبلال كهيئة الغضبان فقال الحديث فقالا قبلنا
يا رسول الله البشرى مصدر كالبشارة وهي اذا اطلقت تكون بالخير وقوله من ابشر اي من لفظة
ابشر ثم زيد بن ثابت رضي الله عنه ان هذه الامة تبتلي في قبورها الحديث الابتلاء الاختبار وهو
يكون بالخير والشر والمراد به ههنا هو الثاني والمعنى اسال الله ان يسمعكم من عذاب القبر الذي اسمع منه ثم لولا ان لا تدافنوا اي
آخره هو انهم لو سمعوا ذلك لتركوا التدافن حذرا من عذاب القبر وفي هذا المعنى نظر لان المومن
لا يليق به ذلك بل يجب عليه ان يعتقد ان الله تع اذا اراد تعذيب احد عذبه ولو في بطون الحيتان
وانما المعنى في ذلك هو ان الناس لو سمعوا ذلك لهم كل واحد خويصة نفسه حتى افضى بهم الى ترك
التدافن وانهم لو سمعوا صياح المعذبين لكان فيهم من يحمله الحمية وخوف الفضيحة في ذويه
وقرابته على ان ينبذهم بالعراء لئلا يخبر من حالهم مخبر كذا في الميسر ثم ابو بصرة الغفاري رضي
الله عنه ان هذه الصلوة عرضت على من كان قبلكم الحديث الشاهد النجم سمي بذلك لانه يشهد
بالليل اي يحضر ومنه قيل لصلوة المغرب صلوة الشاهد ثم معاوية بن الحكم رضي الله عنه ان
هذه الصلوة لا يصلح فيها شيء من كلام الناس الحديث قال الراوي بينا انا اصلي مع رسول الله صلعم
اذ عطس رجل من القوم فقلت يرحمك الله فرماني القوم بابصارهم فقلت ما شانكم تنظرون
الي فجعلوا يضربون بايديهم على افخاذهم فلما رايتهم يصمتونني سكتت فلما صلى رسول الله صلعم
قال الحديث فيه دليل على ان الكلام يفسد الصلوة واليه ذهب ابو حنيفة رحمه الله وذهب الشافعي رحمه الله
الى انه لا يفسدها واضاف صلعم الكلام الى الناس ليخرج منه الدعاء والتسبيح والذكر فانه لا يراد
بها خطاب الناس ثم ابو هريرة رضي الله عنه ان هذه القبور مملوة ظلمة الحديث قاله حين مات
واحد من المسلمين فدفنوه ولم يعلموا النبي صلعم من موته ونصب ظلمة على التمييز لقوله امتلاء
الاناء ماء ق انس رضي الله عنه ان هذه المساجد لا تصلح لشيء من هذا البول والقذر الحديث
قاله حين راى اعرابيا يبول في المسجد القذر ضد النظافة يقال هو قذر بين القذر ق
ابو هريرة رضي الله عنه ان هذا النار انما هي عدو لكم الحديث قاله حين احترقت بيت بالمدينة
من الليل فحدث بشانه قال ابن الاعرابي يقال رجل عدو وامراة عدو ثم عبد الله بن عمرو رضي الله عنه

لان هذه الامة تبتلي في قبورها فلولا ان لا تدافنوا لدعوت الله ان يسمعكم من عذاب القبر الذي اسمع منه تم

ان هذه الصلوة عرضت على من كان قبلكم فضيعوها فمن حافظ عليها كان له اجره مرتين ولا صلوة بعدها حتى يطلع الشاهد والشاهد النجم تم

ان هذه الصلوة لا يصلح فيها شيء من كلام الناس انما هو التسبيح والتكبير وقراءة القران تم

ان هذه القبور مملوة ظلمة على اهلها وان الله ينورها لهم بصلوتي عليهم تم

ان هذه المساجد لا تصلح لشيء من هذا البول ولا القذر انما هي لذكر الله والصلوة وقراءة القران تم

ان هذه النار انما هي عدو لكم فاذا نمتم فاطفئوها عنكم تم

علامة

ان هذه من لباس الكفار فلا تلبسها قاله حين راى علي ثوبين معصفرين تم

ان هذه من لباس الكفار الحديث اراد بالاحراق الافناء ببيع او هبة او اهلاك صبغها بغسل وصدر بلفظ
الاحراق تنبيها على شدة النكير كذا في الميسر والمراد من المعصفر المصبوغ بعد النسج للزينة فاما
ما صبغ غزله ثم نسج ولم يكن للزينة فقد رخص فيه بعض العلماء فصل م ابو هريرة
رضي الله عنه اني آخر الانبياء الحديث المراد من المساجد هو المسجد الحرام والمسجد الاقصى ومسجده صلعم
وهي المساجد المفضلة لكونها مساجد الانبياء ثم جندب ابن عبد الله رضي الله عنه اني ابرأ الى الله
الحديث قاله قبل ان يموت بخمس وقد تقدم الكلام عليه قبيل هذا ثم سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه
اني احرم ما بين لابتي المدينة الحديث اللابة الحرة ومدينة الرسول صلعم تقع تحت بين حرتين
والعضاه شجر من شجر الشوك كالطلح والعوسج واحدتها عضة بالتاء واصلها عضهة وقد قيل ما كان له
عن النهي في قطع شجر المدينة فقال انما نهي عنها لئلا تتوحش وليبقى بها شجرها فيستانس بذلك من هاجر
اليها ويستظل بها وقد اختلف العلماء رحمهم الله في تحريم المدينة فذهب ابو حنيفة رحمه الله واصحابه الى ان تحريمها
انما هو تعظيم حرمتها دون تحريم صيدها وشجرها ويدل على ذلك قوله صلعم لاخ صغير لانس يا ابا عمير ما فعل النغير
حين ماتت طيره كان يلعب به ولو كان ذلك حراما لم يحل التلعب به ولا نكر صلعم ذلك عليه وذهب الشافعي رحمه الله
الى ان تحريمها انما هو تحريم صيدها وقطع شجرها عملا بظاهر الحديث ق انس رضي الله عنه اني ارحمها قتل
اخوها معي كان صلعم لا يدخل على احد من النساء الا على ازواجه الا ام سليم ام انس بن مالك فانه كان
يدخل عليها فقيل له في ذلك فقال الحديث قال الحميدي لعله اراد على الدوام فانه يدخل على ام حرام وهي
خالة انس ق ابو سعيد رضي الله عنه اني اعتكفت العشر الاول الحديث الاعتكاف والعكوف
هو الاقامة على شيء وبالمكان ولزومهما وقوله التمس حال او جملة مستانفة وهذه الليلة اشارة الى ليلة القدر
ق عائشة رضي الله عنها اني ذاكر لك امرا الحديث قاله لها حين امره الله تع ان يخير ازواجه فقالت له
ففي هذا استامر ابوي فاني اريد الله ورسوله والدار الاخرة قوله فلا عليك ان تستعجلي اي فلا باس عليك
ان لا تستعجلي وحذف لا سائغ في موضع الامن من الالتباس او معناه فلا باس عليك الاستعجال اي
ترك الاستعجال على حذف المضاف ثم عائشة رضي الله عنها اني على الحوض الحديث معني على الحوض على
حوضي في الموقف وانتظر جملة حالية او مستانفة والاقتطاع افتعال من القطع ومعنى دوني ادنى مكان
مني ومنه دون الكتب اذا جمعها لان جمع الاشياء ادناء بعضها من بعض وتقليل المسافة بينها

ان اعيش ان شاء الله لانهين ان يسمى رافع وبركة ويسار تم

اني احرم ما بين لابتي المدينة ان يقطع عضاهها او يقتل صيدها تم

اني ارحمها قتل اخوها معي تم

اني اعتكفت العشر الاول التمس هذه الليلة ثم اعتكفت العشر الاوسط ثم اتيت فقيل لي انها في العشر الاواخر فمن احب منكم ان يعتكف فليعتكف تم

اني على الحوض حتى انظر من يرد علي منكم وسيؤخذ ناس دوني فاقول يا رب مني ومن امتي تم

وأي حرف تزاد ومعنى ماذا لوا يرجعون على أعقابهم الإعراض عن قبول ما في الإسلام من الحقوق
الواجبة والتأخر عنه ق عقبة بن عامر رضي الله عنه إني فرط لكم الحديث الفرط بفتح الراء هو الذي
يتقدم الواردة فيهيئ لهم الأرسان والدلاء ويمدر الحياض ويستقي لهم وهو فعل بمعنى فاعل
يستوي فيه الواحد والجمع يقال رجل فرط وقوم فرط ومنه قيل للطفل الميت اللهم اجعله لنا فرطا
أي أجرا يتقدمنا حتى نرد عليه وإني فرط لكم معناه أنه عم يتقدم الأمة فيهيئ لهم في الجنة منزلا
ونزلا كما يتقدم فرط القافلة ويهيئ لهم ما يحتاجون إليه من الأسباب ثم إنه صلعم شهيد لأمته
لا على أمته وإنما قال وأنا شهيد عليكم لأنه ضمن فيه معنى المهيمن والرقيب كأنه قال وأنا رقيب
عليك والآن الزمان الحاضر ونصبه على الظرفية والعامل فيه لأنظر وإلى حوضي معناه إلى حوضي
في الموقف والمحشر والمفاتيح جمع مفتاح وهو ما يفتح به وقوله أو مفاتيح الأرض ترديد من الراوي والمعنى
بها والله أعلم العلوم التي بها تفتح الأشياء الخفية ويطلع عليها أو الإشارة إلى فتح القلاع والمدن
وإحراز الغنائم وأن تنافسوا بفتح التاء أصله أن تتنافسوا فحذفت إحدى التاءين لكونه تعالى نارا
تلظى أي تتلظى وهو في محل النصب لكونه مفعول أخاف أي أخاف عليكم التنافس وهو التباغض
والتحاسد والضمير في قوله فيها يعود إلى خزائن الأرض على المعنى الثاني أو إلى الأرض على حذف المضاف
أي في أموالها ق ابن عمر رضي الله عنهما إني خيرت فاخترت الحديث قاله لما قام ليصلي على
عبد الله بن أبي فقام إليه عمر رضي الله عنه فأخذ بثوبه فقال يا رسول الله تصلي على عدو الله تع
أو قيل أراد أن يصلي عليه فجذبه جبرائيل عم فلما صلى عليه نزلت ولا تصل على أحد منهم مات أبدا
الآية وروي أنه عم ترك الصلوة عليه قوله إني خيرت أي خيرني ربي عز وجل بين الاستغفار
لعبد الله وعدم الاستغفار له فاخترت الاستغفار وذلك لأنه سأل عبد الله بن عبد الله بن
أبي رسول الله صلعم وكان رجلا صالحا أن يستغفر لأبيه فنزل فنزلت استغفر لهم أو لا تستغفر لهم
إن تستغفر لهم سبعين مرة فلن يغفر الله لهم فقال صلعم إن الله قد رخص لي فسأزيد على السبعين
فنزلت سواء عليهم أستغفرت لهم أم لم تستغفر لهم لن يغفر الله لهم فحيث صلعم بما قال إظهارا لغاية
رأفته على أمته وفي ذلك دعاء لأمته إلى ترحم بعضهم على بعض وقوله يغفر له بالجزم يروى
وبالرفع ووجه ذلك أن حرف الشرط إذا دخلت على فعلين الأول منهما ماض والثاني مضارع يجوز

في الثاني

في الثاني الجزم إن قدرته هو الجواب والرفع إن جعلته خبر مبتدأ محذوف بناء على تأثير حرف الشرط فيه وعدم
تأثيره والجزم أكثر وقوله زدت عليها هو جواب لو بحذف اللام أي لزدت عليها والضمير في عليها يعود إلى السبعين
وإنما أنث الضمير لكون السبعين عبارة عن المرات واللام فيها للعهد والمعهود هو سبعين مرة ق أبو ذر رضي الله عنه
إني قد وجهت لي أرض الحديث قال الزمخشري عند انصرافه إلى المدينة وكان صلعم يريد الهجرة من مكة تقول وجهت
الشيء إذا جعلته على طريقة واحدة ولا أراها معناه لا أظنها إلا يثرب من أسماء المدينة سميت باسم واحد من
العمالقة نزلها وكانت تدعى بها قبل الإسلام وهذا الحديث مذكور في الجمع بين الصحيحين في قسم المتفق عليه
من مسندها أبي ذر خ أبو هريرة رضي الله عنه إني كنت أمرتكم أن تحرقوا فلانا وفلانا الحديث بعث رسول الله صلعم
جماعة في بعث فقال لهم إن وجدتم فلانا وفلانا لرجلين من قريش فأحرقوهما بالنار ثم لما أرادوا الخروج
قال الحديث وهو دليل على جواز النسخ قبل التمكن من الفعل كما ذهب إليه أهل السنة خلافا لما ذهب إليه
المعتزلة وفلان وفلانة كنايتان عن أسامي الأناسي ق جابر رضي الله عنه إني لا أشهد إلا على حق قالت
امرأة بشير له انحل ابني غلاما لك وأشهد لي رسول الله فأتى رسول الله فقال إن ابنة فلان سألتني أن أنحل ابنها
غلامي وقالت أشهد لي رسول الله فقال صلعم أله إخوة قال نعم قال أو كلهم أعطيت مثل ما أعطيته قال لا
فقال الحديث وفيه دلالة على أن تخصيص بعض الأولاد بالعطاء دون بعضهم ظلم مائل خارج عن الحق فيجب
الحذر والنصفة ق بنت أبي سلمة وعائشة رضي الله عنهما إني لأتقاكم هذا الحديث قاله لرجل جاء يستفتيه
فقال يدركني الصلوة وأنا جنب فأصوم فقال رسول الله صلعم وأنا يدركني الصلوة وأنا جنب فأصوم فقال
لست مثلنا قد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر وقوله وأعلمكم بحدوده رواه مالك رح في الموطأ
وحدود الله تع أوامره ونواهيه والحد هو الحاجز بين الباطل والحق ولما كان صلعم أعلم بالله تع وبما
هو عنده كان هو أتقى الناس وأخشاهم له ق أنس رضي الله عنه إني لأدخل الصلوة الحديث قوله فأتجوز
في صلاتي أي أخفف بأن أقطع قراءة السورة وأقتصر على بعض ما قصدت قراءته وأسرع في الأفعال
مأخوذ من الجوز الذي يعني القطع والوجد الحزن والتشويش م ابن مسعود رضي الله عنه إني لأعرف أسماءهم
وأسماء آبائهم الحديث قوله أو من خير فوارس هو شك من الراوي والطليعة قبيلة بمعنى فاعلة من الاطلاع
وقوله يبعثون طليعة أي لكشف ما ألقى الشيطان بينهم أن الدجال قد خلفهم في ذراريهم أي قام مقامهم
والذراري جمع الذرية من الذر بمعنى التفريق لأن الله تع ذرهم في الأرض أو من الذر بمعنى الخلق

فهي من الاول فعيلة او فعولة ذووبة فقلبت الواو الثانية ياء كما في تعقيب ومن الثاني فعولة او فعلية
وهي نسل الدجال كذا في الفائق وقسطنطينية بضم القاف وضم الطاء الاولى وياء مخففة بعد النون
اسم بلدة ق ابو موسى رضي الله عنه اني لاعرف اصوات رفقة الاشعريين بالقرآن الحديث الرفقة
بضم الراء الجماعة من المرافقة وكذلك بكسرها والاشعر ابو قبيلة من اليمن وهو اشعر بن سبا بن
يشجب بن يعرب بن قحطان وقوله بالقرآن يتعلق بقوله لاعرف ومعنى بالقرآن بقراءة
القرآن وقوله حين يدخلون بالليل اي في منازلهم وحكيم اسم صحابي روي ان امه دخلت الكعبة
وهي حامل فادركها المخاض فولدته في الكعبة فحمل في نطع كذا في الفائق وقوله او قال اذا العدو
شك من الراوي اي او قال صلعم اذا لقي العدو وان تنظروهم بفتح التاء اي ان تراقبوا
حضورهم يقال نظرته وانتظرته اذا رقبت حضوره وروي ان تنظروهم من الانظار بمعنى
الامهال والاول افصح وابلغ في المعنى المراد وهو المدح ثم جابر رضي الله عنه اني لاعرف
حجرا بمكة الحديث حجرا بمكة اي كائنا بمكة قيل انه الحجر الاسود وقيل غير ذلك ق سعد بن
ابي وقاص رضي الله عنه اني لاعطي الرجل الحديث لاعطي الرجل اي من الغنائم والواو
في وغيره للحال وخشية مفعول له وقوله ان يكبه في النار على وجهه اي ان لم اعطه بسبب
ضعف ايمانه لارتد لكن ق ابن مسعود رضي الله عنه اني لاعلم آخر اهل النار خروجا
منها الحديث رجل تقديره هو رجل ويخرج من النار صفة رجل والحبو المشي على اليدين
والرجلين يقال حبا الصبي حبوا اذا مشى على اربع ونصب حبوا على انه حال من الضمير في يخرج
اي يخرج حابيا او صفة لمصدر محذوف اي خروجا حبوا ويقال سخر فلان من فلان وقال الله تعالى
كلما مر عليه ملأ من قومه سخروا منه الآية فقوله اتسخر بي انما جاءت صلته بالباء دون من
لكونه متضمنا فيه معنى الاستهزاء او تضحك بي شك من الراوي وهو ايضا متضمن فيه معنى الاستهزاء
والا لكانت صلته من لانه يقال ضحك فلان من فلان وقال تعالى فاليوم الذين آمنوا من الكفار
يضحكون والضحك وامثاله على الحقيقة انما يصدق في حق من يعتريه التغيير فاما من تنزه
عن ذلك فيستحيل تصور هذا المعنى في حقه بل اذا اسند اليه شيء من ذلك يجب ان يحمل على معنى
هو منتهاه وهو في الاستهزاء انزال الهوان والحقارة لان المستهزئ غرضه ادخال الهوان والحقارة

على من يهزأ به وفي الضحك بها الاستخفاف والاستحقار والواو في وانت الملك للحال والنواجذ جمع
الناجذ وهو السن التي بين الناب والضرس وبدت نواجذه اي ظهرت وقيل الاضراس كلها نواجذ
قوله فكان يقال اي في ذلك الزمان بين المؤمنين وهو من كلام الراوي ولفظ ذلك اشارة الى مثل الدنيا
وعشرة امثالها وادنى معناه اقل ومنه الدون وهو الدني للحقير ونصب منزلة على التمييز ق
عائشة رضي الله عنها اني لاعلم اذا كنت عني راضية الحديث اجل حرف معناه تصديق المخبر يقول
القائل قد كان كذا فتقول اجل والهجر ضد الوصل وقوله ما اهجر الا اسمك معناه هجراني مقصور على
اسمك لا يتعدى الى مسماه ق سليمان بن صرد رضي الله عنه اني لاعلم كلمة لو قالها الحديث قال حين
استب رجلان فاحمر وجه احدهما وانتفخت اوداجه فقيل له ان النبي صلعم قال تعوذ بالله من
الشيطان الرجيم فقال وهل بي من جنون صرد بضم الصاد المهملة وفتح الراء والكلمة قد تطلق
على الجمل ومنه كلمة التوحيد والقصيدة لانها كلم تضامت وتلاحقت وصارت في حكم شيء
واحد فسميت كلمة وفي الحديث اشارة الى ان الغضب من الشيطان فاذا تعوذ بالله منه
ذهب عنه ذلك وما في ما يجد موصولة اي ما يجده في نفسه من الغضب ثم عائشة رضي الله
عنها اني لافعل ذلك الحديث قاله حين سئل عمن يجامع اهله ولم ينزل هل يجب عليهما الغسل
وعائشة رضي الله عنها جالسة فقوله ذلك اشارة الى الجماع المدلول ومن اشار الى عائشة رضي الله
عنها والعامل بهذا الحديث عند اكثر اهل العلم من الصحابة فمن بعدهم وكان الحكم في ابتداء
الاسلام ان ذلك لا يوجب الغسل ثم انتسخ بهذا الحديث ق ابو هريرة رضي الله عنه اني
لانقلب الى اهلي الحديث معنى الانقلاب الى الاهل الرجوع اليهم وساقطة نصب على الحال من
المجرور والفراش يجيء المفروش وقوله او في بيتي شك من الراوي وقوله فالقيها سيكون
اياه وانما كان يلقيها لاحتمال ان تكون صدقة وكانت عليه صلعم حراما لانه يراد بها ثواب الآخرة والاجور
ان يكون يدا على من يرحم في امر الآخرة ولانها من اوساخ الناس فصانه الله تعالى عنها خ ابو هريرة
رضي الله عنه اني لاول من يرفع رأسه بعد النفخة الحديث استب مسلم ويهودي فقال المسلم والذي
اصطفى محمدا على العالمين في قسم يقسم به فذهب اليهودي الى رسول الله صلعم فاخبره بما جرى فقال
عم الحديث ق حفصة رضي الله عنها اني لبدت راسي الحديث قالته لما حين قالت يا رسول الله

ما شأن الناس حلوا ولم تحل انت من عمرتك وتلبيد الشعر قد يكون بالصمغ وقد يكون بالعسل وانما يفعل
ذلك ليجتمع ويتلبد فلا يتخلله الغبار ولا يصيبه الشعث ولا يقع فيه الدبيب ق ابن عمر رضي الله عنهما
اني لست كهيئتكم الحديث قاله لما نهى عن صوم الوصال فقالوا انك تواصل قوله اني لست كهيئتكم
يريد به الفرق بينه وبين غيره بانه سبحانه يفيض عليه ما يسد مسد طعامه وشرابه من حيث انه يشغله
عن احساس الجوع والعطش ويقويه على الطاعات ويحرسه عن تحليل يفضي الى كلال القوى وضعف
الاعضاء ولا كذلك غيره او بانه عليه السلام يؤتى على الحقيقة بالطعام والشراب كرامة له لا يشركه
في ذلك غيره والوصل في الصوم هو ان لا يطعم بالليل شيئا وهو محظور على الامة عند عامة العلماء
ق ابو سعيد رضي الله عنه اني لم اؤمر الحديث قاله حين قسم ذهيبة في تربتها بعث بها علي
رضي الله عنه بين اربعة الاقرع وعيينة وعلقمة وزيد الخيل فتغاضب عليهم فقال رجل يا رسول الله
اتق الله ثم ولى الرجل فقال خالد يا رسول الله الا اضرب عنقه فقال لا لعله ان يكون يصلي قال
خالد وكم مصل يقول بلسانه ما ليس في قلبه والتنقيب الكشف والتفتيش م ابو هريرة
رضي الله عنه اني لم ابعث لعانا الحديث قاله حين قال الراوي يا رسول الله ادع الله على
المشركين اللعن هو الطرد والابعاد من الخير واللعنة الاسم واللعان فعال منه اما
للنسبة كالبتات او للتكثير والمبالغة كالعلام واللعان قلبه خال من الرحمة لان اللعنة منافية
وقد بعث رسول الله صلعم رحمة للعالمين فاني بعثت لعانا ورحمة على الحال او على ان رحمة
مفعول له وقوله وانا بعثت رحمة اي قوله تعالى وما ارسلناك الا رحمة للعالمين م انس رضي الله عنه
اني لم ابعثها اليك الحديث قاله حين بعث الى عمر رضي الله عنه جبة سندس فقال عمر بعثت بها الي
وقد قلت فيها ما قلت السندس بضم الدال ما رق من الديباج وقد يفتح داله وقيل هو الديباج
المنسوج بالذهب والديباج هو الثوب المتخذ من الابريسم فارسي معرب وقوله لينتفع
بثمنها اي تبيعها وتنتفع بثمنها ق ابو حميد الساعدي رضي الله عنه اني مسرع الحديث قاله حين
انصرف من غزوة تبوك وابو حميد بضم الحاء المهملة وفتح الميم وكانت غزوة تبوك في السنة التاسعة
من الهجرة وخرج صلعم اليها في ثلثين الفا في شدة الحر وكان المسلمون في عسرة فامرهم صلعم بالصدقة
فجاء ابو بكر رضي الله عنه بماله كله وهو اربعة الاف درهم وجاء عمر رضي الله عنه بنصف ماله وجهز

اني لست كهيئتكم اني اظل يطعمني ربي ويسقيني نعم

اني لم اومر ان انقب عن قلوب الناس ولا اشق بطونهم نعم

اني لم ابعث لعانا وانما بعثت رحمة نعم

اشارة ح

اني لم ابعثها اليك لتلبسها وانما بعثت بها اليك لتبيعها وتنتفع بثمنها نعم

اني مسرع فمن شاء منكم فليسرع معي ومن شاء فليمكث فالمنزل تبوك نعم

عثمان رضي الله عنه ثلث الجيش ونصب عم حجر مسجد تبوك بيده وسميت تبوك لانه عم جاءهم يتبوكون
بقدح فقال ما زلتم تبوكونها بعد وهو مشتق من البوك وهو تثوير الماء بقدح ليخرج من الارض خ
زيد بن ثابت رضي الله عنه اني والله ما آمن قاله لما امر الراوي ان يتعلم كتابة اليهود وقال الراوي فلم
يمر نصف شهر حتى حذقته فكنت اكتب للنبي صلعم واقرا له كتبهم وكان زيد يكتب للنبي صلعم واول من كتب له ابي
بن كعب رضي الله عنه وقوله ما آمن من الامن ضد الخوف يقال امنته واستأمنته ضد اخفته ثم يقال آمنه اذا صدقه
وحقيقته آمنه التكذيب فمعنى ما امن يهود ما اصدقهم على كتابي اي الكتاب الذي يرد الي بالكتابة
العبرية لاحتمال ان يزيدوا على ما فيه او ينقصوا منه ويهود اسم القبيلة منسوب الى يهوذا ابن يعقوب
فعرب بالدال المهملة وقيل هو عربي من هاد اي اذا دخل في اليهودية وهو هائد والجمع هود
فصل م الشريد بن سويد الثقفي رضي الله عنه انا قد بايعناك فارجع قاله لرجل مجذوم
من وفد ثقيف انما فصل هذا الحديث وما يتلوه عما قبله لكونه مصدرا بانا دون اني والشريد بفتح الشين
المعجمة وكسر الراء كان اسمه مالكا فقتل رجلا من قومه ثم لحق بمكة فاسلم فسماه النبي صلعم الشريد
وسويد بضم السين المهملة وفتح الواو والمبايعة المحالفة والمعاملة وهي ههنا عبارة عن المعاهدة
بالثواب على ذلك وهي ههنا عبارة عن التزام طاعته وبذل الوسع في امتثال اوامره واحكامه
المجذوم الذي اصابه الجذام وهو داء معروف كانه من جذم بمعنى قطع وانما رده عليه السلام المجذوم لئلا
ينظر اصحابه اليه فيزدرونه ويرون لانفسهم عليه فضلا فيدخلهم العجب او لئلا يحزن المجذوم برؤية
غيره من الاصحاء وما فضلوا به عليه فيقل شكره على بلاء الله تعالى او لئلا يعرض لاحدهم جذام فيظن ان ذلك قد اعداه
والوفد جمع وافد من وفد فلان على السلطان بمعنى ورد عليه رسولا اليه ق المسور بن مخرمة ومروان بن الحكم
رضي الله عنهما انا لا ندري من اذن منكم في ذلك الحديث قاله حين جاءه وفد هوازن مسلمين فسألوه ان
يرد اليهم اموالهم وسبيهم فقال لهم ان معي من ترون واحب الحديث اصدقه فاختاروا احدى الطائفتين
اما المال واما السبي وقد كنت استأنيت بكم وقد كان صلعم انتظرهم بضع عشرة ليلة حين قفل من الطائف
فلما تبين لهم انه عم غير راد لهم الا احدى الطائفتين قالوا انا نختار سبينا فقام في المسلمين
فاثنى على الله بما هو اهله ثم قال اما بعد فان اخوانكم هؤلاء جاؤا تائبين واني قد رأيت ان ارد
اليهم سبيهم فمن احب منكم ان يطيب بذلك فليفعل ومن احب منكم ان يكون على حظه حتى نعطيه اياه

والله ما آمن يهود على كتابي قاله لما امره ان يتعلم كتاب اليهود نعم

انا قد بايعناك فارجع قاله لرجل مجذوم من وفد ثقيف نعم

انا لا ندري من اذن منكم ممن لم ياذن فارجعوا حتى يرفع الينا عرفاؤكم امركم نعم

من اول ما بني الله علينا فليحلق فقال الناس طيبنا ذلك يا رسول الله فقال لهم في ذلك انا لا ندري
من اذن منكم للحديث فرجع الناس فكلمهم عرفاؤهم ثم رجعوا الى رسول الله صلعم فاخبروه انهم
قد طيبوا واذنوا فادوني ان عندي ما ترون وهو من الراي والاختيار وهوازن قبيلة مشتقة
من الوزن وهو الغبار والسبي بمعنى المسبي واستانيت بمعنى انتظرت وتربصت والبضع
ما بين الواحد الى التسع والخطاب في منكم للصحابة رضي الله عنهم وقوله ذلك اشارة الى رد السبي
والضيفين فارجعوا للاذنين والحق فارجع عريف وهو القيم بامور القبيلة وتحرف اصوالهم فحيل
معنى فاعل والعرافة ثم عايشة رضي الله عنها انا لا نستعين الحديث خرج رسول الله صلعم في بعض
الغزوات فادركه رجل قد كان يذكر منه جراة وشجاعة فقال جئت لاتبعك واصيب معك
فقال رسول الله صلعم تؤمن بالله ورسوله فقال لا فقال رسول الله الحديث في المسور بن مخرمة ومروان
بن الحكم رضي الله عنهما انا لم نجي لقتال احد الحديث قاله زمن الحديبية حين خرج مع اصحابه واحرم
بعمرة فجاء بديل بن ورقاء فقال اني تركت كعب بن لؤي وعامر بن لؤي نزلوا اعداد مياه الحديبية
معهم العوذ المطافيل وهم مقاتلوك وصادوك عن البيت ثم صالحوا ووضعوا الحرب فيما بينهم عشر
سنين وكتبوا كتابا على ان يخلوا بين المسلمين وبين البيت فيطوفوا به ثم قال رسول الله لاصحابه قوموا
فانحروا ثم احلقوا فنحروا وحلقوا ثم رجع رسول الله الى المدينة فخرج مع اصحابه الى خيبر ففتح الله عليهم فاخذوا
اليهود وغنموا الغنائم الكثيرة فاخذوا الحق وبلغ المشركين ذلك فذلوا وعاد رسول الله صلعم
من العام المقبل فقضى عمرته ثم عادوا من العام المقبل لفتح مكة في عشرة الاف رجل وكان ذلك
العام الذي صد عنه في سبعاية فانظر الى محابة الله تع ومحابة الخلق فقد كان مختار الخلق ان يدخلوا
مكة فيقتلوا ويقتلون وقد كان سر الله وجل فيها عبادا قد اختارهم ولم يجي وقت اسلامهم بعد
وفيهم ايضا قد اسلموا من المستضعفين ولو دخلوها بقتال لاصابهم معرة الجيش وكان
رجال مؤمنون ونساء مؤمنات في اصلاب ابائهم وارحام الامهات وكان في سابق علمه ان يخرجهم
الى مترع الى الدنيا فلو دخلوها عنوة لهلك اباؤهم وامهاتهم في الحرب فهيا الله تع الصلح بينهم
حتى تولد من اصلاب ابائهم من يعبد الله وحده وهيا المستضعفين حا نجاة وفتح الله مكة
من العام الثالث من الحديبية وهو سنة ثمان من الهجرة وكانت المصالحة بحديبية سنة ست

وقضاء العمرة سنة سبع ودخل المسجد الحرام عام الفتح باصحاب رسول الله صلعم حتى لم تجد ناقته موضعا
تبرك فيه حتى دنا من البيت فاحتملوه على ايدي الرجال فدعا بالمفتاح ففتح له فدخل البيت فصلى فيه
ثم خرج فوقف على الباب فقال الله اكبر الله اكبر صدق الله وعده ونصر عبده وهزم الاحزاب وحده
ثم قال لاهل مكة وهم حوله ماذا تقولون وماذا تظنون اني صانع بكم قالوا اخ كريم وابن اخ كريم قال
فاني اقول كما قال اخي يوسف لا تثريب عليكم اليوم يغفر الله لكم وهو ارحم الراحمين قال عمر رضي الله عنه
فانفضحت حتى من الحيا من قول رسول الله صلعم وذلك اني كنت قلت لهم حين دخلنا مكة اليوم
ننتقم منكم ونفعل ونفعل فلما قال رسول الله صلعم ما قال استحييت من قولي فهكذا يكون فعل الناظرين
الى تدبير الله تع فيهم ذات عمر رضي الله عنه فقد ضاق صدره يوم الحديبية بانهم صالحوا ولم يعلم بان الله
عز وجل سيفتح لهم مكة في العام الثالث من عامهم في اعز نصر واوفر جمع والضيق من الاستبداد
والعبودية الصادقة ان يدور مع تدبير الله تع فهناك تكون راضيا عن الله تع في الاحوال فيرضى
عنك وهو قوله تع يا ايتها النفس المطمئنة ارجعي الى ربك راضية مرضية اطمانت الى الله تع وماتت
شهواتها وذهب استبدادها فرضي الله تع عنها اهل سعة الصدر عاشوا مع الله عز وجل في دار
الحبس والضيق عيش اهل الجنان وانما نالوا ذلك كله بالنور الذي انشرحت به صدورهم فاستسلموا
لتدبير الله تع واهل الضيق يتحيرون ويضيقون قال صاحب نوادر الاصول اجرانا الله والعوذ المطافيل
معناه الامهات التي معها الاطفال يريدان هذه القبايل قد اجتمعت لحربك وساقت اموالها مع
انفسها والعوذ الى الاصل جمع عايذ وهي الناقة اذا وضعت وبعدما تضع اياما حتى يقوى ولدها
والاعتمار الزيارة والعرف هي الاحرام والطواف والسعي وتمكنهم بفتح الهاء وكسرها بمعنى اضعفتهم
واهانتهم من قولهم نهكته الحمى اذا نقصت لحمه والحرب نؤنث قال الشاعر والحرب يلحقك من انفاسها
جذع وماددتهم معناه امهلتهم وصالحتهم وقوله ولتخلوا بيننا وبين البيت ماددتهم وان يكون
منصوبا عطفا على مفعول شاء المحذوف اي فان شاؤا المصالحة وان يخلوا اي التخلية وذلك لان الجملة
الفعلية اذا عطفت على الاسم لا بد من اضمار ان بعد العاطفة لتكون هي مع ما بعدها في تاويل
المصدر فيكون عطف الاسم على الاسم قال للبس عباءة وتقر عيني اي ان تقر والبيت اسم علم
للكعبة كالنجم للثريا ومعنى فان اظهر فان اغلب من الظهور وهو الغلبة ومعنى فان شاؤا ان يدخلوا

فيما دخل فيه الناس فان شاؤوا ان يسلموا فعلوا اي اسلموا وهذه الجملة من الشرط والجزاء وقعت جزاء لقوله فان اظهر وقوله والا معناه وان لم اظهر فقد جموا اي كثروا من الجم وهو الكثير قال عنترة وعلام تجمون المال جما جما او استراحوا من الجمام وهو الراحة وقوله وان هم ابوا اي التخلية بيني وبين البيت وهو عطف على قوله ان شاؤوا اما ردهم مرة وخلوا بيني وبين البيت والسالفة صحيحة الحنق ومعنى قوله حتى ينفرد سالفتي حتى اموت كنى بانفرادها عن الموت لانها لا تنفرد عما يليها الا به قاله ابو السعادات وقوله او لينفذن الله امره اي من غلبة الاولياء او قهر الاعداء والانفاذ الامضاء في الصعب ابن جثامة رضي الله عنه انا لم نرده عليك الا انا حرم قاله لصعب الهدي لما اهدى حمارا وحشيا فرده عليه فتغير وجهه فقد ذهب جمع من الصحابة وطائفة منهم الشافعي بهذا الى ان المحرم لا يجوز له اكل لحم الصيد اذا صيد له لهذا الحديث وحملوا وجه رد النبي صلى الله عليه وسلم اما عليه بان الحمار صيد لاجله واما انه ظن ذلك فتركه على وجه التنزه وذهب ابو حنيفة رحمه الله واصحابه الى ان المحرم ان ياكل لحم الصيد اذا لم يصد هو ولم يامر به لان المحرم على المحرم قوله تعالى وحرم عليكم صيد البر ما دمتم حرما صيده المحرمين دون غيرهم لانهم هم المخاطبون ويقول لهم عمر لابي هريرة رضي الله عنهما حين افتى في اكل المحرم لحم صيد صيد له بغير امره واخبر عمر بذلك فقال لما افتيته كلا باكله فاقسم بالله انه لو افتاه بغير ذلك لحلاه بالدرة فلو لم يعلم عمر رضي الله عنه صحة ذلك من قبل التوقيف لم يكن ليقسم على التعزير فيما خولف فيه من طريق الاجتهاد واما حديث الصعب فقد قال الطحاوي لم نرو الحديث للاختلاف الذي فيه فقد رواه بعضهم حمارا وحشيا وبعضهم مذبوحا وبعضهم لحم حمار بعضهم عجز حمار والله اعلم والحرم بضم الحاء والراء جمع حرام وهو المحرم فصل

قال ابو هريرة رضي الله عنه انه اذا مات احدكم الحديث وفي رواية عن ابي هريرة اذا مات الانسان انقطع عنه عمله الا من ثلاثة من صدقة جارية او علم ينتفع به او ولد صالح يدعو له لما ثبت انه لا تزر وازرة وزر اخرى يثبت للمكلف بكل فعل يتوقف وجوده توقفا تاما بوجه ما على كسبه سواء فيه المباشرة والتسبب وكان مما يتجدد حالا فحالا من منافع الوقف ويصل الى المستحقين من نتائج فعل الواقف واستفادة المتعلم من مآثر المتقدمين وتصانيفهم بتوسط ارشادهم وصالحات اعمال الولد تبعا لوجوده الذي هو مسبب عن فعل الوالد كان ثواب ذلك لاحقا بهم

غير منقطع عنهم والصدقة الجارية كالاوقاف وفضلى تلك ما كان للمصالح العامة كالقناطر والخانات والمدارس وقيل العلم المنتفع به ما كان مستنبطا من الكتاب والسنة والضمير في انه للشان والحديث قالت عائشة رضي الله عنها انه خلق كل انسان الحديث المفصل بفتح الميم وكسر الصاد واحد مفاصل الاعضاء وعزل حجرا بمعنى نحاه والمعروف ضد المنكر والسلامى كل عظم مجوف مما صغر من العظام ولا يقال لمثل الظنبوب والفخذ سلامى وانما يقال له قصب قاله ابن الاعرابي وقيل هي العظام التي بين كل مفصلين من اصابع الانسان والواحد والجمع سواء وقد جمع على سلاميات والمراد بذلك العظام كلها يدل عليه صدر الحديث وزحزح نفسه بمعنى بعدها قال عرفجة بن شريح رضي الله عنه انه ستكون هنات وهنات الحديث هنات وهنات اي شرور وفساد يقال في فلان هنات اي خصال شر ولا يقال في الخير وواحدها هنة وقيل هي تانيث هن وهو كناية عن كل اسم جنس قاله ابو السعادات والواو في وهم جمع اي مجتمعون والحال وكائنا نصب على انه حال من ضمير المفعول في فاضربوه ومن مرفوع المحل بانه فاعل كائنا اي كائنا اي رجل كان وهو على كان التامة او على انه خبر كان اي فاضربوه من كان كائنا ومن مع ما بعده يكون بدلا من ضمير الغائب والمعنى فاضربوا من كان كائنا على افادة من معنى العموم والشمول قالت عائشة رضي الله عنها انه قد اذن لكن الحديث خرجت سودة لحاجتها وكانت امراة جسيمة فرآها عمر فقال يا سودة اما والله ما تخفين علينا فانظري كيف تخرجين قالت راجعة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قائلة اني خرجت فقال لي عمر كذا وكذا فاوحي اليه صلى الله عليه وسلم فقال الحديث قوله اذن على صيغة ما لم يسم فاعله وان تخرجن مفعوله اي اذن لكن الخروج والمراد من الحاجة البراز قال لهشام نح علي رضي الله عنه انه قد شهد بدرا الحديث بعث حاطب كتابا الى اهل مكة بيد امراة مخبرا بعض احوال المؤمنين فانكشف الحال للنبي صلى الله عليه وسلم بالوحي فبعث عليا والزبير والمقداد عقيبها فلحقوها بموضع قريب من مدينة يقال له روضة خاخ فاخذوا منه الكتاب فاذا فيه من حاطب بن ابي بلتعة الى اناس من المشركين ممن بمكة يخبرهم ببعض امر النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله لا تعجل علي اني كنت امرا ملصقا في قريش ولم اكن من انفسهم وكان من معك من المهاجرين لهم قرابات يحمون بها اموالهم واهليهم بمكة ولم يكن لي بمكة قرابة فاحببت ان اتخذ عندهم يدا يحمون بها قرابتي

والله ما فعلته شكاً في ديني ولا ارتداداً عن ديني ولا رضى بالكفر بعد الاسلام فقال عليه السلام انه قد صدق
فقال عمر رضي الله عنه دعني اضرب عنق هذا المنافق فقال صلعم انه قد شهد بدراً الحديث الضمير في انه لحاطب وقول المصنف رحمه الله
يعني حاطب بن ابي بلتعة هو تفسير لهذا الضمير لئلا يلتبس انه ضمير الشان على نحو ما سبق من الاحاديث
وحاطب بكسر الطاء المهملة وبلتعة بفتح الباء الموحدة وسكون اللام وفتح التاء المثناة على وزن
فعللة وشهد بدراً معناه حضر غزوة بدر وما يدريك خطاب لعمر وقوله اطلع على اهل بدر اي
بالرحمة والمغفرة فقال لهم ما شئتم وحاطب من جملتهم ومعنى اعملوا ما شئتم التعريض بالترك لهم وحسن
العناية بهم لا الحث على الفعل والترخص فيه كقولك لمن تحبه اصنع ما شئت فلست بتاركك قاله
الامام شهاب الدين التوربشتي رحمه الله وفي الحديث دليل على ان من تعاطى محذوراً ثم ادعى له تأويلاً
محتملاً قبل وان من نفق مسلماً على التاويل لا يحنث لانه عليه السلام لم يعنف عمر رضي الله عنه على قوله
دعني اضرب عنق هذا المنافق اذ كان فعل حاطب شبيهاً بافعال المنافقين وقد ذكر الحميدي هذا
الحديث في المتفق عليه من مسند علي رضي الله عنه خ م ابو هريرة رضي الله عنه انه كان فيما مضى قبلكم
الحديث الضمير في انه للشان والحديث والمحدث بفتح الدال المهملة المشددة المصيب فيما يحدس
كانه حدث بالامر كذا في الفائق وقوله وانه ان كان في امتي منهم احد لم يرد مورد التردد
فان امته افضل الامم واذا كانوا موجودين في غيرهم من الامم فبالحري ان يكونوا في هذه الامة
اكثر عدداً واعلى رتبة وانما ورد مورد التاكيد والقطع به كما يقول الرجل ان يكن لي صديق
فانه فلان يريد بذلك اختصاصه بالكمال في صداقته لا نفي الاصدقاء قاله الامام شهاب الدين
التوربشتي رحمه الله وقد ذكر الحميدي هذا الحديث ايضاً في المتفق عليه ق عبد الله بن مغفل رضي الله عنه
انه لا يصاد به الصيد الحديث الضمير في انه للشان والحديث والضمير في به للخذف وهو رمي الحصاة
من بين السبابتين وينكأ على صيغة الفعل الذي لم يسم فاعله من نكيت في العدو نكاية اذا
اكثرت فيهم الجراح فوهنوا لذلك والهمز لغة فيه يقال نكأت القرحة اذا قشرتها والضمير في لكنه
يعود الى الخذف المدلول وتفقأ العين تشقها وتقلعها ق عائشة رضي الله عنها انه لم يقبض نبي قط
الحديث قالت عائشة كان صلعم يقول وهو صحيح انه لم يقبض نبي قط الحديث فلما نزل به وراسه على
فخذي غشي عليه ثم افاق فاشخص بصره الى السقف ثم قال اللهم الرفيق الاعلى قلت اذن

لا يختارنا وعرفت انه الحديث الذي كان يحدثنا به وهو صحيح قالت فكانت تلك آخر كلمة تكلم بها النبي صلعم
الضمير في انه للشان ولم يقبض نبي معناه لم يقبض روح نبي فحذف المضاف واعرب المضاف
اليه اعرابه وقط بضم الطاء المشددة لما مضى المنفي يقال ما رايته قط ويخير على صيغة ما لم يسم
فاعله من الارادة ونصب مقعده على انه مفعول ثان والمفعول الاول اقيم مقام الفاعل وقوله
ثم يخير اي بين الدنيا والآخرة والرفيق الاعلى معناه اريد جماعة الانبياء من قوله تعالى
وحسن اولئك رفيقاً والرفيق كالخليط والصديق في كونه واحداً وجمعاً كذا في الفائق
خ م عبد الله بن عمرو رضي الله عنه انه لم يكن نبي قبلي الا كان حقاً عليه ان يدل امته على خير
ما يعلمه لهم الحديث ان يدل امته اي اخص هو اسم كان اي دلالة امته وقوله فيرقق بعضها
بعضاً اي يشوق بتحسينها وتسويلها لكون الفتنة الماضية وان كانت صعبة في نفسها سهلة بالنسبة
الى المتاخرة وقوله هذه مهلكتي بضم الميم وكسر اللام ومعنى هذه معناه هذه مهلكتي هذه مهلكتي على
التاكيد ويزحزح على صيغة ما لم يسم فاعله والزحزحة التبعيد ويدخل على صيغة ما سمي
فاعله والوافي وهو يؤمن بالله في الايمان والمنية الهلاك ماخوذة من المني وهو القدر لانها
مقدرة لكل احد وفلتاته منيته وهو يؤمن بالله معناه الكون على صفة الايمان بالله واليوم
الآخر في حال الموت لقولك مت وانت شهيد تريد كونه على صفة الشهادة اذا مات وقوله
الذي هو مفعول ليأت وفاعل يحب هو الذي والمعنى ليفعل بالناس ما يحب ان يفعل به
ويحب لهم ما يحبه لنفسه وصفقة اليد معناه هو ان يعطي الرجل عهده وميثاقه ويضع
يده في يد الآخر كما يفعل المتبايعان وهي المرة من التصفيق باليد وثمرة قلبه معناه
خالص عهده قاله ابو السعادات ق ابو هريرة رضي الله عنه انه لن يبسط احد ثوبه الحديث
قاله يوماً من الايام فبسط الراوي شملة عليه حتى اذا قضى رسول الله صلعم مقالته جمعها
الى صدره قال الراوي فما نسيت من مقالة رسول الله من شيء وقوله وعى معناه حفظ
وما في ما اقول موصولة عائده محذوف اي وعى الذي اقوله ق ابو هريرة
رضي الله عنه انه ليأتي الرجل العظيم السمين الحديث المراد من العظيم هو الجسيم
ويوم القيامة نصب على انه ظرف ياتي والضمير في انه للكفار ومعنى الآية لا يزن لهم

عند الله عز وجل مع كفرهم شيئا ويقال ما لفلان عندي وزن اي قدر لخسته ق عايشة رضي الله عنها

انه ليبكى عليها الحديث قاله حين مر على قبر يهودية يبكي عليها والداو في رواية انها لتعذب في الحديث

دليل على ثبوت عذاب القبر ثم ام سلمة رضي الله عنها انه ليس بك على اهلك هوان الحديث

قاله لها لما تزوجها فاقام عندها ثلاثا ثم اراد ان يخرج فاخذت ثوبه اعلم ان السنة في البكر

التسبيع وفي الثيب التثليث لحصول الالفة والموانسة بلزوم الصحبة والبكر لما كانت حديثة عهد

بصحبة الرجل وكانت حقيقة بالاباء لا يلين عريكتها الا بجهد جهيد شرع لها الزيادة ليتفق بها نفارها

ويسكن بها روعها وهي العود الذي يدوره عليه الايام ولما اراد صلعم الكرام ام سلمة رضي الله عنها

اخبرها ان لا هوان بها على اهلها وان لها في الكرامة منزلة الابكار وقد كان عم مخصوصا في امور

الحسيرة باشياء لم تكن لغيره والمراد بالاهل في قوله على اهلك نفسه عليه السلام اي لا يلحق بك ولا

يصيبك هوان عليهم قاله شهاب الدين بعم وقوله سبعت لك اي دليل على ان المتزوج اذا اكرم

الثيب بسبع يقضي للبواقي وعليه اتفقت العلماء رحمهم الله واختلفت في البكر ان الزوج بعد

التسبيع يقضي للبواقي اولا ثم الاغر المزني رضي الله عنه انه ليغان على قلبي الحديث اي

يطبق على قلبي اطباق الغين وهو الغيم والجار والمجرور في محل الرفع لاسناد الفعل اليه ومائة

مرة نصب على انه صفة مصدر محذوف اي استغفارا مائة مرة والمعنى انه يتغشى على قلبه

بسبب التنزل الى الرخص البشرية والالتفات الى حظوظ النفس من ماكول او منكوح ونحو ذلك

حجاب وغيم وتسرع كدورة ما الى القلب لكمال رقته وفرط نورانيته فتحول بينه وبين الملا الاعلى

وتصده عن تلقي الوحي ومشاهدة جناب القدس حينما كان له في ساير اوقاته التي اعتاد

اليها بقوله لي مع الله وقت فيستغفر الله تجلية وتصفية للقلب وازاحة للغاشية وكشفا

للحجاب العارض وهو ان لم يكن ذنبا لكنه من حيث انه بالنسبة الى ساير احواله نقص وهبوط

الى حضيض البشرية يشبه الذنب فيناسب الاستغفار او لانه صلعم لو توكل وما هو عليه

وفيه من التجليات الالهية لم يتفرغ لتعريف الجاحد وتعليم الجاهل فاقتضت الحكمة الالهية

نوع حجبة واستتار ليكمل حظ المكلفين عنه فيعد ذلك من سيات حاله فيستغفر

والله اعلم كذا ذكره اهل التحقيق من المحدثين وقد سئل عن الاصمعي عبد الملك عن هذا الحديث

فقال للسائل عن قلب من هو يعني هذا قال عن قلب النبي فقال لو كان غير قلب النبي لفسرته لك وبه ذكره

في انتهاجه منهاج الادب ثم ام سلمة رضي الله عنها انه يستعمل عليكم امراء الحديث الامراء جمع

الامير وهو فعيل من المؤامرة وهي المشاورة ومثله الخشير والنزيل بمعنى المعاشر والمنازل

ويراد منه الولي والصاحب كذا في الفايق وقوله فتعرفون وتنكرون اي ترون منهم من

حسن السيرة ما تعرفون اي تعدونه معروفا وترون من سوء السيرة ما تنكرون فمن كره

ذلك يعني بلسانه فقد بري من النفاق والمداهنة ومن انكر ذلك بقلبه ومنعه الضعف عن اظهار

ما يضمر من النكير فقد سلم من العقوبة على ترك النكير ظاهرا ولكن من رضي وتابع معناه ولكن

الذي رضي وتابع عليه هو الذي لم يبرا من النفاق ولم يسلم من العقوبة فصل

ثم عمر رضي الله عنه انهم خيروني الحديث الضمير في انهم للمحذوف وخيروني معناه ان حالهم دائرة

بينهم ان يسالوني الفحش بينهم بالفحش العبارة وخشنها او ينسبوني الى البخل ان لم اقسم

بينهم والفحش كل خصلة قبيحة من القول والفعل والمراد منه ههنا التعدي في السؤال والقسم

بفتح القاف وسكون السين مصدر قسمت الشي وهولاء اشارة الى المعطوف والضمير في به

يعود الى القسم فصل ق عايشة رضي الله عنها انها ابنة ابي بكر سبب ذكره ذلك

انه اجتمع نساء النبي صلعم فارسلن فاطمة الى النبي فقلن لها قولي ان نساءك ينشدنك

العدل في بنت ابن ابي قحافة فدخلت عليه وهو مع عايشة في مرطها فقالت ما قلن فقال النبي عم

اتحبيني فقالت نعم قال فاحبيها فرجعت اليهن فاخبرتهن بما قال لها فقلن لم تصنعي شيئا

فارجعي اليه فقالت والله لا ارجع اليه فيه ابدا فارسلن زينب بنت جحش فقالت ان ازواجك

ينشدنك العدل في بنت ابن ابي قحافة ثم اقبلت على عايشة فشتمتها قالت عايشة فجعلت اراقب

النبي وانظر طرفه هل ياذن في ان انتصر منها فلم يتكلم فشتمتني حتى ظننت انه لا يكره ان انتصر

منها فاستقبلتها فلم البث الى ان افحمتها فقال صلعم الحديث يقال انتصر منه اذا انتقم وتقول

نشدت فلانا نشدا اذا قلت له نشدتك الله كانك ذكرته اياه فتنشد اي تذكر وابو قحافة ابو بكر

الصديق رضي الله عنه واسمه عثمان بايع على الاسلام يوم فتح مكة وسار الى المدينة كذا في الفايق

ويقال كلمته حتى افحمته اذا اسكته ق ابن مسعود رضي الله عنه انها ستكون بعدي اثرة

الحديث

الضمير في انها للشان و القصة والأثرة الاسم من استاثر فلان بالشي اذا استبد به وانفرد والمعنى انه يستاثر ويفضل عليكم غيركم في نصيبه من الفي وغيره ذلك ق زيد بن ثابت رضي الله عنه انها طيبة الحديث كان اسم مدينة النبي صلعم يثرب سميت باسم واحد من العمالقة نزلها و سميت بذلك لما كان فيها من التثريب وهو الفساد واللوم بسبب عفونة الهوا وكثرة الحمي فلما هاجر الرسول صلعم اليه ذلك فسماها بطيبة علي وزن بصرة من الطيب والخبث ما يلقيه النار من وسخ الحديد و غيره ومعنى قوله تنفي الخبث والله اعلم تنفي شرار الناس او مطلق الخبث وقد افتى مالك بعض نبين قال تربة المدينة ردية بجرب لمثير دية ونحبسه وقال ما احوجه الي ضرب عنقه تربة دفن فيها رسول الله صلعم يزعم انها غير طيبة وكان لم يركب بالمدينة دابة وكان يقول استحي من الله تم ان اطا تربة فيها رسول الله بحافر دابة وحد بمواطن عمرت بالوحي والتنزيل وترددها جبرايل عم واشتملت تربتها علي جسد سيد البشر وانتشرعنها من دين الله ما انتشر ان يقبل زبوغها وجدرانها ويعظم اكامها وغيطانها ق ام عطية واسمها نسيبة رضي الله عنها انها قد بلغت محلها عطية بفتح العين المهملة وكسر الطاء المهملة و نسيبة بضم النون وفتح السين المهملة والضمير في انها للشاة والمحل بكسر الحاء موضع الحلول و هو النزول والمعنى انها بلغت موضع حلها حيث وقعت لها صدقة ثم لنا هدية وفي ذلك دليل علي ان تبدل الملك بمنزلة تبدل العين وعلي ان الهدية حلال لرسول الله صلعم والمعنى في ذلك ان الهدية انما يراد بها ثواب الدنيا فكان صلعم يقبلها و يثيب عليها فيزول المنة وقول المصنف لم فبعثت الي عايشة منها بشي اي فبعثت مهدية خ عايشة رضي الله عنها انها كانت وكانت الحديث عن عايشة انها قالت ما غرت علي احد من نسا النبي ما غرت علي خديجة وما رايتها ولكنها كان يكثر ذكرها وربما ذبح الشاة ثم يقطعها اعضا ثم يبعثها في صدايق خديجة فربما قلت له كانه لم يكن في الدنيا امراة الا خديجة فيقول الحديث الضمير في انها لخديجة رضي الله عنها والخيرة هي الحمية وقوله كانت اي في الخصال الشريفة والافعال المرضية والولد يطلق علي الواحد والكثير و المراد به ههنا هو الثاني لان جميع اولاده صلعم منها سوي ابراهيم عم فانه من مارية القبطية رضي الله عنها تم علي رضي الله عنه انها ابنة اخي من الرضاعة قاله حين قيل له الا تخطب ابنة حمزة

تم ابو ذر رضي الله عنه انها مباركة الحديث لما سمع ابو ذر خبر النبي صلعم اتي مكة فسال رجلا منهم اين الذي تدعونه الصابي فاشار اليه الرجل فقال الصابي الصابي فمال عليا اهل الوادي بكل مدر وعظم حتى خر مغشيا عليه فتاب واختبي بين استار الكعبة فراي في بعض الليالي رسول الله صلعم وابا بكر في الطواف فحيا رسول الله صلعم بتحية الاسلام فقال له رسول الله متي كنت ههنا قال من ثلاثين بين ليلة ويوم قال فمن كان يطعمك قال ما كان طعام الا ما زمزم فسمنت فقال رسول الله الحديث الضمير في انها لما زمزم وهو من باب اطلاق المحل وارادة الحال وانما سميت زمزم لان هاجر رضي الله عنها زمتها بوضع الحجر حولها اي سدتها وطعام طعم بضم الطاء و سكون العين معناه طعام مشبع يتشبع منه ويقال ما في هذا الطعام طعم اي ليس بمشبع و الطعام المأكول و يطلق علي المشروب ايضا قال الله تعالي فان لم يطعمه فانه مني وقال بعض اهل اللغة الطعام البر خاصة فصل ابو ذر رضي الله عنه انك امرؤ فيك جاهلية الحديث خول الرجل خدمه واتباعه جمع خايل وهو الحافظ للشي يقال فلان يخول علي اهله اي يرعي عليهم قال الفرا الخايل الراعي وقد يكون الخول واحدا ويقع علي العبد والامة وقوله فليطعمه مما ياكل وليلبسه مما يلبس خطاب للعرب الذين لبوس عامتهم واطعمتهم متقاربة واما من خالف معاش السلف والعرب فاكل جيد الطعام ولبس دقيق الثياب فليس عليه لرقيقه الا ما هو المعروف من نفقة دقيق بلده وكسوتهم ولو آسا رقيقه كان احسن قاله الامام محيي السنة رحمه الله وتحيي الرجل ذيه ق سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه انك ان تذر ورثتك اغنيا الحديث قاله له لما عاده عام حجة الوداع من وجع اشتد به فقوله ان تذر موضوع المحل علي الابتدا اي تركك اولادك اغنيا خير ثم ان الجملة بأسرها خبر ان والعالة بتخفيف اللام جمع عايل وهو عالة واحايك من عال يعيل ويعول اذا افتقر و يتكففون الناس صفة عالة ومعناها يمدون اليهم الاكف يسالونهم او يسالونهم كفا كفا من طعام وما في حتى ما تجعل موصول محذوف عايده اي حتى الذي تجعله في امراتك اي في فمها وقوله اخلف علي صيغة ما لم يسم فاعله اي اتخلف وابقي بعد اصحابي ام لا قاله خوفا من ان يموت بمكة وهي دار تركوها لله فلم تحب ان يكون موتها بها

وقوله لكن البائس سعد بن خولة يرثي له رسول الله صلعم ان مات بمكة عام حجة الوداع لكونه مات
في الارض التي هاجر منها والبائس الذي اشتد بؤسه وهو شدة الفقر ورثى له بمعنى رق له
توجع من وقوع في مكروه ورثية مرثية على ابنية المصادر نحو المحمدة والمحمدة ومنه الرثية
وهي الوجع في المفاصل ق ابن عباس رضي الله عنهما انك ستاتي قوما اهل كتاب الحديث قاله
لمعاذ رضي الله عنه حين بعثه الى اليمن وكرائم الاموال نفائسها تتعلق بها نفس مالكها واحدتها
كريمة وقوله فاياك وكرائم اموالهم تقديره واحذر كرائم اموالهم على حذف المضاف وفيه دليل على
ان المصدق لا ياخذ خيار المال تم سلمة بن الاكوع رضي الله عنه انك كالذي قال الاول الحديث
كان سلمة عام الحديبية مع رسول الله صلعم فرآه رسول الله اعزل لا سلاح معه فاعطاه حجفة
ثم رآه بعد ذلك اعزل فقال اين حجفتك التي اعطيتك قال لقيني عامر عمي اعزل فاعطيته اياها
فضحك رسول الله ثم ذكر الحديث المراد من الاول جنس الاول اي المتقدمون والهم ابغني حبيبا
اي اعطني هو مقول القول وكان هذا مثلا مشهورا بين العرب يتمثلون به وروي ابغني بهمزة الوصل
ومعناه اطلب لي وبهمزة القطع بمعنى اعني على الطلب كذا في النهاية تم عمرو بن عبسة رضي الله عنه
انك لا تستطيع ذلك يومك هذا الحديث قاله له بمكة حين قال له اني متبعك وقد كان صلعم مستخفيا
جرآء عليه قومه متسلطون الاستطاعة القدرة وذلك اشارة الى الاتباع الدال عليه اسم
الفاعل وهو المتبع وظهرت بمعنى غلبت قال الراوي فلما قدم رسول الله المدينة قدمت
المدينة فدخلت عليه فقلت يا رسول الله اتعرفني قال نعم انت الذي لقيتني بمكة تم خ
ابن عمر رضي الله عنهما انك لن تصنع ذلك خيلاء قاله لابي بكر رضي الله عنه حين قال يا رسول الله ان احد
شقي ازاري يسترخي الازار ماخوذ من الازر وهو القوة والخيلاء الكبر والعجب وعن ابن عمر
رضي الله عنهما الاسبال في القميص والازار والعمامة من جر منها شيئا خيلاء لم ينظر الله اليه يوم
القيامة وقوله ذلك اشارة الى استرخاء الازار ونصب خيلاء على انه مفعول له فصل
ق ام سلمة رضي الله عنها انكم تختصمون الي الحديث قوله ان يكون الحن الى آخره وهو خبر لعل واللحن
بحجته معناه افطن بها من اللحن بفتح الحاء وهو الفطنة وقوله فاقضي هو بسكون الياء والنحو المثل
وفي الحديث دليل على ان الحاكم اذا اخطا والمحكوم له عالم بحقيقة الحال لا يحل له في الباطن اخذ

ما حكم به

ما حكم به الحاكم وعلى ان حكم الحاكم لا ينفذ الا ظاهرا واليه ذهب بعض الحكماء رحمهم الله تم ابو قتادة
رضي الله عنه انكم تسيرون عشيتكم الحديث العشي من زوال الشمس الى الصباح والعشاء من
صلوة المغرب الى العتمة والتعريس نزول المسافر آخر الليل نزلة للنوم والاستراحة تم معاذ
بن جبل رضي الله عنه انكم ستاتون غدا ان شاء الله عين تبوك والعين تبض بشيء من ماء اي تقطر
وتسيل فغسل رسول الله صلعم يديه ووجهه فيها فجرت العين بماء كثير فاستقى الناس ليس لهذا
الحديث ذكر في الجمع بين الصحيحين وانما هو مذكور في الموطا خ ابو هريرة رضي الله عنه انكم ستحرصون
على الامارة الحديث قوله فنعم المرضعة هو مثل ضربه للامارة وما يصل الى الرجل من المنافع
فيها واللذات وبئست الفاطمة مثل ضربه للموت الذي يهدم اللذات ويقطع منافعها قال الامام
محي السنة ق جرير رضي الله عنه انكم سترون ربكم الحديث قاله حين راى القمر ليلة البدر
الرؤية اذا كانت بمعنى العلم يتعدى الى مفعولين واذا كانت بمعنى الابصار يتعدى الى
مفعول واحد وهي ههنا على المعنى الثاني حيث تعدت الى مفعول واحد ومحل الكاف في
كما النصب وما مصدرية والمعنى رؤية مثل رؤيتكم هذا فليس الكاف لتشبيه المرئي
بالمرئي بل لتشبيه الرؤية التي هي فعل الرائي بالرؤية وقوله لا تضامون بفتح التاء وتشديد
الميم واصله لا تتضامون حذفت منه احدى التائين وهو من الانضمام اي انكم لا تختلفون
في رؤيته حتى تجتمعوا للنظر وينضم بعضكم الى بعض فيقول واحد هو ذاك ويقول الآخر
ليس بذاك على ما جرت عادة الناس عند النظر الى الهلال اول ليلة من الشهر وروي
بعضهم لا تضامون بضم التاء وتخفيف الميم ومعناه لا يلحقكم ضيم وظلم فيراه بعضكم
دون بعض وقوله فان استطعتم ان لا تغلبوا على صلوة قبل طلوع الشمس اي صلوة
الفجر وقبل غروبها اي صلوة العصر وذكر هذا الكلام عقيب الكلام يدل على ان الرؤية
يرجى نيلها بالمحافظة على هاتين الصلوتين قاله الخطابي رحمه الله تم ابو ذر رضي الله عنه
انكم ستفتحون ارضا يذكر فيها القيراط الحديث يذكر فيها القيراط جملة وقعت صفة لارضا
والقيراط جزء من الدينار وهو نصف العشر في اكثر البلاد واهل مصر يجعلونه جزءا من
اربعة وعشرين جزءا من الدينار والياء فيه بدل من الراء فان اصله قراط بتشديد الراء

وجمع تكسير وهو قراريط يدل عليه وخص مصر بذلك في الذكر لانه غلب على اهلها قولهم اعطينا فلانا
قيراطا اذا اسمعوه ما يكرهه وعن حرملة انه قال يعني بالقيراط ان اهل مصر يسمون اعياد هم
وكل مجمع لهم القيراط يقولون نشهد القيراط والاستيصا طلب الوصية من نفسه او من غيره
وقبول الوصية وهو في المعنى قريب من التواصي وهو ان يوصي بعضهم بعضا ومعنى الاستيصا
باهلها الامر بمراعاة احوالهم والتعهد لهم وقوله فاستوصوا باهلها خيرا اي باتيانهم خيرا
واقبلوا وصيتي باتيانهم خيرا او المراد من الذمة الذمام والامان الذي حصل لهم من قبل ابراهيم
ابن النبي صلعم من مارية القبطية فانها كانت من اهل مصر واما الرحم اي القرابة فمن قبل
اجدادهم اسماعيل عم وقد ورد في بعض الروايات فان لهم قرابة وصهرا فالصهر يختص بمارية
كذا في الميسر والصهر حرمة التزويج والفرق بين النسب والصهر ان النسب ما رجع الى ولادة
قريبة والصهر خلطة تشبه القرابة كذا في الفايق خ انس رضي الله عنه انكم ستلقون بعدي
اثرة الحديث قال الانصاري الاثرة بفتح الهمزة والثاء الاسم من استاثر فلان بالشي اذا
استبد به وانفرد اي انه يستاثر ويفضل عليكم غيركم والحوض هو حوضه عم في الموقف خم
ابو سعيد رضي الله عنه انكم قد دنوتم من عدوكم الحديث قاله عام خروجه في شهر رمضان الى فتح
مكة قوله فكانت اي تلك الحالة وهي الافطار عزمة اي فريضة حيث كانت حالة الالتقاء و
دل الحديث على جواز الفطر بانشاء السفر في شهر رمضان وهو قول جمهور العلماء رحمهم الله
وذهب عبيدة السلماني الى انه لا يجوز ذلك وانما يجوز له الفطر اذا انشاء السفر قبل
فهو محجوج بالحديث ومعناه ...
دخول شهر رمضان لقوله تع فمن شهد منكم الشهر فليصمه فمن كان حاضرا مقيما غير مسافر
في الشهر فليصم فيه ولا يفطر والشهر منصوب على الظرف وكذلك الهاء في فليصمه اي فليصم فيه
لا على كونه مفعولا به على ان يكون شهد بمعنى ادرك كقولك شهدت الجمعة بمعنى ادركتها لان
المقيم والمسافر كلاهما مدركان للشهر خ حذيفة رضي الله عنه انكم لا تدرون الى آخره قال
الراوي كنا مع رسول الله صلعم فقال احصوا لي كم يلفظ الاسلام فقلنا يا رسول الله اتخاف
علينا ونحن ما بين الستمائة الى السبعمائة فقال الحديث قال الراوي فابتلينا حتى جعل
الرجل لا يصلي الا سرا قوله لا تدرون اي ما امامكم من الفتن والابتلاء وتبتلوا بضم التاء الاولى

وفتح الثالثة وفتح اللام وهذا الحديث مذكور في الجمع بين الصحيحين في المتفق عليه من مسند حذيفة ق انس
رضي الله عنه انكم لستم مثلي الحديث قاله حين واصل في شهر رمضان فواصل ناس من المسلمين اما من حرف
التنبيه ونادى بمعنى تناهى من المدى وهو الغاية ويدع خبر في معنى الامر اي ليدع لقوله تع والمطلقات
يتربصن واصل الكلام ولتتربص المطلقات واخراج الامر في صورة الخبر تاكيد للامر واشعار بانه
مما يجب ان يتلقى بالمسارعة الى امتثاله فكانه امتثل بالمامور به فهو يخبر عنه موجودا والمتعمق المبالغ
في الامر المتشدد فيه الذي يطلب اقصى غايته وقد تقدم على الحديث كلام في قوله اني لست كهيئتكم
الحديث خم ابن عباس رضي الله عنهما انكم ملاقوا الله الحديث المشاة جمع الماشي والمشي جنس الحركة
المخصوصة فاذا اشتد فهو سعي فاذا ازداد فهو عدو والحفاة جمع الحافي وهو الذي لا خف في رجليه
والعراة جمع العاري والغرل جمع الاغرل وهو الاقلف ومنه الارغل بتقديم الراء قاله ابو السادات
ونصب كل ذلك على الحال من الفاعل فصل ق عايشة رضي الله عنها انكن لانتن صواحب
يوسف الحديث قاله في مرضه الذي توفي فيه حين جاء بلال يؤذنه بالصلاة فقالت عايشة يا رسول الله ان
ابا بكر رجل اسيف اي سريع الحزن وانه متى يقوم مقامك لا يسمع الناس فلو امرت عمر وكررت ذلك
فلما دخل ابو بكر رضي الله عنه في الصلاة وجد رسول الله صلعم في نفسه خفة فقام يهادى بين رجلين حتى دخل
المسجد فلما سمع ابو بكر حسه ذهب يتاخر فاومى اليه رسول الله صلعم فجاء عم حتى جلس عن يسار ابي بكر
فكان ابو بكر يصلي قائما ورسول الله عم قاعدا الصواحب جمع صاحبة وقوله لانتن صواحب يوسف
اصله لانتن من جنسهن فاختصر الكلام مبالغة في الذم ويهادى بين رجلين معناه يمشي بينهما معتمدا
عليهما من ضعفه وتمايله وكان هذا اللفظ اخذ من الهادي وهو العنق لان الماشي بين اثنين يميل
عنقه تارة الى ذاك وتارة الى هذا والرجلان هما علي وعباس رضي الله عنهما قاله الامام شهاب الدين
التوربشتي رح فصل خ ابن عمر رضي الله عنهما انما اجلكم في اجل من خلا من الامم الحديث
لفظ انما للحصر ومعناه انه يا بي اثباتا لما يذكر بعده ونفيا لما سواه وذكر في ذلك وجه لطيف وهو ان
كلمة ان لما كانت لتاكيد اثبات المسند الى المسند اليه ثم اتصلت بها ما المؤكدة لا النافية ناسب
ان يضمن معنى القصر لان قصر الصفة على الموصوف وبالعكس ليس الا تاكيدا للحكم على تاكيد الا ترى انك
اذا قلت لمن يردد المجي الواقع بين زيد وعمرو زيد جاء لا عمرو كيف يكون قولك زيد جاء اثباتا

يجيء زيد صريحًا وقولك ما عمرو الا ثابتًا نفيًا لمجيء زيد ضمنًا ومما ينبئه علي انه متضمن معنى ما والا لصحة انفصال
الضمير معه كقولك انما يضرب انا مثله في ما يضرب الا انا وانما قلنا ان ما المتصلة بها موكدة لا نافية لانها
لو كانت نافية لبطلت صدريتها مع ان لها صدر الكلام ولاجتمع حرفا النفي والاثبات بلا فاصل ولجاز
انما زيد قايمًا بالنصب لان الحرف يعمل وان زيدًا وكان معنى انما زيد قايم تحقق عدم قيام زيد وكل ذلك
باطل فثبت انما موكدة كافة لا نافية علي ما ظن والاجل يطلق علي مدة التاجيل كلها وعلي منتهاها
والمراد منه ههنا الاول وقوله في اجل من خلا اي في جنب اجل من خلا ومن في من الامم للتبيين
والاصل في يهود ان يستعمل بغير لام التعريف لانه علم خاص لقوم وانما جوز تعريفه باللام لانه
اجري يهودي ويهود مجرى شعيرة وشعير وتمرة وتمر كذا في الفايق ق سهل بن سعد رضي الله عنه
انما الاعمال بالخواتيم اي انما اعتبار الاعمال بالخواتيم وهي جمع الخاتم تم ابو هريرة رضي الله عنه
انما الامام جنة الحديث الجنة بالضم الترس وقيل المراد انه يقي القوم مما يؤذيهم الي النار
كما يقي الترس صاحبه من وقع السلاح قال الامام محيي السنة رحمه الله والمراد من الامام الامام الاعظم
ويقاتل علي صيغة ما لم يسم فاعله والحق ويتقى به ومن في من ورايه لابتداء الغاية ووراء ظرف
مكان يجيء بمعنى خلف وقدام ومعناه ههنا الاول لانه يتقي به فكانه يقاتل خلفه كالترس قوله كان
عليه اي وزر منه اي من الامر بغير تقوى الله ق البراء بن عازب رضي الله عنه انما الخالة ام
اعتمر رسول الله صلعم في ذي القعدة فمنعه اهل مكة من دخولها فصالحهم علي ان يقيم بها ثلاثة ايام
فلما مضى الاجل اتوا عليا رضي الله عنه فقالوا قل لصاحبك اخرج عنا فقد مضى الاجل فخرج رسول الله صلعم
مع اصحابه فتبعتهم بنت حمزة تنادي يا عم يا عم فتناولها علي وقال لفاطمة دونك ابنة عمك
فاختصم فيها علي وجعفر وزيد فقال علي انا احق بها وهي ابنة عمي وقال جعفر هي بنت عمي و
خالتها تحتي وقال زيد بنت اخي فقضى بها النبي صلعم لخالتها وقال الحديث وقال لعلي انت مني
وانا منك وقال لجعفر اشبهت خلقي وخلقي وقال لزيد انت اخونا ومولانا قوله الخالة ام
اي بمنزلة الام في التحريم وحق الحضانة وغير ذلك ومعنى قوله انت مني وانا منك التبعيضية
والغرض الدلالة علي شدة الاتصال وتمازج الاهواء واتحاد المذاهب ومنه قوله تعالى فمن تبعني فانه
مني كذا في الفايق ق اسامة بن زيد رضي الله عنه انما الربوا في النسيئة الربا هو زيادة

انما الاعمال بالخواتيم تم
انما الامام جنة ... تم
انما الخالة ام تم
انما الربوا في النسيئة تم

في احد البدلين خالية عن العوض والنسيئة بجعل الشيء نساء والنسيء والنساء التاخير وكان الحكم في ابتداء
الاسلام جواز بيع الدرهم بالدراهم والدينار بالدنانير ثم صار منسوخا بايجاب المماثلة وهو محمل الحديث
وقد حمله الشافعي رحمه الله علي انه سئل عن الربوا في الصنفين ذهب بورق او تمر بحنطة فقال صلعم فحفظ
الراوي واداه من غير اداء المسئلة وذكر في حل الغرايب انما هو في مختلف الجنس اذا كان مال الربوا وفي
الجنس المنفرد عن الوصف الاخر عند ابي حنيفة واصحابه رحمهم الله خ عايشة رضي الله عنها انما الرضاعة
من المجاعة قالته حين دخل عليها وعندها رجل قاعد فكره تلك الحالة وقال لها من هذا فقالت اخي من الرضاعة
الرضاعة بفتح الراء وكسرها الاسم من الارضاع والمجاعة هي الجوع وهي وزنها ومعناها المخمصة والمعنى
ان الرضاع انما يعتبر اذا لم يشبع الرضيع من جوهر اللبن وذلك في الحولين ونصف حول او في
الحولين علي حسب اختلاف العلماء رحمهم الله وما دام الرضاع من يشبعه الطعام فلا تم ابو سعيد رضي الله عنه
انما الماء من الماء اي الاغتسال بالماء من اجل خروج المني عن دفق وشهوة وقد كان الحكم في بدء الاسلام
كذلك وكان رخصة رخصها رسول الله صلعم ثم انتسخ بحديث التقاء الختانين ق جابر رضي الله عنه انما
المدينة كالكير الحديث المدينة فعيلة من مدن بالمكان اذا اقام به والكير كير الحداد قال ابن السكيت
سمعت ابا عمرو يقول الكور المبني من طين والكير الزق كذا في المجمل قوله وتنصع طيبها اختلفوا فيه اختلافا
كثيرا واسد الروايات لفظا واقومها معنى تنصع بضم التاء وتخفيف النون من نصع لونه نصوعا اذا
اشتد بياضه وخلص واتضح ومعناه تنقع بتشديد الصاد وطيبها بتشديد الياء وفتح الباء
والرواية بالتشديد اكثر واقوم معنى لانه ذكر في مقابلة الخبيث ذكره الامام شهاب الدين رحمه الله وقد ذكر
الحافظ ابو موسى ان صوابه ينصح من الثلاثي وطيبها بكسر الطاء وضم الباء اي يظهر طيبها وهذا القول
صدر عنه صلعم علي وجه التمثيل فجعل مثل المدينة وما يصيب ساكنيها من الجهد والبلاء مثل الكير فيميز به الخبيث
من الطيب فيذهب الخبيث ويبقى الطيب فيه ازكى ما كان واخلص وروي تبضع طيبها بالباء والضاد المعجمة
من ابضعه بضاعة اذا دفع اليه يعني ان المدينة تعطي طيبها ساكنيها ذكره جار الله العلامة وروي بالضاد
والخاء المعجمتين وبالحاء المهملة من النضخ وهو اللطخ بالشيء ومن النضح وهو رش الماء وسبب ذكر هذا الحديث
هو ان اعرابيا بايع رسول الله صلعم علي الاسلام فاصابت الاعرابي حمى بالمدينة فاتى النبي صلعم فقال
يا محمد اقلني بيعتي فابى رسول الله صلعم ثم جاءه فقال اقلني بيعتي فابى رسول الله فخرج الاعرابي فقال

انما الرضاعة من المجاعة تم
انما الماء من الماء ... تم
اي الدق الذي ينفخ فيه الحداد تم
انما المدينة كالكير تنفي خبثها وتنصع طيبها تم

رسول الله صلعم الحديث وحكي ان عمر بن عبد العزيز لما خرج من المدينة فالتفت اليها فبكي ثم قال نخشي ان نكون ممن نفت المدينة
م رافع بن خديج رضي الله عنه انما انا بشر الحديث قدم رسول الله صلعم المدينة واهلها يؤبرون النخل فقال
ما تصنعون قالوا كنا نصنعه قال لعلكم لو لم تفعلوا كان خيرا فتركوه فنقصت ثم ذكروا فقال صلعم الحديث
قوله من رأيي اي من ما لا يتعلق بالدين وانما يتعلق بالدنيا فانما انا بشر اخطئ واصيب فان شئتم خذوه
وان شئتم فلا تاخذوا به وابن مسعود رضي الله عنه انما انا بشر انسي الي ان صلي النبي صلعم فزاد فلما
اسلم اخبر بذلك فثني رجليه واستقبل القبلة فسجد سجدتين للسهو ثم قال الحديث واما روي
انه صلعم نهي ان يقال نسيت اية كذا فانه لا يعارض الحديث لان نهيه عما ذكر محمول علي ما نسخ
من القرآن والمعني ان الغفلة في هذا لم تكن منه ولكن الله تع اضطره اليها ليمحو ما يشاء ويثبت
وما كان من سهو وغفلة من قبله صلح ان يقال فيه انسي قاله القاضي عياض لعم وقيل نهيه عما ذكر
علي سبيل الاستحباب ليضاف الفعل الي خالقه والاخر علي طريق الجواز لاكتساب العبد فيه
وام سلمة رضي الله عنها انما انا بشر وانه يأتيني الخصم الحديث سمع صلعم صوت خصم بباب حجرته
فخرج اليه فقال الحديث قوله ابلغ من بعض اي في تقرير حجته وقوله فاقضي له بسكون اليا
وعائشة رضي الله عنها انما اهلك الذين قبلكم الي اخره روي ان امرأة مخزومية اسمها فاطمة
بنت الاسود كانت تستعير المتاع وتجحده امر صلعم بقطع يدها للسرقة فقالوا من يكلم فيها رسول الله
فقالوا ومن يجترئ عليه الا اسامة بن زيد فكلم اسامة رسول الله صلعم في ذلك فقال رسول الله
اتشفع في حد من حدود الله ثم قام فاختطب وذكر الحديث قوله ايم بالفتح وايم الله
بفتح الهمزة اسم موضوع للقسم واصله ايمن فحذفت النون للاستخفاف وهمزته همزة وصل
وقال الكوفيون انه جمع يمين خ ابن عمر رضي الله عنهما انما بقاؤكم فيما سلف قبلكم الحديث قاله
يوما وهو قايم علي المنبر من في من الامم بيان ما ومحل الكاف في كما الرفع علي انه خبر
قوله بقاؤكم فيما سلف قبلكم من الامم مثل الزمان الذي بين صلوة العصر الي غروب الشمس في المقدار
علي حذف المضاف اليه وانما زمان بقائكم مثل الزمان الذي بين العصر الي غروب الشمس علي حذف
المضاف اليه والله اعلم وفي الحديث حث علي الاجتهاد في الطاعة خ جبير بن مطعم رضي الله عنه
انما بنو المطلب وبنو هاشم شي واحد قاله لعثمان بن عفان رضي الله عنهما لما قال

يا رسول الله اعطيت بني المطلب وتركتنا ونحن وهم منك بمنزلة واحدة فقال شي واحد اي في الحلف الذي
كان بيني وبين بني هاشم وبني المطلب في الجاهلية وذلك ان قريشا وبني كنانة تحالفت علي بني هاشم
وبني المطلب ان لا يناكحوهم ولا يبايعوهم حتي يسلموا النبي صلعم اليهم كذا في المغني او معناه شي واحد
في النصرة والاجتماع وروي انه صلعم قال في هذا المقام انهم لم يفارقوني في جاهلية ولا اسلام وفي رواية
يحيي بن معين سي واحد بالسين المهملة اي مثل وسوا يقال هما سيان اي مثلان والرواية المشهورة
بالشين المعجمة ق سهل بن سعد رضي الله عنه انما جعل الاذن من قبل البصر قاله لما اطلع رجل من جحر
في باب رسول الله صلعم وبيد رسول الله مدري يحك به راسه فقال له رسول الله لو اعلم انك تنظر طعنت به
في عينك ثم قال الحديث المدري والمدارة القرن الذي يصلح به شعر الراس وهو شي كالمسلة وقوله
انما جعل الاذن اي الاذن في الدخول من قبل البصر اي من اجل النظر لئلا يقع النظر الي غير المحرم
ق ابو هريرة رضي الله عنه انما جعل الامام ليؤتم به فلا تختلفوا فيه تتمته فاذا كبر فكبروا واذا
ركع فاركعوا واذا قال سمع الله لمن حمده فقولوا ربنا لك الحمد واذا سجد فاسجدوا واذا صلي جالسا
فصلوا جلوسا اجمعون الايتمام الاقتدا والاتباع والامام اسم لمن يقتدي به ذكرا كان او انثي
اي انما جعل الامام ليقتدي به ومن شان التابع ان لا يسبق متبوعه بل يراقب احواله وياتي
علي اثره بنحو ما فعله وجعل يتعدي الي مفعول واحد اذا كان بمعني احدث وانشا كقوله تع وجعل
الظلمات والنور والي مفعولين اذا كان بمعني صير كقوله تع وجعلوا الملائكة الذين هم عباد الرحمن
اناثا قاله جار الله العلامة ق ابن عباس رضي الله عنهما انما حرم من الميتة اكلها قاله لما مر بشاة ميتة
لمولاة ميمونة قال هلا اخذتم اهابها فدبغتموه فانتفعتم به فقالوا انها ميتة قوله حرم بضم الحا
وتشديد الرا والميتة بتخفيف اليا والاهاب هو الجلد قبل ان يدبغ والدباغ هو ازالة الرطوبات
النجسة دل الحديث علي ان ما يؤكل لحمه من الحيوان اذا مات يطهر جلده بالدباغ وهذا متفق عليه العلما
نفعهم الله خ ابو هريرة رضي الله عنه انما سمي الخضر الحديث اي انما سمي الخضر خضرا والفروة الارض
اليابسة والبيضا اي الارض القاحلة لا غرس فيها لانها تكون بيضا كذا في النهاية واهتزاز النبات
تحركه وفاعل اهتزت ضمير مستتر فيه يعود الي فروة وخضرا بالنصب حال منه ق عمار بن ياسر
رضي الله عنه انما كان يكفيك ان تقول بيديك هكذا الحديث بعث صلعم عمارا في حاجة فاجنب ولم يجد
الما

تمرغ في التراب اي تقلب فيه كما تتمرغ الدابة فلما اتى النبي صلعم ذكر ذلك له فقال الحديث فيه دليل على ان
التيمم ضربة واحدة للوجه واليدين وذهب الاكثرون الى ان التيمم ضربتان ضربة للوجه وضربة لليدين الى المرفقين
واليه ذهب جماعة من الصحابة والتابعين رضي الله عنهم وبه قال ابو حنيفة رحمه الله ومالك والشافعي في قوله
الجديد رحمهم الله لما روى ابن عمر رضي الله عنهما ان النبي صلعم تيمم بضربتين ضربة للوجه وضربة لليدين
قال الامام الاجل الاكمل شهاب الدين التوربشتي رحمه الله حديث ابن عمر ليس كحديث عمار في صحة الاسناد
ولكن الاكثرين ذهبوا الى حديث ابن عمر رضي الله عنهما وقال الخطابي رحمه الله مذهب من ذهب الى حديث
عمار اصح في الرواية ومذهب من خالفهم اشبه بالاصول واصح بالقياس والاخذ بحديث ابن عمر
احوط لان المتيمم اذا تيمم بضربتين ومسح باحديهما وجهه وبالاخرى يديه الى المرفقين سقط عنه
الفرض بالاجماع ولا كذلك من مسح وجهه وكفيه بضربة واحدة وانما تمرغ عمار لتوهمه ان التيمم
للجنابة بخلاف التيمم للحدث قياسا على الغسل والوضوء فنبهه رسول الله صلعم انهما سيان كذا
في الميسر ومعنى ان تقول بيديك هكذا ان تفعل والقول يستعمل في غير النطق قال قالت له
العينان سمعا وطاعة حم ابن عباس رضي الله عنهما انما مثل هذا مثل الذي يصلي وهو مكتوف
يعني الذي يصلي وراسه معقوص المعقوص ان يلف ذوائبه حول راسه كما تفعله النساء في بعض
البلاد كذا في المبسوط والمعنى ان مثل هذا في حق الكراهة كمثل من يصلي مكتوفا وذلك
ان شعره اذا كان منشورا سقط على الارض عند السجود فيصير ساجدا معه واذا كان
معقوصا صار في معنى ما لم يسجد وشبهه بالمكتوف وهو المشدود اليدين لانهما لا
تقعان على الارض في السجود وقوله وراسه معقوص اي شعر راسه معقوص حم ابو هريرة
رضي الله عنه انما مثلي ومثل امتي كمثل رجل استوقد نارا الحديث الاستيقاد النار رفعها و
وقودها سطوعها وارتفاع لهبها والوقود بفتح الواو الحطب والفراش بفتح الفاء دويبة تطير
الى ضوء الشعلة وتوقع نفسها فيها واحدها فراشة والحجز جمع حجزة كغرفة وغرف والحجزة
معقد الازار واستعير الاخذ بالحجزة للمنع الشديد لان الذي ياخذ صاحبه عن الشيء يستمسك به
ليكون المنع اشد مع ان الماخوذ اذا اخذ بحجزته امتنع بها يمنع منه حذرا من انحلال عقد الازار
وظهور السوءة واشتقاق الحجزة من الحجز وهو المنع بين الشيئين والفصل بينهما ومنه الحاجز

وتقحمون

وتقحمون اصله تتقحمون فحذفت احدى التائين ماخوذ من التقحم وهو الدخول في الشيء بجهد من غير روية
واكثر ما يستعمل في الشدة والاهوال المخيفة ومعنى التمثيل انكم في جرأتكم على المعاصي الموبقة وجهلكم
بما تترتب عليها وعدم التفاتكم الى صنيعي معكم كالفراش في جرأتها على النار واغترارها بحسن منظرها
ولطافة جوهرها وحملها على ما يعود اليها من مضرتها والضمير في فيه يعود الى النار رجبا وبل المذكور ق
ابو هريرة رضي الله عنه انما هذا من اخوان الكهان سبب ذكره انه اقتتلت امرأتان من هذيل فرمت احديهما
الاخرى بحجر فقتلتها وما في بطنها فاختصموا الى رسول الله صلعم فقضى رسول الله ان دية جنينها غرة
عبد او وليدة وان دية المرأة على عاقلتها فقال حمل بن النابغة الهذلي وهو من العاقلة كيف
اغرم من لا شرب ولا اكل ولا نطق ولا استهل فمثل ذلك يطل فقال رسول الله صلعم الحديث من
اجل سجعه المراد من الغرة النسمة من الرقيق عبدا كان او امة قيمتها نصف عشر دية الذكر وانما
قيل للرقيق غرة لانه غرة ما يملك اي خياره وافضله وقيل اطلق اسم الغرة وهي الوجه على الجملة
كما قيل رقبة ورأس وقيل اراد الخيار دون الرذال وعن ابي عمرو بن العلاء لولا ان رسول الله صلعم اراد
بالغرة معنى لقال في الجنين عبد او امة ولكن عنى البياض فلا يقبل في الدية الا غلام ابيض او جارية
بيضاء والعاقلة القرابة التي تحمل عن القاتل اي تعطي الدية كذا في الفائق والعقل هو الدية
وانما سميت عقلا لان القاتل كان ياتي بالابل فيعقلها اي يشدها بالعقال في فناء ولي المقتول
فسميت الدية كلها بعد ذلك عقلا وان كانت دراهم او دنانير كذا حكي عن القتيبي وقيل سميت
عقلا لانها تعقل الدماء اي تمنع عن ان تسفك كذا في مجمل اللغة وحمل بفتح الحاء المهملة وفتح
الميم والكهان جمع الكاهن وهو الذي يخبر بما يكون في المستقبل واستهلال الصبي تصويته عند الولادة
ومعنى قوله يطل يبطل من الطل وهو ابطال الديات وذكر في بعض الكتب ان حمل بن النابغة
كان زوجا لهاتين المذكورتين حم عبد الله بن عمر رضي الله عنه انما هلك من كان قبلكم باختلافهم
في الكتاب قال الراوي هجرت الى رسول الله يوما فسمع اصوات رجلين اختلفا في اية فخرج علينا
رسول الله صلعم يعرف في وجهه الغضب فقال الحديث التهجير البدار الى اول وقت الصلاة
وهي لغة حجازية كذا في النهاية ق زينب بنت جحش رضي الله عنها انما هي اربعة اشهر وعشر
الحديث قالت الراوية سمعت ام سلمة تقول جاءت امرأة الى رسول الله صلعم فقالت يا رسول الله

ان ابنتي توفي عنها زوجها وقد اشتكت عينها افتكحلها فقال رسول الله صلعم لا مرتين او ثلثا ثم قال الحديث
قال حميد احد رواته فقلت لزينب وما ترمي بالبعرة على راس الحول فقالت كانت المراة اذا توفي
عنها زوجها دخلت حفشا ولبست شر ثيابها ولم تمس طيبا حتى تمر بها سنة ثم تؤتى بدابة حمار
او شاة او طائر فتفتض به فقل ما تفتض بشيء الا مات ثم تخرج فتعطى بعرة فترمي بها ثم
تراجع بعد ما شاءت من طيب او غيره الحفش بكسر الحاء المهملة بيت صغير وقولها تفتض من
فضضت الشيء اذا كسرته وفرقته ارادت انها تكسر ما كانت فيه من الحزن بدابة تمسح بها قبلها
وترميها قال القتيبي وقال الاخفش هو ماخوذ من الفضة اي تتطهر به شبه ذلك بالفضة لنقائها
وروي الشافعي رحمه الله تقتبص بالقاف والباء الموحدة والصاد المهملة من القبص وهو الاخذ
باطراف الاصابع والقبض بالضاد المعجمة هو الاخذ بالكف كلها وكان محنى رميها بالبعرة انها تقول
كان جلوسي في البيت سنة على زوجي اهون علي من رمي هذه البعرة وهو يسير في جنب ما يجب
من حق الزوج وقد كان عدة المتوفى عنها زوجها حولا لقوله تعالى متاعا الى الحول ثم نسخ ذلك
باربعة اشهر وعشر مع حفصة رضي الله عنها انما يخرج من غضبة يغضبها يعني انما يخرج الدجال
خروجا صادرا من مرة من الغضب تتخلل سلاسلها والضمير البارز في يغضبها يعود الى غضبة
وفي رجع الضمير اليها اشعار بشدة الغضب حيث اوقع الغضب على الغضبة فجعلها مغضوبا به
روي ان ابن عمر رضي الله عنهما لقي ابن صياد في بعض طرق المدينة فقال له قولا اغضبه حتى
ملا السكة فدخل ابن عمر على حفصة وقد بلغها ذلك فقالت رحمك الله ما اردت من ابن صياد
اما علمت ان رسول الله صلعم قال ثم ذكرت الحديث اختلف الناس في امر ابن صياد فذهب
ابن عمر الى انه هو الدجال وعن جابر رضي الله عنه انه كان يحلف بالله تعالى ان ابن صياد هو الدجال
وقال اني سمعت عمر يحلف على ذلك عند النبي عم فلم ينكره وعن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه
انه قال صحبت ابن صياد الى مكة فقال لي ما لقيت من الناس يزعمون اني الدجال
الست سمعت رسول الله صلعم يقول انه لا يولد له قلت بلى قال فقد ولد لي او لست سمعت
رسول الله يقول لا يدخل المدينة ولا مكة قلت بلى قال فقد ولدت بالمدينة وها انا اريد مكة وروي
ان ابن صياد مات بالمدينة خ ام سلمة رضي الله عنها انما يكفيك ان تحثي على راسك ثلاث حثيات الحديث

قال لها حين قالت اني امراة اشد ضفر راسي افانقضه لغسل الجنابة يقال حثى التراب يحثيه اذا اثاره
وحثا يحثو مثله والحثية والحثوة مثل الحفنة وهي ملء الكفين الا انها لا تستعمل الا في الشيء اليابس
قاله الجوهري والحثية الغبضة الواحدة وقوله ثلث حثيات من ماء والياء في ان تحثي ساكنة وسقوط
النون علامة النصب اذ اصله تحثيين نحو ترمين تعد الاعلال والافاضة صب الماء بكثرة والضفر
الضفر بفتح الضاد الذوابة فقد اتفق العلماء رحمهم الله على ان العمل على هذا الحديث في حق النساء حيث
قالوا ان نقض الضفاير لا يجب عليهن اذا بلغ الماء اصول الشعر واما الرجال فيجب عليهم النقض وقيل
لا يجب مع ابن عمر رضي الله عنهما انما يلبس الحرير من لا خلاق له قال الراوي ان عمر راى على رجل قباء
من ديباج او حرير فقال لرسول الله لو اشتريته فقال عم الحديث الخلاق النصيب وهو ما خلق لك
اي قدر من خير كما سمي القسم قسما لانه قسم والنصيب نصيبا لانه نصب اي اثبت قال جار الله العلامة
والمعنى من لا نصيب له في الاخرة من لبسه والقباء معروف قال ابن دريد هو من قبوت الشيء اذا
اذا جمعته وفي الفائق يقال قب هذا الثوب اي اقطعه قباء

الباب الثالث

ق ابو موسى رضي الله عنه لا احد اصبر على اذى سمعه من الله تع الحديث الصبر هو ثبات القلب
على عزمه قال الحكيم الترمذي وقيل هو حبس النفس عند الجزع وقيل هو حبس النفس عن المراد
وهو في حق الباري تع مستعار لمطلق التاني في الفعل والصبور في اسماء الله تع هو الذي لا يستعجل
في معاقبة المذنبين وقيل هو الذي لا يحمله العجلة على المسارعة الى الفعل قبل اوانه والفرق بينه
وبين الحليم ان الصبور يشعر بانه يعاقب في الاخرة بخلاف الحليم قال الامام القاضي ناصر الدين
والاذى ما يؤذي الانسان من شتم وغيره من المكروه ومن الله متعلق باصبر وانه مع ما بعده
تعليل لما قبله ويشعر على صيغة ما لم يسم فاعله وكذلك يجعل والمعافاة مفاعلة من العفو وهي
ان يعافيك الله تع من الناس ويعافيهم منك كذا في الفائق والرزق هو المنتفع به وكل ما ينتفع به
منتفع فهو رزقه سواء كان مباحا او محظورا وقالت المعتزلة الرزق هو الملك وفساده ظاهر
لان كل ما سوى الله تع ملكه تع وليس رزقا له ولان ما يتناول البهائم وليس ملكا لها ق ابن
مسعود رضي الله عنه لا احد اغير من الله تع الحديث اي لا احد ازجر عن المعاصي منه تع والغيرة
بالفتح الحمية والانفة باعتبار بدايتها وغايتها وهي لا يجمل على الله تع الا باعتبار غايتها وهي الزجر لا باعتبار

صيدها الموذي بالتخنزر والانتقال والفاحشة ما تناهى قبحه اي تزايد وما ظهر منها وما بطن

الزنا سرا وعلانية وقيل ظاهرها الزنا في الحوانيت وباطنها الصديقة اي الخدن كذا ابن عباس رضي الله عنهما

لا باس عليك طهور ان شاء الله قال له اعرابي دخل عليه يعوده وكان صلعم اذا دخل على مريض يعوده

يقول ذلك فقال الاعرابي طهور بل حمى تفور او تثور على شيخ كبير تزيره القبور فقال صلعم فنعم اذن

قوله تفور اي يظهر حرها كذا في النهاية عم ابو هريرة رضي الله عنه لا تبادروا الامام اذا كبر

فكبروا الحديث المبادرة الى الشي المسابقة اليه وسمع الله لمن حمده معناه تقبل الله منه حمد من

حمده اسمع دعائي اي اجبه لان غرض السائل الاجابة فوضع السمع موضع الاجابة وامين

يمد ويقصر ومعناه كذا فليكن قاله الجوهري وقوله ربنا لك الحمد اي على ما وفقتنا من القول الحسنى

والعمل الصالح قال ابن مسعود رضي الله عنه لا تباشر المراة المراة الحديث اي لا تمس بشرتها بشرتها

ولا تباشر بضم الراء اخبار بمعنى النهي واخراج النهي في صورة الاخبار تاكيد للنهي واشعار بانه مما

يجب ان يسارع الى الانتهاء عنه فكانه قد حصل الانتهاء عن المنهي عنه فهو يخبر عنه وقوله فتنعتها

اي فتصفها والضمير في كانه يعود الى الزوج ثم ان مضاجعة المراة المراة لا يجوز في ثوب واحد كما لا

يجوز مضاجعة الرجل الرجل في ثوب واحد وقد ذكر الامام محي السنة رحمه الله هذا الحديث في شرح

السنة من افراد البخاري واستدل به على جواز السلم في الحيوان وهو مذهب الشافعي رحمه الله لانه اخبر

صلعم ان وصف الشي يجعله كالمعاينة عم ابو هريرة رضي الله عنه لا تبتاعوا الثمر حتى يبدو صلاحه

الحديث البدو الظهور وقوله لا تبتاعوا نهي للبايع والمشتري اما نهيه للبايع فلعلة فطعماله لانه

اذا بان صلاحها زادت قيمتها واذا عجل بيعها لم يكن له طايل غنى فكان ذلك نوعا من اضاعة المال

واما نهيه للمشتري فمن اجل المخاطرة بالمال والتغرير وقد ذهب الشافعي رحمه الله الى عدم جواز هذا البيع

عملا بظاهر الحديث وذهب ابو حنيفة رحمه الله الى جوازه لانه مال متقوم لكونه منتفعا به في المآل والنهي

محمول على بيع لا ينفي المشروعية بل يقررها وذكر في الفايق ان الناس كانوا يتبايعون الثمار قبل

ان يبدو صلاحها فاذا جذ الناس وحضر تقاضيهم قال المبتاع قد اصاب الثمر الدمان واصابه قشام

فلما كثرت خصومتهم عند النبي صلعم قال لا تبتاعوا الثمرة حتى يبدو صلاحها كالمشورة يشير بها لكثرة خصو

واختلافهم الدمان بالفتح هلاك وفساد قبل ادراكه والقشام انتفاضه قبل ان يصير بلحا وقيل هو اكال يقع

متهم

لا باس عليك طهور ان شاء الله

لا تبادروا الامام اذا كبر فكبروا

لا تباشر المراة المراة فتنعتها لزوجها كانه ينظر اليها

لا تبتاعوا الثمر حتى يبدو صلاحه

يقع فيه من القشم وهو الاكل وذكر في الجمل القشام اسم لما كول قال ابن دريد قشام ما يبقى منها

من باقي خبز وغيره وقوله ولا تبتاعوا الثمر بالتمر هو اصل لمسايل كثيرة من الربوا وذلك ان كل شي

من المطعوم مما له نداوة ولجفافه نهاية فانه لا يجوز بيع رطبه بيابسه كالرطب بالتمر وبه قال ابو يوسف رحمه الله

ومحمد ومالك والشافعي رحمهم الله وقال ابو حنيفة رحمه الله يجوز لان الرطب ان كان تمرا جاز البيع باول الحديث

الوارد في الاشياء الستة وان كان غير تمر فباخره وهو قوله اذا اختلف النوعان فبيعوا كيف

شئتم والجواب عن النهي على غو ما مر ذكره انه يقرر المشروعية عم ابو هريرة رضي الله عنه لا تبدؤا

اليهود ولا النصارى بالسلام الحديث الاصل في يهود ومجوس ان يستعملا بغير لام التعريف

لانهما علمان خاصان لقومين وانما جوز تعريفهما باللام لانه اجري يهودي ومجوسي مجرى شعيرة وشعير

وتمرة وتمر كذا في الفايق قال الفقيه ابو الليث رحمه الله اختلف الناس في السلام على اهل الذمة قال بعضهم

لا باس به وقال بعضهم لا ينبغي ان يسلم عليهم واذا سلموا ينبغي ان يرد عليهم الجواب وبه ناخذ

وعن ابن عمر رضي الله عنهما ان النبي صلعم قال ان اليهود اذا سلموا عليكم فقولوا وعليكم قال انس رضي الله عنه

نهينا ان لا نزيد على عليكم قال ابو الليث رحمه الله اذا مررت بقوم فيهم مسلمون وكفار فانت بالخيار ان

شئت قلت السلام عليكم وتريد به المسلمين خاصة وان شئت قلت السلام على من اتبع الهدى

واما الدعاء لاهل الكتاب فلا باس به فقد روي ان يهوديا حلب للنبي صلعم لقحة فقال اللهم جمله

فاسود شعره وعاش نحوا من تسعين سنة لم يشب قال ابو بشير الانصاري رضي الله عنه لا تبقين

في رقبة بعير قلادة الحديث قال في بعض اسفاره القلادة معروفة والوتر وتر القوس ومن

في من وتر للتبيين وقوله او قلادة شك من الراوي وانما امر بقطع الوتر والقلادة لانهم كانوا

يعلقون فيها الاجراس او لئلا يختنق بها عند شدة الركض او لانه ربما رعى شجرا فتشبث الوتر

ببعض شجره فخنقه وعن مالك رحمه الله انما كان يفعل ذلك من خوف العين عليها فامرهم ان الاوتار لا ترد

من امر الله شيئا وهذا تشبيه بالكره لها التمايم عم ابن عمر رضي الله عنهما لا تبيعوا الثمر حتى يبدو صلاحه

تمته فقيل لابن عمر ما صلاحه قال تذهب عاهته العاهة الافة عينها وادلعوا ابيها القدم وهو

اذا ابتغت دوابهم او ثمارهم وفي مناظر النجوم للعتبي في ذكر الثريا يقال ما طلعت ولا ناءت الا

بعاهة في الناس والابل وغروبها اعيب من شرقها كذا في الفايق قال ابو سعيد رضي الله عنه لا تبيعوا

لا تبدؤا اليهود ولا النصارى بالسلام

لا تبقين في رقبة بعير قلادة من وتر او قلادة الا قطعت

لا تبيعوا الثمر حتى يبدو صلاحه

لا تبيعوا الدينار بالدينارين ولا الدرهم بالدرهمين

الذهب بالذهب الا مثلا بمثل ولا تشفوا بعضها على بعض الحديث لا تشفوا بضم حرف المضارعة اي لا تفضلوا ولا تزيدوا على المثل وفيه تاكيد واحكام للمماثلة والشف النقصان ايضا وهو من الاضداد يقال شف الدرهم اذا زاد ونقص قاله ابو السعادات والضمير في بعضها يعود الى الذهب وهي مؤنثة يقال ذهبت حمراء وروي الذال التذكير كذا في الفايق والورق بكسر الراء الفضة مضروبة كانت او غير مضروبة والضمير في منها يعود الى كل واحدة واحدة من الذهب والورق والناجز الحاضر من نجز اذا حضر وانما ذكرها باعتبار الجنس والرواية التذكير كما رواه الفقهاء ابن عباس رضي الله عنهما لا تتخذوا شيئا فيه الروح غرضا غرضا مفعول ثان لقوله تتخذوا والغرض الهدف الذي يرمى اليه السهام وغيرها خ ابو هريرة رضي الله عنه لا تتمنوا لقاء العدو الحديث قال ابن الانباري يقال رجل عدو وامراة عدو وكذلك الجمع قال الله تعالى فانهم عدو لي قال على بن عيسى انما قيل على التوحيد في موضع الجمع لانه في معنى المصدر كانه قال فانهم عداوة لي كذا في الفايق م ابو هريرة رضي الله عنه لا تجعلوا بيوتكم مقابر الحديث اي اجعلوا لبيوتكم حصة من ذكركم وتلاوتكم وصلواتكم لئلا تكون كالمقابر التي تورط اهلها في مهاوي الفناء فقصدت متعذرتهم من العمل وفي الحديث دليل على جواز ان يقال سورة البقرة وعلى الحث على قراءتها وقد قيل ان يقال السورة التي يذكر فيها البقرة والاول اصح م ابو مرثد الغنوي رضي الله عنه لا تجلسوا على القبور ولا تصلوا اليها الحديث مرثد بفتح الميم وسكون الراء وفتح الثاء المثلثة والغنوي بفتح الغين المعجمة وفتح النون نهى عن الجلوس على القبور لان فيه اهانة وقد روي انه صلعم راى رجلا قد اتكى على قبر فقال له لا تؤذ صاحب القبر وقد رخص قوم الجلوس عليها وحملوا النهي على الجلوس عليها للحدث ونهى عن الصلوة اليها لان ذلك يشبه عبادتها وقيل المراد النهي عن الصلوة في المقبرة لاختلاط تربتها بلحوم الموتى ودمائهم كذا في التحفة خ ابو هريرة رضي الله عنه لا تحاسدوا ويروى لا حسد الا في اثنتين الحديث الحسد في الاصل عبارة عن ان يتمنى الرجل زوال نعمة غيره وانتقالها اليه وهو بهذا المعنى مذموم كله وقد يطلق ويراد به الغبطة وهي ان يتمنى حصول مثلها له ولا يتمنى زوالها عن غيره وهو بهذا المعنى حسن مرضي اذا كان المتمنى مما يتقرب به الى الله تع كطلب المال للانفاق في الخير والعلم للعمل به وارشاد الخلق والمراد من الحسد

لا تبيعوا الذهب بالذهب الا مثلا بمثل ولا تشفوا بعضها على بعض ولا تبيعوا الورق بالورق الا مثلا بمثل ولا تشفوا بعضها على بعض ولا تبيعوا منها غائبا بناجز نخ

لا تتخذوا شيئا فيه الروح غرضا م

لا تتمنوا لقاء العدو فاذا لقيتموهم فاصبروا نخ

لا تجعلوا بيوتكم مقابر ان الشيطان ينفر من البيت الذي تقرأ فيه سورة البقرة نم

لا تجلسوا على القبور ولا تصلوا اليها م

لا تحاسد الا في اثنتين رجل آتاه الله القرآن فهو يقوم به آناء الليل وآناء النهار ورجل آتاه الله مالا فهو ينفقه آناء الليل وآناء النهار نخ

المذكور في الحديث الغبطة قال ابن الاعرابي الحسد ماخوذ من الحسدل وهو القراد فالحسد يقشر القلب كما يقشر القراد الجلد فيمص الدم قوله الا في اثنتين اي في خصلتين اثنتين وفيهم من يروي الا في اثنين اي في شان اثنين فمن رواه اثنتين فانه يبتدا ويقول رجل بالرفع اي خصلة رجل على حذف المضاف واجراء الاعراب على المضاف اليه والتقدير على انه خبر مبتدا محذوف قال الامام شهاب الدين التوربشتي لم تختلف كتاب البخاري وافق الروايات الا في اثنين رجل بالكسر على البدل والمعنى لا رخصة في شيء من انواع الحسد الا فيما كان هذا سبيله لما يتضمن من المصلحة في الدين ثم لما كان هذان السببان هما الداعيان الى الحسد كنى عنهما بالحسد وآناء الليل ساعاته واحدها اني مثل معي قاله الاخفش وقيل واحدها انو واني يقال مضى عليه انوان وانيان من الليل والجمع آناء قاله الجوهري ق ابو هريرة رضي الله عنه لا تحاسدوا ولا تناجشوا الحديث التحاسد تفاعل من الحسد وقد تقدم بيانه والتناجش تفاعل من النجش وهو ان تزيد في الثمن ليسمع بزيادتك ناظر فيقع فيه وليس من حاجتك واصل النجش الاثارة يقال نجش الصيد اذا اثاره والتباغض من البغض ضد الحب والتدابر التقاطع وان يولي الرجل دبره بصاحبه م فيعرض عنه كذا في الفايق وذكر صاحب المجمل دابرته اذا عاديته وفي الحديث لا تدابروا م ام الفضل رضي الله عنها لا تحرم الاملاجة ولا الاملاجتان م عايشة رضي الله عنها لا تحرم المصة ولا المصتان الملج المص والاملاجة ان تمص المراة الصبي لبنها مرة واحدة يقال املج الصبي امه واملجت المراة صبيها ذهب بجماعة من العلماء رحمهم الله الى انه لا يثبت حرمة الرضاع باقل من خمس رضعات متفرقات وبه كانت عايشة رضي الله عنها تفتي واليه ذهب الشافعي واسحق رحمهما الله وقال ابو عبيد وابو ثور وداود لا يحرم اقل من ثلث رضعات وقال قتادة لا يثبت في التحريم بأقل من عشر رضعات وذهب الاكثرون ان قليل الرضاع وكثيره يحرم اذا كان في مدة الرضاع يروى ذلك عن ابن عباس وابن عمر رضي الله عنهما وبه قال سعيد بن المسيب والزهري وسفيان الثوري واليه ذهب ابو حنيفة رحمه الله وصاحباه ومالك لعموم قوله تع وامهاتكم اللاتي ارضعنكم الاية وقوله صلعم يحرم من الرضاع ما يحرم من النسب من غير فصل واما الحديثان فمنسوخان بالكتاب م ابو جري الهجيمي رضي الله عنه لا تحقرن من المعروف شيئا الحديث

لا تحاسدوا ولا تناجشوا ولا تباغضوا ولا تدابروا وكونوا عباد الله اخوانا م

لا تحرم الاملاجة ولا الاملاجتان م

لا تحرم المصة ولا المصتان م

زعاة م

لا تحقرن من المعروف شيئا ولو ان تلقى اخاك بوجه طلق م

قال الراوي اتيت المدينة فرايت رجلا يصدر الناس عن رأيه قلت من هذا قالوا رسول الله فقلت عليك السلام
يا رسول الله مرتين قال لا تقل عليك السلام فان ذلك تحية الميت قل السلام عليك قلت انت رسول الله
قال انا رسول الله الذي ان اصابك ضر فدعوته كشفه عنك وان كنت في ارض قفرة او فلاة فضلت
راحلتك فدعوته ردها عليك قلت اعهد الي قال فلا تسبن احدا قال فما سببت احدا بعد ذلك حرا
ولا عبدا ولا شاة ولا بعيرا قال ولا تحقرن من المعروف شيئا الحديث وان تكلم اخاك منبسطا
اليه بوجهك فان ذلك من المعروف وارفع ازارك الى نصف الساق فان ابيت فالى الكعبين واياك و
اسبال الازار فانها من المخيلة وان الله لا يحب المخيلة وان امرؤ شتمك او عيرك بما يعلم منك فلا
تعيره بما تعلم منه يكن وبال ذلك عليه جرية بضم الجيم وفتح الراء وتشديد الياء والجهيمي
بضم الهاء وفتح الجيم وكسر الميم وتشديد الياء والمعروف ضد المنكر والعرف ضد النكر ويقال
تواعد القوم اذا وعد بعضهم بعضا ويستعمل هذا في الخير واما في الشر فيقال اتعدوا و
الموعد مصدر ميمي بمعنى الوعد وانما قال صلعم فان ذلك تحية الميت لان المسلم على القوم يتوقع
الجواب وعليه السلام عليه كالجواب كذا في النهاية وليس المراد منه ان السنة في تحية الميت هذا
توهمه
لما روي انه صلعم كان يعلمهم اذا خرجوا الي المقابر ان يقولوا السلام اهل الديار من المؤمنين
والمسلمين الحديث فبين ان السلام علي الموتي كهو على الاحياء في تقديم الدعاء على الاسم وكذلك
في كل دعاء بخير كقوله تع رحمة الله وبركاته عليكم اهل البيت وقال سلام آل ياسين وفي خلافه
قدم الاسم على الدعاء كقوله تع وان عليك لعنتي الى يوم الدين فتبين انه ليس المراد ان السنة
في تحية الميت ان يقال عليك السلام بل هو اشارة الى ما جرت به عادتهم في تحية الاموات بتقديم
الاسم على الدعاء كما قال الشماخ عليك سلام من امير وباركت يد الله في ذاك الاديم الممزق
كذا في شرح السنة والفلاة المفازة والقفر الارض الخالية والمخيلة الكبر مـ عبد الرحمن بن سمرة
رضي الله عنه لا تحلفوا بالطواغي ولا باباءكم الطواغي جمع طاغية وهي ما كانوا يعبدونه من الاصنام
وغيرها ويجوز ان يكون المراد بالطواغي من طغي في الكفر وجاوز القدر في الشر وهم عظماؤهم و
رؤساؤهم كذا في النهاية وقد كان الحلف بالاباء معهودا بينهم فنهاهم صلعم عن ذلك وانه
ما روي انه صلعم قال في حديث الاعرابي الذي سأل عن الاسلام وقال بعد ما بين له لا ازيد علي

لا تحلفوا بالطواغي ولا باباءكم نم

هذا ولا انقص

هذا ولا انقص فقال صلعم افلح وابيه ان صدق فان ذلك كلمة جرت على لسانه على عادة الكلام الجاري
على الالسن لا علي قصد القسم وكانت العرب تستعملها كثيرا في مخاطبتها تؤكد كلامها لا على وجه التعظيم
لا يرد عليه ان فيه ذكر ابي الاعرابي ولا يحلف حقا بابي الخبر تعظيما او يقال انه في تقدير ورب
ابيه كما قيل في قوله تع والسماء ذات البروج والشمس وضحيها والفجر وليال عشر تقديره ورب السماء
ورب الشمس ورب الفجر كما صرح به في اية اخرى فقال فورب السماء والارض وانما نهاهم عن ذلك
لانهم لا يضمرون ذلك في ايمانهم وانما كان مذهبهم في ذلك مذهب التعظيم لابائهم كذا في شرح السنة
مـ عبد المطلب بن ربيعة رضي الله عنه لا تحل الصدقة لال محمد الحديث قاله لربيعة بن الحارث و
العباس بن عبد المطلب حين طلبا منه ان يؤمرهما على بعض الصدقات قال اصل آل اهل فابدلت
الهاء همزة ثم الهمزة الفا يدل عليه تصغيره على اهيل وقال الكسائي اصله اول لان تصغيره عند
بعضهم اويل وتختص بالاشهر الاشرف كقولهم القراء آل الله وآل محمد ولا يقال آل الحياط ولا آل
الاسكاف وانما يقال اهل الحياط واهل الاسكاف مـ ابو هريرة رضي الله عنه لا تختصوا ليلة
الجمعة بقيام من بين الليالي ولا تختصوا يوم الجمعة بالصوم بصيام من بين الايام الحديث
ذهب اكثر اهل العلم الى ان تخصيص يوم الجمعة بالصوم مكروه الا ان يصوم قبله او بعده او
يكون صوم ذلك اليوم عادة له ولم يكره مالك ره وعلة النهي ليستعد التقوى علي اتيان
الجمعة واقام الصلوة والذكر كما راه بعض الناس اذ لا مزية في هذا المعني بين من صام الجمعة والسبت
وانما النهي لمعنى آخر وذلك ان اليهود يرون اختصاص السبت بالصوم تعظيما له والنصارى يرون
اختصاص الاحد بالصوم تعظيما له ولما كان موقع يوم الجمعة من هذه الامة موقع احد اليومين
من احدى الطائفتين احب صلعم ان يخالف سيرتنا سيرتهم وفيه وجه آخر وهو انه صلعم لما وجد الله
سبحانه وتع قد استاثر الجمعة بفضائل لم يستاثر بها غيرها من الايام على ما ورد في الاحاديث و
جعل الاجتماع فيه للصلوة فرضا على العباد ثم خص اهم ما اجترحوه من الايام من الجمعة الى الجمعة
وفضل ثلثة ايام فلم ير ان تخصه بشيء من الاعمال سوى ما خصه الله تع به ثم ان الايام والشهور
خص بعضها بعمل دون ما خص به غيره ليختص كل نوع منها بنوع من العمل والفضيلة ولو شرع
مجموع تلك الوسائل في يوم واحد او شهر واحد لا فضى ذلك اما الى الاديان به واما الى تعطيل

لا تحل الصدقة لال محمد انما هي اوساخ الناس نم

لا تختصوا ليلة الجمعة بقيام من بين الليالي ولا تختصوا يوم الجمعة بصيام من بين الايام الا ان يكون في صوم يصومه احدكم نم

ثم سلام [illegible] هذا الحديث يدل [illegible] الصلاة المبتدعة [illegible] من ليلة اول جمعة من شهر رجب وهي تسمي الرغائب كما [illegible] بتفضيل مصليها ومبتدعيها

ما دونه ومنها ينشأ وداعية الافراط والتفريط فلما وجد الجهة المخصوصة بتلك الفضيلة العظمى ورأى
الاثنين والخميس افضل ايام الاسبوع لاختصاص الاثنين بولادته وبعثته وهجرته واختصاص
الخميس بعرض الاعمال على الله عز وجل جعل لها من الفضيلة ما يتأذن به من خير فشرع اختصاصهما
بالصوم على الانفراد ليتأذن به من خيرهما كذا في الميسر خ ابن مسعود رضي الله عنه لا تختلفوا
فان من كان قبلكم اختلفوا فهلكوا قال الراوي سمعت رجلا قرأ آية سمعت النبي صلعم يقرأ خلافها
فاخذت بيده فانطلقت به الى النبي فذكرت ذلك له فعرفت في وجهه الكراهية فقال كلاكما محسن
ثم ذكر الحديث فقوله لا تختلفوا اي اختلافا يؤدي الى الكفر والضلال كما وقع بين القراء في زمن
عثمان رضي الله عنه واشتد الامر فيه حتى كفر بعضهم بعضا وخافوا الفرقة فاستشار عثمان الصحابة
رضي الله عنهم في ذلك فجمع امر الامة بحسن اختيار الصحابة على مصحف واحد وهو آخر العرضات
كان ابو بكر رضي الله عنه كتبه جمعا بعد ما كان متفرقا فامر عثمان رضي الله عنه بنسخه في المصاحف
وجمع القوم عليه وامر بتحريق ما سواه قطعا لمادة الخلاف ق ابو هريرة رضي الله عنه لا تخيروا
بين الانبياء اي لا تفضلوا بينهم تفضيلا يؤدي الى نقص بعضهم لان ذلك يؤدي الى فساد الاعتقاد
وليس المعنى وجوب التسوية بينهم فان الله تعالى قال تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض الآية
يقال تخيرت اي اخذت الخير ق ابو سعيد رضي الله عنه لا تخيروني من بين الانبياء
فان الناس يصعقون يوم القيامة فاكون اول من يفيق الحديث يقال صعق الرجل اذا اصابه
فزع فاغمي عليه وربما مات منه ثم استعمل في الموت كثيرا والصعقة موتة منه والمراد منه في
هذا المحل بعد الموت قوله فاكون اول من يفيق اي من صعقته ومعنى فاذا انا بموسى فاذا انا
ملتبس بموسى هو آخذ بقائمة من قوائم العرش وجزي على صيغة ما لم يسم فاعله من جزأت
الشيء جزأ بالفتح اي اكتفيت به خ ابو طلحة رضي الله عنه لا تدخل الملائكة بيتا فيه كلب الحديث
يريد بالملائكة الملائكة النازلين بالبركة والرحمة والطائفين على العباد للزيارة واستماع الذكر
لا الكتبة فانهم لا يفارقون طرفة عين وانما ابوا دخول بيت فيه كلب لانه نجس فيشبه المبرز
ودخول بيت فيه صورة لحرمة التصوير ومشابهة بيوت الاصنام قاله الامام القاضي
ناصر الدين رحمه الله خ ابو طلحة رضي الله عنه لا تدخلوا مساكن الذين ظلموا انفسهم الحديث قاله

لا تختلفوا فان من كان قبلكم اختلفوا فهلكوا نعم

لا تخيروا بين الانبياء نعم

لا تخيروني بين الانبياء فان الناس يصعقون يوم القيامة فاكون اول من يفيق فاذا انا بموسى آخذ بقائمة من قوائم العرش فلا ادري افاق قبلي ام جزي بصعقة الطور نعم

لا تدخل الملائكة بيتا فيه كلب ولا صورة تماثيل نعم

لما مر بالحجر ثمود حث على اصحابه ان يجتنبوا على تلك الديار بغير متحظين بما اصاب اهل تلك البلاد
وقد امرهم الله تعالى بالانتباه والاعتبار في مثل تلك المواطن قال الخطابي معنى الحديث ان الداخل
في دار قوم اهلكوا بخسف او عذاب اذا لم يكن باكيا اما شفقة عليهم واما خوفا من حلول مثلها به
كان قاسي القلب قليل الخشوع فلا يأمن ان يصيبه ما اصابهم فقوله الا ان تكونوا باكين استثناء
من عامة احوال المخاطبين اي لا تدخلوا مساكن الذين ظلموا انفسهم في حال من الاحوال الا في
حال البكاء والحجر بكسر الحاء منازل ثمود وكانت مساكن قوم عاد وهو بين الحجاز والشام وكونهم
ظلموا انفسهم هو انهم كذبوا نبيهم صالح بن عبيد عم وعقروا ناقته م جابر رضي الله عنه لا تذبحوا
الا مسنة الحديث في بيان الاضحية والمسنة من الابل والبقر والشاة ما لها سنتان
ودخلت في الثالثة كذا في التحفة وذكر في الصحاح المسن من الابل خلاف الافناء والجذع من
الضان ما تم له سنة كذا في المجمل وعند الفقهاء ما تم له ستة اشهر وشيء من السابع وذكر
الزعفراني انه ابن سبعة اشهر قالوا وهذا اذا كان عظيما بحيث لو خلط بالثنيان يشتبه
على الناظر من بعيد م ابو هريرة رضي الله عنه لا تذهب الليالي والايام الحديث جهجاه بفتح الجيم
وسكون الهاء والمعنى لا تقوم الساعة حتى يصير هذا الرجل ملكا وهذا الاسم مركب من
هذه الحروف هذا ما ذكره اهل الغريب على هذا ولم يكن الشراح شرحوا بعد والظاهر ان المراد منه
والله اعلم هذا الجيل لانهم يستعملون هذه الكلمة في الفاظهم ويجرونها كثيرا على السنتهم ق
ابو بكرة وجرير وابن عمر رضي الله عنهم لا ترجعوا بعدي كفارا الحديث قاله في حجة الوداع
والمعنى لا تتشبهوا بالكفار في قتل بعضهم بعضا كذا في التحفة وذكر في جمل الغرائب اي متكفرين
بالسلاح لابسين له واذا لبس الرجل فوق درعه ثوبا قيل كفر فهو كافر وقيل معناه لا يكفر
بعضكم بعضا فتستحلوا القتال كما تستحله الخوارج وقوله يضرب بالرفع على الحال اي ضاربا
بعضكم رقاب بعض وبالسكون على انه بدل من ترجعوا او جزاء لشرط مقدر بعد النهي اي فان
ترجعوا كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض كذلك لا تكفير تدخلا لنا على مذهب الكسائي ق
انس رضي الله عنه لا تزال جهنم تقول هل من مزيد الحديث جهنم معروفة واشتقاقها من قولهم
بئر جهنام اذا كانت بعيدة القعر والمزيد مصدر بمعنى الزيادة ووضع القدم على الشيء مثل

لا تدخلوا مساكن الذين ظلموا انفسهم ان يصيبكم ما اصابهم الا ان تكونوا باكين نعم

ام سلمة لا تدعوا على انفسكم الا بخير فان الملائكة يؤمنون على ما تقولون نعم

لا تذبحوا الا مسنة الا ان تعسر عليكم فتذبحوا جذعة من الضان نعم

لا تذهب الليالي والايام حتى يملك رجل يقال له جهجاه نعم

لا ترجعوا بعدي كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض نعم

لا تزال جهنم يلقى فيها وتقول هل من مزيد حتى يضع رب العزة فيها قدمه فينزوي بعضها الى بعض نعم

للدّع والقبح كذا في الفايق وقيل القدم كل ما قدمت من خير او شر والمراد من قدمه الذين قدّمهم
من شرار خلقه فهم قدم الله للنار كما ان المسلمين قدمه للجنة وقوله قط قط بسكون الطاء وتخفيفها
بمعنى حسب وتكراره للتاكيد وقوله وينزوي اي يجتمع وينطوي من غاية الامتلاء ثم جابر رضي الله عنه
لا تزال طايفة من امتي يقاتلون على الحق الحديث الطايفة من الشي القطعة والمراد بقوله من امتي
هم المجيبون لدعوته المراعون لطاعته وظاهرين بمعنى غالبين وقد حمل الحديث على جيوش الشام المرابطة
في سبيل الله نصرهم الله بها وجه الاسلام وقيل هم الخلفاء وقيل هم اصحاب الحديث والاظهر الاول
كذا في المبين والضمير في اميرهم يعود الى الطايفة من حيث المعنى قيل المراد منه هو المهدي من ذرية
النبي صلعم كذا في التحفة والامير فعيل من المؤامرة وهي المشاورة ومثله العشير والنذير
بمعنى المعاشر والمنازر ويراد منه الولي والصاحب كذا في الفايق وتعال من التعالي الذي
صار عاما واصله ان يقوله من كان في مكان عال لمن هو اسفل منه ثم كثر واتسع فيه حتى عم كذا
في الكشاف وهذا خطاب لعيسى عم وقوله ان بعضكم على بعض امراء اي لست انا امير
عليكم وانما بعضكم على بعض امراء فيؤم بعضكم بعضا والتكرمة تفعلة من الكرامة وتكرمة الله
مفعول له كقوله واخفض عن آذا اللئيم ادخاره ق انس رضي الله عنه لا تزرموه دعوه
قال الراوي جاء اعرابي فبال في المسجد فقال اصحاب رسول الله مه مه فقال رسول الله الحديث
ثم دعاه فقال ان هذه المساجد لا تصلح لشي من القذر والبول والخلاء انما هي لقراءة القرآن
وذكر الله والصلوة ثم دعا رسول الله بدلو من ماء فشنه عليه اي صبه عليه يقال ازرم البول
بالكسر اذا انقطع وازرمه غيره اذا قطع عليه ومنه قيل للبخيل زرم ومه معناه اكفف
وظاهر الحديث على ان الماء اذا صب على النجاسة بحيث يغمرها لا ينجس ولا يطهر به
المحل لان المؤثر في نجاسة الماء الاختلاط وذا لا يختلف بين ان ترد النجاسة عليه او يرد
على النجاسة واما صب الماء عليها في الحديث فكان لذهابها بالرايحة ثم نقل ذلك التراب وذوب
انه كان له منفذ فصار جاريا ثم زينب بنت ابي سلمة ربيبة النبي صلعم لا تزكوا انفسكم الله اعلم
باهل البر منكم تزكية الرجل نفسه ثناؤه عليها والبر اسم للخير ولكل فعل مرضي ثم ابن عمر رضي الله عنهما
لا تسافروا بالقرآن الحديث حمل المصحف الى دار الكفر مكروه ولو كتب اليهم كتابا فيه آية من القرآن

فلا باس به لانه كتب صلعم الى هرقل سورة قل يا ايها الكافرون ق عبد الله ابن سمرة رضي الله عنه لا تسال
الامارة الحديث الامارة الولاية وكذلك الامرة وقوله اعطيتها على صيغة ما لم يسم فاعله وكذلك اعنت
ووكلت بتخفيف الكاف والمسئلة السؤال ومعنى وكلت اليها تركت الى الامارة من غير معاون عليها
وفي الحديث دليل على كراهية طلب الامارة والعمل ءن ابي موسى الاشعري رضي الله عنه ان رجلين
دخلا على رسول الله صلعم وسالاه فقالا استعملنا على بعض اعمالك فان عندنا خيرا وامانة فقال
النبي صلعم انا لا نستعمل على اعمالنا من اراده وطلبه والمعنى في ذلك ان الطالب يعتمد على نفسه فيحرم ح
ابو هريرة رضي الله عنه لا تسال المراة طلاق اختها الحديث اراد اختها في الدين اذا رغب زوجها في خطبتها
فسالت المخطوبة ان يطلق زوجته لتكون منفردة بالحظ منه ولم يرد الاختين النسب لان الجمع
بين الاختين حرام بل اراد ضرتها المسلمة وقوله لتستفرغ ما في صحفتها اي ليجعلها فارغة عما فيها
وهذا مثل ضربه لحيازة الضرة حق صاحبتها لنفسها والصحفة كالقصعة قال الجوهري ورويت
لتكتفي اي لتميل حظ تلك الى نفسها من كفات القدر اي كببتها ففرغت ما فيها كذا في جمل الغرايب
وقوله ولتنكح اي ولتتزوج هذه المراة من خطبها من غير ان تسال طلاق اختها فان لها ما قدر لها
اي لن تحذو بذلك ما قسم لها ولن تستزيد به شيئا ق عايشة رضي الله عنها لا تسالني امراة منهن
الا اخبرتها قالته لما اختارت عايشة النبي صلعم حين نزلت اية التخيير وقالت لا تخبر بذلك ساير
ازواجك خ عايشة رضي الله عنها لا تسبوا الاموات الحديث قوله قد افضوا اي وصلوا وصاروا
الى ما قدموا من خير وشر فان كانوا من اهل السعادة فقد صاروا اليها فينبغي عليكم تبعة من سبهم
وان كانوا من اهل الشقاوة فتتحملون من اوزارهم بالسب ءن ابو هريرة رضي الله عنه لا تسبوا اصحابي
الحديث المد معروف ربع الصاع والنصيف نصف الشي كما يقال للعشر عشير وللخمس خميس وللثمن
ثمين قال لم يبلغها مد ولا نصيف والنصيف ايضا مكيال وهو دون المد والضمير في نصيفه راجع
الى احدهم لا الى المد والمعنى ان احدكم لا يدرك بانفاق مثل احد ذهبا من الفضيلة ما ادرك احدهم بانفاق مد من الطعام ونصيف منه ثم سمرة بن جندب
رضي الله عنه لا تسمين غلامك يسارا الحديث قال الامام محيي السنة معنى هذا ان الناس انما يقصدون
بهذه الاسماء التفاؤل بحسن الفاظها ومعانيها وربما ينقلب عليهم بالضد اذا قصدوا اذا سالوا و
قالوا اثم يسار او نجيح فقيل لا فيتطيروا بنفيه واضمروا على الاياس من اليسر والنجاح فنهاهم

عن السبب الذي يجلب سوء الظن والاياس من الخير ذكره في شرح السنة والمراد من الغلام الرقيق
علي ما بينه الصحابي في غير هذه الرواية وانما خص العبد بذلك وقد كان الاحرار ايضا يسمون بتلك
الاسماء لان الارقاء هم الذين في تسميتهم بتلك الاسماء ويحتمل ان يراد بالغلام الصبي حرا كان او
عبدا قال تع حكاية عن زكريا رب اني يكون لي غلام وتخصيصه بالدقيق من كلام الصحابي قال اشبه
انه سمعه ثم فسره كذا في الميسر قال حميد اذا ابتلي رجل في نفسه او اهله ببعض هذه الاسماء فليحوله
الي غيره فان لم يفعل فاذا قيل اثم يسار او بركة فان من الادب ان يقال كل ما ههنا يسر وبركة والحمد
ويوشك ان يأتي الذي تريد ولا يقال ههنا ثم ولا خرج قوله انه هو اي يسار او رباح او نجيح فلا
يكون اي فلا يكون هو ثم وقوله انما هن اربع اي انما الاسماء الاربع التي لا تسموا بها اربع فلا تزيدن
علي سواها وعن عمر رضي الله عنه لا تشتره ولا تعد في صدقتك وان اعطاكه بدرهم الحديث قوله وان
اعطاكه اي اعطاكه والمعني باعه منك والغلس بالتحريك وقيل بالسكون ما خرج من الجوف ملء الفم او
دونه وليس بقيء فان عاد فهو القيء كذا في النهاية قوله حمل علي فرس في سبيل الله اي اعطاه رجلا
ليجاهد عليه ومعني فاضاعه ما قام بحقه وتربيته كما هو المعتاد وعرضه علي البيع الذي كان حق
اي المطلوب له وقوله فاراد اي عمر وانما منعه صلعم من شراء صدقته لانه اخرجه من ملكه الي
الله تع فاذا اراد ان يعود اشفق عليه ان يفسد نيته ويحبط اجره فيها وشبهه بالعود
الي القيء وان كان بالثمن وليس من هذا الباب ان يشتري الرجل من غلة ارض كان تصدق بها
لانها غير تلك العين انما هو شيء حادث منها كذا في شرح السنة قوله ابو هريرة رضي الله عنه لا تشد
الرحال الا الي ثلثة مساجد الحديث الرحال جمع الرحل وهو رحل البعير وهو اصغر من القتب
والرحل ايضا مسكن الرجل والمعني علي الاول والمسجد الحرام مجرور وكذا ما عطف عليه علي البدل
من الثلثة ينبغي للعاقل ان لا يشتغل الا بما له فيه صلاح ديني او فلاح اخروي ولما كانت ما
عدا ذلك من المساجد متساوية الاقدام في الشرف والفضل وكان التنقل والارتحال لاجلها عبثا
نهي الشارع عنه لان لا تشد خبر بمعني النهي ولهذا قيل لو نذر ان يعتكف او يصلي في اخري من المساجد
تعين بخلاف سائر المساجد والمقتضي لشرفها انها من ابنية الانبياء او متعبدهم ثم ابو برزة
رضي الله عنه لا تصاحبنا ناقة عليها لعنة قال لما لعنت امراة ناقة لها فكره ذلك فامر

بابعادها عن المرافقة فكانت تتبع المنازل ما يعرض لها احد قال الخطابي زعم بعض اهل العلم ان
النبي صلعم انما امر بذلك لانه قد استجيب لها الدعاء باللعن ويحتمل ان يكون فعل ذلك عقوبة لها
لئلا تعود الي مثل قولها ثم ابو هريرة رضي الله عنه لا تصحب الملائكة رفقة فيها كلب ولا جرس الرفقة
بضم الراء الجماعة تترافقهم في سفرك وسبب كون الملائكة لا يصحبون رفقة فيها كلب ولا جرس نجاسة
الكلب وكون الجرس منفر الملائكة كما روي ان جارية دخلت علي عائشة رضي الله عنها وفي رجلها جلاجل
فقالت رضي الله عنها اخرجها عني منفرة الملائكة وعن عمر رضي الله عنه انه قطع اجراسا في رجل بنت ابن
الزبير وقال سمعت رسول الله يقول ان مع كل جرس شيطانا قال ابو الليث رحمه الله تع اذا علق الجلاجل
جرس الدواب اذا كان فيه منفعة ولخبر ما ورد في الذي هو لهو واما اذا كانت فيه منفعة او
مصلحة فلا باس به خ ابو هريرة رضي الله عنه لا تصدقوا اهل الكتاب ولا تكذبوهم الحديث النهي
عن تصديقهم لاحتمال ان ما قالوه يكون من جملة ما حرفوه والنهي عن تكذيبهم لاحتمال ان يكون من
غير المحرف وهذا اصل في وجوب التوقف مما يشكل من الامور والعلوم فلا يقضي فيه بجواز ولا
بطلان وعلي هذا كان السلف رحمهم الله خ ابو هريرة رضي الله عنه لا تصروا الابل والغنم الحديث
التصرية تفعيل من الصري وهو الحبس يقال صرى الماء اذا حبسه ومنه المصراة وذلك ان يريد
بيع الناقة او الشاة فيحقن اللبن في ضرعها ايا ما لا يحتلبه ليري انها كثيرة اللبن قالوا هذا اصل لكل
من باع سلعة ودلسها بالباطل ان البيع مردود اذا علم المشتري لانه غش قوله ويرد معها صاعا
من التمر كانه جعله قيمة لما نال من اللبن ونسق الطعام بالتمر كذا في الفائق ولا تصروا هو بفتح
الصاد المهملة وضم الراء واصله لا تصريوا الابل والمعني لا تفعلوا ذلك فانه خداع وقد اختلف العلماء
رحمهم الله في جواز رد خيار المصراة فذهب بعضهم الي انه لا يجوز خيار التمر وان رضي به البايع وقيل
يجوز غيره برضا البايع كانه استبدل حقه كذا في شرح السنة وقد تقدم كلام علي الحديث في الباب
الاول في قوله من اشتري شاة محفلة الحديث ثم ابو هريرة رضي الله عنه لا تصم المراة وبعلها
شاهد الا باذنه الحديث المراد منه صوم التطوع اذ لا مدخل لاذن الزوج في الفرض والشاهد
الحاضر وقوله ولا تاذن في بيته يجوز ان يكون المراد منه نهيها عن اذنها للغير في دخول بيته او في
تصرف ما في بيته بغير اذنه واما المراة فليس لها ان تتصدق بشيء من مال زوجها بغير اذنه

وعليه اهل العلم لما روي عن ابي هريرة رضي الله عنه لا تحل لها ان تتصدق من مال زوجها الا باذنه الحديث
الاول خارج على عادة اهل الحجاز فانهم يطلقون الامر للاهل في الانفاق والتصدق مما يكون
في البيت اذا حضر السائل او نزل الضيف او محمول على ما لا يقع به الضنة قوله رضي الله عنه
لا تطروني كما اطرت عيسى بن مريم الحديث لا تطروني اصله لا تطريوني فاعل والاطراء مجاوزة
الحد في المدح والكذب فيه وقد بالغ النصارى في مدح عيسى عم واطرائه بالباطل حين جعلوه
ولدا لله تع تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا قوله عايشة رضي الله عنها لا تعجل فان ابا بكر اعلم قريش
بانسابها الحديث ان رسول الله صلعم ارسل الى ابن رواحة فقال اهجوا قريشا فهجاهم فلم يرض به عم
فارسل الى كعب بن مالك ثم ارسل الى حسان فلما دخل عليه قال حسان قد آن لكم ان ترسلوا
الى هذا الاسد ثم ادلع لسانه يحركه فقال رسول الله الحديث والمعنى في ذلك ان حسان كان
يهجوا قريشا فربما يهجو بعض اجداد النبي عم وهو لا يشعر بذلك وليس في هجو الكافر باس
لكن الغرض الانتصار والانتقام له صلعم ولا انتصار بهجو الاباء فقوله لا تعجل اي في هجوهم
وابو بكر رضي الله عنه اعلم زمانه بعلم الانساب والدلع اللسان اخراجه خ ابن عباس رضي الله عنهما
لا تعذبوا بعذاب الله اي بالنار والعذاب العقوبة حم عوف بن مالك رضي الله عنه لا تعطه يا
خالد لا تعطه يا خالد الحديث روي انه قتل رجل من حمير رجلا من العدو في غزوة مؤتة فاراد
سلبه فمنعه خالد بن الوليد وكان واليا عليهم فاتى رسول الله صلعم عوف بن مالك فاخبره فقال
لخالد ما منعك ان تعطيه سلبه قال استكثرته يا رسول الله قال ادفعه اليه فمر خالد بعوف فجره
بردائه ثم قال هل انجزت لك ما ذكرت لك من رسول الله فسمعه رسول الله فغضب وقال
الحديث قوله لا تعطه اي السلب الذي كنت منعته والغرض في مثلهم يعود الى الامراء وانتم خطاب
لعوف ومن هو مثله واستثنى على صيغة ما لم يسم فاعله وتحريك سينها معناه طلب وقت
سقيها كذا في النهاية قوله فصفوة لكم وكدره عليهم اي اذا امرتكم امراؤكم بمعروف فثوابه
لكم وان امروكم بمنكر فوزره عليهم والصفوة بفتح الصاد الخالص والكدر بكسر الدال ضده حمير
بكسر الحاء المهملة وسكون الميم وفتح اليا المثناة تحت ابو قبيلة من اليمن وهو حمير بن سبا
ومؤتة بضم الميم وسكون الهمزة وفتح التاء المثناة فوق قرية من قرى البلقاء من ارض الشام

لا تطروني كما اطرت عيسى بن مريم وقولوا عبد الله ورسوله نعم

ونسبوه الى الالوهية

لا تعجل فان ابا بكر اعلم قريش بانسابها فان لي فيهم نسبا حتى يخلص لك نسبي فاتاه حسان بن ثابت نعم

لا تعذبوا بعذاب الله نعم

لا تعطه يا خالد هل انتم تاركون لي امرائي انما مثلكم ومثلهم كمثل رجل استرعى ابلا وغنما فرعاها ثم تحين سقيها فاوردها حوضا فشرعت فيه فشربت صفوه وتركت كدره فصفوه لكم وكدره عليهم قاله لما اخبره عوف بن مالك بقتل رجل من حمير في غزوة مؤتة رجلا من العدو ومنع خالد بن الوليد اياه سلبه لما استكثره بعد قوله لخالد ادفعه اليه فلما مر خالد بعوف فاغضبه وسمعه رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الحديث نعم

وكانت هذه الغزوة في السنة الثامنة من الهجرة قوله لما استكثره اي خالد السلب بعد قوله اي بعد قول النبي عم
لخالد ادفعه اي السلب اليه اي القاتل والمميز للبارز في اغضبه يعود الى خالد والسلب بفتح اللام المسلوب
والمراد منه ما على المقتول من ثيابه وسلاحه ومركبه وما على مركبه من السرج والة له وكذا ما معه على
الدابة من ماله في حقيبته او على وسطه وما عدا ذلك فليس بسلب كالذي مع غلامه على دابة اخرى
ونحوه ودل الحديث على ان السلب للقاتل وان كان كثيرا واعادة الى خالد نوعا من التنكير لعوف و
ردعا له لئلا يتجرأ الناس على الائمة وكان خالدا مجتهدا في صنعه ذلك فامضى النبي صلعم اجتهاده لما
راى فيه من المصلحة العامة بعد ان خطأه في رايه الاول والامر اليسير من الضرر محتمل للكثير من النفع
ويحتمل ان يكون صلعم عوض عوفا من الخمس الذي هو له وترضى خالدا بالنصح له وتسليم الحكم له في
السلب قاله الخطابي لمع خ ابو هريرة رضي الله عنه لا تغضب قاله لرجل قال اوصني كان صلعم
عارفا بادواء الخلق فلما استوصاه الرجل وقد راه مملوا بالقوة الغضبية لم ير له انفع من ان يتجنب
من دواعي الغضب ثم الغضب من الجماد على نوعين محمود وهو ما كان لله تع ومذموم وهو ما كان لنفسه
خ عبد الله بن مغفل رضي الله عنه لا يغلبنكم الاعراب على اسم صلاتكم المغرب الحديث كانت الاعراب
تحلبون الابل بعد غيبوبة الشفق حين يدخل الظلام ويوافقه ويسمى ذلك الوقت العتمة وكان
مستفيضا في اللغة العربية فلما جاء الاسلام وتمهد قواعده و[illegible] المسلمون ان يقولوا صلوة
العتمة بدل صلوة العشاء قال صلعم لا يغلبنكم الاعراب الحديث اي لا تطلقوا هذه التسمية على
ميقات صلوتكم فتجري به السنتكم فيغلب مصطلحهم في ميقات حلاب الابل على الاسم الذي جئتكم
به من الله تع قوله المغرب بالجر عطف بيان لصلوتكم او بدل منها اي لا تقولوا للمغرب العشاء كما تقول
الاعراب وقوله قال اي النبي صلعم ويعتمون معناه يؤخرون حلب الابل ويسمون الصلاة باسم
وقت الحلاب وهو في كتاب الله تع اي في القرآن وهو قوله تع ومن بعد صلوة العشاء وان قدرنا
ان هذا القول ربما كان قبل نزول الاية فمعنى قوله في كتاب الله اي في حكمه الذي اوحاه اليه فان قيل ما وجه
التوفيق بين هذا الحديث وحديث ابو هريرة ولو تعلمون ما في العتمة والصبح لاتوهما ولو حبوا و
الحديثان صحيحان قلنا قد ذكر بعض العلماء في ذلك قولا يرجع حاصله الى ان ابا هريرة سمع هذا
الحديث قبل نزول الاية المذكورة وقيل يحتمل انه صلعم لما وجد لفظ العتمة قد تداولته السنة

لا تغضب قاله لرجل قال له اوصني نعم

لا يغلبنكم الاعراب على اسم صلوتكم المغرب وتقول الاعراب العشاء وافرد مسلم عن ابن عمر على اسم صلوتكم الا انها العشاء وهم يعتمون بالابل ويروى صلوتكم العشاء فانها في كتاب الله العشاء وانما تعتم بحلاب الابل نعم

حتى لكثرة استعمالهم اياها في صلوة العشاء لئلا يغلب الوضع الجاهلي على الوضع الشرعي فمنهم من ذلك
وكان قبل ذلك لا يرى به بأسا فرواه ابو هريرة على ما سمع قبل النهي ويحتمل ان ابا هريرة سمع لفظ
العشاء ولم يبلغه النهي فلم يراع اللفظ وروى الحديث بالمعنى كذا في الميسر وقيل معنى الحديث لا يغلبنكم
تعلّم هذا عن صلوتكم فتؤخرونها ولكن صلوها اذا كان وقتها كذا في شرح السنة قوله وانها تعتم اي
وان الاعراب فذكره فقوم تسمية العشاء عتمة وقال مالك انه واجب ان لا يسمى الا بما سماها الله تعالى في القرآن
ومنهم من لم يكره ذلك لما روي ان عائشة رضي الله عنها قالت اعتم رسول الله بالعتمة قال ابو سعيد و
ابو هريرة رضي الله عنهما لا تفعل بجمع الجمع بالدراهم الحديث استعمل صلعم اخا بني عدي الانصاري
على خيبر فجاءه بتمر جنيب فقال رسول الله اكل تمر خيبر هكذا فقال والله يا رسول الله انا لنأخذ
الصاع من هذا بالصاعين فقال رسول الله الحديث الجنيب بفتح الجيم نوع من التمر هو اجود
تمورهم والجمع بفتح الجيم تمر مختلط من انواع متفرقة وما يخلط الا لرداءته والذي جاء بالتمر
اسمه سواد وقيل مالك بن صعصعة كذا في التحفة ودل الحديث على جواز التحيل للخلاص من الحرام
ابن عمر رضي الله عنهما لا تقبل صلوة بغير طهور الحديث الطهور بضم الطاء التطهر والمراد
منه الوضوء والغلول مصدر غل وكل من خان في شيء خفية فقد غل وسمي غلولا لان الايدي
عنها مغلولة اي ممنوعة مجعول فيها غل قال ابو هريرة رضي الله عنه لا تقتسم ورثتي دينارا
الحديث لا تقتسم على صيغة الاخبار لا النهي وانما نفى الاقتسام لانه لم يترك ما يقتسم الميراث
منه عنهم وما في ما تركت موصول صلته الجملة الفعلية والعائد محذوف اي الذي تركته وانما ثبت
نفقة نسائه عنهم لانها كانت في معنى المعتدات حيث لا يجوز لهن ان ينكحن فجرت لهن
النفقة قاله سفيان بن عيينة والمراد بالعامل الخليفة بعده صلعم وكان صلعم يأخذ نفقة
اهله من الصفايا التي كانت له من اموال بني النضير وفدك ويصرف الباقي في مصالح
المسلمين ثم وليها ابو بكر ثم عمر رضي الله عنهما كذلك فلما صار عثمان رضي الله عنه استغنى عنها
بماله فاقطعها مروان وغيره من اقاربه فلم تزل في ايديهم حتى ردها عمر بن عبد العزيز
كذا في شرح السنة والصفايا جمع صفي وهو ما كان صلعم يصطفيه لنفسه من الغنيمة قال المقداد
بن الاسود رضي الله عنه لا تقتله فان قتلته فانه بمنزلتك الحديث قاله للمقداد حين سأله فقال

ارايت يا رسول الله ان كنت انا لقيت واحدا من الكفار فبينا ذلك يضرب ويقطع يدي ثم اغلب عليه فيهرب مني و
يلوذ بشجرة فيقول لا اله الا الله اخوفا انما قالها تعوذا من سلاحي فهل يحل لي ان اقتله قوله فانه بمنزلتك
اي من حيث كونه صار محقون الدم مثلك قبل ان تقتله بالكلمة التي قالها وانك بمنزلته في اباحة الدم
قبل ان يقول هذه الكلمة التي قالها بتلك المسلم اخبرهم ان الله تعالى حرم دم هذا الرجل باظهار الاسلام
وان في حال خوفه على دمه ولم يبحه انه لم يسلم الا متعوذا بالاسلام من القتل وانما قيل للمقداد
ابن الاسود لانه حالف الاسود وانه كان في حجره وقيل كان عبدا له فتبناه والاول اصح كذا في
التحفة قالت عائشة رضي الله عنها لا تقطع يد السارق الا في ربع دينار فقد اختلف العلماء رحمهم الله
فيما يقطع به يد السارق فذهب الاكثرون الى موجب هذا الحديث واليه ذهب الاوزاعي والشافعي
رحمهما الله وذهب مالك رحمه الله الى ان نصاب السرقة ثلاثة دراهم وذهب احمد رحمه الله الى انه ان سرق ذهبا
بلغ ربع دينار قطع عملا بحديث عائشة رضي الله عنها وان سرق فضة مبلغها ثلثة دراهم قطع لما
روى ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلعم قطع سارقا في مجن ثمنه ثلاثة دراهم وان سرق
متاعا بلغت قيمته ثلثة دراهم او ربع دينار قطع عملا بالخبرين وذهب ابو حنيفة واصحابه رحمهم الله
الى انه لا قطع الا في دينار او عشرة دراهم يروى ذلك عن ابن مسعود رضي الله عنه واما حديث
عائشة رضي الله عنها فانه يروى في اثبت الروايتين موقوفا عليها وقد روي عنها ايضا من غير هذا
الوجه بطريق شتى لم يخل من اختلاف الرواة فيها فحملوا المروية على انها ذكرت ربع دينار
لان قيمة المجن كانت عندها ربع دينار واما حديث ابن عمر رضي الله عنهما فهو ان التقويم لعله
كان منه رأيا واجتهادا لانا وجدنا القول في قيمة المجن مختلفا عن جمع من الصحابة رضي الله عنهم
فروي عن ابن عباس رضي الله عنهما ان قيمته كانت عشرة دراهم وروي عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده
مثله وكذلك روي عن ام ايمن مولاة رسول الله وحاضنته وقد روي عن ابيها ايضا ايمن بن عبيد الله
قال قال رسول الله صلعم ادنى ما يقطع فيه السارق ثمن المجن وكان يقوم يومئذ دينارا فلما وجدنا
الاختلاف وكان الاخذ بحديث من روى ان ثمن المجن كان عشرة دراهم داخلا فيما اجمع المسلمون
عليه رأوا الاخذ بالمجمع عليه اولى لاسيما في الحدود كذا ذكره الامام الاجل شهاب الدين التوربشتي
رحمه الله في شرحه للمصابيح قال ابو هريرة رضي الله عنه لا تقولوا هكذا الحديث اي لا تقولوا هكذا بل قولوا

بأس عليك أو ما في معناه وأخزاه الله معناه أبعده الله ومقته والاسم الخزي قال ابن السكيت خزي
خزيا إذا وقع في بلية خ الربيع بنت معوذ بن عفراء رضي الله عنها لا تقولي هذا وقولي ما كنت تقولين
قالت دخل علي النبي غداة بني علي فجلس على فراشي وجويريات يضربن بالدف يندبن من قتل من آبائي
يوم بدر حتى قالت إحداهن وفينا نبي يعلم ما في غد فقال النبي صلعم الحديث قوله لا تقولي هذه أي هذه الكلمة
أو هذه الجملة وهي قولها وفينا نبي يعلم ما في غد وإنما نهاها عن ذلك لأنه من الغيوب التي لا يعلمها إلا
الله تعالى وقوله وقولي ما كنت تقولين أي قبل ذلك من الندبة وفي الحديث دليل على أن سماع صوت النساء
غير محرم عند عدم خوف الفتنة ثم إن الناس قد اختلفوا في ضرب الدف في العرس والعيدين
والختان فقال بعضهم يكره وقال بعضهم لا بأس به وهذا الاختلاف في الدف الذي يضرب في زمن المتقدم
وأما الذي يضرب في زماننا هذا مع الصنج والجلاجل فينبغي أن يكون مكروها بالاتفاق كذا قال
الفقيه أبو الليث ح أبو هريرة رضي الله عنه لا تقوم الساعة حتى يأخذ مأخذ القرون الحديث
القرون جمع قرن وهو أهل كل زمان مأخوذ من الاقتران كأنه المقدار الذي يقترن فيه أهل ذلك
الزمان في أعمارهم وأحوالهم وقوله حتى يأخذ أمتي مأخذ القرون أي في الخروج عن طاعة الله تعالى وطاعة
رسوله وخلفائه وفارس هو الجيل المعروف سميت بفارس بن علم بن نوح عم كذا في التحفة وقوله
وقوله كفارس والروم أي تلك القرون كفارس والروم وقوله ومن الناس أي من الكفرة إلا أولئك
قال ابن الملك فارس والروم قريش العجم وكان فارس قديما قبل الإسلام ق أبو هريرة رضي الله عنه
لا تقوم الساعة حتى تخرج نار من أرض الحجاز تضيء أعناق الإبل ببصرى يريد أنها تخرج وتسطع
حتى تضيء لها أعناق الإبل في سواد الليل ببصرى وهي مدينة حوران وقيل مدينة قيسارية
فإن قيل كيف التوفيق بين هذا الحديث وبين الحديث الآخر أي هو مشكل لأنه قال
أول أشراط الساعة نار تحشر الناس من المشرق إلى المغرب فيلزم أن لا تتقدمها التي تخرج من
أرض الحجاز وقد سبقها ورآها أهل المدينة ومن حولهم رؤية لا خفاء فيها فإنها لبثت نحوا من
خمسين يوما تتقد وترمي بالأحجار المحمرة بالنار من بطن الأرض إلى ما حولها مشاكلة لما ذكره الله تعالى
ترمي بشرر كالقصر كأنه جمالات صفر وقد سال من ينبوع النار في تلك الصحاري نهر عظيم
شبيه بالصفر المذاب فيجمد الشيء بعد الشيء فيوجد شبيها بخبث الحديد فالجواب

أن في أشراط

أن في أشراط الساعة لتنوع وأولها بعثة نبينا صلعم فعلمنا بذلك أن قوله أول أشراط الساعة لم يقصد
مصدر الإطلاق بل في أشراط مخصوصة تقرب من زمان الوقوع ويحتمل أنه أراد بالنار التي تحشر
الناس من المشرق إلى المغرب فتنة الترك فإنها كانت أشبه شيء بالحريق لا سيما وقد كان التحريق
معظم ما استحقوا به على التخريب كذا في الميسر ق أبو هريرة رضي الله عنه لا تقوم الساعة حتى
تضطرب أليات نساء دوس على ذي الخلصة أليات بفتح اللام جمع ألية بفتح الهمزة وهي معروفة
ودوس اسم قبيلة وهو في الأصل مصدر داس الشيء وذو الخلصة بفتح الخاء المعجمة وفتح اللام
بيت أصنام كان لدوس وخثعم وبجيلة ومن كان ببلادهم من العرب أو صنم لهم وقيل كان عمرو بن
لحي نصبه بأسفل مكة حين نصب الأصنام في مواضع شتى وكانوا يلبسونه القلائد ويعلقون
عليه بيض النعام ويذبحون عنده وكأن معناهم في تسميتهم بذلك أن عبادة والطائفين به
خلصة وقيل هو الكعبة اليمانية كانت باليمن فأنفذ إليها رسول الله صلعم جرير بن عبد الله
فخربها وفي قول من زعم أنه بيت كان فيه صنم يسمى الخلصة نظر لأن ذو لا يضاف إلا إلى أسماء
الأجناس والمعنى أنهم يرتدون ويعودون إلى جاهليتهم في عبادة الأوثان فترمل نساء
بني دوس طائفات حول ذي الخلصة فترتج أليافهن كذا في الفائق ق عايشة رضي الله عنها
لا تقوم الساعة حتى تعبد اللات والعزى قال الفراء أصل اللات اللاة بتشديد التاء لأن الصنم إنما
سمي باسم اللات الذي كان يلت عنده من الأصنام لها السويق فخفف وجعل اسما للصنم كذا في الفائق
وقال الكلبي كان رجل من ثقيف يسلو السمن فيضعه على صخرة ثم يأتيه العرب فيلتون به أسوقتهم
فلما مات الرجل حولتها ثقيف إلى منازلها فعبدتها والعزى تأنيث الأعز وهي شجرة كانت
بغطفان كانوا يعبدونها فبعث صلعم خالد بن الوليد فقطعها قاله الكلبي وقال الضحاك هي صنم
بغطفان وضعها لهم سعد بن ظالم الغطفاني ح أبو هريرة رضي الله عنه لا تقوم الساعة حتى
تعود أرض العرب مروجا وأنهارا أرض العرب اسم ناحية من الأرض ليس فيها نبت ولا شجر
جار وقيل أراد بها المدينة نفسها كذا في التحفة وهذا دليل على اشتغال الناس في آخر الزمان
بالعمارات وحب الدنيا خ أبو هريرة رضي الله عنه لا تقوم الساعة حتى تقاتلوا اليهود
الحديث هذا إشارة إلى زمان خروج الدجال وقتله فإن شيعته اليهود ويقاتل المسلمون

من تبعه من اليهود حتى يقول الحجر الكائن خلفه يهودي يا مسلم هذا يهودي ورائي اي خلفي فاقتله خ ابو هريرة
رضي الله عنه لا تقوم الساعة حتى تقاتلوا خوزا وكرمان الحديث اما خوز فمنون باسكون وسطه خو
هنا وخوز جيل من الناس وكذلك كرمان وتمتنع ان يحمل ذلك على اهل خوزستان وكرمان وان كان قد
قاتلهم الصحابة رضي الله عنهم في اول الاسلام لان الوصف الذي وصفوا به في الحديث لم يوجد عليه اهل تلك
البلاد بل وجد عليه الترك والفطس بسكون الطاء جمع افطس والفطس بالتحريك تطامن في قصبة
الانف والمجان بفتح الجيم جمع المجن وهو الترس والمطرقة بسكون الطاء التي تطرق بعضها على بعض
كالنعل المطرقة المخصوفة وقيل هي التي اطرقت بالعقب اي البست به او بالجلد كذا في الميسر وروي
بعضهم المطرّقة بتشديد الراء للتكثير والاول اشبه كذا في التحفة شبه ما لهم وجوههم في عرضها
ونتوّ وجناتها بالترسة التي البست الاطرقة ق ابو هريرة رضي الله عنه لا تقوم الساعة حتى تقتتل
فئتان دعواهما واحدة يريد به ما يدعون اليه من التوحيد م ابو هريرة رضي الله عنه لا تقوم الساعة
حتى تنزل الروم بالاعماق او بدابق الحديث الاعماق اسم موضع من اطراف المدينة وبها وقع منها على
ليلتين او ثلاث موضع يقال له العمق بضم العين وفتح الميم والعامة تضم الميم وتسكنها
ويحتمل ان يقال له الاعماق والعمق ايضا ويحتمل ان يكونا متغايرين كذا في الميسر وذكر في التحفة
الاعماق اسم واد من اودية الطائف ودابق بفتح الباء واد نخلة موضع سوق المدينة قاله
الامام شهاب الدين التوربشتي رحمه وذكر في التحفة دابق مرج بالقرب من حلب قوله سبوا منا
على بناء الفاعل ويريدون بقولهم خلوا بيننا وبين الذين سبوا منا مخادعة المؤمنين وتفريق كلمتهم
والمراد بذلك هم الذين غزوا بلادهم فسبوا ذريتهم والاظهر ان هذا القول منهم بعد الملحمة الكبرى التي
تدور رحاها بين الفئتين بعد المصالحة والمناجزة لقتال عدو يتوجه الى المسلمين وبعد غزو
الثلث الروم ايهم وذلك قبل فتح قسطنطينية فيطأ الروم ارض العرب حتى تنزل بالاعماق او بدابق
فتسأل المسلمين ان يخلوا بينهم وبين من سبي ذريتهم فيردون الجواب عليهم على ما ذكر في الحديث
ومن الناس من يروي سبوا منا على بناء المفعول يرى ان المراد منهم الموالي كذا ذكره الامام المحدث شهاب الدين
التوربشتي رحمه ثم قال وهذا احق هذه الرواية قوله فينهزم ثلث اي من جيش المسلمين حالة القتال
وافضل الشهداء بالرفع على انه خبر مبتدأ محذوف اي هم افضل الشهداء وبالنصب على انه حال من مفعول ما لم
يسم فاعله

وهو قوله ثم وقوله لا يفتنون على صيغة ما لم يسم فاعله اي لا يقع بينهم فتنة الخلف وغيره وقسطنطينية
بضم القاف وفتح الطاء المهملة بعدها نون ساكنة وطاء مهملة مكسورة وياء ساكنة ونون مكسورة وياء
مفتوحة مخففة اسم بلدة من بلاد الروم والمراد من المسيح الدجال سمي بذلك لكون عينه اليسرى ممسوحة
وحتى قد خلفكم فام مقامكم يقال خلفه في اهله اي قام مقامه وقوله وذلك باطل اشارة الى قول الشيطان
ان المسيح قد خلفكم في اهاليكم والاهال اهل البيت جمع هاهنا بالياء والنون وسقطت النون للاضافة
وقوله فاذا جاءوا اي جيش المسلمين الى الشام خرج اي الدجال وبينما اصله بين وما مزيدة وهو
مما يستحق من المضاف اليه ولذلك لا يضاف ويعدون على بناء الفاعل اي يعدون الآلات لقتال دجال
وقوله فلو تركه اي فلو ترك عيسى عم الدجال ولم يقتله وقوله ولكن يقتله الله بيده اي بيد عيسى عم فيريهم
اي فيري عيسى عم الجماعة الذين اتبعوه او اعم منهم دمه اشارة الى الاذى الذين اتبعوه م انس
رضي الله عنه لا تقوم الساعة حتى لا يقال في الارض الله الله هو اشارة الى امتلاء الارض من الكفر في
آخر الزمان م ابو هريرة رضي الله عنه لا تقوم الساعة حتى يحسر الفرات عن جبل من ذهب الحديث
حتى يحسر الفرات اي حتى يكشف عن جبل من ذهب قيل انه كنز من الذهب فيقول نيقتل على بناء
المفعول وقوله انجو اي من من الاقتتال خ ابو هريرة رضي الله عنه لا تقوم الساعة حتى يكثر فيكم
المال فيفيض الحديث فاض الحوض اذا امتلأ وفاض الخير واستفاض اذا شاع وقوله حتى يهم رب
اي يحزنه ذلك ويحزنه من اهمني الامر هما اي احزنني واهمني كذا في المطالع وذلك انما يكون لانقلاع نفوس
الناس عن الرغبة في جمع المال لما رأوا من اشراط الساعة ق ابو هريرة رضي الله عنه لا تقوم الساعة حتى يمر
الرجل فيقول يا ليتني مكانه فيه تنبيه على كثرة الفتن قبل قيام الساعة م ابو سعيد رضي الله عنه
لا تكتبوا عني الحديث فقد كره بعض السلف كتبة الحديث منهم قتادة وابراهيم ومجاهد والنخعي
وابن سيرين محتجين بهذا الحديث وذهب الاكثرون الى اباحة الكتبة لحديث ابي شاة وهو ناسخ
لحديث ابي سعيد فيكون النهي متقدما ثم اباح واذن فيه وقيل انما نهي عن كتبة القرآن و
الحديث في صحيفة واحدة لئلا يختلط غير القرآن بالقرآن فيشتبه على النادي فاما كون نفس الكتبة
محظورا فلا لانه عم بالخواص وفي الامر بالتبليغ اباحة الكتبة لان النسيان امر طبع عليه البشر
ومن اعتمد على حفظه لا يؤمن عليه الخلط فترك الكتبة يؤدي الى سقوط اكثر الاحاديث وتعذر
التبليغ

وحرمان اجر الامة من معظم العلم ق حذيفة بن اليمان رضي الله عنه لا تلبسوا الحرير ولا الديباج الحديث

الديباج فارسية معرب والصحاف جمع الصحفة وهي كالقصعة والضمير في فانها يعود للاشياء

المذكورة وهي لهم للكفار وسميت الدنيا لدنوها م معاوية بن ابي سفيان رضي الله عنه لا تلحفوا

في المسئلة الحديث الالحاف الالحاح وهو اللزوم وان لا يفارق الا بشي يعطاه من قولهم لحفني

من فضل لحافه اي اعطاني من فضل ما عنده قاله جار الله العلامة والمسئلة السؤال وقوله فيبارك

علي بناء المفعول م ابو هريرة رضي الله عنه لا تلقوا الجلب الحديث لا تلقوا الجلب بفتح اللام

ثم الواو لا تتلقوا السكين التي تلقي للجلب مكروه وهو ان يستقبل الطعام ونحوه ويشتريه ذلك

ثم يبيع اهل المصر بثمن غال وهذا اذا كان التلقي يضر باهل البلد اما اذا كان لا يضر فليس بمكروه

اذا لم يلتبس علي الجائي واما اذا لبس عليهم فيفعل سعر الطعام في البلد كذا ويكون اكثر من ذلك

فحينئذ يكون مكروها في الوجهين جميعا وقوله فمن تلقي علي بناء المفعول وكذلك فاشتري والسيد

بمعنى الصاحب م جابر رضي الله عنه لا تمش في نعل واحدة ولا تحتب في ازار واحد الحديث النهي

عن المشي في نعل واحدة للمشقة لئلا يختل عند المشي قال الامام هي السنة لهم فقد الحق بعض الناس

اخراج احدي اليدين من الكم وارسال الرداء علي احد المنكبين في الكراهية بلبس احدي النعلين والاحتباء

هو ان يضم الانسان رجليه الي بطنه بثوب ويجمعهما به مع ظهره ويشده عليهما وانما نهي عنه لانه اذا لم يكن

عليه الا ثوب واحد ربما تحرك او زال عنه الثوب فتبدو عورته وانما نهي عن الاكل بالشمال لان الشيطان

ياكل بشماله كما ورد به الحديث واشتمال الصماء هو ان يتجلل الرجل بثوبه فلا يرفع منه جانبا يخرج يده

منه وانما قيل له صماء لانه اذا اشتمل به سد علي يديه ورجليه المنافذ كالصخرة الصماء التي ليس فيها صدع

قاله القتيبي ومعنى النهي انه لا يقدر علي الاحتراس من شي يصيبه لو اصابه كذا في الفائق وانما

نهيه عن وضع احدي الرجلين علي الاخرى حال الاستلقاء لانه لا يامن ان تبدو عورته و ابن عمر رضي الله

عنهما لا تمنعوا اماء الله مساجد الله قال الحميدي قال ابو مسعود الدمشقي اخرجاه في الصحيحين

فكانه يشير الي انه لم يرو في الصحيحين ويؤيده ان صاحب جامع الاصول لم ينسبه الا الي ابي داود

من رواية ابي هريرة وكذلك اخرجه صاحب شرح السنة من رواية ابي هريرة ان الشواب من النساء

يكره لهن حضور الجماعات بالاتفاق وقد اختلف العلماء رحمهم الله في العجائز فذهب ابو حنيفة رحمه الله

الي انه لا باس لهن الخروج الي الفجر والمغرب والعشاء وذهب ابو يوسف ومحمد رحمهما الله الي انه يخرجن

الصلوات كلها وهذا كله في زمانهم اما في زماننا فمكروه اتفاقا قالت عائشة رضي الله عنها لو ادرك رسول الله

ما احدث النساء لمنعهن المسجد كما منعت نساء بني اسرائيل ق ابو هريرة رضي الله عنه لا تمنعوا

فضل الماء لتمنعوا به فضل الكلاء الحديث في الذي يحفر بئرا في موات من الارض ثم يمنع ما

بقية غيره ان يرد علي ماء يفضل من حاجته وقصده في ذلك ان يستبد بما حوله من المرعي في موات

الارض لان اصحاب المواشي اذا منعوا من الماء في ارض لا ماء غيره لم يتهيا لهم الرعي بها فيتركونها

فيصير الكلاء ممنوعا بمنع الماء وقد اختلف العلماء رحمهم الله في ذلك فمنهم من ذهب الي ان

النهي عنه علي التحريم ومنهم من قال الكراهة لانه من باب المعروف ولو منع فله ذلك ومنهم من قال

يجب عليه بذله بالعوض وهذا من فصيح الكلام الذي يحتاج له اعطاف البليغ لان العشب

يستعمل في الرطب من النبات والحشيش في اليابس منه والكلاء يجمع النوعين كذا في الميسر

م ابو قتادة الحارث بن ربعي رضي الله عنه لا تنتبذوا الزهو والرطب جميعا الحديث الانتباذ

افتعال من نبذت الشي نبذا اذا القيته ومنه النبيذ لان القدكان يلقي في الانية ويصب عليه

الماء والزهو احمرار التمر واصفراره والمراد منه ههنا التمر ثم ان العلماء رحمهم اختلفوا في

تحريم الخليطين فذهب مالك واحمد واسحق رحمهم الله الي تحريمه لظاهر الحديث وقالوا في شرب

الخليطين قبل حدوث الشدة فهو اثم بجهة واحدة وان كان بعد الشدة فيجهتين بشرب الخليطين

وبشرب المسكر ورخص فيه الكوفيون الا ان يكون مشتدا لما روي عن عائشة رضي الله عنها انها قالت

كنت اخذ قبضة من تمر وقبضة من زبيب فالقيه في اناء فامرسه ثم اسقيه النبي صلعم و

حملوا النهي علي حالة الشدة ومعنى فامرسه اد لكه ق انس رضي الله عنه لا تنتبذوا في الدباء و

لا في المزفت الدباء بالمد والتشديد القرع الواحدة دباءة ووزنه فعال ولامه همزة

كالقثاء علي اعتبار ظاهر اللفظ لانه لم يعرف انقلاب لامه عن واو او ياء وجوز ان يقال هو من

باب الدباء وهو الجراد ما دامت ملسية فدعي وذلك الثبات اجنحتها وانه يسمي بذلك للملاسة

تسميتهم اياه بالقرع ولام الدباء واو لقولهم ارض مدبوة واما مدبية فكقولهم ارض

مسنية في مسنوة كذا في الفائق والمزفت هو الذي اطلي بالزفت والنهي عن الانتباذ

في هذه الاوجه انما كان لكونها منتنة يشتد فيها النبيذ ولا يشعر بذلك صاحبها فيكون على غرر من شربها و
الانتباذ فيها ليس بحرام عند ابي حنيفة رحمه الله واصحابه لكن تركه اولى وحرام عند مالك واحمد واسحق رحمهم الله
مه ابو هريرة رضي الله عنه لا تنذروا الحديث قال الخطابي رحمه الله معنى النهي عن النذر انما هو التاكيد
لامره وتحذير التهاون به بعد ايجابه ولو كان معناه الزجر عنه لكان ابطالا لحكمه واسقاطا للزوم الوفاء به
وليس كذلك بل الوجه فيه انه اعلمهم ان ذلك امر لا يجلب لهم في العاجل نفعا ولا يصرف عنهم ضرا ولا يرد
قضاء الله تع والمعنى لا تنذروا على انكم تدركون بالنذر شيئا لم يقدره الله تع لكم او تصرفون عن
انفسكم شيئا جرى به القضاء عليكم فاذا فعلتم ذلك فاخرجوا عنه بالوفاء فان الذي نذرتموه
لازم لكم كذا في شرح السنة وقد اجمع المسلمون على وجوب الوفاء بالنذر اذا لم يكن معصية وقوله
فانما يستخرج به من البخيل اي بالنذر فيثبت بذلك وجوب استخراج من ماله [illegible]
بالفتح والكسر ق جابر رضي الله عنه لا تنزلن برمتكم الحديث قال جابر لما حفر الخندق رايت النبي صلعم
خمصا فانكفات الى امراتي فقلت هل عندك شيء فاني رايت رسول الله خمصا شديدا فاخرجت الي
جرابا فيه صاع من شعير ولنا بهيمة داجن فذبحتها وطحنت ثم وليت الى رسول الله فقالت لا
تفضحني برسول الله ومن معه فجئته فساررته فصاح النبي عم يا اهل الخندق ان جابرا قد صنع
لكم سورا فحيهلا بكم فقال رسول الله صلعم لا تنزلن برمتكم ولا تخبزن عجينكم حتى اجيء فجئت
وجاء رسول الله صلعم تقدم الناس واخرجت امراتي عجينا فبصق فيه وبارك ثم عمد الى برمتنا
فبصق وبارك ثم قال ادع خابزة فلتخبز معك واقدحي من برمتكم ولا تنزلوها وهم الف فاقسم
بالله لاكلوا حتى تركوه وانحرفوا وان برمتنا لتغط كما هي وان عجيننا ليخبز كما هو الخميص
هو الضامر البطن ومعنى انكفات ملت ورجعت والصاع هو الذي يكال به وهو اربعة امداد والبهيمة
تصغير بهمة وهي ولد الضان الذكر والانثى فيه سواء والداجن التي يعلفها الناس في البيوت و
قد يقع على غير الشاء من كل ما يالف البيوت من الطير وغيرها وساررته ناجيته اليه سرا
والسور كل طعام يدعى اليه الناس والبصاق البزاق وعمد بمعنى قصد وقوله لتغط اي تغلي
ويسمع غطيطها والبرمة بضم الباء وسكون الراء المهملة القدر ق ابو هريرة رضي الله عنه لا تنكح
الايم حتى تستامر الحديث الايم التي لا زوج لها بكرا كانت او ثيبا كذا في الفائق والمراد منها

ههنا الثيب

لا تنذروا فان النذر لا يغني من القدر شيئا وانما يستخرج به من البخيل تم

لا تنزلن برمتكم ولا تخبزن عجينكم حتى اجيء قاله لهم تم

قيل هذا لفظ فارسية

لا تنكح الايم حتى تستامر ولا تنكح البكر حتى تستاذن قالوا يا رسول الله وكيف اذنها قال ان تسكت تم

ههنا الثيب لما ذكرت في مقابلة البكر والبكر من النساء العذراء ومجموع الحديث ان العلماء رحمهم الله
قد اتفقوا على ان تزويج الثيب البالغة العاقلة لا يجوز بدون اذنها واما البكر البالغة العاقلة
اذا زوجها وليها قبل ان يستاذن فلا يجوز عند ابي حنيفة واصحابه رحمهم الله لهذا الحديث وذهب مالك
والشافعي واحمد واسحق رحمهم الله الى انه لو زوجها ابوها او جدها من غير استئذان لجاز وحملوا
قوله حتى تستاذن على استطابة النفس مه ابو هريرة رضي الله عنه لا تنكح المراة على عمتها و
لا على خالتها العمل على هذا الحديث عند العلماء حيث لم يجوزوا الجمع بين المراة وعمتها وخالتها في النكاح
وان علت في الدرجة من النسب والرضاع جميعا والحديث مشهور تجوز الزيادة به على الكتاب
وهو قوله تع واحل لكم ما وراء ذلكم فيزاد عليه به او يخص الكتاب به مه ابو هريرة رضي الله عنه لا تنكح
العمة على ابنة الاخ الحديث الجملة في ذلك ان كل امراتين من اهل النسب لو قدرت كل واحدة منهما
ذكرا حرمت الاخرى عليه حرم الجمع بينهما لان ذلك يفضي الى قطيعة الرحم والقرابة المحرمة للنكاح
محرمة القطع ق ابو سعيد رضي الله عنه لا تواصلوا الح فايكم اراد ان يواصل الحديث الوصال في
الصوم هو ان يصوم فلا يطعم بالليل شيئا وهو من خصائص رسول الله صلعم ومحظور على الامة عند عامة
العلماء رحمهم الله وعن ابن الزبير رضه انه كان يواصل الليالي ولا يفطر وقوله فايكم اراد ان يواصل
الى آخره من افراد البخاري رح برواية ابي سعيد وقوله حتى السحر بالجر يعني الى السحر وما بعد الى
لا يدخل فيما قبله مطلقا او اذا كان ما بعدها ليس من جنس ما قبلها ق ~~عائشة رضي الله عنها~~ اسماء بنت ابي بكر رضي الله
عنها لا توعي فيوعي الله عليك الحديث قاله لها حين قالت يا رسول الله ما لي مال الا ما ادخل
علي الزبير افاتصدق ق الايعاء حفظ الامتعة بالوعاء وجعلها فيه والمراد به لا تمنعي فضل الزاد
عمن افتقر اليه فيوعي الله عليك اي يمنع عنك فضله ويسد عليك باب المزيد كذا في الميسر وذكر
في التحفة لا توعي اي لا تمنعي بالايعاء والادخار الرضخ العطاء اليسير وانما قال ارضخي لما
عرف من حالها ومقدرتها ولانه لم يكن لها ان تتصدق في مال زوجها بغير اذنه الا في الشيء اليسير
الذي جرت فيه العادة بالتسامح من قبل الازواج كالكسرة والتمرة والطعام الذي يفضل في البيت
ولا يصلح للخزن لتسارع الفساد اليه والايكاء شد راس الوعاء بالوكاء وهو الرباط الذي
يربط به اي لا تمنعي ما في يدك فتنقطع مادة بركة الرزق عنك فان مادة الرزق متصلة

لا تنكح المراة على عمتها ولا على خالتها تم

لا تنكح العمة على ابنة الاخ ولا ابنة الاخت على الخالة تم

لا تواصلوا فايكم اراد ان يواصل فليواصل حتى السحر تم

لا توعي فيوعي الله عليك ارضخي ما استطعت لا توكي فيوكي الله عليك لا تحصي فيحصي الله عليك تم

باتصال النفقة وينقطع بانقطاعها والاحصاء هو الاحاطة بالشيء حصرا وتعدادا والمراد به ها هنا عد الشيء
للتبقية وادخاره للاعتداد به وترك الانفاق منه في سبيل الله تع وقوله فيحصي الله عليك يحتمل
احدهما انه يحبس عنك مادة الرزق ويقلله بقطع البركة حتى يصير كالشيء المعدود والآخر انه يحاسبك
عليه في الآخرة كذا في الميسر والتحفة تم جبير بن مطعم رضي الله عنه لا حلف في الاسلام الحديث الحلف
بكسر الحاء المهملة العهد بين القوم وكان الرجل في الجاهلية يحالف الرجل فيقول دمي دمك و
هدمي هدمك وثاري ثارك وحربي حربك وسلمي سلمك وترثني وارثك وتعقل عني واعقل عنك
فلما جاء الاسلام واستقر امره نهاهم ان يحدث ذلك في الاسلام واقر ما كان منه في الجاهلية
لتعلق المصالح به من حقن الدماء وطلب الحقوق وحفظ العهود وجمع الشمل وضبط الانساب
وصيانة الاعراض وغير ذلك وهو المراد من قوله وايما حلف كان في الجاهلية لم يزده الاسلام
الا شدة وقد نسخ من احكامه التوارث واما اثبات الاكرام واقوم احكامه فليس من الحلف المنهي عنه في شيء كذا
في الميسر وذكر في التحفة ما كان من الحلف في الجاهلية على الفتن والقتال والغارات فذلك الذي
ورد النهي عنه في الاسلام وما كان منه في الجاهلية على نصر المظلوم وصلة الارحام ونحوها
فذلك الذي قال فيه صلعم وايما حلف كان في الجاهلية الحديث تم ابن عمر رضي الله عنهما لا شغار
في الاسلام الشغار بكسر الشين المعجمة نكاح معروف في الجاهلية كان يقول الرجل للرجل شاغرني
اي زوجني اختك او ابنتك او من تلي امرها حتى ازوجك اختي او بنتي واصل الشغر في اللغة الرفع
يقال شغر الكلب اذا رفع احدى رجليه ليبول وبلدة شاغرة اذا لم يمتنع من غارة احد كذا في
المجمل وسمي هذا النكاح شغارا لارتفاع المهر بين الزوجين وقيل الشغر البعد وقيل الاتساع
كذا في النهاية وقيل الشغار هو الخلو يقال بلدة شاغرة اي خالية وقد اختلف العلماء رحمهم الله في صحة
هذا العقد فذهب مالك والشافعي واحمد واسحق رحمهم الله الى بطلانه لظاهر الحديث وذهب جماعة
الى ان النكاح جائز ولكل واحدة منهما مهر مثلها وهو قول عطاء بن ابي رباح والثوري واليه ذهب
ابو حنيفة واصحابه رحمهم الله لانه سمى ما لم يصلح مهرا فيصح العقد ويجب مهر المثل كما اذا سمى الخمر
او الخنزير واما الحديث فمعناه النهي وذلك لا يعدم المشروعية بل يحققها على ما عرف والخلاف فيما
اذا قال على ان يكون بضع كل واحدة منهما صداقا للاخرى او قال فيكون بضع كل واحدة منهما صداقا للاخرى

لا حلف في الاسلام وايما حلف كان في الجاهلية لم يزده الاسلام الا شدة

لا شغار في الاسلام

اما اذا لم يقل

اما اذا لم يقل ذلك فالنكاح جائز بالاجماع كذا في المصفى تم ابو سعيد رضي الله عنه لا صاعين تمرا بصاع الحديث
قال الراوي كنا نرزق تمر الجمع على عهد رسول الله صلعم وهو الخلط من التمر فكنا نبيع صاعين بصاع
فبلغ ذلك رسول الله صلعم فقال الحديث فخذت تمرا على التمييز تم ابو هريرة رضي الله عنه لا صلوة الا
بقراءة ذهب الشافعي رحمه الله الى ان القراءة في الفرض واجبة في الركعات كلها لهذا الحديث وقال
مالك رحمه الله في ثلث ركعات اقامة للاكثر مقام الكل وذهب ابو حنيفة رحمه الله واصحابه رحمهم الله الى انها
فرض في الركعتين الاوليين لقوله تعالى فاقرؤا ما تيسر من القرآن والامر بالفعل لا يقتضي التكرار
واوجبوا في الثانية استدلالا بالاولى لانهما تشاكلان في الكمية والكيفية فاما الاخريان فيفارقانها
في حق السقوط في السفر وصفة القراءة وهي الاخفاء وقدرها وهي الفاتحة فلا يلحقان بها واما
الحديث فلا يمكن اجراؤه على العموم لانه بفحواه يدل على ان كل ركن من اركان الصلوة لا يخلو من
القراءة فصار كالمجمل وقد بين صلعم مقال القراءة بقراءته في الاخريين اي ينوب عنها وهو مخير
في الاخريين ان شاء سكت وان شاء سبح وان شاء قرا الا ان القراءة افضل فالقراءة فرض
في جميع ركعات النفل بالاتفاق وكذا في جميع ركعات الوتر تم عائشة رضي الله عنها لا صلوة بحضرة الطعام
الحديث هذا اذا كان في الوقت سعة اما اذا كان فيه ضيق يخاف فوت الصلوة لو اشتغل بالاكل
فلا يعرج على شيء سوى الصلوة والاخبثان الغائط والبول وذلك من الاسماء المثناة التي صاغها
الشرع ابتداء ولم يسمع الا في شعر محدث كذا في جملة الغرايب وقد قال غير واحد من الصحابة
رضي الله عنهم ان لا يقدم احد الى الصلوة وهو يجد شيئا منها وكذا عن كثير من التابعين رحمهم الله
فان وجد في الصلوة شيئا من ذلك فلا ينصرف منها ما لم يشغله تم عبادة بن الصامت رضي الله عنه
لا صلوة لمن لم يقرا بفاتحة الكتاب قد اختلف العلماء رحمهم الله في جواز الصلوة بدون قراءة
فاتحة الكتاب فذهب الشافعي رحمه الله الى انها لا تجوز بدون الفاتحة مع النقصان لاطلاق قوله تع
فاقرؤا ما تيسر من القرآن والحديث خبر واحد وهو يوجب العمل فيجب قراءة الفاتحة عملا
لا بوجوبه تم ابو هريرة رضي الله عنه لا طيرة وخيرها الفال الطيرة بكسر الطاء وفتح الياء
التشاؤم وهو مصدر تطير يقال تطير طيرة وتخير خيرة ولم يجئ من المصادر على هذه الزنة
غيرهما واصله فيما يقال التطير من بالسوانح والبوارح من الطير والظباء وغيرهما وكان

لا صلوة الا بقراءة

لا صلوة بحضرة الطعام ولا هو يدافعه الاخبثان

لا صلوة لمن لم يقرأ بفاتحة الكتاب

لا طيرة وخيرها الفال ... الكلمة الصالحة يسمعها احدكم

١٧٤

ذلك يصدهم عن مقاصدهم فابطله الشرع واخبر انه ليس له تاثير في جلب نفع او دفع ضر كذا في النهاية و
اشتقاق التطير من الطير كالغراب وشبهه كذا في المجمع والسوانح جمع سانح وهو ما اتاك عن يمينك من طائر
او غيره والبارح من الظباء او غيرها ما ولاك مياسره والفال بسكون الهمزة الحسنة تسمعها فتتفاءل بها
وذلك ان يكون رجل مريضا فيسمع من قايل يقول يا سالم او يكون طالبا فيسمع من آخر يقول يا واجد
فيتفاءل به وذلك من حسن الظن بالله تع ق جابر رضي الله عنه لا عدوى ولا طيرة ولا غول العدوى اسم
من الاعداء كالدعوى والبقوى من الادعاء والابقاء كذا في الفائق والاعداء الاصابة وذلك
مثل ان يكون ببعير جرب فيمنع من المخالطة بابل آخر حذارا من ان يتعدى الجرب اليه وقد كانوا
يظنون ان المرض بنفسه يتعدى فاعلمهم صلعم ان الامر ليس كذلك وان الله تع هو الذي ينزل الداء
ورد في بعض الروايات نفي اعدى الاداء والغول بضم الغين واحد الغيلان وهي جنس من
الجن والشياطين كانت العرب تزعم ان الغول في الفلوات تتراءى للناس فتتغول تغولا
اي تتلون تلونا في صور شتى وتغولهم عن الطريق اي تضلهم فتهلكهم فنفاه النبي صلعم وابطله
وقيل الغول ليس نفيا لعين الغول ووجوده وانما فيه ابطال زعم العرب في تلونه بالصور
المختلفة واغتياله ويشهد له الحديث الآخر لا غول ولكن السعالي سحرة الجن اي ولكن في الجن
سحرة لهم تلبيس وتخييل كذا في النهاية والسعالي جمع سعلاة بكسر السين ق
ابو هريرة رضي الله عنه لا فرع ولا عتيرة الفرع والفرعة بفتح الراء المهملة اول ما تلده الناقة كانوا
يذبحون ذلك لآلهتهم والعتيرة النسيكة كانوا يذبحونها في رجب ويسمونها الرجبية ق ابن عباس
رضي الله عنهما لا مال لك الحديث قوله فهو ابعد لك منها اي المال الذي تطلبه ابعد لك من امرأتك بافترائك
عليها وفيه اشارة الى انه يثبت الفرقة بينهما اما بتفريق الحاكم كما ذهب اليه ابو حنيفة وصاحباه رحمهم الله
واما بنفس اللعان كما ذهب اليه مالك والشافعي رحمهم الله وقوله ما لي اراد به استرداد المهر الذي
اعطاه لامرأته وفي الحديث دليل على ان زوج الملاعنة لا يرجع عليها بالمهر اذا دخل بها وعليه
اتفاق العلماء رحمهم الله اما اذا لم يدخل بها فذهب ابو حنيفة ومالك والشافعي رحمهم الله الى ان لها نصف
المهر وقال الحكم وحماد لها الصداق كاملا وقال الزهري لا صداق لها واللعان عندنا شهادات مؤكدات باليمين
شهادات مؤكدات بالايمان مقرونة باللعن وعند ابي حنيفة رحمه الله ايمان مؤكدات بلفظ الشهادات

١٧٥

عند الشافعي رحمه الله ق ابو بكر وعمر وعلي وعايشة رضي الله عنهم لا نورث ما تركنا صدقة ما في ما تركنا موصولة
والعايد محذوف اي الذي تركناه والموصول مع صلته مبتدأ والخبر صدقة والصدقة العطية التي
تبتغى بها المثوبة من الله تع خ عبد الله بن هشام رضي الله عنه لا والذي نفسي بيده الحديث قاله لعمر
حين قال له عمر انت احب الي من كل شيء الا من نفسي فقال فانه الآن والله لانت احب الي من نفسي
وما لي فقال عم الآن يا عمر قال الخطابي رحمه الله لم يرد حب الطبع بل اراد به حب الاختيار لان حب الانسان
نفسه طبع وقوله الآن اي الآن صار ايمانك معتدا به اذ المؤمن لا يؤمن ولا يعتد بايمانه حتى يقتضي
عقله ترجيح جانب الرسول صلعم على ما سواه من المخلوقات وسيذكر هذا مستقصى ان شاء الله تع
والضمير في انه للشان والحديث خ انس رضي الله عنه لا والله لا تذرن منه درهما قاله حين جاءه
رجال من الانصار فقالوا يا رسول الله ائذن لنا فلنترك لعباس فداءه الراء في لا تذرن مضمومة والضمير
في منه يعود الى فداء العباس والفداء والفدية بمعنى م بريدة ابن الحصيب رضي الله عنه لا وجدت
الحديث قاله صلعم ذلك تاديبا له حيث طلب ضالته في المسجد وطلب الضالة فيه ورفع الصوت
فيه بغير الذكر مكروه وانشد من النشيد وهو رفع الصوت ق ابن عباس رضي الله عنهما لا هجرة
بعد الفتح قاله يوم فتح مكة كان الهجرة الى المدينة بعد ان هاجر اليها رسول الله صلعم فرضا
على المؤمن المستطيع ليكون في سعة من امر دينه ولينصر رسول الله صلعم في اعلاء كلمة الله
فلما فتح مكة اعلمهم بان الهجرة المفروضة قد انقطعت فانه ليس لاحد بعد ذلك ان ينال فضيلة
الهجرة وان لا ينازع المهاجرين في مراتبهم وان الهجرة التي تكون من المسلم لصلاح دينه فانها باقية
ابد الدهر كذا في الميسر وذكر في شرح السنة كانت الهجرة من مكة واجبة قبل الفتح لكونها مساكن
اهل الشرك وكل من اسلم اليوم في بلد من بلاد اهل الشرك فانه يؤمر بالهجرة عنها الى دار الاسلام
وهو معنى قوله صلعم لا تنقطع الهجرة حتى تنقطع التوبة م ابو قتادة رضي الله عنه لا هلك عليكم
انطلقوا الى غمري قال ابو قتادة رضي الله عنه خطبنا رسول الله صلعم فقال انكم تسيرون عشيتكم
وليلتكم وتاتون الماء ان شاء الله غدا فانطلق الناس لا يلوي احد على احد فبينما رسول الله
يسير حتى ابهار الليل وانا الى جنبه فنعس رسول الله فمال عن راحلته فاتيته فدعمته من غير
ان او قظه حتى اعتدل على راحلته ثم سار حتى اذا كان من آخر السحر مال ميلة هي اشد من الميلتين

لا ذ يبين فدعمته فدفع راسه فقال من هذا قلت ابو قتادة قال متى كان هذا مسيرك مني قلت ما زال
هذا مسيري منذ الليلة قال حفظك الله بما حفظت به نبيه قال رسول الله عن الطريق فوضع راسه
ثم قال احفظوا علينا صلوتنا فكان اول من استيقظ رسول الله والشمس في ظهره فقمنا فزعين
ثم قال اركبوا فركبنا فسرنا حتى اذا ارتفعت الشمس نزل ثم دعا بميضاة كانت معي فيها شي من ما فتوضا
وضوا دون وضوء وبقي فيها شي من ما ثم قال احفظ علينا ميضاتك فسيكون لها نبا ثم اذن بلال
بالصلوة فصلى رسول الله صلعم ركعتين ثم صلى الغداة فصنع كما يصنع كل يوم فجعل بعضنا يهمس الى
بعض ما كفارة ما صنعنا بتفريطنا في الصلوة ثم قال اما انه ليس في النوم تفريط انما التفريط على
من لم يصل الصلوة حتى يجي وقت الاخرى فمن فعل ذلك فليصلها حين ينتبه فاذا كان من الغد فليصلها
عند وقتها قال فانتهينا الى الناس حين امتد النهار وحمي كل شي وهم يقولون يا رسول الله هلكنا
عطشا فقال لا هلك عليكم ثم قال اطلقوا لي غمري ودعا بالميضاة فجعل يصب وانا اسقيهم حتى
ما بقي غيري وغير رسول الله ثم صب فقال اشرب فقلت لا اشرب حتى تشرب يا رسول الله فقال
ان ساقي القوم آخرهم شربا قال فشربت وشرب رسول الله صلعم قوله لا يلوي اي لا يلتفت
يقال لوى براسه اذا اماله من جانب الى جانب وابهار الليل ابهيرارا اي انتصف والنعاس
ما يتقدم النوم من الفتور والميضاة ما يتوضا به والهمس الصوت الخفي والهلك بضم الها و
سكون اللام الهلاك ومعنى اطلقوا لي غمري ايتوني به والغمر بضم الغين المعجمة وفتح الميم قدح صغير
م ابن عمر رضي الله عنهما لا ياكل احد من اضحيته فوق ثلثة ايام هذا حديث منسوخ ناسخه ما رواه
ابو سعيد الخدري رضي الله عنه وهو قوله صلعم يا اهل المدينة لا تاكلوا لحوم الاضاحي فوق ثلاث قال
ابو سعيد فشكوا الى رسول الله ان لهم عيالا وحشما وخدما فقال كلوا واطعموا واحبسوا وادخروا
شك الراوي الاضحية الضحية قال الاصمعي فيها اربع لغات اضحية اضحية والجمع اضاحي وضحية
والجمع ضحايا واضحاة والجمع اضحى قا انس رضي الله عنه لا يؤمن احدكم حتى اكون احب اليه من والده
وولده والناس اجمعين المراد بالحب هنا ليس الحب الطبيعي التابع للشهوات النفسانية فانه
خارج عن حد الاستطاعة بل الحب العقلي الذي هو ايثار ما يقتضي العقل رجحانه وان كان على خلاف
الهوى الا ترى ان المريض يعاف الدواء بطبعه ويميل اليه باختياره لما علم او ظن صلاحه فيه فالمرو
اليانع

لا ياكل احد من اضحيته فوق ثلثة ايام
هذا حديث منسوخ ناسخه الحديث
الاخر الذي رواه ابو سعيد الخدري
رضي الله عنه وقد ذكرناه في الباب
الخامس بخ م

لا يؤمن احدكم حتى اكون احب اليه من
والده وولده والناس اجمعين خ م

لا يؤمن لانه اذا تيقن ان الرسول لا يامر ولا ينهى الا بما فيه صلاح عاجلي او خلاص اجلي وانه آخذ بحجزه يكفه
عن النار من غير توقع عوض وقد علم ان غرض الوالد كان في ابتدا امره قضا وطره وغاية همته ايام
صغره ان يكون زيادة له في كبره وخلفا له بعد انقضا عمره واذا علم قطعا ان الرسول صلعم اعطف الناس
اليه وانفعهم يقتضي العقل بترجيح جانبه ولزوم طاعته فثبت ان المرء لا يؤمن ولا يعتد بايمانه حتى يقتضي
عقله ترجيح جانب رسول الله على ما سواه من المخلوقات وهذا اول درجات الايمان وكماله ان تتمرن
نفسه ويرتاض طبعه بحيث يصير هواه تبعا لعقله مساعدا على تحصيل فضايله فيطاوع الرسول عم
ويرجح جانبه بعقله ويصير الرسول احب اليه عقلا وطبعا والايمان به والاذعان لحكمه ملايما لنفسه
ويلتذ به التذاذا عقليا اذ اللذة ادراك ما هو كمال والشارع صلوات الله عليه عبر عن هذه الحالة
بالحلاوة لانها اظهر اللذايذ الحسية فيما روي انه قال ثلاث من كن فيه وجد حلاوة الايمان الحديث قاله الامام
الاجل القاضي ناصر الدين رحمه الله ق ابو هريرة رضي الله عنه لا يبع بعضكم على بيع بعض صورته اذا اشترى رجل
شيا من آخر بثمن معين وتراضي المتعاقدان على ذلك فياتي آخر فيعرض على المشتري سلعة مثل ما
اشترى او اجود بمثل ثمنها او انقص منه وهو منهي عنه اما اذا لم يتراضيا فهو بيع من يزيد ولا باس به
وما ذكرناه محمل النهي م جابر رضي الله عنه لا يبيع حاضر لباد الحديث الحضري لا يجوز ان يبيع من
البدوي شيا للنهي وهذا اذا كان اهل البلد في قحط وهو يبيع من اهل البدو طمعا في الثمن الغالي
لما فيه من الاضرار بهم اما اذا لم يكن كذلك فلا باس به لعدم الضرر وعن ابن عباس رضي الله عنهما
انه قال لا يكون له سمسارا لما قيل له ما معنى قوله لا يبيع حاضر لباد وكان مجاهد رحمه الله يقول لا باس
به في هذا الزمان وانما وقع النهي في زمن النبي عم خ ابو سعيد م ابو هريرة رضي الله عنهما
لا يبغض الانصار الحديث الانصار جمع نصير كشريف واشراف وقيل جمع ناصر كصاحب واصحاب
وهما قبيلتان الاوس والخزرج ابنا حارثة بن ثعلبة وفيها بن عمرو بن عامر بن حارثة بن امرئ القيس
بن ثعلبة بن مازن بن الازد بن الغوث بن نبت بن مالك بن زيد بن كهلان بن سبا بن يشجب بن
يعرب بن قحطان بن عابر بن شالخ بن ارفخشذ بن سام بن نوح عم وقحطان اصل العرب اسمه
يقطن وقيل يقظان وسمي قحطان لانه اول من تجبر وظلم وقحط اموال الناس كذا ذكره الشيخ
الامام محي الدين النواوي رحمه واليوم الاخر يوم القيامة لانه آخر ايام الدنيا خ عايشة
رضي الله عنها

الشهر لا يؤمن احدكم عبد حتى
يحب لاخيه ما يحب لنفسه خ م

لا يبيع بعضكم على بيع بعض خ م

لا يبيع حاضر لباد دعوا الناس
يرزق الله بعضهم من بعض م

لا يبغض الانصار رجل
يؤمن بالله واليوم الاخر
خ م

لا يبقى احد في البيت الا لد لحديث اللدود بفتح اللام من الادوية ما يسقاه المريض في احد شقي الفم اخذ
من لديدي الوادي وهما جانباه يقال لددته اذا سقيته ذلك وفعل صلعم ذلك عقوبة لهم لانهم لدوه
بغير اذنه كذا في النهاية وشرح السنة ودل على بان المفعول يعني سقي وقوله فانه لم يشهدكم اي لم
يحضركم وقت السقي هم ابو هريرة رضي الله عنه لا يبولن احدكم في الماء الدايم ثم يغتسل منه
الدايم الساكن يقال دام الماء اذا سكن وادمته سكنته ق ابن عمر رضي الله عنهما لا يتحرى احدكم
لحديث اي لا يقصد ودل الحديث على عدم جواز الصلوة في الوقتين المذكورين واليه ذهب ابو حنيفة
واصحابه رحمهم الله في حق الفرايض اداء وقضاء وذهب مالك والاوزاعي والشافعي واحمد رحمهم الله
الى جوازه واما النوافل فيجوز مع الكراهة عند ابي حنيفة واصحابه رحمهم الله وعند الشافعي لم
يجوز كل تطوع له سبب ورد اوتحية مسجد او صلوة خسوف ق ابو هريرة رضي الله عنه لا يتقدمن
احدكم رمضان لحديث العمل على هذا عند العلماء رحمهم الله حيث كرهوا استقبال شهر رمضان بصوم
يوم او يومين الا ان يوافق صوما كان يصومه وقد قيل المراد التقديم بنية رمضان لان
التقدم على الشيء بالشيء انما يتحقق اذا كان من جنس ذلك والفايدة في تخصيصه بيوم او يومين
هو ان ذلك قليل فيتوهم ان القليل عفو كما في كثير من الاحكام ق انس رضي الله عنه لا
يتمنين احدكم الموت لضر نزل به تمني الموت من ضر اصابه في نفسه او ماله مكروه اما اذا
تمناه من الخوف على دينه لفساد الزمان فلا يكره كما جاء في الدعاء واذا اردت فتنة في
قوم فتوفني اليك غير مفتون كذا في التحفة ق عثمان رضي الله عنه لا يتوضأ رجل فيحسن
الوضوء الحديث الوضوء معروف واشتقاقه من الوضاءة وهي الحسن واحسان الوضوء
اسباغه هم ابو هريرة رضي الله عنه لا يجتمع كافر وقاتله في النار ابدا قوله وقاتله اي قاتله
المؤمن الغازي والله اعلم والابد الدهر ونصبه على الظرفية هم ابو هريرة رضي الله عنه لا
يجزي ولد والده لحديث العمل على هذا عند العلماء رحمهم الله حيث اتفقوا على ان الرجل اذا
اشترى احدا من آبائه يعتق عليه بمجرد الاشتراء من غير ان ينشئ فيه عتقا وكذا الحكم في الامهات
والاولاد واولاد الاولاد واختلفوا في غير الوالدين والمولودين من المحارم فذهب الاكثرون
الى ان من ملك ذا رحم محرم منه يعتق عليه وبه قال ابو حنيفة واصحابه واحمد واسحق رحمهم الله

وقال مالك رحمه الله يعتق الا الوالد والولد والاخ وقال الشافعي رحمه الله لا يعتق الا الوالدان و
المولودان وقوله فيعتقه لم يرد به ان انشاء العتق شرط بل اراد به ان بالشراء يخلصه عن الرق
كذا في شرح السنة ق ابو بردة بن نيار رضي الله عنه لا يجلد احد فوق عشر جلدات الحديث بردة
بضم الباء الموحدة وسكون الراء المهملة ونيار بكسر النون والحديث ورد في التعزير واليه ذهب
احمد واسحق رحمهما الله وقال سفيان التعزير ما بين سوط الى ثلاثين وقال ابو حنيفة والشافعي
رحمهما الله لا يبلغ التعزير اربعين واول بعض الاصحاب الشافعي رحمه الله قوله فوق عشر جلدات
بالاسواط ولكن بالنعال والايدي والثياب ونحو ذلك على ما يراه الامام ق ابو هريرة رضي الله عنه
لا يجمع بين المراة وعمتها الحديث اي لا يجمع في النكاح وقد تقدم ذكره في هذا الباب خ ابو بكر
رضي الله عنه لا يجمع بين متفرق الحديث فيه بيان ان الخلطة تجعل مال الرجلين كمال الرجل
الواحد في حق الزكوة وهي تارة تؤثر في تقليل الزكوة ومرة في تكثيرها بيان التقليل اذا كان
بين رجلين ثمانون شاة مختلطة وتم الحول عليها لا يجب عليهما الا شاة واحدة ولو فرق
نصيب كل واحد منهما كان عليهما شاتان وبيان التكثير ان يكون بين جماعة اربعون شاة مختلطة
لا يجب عليهم الا شاة واحدة ولو فرق نصيب كل واحد منهم لم يكن عليهم شيء وقوله ولا يفرق
بين مجتمع نهي للساعي قصدا الى تكثير الصدقة ونهي لرب المال عنه قصدا الى تقليل الصدقة
بيانه اذا كان بين رجلين اربعون شاة مختلطة فمن اظلها الساعي فرقها لئلا يجب عليهما
الزكوة او كانت متفرقة فاراد الساعي تفريقها ليأخذ شاتين او كانت متفرقة فاراد
ارباب المال جمعها لئلا يجب عليهم الا شاة واحدة وخشية الصدقة مفعول له والخشية
خشيتان خشية الساعي ان يقل الصدقة وخشية رب المال ان تكثر وهذا الذي ذكرناه قول
اكثر العلماء رحمهم وقال ابو حنيفة واصحابه رحمهم الله الخلطة ليست بسبب لوجوب الزكوة
لاحدهما لان اتحاد المالك شرط لعدمه اذا لم يكن في ملك الرجل الا اربع من الابل
فلا شيء عليه وهو محكم وقوله لا يفرق بين مجتمع خشية الصدقة محتمل بان يكون له اربعون
من الغنم يفرقها في مكانين ليظن الساعي انها لاثنين فلا يأخذ منها شيئا فيحمل المحتمل
على المحكم ق ابو بكر رضي الله عنه لا يحج بعد العام مشرك الحديث بعث صلعم ابا بكر رضي الله عنه

لا يحج بعد العام مشرك ولا يطوف بالبيت عريان

في الحجة التي امّره عليها رسول الله قبل حجة الوداع في رهط يؤذن في الناس يوم النحر لا يحج
بعد العام مشرك الحديث وقد كان عادتهم في الجاهلية ان يطوفوا عريانا ويقولوا لا نطوف بثياب
عصينا الله فيه ق ابو بكرة رضي الله عنه لا يحكم احد بين اثنين وهو غضبان اراد صلعم ان يكون
الحاكم حين يحكم لا يتغير عقله ولا خلقه والى كم اعلم بنفسه فاي حال انت عليه تغير فيها عقله
او خلقه لا يقضي حتى يذهب واي حال فيها سكون الطبيعة واجتماع العقل يحكم وان غير
مرض او حزن او جوع او نعاس او ملال تدل كذا في شرح السنة والواو في وهو للحال م
ابن عمر رضي الله عنهما لا يحلبن احد ماشية احد الا باذنه الحديث المشربة بالضم والفتح الغرفة
كذا في النهاية وذكر في الفائق المشربة الغرفة ودون بالسين وهي الصفة امام الغرفة قوله
فينتقل طعامه اي يستخرج يقال نثلت كنانتي اي استخرجت ما فيها من النبل وفي رواية
البخاري رح فينتقل والعمل على هذا الحديث عند اكثر اهل العلم حيث قالوا لا يجوز لاحد
حلب ماشية الغير بغير اذنه ويباح للمضطر وذهب قوم الى اباحته لغير المضطر
اذا لم يكن المالك حاضرا وبه قال احمد واسحق رحمهما الله ق ابن مسعود رضي الله عنه لا يحل
دم امرئ مسلم يشهد ان لا اله الا الله واني رسول الله الحديث يشهد مع ما يتعلق به جملة وقعت
صفة لمسلم وفائدتها التاكيد وقوله الا باحدى ثلث اي باحدى معان ثلث والثيب والنفس و
التارك بالجر بدل من ثلث وبالرفع خبر مبتدا محذوف والمراد من المعاني الخلال والاقام باحدى
بالتانيث وبثلث من غيرها ق ابو هريرة رضي الله عنه لا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر
الحديث حرمة اي ذو حرمة وهو المحرم وهو من لا يحل له نكاحها على التابيد كالابن والاخ
ق ام سلمة رضي الله عنها لا يحل لامرأة مسلمة الحديث يقال احدت المرأة على زوجها وحدت
اذا امتنعت من الزينة والخضاب والاحداد واجب عليها في عدة الوفاة عند عامة العلماء
رحمهم الله وهو ان يمتنع من الزينة والطيب والكحل والدهن المطيب وغير المطيب الا
من عذر وهو مذهب ابو حنيفة ومالك رحمهما الله وعند الشافعي لها تكتحل ليلا وذكر الحميدي
هذا الحديث في مسند زينب بنت جحش ق سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه لا يحل لامرئ
ان يهجر اخاه فوق ثلث وفي رواية فوق ثلثة ايام وانما لم يكن له الزيادة على ثلثة ايام

فيما كان بينهما من الامور الدنياوية مثل هجران الرجل اخاه لعتب او لنبوة تكون منه وفيما كان الهجران في حق من
حقوق الله تع له ما فوق ذلك كهجران اهل العصيان واهل الريب في الدين فانه يجوز ذلك الى ان يزول عنهم ذلك
ويظهر توبتهم ولقد هجر رسول الله صلعم الثلاثة الذين خلفوا وهم كعب بن مالك وهلال بن امية ومرارة
بن الربيع رضي الله عنهم فلم يكلمهم خمسين يوما وامر الناس بهجرانهم ولما اعتل بعير صفية قال رسول الله صلعم
لزينب اعطيها بعيرا وكان عندها فضل ظهر فقالت انا اعطي تلك اليهودية فغضب رسول الله صلعم فهجرها
ذا الحجة والمحرم وبعض صفر وقد وجد من السلف من هجر اخاه في امر من امور الدين السنة و
السنتين ومنهم من هجرها صاحبه في ذلك ثمرة ورأوا انفسهم في فسحة من ذلك ما لم تجد المهجور بما
ابتدعه كذا في الميسر خ ابو هريرة رضي الله عنه لا يخطب احدكم على خطبة اخيه لا يخطب بالرفع
على النفي وبالجزم على النهي وهذا اذا خطب امرأة وركنت اليه وتراضيا اما اذا لم يركن احدهما الى
الآخر فلا يمتنع من خطبتها احد وفي الحديث دليل على ان الخاطب اذا كان كافرا جاز ان يخطب
على خطبته لانه تع قطع الاخوة بين المسلم والكافر خ ابو هريرة رضي الله عنه لا يدخل احد الجنة الا
اري مقعده من النار الحديث اري على بناء المفعول والضمير المستتر فيه العايد الى احد هو مفعول ما لم
يسم فاعله ومقعده بالنصب هو المفعول الثاني ومعناه موضع قعوده وقوله لو اساء اي لو اساء
يكون ذلك مقعده م جابر رضي الله عنه لا يدخل احدا منكم عمله الجنة الحديث لا يدخل بضم حرف
المضارعة يقال اجره اذا امنه ومنه يجير ولا يجار عليه اي يؤمن من اخافه غيره ومن اخافه هو
لم يؤمنه احد دل الحديث على ان دخول الجنة برحمته تع كما ذهب اليه اهل السنة لا بالعمل كما
ذهب اليه اهل الاعتزال واما قوله تع وتلك الجنة التي اورثتموها بما كنتم تعملون محمول على الاجابة (?)
ونحو التعارض م انس رضي الله عنه لا يدخل الجنة عبد لا يامن جاره بوايقه البوايق جمع
بايقة وهي الداهية تبوق فيهم بوقا اي لا يامن من غوائله وشروره ق جبير بن مطعم رضي الله عنه
لا يدخل الجنة قاطع اي قاطع الرحم والبر والاحسان الى الاقارب ق حذيفة رضي الله عنه لا يدخل
الجنة قتات القتات هو النمام لانه يقت الحديث اي يزوره ويهيئه قتا قال ابو مالك
القت والنقد واحد وعند الذهن المقتت وهو المهيا المطيب بالرياحين كذا في الفائق وقيل
النمام هو الذي يكون مع القوم يتحدثون فينم عليهم والقتات هو الذي يتسمع على القوم وهم
جاهلون ثم ينم عليهم كذا في التحفة والنميمة نقل الكلام على جهة الافساد وقال الفراء يقال
ابل قتة (?) اذا لم يبق في اجوافها الماء والنمام منه لانه لا يبقى الكلام في جوفه كذا في الجمل ومجمل
هذا الحديث وامثاله انه لا يدخل الجنة مع الفائزين او لا يدخلها حتى يعاقب بما اجترحه من
الآثام او لا يدخلها لانه مستحل لذلك والله اعلم م ابن مسعود رضي الله عنه لا يدخل الجنة من كان

مثقال ذرة من كبر الحديث مثقال ذرة اي وزن ذرة وهي واحدة الذر وهو النمل الاحمر الصغير و
قيل تحلب منها فقال ان مائة نملة وزن حبة والذرة واحدة منها وقيل الذرة لا وزن لها ويراد بها
ما يرى في شعاع الشمس وقيل المراد انه تع ينزع الكبر من قلبه اذا اراد ان يدخله الجنة حتى يدخلها بلا كبر
كما قال تع ونزعنا ما في صدورهم من غل والبطر سوء احتمال الغني قاله ابن الاعرابي وبطر الحق ههنا
ان يجعل الحق باطلا او يتحير عند الحق فلا يراه حقا كذا في شرح السنة وقيل البطر الطغيان عند النعمة و
قيل هو الحيرة ومعناه ان يتحير عند الحق فلا يراه حقا وتفسيره على الباطل اشبه لما ورد في غير
هذه الرواية انما ذلك من سفه الحق وغمص الناس اي راى الحق سفها وغمط الناس اي استحقرهم
كذا في المغيث والسفه الخفة والطيش يقال سفه فلان علي اذا استخف بك وجهل عليك ومنه زمام
سفيه وفي سفه الحق وجهان احدهما ان يكون على حذف الجار وايصال الفعل كأن الاصل سفه على الحق
والثاني ان يضمن معنى فعل متعد كجهل ونكر والمعنى الاستخفاف بالحق وان لا يراه على ما هو عليه من
الرجحان والرزانة والغمص والغمط اخوات في معنى العيب والازدراء وفي غمص وغمط لغتان
فعل يفعل وفعل يفعل كذا في الفائق خ ابو بكرة رضي الله عنه لا يدخل المدينة رعب المسيح الدجال
الحديث الرعب سكون العين وضمها الخوف والضمير في لها يعود الى المدينة وقوله على كل باب
اي كل باب من ابوابها م ام مبشر رضي الله عنها لا يدخل النار احد بايع تحت الشجرة المبايعة تحت
الشجرة كانت عام الحديبية بايعوا رسول الله صلعم على الموت دونه وعلى ان لا يفروا وقد كان صلعم
في ظل شجرة وعلى ظهره غصن من اغصانها فلما بايعوا قال لهم انتم اليوم خيار اهل الارض وكان عددهم الفا
وخمسمائة وعشرين وقيل الفا واربعمائة وقيل الفا وثلثمائة والمبايعة المعاهدة والمعنى لغة ومبايعتهم
اياه صلعم التزام طاعته وبذل الوسع في امتثال اوامره واحكامه ومبايعته اياهم الوعد بالثواب
على ذلك م ام مبشر رضي الله عنها لا يدخل النار ان شاء الله من اصحاب الشجرة احد للحديث حفصة
رضي الله عنها هي بنت عمر بن الخطاب زوجة رسول الله صلعم وبلى ايجاب للنفي اي يدخلها احد من اصحاب الشجرة و
معنى فانتهرها اي فزجرها يقال نهره اذا استقبله بكلام يزجره والورود في اللغة هو موافاة المكان
وقد اختلف اهل العلم في معنى الورود ههنا فقال ابن عباس رضي الله عنهما هو الدخول والضمير في قوله تع
واردها للنار واليه ذهب الاكثرون وقالوا النار يدخلها البر والفاجر ثم ينجي الله الذين اتقوا
فيخرجهم منها والدليل عليه قوله تع ثم ننجي الذين اتقوا والنجاة انما تكون بعد الدخول وقوله
ونذر الظالمين فيها جثيا اي نترك الذين ظلموا في النار جاثين على الركب اي جالسين عليها وعنه صلعم
الورود الدخول لا يبقى بر ولا فاجر الا دخلها فتكون على المؤمنين بردا وسلاما كما كانت على
ابراهيم حتى ان للنار ضجيجا من بردهم ثم ينجي الله الذين اتقوا ويذر الظالمين فيها جثيا رواه جابر وهو

الفج جاء عميق

لا يدخل المدينة رعب المسيح الدجال لها يومئذ سبعة ابواب على كل باب ملكان

لا يدخل النار احد ممن بايع تحت الشجرة

لا يدخل النار ان شاء الله من اصحاب الشجرة احد الذين بايعوا تحتها قالت حفصة بلى يا رسول الله فانتهرها فقالت حفصة وان منكم الا واردها فقال النبي صلى الله عليه وسلم ثم ننجي الذين اتقوا ونذر الظالمين فيها جثيا

قال صاحب

قال صاحب نوادر الاصول كأن الله عز وجل احب ان يجعل ممر المؤمنين فيها لكي اذا خرجوا منها علموا اين نجوا
وليس الخبر كالمعاينة واذا دخلوا دار السلام علموا اين حلوا فالشيء انما يعرف بضده ولذلك قالوا عند دخول
الجنة الحمد لله الذي اذهب عنا الحزن اي حزن قطع النيران وكأنه عز وجل احب ان يبرز فضل الصادقين
وبذلهم انفسهم له وياخذ بحقه من الطبقة الذين آثرت شهوات نفوسهم بتضييع الحق وهم اهل لا اله الا الله
حتى ينتقم النار منهم مرة ثم يذكر لهم رحمة الله وقد نقوا وصلحوا لدار السلام ويجوز الصادقون وهم لا
يشعرون بالنار قال تع ان الذين سبقت لهم منا الحسنى اولئك عنها مبعدون انما بعدوا عنها لان نور
الايمان وبرد اليقين احتملهم فهم يمضون في النار حتى اذا خرجوا منها قال بعضهم لبعض اليس قد وعدنا
ربنا ان نرد النار قالوا بلى ولكن مررتم بها وهي خامدة لان الرحمة اظلتهم حتى اشرق نور الايمان في قلوبهم
فخمدت النار من برد انفسهم ولذلك نسب البرد الى المؤمنين اي ساكنة واما ضجيج النار فمن اجل انها خلقت منتقمة
من اهل الغفلة فاذا جاء المؤمن ببرده وبرده ضجت مخافة ان تبرد فتضعف عن الانتقام وعن يعلى بن
منية رضي الله عنه عنه صلعم ان النار تنادي جز يا مؤمن فقد اطفأ نورك لهبي والنجاة من امر تع العبد
في هذا الموطن على قدر محله عنده ومحله على قدر ما منح عليه من المعرفة به وهو اليقين الذي جعل له من ذلك
حظا وعن عبد الله عنه صلعم يرد الناس النار ثم يصدرون عنها باعمالهم فاولهم كلمح البرق ثم كالريح ثم
كحضر الفرس ثم كالراكب في رحله ثم كشد الرجل ثم كمشيه ثم كحبوه انما ذكر الاعمال لانه ظاهر والظاهر
محنة الباطن وما في القلوب غيب الا عن خالق الغيب الحضر العدو والشد العدو والحبو المشي على الاربع
وقيل المراد من الورود الرؤية والحضور لا الدخول والمؤمن لا يدخل النار ابدا لقوله تع ان الذين سبقت
لهم الاية وعن ابن مسعود رضي الله عنه انه قال وان منكم الا واردها يعني القيامة والاول اصح لما تقدم م
عبد الله بن عمرو رضي الله عنه لا يدخلن رجل بعد يومي هذا على مغيبة الحديث دخل نفر من بني هاشم على اسماء
بنت عميس زوجة ابي بكر رضي الله عنه فدخل ابو بكر فرآهم فكره ذلك وذكر ذلك لرسول الله صلعم قال لم ار الا
خيرا فقال صلعم ان الله قد براها ثم صعد المنبر فقال الحديث المغيبة بضم الميم هي التي غاب عنها زوجها
كذا في النهاية ق ام سلمة رضي الله عنها لا يدخلن هؤلاء عليكم قال لما راى مخنثا قاعدا عند ام سلمة
وهو يقول لعبد الله اخي ام سلمة ان فتح الله لكم الطائف فانا ادلك على ابنة غيلان فانها تقبل باربع وتدبر
بثمان قال ابو عبيد قوله فانها تقبل باربع يعني اربع عكن في بطنها فهي تقبل بهن وقوله تدبر بثمان يعني اطراف
هذه العكن الاربع وذلك لانها محيطة بالجنبين حتى لحقت بالمتنين من مؤخرها في كل جانب اربعة اطراف
فهن ثمان ولم يقل بثمانية لان الطرف الذي هو واحد الاطراف وان كان مذكرا لكن الاطراف غير مذكورة
كقولهم هذا الثوب سبع في ثمان يريد بالاشبار فلم يذكرها لانه لم يذكر الاشبار كذا في شرح السنة
والعكنة الطي الذي في البطن من السمن جمعها عكن واعكان والمخنث ماخوذ من الانخناث وهو

ثم تمحق ويعذر

لا يدخلن رجل بعد يومي هذا على مغيبة الا ومعه رجل او اثنان

لا يدخلن هؤلاء عليكم يعني المخنثين

التكثير والتثني وقول المصنف لم يعني الحثثين هو بيان قوله هو آلا خ ابو امامة رضي الله عنه لا يدخل
هذا بيت قوم الا ادخله الذل قاله لما راي شيئا من آلة الحرث قوله هذا اشارة الي شيء من آلات الزراعة
وسمي البيت بيتا لانه يبات فيه والذل ضد العز ومعني ادخله ادخل فيه والحرث الجمع وبه سمي الرجل حارثا
والمراد من آلة الحرث آلات المعروفة للزراعة وصاحبها انما يكون ذليلا لكونه مستولي عليه او لان الاشتغال
بذلك يؤدي الي الاعراض عن الجهاد الذي يفضي تركه الي الاذلال ق اسامة بن زيد رضي الله عنه لا يرث المسلم
الكافر لحديث العمل علي هذا عند عامة العلماء من الصحابة والتابعين ومن بعدهم رضي الله عنهم ومن معاوية
رضي الله عنه انه كان يري توريث المسلم من الكافر من غير عكس متمسكا بما روي ابو الاسود الدؤلي
ان معاذا رضي الله عنه كان باليمن فدفعوا اليه في يهودي مات وترك اخاه مسلما فقال سمعت رسول الله يقول
الاسلام يزيد ولا ينقص وبان ان للاسلام مزية فلا بد من اعتبارها وذلك بما ذكر وهذا القول يخالف
لقول جمهور الصحابة وعامة التابعين وكان هذا القضاء من معاوية رضي الله عنه بعد حدثا في الاسلام
ولما قام عمر ابن عبد العزيز رضي الله عنه بعد معاوية رده الي الحكم الاول ولما كتب معاوية الي عماله بذلك
اسود زياد غير نحا بذلك ولم يكن شريح يقضي به قبل ذلك فكان اذا قضي يقول هذا قضاء امير المؤمنين
فكان سلبه القضاء عن نفسه واضافته الي امير المؤمنين انكارا له واما حديث معاذ رضي الله عنه فلم
يكن نصا فيما ذهب اليه وانما تاوله علي ذلك التاويل لا يعارض صريح الحديث ومزية الاسلام
لا تظهر في حق الاسباب المنسوبة بملك كما في البيوع والهبات خ جرير رضي الله عنه لا يرحم الله
من لا يرحم الناس الرحمة في اللغة رقة مقتضية للتعطف والتفضل فبدأها الرقة التي هي انفعال
ومنتهاها العطف والفضل الذي هو فعل فالانسان اذا وصف بالرحمة فتارة يراد بذلك المبدا
الذي هو الرقة وتارة يراد به المنتهي الذي هو التفضل والعطف وتارة يراد ان معا واذا وصف بها
الباري تع فليس يراد بذلك الا المنتهي الذي هو الفعل دون المبدا الذي هو الانفعال اذ هو منزه عن
الانفعالات وعن كل نقص تعالي الله عن ذلك وهذا علي ما روي عن التابعين حيث قالوا الرحمة من الله
انعام وافضال ومن الادميين رقة وتعطف كذا ذكره الامام العلامة الراغب رحمه الله ومن موصول
عائد مستعد اي الذي لا يرحم هو الناس و ابو هريرة رضي الله عنه لا يزال احدكم في صلوته ما دامت
الصلوة تحبسه لحديث اي ما دام انتظار الصلوة تحبسه في المسجد فحذف المضاف واعرب المضاف
اليه باعرابه وقوله لا يمنعه ان ينقلب الي اهله الا الصلوة اي لا يمنعه شيء الا الانتظار اصلا ومعني
الانقلاب الي الاهل الرجوع اليه وفي الحديث تنبيه علي فضيلة القعود في المسجد لانتظار الصلوة خ
ابن عمر رضي الله عنهما لا يزال المرء في فسحة من دينه الحديث المراد الاجل والفسحة السعة وفي ما لم
يصب مصدرية والمعنى مدة عدم اصابته دما حراما لكونهم انتظروني ما ان جلس القاضي يعني

ما جلس القاضي والمعني مدة جلوسه خ سهل بن سعد رضي الله عنه لا يزال الناس بخير ما عجلوا الفطر ما
في ما عجلوا مثل ما في ما لم يصب وقد مر ذلك والفطر الاسم من الافطار والعمل علي هذا الحديث عند العلماء
رحمهم الله فانهم استحبوا تعجيل الفطر بعد ما غربت الشمس بيقين م سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه
لا يزال اهل الغرب ظاهرين علي الحق حتي تقوم الساعة اراد باهل الغرب اهل الشام لانهم غرب الحجاز
وقيل اراد بالغرب الحدة والشوكة وباهل الغرب اهل الجهاد وقيل الغرب ههنا الدلو اراد بهم العرب
لانهم اصحابها وهم يستقون بها كذا في النهاية م المغيرة ابن شعبة رضي الله عنه لا يزال ناس من امتي ظاهرين
الحديث المراد منهم المجاهدون في سبيل الله تع وقد حمل الحديث علي جيوش الشام المرابطة في سبيل
الله تع نصرها الله تع بها وجه الاسلام وقيل هم العلماء وقيل هم اصحاب الحديث كذا ذكره الامام الاجل شهاب
الدين التوربشتي رحمه ومعني الظهور الغلبة وامر الله هو القيامة كقوله تع اتي امر الله والواو في وهم
ظاهرين للحال م ابو هريرة رضي الله عنه لا يزالون يسئلونك يا ابا هريرة هذا الله فمن خلق الله
اي هذا الله خلق فمن خلقه ويؤيده رواية البخاري هذا الله خلق الخلق فمن خلق الله ووجهه ان يقال هذا
الله مبتدا وخبر وخلق الخلق خبر بعد خبر او هو مستانف والله عطف بيان وخلق الخلق خبره خ
ابن عمر رضي الله عنهما لا يزال هذا الامر في قريش الحديث اي امر الولاية والخلافة وقد اتفق جمهور العلماء
الي ان القرشي مستحق للخلافة ولا يختص بطن من قريش دون بطن وكون الامام هاشميا ليس بشرط وزعم
الكعبي ان القرشي اولي بها فان خافوا الفتنة جاز عقدها لغير القرشي وهو باطل بالحديث المذكور
وبقوله صلعم الائمة من قريش م سلمان رضي الله عنه لا يستنجي احدكم بدون ثلثة احجار الحديث
الاستنجاء من النجو ما ارتفع اي النجوة من الارض وهي المرتفع منها كانوا يستترون بها حتي التخلي فكني
بالنجو عن الحدث كما كني بالغائط وهو المكان المطمئن من الارض او الاستنجاء نزع الشيء من موضعه
وتخليصه منه من نجوته اذا اخرجته وسمي الاستنجاء استطابة واطابة لما فيهما من ازالة النجاسة وتطهير
موضعها كذا في جامع الغرائب ثم ان الشافعي رحمه ذهب الي ظاهر الحديث حيث قال لا بد من الثلث
واذا لم يحصل الانقاء به يجب ان يزيد حتي يحصل ثم ان حصل الانقاء بعد الثلث يشفع يستحب
عنده ان يختم بالوتر ولا يجب وذهب ابو حنيفة واصحابه رحمهم الله الي انه ليس في الاستنجاء عدد مسنون
وانما الغرض الانقاء لقوله عم من استجمر فليوتر ومن لا فلا حرج والايتار يقع علي الواحدة والحديث الذي
رواه سلمان متروك الظاهر فانه لو استجمر بحجر له ثلثة احرف جاز بالاجماع ق ابو هريرة رضي الله عنه لا
يسم المسلم علي سوم اخيه المسلم السوم الطلب يقال سام السلعة اذا طلبها والسوم علي سوم غيره
منهي وصورته ان ياخذ الرجل شيئا ليشتريه بثمن رضي به مالكه فجاء اخر وزاد عليه يريد شراءه اما
اذا لم يرض به المالك فهو غير داخل في النهي وهو بيع من يزيد خ ابو سعيد رضي الله عنه لا يسمع مدي
صوت المؤذن

للحديث مدى الشيء غايته وغاية الصوت تكون أخفى لا محالة فإذا شهد له من بعد عنه ووصل إليه همس صوته فبأن
يشهد له من دنا منه وسمع مبادئ صوته كان أولى وإنما قال ذلك ولم يقل لا يسمع صوت المؤذن ليكون أبلغ
وأشد تحريضا وحثا له على رفع الصوت وقد استحب العلماء رحمهم الله رفع الصوت في الأذان ما أمكنه لتكثر
شهداؤه على فعله ذلك قـ أبو هريرة رضي الله عنه لا يشير أحدكم إلى أخيه بالسلاح الحديث المراد من الأخ أخوة
الدين والسلاح هو ما أعد للحرب من آلة الحديد وقوله ينزع من يده فيقع في حفرة أي ينزعه من يده فيرمي به
إلى أخيه فيجرحه أو يهلكه فيقع المشير في حفرة من النار جزاء لفعله ذلك م أبو هريرة رضي الله عنه
لا يشربن أحد منكم قائما الحديث هذا النهي نهي أدب وإرفاق ليكون شربه على سكون وطمأنينة ويكون
أبعد من أن يحدث فيه فساد فإنه ربما أنه يورث وجع الكباد وهو وجع الكبد أما لو شرب قائما فلا بأس به
والاستقاء التكلف في القيء م أبو هريرة رضي الله عنه لا يصبر على لأواء المدينة وشدتها أحد الحديث
اللأواء الشدة وقد ورد اللأواء بمعنى القحط وعليه يفسر الحديث لما في أكثر الروايات على لأوائها و
شدتها والتعاقب في هذين اللفظين يدل على اختلاف في المراد وروي على لأوائها وجهدها والجهد بفتح الجيم
المشقة فيحمل اللأواء على ضيق المعيشة والجهد على ما يصيبهم من الحر وعلى ما يصيب المهاجر فيها من وحشة
الغربة ونحو ذلك وأما قوله كنت له شفيعا يوم القيامة أو شهيدا فقيل أو للتنويع فيراد أو للتقسيم
على الشك من بعض الرواة لأن أكثر الروايات عنهم على هذا السياق فيدل على أنه خرج كذلك من معدن الرسالة
والمراد منه على هذا كنت شفيعا لبعضهم شهيدا لبعضهم وهو الذي أرى أسد والرسول صلعم لا يشهد
إلا لمن هو صفته ويشهد على سائر أمته بالبلاغ وإن ذهب ذاهب إلى أن أو بمعنى الواو لورود الرواية
أيضا بالواو والتأويل أن يقال إنه أشار إلى اختصاص أهل المدينة بالجمع بين الفضيلتين الشهادة و
الشفاعة كذا في الميسر والشفاعة في السؤال في التجاوز عن الذنوب والشهيد بمعنى الشاهد م
أبو سعيد رضي الله عنه لا يصلح الصيام في يومين الحديث يوم الأضحى ويوم الفطر بالجر بدل من يومين
بدل الكل من الكل والأضحى جمع أضحاة وهي لغة في ضحية وهي الأضحية قاله الأصمعي وقد اتفق العلماء
رحمهم الله على أن الصوم يومي العيد منهي عنه قـ أبو هريرة رضي الله عنه لا يصلي أحدكم في الثوب الواحد
ليس على عاتقه منه شيء معناه لا يصلي الرجل في ثوب واحد لا يشد على وسطه فيكون مكشوف المنكبين
بل يتزر ويرفع طرفيه على عاتقيه ويصلي فيكون بمنزلة الإزار والرداء وهذا إذا كان الثوب واسعا
فإن كان ضيقا شده على حقوه وهو معقد الإزار كذا في التحفة وقد اتفق العلماء رحمهم الله على أنه لو
غطى سرته وركبته مع ما بينهما صحت صلاته وأن المستحب أن يصلي في إزار ورداء وعمامة
قـ ابن عمر رضي الله عنهما لا يصلين أحد الظهر وروي العصر إلا في بني قريظة قاله لما رجع من الأحزاب
فأدرك بعضهم العصر في الطريق فقال بعضهم لا نصليها حتى نأتيها وقال بعضهم بل نصلي فذكر ذلك للنبي

صلم فلم يعنف بني قريظة بضم القاف وفتح الراء المهملة وفتح الظاء المعجمة قوم من اليهود بقرب المدينة كان
بينهم وبين النبي صلعم عهد فنقضوا العهد بقدوم الأحزاب فلما انهزم الأحزاب أتاهم رسول الله صلعم فحا
والأحزاب جمع الحزب وهي الطائفة وسمي ذلك القوم أحزابا لأنهم كانوا طوائف من العرب خـ أبو هريرة
رضي الله عنه لا يصم أحدكم يوم الجمعة الحديث تقدم الكلام عليه في هذا الباب في قوله لا تختصوا ليلة الجمعة بقيام
الحديث م أبو هريرة رضي الله عنه لا يغتسل أحدكم في الماء الدائم وهو جنب الدائم الساكن والجنب
يستوي فيه المذكر والمؤنث والواحد والاثنان والجمع كذا في الفائق والجنابة في اللغة البعد ومخالطة
الرجل المرأة والوادي وهو جنب لمجانبته للطاهرين الفاعل م أبو هريرة رضي الله عنه لا يفرك مؤمن مؤمنة
الحديث لا يفرك بفتح الراء أي لا يبغض يقال فركت المرأة زوجها فركا إذا أبغضته وقوله آخر بالنصب
أي خلقا آخر خـ أبو بكرة رضي الله عنه لا يفلح قوم تملكهم امرأة قاله لما بلغه أن أهل فارس قد ملكوا
عليهم بنت كسرى المخلوع الفائز ببخته كذا الذي انفتحت له وجوه الطعن والتركيب دال على معنى
الشق والفتح اتفق العلماء رحمهم الله على أن المرأة لا تصلح أن تكون إماما ولا قاضيا لأن الإمام يحتاج
إلى الخروج لإقامة الجهاد والقيام بأمور المسلمين والقاضي يحتاج إلى البروز لفصل الخصومات والمرأة
عورة مستورة عاجزة ناقصة العقل والإمامة والقضاء من كمال الولايات عن معاوية رضي الله عنه أنه قال
لرجل من سبأ ما أجهل قومك حين ملكوا عليهم امرأة قال أجهل من قومي قومك قالوا لرسول الله حين
دعاهم إلى الحق إن كان هذا هو الحق من عندك فأمطر علينا حجارة من السماء ولم يقولوا إن كان هذا هو
الحق من عندك فاهدنا له م مطيع بن الأسود رضي الله عنه لا يقتل قرشي صبرا بعد هذا اليوم قاله يوم
فتح مكة والمعنى لا يمسك حتى تضرب عنقه بعد فتح مكة وقوله يعني الصبر هو أن يحبس السلطان الرجل على اليمين
حتى يحلف بها كذا في الفائق وقيل معنى الحديث الإعلام بأن قريشا يسلمون ولا يرتد واحد منهم كما ارتد غيرهم
وليس المراد أنهم لا يقتلون ظلما فقد جرى على قريش ما هو معلوم كذا في النهاية ويقال قتل فلان صبرا
إذا حبس على القتل حتى يقتل وصبرا منصوب على أنه مصدر مؤكد لغيره مثل قولك زيد قائم حقا أو صفة
لمصدر محذوف أي قتلا صبرا م أبو هريرة رضي الله عنه لا يقعد قوم يذكرون الله إلا حفتهم الملائكة
بالتشديد أي يطوفون بهم ويديرون حولهم للتبرك والتبشير فيما هم فيه وغشيتهم الرحمة أي سترتهم والرحمة
ضد القسوة والسكينة الوقار والسكون والخشية وفي قوله نزلت عليهم السكينة بيان أن الذكر سبب
الطمأنينة قال تع ألا بذكر الله تطمئن القلوب فإذا اطمأن القلب أمن وزالت عنه الوحشة وقوله
فيمن عنده يعني الملائكة المقربين من رحمته المؤتلفين على طاعته ويقرب منه قوله تع وإن ذكرني في ملإ
ذكرته في ملإ خير منهم ومعنى عنده قرب الزلفة من رحمة الله تع دل الحديث على فضيلة حلق الذكر وهي
كل جماعة اجتمعوا لله تع في قراءة قرآن أو سماع حديث أو تعلم علم الشريعة قـ أبو هريرة رضي الله عنه

لا يقل احدكم اطعم ربك الحديث اي لا يقل احدكم ذلك مكان اطعم مولاك وضئ مولاك اسق مولاك وانما
منع صلعم من ذلك لان الانسان مربوب متعبد بالامر والنهي فكره له ذلك لانه يدخل في معنى الشرك
والعبد والحر فيه سواء واما ما لا تعبد عليه من الحيوانات والجمادات فلا يمنع منه كقولك رب الدار ورب
الدابة قوله ولا يقل احدكم ربي اي ولا يقل ذلك لمولاه والمعنى فيه ما مر آنفا ولم يمنع العبد
ان يقول لمولاه سيدي ومولاي لان مرجع السيادة الى معنى الرياسة على من تحت يديه وحسن التدبير
له ولهذا سمي الزوج سيدا قال الله تع والفيا سيدها لدى الباب والمولى من ولي الامر اذا اصلحه
فلم يمنع من ان يوصف بذلك مالك الرقبة ومنع السيد ان يقول لمملوكه عبدي لان صاحبه عبد الله فاذا خالف
تحت هذا الاسم يوهم التشريك ومعنى العبد راجع الى البراءة من الكبر والتزام الذل والخضوع من
قولهم طريق معبد اي مذلل فلم يحسن للعبد ان يقول فلان عبدي بل يقول فتاي وان كان قد ملك
ابتلاء من الله تع لخلقه كما ابتلي يوسف عم بالرق ودانيال عم بالسبي سباه بخت نصر وقيل
في كراهية هذه الالفاظ اي ان يقول ذلك على طريق التطاول لا على الرق والتحقيق تشانه قال الامام
محيي السنة رحمه الله خ ابو هريرة رضي الله عنه لا يقولن احدكم اللهم اغفر لي ان شئت الحديث كان
السائل انما قال ان شئت لئلا يكون مكرها فقال لا تعلق على المشيئة بقوله اللهم اغفر لي فدفع رسول
الله صلعم ذلك بقوله فليعزم في مسئلته اي فليجزم فيها وليقطعها فانه لا مكره له تع على
المشيئة والمسئلة بمعنى السؤال خ ابن مسعود رضي الله عنه لا يقولن احدكم اني خير من يونس
بن متى الحديث يجوز ان يراد بقوله اني نفسه عم ويكون الحديث على هذا واردا على سبيل التواضع
منه عم ولا يناقض هذا الحديث قوله انا سيد ولد آدم ولا فخر لانه اخبار عما اكرمه الله تع به وتحديث بنعمة الله تع
عليه واعلام لامته علو مكانه عند ربه تع لا مفاخرة وتكبرا ولهذا قال ولا فخر اي لا فخر بل تحديث بنعم تعالى
علي ويجوز ان يراد به اي لا يظن احد من الناس وان بلغ من الذكاء والطهارة والعصمة ما بلغ انه خير من
يونس بن متى عم لاجل ما حكى الله تع من قلة صبره على اذى قومه حتى قال لرسوله صلعم فاصبر لحكم
ربك ولا تكن كصاحب الحوت اذ نادى وهو مكظوم الآية فان درجة النبوة اعلى وافضل من كل درجة
ومتى بفتح الميم وتشديد التاء ف عائشة رضي الله عنها لا يقولن احدكم خبثت نفسي ولكن ليقل
لقست نفسي يقال لقست نفسه بكسر القاف اي غثت والعرب تستعمل كلى اللفظين اعني لقست
وخبثت مكان الآخر وكان صلعم يسلك في الفاظه مسلك التنزه فكره لفظ الخبث وارشدهم الى
الى استعمال اللفظ الاحسن وهجران اللفظ القبيح م ابو هريرة رضي الله عنه لا يقولن احدكم عبدي
وامتي الحديث قد تقدم الكلام عليه قبيل هذا م ابو هريرة رضي الله عنه لا يقولن احدكم يا خيبة
الدهر فان الله هو الدهر معناه الخيبة الحرمان والدهر الزمان الطويل والعرب كانوا يعتقدون

ان الطارق بالنوائب ولذلك اشتقوا من اسمه دهر فلانا خطب اذا دهاه وما زالوا يذمونه وينسبونه
عند النوازل قال رجل من كلب حيي الله دهرا شره قبل خيره تقاضى فلم يحسن الي التقاضيا وذكر تع
عنهم فقالوا وما يهلكنا الا الدهر فنهاهم رسول الله صلعم من ذم الدهر وبين لهم ان الطوارق التي تنزل بهم
منزلها الله عز وجل دون غيره وانهم متى اعتقدوا في الدهر انه هو المنزل ثم ذموه كان مرجع المذمة
الى العزيز الحكيم تعالى من ذلك علوا كبيرا والذي يحقق هذا الموضع ويفصل بين الروايتين هو ان قوله
فان الدهر هو الله حقيقته فان جالب الحوادث هو الله لا غيره فوضع الدهر موضع جالب الحوادث
لاشتهار الدهر عندهم بذلك كما تقول ان ابا حنيفة ابو يوسف تريد ان النهاية في الفقه ابو يوسف
لا غير فتضع ابا حنيفة موضع ذلك لشهرته بالتناهي في علمه كما شهر الدهر عندهم بجلب الحوادث ومعنى
الرواية الثانية فان الله هو الجالب للحوادث لا غير ردا لاعتقادهم ان الله تع ليس من جلبها في شيء
وان جالبها هو الدهر كما لو قلت ان ابا يوسف ابو حنيفة كان المعنى ان النهاية في الفقه لا المتقاصر وقوله هو
فصل او مبتدأ خبره اسم الله او الدهر في الروايتين كذا في الفائق م جابر رضي الله عنه لا يقيمن
احدكم اخاه يوم الجمعة ثم يخالف الى مقعده الحديث ثم يخالف اي يأتيه من خلفه الى موضع قعوده فيقعد
مكانه وتفسحوا معناه وتبعدوا ق ابن عمر رضي الله عنهما لا يقيمن احدكم الرجل من مجلسه ثم يجلس فيه من
سبق الى موضع في المسجد للصلوة اختص به في تلك الصلوة لا في صلوة اخرى ولو جلس واحد في موضع لا لغرض
فكلما انقطع انقطع حقه منه اما من جلس لبيع كالمقاعد في الاسواق يختص بها السابق ومن جلس
في مدرسة او رباط فهو احق به من غيره وان غاب بعذر بخلاف المساجد م ابو هريرة رضي الله عنه لا
يقولن احدكم الكرم فانما الكرم قلب المؤمن الكرم العنب نفسه وسمت العرب العنب كرما والخمر
كرما اما العنب فلكرم ثمرته وكثرة حمله وتذلله للقطف ليس بذي شوك ولا شاق المصعد ويؤكل
غضا ويابسا واصل الكرم الكثرة والجمع للخير وبه سمي الرجل كريما لكثرة خصال الخير فيه واما الخمر
فلانهم يدعون ان الكرم يحدث بشربها فلما جاء الله تع بالاسلام نهاهم النبي عم عن تسمية الخمر بما يمدح به تاكيدا
لذمها واعلم ان قلب المؤمن لما فيه من نور الايمان اولى بهذا الاسم كذا في المطالع وشرح السنة وذكر صاحب
نوادر الاصول سمي العنب كرما لانه لين ينقاد حيثما استقيد فكذلك المؤمن قلبه لين رطب بذكر الله
سبحانه وتع لا ينقاد لله تع في اموره واحكامه وذكر جار الله في الفائق اراد ان يقرر ويشدد ما في قوله تع ان
اكرمكم عند الله اتقيكم بطريقة انيقة ومسلك لطيف فبصر ان هذا النوع من غير الاناسي المسمى
بالاسم المشتق من الكرم انتم احقاء بان لا تؤهلوه لهذه التسمية ولا تطلقوها عليه ولا تسلموها
غيرة للمسلم التقي ان يشارك فيها سماه الله تع له واختصه بان جعله صفته فضلا ان تسموا بالكرم
من ليس بمسلم وتعترفوا له [illegible] بذلك وليس الغرض حقيقة النهي عن تسمية العنب كرما ولكن الرمز

لا يقل احدكم اطعم ربك وضئ ربك اسق ربك وليقل سيدي ومولاي ولا يقل احدكم عبدي امتي وليقل فتاي وفتاتي وغلامي نعم

لا يقولن احدكم اللهم اغفر لي ان شئت اللهم ارحمني ان شئت ليعزم المسألة فانه لا مكره له نعم

لا يقولن احدكم اني خير من يونس بن متى نعم

لا يقولن احدكم خبثت نفسي ولكن ليقل لقست نفسي نعم

لا يقولن احدكم عبدي وامتي كلكم عبيد الله وكل نسائكم اماء الله ولكن ليقل غلامي وجاريتي وفتاي وفتاتي نعم

لا يقولن احدكم يا خيبة الدهر فان الله هو الدهر نعم

لا يقيمن احدكم اخاه يوم الجمعة ثم يخالف الى مقعده فيقعد فيه ولكن يقول تفسحوا نعم

لا يقيمن الرجل الرجل من مجلسه ثم يجلس فيه نعم

لا يقولن احدكم الكرم فانما الكرم قلب المؤمن نعم

الى هذا المعنى كانه قال انى تاتى لكم ان لا تسموه مثلا باسم الكرم ولكن بالجفنة والحبلة فانحلوا ذلك وقوله فانما
الكرم اى فان المستحق للاسم المشتق من الكرم المسلم نظير فى الاسلوب قوله تع صبغة الله ومن احسن من الله
صبغة ق سعد بن ابى وقاص رضى الله عنه لا يكيد اهل المدينة احد الحديث اى لا يريده بسوء والكيد الاحتيال
والخداع وانماع الشى اى سال وذاب ق ابن عمر رضى الله عنهما لا يلبس المحرم القميص ولا العمامة ولا البرنس الحديث
قال لما سئل ما يلبس المحرم سئل صلعم عما يجوز لبسه فاجاب عما لا يجوز لبسه ليدل بالالتزام على ما لا يجوز
وانما عدل عن الجواب المطابق لانه اخصر فان ما يحرم اقل واضبط مما يحل او لان السوال كان من حقه ان يكون
عما لا يلبس فتابت بالاصل معلوم بالاستصحاب فلذلك اتى بالجواب على وفقه تنبيها على ذلك قال الامام
القاضى ناصر الدين لم ويقال احرم الرجل اذا دخل فى الحرمة كما يقال اشتى اذا دخل فى الشتاء الكنى الشرع خص
بالدخول فى امور تحرم بالاحرام قال الفقيه ابو الليث هو البرنس بضم الباء وسكون الراء وضم النون قلنسوة
طويلة يلبسها النساك فى ابتداء الاسلام والسراويل معربة وهى اسم مفرد واقع فى كلامهم على مثال الجمع الذى
لا ينصرف كقناديل فيمنعونه الصرف ويقال فى معناها السروالة قال عليه من اللوم سروالة ومن الاخفش
ان من العرب من يراها جمعا وان كل جزء من اجزائها سروالة كذا فى الفايق والورس نبت طيب الرائحة والزعفران
معروف ولوحى صحيح ولو كان الثوب المصبوغ بالورس والزعفران غسيلا لا ينفض اى لا يفوح منه
رائحة الطيب يحل لبسه لان المنع للطيب لا للون م عمارة بن رويبة رضى الله عنه لا يلج النار من صلى قبل
طلوع الشمس وقبل غروبها قال الراوى يعنى الفجر والعصر فقال له رجل من اهل البصرة انت سمعت رسول الله
قال نعم فقال الرجل وانا اشهد انى سمعته من رسول الله انما خص صلعم من هذين الوقتين لفضل العلق
فيهما لكون الاول وقت استحلاء النوم والثانى وقت الاشتغال بالمكاسب فتكون العبادة فيهما اشق
ولج ولوجا ولجة اذا دخل قال سيبويه انما جاء مصدره ولوجا وهو من مصادر غير المتعدى على معنى
ولجت فيه وعمارة بضم العين المهملة وتخفيف الميم ورويبة بضم الراء المهملة وفتح الهمزة ق ابن عمر
رضى الله عنهما لا يلدغ المومن من جحر مرتين لا يلدغ بضم الغين على الاخبار ويروى بكسرها على النهى
وسبب ذكر الحديث هو انه صلعم من على بعض اهل مكة وهو ابو عزة الشاعر وشرط عليه ان لا يجلب عليه
فلما بلغ مأمنه عاد الى ما كان عليه فاسر مرة اخرى فامر بضرب عنقه فكلمه بعض الناس فى المن عليه
فقال هذا الحديث كذا فى الميسر قال صاحب نوادر الاصول يحذر الله المومن المخلط قد يلدغ مرات وهو
لا يشكره لا يجد لذعة اللدغة فلو افاق لاصاح اى من يمسكم من الاضطراب وانما عنى بالمومن ذلك
البالغ الذى قد وقف بحذره على امور عظيم كما روى انه سئل عن عمر رضى الله عنه فقال كان كالطير الحذر
الذى يرى ان له فى كل طريق شركا ياخذه فالمومن البالغ اذا وقع فى الخطيئة وجع قلبه وتلقت
نفسه فهو يتلوى كاللديغ يتململ ندما وتحسرا ويبيت ساهرا او يظل باكيا قد انكت فيه حمة
الخطيئة

فكأنها

فكانما ايقظته من الغفلة فلا يواقع تلك الخطيئة ولا يعود الى اسبابها حذرا كما فعل يوسف عم بحذائهم كان لا يكلم
امراة حتى يرسل على وجهه ثوبا وسمى الخطيئة هو الظلمة التى تتراكم فى صدره على قلبه الجحر بالجيم المضمومة قبل
الحاء المهملة واصله الحفرة ق ابن عمر رضى الله عنهما لا يمسكن احدكم ذكره بيمينه وهو يبول ولا يتمسح فى الخلاء
بيمينه الحديث هذا الحديث فى ادب الاستنجاء والشرب وانما كره مس الذكر حال البول تنحيها له وتنزيها
عن مباشرة العضو الذى يكون الاذى منه والوادى وهو بعد الحال والتمسح تفعل من المسح اى لا يتمسح
متعمدا بيمينه والخلاء كناية عن الحدث وانما نهى عن التنفس فى الاناء حال شرب الماء مخافة ان يبرز من
رطوبة فمه ما يقع فى الماء وان يكون نكهته متغيرة فيتاذى به من شرب بعده للرائحة المتعلقة بالماء
فحسن الادب ان يتنفس بعد ابانة الاناء عن فيه واما ما روى انه صلعم كان يتنفس فى الاناء ثلثا
فالمراد بذلك والله اعلم التنفس فى شرب الماء من الاناء لا فى الاناء خ ابو هريرة رضى الله عنه لا يمنع
احدكم جاره ان يغرز خشبة فى جداره الحديث ان يغرز وغرز الشى ركزه واثباته والجدار الحائط
والضمير فى جداره يعود الى احد والعمل على هذا الحديث عند بعض العلماء حيث قالوا اذا بنى
الرجل بيتا فاحتاج ان يضع راس الخشبة على جدار الجار فليس للجار منعه واليه ذهب الشافعى
فى القديم وهو قول احمد بن حنبل وذهب الاكثرون الى انه لا يجبر وحملوا الخبر على الندب والاستحباب
ق ابن مسعود رضى الله عنه لا يمنعن احدكم اذان بلال من سحوره الحديث الاذان لغة هو الاعلام
وشريعة اعلام دخول وقت الصلوة والسحور بفتح السين ما يتسحر به وبضمها المصدر والاكثر ما يروى
بالفتح وقيل الصواب بالضم لان البركة والثواب فى الفعل لا فى الطعام كذا فى الجامع وقوله او شك
من الراوى والضمير فى قال النبى صلعم ويرجع لازم ومتعد تقول رجع زيد ورجعته انا وهو ههنا
متعد يناسب قوله ويوقظ وقائمكم بالنصب هو مفعول يرجع والقائم هو الذى يصلى صلوة
الليل ورجوعه عوده الى نومه او نحوه عن صلوته اذا سمع الاذان كذا فى النهاية والقول قد
يستعمل فى غير النطق قال والنجم قالت له الطير تقدم راشدا انك لا ترجع الا جامدا فقوله
ليس الفجر ان يقول هكذا اى ان يصير او يبدو مستطيلا وقوله وجمع بعض الرواة اى بعض رواة
هذا الحديث كفيه اى حاكيا فعل النبى صلعم ومعنى حتى يقول هكذا حتى يظهر مستطيرا فقوله هكذا
ههنا اشارة الى الفجر الصادق وهو البياض المستطير المنتشر فى الافق وفيما تقدم اى اشارة
الى الفجر الكاذب وهو البياض الذى يبدو مستطيلا مصعدا الى السماء ثم يعقبه الظلام سمته
العرب ذنب السرحان والمعنى ليس الفجر ان يبدو مستطيلا انما الفجر ان يطلع مستطيرا ق
ابو هريرة رضى الله عنه لا يموت لاحد من المسلمين ثلثة فتمسه النار الا تحلة القسم تحلة القسم
مثل فى التقليل المفرط القلة وهى ان يباشر من الفعل الذى يقسم عليه المقدار الذى يبر فيه
قسمه

ويحلله مثل ان يحلف على النزول بمكان فلو وقع به وقعة خفيفة فتلك تحلة قسمه فالمعنى لا تمسه النار الا
مسة يسيرة مثل تحليل قسم الحالف ويحتمل ان يراد بالقسم قوله تعالى وان منكم الا واردها كان على ربك
حتما مقضيا لان ما حتمه الرب عز وجل على نفسه جار في التاكيد مجرى القسم سلمه ويعني بتحلته الورود
والاجتياز كذا في الفايق وذكر في الميسر الاشبه ان المراد من تحلة القسم الزمان اليسير الذي يمكن فيه
تحلة القسم بها هو الاصل فيه ثم جعل ذلك مثلا لكل شي يقل وقته والعرب تقول فعلته تحلة القسم اي
لم افعل الا بقدر ما حللت به يميني ولم ابالغ وانما قلنا ان الاشبه لان تحلة القسم مذكور في كلامهم قبل
ان جاء الله تعالى بالاسلام قال الشاعر اري ابلي عافت جدود فلم تذق بها قطرة الا تحلة مقسم وهذا
بيت جاهلي قاله القايل يوم جدود وهو يوم الكلاب الاول ويوم الكلاب الثاني ايضا كان قبل الاسلام قد بنا
من مبعث النبي صلعم فرأينا ان نوجه المعنى الى اصل اللغة وذكر في جمل الغرايب تحلة القسم معناه
تقليل مكث الشي وتقصير مدته قال ابن احمد وذكر الرجل اذا عصفت دنيا فليس بدايم بروتها الا تحلة مقسم
هم جابر رضي الله عنه لا يموتن احدكم الا وهو يحسن الظن بالله قاله قبل موته بثلثة ايام وقع النهي في
ظاهر الكلام عن الموت وهو في المعنى نهي عن الحالة التي يعتمد دونها الدجاء بسو اعمالهم كيلا يصادفهم
الموت عليها وهو في الحقيقة حث على الاعمال الصالحة المفضية الى حسن الظن وفيه تنبيه على تاميل
العفو وتحقيق الرجاء وقال الخطابي انما يحسن بالله الظن من حسن عمله فكانه قال احسنوا اعمالكم
يحسن بالله ظنكم وان من ساء عمله ساء ظنه هم ابو هريرة رضي الله عنه لا ينبغي للصديق ان يكون لعانا
الصديق هو المبالغ في الصدق واللعان المبالغ في اللعن واللعن هو الابعاد من الخير واللعان متحقق
لان اللعنة مستاصلة فان اجيب الى ذلك فقد اهلك وان لم يجب فقد عمل عليه من الافراط والتعسف
هو جاية والي بولا يكون صديقا ولهذا قال عم لا يكون اللعانون شهدا اي لا عندهم من الحجة
والعداوة والجور ولا يكون شفعا لان قلوبهم خالية من الرحمة في عقبة بن عامر رضي الله عنه لا ينبغي هذا
للمتقين قاله حين نزعه فروج حرير لبسه المتقي اسم فاعل من الوقاية وهي فرط الصيانة ومن ذلك
قدس واقي وهو في الشرع الذي يقي نفسه تعاطي ما يستحق به العقوبة من فعل او ترك واختلف في
الصغاير وقيل الصحيح ان المتقي لا يتناول الصغاير لانها تقع مكفرة عن مجتنب الكباير كذا في
الكشاف والفروج هو القباء الذي شق من خلفه قاله ابو عبيد قيل انما لبسه استمالة لقلب اهدي
وهو اكيدر صاحب دومة او غيره على اختلاف فيه وهذا القايل يزعم انه كان بعد التحريم وغيرها
القول اولى بذوي العلم وانت يلبس رسول الله صلعم لباسا حرمه الله من ذكور امته من غير
استثناء او ذكر خصوصية له ثم انه لم يرد فيما ادعاه نقل والوجه فيه ان يحمل على انه كان قبل التحريم
وانما نزعه نزع الكاره لما راي فيه من الرعونة قاله الامام الاجل شهاب الدين التوربشتي رحمه الله وقال

الامام

الامام الفاضل القاضي ناصر الدين رحمه الله انه كان قبل نجيه والمهدي له صاحب الاسكندرية وقيل
صاحب دومة وذكر في شرح السنة اكيدر دومة رجل من العرب يقال له غسان وذكر في الميسر هو
اكيدر بن عبد الملك الكندي ودومة بضم الدال وقد يفتح وانكر ابن دريد الفتح وهي من بلاد الشام
قرب تبوك هم ابن عباس رضي الله عنهما لا ينفرن احد حتى يكون آخر عهده بالبيت قال الراوي
كان الناس ينصرفون من كل وجه فقال النبي صلعم الحديث وفي رواية حتى يكون آخر عهده بالبيت الطواف
وهذا الطواف هو طواف الصدر ويسمى طواف الوداع وطواف آخر العهد بالبيت لانه يودع البيت
ويصدر عنه وهو واجب عند ابي حنيفة رحمه الله سنة عند الشافعي رحمه الله والنفر الرجوع هم عايشة رضي الله عنها
لا ينفعه الحديث الخط الذنب والاسم الخطيئة ويوم الدين يوم الجزاء وقوله لانه لم يقل يوما رب
اغفر لي خطيئتي اي ما كان مقرا بيوم الجزاء وهو يوم القيامة وجدعان بضم الجيم المعجمة وسكون
الدال المهملة هم ابن عمر رضي الله عنهما لا ينقشن احدكم على نقش خاتمي هذا قال الراوي
اتخذ النبي صلعم خاتما من ذهب ثم القاه ثم اتخذ خاتما من ورق ونقش فيه محمد رسول الله وقال
الحديث وكان اذا لبسه جعل فصه مما يلي كفه وقال انس رضي الله عنه كان نقش خاتم النبي صلعم
محمد سطر ورسول سطر والله سطر وكان نقش خاتم ابي بكر رضي الله عنه سطرين سطر
الملك وسطر لله لبس الخاتم في اليمين والشمال مباح جاء الا ان فيهما جميعا وروي جابر رضي الله عنه ان النبي
صلعم يتختم بيده اليمنى وقال محمد بن سيرين ان النبي صلعم وابا بكر وعمر وعثمان رضي الله عنهم كانوا
يتختمون في يسارهم وروي ان الحسن والحسين رضي الله عنهما كانا يتختمان في يسارهما وقد كره
بعض الناس اتخاذ الخاتم واجازه عامة العلماء رحمهم الله كذا ذكره الفقيه ابو الليث رحمه الله والخاتم معروف
وقد تكسر تاؤه كذا في المجمل وذكر في التحفة في الخاتم لغتان فتح التاء وكسرها والكسر افصح وقوله
على نقش خاتمي اي على مثل نقش خاتمي وقوله هذا مجرور محله لكونه صفة لخاتمي كقولك مررت بزيد
هذا هم عثمان رضي الله عنه لا ينكح المحرم الحديث جاءت الرواية في الكلمات الثلاث على صيغة
الخبر وعلى صيغة النهي الا ان الاولى منها تحركت بالكسر للوصل وذكر الخطابي رحمه الله انها على صيغة
النهي اصح كذا في الميسر وظاهر الحديث على ان المحرم ليس له ان يتزوج ولا ان يزوج وبه قال مالك رحمه الله
والشافعي واحمد واسحق رحمهم الله غير ان مالكا قال اذا نكح يفسخ بطلقة وذهب ابو حنيفة واصحابه رحمهم الله

لا ينفرن احد حتى يكون آخر عهده بالبيت تم

لا ينفعه لانه لم يقل يوما رب اغفر لي خطيئتي يوم الدين قالت لما حين قالت يا رسول الله ابن جدعان كان في الجاهلية يصل الرحم ويطعم المسكين فهل ذلك نافعه تم

ابن عمر لا ينقشن احدكم على نقش خاتمي هذا تم

لا ينكح المحرم ولا ينكح ولا يخطب تم

لا يورد ممرض على مصح تم

الى انه يجوز لما روي انه صلعم تزوج ميمونة وهو محرم وحملوا حديث عثمان على الوطي ق ابو هريرة رضي الله عنه
لا يوردن ممرض على مصح لا يورد على صيغة النهي والممرض هو الذي مرضت ماشيته والمصح
صاحب الماشية الصحاح كما يقال مضعف لمن ضعفت دابته ومقو لمن دابته قوية والمعنى لا يورد
من ابله مرضى على من ابله صحاح ويسقيها معها قال الخطابي ليس المعنى في النهي ان المرض تعدي
ولكن الصحاح اذا مرضت بتقدير الله تع وقع في نفس صاحبها ان ذلك من قبل العدوى فيفتنه ويشككه
في امره فامر باجتنابه لهذا المعنى

باب الرابع

م جابر رضي الله عنه اذا ابتعت طعاما الحديث قد تقدم ذكره في اوايل الباب الاول م جرير
رضي الله عنه اذا ابق العبد لم تقبل له صلوة يقال ابق العبد اذا هرب وقوله لم تقبل له صلوة محمول
على المستحل للاباق وقال القاضي عياض فيه معنى خفي وهو انه ذكر الصلوة لانه منهي عن البقاء
في المكان الذي صلى فيه لكونه مامورا بالرجوع الى سيده فصارت صلوته في بقعة منهي عن المقام
بها تضارع الصلوة في الدار المغصوبة م جرير رضي الله عنه اذا اتاكم المصدق الحديث المصدق
بتخفيف الصاد وتشديد الدال هو الذي ياخذ الصدقات والواوي وهو الحاكم م ابو سعيد رضي الله عنه
اذا اتبعتم الجنازة الحديث قال ابو داود السجستاني روى الثوري هذا الحديث عن سهيل
وقال فيه حتى توضع بالارض ورواه ابو معاوية عن سهيل حتى توضع في اللحد وسفيان
احفظ من ابي معاوية قوله اتبعتم بتشديد التاء والجنازة بالكسر واحدة الجنايز والعامة يقولون
بالفتح وقد يقال الجنازة بالكسر والفتح لغتان وقيل الجنازة بالفتح الميت وبالكسر السرير قال الجوهري
واشتقاقها من جنزت الشيء اذا سترته قاله ابن دريد ق ابن عمر رضي الله عنهما اذا اتى احدكم
الجمعة فليغتسل اختلف العلماء في غسل الجمعة فذهب ابو هريرة والحسن البصري ومالك
الى وجوبه اخذا بظاهر الحديث وذهب الاكثرون الى انه سنة لقوله صلعم من اغتسل يوم الجمعة
فبها ونعمت ومن اغتسل فهو افضل رواه سمرة بن جندب رضي الله عنه وحملوا حديث ابن عمر
على الاستحباب م ابو سعيد رضي الله عنه اذا اتى احدكم اهله ثم اراد ان يعود فليتوضأ تتمته
فانه انشط للعود الاتيان كناية عن الجماع والتوضي مستحب للتنظيف قال الامام محي السنة ثم
ثم السنة ان يسمي الله تع اذا اتى اهله حتى يجامع اذا جامع الوطر الله ولم يتم انطوله الجان على احليله

اذا ابتعت طعاما فلا تبعه حتى تستوفيه تم

اذا ابق العبد لم تقبل له صلوة تم

اذا اتاكم المصدق فليصدر عنكم وهو عنكم راض تم

اذا اتبعتم الجنازة فلا تجلسوا حتى توضع تم

اذا اتى احدكم اهله ثم اراد ان يعود فليتوضا بينهما تم

اذا اتى احدكم خادمه بطعامه فان لم يجلسه معه فليناوله لقمة او لقمتين او اكلة او اكلتين فانه ولي حره وعلاجه تم

فجامع فقد ذكر قوله تع لم يطمثهن انس قبلهم ولا جان كذا في زاد الاصول ثم الجماع في حال تخلية البطن اقل ضررا
وفي حال الامتلاء اكثر ضررا واذا جامع في حال الامتلاء يكون الولد ثقيل النفس واذا كان في حال تخلية الجوف
يكون الولد خفيف النفس والجماع في آخر الليل احمد من اوله اذا المعدة في اول الليل ممتلية وقيل اذا فرغت
من حاجتك فلا تقومن ولكن مل على يمينك واضطجع فان ذلك انفع للجسم وقيل اذا فعلت ذلك يكون الولد ذكرا
ان شاء الله تع ولا ينبغي للرجل ان يجامع امراته ما لم يلاعبها ويحرك الشهوة في عينها فان ذلك ادوم
للبدن واجود ان يكون الولد تاما ولا ينبغي ان يتكلم في وقت الجماع فانه يخاف على الولد الخرس لو انخلق
في ذلك الوقت وينبغي ان يكونا مستورين في تلك الحالة فانه عم قال لا يتجردان تجرد العيرين
وقيل اذا لم يكونا مستورين يخاف في الولد قلة الحياء كذا في البستان للفقيه ابو الليث لم خ ابو
هريرة رضي الله عنه اذا اتى احدكم خادمه بطعامه الحديث خادمه بالرفع على الفاعل والاكلة ماخوذة
من لقمة الطعام وقوله او اكلة شك من الراوي والاكلة بضم الهمزة هي اللقمة والضمير في فانه للخادم
والولي القرب والضمير في حره وعلاجه للطعام وهذا التخصيص لمن باشر اصلاح الطعام لانه
ربما اشتهاه واقل ما يرد شهوته لقمة او لقمتان وفي الحديث دليل على انه لا يجب على المولى ان يسوي
بين مملوكه وبين نفسه في الاكل اذا كان ممن يعتاد لذيذ الطعام انما عليه ان يشبعه من طعام نفيه
ق ابو ايوب رضي الله عنه اذا اتيتم الغايط فلا تستقبلوا القبلة الحديث الغايط لغة المكان
المطمئن من الارض وفي الحروب يراد به البرارى والغايط كناية ايضا عن نفس الحدث كنوابه
كراهية لذكره باسمه الخاص وهو المراد من قوله ولا بغايط وفي الحديث نهي عن استقبال القبلة واستدبارها
على قضاء الحاجة واختلف العلماء فيه فذهب جماعة الى تعميم النهي والتسوية بين الصحراء والبنيان وهو
قول ابراهيم النخعي وسفيان الثوري اخذا بظاهر الحديث وذهب الجمهور الى الفرق بين البنيان
الصحراء وخصوا الحديث بما روي ابن عمر رضي الله عنهما انه راى رسول الله صلعم فوق بيت حفصة يقضي
حاجته مستدبر القبلة مستقبل الشام والفرق بين البنيان والصحراء ان الصحراء لا تخلو عن مصل
من ملك او انس او جن فيحاذيه بفرجه فيقبح بعض حليه ولا كذلك البنيان الذي يقضي فيه الحاجة قال
الامام محي السنة والامام الشافعي نام الدين رحمهما الله وقوله شرقوا او غربوا خطاب لاهل المدينة و
لمن كان قبلته على ذلك السمت فاما من كانت قبلته الى جهة المشرق او المغرب فانه ينحرف الى الجنوب

اذا اتيتم الغايط فلا تستقبلوا القبلة ولا تستدبروها ببول ولا غايط ولكن شرقوا او غربوا تم

والشمال كذا في شرح السنة ح ابو هريرة رضي الله عنه اذا احب الله العبد نادى جبريل الحديث محبة الله تعالى
عبد مجاز عن ان يرضى عنه ويحمد فعله قال الجار الله العلامة وفي نادى ضمير يعود الى الله تع وجبريل
منصوب على المفعولية وهو غير منصرف للتعريف والعجمة وقيل معناه عبد الله وفيه لغات وهو
في الحديث جبريل على وزن قعشليل وان الله بكسر ان على اضمار القول عند البصريين وعند
الكوفيين يتعلق بنادى لانه في معنى القول وهو من قبيل اقامة الظاهر مقام المضمر اذ ظاهر
الكلام يقتضي ان يقال اني الحديث ورد في المحبة وعن مالك رحمه الله انه قال لا احسب في البعض
الامثل لكم ح جابر رضي الله عنه اذا احدكم اعجبته المراة فوقعت في قلبه الحديث اي لان المراة
تقبل في صورة الشيطان وتدبر في صورة شيطان قوله فوقعت في قلبه اي وقعت محبتها ومعنى
فليعمد بكسر الميم فليقصد ويرد بياء المضارعة هو المشهور وروي ويرد بالباء الموحدة اي ان
اتيانه امرأته يرد ما تحركت له نفسه من حر شهوة الجماع ويسكنه ح ابو هريرة رضي الله عنه
اذا احسن احدكم اسلامه الحديث حسن اسلامه هو ان يكون مستقيم الطريق الى ربه لا يعوج
يمينا وشمالا اي لا يعصي كذا في نوادر الاصول وقوله الى سبعماية ضعف بالاضافة من باب التكثير
كقوله تع في كل سنبلة ماية حبة والعرب تضع التسبيع موضع التضعيف والتكثير وان جاوز
السبع حكي ان اعرابيا اعطاه رجل درهما فقال سبع الله لك الاجر اراد التضعيف كذا في شرح السنة
ح ابو هريرة رضي الله عنه اذا اضللتم في الطريق فخل عرضه سبع اذرع المراد من الطريق هو الشارع
والممر العام وانما جعل عرضه سبع اذرع على معنى الارفاق لان هذا القدر يفي بالضرورة ح
ابو هريرة رضي الله عنه اذا ادرك احدكم سجدة من صلوة العصر الحديث المراد من السجدة الركعة بركوعها
وسجودها والصلوة تسمى سجودا كما تسمى ركوعا قال الله تع ومن الليل فاسجد له اي صل كما قال الله تع
اركعوا مع الراكعين اي مع المصلين كذا في شرح السنة ثم ان العلماء رحمهم الله اتفقوا على ان صلوة
العصر لا تبطل بغروب الشمس والمصلي فيها واختلفوا في صلوة الصبح فذهب الشافعي رح الى انها لا تبطل
بطلوع الشمس في خلالها بل يتم ما بقي منها بانيا عليها وذهب ابو حنيفة واصحابه رحمهم الله الى بطلانها لان
السبب في الفجر كامل صحيح فوجبت الصلوة كاملة فباعتراض الفساد بطلوع الشمس تبطل اذ الناقص
لا ينوب عن الكامل وتاويل الحديث عندهم هو انه لبيان الوجوب بادراك جزء من الوقت قل او كثر

ومعنى الاتمام والله اعلم القضاء في وقت كامل ح ابو هريرة رضي الله عنه اذا اذن المؤذن ادبر
الشيطان وله حصاص الادبار ضد الاقبال والواو في وله للحال والحصاص بضم الحاء المهملة هو
شدة العدو وقيل الضراط كذا في الفائق ح ابو موسى رضي الله عنه اذا اراد الله رحمة امة من عباده
قبض نبيها قبلها الحديث قبض نبيها اي روح نبيها على حذف المضاف ومعنى قبلها قبل قبضها اي
قبض روحها والفرط بالتحريك هو الذي يتقدم القافلة ويعد لهم ما يفتقرون اليه من الاسباب
والالات ويهيئ لهم المنازل وهو فعل بمعنى فاعل كتبع بمعنى تابع وسلف الرجل اباؤه المتقدمون
والمراد منه هنا المتقدم والهلكة بفتح اللام الهلاك ومعنى اقر الله عينه برد دمعته لان دمعة الفرح
باردة وقال الاصمعي معناه بلغك الله امنيتك حتى ترضى به نفسك وتقر عينك فلا تستشرف الى غيره
اي لا ترفع بصرك تنظر الى غيره ق عدي بن حاتم رضي الله عنه اذا ارسلت كلبك المعلم وذكرت اسم
الله عليه فكل الى اخر الحديث دل الحديث على ان الارسال شرط من جهة الصايد حتى لو خرج الكلب بنفسه
فاخذ صيدا وقتله لا يؤكل بالاجماع وعلى ان الكلب يشترط كونه معلما وتعليم الكلب ان يترك الاكل
ثلث مرات هو المأثور عن ابن عباس رضي الله عنهما وعلى ان ذكر اسم الله تع شرط حالة ارسال
الكلب ولو ترك التسمية ناسيا يحل على الاكثر وذهب قوم الى انه لا يحل وهو قول مالك وداود رحمهما الله
ولو تركها عامدا لا يحل عند ابي حنيفة واصحابه رحمهم الله وعند الشافعي رح يحل واليه ذهب احمد رحمه الله
وقال المراد من الذكر ذكر القلب وهو ان يكون الارسال على قصد الاصطياد لا على وجه اللعب وعلى
ان الكلب المعلم لو جرح الصيد فمات من جرحه يحل اكله وعلى انه اذا شاركه كلب لم يذكر اسم الله تع
عليه او كلب غير معلم لم يؤكل والمعنى في ذلك انه اجتمع المبيح والمحرم فيغلب المحرم نصا او احتياطا
وعلى ان الجرح شرط حيث قال اذا خزق واليه ذهب ابو حنيفة والشافعي رحمهم الله وعن ابي يوسف رح ان
الجرح ليس بشرط والمعراض بكسر الميم سهم طويل له اربع قذذ رقاق كذا في مجمل اللغة وقيل سهم بلا ريش
ولا نصل يصيب بعرضه لا بحده ويقال خزق السهم بالزاي المعجمة اذا اصاب الرمية ونفذ فيها ق
ابو موسى رضي الله عنه اذا استاذن احدكم ثلثا فلم يؤذن له فليرجع اي اذا استاذن احدكم ثلثا
للدخول في بيت احد وذلك بالسلام يدل عليه ما روي عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه انه قال سلم
عبد الله بن قيس على عمر بن الخطاب ب ثلاث مرات فلم يؤذن له فرجع فارسل عمر رضي الله عنه في اثره فقال

لم وجدت قال اني سمعت رسول الله صلعم يقول اذا سلم احدكم ثلثا فلم يؤذن له فليرجع فقال عمر لتاتيني
على ما تقول ببينة او لافعلن بك كذا قال فجاءنا منتقعا لونه وانا في حلقة جالس فقلنا ما شانك فقال
سلمت على عمر واخبرناه خبره ثم قال هل سمع احد منكم من رسول الله قلنا نعم كلنا قد سمعه فارسلوا معه
رجلا منهم حتى اتى عمر رضي الله عنه فاخبره بذلك فيه بيان ان الاستيذان بالسلام ومعنى الانتقاع التغير
من خوف او الم او غيره ذلك قال الامام محيي السنة ثم اختلفوا في انه يقدم الاستيذان ام السلام فقال
قوم يقدم الاستيذان يقول أ أدخل سلام عليكم وقال قوم يقدم السلام يقول سلام عليكم أأدخل
وهو الاولى وقوله تعالى حتى تستانسوا وتسلموا وفيه تقديم وتاخير اي تسلموا وتستاذنوا وقيل ان وقع
بصره على انسان قدم السلام والا قدم الاستيذان وعن مجاهد وقتادة انهما قالا اذا دخلت
بيتا ليس فيه احد فقل السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين فان الملائكة ترد وعن النبي صلعم
اذا دخلتم بيتا فسلموا على اهله واذا خرجتم فاودعوا اهله بسلام كذا ذكر في شرح السنة خ
ابن عمر رضي الله عنهما اذا استاذنت امراة احدكم فلا يمنعها اي اذا استاذنت زوجها بالخروج الى
المسجد فلا يمنعها زوجها يدل عليه قوله اذا استاذنكم نساؤكم بالليل الى المسجد فاذنوا لهن وهذا
اذا لم يؤد ذلك الى مفسدة وقد تقدم الكلام عليه في الباب الثالث في قوله لا تمنعوا اماء الله مساجد الله
م جابر رضي الله عنه اذا استجمر احدكم فليوتر الاستجمار التنظف بالحجار الاستنجاء وقد تقدم
تمامه في الباب الثالث في قوله لا يستنج احدكم بدون ثلثة احجار ق ابو هريرة رضي الله عنه اذا
استيقظ احدكم من منامه فليستنثر ثلث مرات الحديث الفاء الاولى في جواب الشرط
دخل على الامر والفاء الثانية للسببية دخل على الجملة ليدل على انه ما بعدها علة للامر
بالاستنثار هو نثر ما في الانف بالنفس والخيشوم اقصى الانف المتصل بالبطن المقدم
من الدماغ الذي هو موضع الحس المشترك ومستقر الخيال والمراد من بيتوتة الشيطان
عليه والله اعلم ان الانسان اذا نام يجتمع فيه الاخلاط ويتيبس عليه المخاط حتى ينسد مجاريه
الانفاس منه وينقطع من الدماغ ما كان يجد من الراحة باستنشاق الهواء ويكل الحس
ويتشوش الفكر فيكون في رقدته كالمعذب في يقظته فيتحير الطبيعة عن حالها ويتعرض له
الشيطان بما يكدره من اضغاث الاحلام فاذا قام من نومه وترك الخيشوم على استجد

الكسل

اذا استاذنت امراة احدكم فلا يمنعها

اذا استاذنكم نساؤكم بالليل الى المسجد فاذنوا لهن

اذا استجمر احدكم فليوتر

اذا استيقظ احدكم من منامه فليستنثر ثلث مرات فان الشيطان يبيت على خياشيمه

الكسل واستعصى عليه النظر الصحيح وعسر الخضوع والقيام على حقوق الصلوة وادابها ولا يستقيم
له القراءة في الصلوة على تلك الحالة لانها تمنع عن تادية الحروف من مخارجها على شرط الصحة فامره
بالاستنثار لانه يزيل تلك العوارض وصار ذلك الموضع مبيته لانه يستحلي تلك القواطع التي يتمكن
منها منها لك وذلك مثل قوله صلعم حكاية عن الشيطان اذا دخل البيت الذي لم يذكر اسم الله فيه على
طعام قال ادركتم العشاء والمبيت قال الامام الاجل القاضي ناصر الدين رحمه الله م ابو هريرة رضي الله عنه
اذا استيقظ احدكم من منامه فلا يغمس يده في الاناء الحديث اذا ذكر الشارع حكما وعقبه شيئا
مصدرا بالفاء وان كان ذلك ايماء الى ان ثبوت الحكم لاجله نظيره قوله صلعم الهرة ليست بنجسة
فانها من الطوافين عليكم والطوافات فقوله فانه لا يدري اين باتت يده يدل على ان الباعث على
الامر بالغسل احتمال النجاسة فان القوم كانوا يستجمرون وينامون عراة فربما وصلت ايديهم
الى منافذهم وهم لا يشعرون فيكون قرينة تقتضي حمل ذلك على التنزيه واستحباب الغسل فان
توهم النجاسة لا يوجب الغسل وذهب الحسن البصري واحمد في احدى الروايتين عنه الى
ظاهر الحديث وقالا يجب الغسل وينجس الماء لو ادخل اليد فيه قبل غسلها ق ابو هريرة رضي الله عنه
اذا اصبح احدكم يوما صائما الحديث يوما نصب على الظرفية وصائما نصب على انه خبر اصبح
والرفث كلمة جامعة لكل ما يريد الرجل من المراة قاله الازهري وقيل الرفث القبيح وقوله ولا يجهل
اي لا يعمل عمل الجهال من شتم الناس ونحو ذلك وقوله فليقل اني صائم يتاول على وجهين احدهما
ان يقول ذلك نطقا يرد صاحبه بذلك عن نفسه والاخر ان يقول ذلك في نفسه اي يتفكر انه صائم
فلا يخوض معه ولا يكافيه على شتمه لئلا يحبط اجر عمله وثواب صومه كذا في شرح السنة وتكرير اني
صائم للتاكيد ق جابر رضي الله عنه اذا اطال احدكم الغيبة فلا يطرق اهله ليلا الطروق اتيان
ليلا والطارق هو الاتي بالليل وقيل اصل الطروق من الطرق وهو الدق وسمي الاتي بالليل
طارقا لحاجته الى دق الباب فان قيل كيف التوفيق بين هذا الحديث وبين الحديث الاخر وهو
قوله ان احسن ما دخل الرجل اهله اذا قدم من السفر اول الليل رواه ايضا جابر قلنا يحمل هذا
الحديث على الدخول على اهله ليخلو بها ويقضي عنه حاجة النفس لا القدوم عليها ليلا وذلك منه صلعم
ارشاد الى الوقت الذي لا يزاحم فيه الزوار فلا يتحدثونه عما هو فيه واختار له اول الليل لانه

اذا استيقظ احدكم من منامه فلا يغمس يده في الاناء حتى يغسلها ثلثا فانه لا يدري اين باتت يده

عليكم

اذا اصبح احدكم يوما صائما فلا يرفث ولا يجهل فان امرؤ شاتمه او قاتله فليقل اني صائم

المنزل

اذا اطال احدكم الغيبة فلا يطرق اهله ليلا

المسافر تقدم في غالب احواله عن غلبة شهوة فاذا قضي نهمته من اول الليل كان ذلك جلب النوم و
ادعي الي الاستراحة كذا ذكره الامام الاجل شهاب الدين التوربشتي رحمه وقد قال كعب بن مالك كان رسول الله صلعم
لا يقدم من سفر الا نهارا في الضحي وعن ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلعم نهاهم ان يطرقوا النساء ليلا فطرق
رجلان بعد نهي النبي صلعم فوجد كل واحد منهما مع امراته رجلا م ابو سعيد رضي الله عنه اذا انجلت
او انحطت لحديث انجلت علي صيغة ما لم يسم فاعله اي انجلى امر عن الانزال فلم ينزل وانحطت علي
بناء الفاعل معناه خالطت الملك ولم تنزل ماخوذ من القحط الناس اذا لم يمطروا وكان الحكم في ابتداء
الاسلام الوضوء اي في ذلك ثم نسخ بالتقاء الختانين وعتبان بكسر العين المهملة وسكون التاء المثناة
فوق ق عمر رضي الله عنه اذا اعطيت شيئا من غير مسئلة فكل وتصدق قاله لعمر رضي الله عنه لما
استعمله علي الصدقة وامر له بعد فراغه منها بعمالة فقال عملت لله واجري علي الله فقوله اعطيت علي
صيغة ما لم يسم فاعله والمسئلة السؤال ق عمر رضي الله عنه اذا اقبل الليل وادبر النهار وغابت
الشمس فقد افطر الصائم اي دخل في وقت الافطار كما يقال احرم اذا دخل في الحرم او انه مفطر
حكما وان لم يطعم شيئا وهذا الحديث يرد صوم الوصال ق ابو هريرة رضي الله عنه اذا اقترب الزمان
لم يكد رؤيا المؤمن تكذب فيه ثلثة اقاويل احدها انه اراد به اخر الزمان واقتراب الساعة لان
الشي اذا قل وتقاصر تقاربت اطرافه ومنه قيل للقصير متقارب ويقولون تقاربت ابل فلان
اذا قلت والثاني انه اراد استواء الليل والنهار ويزعم العابرون ان اصدق الازمان لوقوع
العبارة وقت انفتاق الانوار ووقت ادراك الثمار وحين يستوي الليل والنهار والثالث انه
من قوله صلعم يتقارب الزمان حتي يكون السنة كالشهر قالوا يريد زمن خروج المهدي وبسطه
العدل وذلك زمان يستقصر لاستلذاذه فيتقارب اطرافه كذا في الفايق واقترب افتعل
من القرب ق ابو قتادة الحرث بن ربعي رضي الله عنه اذا اقيمت الصلوة فلا تقوموا حتي تروني اي
فلا تقوموا اليها حتي تروني خارجا يؤيده ما ورد في رواية حتي تروني خرجت وهذا يدل
علي تقديم الاقامة علي خروج الامام وانتظار خروجه قال ابراهيم النخعي انهم كانوا يكرهون
ان ينتظروا الامام قياما ولكن قعودا ويقولون ذلك السمود وهو الخفلة والذهاب عن
الشي وسئل مالك انه متي يقوم الناس حين يقام الصلوة فقال لم اسمع فيه حدا ولكن ذلك علي طاقة
الناس

اذا انجلت او انحطت فلا غسل عليكم وعليكم الوضوء قاله لعتبان بن مالك رضي الله عنه ... نعم

اذا اعطيت شيئا من غير مسئلة فكل وتصدق نعم

اذا اقبل الليل وادبر النهار وغابت الشمس فقد افطر الصائم نعم

اذا اقترب الزمان لم يكد رؤيا المؤمن تكذب نعم

اذا اقيمت الصلوة فلا تقوموا حتي تروني نعم

فان بهم الثقيل والخفيف واختلف الباقون في زمان القيام الي الصلوة حالة الاقامة اختلافا مشهورا
م ابو هريرة رضي الله عنه اذا اقيمت الصلاة فلا صلوة الا المكتوبة اي لا صلوة مؤداة او موجودة
الا المفروضة والعمل علي هذا الحديث عند اكثر اهل العلم حيث قالوا اذا اقيمت الصلاة فالمصلي
ممنوع من ركعتي الفجر وغير ذلك من السنن واليه ذهب ابن المبارك وسفيان والشافعي
واحمد واسحق رحمهم الله ورخص طايفة في ذلك منهم ابن مسعود رضي الله عنه ومسروق والحسن و
ومجاهد ومكحول رحمهم الله وقال ابو حنيفة رحمه من انتهي الي الامام في صلوة الفجر وهو لم يصل ركعتي
الفجر ان خشي ان تفوته ركعة ويدرك اخري يصلي ركعتي الفجر عند باب المسجد ثم يدخل جمعا
بين الفضيلتين وان خشي فوتها دخل مع الامام ولم يصل اذ ثواب الجماعة اعظم والوعيد
بالترك اعظم لازم خ ابو اسيد الساعدي رضي الله عنه اذا اكثبوكم لحديث قاله يوم بدر حين
حين صف المسلمون لقتال قريش حتي اكثبوكم فارموهم والكثب بالتحريك القرب اي اذا رموهم
اذا دنوا منكم ولا ترموهم علي بعد والنبل السهام العربية وهي لطاف ليست بطوال كالنشاب
النشاب كذا في شرح السنة والاستبقاء بمعني الابقاء م ابن عمر رضي الله عنهما اذا اكفر
الرجل اخاه فقد باء بها احدهما اكفر اي انسب الي الكفر وهو ضد الايمان وباء بها اي رجع
المتكفر بكلمة الكفر ومنه قوله تع فقد باء بغضب من الله اي رجع به وصار عليه وهذا فيمن كفر
اخاه خاليا عن التاويل ق ابن عباس رضي الله عنهما اذا اكل احدكم طعاما الحديث حتي
يلعقها بفتح حرف المضارعة اي يلحسها يقال لعق اصبعه لعقا اذا الحسى ما عليها من اثر الطعام
وقوله او يلعقها بضم حرف المضارعة من باب الافعال والحديث تعليم لامته ادب الاكل
واخلاقه الشريفة فان من فعل ذلك بري من الكبر ق ابو بكرة رضي الله عنه اذا التقي المسلمان و
بسيفيهما فالقاتل والمقتول في النار هذا اذا قتل مستحلا لدمه من غير تاويل كذا في التحفة
روي عن ابي بكرة رضي الله عنه قلت يا رسول الله هذا القاتل فما بال المقتول قال انه كان حريصا لقتل صاحبه
وذكر في جل الغوايب يشكل علي هذا قتال علي وطلحة والزبير رضي الله عنهم الا ان عليا رضي الله عنه
سمع النبي صلعم ان منكم من يقاتل علي تاويله كما قاتلت علي تنزيله وانه علم انه المعني بذلك وانه
لا يكون منه ذلك الا وهو خليفة لرسول الله صلعم فطلب تلك المنزلة الرفيعة ولم تبلغ ذلك طلحة وزبير

اذا اقيمت الصلوة فلا صلوة الا المكتوبة نعم

اذا اكثبوكم فارموهم واستبقوا نبلكم نعم

اذا اكفر الرجل اخاه فقد باء بها احدهما نعم

اذا اكل احدكم طعاما فلا يمسح يده حتي يلعقها او يلعقها نعم

اذا اكل احدكم فليأكل بيمينه واذا شرب فليشرب بيمينه فان الشيطان ياكل بشماله ويشرب بشماله نعم

اذا اكل احدكم فليلعق اصابعه فانه لا يدري في ايتهن البركة نعم

اذا التقي المسلمان بسيفيهما فالقاتل والمقتول في النار نعم

ولا كان علي عنده اولي بالامر منهما وعليها انه لا بد من اولي الامر فقال لا عليه لا نفيهما م عثمان بن ابي العاص رضي الله عنه اذا اممت قوما فاخفف بهم الصلوة الحمل علي هذا الحديث عند جميع العلماء فانهم لا يحبون ان لا يطيل بهم الامام الصلوة فان فيهم المريض والكبير وذا الحاجة ق ابو هريرة رضي الله عنه اذا امّن الامام فامّنوا الحديث يقال امّن فلان تامينا اذا قال آمين وهو يمدّ ويقصر والمدّ افصح والرواية بها اكثر ومعناه استجب وفي قوله فانّ من وافق تامينه تامين الملايكة دليل علي ان الملايكة يؤمّنون علي دعاء المؤمنين طمعا في الاجابة والقبول وليس المعني الموافقة في اللفظ بها في وقت واحد بل المعني ان تامين الملايكة عن نية باسمه تع واخلاص وذوي امين خاتم رب العالمين ومعناه ان الله تع يدفع به الآفات والبلايا عن عباده فكان كخاتم الكتاب الذي يصونه وذوي امين درجة في الجنة اي ينال به قايله درجة كذا في جمل الغرايب اي درجة هي منه ومعني غفر له غفر له وان لم يتب لان المغفرة لان الملايكة قد سالتها له م ابو هريرة رضي الله عنه اذا انتعل احدكم فليبدأ باليمني الحديث انتعل اي لبس النعل وقوله باليمني اي بالرجل اليمني وقوله ولينزعهما بضم حرف المضارعة من قولهم انعلت خفي ولا يقال نعلت قاله الجوهري وفي الحديث بيان ادب الانتعال والخلع ق ابن عمر رضي الله عنهما اذا انزل الله بقوم عذابا الحديث من موصول محله النصب علي انه مفعول اصاب والمعني من كان فيهم من الصلحاء وغيرهم والبعث الاثارة والمراد البعث من القبور وقوله ثم بعثوا علي اعمالهم اي من الصلاح والفساد فيثاب المصلح ويعاقب المفسد جزاء لاعمالهم ق عايشة رضي الله عنها اذا انفقت المراة من طعام بيتها غير مفسدة فلها اجرها بما انفقت الحديث انفق الشي وانفده اخوان وكل ما جاء مما فاؤه نون وعينه فاء فدال علي معني الخروج والذهاب ونحو ذلك اذا امعنت ما ملت قاله جار الله وغير نصب علي الحال والباء في بما انفقت للسببية ثم انما يجوز لها انفاق الكثير اذا اذن لها الزوج في ذلك وفي القليل كالرغيف والرغيفين يجوز الانفاق والتصدق من غير اذن من جهة الزوج ق عايشة رضي الله عنها اذا انفقت المراة من كسب زوجها من غير امره فلها نصف اجره هو محمول علي عادة اهل الحجاز فانهم يطلقون الامر للاهل في الانفاق والتصدق مما يكون في البيت اذا حضر السايل او نزل الضيف كذا في التحفة او محمول علي ما لا يجري فيه الضنة وهو اليسير من الاشيا م ابو هريرة رضي الله عنه اذا انقطع شسع احدكم الحديث الشسع بكسر الشين احد سيور النعل وهو الذي يدخل بين الاصبعين ويدخل

طرفه في الثقب الذي في صدر النعل المشدود في الزمام والزمام السير الذي يعقد فيه الشسع كذا في النهاية وانما نهي عن المشي في الاخري لئلا يكون احدي الرجلين ارفع من الاخري فيكون سببا للعثار وليلا يقبح في المنظر ويعاب فاعله ولهذا قال في الحديث الذي مرّ ذكره قبيل هذا ولينعلهما جميعا او ليخلعهما جميعا ق ابو هريرة رضي الله عنه اذا اوي احدكم الي فراشه فلينفض فراشه بداخلة ازاره الحديث اوي الي فراشه اي انقلب اليه ليستريح والفراش من الفرش وهو المبسوط وداخلة الازار طرفه الداخل الذي يلي جسده وهو يلي الجانب الايمن من الرجل لان المؤتزر انما يبدأ اذا ائتزر بجانبه الايمن فذلك الطرف يباشر جسده كذا في الفايق وذكر في الميسر لم امر بداخلة الازار دون خارجته لان ذلك ابلغ وانما ذلك علي جهة الخبر عن فعل الفاعل لان المؤتزر اذا ائتزر ياخذ احد طرفي ازاره بيمينه والاخر بشماله فيرد ما امسكه بشماله علي جسده وذلك داخلة ازاره ويرد ما امسكه بيمينه علي ما يلي جسده من الازار فاذا صار الي فراشه فحل ازاره فانما يحل بيمينه خارجة الازار ويبقي الداخلة متعلقة وبها يقع النفض وانما لا يعكس لان تلك الهيئة هي صنع ذوي الآداب في عقد الازار ومن ظاهر الغاية فيه ان المؤتزر اذا عاجله امر وخشي سقوط ازاره امسك بالمرفق الايسر ودفع عن نفسه بيمينه قوله فانه لا يدري ما خلفه عليه اي لعل هامة دبت فصارت فيه بعده كذا في النهاية ق ابو هريرة رضي الله عنه اذا باتت المراة هاجرة فراش زوجها الحديث الهجر ضد الوصل وهاجرة نصب علي الحال وفراش نصب علي انه مفعول به ما ملاسم الفاعل ق ابن عمر رضي الله عنهما اذا بايعت فقل لا خلابة قال لحبان لما ذكر انه يخدع في السوق فكان حبان اذا بايع يقول لا خلابة الخلابة مصدر خلبت الرجل اذا خدعته اخلبه خلبا وخلابة ذهب بعض العلماء رحمهم الله الي ان هذا الحديث خاص بامر حبان جعل صلعم هذا القول شرطا في بيوعه لثبوت الرد اذا تبين الغبن في بيعه وقيل هو عام وبه قال احمد رحمه الله وكان حكمه حكم من باع بشرط الخيار كذا في التحفة ق ابن عمر رضي الله عنهما اذا بدا حاجب الشمس فاخروا الصلوة الحديث حاجب الشمس ناحيتها والبروز الظهور والخروج وفي الحديث بيان ان الصلوة لا تؤدي في الوقتين وقد اختلف العلماء رحمهم الله في ذلك فذهب ابو حنيفة واصحابه رحمهم الله الي انه لا تجوز الفرايض عند طلوع الشمس مطلقا وعند الغروب لا تجوز الا عصر يومه لقوله صلعم من ادرك ركعة من العصر قبل ان تغرب فقد ادركها وذهب الشافعي رحمه الله الي انه تجوز الفرايض في الوقتين واما النوافل فتجوز بالاتفاق م ابو هريرة رضي الله عنه اذا بويع لخليفتين

فاقتلوا الآخر منهما الوجه في هذا الحديث ان يحمل القتل على القتال او يقال المراد من القتل ابطال
بيعة الآخر وتوهين امره من قولهم قتلت الشراب اي مزجته وكسرت سورته بالماء كذا في الميسر
وذكر في مجمل الوزايب اي يخلع ويلقى في عداد القتلى م ابو سعيد رضي الله عنه اذا تثاءب احدكم الحديث
التثاوب تفاعل من الثوباء بالمد وهو فتح الحيوان فمه لما عراه من تمطي وتمدد لكسل وامتلاء وهو جالب
للنوم الذي هو من حبايل الشيطان فانه به يدخل على المصلي ويخرجه من صلوته فلذلك جعله سببا لدخول
الشيطان قوله فان الشيطان يدخل اي في فيه مع التثاوب م ابو هريرة رضي الله عنه اذا تشهد احدكم
فليستعذ بالله من اربع الحديث التشهد في الصلوة معروف قيل هو من اطلاق اسم البعض على الكل و
العذاب العقوبة وجهنم من اسماء النار التي يعذب بها الله تعالى عباده وهو ملحق بالخماسي بزيادة النون
غير منصرف للتعريف والتانيث وقيل هي فارسية معربة والفتنة الابتلاء والامتحان يقال فتنت
الذهب بالنار اذا امتحنته بها والمحيا مفعل من الحياة وهي قوة الحس والحركة والممات مفعل من
الموت وهي فساد بنية الحيوان وقيل عرض لا يصح معه احساس معاقب للحيوة قال رحمه الله وفتنة
المحيا ما يعتري الانسان حال حيوته من البلايا والمحن وفتنة الممات شدة سكرات الموت وسوال
القبر وعذابه وكل كذاب دجال ماخوذ من دجل فلان الحق اي غطاه وذكر في مجمل اللغة الدجل
تموية الشيء وسمي ~~الدجال~~ الكذاب دجالا سمعت علي بن ابراهيم يقول سمعت ثعلبا يقول الدجال
المموه وسمي الدجال مسيحا لان احدى عينيه ممسوحة فيكون فعيلا بمعنى مفعول او لانه يمسح
الارض اي يقطعها في ايام معدودة فيكون بمعنى فاعل واما المسيح الذي هو لقب عيسى عم فاصله
مسيحا بالعبرانية وهو المبارك فعرب قاله ابو عبيد او لانه خرج من بطن امه ممسوحا بالدهن
او لان جبرئيل عم مسحه بجناحه فيكون فعيلا بمعنى مفعول او لانه كان يمسح الارض بالسير اي
يقطعها او لانه كان لا يمسح ذا عاهة الا برأ فيكون بمعنى فاعل وقال ابن الاعرابي المسيح
الصديق وبه سمي عيسى عم كذا في شرح السنة وشرح الامام القاضي ناصر الدين رحمه الله ق
ابو هريرة وابو سعيد رضي الله عنهما اذا تنخم احدكم الحديث يقال تنخم الرجل اذا تنخع والنخامة
بضم النون النخاعة وهي البصاق والبصاق مثل البزاق وقبل وجهه اي مقابلة وجهه م
ابو هريرة رضي الله عنه اذا توضأ العبد المسلم او المؤمن الحديث الوضوء في اصل اللغة هو غسل

بعض الاعضاء وتنظيفه من النظافة والشرع نقله الى غسل الاعضاء المخصوصة وقوله او المؤمن شك
من الراوي والخطيئة الاثم وقوله او مع آخر قطر الماء ليس بشك من الراوي بل هو لاحد الامرين
والبطش الاخذ وقوله مشتها اي مشت فيها قال الله تعالى كلما اضاء لهم مشوا فيه والمشي جنس الحركة
المخصوصة فاذا اشتد فهو سعي واذا ازداد فهو عدو ونصب نقيا على الحال ق جابر رضي الله عنه
اذا جاء احدكم يوم الجمعة وقد خرج الامام فليركع ركعتين وقد خرج الامام اي الى المنبر والواو للحال
ودل قوله فليركع ركعتين على ان من دخل المسجد والامام على المنبر يصلي تحية المسجد واليه ذهب
الحسن والشافعي رحمهما الله وقال بعض العلماء يجلس ولا يصلي وهو قول الثوري وابو حنيفة واصحابه رحمهم الله
ق ابو هريرة رضي الله عنه اذا جاء رمضان فتحت ابواب الجنة الحديث وفي رواية فتحت ابواب السماء وفتح الابواب
السماء عبارة عن تواتر نزول الرحمة وتوالي صعود الطاعة بلا مانع وازالة الخلق عن مصاعد اعمال
العباد تارة ببذل التوفيق واخرى بحسن القبول منهم وكلا الروايتين متقاربان في المعنى والرواية في
فتحت بالتخفيف اكثر وبالتشديد ابلغ ويحتمل ان يكون المانع من وروده على وجه الكثرة بالتشديد ١٢
حكاية عما يبذل الحكيم منها في هذه الدار والفتح كل الفتح انما يكون في الآخرة للدخول والاستقرار فيها و
اغلاق ابواب جهنم كناية عن تنزه انفس الصوام عن رجس الفواحش والتخلص من البواعث على المعاصي
بقمع الشهوات وروي غلقت بالتشديد والمراد المبالغة في اتمام هذه المنة على الصوام وانما يحمل
على ظاهر المعنى لانه ذكر على سبيل المن على صوام شهر رمضان واتمام النعمة عليهم فيما امروا به حتى
صار الجنان في هذا الشهر كان ابوابها فتحت ونعيمها ابيحت والنيران كان ابوابها غلقت وانكالها
عطلت والقايل في ذلك ظاهر واذا ذهبنا فيه الى الظاهر لم يقع المنة موقعها من الاول بل يخ
عن الفائدة لان الانسان ما دام في هذه الدار فانه غير ميسر لدخول احدى الدارين فاي فايدة في فتح ابواب
الجنة واغلاق ابواب النار اللهم الا ان يحمل ذلك على ان الامرين كلاهما متعلق بمن مات من صوام شهر
رمضان من صالحي اهل الايمان وعصاتهم فاذا فتحت على اولئك تلك الابواب كل الفتح اتاهم من روحها
ونعيمها فوق ما كانت تاتيهم واذا اغلقت عن الاخرين ابواب النيران لم يصيبهم من فيحها ونتنها
تنبيها على بركة هذا الشهر المبارك وتبيينا لتاثيره وتصفيد الشيطان بالسلاسل مجاز عن
امتناع التسويل عليهم واستعصاء النفوس عن قبول وساوسهم وحسم اطماعهم عن الاغواء

في ذلك اذا دخل رمضان واشتغل الناس بالصوم وانكسرت القوة الحيوانية التي هي مبدأ الشهوات
والغضب المتداعيين الى انواع المعاصي وصفت اذهانهم واشتغلت قرائحهم فتنبعث قواهم
العقلية داعية الى الطاعات ناهية عن المعاصي فيجعلهم عاكفين على وظايف العبادات معرضين
عن اصناف المعاصي فيفتح لهم ابواب الجنان ويغلق لهم ابواب النيران ولا يبقى للشيطان عليهم
سلطان كذا ذكره الامام الاجل شهاب الدين التوربشتي والامام المحقق القاضي ناصر الدين رحمهما الله
م ابو هريرة رضي الله عنه اذا جلس بين شعبها الاربع الحديث شعبها الاربع هي يداها و
رجلاها وقيل فخذاها ورجلاها وقيل رجلاها وحرفا فرجها ولذلك كني عنها بالشعب وهذا هو الاشبه
والاقرب لانه يتناول سائر الهيئات التي يتمكن بها المباشرة كذا في الميسر وغيره والختان موضع
القطع من ذكر الغلام ونواة الجارية وقيل سميت المصاحبة بختانته لالتقاء الختانين والغسل بالفم
الغسل المفروض م ابن عمر رضي الله عنهما اذا جمع الله الاولين والاخرين يوم القيامة الحديث
قوله لواء اي علامة يشهر بها في الناس لان وضع اللواء لشهرة مكان الكبير وقوله هذه غدرة فلان
اي علامة غدرته وانما انث هذه وهي اشارة الى اللواء وهو مذكر لانه في معنى العلامة كما سبق والغدر
ترك الوفاء ماخوذ من غادره واغدره ومنه الغدير وهو ما غدره السيل وفلان كناية عن اسم
انسان م طلحة رضي الله عنه اذا حدثتكم عن الله فخذوا به الحديث سبب ذلك هو انه صلعم مر بقوم على
رؤس النخل فقال ما يصنع هولاء فقالوا يلقحونه يجعلون الذكر في الانثى فيلقح فقال ما اظن
يغني ذلك شيا فاخبروا فتركوه فاخبر رسول الله بذلك فقال ان كان ينفعهم ذلك فليصنعوه
فاني انما ظننت ظنا فلا تاخذوني بالظن ولكن اذا حدثتكم عن الله شيا فخذوا به الحديث ق
مالك بن الحويرث رضي الله عنه اذا حضرت الصلوة فاذنا ثم اقيما وليؤمكما اكبركما قاله له و
لصاحبه لما ارادا الرجوع الى اهليهما اكبرا السن هو آخر مرتبة من مراتب الامامة فالظاهر انه صلعم
انما خصه بالذكر لعلمه بتساويهما فيما سواه من المراتب والله اعلم م ام سلمة رضي الله عنها
اذا حضرتم الميت فقولوا خيرا الحديث قالت فلما مات ابو سلمة اتيت النبي فقلت يا رسول الله
ان ابا سلمة قد مات قال قولي اللهم اغفر لي وله واعقبني منه عقبى حسنة قالت فقلت واعقبني الله
من هو خير منه محمدا صلعم م عمرو بن العاص رضي الله عنه اذا حكم الحاكم فاجتهد الحديث اي اذا

اذا حكم الحاكم فاجتهد ثم اصاب فله اجران
واذا حكم فاجتهد فاخطأ فله اجر واحد

انتهى
اراد الحكم فاجتهد كقوله تع واذا قرات القران فاستعذ بالله اي اذا اردت قراءة القران وقوله
فله اجر اي اجر الاجتهاد في طلب الحق ولا يوجر على الخطاء بل وضع عنه الاثم وهذا فيمن جمع آلة
الاجتهاد وعرف وجوه القياس اما اذا كان جاهلا بها فهو كما قال صلعم القضاة ثلثة واحد
في الجنة رجل عرف فقضى به واثنان في النار رجل عرف الحق فجار في الحكم ورجل قضى في الناس
على جهل كذا في جمل الغرايب عن عمر بن عبد العزيز لا ينبغي للعبد الرجل ان يكون قاضيا حتى
تكون فيه خمس خصال يكون عالما قبل ان يستعمل مستشيرا لاهل العلم ملقيا للرثع منصفا للخصم
محتملا للائمة الرثع الاناءة وتطلع النفس الى الدون اي تطلعها وقال الكسائي الرثع
الذي يرضى بالقليل من الحطام او هي رذاءة السوآء والاجتهاد بذل المجهود في طلب المقصود
وقيل الاجتهاد هو استفراغ الفقيه الوسع لتحصيل ظن بحكم شرعي وذكر في الهداية وفي
حد الاجتهاد كلام عرف في اصول الفقه وحاصله ان يكون صاحب حديث له معرفة بالفقه
وصاحب فقه له معرفة بالحديث وقيل ان يكون صاحب قريحة يعرف بها عادات الناس لان
من الاحكام ما يبتنى عليها وذكر في الحاوي في شرح القدوري المجتهد في اظهر الاقاويل من كان
منتهيا في اربعة علوم في علم اللغة والنحو وعلم القران ناسخه ومنسوخه ولا بد من الورع وذكر
الامام فخر الدين انه شرط المجتهد ان يكون عالما بالمدارك وهو النص والاجماع والقياس و
كيفية استنباط الاحكام عنها ولا يعتبر كونه عدلا ونجتهد ذلك في العنوب حتى يعتمد على
قوله ولا يعتبر ان يكون حافظا القران لان الاحكام لا يتعلق بجميع القران ولا يعتبر ايضا حفظ
القدر الذي يتعلق به الاحكام ولا بد من معرفة النحو واللغة القدر الذي يتعلق بالاحكام ويمكنه
معرفة وجه دلالة الآيات المخصوصة على الاحكام ولا بد ان يعرف العام من الخاص والمطلق والمقيد
والمنطوق والمفهوم والامر والنهي ويعرف الناسخ والمنسوخ والمجمل والمبين والمحكم والمتشابه
ويعتبر هذا ايضا في الاحكام ولا بد من معرفة الرواة والتمييز بين الصحيح والفاسد والمقبول والمردود
م جابر رضي الله عنه اذا حلم احدكم فلا يخبر احدا الحديث الحلم بضم اللام ما يراه النائم في نومه ومثله الرؤيا لكن
غلبت الرؤيا على ما يراه من الخير وغلب الحلم على الشر ومنه قوله تع اضغاث احلام م ابو هريرة رضي
الله عنه اذا خرجت روح المؤمن الحديث فاعل ذكر هو الضمير المستكن فيه الراجع الى حماد او الى ابي هريرة

مع الآثار والتفاسير والاحاديث في تفسير وعلم الفقه واصوله وفروعه وعلم الحديث

قوله فينطلق به اي بالروح ذكر الضمير لان الروح يذكر ويؤنث وقوله انطلقوا به اي الى موضع ومحله الى اخر الاجل اي الى يوم القيامة وهي يوم الجزاء والريطة واحدة الريط وهو كل ثوب رقيق م ابن عباس رضي الله عنهما اذا دبغ الاهاب فقد طهر الاهاب الجلد قبل ان يدبغ كما قيل للمسك ما دام في نافجة ماورآه كذا في الفائق وقوله طهر بفتح الهاء دل ظاهر الحديث على ان كل اهاب فقد طهر لانه ذكر معرفا باللام واليه ذهب ابو حنيفة واصحابه رحمهم الله وذهب مالك رحمه الله الى ان جلد الميتة لا يطهر بالدباغ وذهب الشافعي رحمه الله الى ان جلد الكلب لا يطهر بذلك واما جلد الخنزير وجلد الادمي فلا يطهران بالدباغ بالاتفاق اما الاول فلكون الخنزير نجس العين واما الثاني فلحرمة الانتفاع باجزاء الادمي لكرامته وحرجا عن الحديث خ ابو هريرة رضي الله عنه اذا دخل احدكم المسجد فليركع ركعتين قبل ان يجلس ذهب الشافعي واحمد واسحق رحمهم الله الى ان من دخل المسجد لا يجلس حتى يصلي ركعتين تحية المسجد تمسكا بهذا الحديث وذهب ابن سيرين والثوري ومالك رحمهم الله الى انه يجلس ولا يصلي م ابو حميد وابو اسيد رضي الله عنهما اذا دخل احدكم المسجد الحديث حميد واسيد بضم الاول وفتح الثاني والحديث في بيان ما يقال حالة الدخول في المسجد وحالة الخروج منه م جابر رضي الله عنه اذا دخل الرجل بيته فذكر الله عند دخوله وعند طعامه الحديث الخطاب في لكم اصحابه للشيطان وجنوده والعشاء بفتح العين والمد الطعام الذي يتعشى به والمبيت الموضع الذي يبات فيه والضمير في قال للشيطان وفي الحديث تنبيه على فضيلة التسمية وفي بستان الفقيه ابو الليث رحمه الله اذا بدات فقل بسم الله وليكن طعامك من حلال لانه يقال من كان طعامه حراما فاذا قال بسم الله يقول الشيطان كل اني كنت معك حين اكتسبته وانا شريكك فيه فلا افارقك الان واذا كان الطعام حلالا وذكرت فيه بسم الله هرب الشيطان منك هربا شديدا واذا لم تسم الله شيئا شاركك الشيطان فيه وذلك لقول الله تعالى لابليس وشاركهم في الاموال والاولاد اي اذا لم يذكروا اسمي ولا اولادهم اذا لم يذكروا اسمي في ولادة الولد واذا قلت بسم الله فادفع صوتك حتى تلقن من معك م صهيب بن سنان رضي الله عنه اذا دخل اهل الجنة الجنة الحديث قاله بعد ما قرأ للذين احسنوا الحسنى وزيادة تبارك معناه دام خيره وتزايد من البركة وهي الخير الكثير الدائم واشتقاقها من برك الماء في الحوض بمعنى دام وكثر او من بروك الابل وهو الثبوت ف انس رضي الله عنه اذا دعا احدكم فليعزم المسئلة الحديث اي فليقطع السؤال وليجزمه ق ابو هريرة رضي الله عنه اذا

اذا دعا الرجل امرأته الى فراشه فابت فبات غضبان لعنتها الملائكة حتى تصبح

دعا الرجل امرأته الى فراشه الحديث فابت ان تجيء اي الى فراشه وغضبان بالنصب على انه حال من الضمير في بات وسبب اللعن هو ان على الزوجة طاعة زوجها في غير معصية فيجب عليها تمكينه من نفسها اذا اراد ذلك فاذا ابت من ذلك وعصته استحقت اللعن م ابو هريرة رضي الله عنه اذا دعي احدكم الى الوليمة فليأتها الوليمة طعام العرس مشتقة من الولم وهو الحبل لان الوصلة واجتماع الشمل فيها كذا في المجمل وقد اختلف العلماء رحمهم الله في الاجابة الى وليمة النكاح فذهب بعضهم الى انها مستحبة وذكر اخرون الى انها واجبة يأثم اذا تخلف عنها لغير عذر واما في غير وليمة النكاح فالاجابة اليها مستحبة وقد روي عن ابي هريرة ان النبي صلعم قال شر الطعام طعام الوليمة يمنعها من يأتيها ويدعى اليها من يأباها ومن لم يجب الدعوة فقد عصى الله ورسوله هذا التشديد في ترك الاجابة والحضور واما الاكل فغير واجب بل يستحب ان لم يكن صائما قاله الامام محيي السنة رحمه الله وقوله شر الطعام طعام الوليمة اي من شر الطعام وذلك مثل قوله شر الناس من اكل وحده وما اكثر ما يكون في الناس شرا منه والمعنى من شر الناس وسماه شر الطعام على الغالب من احوال الناس فيها فانهم يدعون الاغنياء ويدعون الفقراء ولا يجوز ان يقال انه شر الطعام على الاطلاق فان نبي الله صلعم امر بالوليمة وامر باجابة من يدعى اليها ومعاذ الله ان يامر بما فيه شر ويدعو الى ما يقرب من شر فكيف بما هو الشر المحض كذا في الميسر م ابو هريرة رضي الله عنه اذا دعي احدكم الى طعام الحديث الواو في وهو صائم للحال وفي قوله فليقل اني صائم اشارة الى انه ان لا يجيب الى ما دعي ويعتذر بذلك تخصصه في حقه م ابو هريرة رضي الله عنه اذا دعي احدكم فليجب الحديث معنى قوله فان كان صائما فليصل فليدع لاهل الطعام بالمغفرة والبركة قاله هشام ودعي ابو بكر بن كعب بن ... وهو صائم فدعا بالبركة ثم خرج كذا في شرح السنة وذكر في الفائق فليصل اي فليدع بالبركة والخير للضيف ومنه قوله صلعم الصائم اذا اكل عنده الطعام صلت عليه الملائكة حتى يمسي م جابر رضي الله عنه اذا راى احدكم الرؤيا يكرهها الحديث اللام في الرؤيا كاللام في قول الشاعر ولقد امر على اللئيم يسبني من حيث كون الموصوف جاريا مجرى المنكر فيقدر يكرهها صفة للرؤيا كما يقدر يسبني صفة اللئيم لا حالا لان حال النكرة لا تتاخر عنها والرؤيا بمعنى الرؤية الا انها مختصة بما كان منها في المنام دون اليقظة ففرق بينهما بحرفي التانيث كما قيل القربة والقربى والبصاق والبزاق واحد ق ابو هريرة رضي الله عنه اذا راى احدكم ما يكره الحديث اذا راى احدكم اي في المنام وما في ما يكره موصول صلته يكره والعائد محذوف

اي ما ينكر منه عن ابن سيرين اتق الله في اليقظة ولا تبال ما رايت في النوم ق عايشة رضي الله عنها اذا

رايت الذين يتبعون ما تشابه منه الحديث قاله بعد ما تلا قوله تع هو الذي انزل عليك الكتاب منه ايات

محكمات هن ام الكتاب واخر متشابهات الي قوله وما يذكر الا اولوا الالباب قوله سمى الله اي سماهم

في كتابه العزيز حيث قال فاما الذين في قلوبهم زيغ الاية والمحكم ما احكمت عبارته بان حفظت من الاحتمال

والاشتباه والمتشابه ما يقابله وهو الخطابي هو ما اشتبه فلم يتلقى معناه من لفظه وذلك علي ضربين

احدهما اي المحكم عرف معناه والاخر ما لا سبيل الي معرفة كنهه والوقوف علي حقيقته ولا يعلم

تاويله الا الله وهو الذي يتبعه اهل الزيغ تاويله كالايمان بالقدر والمشية وعلم الصفات ونحوها مما

لم يكشف لنا عن سره ام الكتاب اصل الكتاب يحمل المتشابهات عليها والنكتة في ان القران لم يكن

كله محكما لانه لو كان كله محكما لتعلق الناس به لسهولة ماخذه ولاعرضوا عما يحتاجون فيه الي

الفحص والتامل من النظر والاستدلال ولو فعلوا ذلك لعطلوا الطريق الذي يتوصل الي معرفة

الله تع وتوحيده الاية ولما في المتشابه من الابتلا والتمييز بين الثابت علي الحق والمتزلزل فيه و

الذين في قلوبهم زيغ هم اهل البدع والراسخ في العلم هو الذي ثبت فيه وتمكن وعقه فيه بضرس قاطع

ق عامر بن ربيعة بن ثمامة رضي الله عنه اذا رايتم الجنازة فقوموا حتى تخلفكم الباعث علي الامر بالقيام

اما ترحيب الميت وتعظيمه واما تهويل الموت وتفظيعه والتنبيه علي انه حال ينبغي ان يضطرب من

راي ميتا استشعارا منه ورعبا ولا يثبت علي حاله لعدم المبالاة ويشهد له قوله صلعم ان الموت فزع

فاذا رايتم الجنازة فقوموا فان ترتب الحكم علي الوصف لا سيما اذا كان بالفا يدل علي ان الوصف علة الحكم

ثم هذا الحديث منسوخ بما روى علي رضي الله عنه ان رسول الله صلعم كان يقوم في الجنائز ثم جلس بعد هذا

حديث صحيح اخرجه مسلم والي هذا ذهب الشافعي رحمه وقيل يحتمل الحديث معنيين احدهما انه كان صلعم

يقوم للجنازة ثم يقعد بعد قيامه اي اذا تجاوزت وبعدت عنه وثانيهما انه كان يقوم اياما ثم لم يكن

يقوم بعد ذلك وعلي هذا يكون ذلك امارة علي ان الامر الوارد في ذلك للحين الندب ويحتمل ان يكون

للوجوب المستفاد من ظاهر الامر والاول ارجح لان احتمال المجاز اقرب من النسخ هم ابو هريرة

رضي الله عنه اذا سمعتم الرجل يقول هلك الناس فهو اهلكهم يقول قال ابن المنقول واهلكهم يروي بفتح

الكاف وضمها فمن فتحها جعلها فعلا ماضيا والمعنى ان الغالين الذين يوئسون الناس من رحمة الله تع

يقولون هلك الناس اي استوجبوا النار بسوء اعمالهم فمن قال ذلك فهو الذي اوقعهم في الهلاك لانه

لما قال لهم ذلك وايسهم حملهم علي ترك الطاعة والانهماك في المعاصي ومن ضمها جعلها افعل التفضيل والمعنى

من قال لهم ذلك فهو اهلكهم اي اكثرهم هلاكا وهو الرجل الذي يولع بعيب الناس ويري له عليهم فضلا

كذا في النهاية وقال مالك رحمه اذا قال ذلك تحزنا لما يرى في الناس من امر دينهم فلا ارى به باسا واذا قال

ذلك معجبا بنفسه وتصاغرا للناس فهو المكروه الذي نهي عنه هم ابو هريرة رضي الله عنه اذا رايتم

الهلال فصوموا الحديث سمي الهلال هلالا لاول ليلة والثانية والثالثة ثم هو قمر كذا في المجمل

ومعنى غم غطي من قولك غممت الشي فهو مغموم اذا غطيته عن النبي صلعم انه اذا راي الهلال قال

اللهم اهله علينا بالامن والايمان والسلامة والاسلام ربي وربك الله هذا حديث حسن غريب

قال ابو عيسى الاهلال في الاصل رفع الصوت نقل منه الي روية الهلال لان الناس يرفعون اصواتهم

اذا راوه ولذا سمي الهلال هلالا ثم نقل منه الي الطلوع لانه سببه لرويته ومنه الي الاطلاع وفي الحديث

بهذا المعنى اي اطلعه علينا مقترنا بالامن والايمان هم ام سلمة رضي الله عنها اذا رايتم هلال ذي الحجة

الحديث معنى من شعره من اخذ شعر نفسه تشبيها بالمحرمين ثم ان قوما ذهبوا الي انه لا يجوز

بعد دخول العشر لمن اراد ان يضحي اخذ شعره وظفره ما لم يذبح تمسكا بظاهر الحديث واليه ذهب

سعيد بن المسيب وربيعة واحمد واسحق رحمهم الله وقال مالك والشافعي رحمهما الله هو نهي للحديث علي

الندب والاستحباب هم ابو ثعلبة الخشني رضي الله عنه اذا رميت بسهمك فغاب عنك فادركته

فكل ما لم ينتن الخشني بضم الخاء المعجمة وفتح الشين المعجمة نسبة الي خشين بن النمر وقوله اذا رميت

بسهمك اي صيدا فقد اختلف العلما رحمهم الله فيما اذا ارسل رجل كلبا علي صيد او رماه بسهم

مجروح فغاب عنه فوجده ميتا ذهب ابو حنيفة واصحابه رحمهم الله الي انه ان لم يزل في طلبه حتى اصابه

ميتا اكل وان قعد عن طلبه ثم اصابه ميتا لم يوكل لما روي انه صلعم كره اكل صيد غاب عن الرامي

وقال الحلبي هو الاظهر قتلته وذهب مالك رحمه الي انه ان وجد من يومه فهو حلال وان بات فلا و

للشافعي رحمه فيه قولان واذا انتن يستحب ان لا يوكل ولا يحرم اكله ق ابو هريرة رضي الله عنه اذا زنت

امة احدكم اي اتى الزنا قضا الشهوة في محل محرم مشتهي علي سبيل الكمال والتثريب التعيير

ومعنى لا يثرب عليها لا يوبخها ولا يقرعها بالزنا وقيل لا يقتصر علي تثريبها بل يقيم لها الحد وهنا

لم يكن عند العرب مكروهًا ولا منكرًا فأمر بمخالفة الأمر كما أمر بمخالفة الخوارج وقيل لا يتركها
بعد الضرب ودل قوله فليبعها ولو بحبل من شعر على ان الزناء عيب في الرقيق فيرد به المبيع
م ابو هريرة رضي الله عنه اذا سافرتم في الخصب الحديث الخصب ضد القحط والجدب وقوله
فاعطوا الابل حظها من الارض اي من نبات الارض والسنة القحط يقال اخذتهم السنة اذا قحطوا
وهي من الاسماء الغالبة نحو المال في الابل والدابة في الفرس والنقي هو المخ ثم يقال للشحم ايضا
النقي وهو هنا بادروا بها نقيها اسرعوا عليها السير ما دامت قوية قبل الهزال والضعف وقيل
معناه بادروا بها علفها لتتقوى على السير ومن الناس من يصحف فيقول نقبها بالباء المنقوطة
بواحدة ويرى ان الضمير راجع الى الارض ويفسروا النقب بالطريق وليس ذلك بشيء كذا في الميسر و
التعريس نزول المسافر آخر الليل للاستراحة والنوم والمأوى مكان كل شيء والهوام بالتشديد
جمع هامة وهي تطلق على المخوف من الاحناش كالحيات وكل ذي سم يقتل م العباس
رضي الله عنه اذا سجد العبد سجد معه سبعة آراب الحديث السجود في اللغة هو التطامن
والذلة وفي الشريعة هو وضع الجبهة والانف واحدهما على الارض والآراب هي الاعضاء
واحدها ارب بالسكون وقوله وجهه اي آخره بدل من قوله سبعة آراب بدل الكل من الكل
ثم ان وضع اليدين والركبتين في السجود سنة ووضع القدمين فريضة عند ابي حنيفة واصحابه
رحمهم الله م البراء بن عازب رضي الله عنه اذا سجدت فضع كفيك وارفع مرفقيك فضع
كفيك اي على الارض وارفع مرفقيك اي منها والمرفق بكسر الميم وفتح الفاء مجتمع طرفي
الساعد والعضد وهو في الاصل الشيء الذي يستعان به وقال ابن دريد هو الامر الرفيق بك
ق انس رضي الله عنه اذا سلم عليكم اهل الكتاب فقولوا عليكم كان اذا لقي اليهودي المسلم
يقول السام عليك والسام الموت فامر صلعم ان يرد عليهم المسلمون بذلك اللفظ قال
انس رضي الله عنه نهينا ان نزيد على عليكم ق ابو هريرة رضي الله عنه اذا سمعتم الاقامة فامشوا
الى الصلوة وعليكم السكينة والوقار الحديث الواو في وعليكم للحال والسكينة الوقار
والطمانينة فعيلة من سكن وقيل لآية بني اسرائيل سكينة لسكونهم اليها كذا في الفائق
ودل ظاهر الحديث على ان الاسراع مكروه وبه قال احمد واسحق رحمهما الله وذهب بعض العلماء

الى انه اذا خاف فوت التكبيرة الاولى يسرع بل يهرول ودل قوله وما فاتكم فاتموا على ان ما يدركه
المسبوق اول صلوته لان الاتمام يقع على باقي شيء تقدم اوله وهو مذهب عمر رضي الله عنه وعلي وابي الدرداء
رضي الله عنهم واليه ذهب الزهري والاوزاعي وابو حنيفة وابو يوسف والشافعي واسحق رحمهم الله وذهب
مجاهد وابن سيرين والثوري واحمد الى انه آخر صلوته وبه قال محمد بن الحسن رحمه الله في حق القراءة
والقنوت لما روى ابن عيينة عن الزهري وما فاتكم فاقضوا ق اسامة بن زيد رضي الله عنه
اذا سمعتم الطاعون بارض فلا تدخلوها الحديث الطاعون هو المرض العام يقال طعن الرجل فهو
مطعون وطعين اذا اصابه الطاعون وقوله فلا تدخلوها اثبات الحذر والنهي عن التعرض للتلف
وقوله فلا تخرجوا منها اثبات التوكل والتسليم لقضاء الله تعالى احد الامرين تاديب وتعليم
والآخر تفويض وتسليم قاله الخطابي رحمه الله م عبد الله بن عمر رضي الله عنهما اذا سمعتم المؤذن فقولوا
مثل ما يقول الحديث اذا سمعتم المؤذن اي نداء المؤذن واذانه وقوله ثم صلوا علي اي قولوا
اللهم صل على محمد اي عظمه في الدنيا باظهار دعوته وابقاء شريعته وفي الآخرة بتشفيعه في امته
وتضعيف اجره ولما امرنا بالصلوة عليه ولم نبلغ قدر الواجب من ذلك احلناه عليه تعالى لانه اعلم بما يليق
به والصلوة من الله تعالى الرحمة قال اسمعيل السدي قال بنوا اسرائيل لموسى عم ايصلي ربنا
فكبر هذا على موسى فاوحى الله تعالى عليه ان قل لهم اني اصلي وان صلوتي رحمتي الوسيلة ما يتقرب
به الى الغير يقال وسل فلان الى ربه وسيلة اذا تقرب اليه بعمل والمراد بها هنا منزلة في الجنة
وانما سميت وسيلة لكون الواصل اليها قريبا من رحمة الله تعالى فانها اعلى الجنة ق ابو هريرة رضي الله عنه
اذا سمعتم نهاق الحمير الحديث النهاق بضم النون هو صوت الحمار والحمير هو الحمار ق ابو قتادة
الحرث بن ربعي رضي الله عنه اذا شرب احدكم فلا يتنفس في الاناء الحديث تقدم ذكره في اواخر
الباب الثالث روي عنه صلعم انه قال من قضى حاجته تحت شجرة مثمرة او على طريق عابر او شط نهر
جار لعنه الله والملائكة والناس اجمعون ولا ينبغي ان يطيل الرجل القعود على حاجته عن لقمن
الحكيم انه قال لمولاه لا تطل القعود في حاجتك فانه يورث الباسور وعنه صلعم لا يبولن احدكم
في الجحر فانها مساكن الجن كذا في بستان الفقيه ابي الليث رحمه الله م ابو هريرة رضي الله عنه اذا شرب
الكلب في اناء احدكم فليغسله سبع مرات ذهب اكثر اهل الحديث الى ان الكلب اذا شرب

من اناء فيه ماء او مايع اخر ان الما لا يتنجس ولا يطهر الا بان يغسل سبع مرات احديهن مكدرة بالتراب

واليه ذهب الشافعي رحمه الله وقال ان المستحب ان يجعل التراب في غير السابعة ليرد عليه ماء يطهره و

ذهب ابو حنيفة واصحابه رحمهم الله الى انه يطهر اذا غسل ثلاث مرات من غير تخيير لقوله صلعم يغسل

الاناء من ولوغ الكلب ثلاثا وحملوا الحديث على ابتداء الاسلام زجرا للعرب عن اقتناء الكلاب و

قطعا لهم عن عاداتهم المالوفة فانهم كانوا يقتنون الكلاب مع انفسهم م ابو سعيد رضي الله عنه

اذا شك احدكم في صلوته الحديث صلوة الشاك لا تخلو عن احد الخللين اما الزيادة واما اداء الاربعة

على تردد فيسجد جبرا للخلل والتردد ولما كان من تلبيس الشيطان سمي جبرا ترغيما للشيطان

ثم الحديث دل على انه ياخذ بالمتيقن وبه واليه ذهب عامة العلماء رحمهم الله وعلى ان محل سجود السهو قبل

السلام واليه ذهب الشافعي رحمه الله وذهب الثوري وابو حنيفة واصحابه رحمهم الله الى ان محله بعد

السلام لرواية ابي هريرة وابن مسعود رضي الله عنهما انه بعد السلام وقال مالك رحمه الله في الزيادة بعد السلام

وفي النقصان قبل السلام وقال احمد رحمه الله كل حديث ورد في سجود السهو يستعمل في موضعه فان ترك

الاول سجد قبل السلام لحديث ابي سعيد وان صلى الظهر خمسا سجد بعد السلام لحديث ابن

مسعود والمنهى في شفعن للسجدتين اجراء للمثنى مجرى الجمع لمعنى الاجتماع الكائن فيهما او

لصحة اطلاق المثنى والترغيم الاذلال والارغام من ارغم الله انفه اي الصقه بالرغام وهو التراب

وابن مسعود رضي الله عنه اذا شك احدكم في صلوته فليتحر الصواب الحديث الشك هو الذي

تساوى طرفاه والتحري طلب احرى الامرين واولاهما بالصواب وهو البناء على اليقين لما فيه

من الاخذ بالاحتياط في اكمال الصلوة م زينب بنت ابي معاوية الثقفية امراة عبد الله بن

مسعود رضي الله عنهما اذا شهدت احديكن صلوة العشاء فلا تمس طيبا اي ليلا يؤدي ذلك الى

الفتنة والحسبان م ابو هريرة رضي الله عنه اذا صلى احدكم الجمعة فليصل بعدها اربعا دل الحديث

على ان السنة بعد صلوة الجمعة اربع ركعات واليه ذهب اكثر العلماء رحمهم الله وقال ابو يوسف رحمه الله

انها ستة م عبد الله بن عمر رضي الله عنهما اذا صليتم الفجر فانه وقت الى ان يطلع قرن الشمس الاول

الحديث قوله فانه وقت اي للصلوة وقرن الشمس ناحيتها وحاجبها والاول بالرفع صفة القرن

وقوله الى ان تضيف الشمس اي للغروب وضاف اذا مال يقال ضاف السهم عن الهدف وضفت فلانا

اواملت اليه ونزلت به وتضيفت تحولت منه كذا في الفايق والشفق هو البياض الذي في الافق بعد الحمرة عند

ابي حنيفة والاوزاعي رحمهما الله وعند ابي يوسف ومحمد وابن ابي ليلى والشافعي واحمد واسحق رحمهم الله

انه الحمرة التي تلي غروب الشمس ومدار تركيب الشفق على الرقة والشفاقة يقال ثوب شفيق اذا كان

رقيقا والشفقة رقة القلب وهذا يؤيد القول الاول اذ البياض اكثر في ذلك والباقي تم وقت

العشاء يمتد الى طلوع الفجر عند ابي حنيفة واصحابه رحمهم الله في ظاهر الرواية والى ثلث الليل اختيارا

عند الشافعي رحمه الله والى نصف الليل عند سفيان الثوري رحمه الله وعند ابي حنيفة رحمه الله في رواية خ ابو هريرة

رضي الله عنه اذا ضيعت الامانة فانتظر الساعة قال الرجل قال متى الساعة فقال كيف اضاعتها قال

اذا وسد الامر الى غير اهله فانتظر الساعة معنى وسد الامر الى غير اهله ان يلي الامر من ليس له

باهل فيلقي اليه وسادة الملك واراد بالامر الخلافة وما ينضم اليها من قضاء وامارة ونحوهما م ابو

موسى رضي الله عنه اذا عطس احدكم فحمد الله فشمتوه الحديث اشتقاق التشميت من الشوامت

وهي القوائم يقال لا ترك الله له شامتة اي قائمة لان معناه التبريك وهو الدعاء بالثبات و

الاستقامة وهو بالسين من السمت كذا في الفايق وفي الحديث اشارة الى ان العاطس انما يستحق

التشميت اذا حمد الله تع ولهذا قالوا يستحب للعاطس ان يرفع صوته بالتحميد ليسمع الناس

اذ وجوب التشميت عليهم بعد ما حمد وعن ابن عمر رضي الله عنهما انه سمع رجلا عطس فقال

يرحمك الله ان حمدت الله تع وعن ابي هريرة رضي الله عنه شمت العاطس ثلاثا وان زاد فهو

مزكوم وعن الشعبي رحمه الله شمت العاطس مرة كالسجدة تسجد ها مرة فان عادت لم تسجد

خ ابو هريرة رضي الله عنه اذا عطس احدكم فليقل الحمد لله الحديث المراد من الاخ هو الاخ

في الدين واو شك من الراوي وقوله فليقل اي العاطس والبال الحال والقلب قال صاحب

نوادر الاصول رحمه الله العطاس تنفس الروح وسطوعها الى الملكوت حنينا الى قرب الله تع لانه

موضعه جاء من لطفه لعجب وكرامته اياه ولولا الارواح لم ينتفع بعض الاجواد فاذا عطس

المؤمن فانما ذلك وقت ذكر الله تع لعبده وتغذيه للروح بما وقع فيه من الضيق فاذا خلق

الى الروح تاق الى موطنه فتلك الصيحة منه م عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما اذا فتحت عليكم

فارس والروم اي قوم انتم الحديث فارس والروم اي بلاد فارس والروم وقوله اي قوم

انتم

أي أتكونون من الشاكرين لله تعالى في ذلك الوقت أم لا وقوله نقول كما أمرنا الله أي نكون شاكرين له تعالى
كما أمرنا بالشكر وقوله نقال أو غيره لك أي نقال النبي عم أو تكونون غير ما أمرتم به ويروى أو غير
ذلك بالرفع على أنه خبر مبتدأ المحذوف أي أو كينونتكم وحالكم غير ذلك والتنافس التباغض
والتحاقد وقوله تتنافسون كالبنيان والتفسير لقوله أو غير ذلك والمساكين جمع المسكين
وهو اسم السكون خ ابن عمر رضي الله عنهما إذا أكل أحدكم فليجتنب الحجر يريد به تكثير الوجع ولما
في جوفه من الشين والمثلة وهي منقها عنها م أبو هريرة رضي الله عنه إذا قال أحدكم آمين الحديث
تقدم ذكره قبل هذا في قوله إذا أمّن الإمام فأمنوا الحديث خ أبو هريرة رضي الله عنه إذا قال
أحدكم لأخيه يا كافر فقد باء به أحدهما هذا فيمن كفّر أخاه خاليا عن التأويل أما المتأول فخارج
كذا في شرح السنة ومعنى باء به أحدهما أي صار حقيقا بذلك من قولك باء فلان بفلان إذا كان حقيقا بأن يقتل
به لمساواته له ومكافأته [illegible] م ق أبو هريرة رضي الله عنه إذا قال الإمام سمع الله لمن حمده الحديث
سمع الله لمن حمده أي تقبل الله منه حمده وأجاب يقال اسمع دعائي أي أجب لأن غرض السائل
الإجابة فوضع التسميع موضع الإجابة وتمام الحديث أعوذ بك من دعاء لا يسمع أي لا يجاب كذا في
شرح السنة م عمر رضي الله عنه إذا قال المؤذن الله أكبر الله أكبر الحديث أكبر أفعل التفضيل
مأخوذ من كبر بمعنى عظم أو من كبر بمعنى أسن ويراد بالتقديم والتقدير أكبر من كل شيء اشتغلتم به
وكان السلف رحمهم الله إذا سمعوا الأذان تركوا كل شيء فيه وقوله أشهد أن لا إله إلا الله إعلام منه أني
غير ناس لفضلكم فيما دعوتكم إليه فلما فرغ من الإعلام أمرهم بالصلوة ووعدهم بالفلاح كيلا يتكاسلوا
ومعنى حي على الصلوة هلموا إليها وأقبلوا ومعنى حي على الفلاح تعالوا على سبب الفلاح وهو الصلاة
والفلاح الفوز بالبغية وإنما عقب آخره بالتكبير أيضا ليكون أدعى على الإجابة لكون النفس
داعية إلى الجسمان مجبولة على الطغيان م أبو هريرة رضي الله عنه إذا قام أحدكم من الليل فاستعجم
القرآن على لسانه الحديث معنى استعجم أي ثقل عليه فلم يقدر أن يقرأ فكأنه صار به عجمة وكل
من لم يقدر على الكلام فهو أعجم ومستعجم م أبو هريرة رضي الله عنه إذا قام أحدكم من الليل فليصل
ركعتين خفيفتين يعني سنة الوضوء والظاهر أنه إنما قيد بالخفيفتين ليسهل عليه ركعتان لا يحدث
فيهما نفسه الآتي في قوله صلعم في حديث آخر من توضأ نحو وضوئي هذا ثم صلى ركعتين لا يحدث فيهما نفسه

غفر له

غفر له ما تقدم من ذنبه م أبو هريرة رضي الله عنه إذا قام أحدكم من مجلسه ثم رجع فهو أحق أي أحق
بمجلسه من غيره وقد تقدم مثله في أواخر الباب الثالث م أبو هريرة رضي الله عنه إذا قام أحدكم
يصلي الحديث آخرة الرحل المد الخشبة التي يستند إليها الراكب من كور البعير وقد جاء مثل
مؤخرته بالهمزة والسكون وهي لغة قليلة في آخرته قاله أبو السعادات ثم إن أكثر العلماء
من الصحابة فمن بعدهم على أنه لا يقطع صلوة المصلي شيء يمر بين يديه لما روى أبو سعيد رضي الله عنه
أنه صلعم قال لا يقطع الصلوة شيء وادرؤوا ما استطعتم فإنما هو شيطان وحملوا الحديث على المبالغة في
نصب السترة فإن المرور بين يدي المصلي مما يشغل قلبه ويشوش حاله وذلك قد يؤدي إلى
قطع الصلوة عليه وذهب أنس بن مالك نعم والحسن إلى ظاهر الحديث وقال يقطع الصلاة المرأة
والحمار والكلب الأسود وذهب أحمد وإسحق رحمهما الله إلى أنه لا يقطع الصلوة إلا الكلب الأسود
لحديث عائشة رضي الله عنها م أبو هريرة رضي الله عنه إذا قرأ ابن آدم السجدة اعتزل الشيطان
يبكي الحديث المعنى إذا قرأ ابن آدم السجدة فسجد يدل عليه قوله أمر ابن آدم بالسجود فسجد
والويل نقيض الوأل وهو النجاة اسم معنى كالهلاك إلا أنه لا يشتق منه فعل إنما يقال ويلا له
فينصب نصب المصادر ثم يرفع رفعها لإفادة معنى الثبات فيقال ويل له كقولك سلام
عليك قاله صاحب الكشاف وقيل الويل الحزن م جابر رضي الله عنه إذا قضى أحدكم الصلوة
فليجعل لبيته نصيبا الحديث فليجعل لبيته نصيبا من الصلوة يعني يصلي في بيته أيضا من الصلوة
ومعنى من صلوته خيرا أي من أجل صلوته فيه خيرا والحديث في صلوة النفل فإن السر فيها
أفضل ق ابن مسعود رضي الله عنه إذا قعد أحدكم في الصلوة فليقل التحيات لله الحديث
قاله حين سمع بعض الصحابة يقولون إذا صلوا معه السلام على الله والسلام على جبرائيل السلام
على ميكائيل السلام على فلان التحية تفعلة من الحياة بمعنى الإحياء والتبقية
والصلوة من الله تع الرحمة والطيبات الكلمات الدالة على الخير كسقاه الله ورعاه الله
وأعزه وأكرمه وما أشبه ذلك والمعنى أنه صلعم أنكر عليهم التسليم على الله تع وعلمهم أن ما يقولون
عكس ما يجب أن يقال لأن كل أحياء ونعمة وسلامة في مملكة الله تع وله ومنه فكيف يستقيم أن يقال
السلام على الله تع وكذلك كل رحمة وكل ما يدل عليه كلمات أدعية الخير فهو مالكها ومعطيها

كذا في الفائق وذكر في تحل الخرايب التحية الملك في اعلي الجمع لان ملوك الارض يحيون بتحيات مختلفة
فالمعنى ان الالفاظ التي تدل على الملك كلها لله تعالى وقيل معناه السلامة من كل آفة فان السلام والتحية
واحد وقيل التحية البقاء كما يقال احياك الله وحياك الله وذكر في الميسر انما جعلت التحية على ارادة
الاستيجاب لجميع الممالك وساير النعوت المشعرة بالعظمة والجلال وليس المراد الالفاظ التي
كانوا يخاطبون بها الملوك بعينها لان فيها ما لا يصح اطلاقه على الله تعالى كقولهم عش الف سنة واسلم
وانعم بل المراد منها المعاني التي ذكرناها والصلوات الادعية لله تعالى والطيبات الكلمات المحتويات
على بيان التقديس والتنزيه وحسن الثناء على الله تعالى وقوله السلام علينا اي اسم الله علينا
او السلامة وهي التخلص من الآفات وذلك اشبه لانهم كانوا يحيون به قبل الاسلام سلامة للسماء
وكانوا يحيون ايضا بغير السلام بل كان السلام اقل وغيره الاكثر فلما جاء الله بالاسلام قصروا
عليه ومنعوا ما سواه من تحايا الجاهلية وايراده على صيغة التعريف اتم لفظا وابلغ معنى
ق ابو هريرة رضي الله عنه اذا قلت لصاحبك انصت يوم الجمعة والامام يخطب فقد لغوت يوم الجمعة
منصوب على الظرفية والعامل فيه قلت والواو في والامام للحال ويقال لغا يلغو ولغي يلغى
ولغي يلغى اذا تكلم بما لا يعني ومنه اللغو والخنا كذا في الفائق والعمل على هذا الحديث عند جميع
العلماء منهم ابو حنيفة اتفقوا على كراهية الكلام والامام يخطب فان تكلم غيره فلا ينكر الا بالاشارة
ق ابن عمر رضي الله عنهما اذا كان احدكم على الطعام فلا يعجل حتى يقضي حاجته وان اقيمت الصلوة
العمل على هذا عند عامة العلماء من الصحابة فمن بعدهم رضي الله عنه حيث قالوا يبدأ بالعشاء وان
فاتته الجماعة روي ان ابن عباس رضي الله عنهما وابا هريرة كانا ياكلان شواء فجاء المؤذن يقيم
فقال ابن عباس لا تعجل حتى نأكل هذا الشواء ولا نقوم الى الصلوة وفي انفسنا من الطعام شيء
وهذا اذا كانت نفسه شديدة التوقان الى الطعام وكان في الوقت سعة وقال وكيع انما يبدأ بالطعام
اذا كان طعاما يخاف فساده ق ابن عمر رضي الله عنهما اذا كان احدكم يصلي فلا يبصق قبل وجهه الحديث
راى صلعم نخامة في جدار القبلة فحكه ثم اقبل على الناس فقال اذا كان احدكم يصلي فلا يبصق قبل
وجهه اذا صلى قوله اذا صلى قبل وجهه اي مقابل وجهه ق ابن مسعود رضي الله عنه اذا كانوا ثلثة
فلا يتناجى اثنان دون واحد التناجي التسارر وانما نهي عن ذلك لانه سبب الحزن وقد

اذا قلت لصاحبك انصت يوم الجمعة والامام يخطب فقد لغوت نعم

اذا كان احدكم على الطعام فلا يعجل حتى يقضي حاجته منه وان اقيمت الصلوة نعم

اذا كان احدكم يصلي فلا يبصق قبل وجهه فان الله قبل وجهه نعم

اذا كانوا ثلثة فلا يتناجى اثنان دون واحد نعم

وقد ورد في رواية من اجل ان ذلك يحزنه قال الخطابي انما يحزنه ذلك لاجل معنيين احدهما انه
ربما يتوهم ان نجواهما لتبييت رأي او امر فيه غايلة له والآخر ان ذلك من اجل الاختصاص بالكرامة فهو
يحزن صاحبه وقال ابو عبيد هذا في السفر وفي الموضع الذي لا يأمن صاحبه على نفسه فاما
في الحضر وبين ظهراني العمارة فلا بأس به م ابو سعيد رضي الله عنه اذا كانوا ثلثة فليؤمهم احدهم
واحقهم بالامامة اقرؤهم انما قدم صلعم الاقرأ على الاعلم لان الاقرأ في زمانه كان افقه اما لو تعارض
فضل القراءة وفضل الفقه قدم الافقه عند اكثر الفقهاء لان احتياج المصلي الى الفقه اكثر من
احتياجه الى القراءة لان ما يجب في الصلوة من القراءة محصورة وما يقع فيها من الحوادث
غير محصور فلو لم يكن فقيها كثيرا يعرض له في صلوته ما يقطعها عليه وهو يغفل عنه ق جابر
رضي الله عنه اذا كان واسعا فخالف بين طرفيه الحديث اذا كان واسعا اي الثوب فخالف بين طرفيه
اي حالة اداء الصلاة لئلا يفسد الصلوة بانكشاف العورة والحقو موضع الازار ق ابو هريرة
رضي الله عنه اذا كان يوم الجمعة كان على كل باب من ابواب المسجد ملائكة يكتبون الاول فالاول
دل الحديث على فضيلة التبكير الى الجمعة م ابو موسى رضي الله عنه اذا كان يوم القيامة دفع الله الى
كل مسلم يهوديا او نصرانيا فيقول هذا فكاكك من النار فكاك الرهن ما يفتك به اي يخلص به
ووجه الحديث والله اعلم ان اليهودية شاركت النصارى في تكذيب كثير من الانبياء عليهم السلام كقتلهم
زكريا ويحيى عليهما السلام ثم كذبت نبينا محمدا صلعم والنصارى تقولت على عيسى عم وانكرت
نبوة نبينا محمد صلعم ثم كان عند كل واحد من الفئتين من الجحيم بذلك فهلكتا بذلك وخلص
الله المؤمنين بتصديقهم اياه فكان الذي اوبق الكتابي تكذيبه محمدا صلعم وما انزل عليه والذي
خلص المؤمن تصديقه اياه فاورث الله تعالى كل واحد من المصدق والمكذب بمقعد صاحبه من الجنة
والنار فاورث الكتابي مقعد المؤمن من النار واورث المؤمن مقعد الكتابي من الجنة وعبارة
الانفكاك وعبارة الفداء دالة على ان الكتابي ولم يعذب بتكذيب الكتابي بما اجترم المسلم
من الذنوب فان ذلك خارج من مقتضى الحكمة قال الله تعالى ولا تزر وازرة وزر اخرى كذا في الميسر
م جابر رضي الله عنه اذا كفن احدكم اخاه فليحسن كفنه تحسين الكفن هو تبييضه وتنظيفه
لا كونه ثمينا كذا في التحفة وذكر في الفائق هو ان لا يتطاول فيه ولا [illegible] ق ابو هريرة رضي الله عنه

اذا كانوا ثلثة فليؤمهم احدهم واحقهم بالامامة اقرؤهم نعم

اذا كان واسعا فخالف بين طرفيه وان كان ضيقا فاشدده على حقوك نعم

اذا كان يوم الجمعة كان على كل باب من ابواب المسجد ملائكة يكتبون الاول فالاول فاذا جلس الامام طووا الصحف وجاؤوا يستمعون الذكر نعم

اذا كان يوم القيامة دفع الله الى كل مسلم يهوديا او نصرانيا فيقول هذا فكاكك من النار نعم

اذا كفن احدكم اخاه فليحسن كفنه نعم

اذا مات الانسان انقطع عمله الا من ثلثة الحديث من ثلثة اي من اعمال ثلثة والصدقة الجارية كالاوقاف
وفضلى تلك ما كانت للمصالح العامة كالقناطر والخانات والمدارس والعلم المنتفع به هو علم
الشريعة اذ هو المنتفع به علي الاطلاق في الدنيا والآخرة وقيل هو ما كان مستنبطا من الكتاب
والسنة ق ابو موسى رضي الله عنه اذا مر احدكم في مسجد او سوق وبيده نبل فليأخذ بنصالها
ثم ليأخذ بنصالها قال ابو عيسى ذلك ويمد صوته وانما امرهم بذلك لئلا يصيب احدا فيتأذى
منها فيؤدي ذلك الى الفتنة والنبل السهام العربية والنصل نصل السهم والسيف م ابن
مسعود رضي الله عنه اذا مرت بالنطفة اثنتان واربعون ليلة بعث الله اليها ملكا الحديث يبعث
الله اليها الملك حين يتكامل بنيانها ويتكمل اعضاؤها فيخلق لها وينقش فيها ما يليق بها من
الاعمال والاعمار والارزاق حسب ما اقتضته حكمته تع وسبقت به كلمته فمن وجد مستعدا القبول
للحق واتباعه اثبته في عداد السعداء وكتب له اعمالا صالحة يناسب ذلك ومن وجد قاسي
القلب ضاريا بالطبع متأبيا عن الحق اثبت ذكره في ديوان الاشقياء وكتب له ما يتوقع منه
من الشرور والمعاصي هذا اذا لم يعلم من حاله وقوع ما يقتضي تغيير ذلك فان علم من ذلك شيئا
كتب له اوائل امره واواخره وحكم عليه وفق ما يتم به عمله فان ملاك العمل خواتمه وهو الذي يسبق
اليه الكتاب فيعمل بعمل اهل الجنة والنار م ابو هريرة رضي الله عنه اذا مضى شطر الليل او
ثلثاه ينزل الله تبارك وتع الى السماء الدنيا الحديث لما ثبت بالقواطع العقلية والنقلية
ان الله تبارك وتع منزه عن الجسمية والتحيز والحلول امتنع عليه النزول على معنى الانتقال من
موضع اعلى الى ما هو اخفض منه بل المعنى به على ما ذكره اهل الحق دنو رحمته ورحمة ورأفته
بعباده وعطفه عليهم واستجابة دعائهم وقبول معذرتهم كما هو دأب الملوك الكرماء و
السادة الرحماء اذا نزلوا بقرب قوم محتاجين وسئل بعض السلف عن النزول المذكور
في الحديث فقال قولي فيه الايمان به ونفي الكيفية عنه والشطر النصف والبعض وانما خص
ذلك بالليل بالشطر او الثلثين لانه وقت التهجد وغفلة الناس عمن يتعرض للنفحات وعند ذلك
تكون النية خالصة والرغبة الى الله تع وافرة وذلك مظنة القبول وقوله من يقرض غير عدوم
ولا ظلوم اي من يقرض غنيا لا يعجز عن اداء حقه والوفاء به ومن عادته لا يظلم المقرض بنقص

بنقص دينه وتأخيره اي من اداءه والعديم الذي لا شئ عنده فعيل بمعنى فاعل م ابو بكرة رضي الله عنه
اذا نزلت او وقعت فمن كانت له ابل فليلحق بابله الحديث اذا نزلت اي فتنة والواو وقعت شك من
الراوي ومعنى يعدو يقصد والمراد من الارض القرية والمزرعة والنبي اللهم هل بلغت الاسراع وهل استفهام
علي سبيل التقرير ومعناه انت عالم باني بلغت الرسالة وقوله يبوء باثمه واثمك اي يرجع به
باثمه واثمك فيما دعيه وصار حقيقا بذلك وقوله ويكون من اصحاب النار اي يكون المكره في الحديث
حقا علي الاعتزال عنه وعن الفتن وقد فعل كذلك جماعة من الصحابة رضي الله عنهم عند مقتل عثمان
رضي الله عنه وفي صفين ويوم الجمل وفتنة ابن الزبير رضي الله عنه ق ابن عمر رضي الله عنهما اذا نصح
العبد لسيده واحسن عبادة ربه كان له الاجر مرتين انصح العبد لسيده اي اخلص عمله له واصلح
ح ابو هريرة رضي الله عنه اذا نظر احدكم الى من فضل عليه في المال والخلق فلينظر الى من هو اسفل
منه انما امرهم بالنظر الى الاسفل ليكون شاكرا لله تع فيكون من زمرة الشاكرين ثم السنة ان
ينظر الرجل الى من هو فوقه في الدين فيقتدي به وينظر الى من هو دونه في دنياه فيحمد الله تع على
ما فضله الله تع به عليه فيكون من الشاكرين ق عايشة رضي الله عنها اذا نعس احدكم وهو يصلي الحديث
النعاس اول النوم والداوي وهو يصلي رقد وهو ناعس للحال م ابو هريرة رضي الله عنه اذا وجد
احدكم في بطنه فاشكل عليه اخرج منه شئ ام لا فلا يخرجن من المسجد حتى يسمع صوتا او يجد ريحا
قوله فلا يخرجن من المسجد اي لاجل التوضي ومعنى حتى يسمع صوتا حتى يستيقن الحدث لان
سماع الصوت شرط لانه قد يكون اصم ولا ان وجدان الريح شرط لانه قد يكون اخشم لا يجد
الريح والمعنى في ذلك كله ان اليقين لا يزول بالشك م طلحة رضي الله عنه اذا وضع احدكم
بين يديه مثل مؤخرة الرحل الحديث تقدم ذكره في هذا الباب في قوله اذا قام احدكم يصلي ام لا
الحديث ثم مقدار الحايل ذراع فصاعدا وقيل ينبغي ان يكون في غلظ الاصبع لان ما دونه لا يبدو
للناظر من بعيد فلا يحصل المقصود خ ابو سعيد رضي الله عنه اذا وضعت الجنازة واحتملها
الرجال على اعناقهم فان كانت صالحة قالت قدموني الحديث الجنازة بالكسر واحدة الجنائز والويل
اسم معنى كالهلاك والضمير في ويلها والجنازة وهو التفات من التكلم الى الغيبة ومعنى صعق
غشي عليه وانما لم يسمع الانسان ذلك الصوت ليكون ايمانه ايمانا بالغيب فيكون اختياريا نافعا

ولا يبيع ذلك يكون الى ان اضطر ادبًا عين نافع م ثوبان رضي الله عنه اذا وضع السيف في امتي لم يرفع
عنها الى يوم القيامة هذا الحديث واشار لمن معجزاته صلعم حيث اخبر عن الامر المغيب م عايشة
رضي الله عنها اذا وضع العشاء واقيمت الصلوة فابدؤا بالعشاء تقدم ذكره قبيل هذا في قوله اذا كان
احدكم على الطعام الحديث والسؤال بضم السين بمعنى المسؤل كالخبز بمعنى المخبوز والقبض بمعنى
المقبوض من الم يقل الله استجيبوا لله وللرسول اذا دعاكم فيه دلالة على ان هذا مما اختص به رسول الله صلعم
والنداء ان دعاءه كان مما لا يحتمل التاخير واذا وقع مثله للمصلي فله ان يقطع صلوته كذا في شرح
الكشاف م ابو هريرة رضي الله عنه اذا وقع الذباب في شراب احدكم فليغمسه ثم لينزعه الحديث
قال الخطابي قد تكلم بعض من لا خلاق له على هذا الحديث فقال كيف يجتمع الداء والدواء في جناحي
ذبابة وكيف يعلم حتى يقدم جناح الداء ويؤخر جناح الدواء قال وهذا سؤال جاهل او متجاهل
فان الذي يجد نفسه ونفوس عامة الحيوان قد جمع فيها من الحرارة والبرودة والرطوبة واليبوسة
وهي اشياء متضادة اذا تلاقت تفاسدت ثم ان الله تعالى قد الف بينها وجعل منها قوى الحيوان لجدير
ان لا ينكر اجتماع الداء والدواء في جزئين من حيوان واحد وان الذي الهم النحلة ان تتخذ البيت العجيب
الصنعة وتعسل فيه هو الذي خلق الذبابة وجعل لها الهداية الى ان يقدم جناح الداء ويؤخر جناح
الدواء لما اراد من الابتلاء الذي هو مدرجة التعبد والامتحان الذي هو مضمار التكليف وفي كل شيء
حكمة وعبرة وما يذكر الا اولوا الالباب وقد دل الحديث على ان موت ما ليس له نفس سائلة في ماء
قليل او شراب لا ينجسه واليه ذهب اكثر العلماء رحمهم الله وقال الشافعي في قول ينجسه م جابر
رضي الله عنه اذا وقعت لقمة احدكم فلياخذها الحديث قال جابر سمعت رسول الله يقول ان الشيطان
يحضر احدكم عند كل شيء من شانه حتى يحضره عند طعامه فاذا وقعت لقمة احدكم الحديث
الاماطة التنحية ولعق الاصابع لحسها م عبد الله بن مغفل رضي الله عنه اذا ولغ الكلب في اناء
احدكم الحديث ولغ الكلب في الاناء اذا شرب وهو من باب منع وعفره تعفيرا اذا مرغه
وذهب الشافعي واكثر اهل الحديث رحمهم الله الى ان الكلب اذا ولغ في اناء فيه ماء قليل او مائع
آخر انه ينجس ولا يطهر الا بان يغسل سبع مرات احداهن مكدرة بالتراب غير ان الشافعي
رحمه الله قال المستحب ان تجعل التراب في غير السابعة ليرد عليه ما يطهره وذهب ابو حنيفة واصحابه رحمهم الله

الى انه يجب غسله ثلاثا من غير تعفير وذهب مالك والاوزاعي رحمهما الله الى انه لا ينجس الماء ولكن يجب
غسله تعبدا م ابو هريرة رضي الله عنه وجابر بن سمرة رضي الله عنه اذا هلك كسرى فلا كسرى بعده الحديث
فلا كسرى بعده اي في ارضه وهي العراق وقوله فلا قيصر بعده اي في ارضه وهي الشام لان ان يكون
لا كسرى بعده ولا قيصر قال ابو حاتم وقد روي انه صلعم كتب الى كسرى ابرويز بن هرمز بن
انوشروان يدعوه الى الاسلام وكتب اسمه فوق اسم ابرويز فغضب ابرويز من ذلك ومزق
كتابه صلعم فدعا صلعم عليه وقال مزق الله ملكه كما مزق كتابي فاستجاب الله تعالى دعاءه واهلك
ابرويز من قريب على يدي ابنه شيرويه وكانت مدة ملك انوشروان العادل سبعة واربعين سنة
وسبعة اشهر ومدة ملك هرمز احدى عشر سنة واربعة اشهر ومدة ملك ابرويز ثمانية وثلثين سنة
ومدة ملك شيرويه ثمان سنين وكتب صلى الله عليه وسلم الى قيصر فاكرم كتابه ووضعه في المسك
فقال صلعم ثبت ملكه فثبت ملكه بالروم وانقطع عن الشام وانفقت كنوز كسرى وقيصر في سبيل
الله واورث الله تعالى ارضهما المسلمين م جابر رضي الله عنه اذا هم احدكم بالامر فليركع ركعتين من غير
الفريضة الحديث هم بالامر بمعنى عزم عليه ومعنى من غير الفريضة نافلة والاستخارة طلب الخير
وقوله او قال عاجل امري واجله هذا شك من الراوي ومعنى فاقدره لي فقدره لي قال بعض الحكماء
من اعطي اربعا لم يمنع اربعا من اعطي الشكر لم يمنع المزيد ومن اعطي التوبة لم يمنع القبول ومن
اعطي الاستخارة لم يمنع الخير ومن اعطي المشورة لم يمنع الصواب م عبد الله بن زمعة رضي الله عنه
اذ انبعث اشقاها الحديث قال الراوي سمعت النبي صلعم يخطب وذكر الناقة والذي عقرها فقال
اذ انبعث اشقاها الحديث زمعة بفتح الزاي والميم وقد تسكن الميم وانبعث بمعنى مضى وذهب و
الضمير في اشقاها يحتمل باعتبار القبيلة وفي ابيها للناقة والذي انبعث اليها هو قدار بن سالف
وكان رجلا اشقر ازرق قصيرا وقوله رجل عزيز اي في رهطه والعارم الذي فيه جفاء من عرم
الصبي بالحركات الثلاث اذا فيه جفاء والمنيع الممتنع على من يريده والله اعلم

الباب الخامس في اذا م انس رضي الله عنه ما اجد لكم الا ان تلحقوا
بالذود قال له رهط من عكل ثمانية او من عرينة قدموا عليه فاجتووا المدينة فقال لو خرجتم الى
ابل الصدقة فشربتم من ابوالها والبانها ففعلوا فلما صحوا ارتدوا عن الاسلام وقتلوا راعي رسول الله صلعم

واستاقوا الابل وحاربوا الله ورسوله فبعث صلعم فتية من الانصار فاخذوهم فقطع ايديهم وارجلهم
وسمل اعينهم وفي رواية عن انس وسمر اعينهم والقوا بالحرة يستسقون فلا يسقون حتى ماتوا
قوله ما اجد لكم اي دواء وراحة الا ان تلحقوا بالذود فتشربوا ابوال الابل والبانها والذود ما
مابين الثنتين الى التسع وقيل ما بين الثلاث الى العشر واللفظ مؤنثة ولا واحد له من لفظه
كالنعم وقال ابو عبيد الذود من الاناث دون الذكور وابغنا بهمزة القطع بمعنى اعنا بالرسل
وبهمزة الوصل بمعنى اطلب لنا والرسل بكسر الراء هو اللبن وعكل قبيلة وبلد ايضا والمراد به هنا
القبيلة وفي بعض طرق هذا الحديث نفر من عرينة وفي بعضها رهط من عكل وعرينة فان
لم يكن عرينة بطنا من عكل فلعل بعضهم كان من عكل وبعضهم من عرينة والاول اشبه لاشتهار
القصة بالعرنيين قال الامام الاجل شهاب الدين التوربشتي رحمه والنفر بالتحريك عدة رجال
من ثلثة الى عشرة وقد عرفت من الروايات ان اولئك كانوا ثمانية واجتواء المكان خلاف تنعم وهو ان
لا تستمرئ طعامه وشرابه ولا يوافقك كذا في الفائق وقد كان وقع يومئذ بالمدينة الموم وهو البرسام
كذا في الميسر وقد قيل الترخيص في اصابة بول الابل للتداوي لهم رخاصة وكان ذلك في صدر الاسلام
ثم نسخ واليه ذهب ابو حنيفة رحمه وقيل للمتداوي ان يصيبه كاكل الميتة لكسر عادية الجوع واليه ذهب
ابو يوسف رحمه وعند محمد بن الحسن رحمه يحل للتداوي وغيره لطهارته عنده وقوله سمل اعينهم اي فقأها
وسمروا اعينهم اي كحلهم بمسامير محماة وانما سمل اعينهم لانهم سملوا اعين الرعاة كذا روي عن انس
رضي الله عنه وانما لم يسقوا لانه انما فعل ذلك بهم القتل وفي سقيهم استبقاؤهم قال ابو هريرة رضي الله عنه
ما اذن الله لشيء كاذنه لنبي يتغنى بالقرآن يجهر به الاذن الاستماع ومنه قوله تع واذنت لربها وقال
عدي في سماع باذن الشيخ له والمراد بالتغني تحزين القراءة وترقيقها ومنه الحديث زينوا القرآن
باصواتكم والمعنى بهذا الاستماع الاعتداد بقراءة النبي صلعم وابانة مزيتها وشرفها عنده ومنه
قد انه الامير يسمع كلام فلان يعنون انه له عنده وزنا وموقعا حسنا كذا في الفائق وقيل المراد بالتغني
الاعلان ويدل عليه قوله يجهر به فان ذلك كالتفسير له وفي معناه قول ذي الرمة احب المكان
القفر من اجل انني به اتغنى باسمها غير معجم اي افصح باسمها واعلن به غير مخف وقيل معنى
التغني الاستغناء اي يستغني بالقرآن عن غيره وقيل معناه الترتيل وتحسين الصوت وذلك

جوز الشافعي رحمه القراءة بالالحان بشرط ان لا يغير اللفظ ولا يخل بنظم الكلام كذا في شرح السنة والميسر
وشرح القاضي ناصر الدين رحمه الله خ ابو هريرة رضي الله عنه ما اعطيكم ولا امنعكم انما انا قاسم اضع
حيث امرت هو محمول على ما كان يقسم فيهم من الاموال وقال صلعم هذا القول لئلا يكون في قلوبهم
سخطة وتنكر من التفاضل في القسمة فانه بامر الله تع والله يعطي ويمنع عز وجلاله عنهم وقدم الضمير
في انا قاسم ليفيد الحصر اي حالي مقصورة على القسمة لا غير خ المقدام بن معدي كرب رضي الله
ما اكل احد طعاما قط خيرا من ان ياكل من كسب يده الحديث فيه حث على الكسب باليد وبيان فضيلته
م مستورد الفهري رضي الله عنه ما الدنيا في الاخرة الا كما يجعل احدكم اصبعه السبابة في اليم
فلينظر بم يرجع اي ما مقدار الدنيا في مقابلة الاخرة او في جنب الاخرة واليم هو البحر الذي
لا يدرك قعره وقيل هو لجة البحر ومعظم مائه واشتقاقه من التيمم لان المستنفعين به يقصدونه
كذا في الفائق والحديث في بيان هوان الدنيا وحقارتها بالنسبة الى الاخرة خ ابن عباس رضي الله عنهما
ما العمل في ايام افضل منها في هذه الايام الحديث الايام المشار اليها هي ايام عشر ذي الحجة ومعنى
الا رجل الا عمل رجل على حذف المضاف لانه استثنى من العمل ومعنى يخاطر بنفسه وماله يوقع
نفسه وماله في الهلاك ويقاتل في سبيل الله تع ولم يرجع بشيء عن النبي صلعم ما من ايام احب الى
الله ان يتعبد فيها من عشر ذي الحجة يعدل صيام كل يوم منها صيام سنة قالت عائشة رضي الله عنها
ما انا بقارئ الحديث حراء بكسر الحاء المهملة والمد من جبال مكة معروف ومنهم من يؤنثه فلا يصرفه
وللناس فيه ثلاث لحنات يفتحون حاءه وهي مكسورة ويقصرونه وهي ممدودة ويميلونه ولا
يسوغ فيها الامالة لان الراء سبقت الالف مفتوحة وهي حرف مكرر فقامت مقام حرف المستعلي
كذا في الفائق وكان صلعم قبل ان يوحي اليه ياتي حراء فيتحنث فيه فجاءه الحق وهو في غار حراء فجاءه الملك
فقال اقرأ فقال ما انا بقارئ الحديث فرجع صلعم يرجف فؤاده فدخل الى خديجة فقال زملوني فزملوه
حتى ذهب عنه الروع التحنث التعبد ومعناه القاء الحنث عن نفسه كالتحرج والتحوب
كذا في الفائق ومعنى زملوني لففوني يقال تزمل بثوبه اي التف والاصل في الغط هو العصر الشديد
والتغويص فيه ولما كان الغط مما ياخذ بنفس المغطوط استعمل مكان الخنق وفي بعض الروايات
فخنقني كذا في الميسر وذكر في جمل الغرائب الغط الضغط الشديد وفي رواية فاخذني فغطني

اسباب الخلق وكل ذلك للتمرين والتوطين على تلقي الوحي ولقاء الملك وانما فعل الله تعالى به ايثار الخلوة
لينقطع عن مخالطة البشر ويتناسى على طول الهجران المألوف من اخلاقهم وليخشع قلبه في التعبد
وتلين عريكته لورود الوحي وقيل انما غطه ليختبره هل يقول من تلقاء نفسه قولا حتى بلغ مني الجهد
روي بفتح الجيم ونصبها ورفع الدال ونصبها والاجود ضم الجيم ورفع الدال اي بلغ مني الطاقة والذي
يروى بنصب الدال فقد وهم فيه او جوّزه من طريق الاحتمال فانه اذا نصب الدال عاد المعنى الى انه
غطه حتى استفرغ قوته في ضغطته بحيث لم يبق فيه مزيد وهذا قول غير سديد فان البنية البشرية
لا تستدعي استنفاد القوة الملكية لا سيما في مبدأ الامر وقد دلت القصة على انه تداخله الرعب
كذا قال الامام الاجل شهاب الدين التوربشتي رحمه وقد روي ان المنزل عليه بدءا من هذه السورة
خمس آيات كذا في الفائق ق ابو هريرة رضي الله عنه ما انزل الله علي فيها شيئا الا هذه الآية الفاذة الجامعة
الحديث قال له رجل سئل عن زكوة الحمر فقال لن الرجل عن اصحابه اذا شذ عنهم فبقي فردا وسماها فاذة
لخلوها عن بيان ما تحتها وتفصيل انواعها ومعنى الجامعة لابواب البر لاجتماع اسم
الخير على سائر الطاعات كذا في الميسر م ابو هريرة رضي الله عنه ما انزل الله من السماء من بركة الا
اصبح فريق من الناس بها كافرين الحديث كانت العرب في الجاهلية اذا سقط نجم وطلع آخر تقول
لا بد من ان يكون عند ذلك مطر ويزعمون ان ذلك المطر هو فعل النجم فيقولون بكوكب كذا اي مطرنا
بكوكب كذا ولا تجعله سقيا من الله تعالى عند سقوط النجم فجاء هذا النوع من التخليط فاما من نسب
ذلك الى الله عز وجل وجعل الكواكب وقتا لمواقيت الليل والنهار كان ذلك حسنا وعلى هذا التأويل
قوله صلعم من اقتبس شعبة من النجوم فكانما اقتبس شعبة من السحر كذا في مجمع الغرائب خ ابو هريرة
رضي الله عنه ما انزل الله من داء الا انزل له شفاء الطبائع تتغير لحدوث الازمنة من الحر و
البرد وفساد الهواء فتصير داء في الاجساد وتحدث في الجسد الاحداث من الطعم وما يتعاطاه
ابن آدم من قضاء الشهوات واللذات والغضب والسهر والنوم وما يجتمع في جسده من الدم و
المرة والبلغم فيحتاج الى دواء يسكن ما هاج منه فهذا تدبير الجسد فاذا ثبت تدبيره صنعه
كالدم قال تدبير المعاش والتداوي حق وهو فعل الانبياء عليهم السلام وقد مر رسول الله صلعم وهم يلقحون
النخل فقال ما اري يغني هذا شيئا فذهبت عامة ثمارهم وما رشد قلا نعرفه ان التدبير من الله

في ذلك غير ما اري فاسهم ان يعودوا الى ما كانوا عليه فكذا وضحك سبل الاجساد ان تعالج حتى ترد الى
الهيئة التي كانت ولولا ذلك لكانت الادوية مهملة ولم يخلقها الله تعالى وكان سليمان صلوات الله عليه تنبت في
محرابه كل يوم شجرة تنادي الشجرة انا دواء لذلك فتقطع وتوضع في ديوان الطب فحاجة الطب
الآن ورثوه من تلك الكتب كذا في نوادر الاصول المحراب المكان الرفيع والمجلس الشريف لانه يدافع
عنه ويحارب دونه ومنه قيل محراب الاسد لمأواه وسمي القصر والغرفة المنيفة محرابا كذا
في الفائق خ ابو هريرة رضي الله عنه ما بعث الله من نبي ولا استخلف خليفة الا كانت له بطانتان
الحديث بطانة الرجل صاحب سره فبطانة الانبياء هم الاولياء والاصفياء قال الله تعالى يا ايها الذين
آمنوا لا تتخذوا بطانة من دونكم اي اصفياء من غير اهل دينكم وهي مصدر وضع موضع الاسم يسمى
بها الواحد والاثنان والجمع والمذكر والمؤنث والحض الحث على الشيء خ ابو هريرة رضي الله عنه
ما بعث الله نبيا الا رعي الغنم الحديث القراريط جمع القيراط وهو نصف دانق واصله قراط
لانه يجمع على قراريط فابدل احدى حرفي التضعيف ياء وهو ابدال مايخ مستمر وقد يطلق
ويراد به بعض الشيء كذا في شرح القاضي وانما ذكر القراريط لانه عم اراد بها قسط الشهور من
اجرة الراعي والظاهر ان ذلك لم يبلغ الدينار او لم ان يذكر مقدارها استهانة بالحظوظ العاجلة
او لانه نسي الكمية فيها كذا في الميسر ودل الحديث على جواز استيجار الاحرار ق ابن عمر رضي الله عنهما
ما تزال المسئلة بالعبد حتى يلقى الله وما في وجهه مزعة لحم المزعة بضم الميم وسكون الزاي قطعة
لحم ويعبر بها عن القليل يقال ما في الاناء مزعة من الماء اي جرعة والمراد به ما يحصل في الاصبع
من الهوان وذل السؤال هذا وقد صح فيما ان الله تعالى ان الصور في الاخرة تختلف باختلاف المعاني
قال الله تعالى يوم تبيض وجوه وتسود وجوه فالذي يبذل وجهه لغير الله تعالى في الدنيا من غير ضرورة
بل للتكثر يصيبه شين في الوجه بذهاب اللحم عنه ليظهر للناس صورة المعنى الذي خفي عليهم كذا في الميسر
وذكر في شرح السنة معناه يأتي يوم القيامة ساقطا ذليلا لا جاه له ولا قدر من قولهم لفلان وجه في الناس
اي قدر ومنزلة ق ابن عمر رضي الله عنه ما حق امرئ مسلم يمر عليه ثلاث ليال الحديث اي ما حق امرئ
مسلم من جهة الاحتياط الا ووصيته مكتوبة عنده لانه لا يدري متى يدركه الموت فربما يأتيه بغتة
فيمنعه عن الوصية قال امام الحرمين رحمه ظاهر الحديث يوهم انه لو كتب كتاب الوصية يكتفي بكتابه

ويحتمل علي كتابه وليس الامر كذلك عند عامة العلماء رحمهم الله فانه لا بد ان يشهد شاهدين ق
المسور بن مخرمة ومروان بن الحكم رضي الله عنهما ما خلأت القصواء وما ذاك لها بخلق الحديث
قاله عام الحديبية حين بركت به راحلته فاخلأت الخلاء في الابل كالحران للخيل والقصواء ناقة
كانت لرسول الله صلعم سميت بذلك لانها كانت مقطوعة طرف الاذن من قصوت البعير وقصوته
الشاة اذا قطعت طرف اذنه وقيل لم يكن ناقته صلعم قصواء وانما كان هذا لقبا لها لقبت
بسبقها وابعادها في السير قال صاحب نوادر الاصول معناه ان هذه الناقة مسخرة لصاحبها و
صاحبها ليس بحرون فاذا لم تحرن الذي سخر له على دبه لم تحرن المسخر فقال ولكن حبسها حابس
الفيل فعلم ان بروك الناقة ههنا ليس من الحرانة لانه لم يحرن على دبه في امره ولكن لهذا شان بديع
قد اخبار الله دبه ما هو احب اليه فنزل وعسكر هناك وانتظر ما يكون ثم وجه الرسل الى اهل مكة
واحدا بعد آخر اني لم اجيئكم لحرب وانما جئت معظما للبيت فصالحوا وانصرفوا فقال لا يسألوني
خطة الى آخر ما يريد والله اعلم المصالحة والكف عن القتال في الحرم واراقة الدم فيه كذا في التحفة
وذكر في النهاية يريد حرمة الحرم وحرمة الاحرام وحرمة الشهر الحرام وحرمة ما لا يحل انتهاكه
والخطة الحال والامر والخطب والحرمات جمع كظلمة وظلمات ق انس رضي الله عنه ما رأينا من
شيء وان وجدناه لبحرا كان فزع بالمدينة فاستعار صلعم فرسا من ابي طلحة يقال له مندوب فركب
فلما رجع قال الحديث قال حماد بن سلمة كان هذا الفرس بطيئا فلما قال رسول الله هذا القول صار سابقا ان
مخففة من الثقيلة ولذلك دخلت اللام الفارقة بين النافية والثقيلة والضمير في وجدناه للفرس
ويقال للفرس انه لبحر اي جواد جري واسع الجري تشبيها له في سعة الجري بالبحر الذي هو في غاية السعة
او لانه يسبح في جريه كالبحر اذا ماج كذا في الميسر ودل الحديث على اباحة تشبيه الشيء بالشيء وعلى
جواز استعارة الفرس هم ابو سعيد رضي الله عنه ما رزق العبد رزقا اوسع عليه من الصبر
الرزق بمعنى المصدر وبمعنى ما يرزق ودل الحديث على فضيلة الصبر ق زيد بن ثابت رضي الله عنه
ما زال بكم صنيعكم حتى ظننت انه سيكتب عليكم الى آخره كان صلعم يخرج من حجرته من الليل يصلي فراه
رجال فصلوا معه بصلوته وكانوا يأتونه كل ليلة حتى اذا كان ليلة من الليالي لم يخرج اليهم
رسول الله صلعم فتنحنحوا ورفعوا اصواتهم وحصبوا بابه فخرج اليهم رسول الله صلعم مغضبا فقال

الحديث قال القاسم بن محمد صلوة النافلة تفضل في السر على العلانية كفضل الفريضة في الجماعة ورأى
ابو امامة رجلا في المسجد وهو ساجد يبكي في سجوده ويدعو فقال ابو امامة انت انت لو كان هذا في بيتك
والمعنى في ذلك ان صلوة النفل اذا كانت في السر تكون خالية من الرياء واما الفريضة فهي بالجماعة اكمل
لانها سنة مؤكدة عند عامة المشايخ او فرض عند البعض ويجب القتال مع اهل بلد تركوا الصلوة
بجماعة بالاتفاق لكونها من شعاير الاسلام ق عايشة رضي الله عنها ما زال جبرايل يوصيني بالجار
حتى ظننت انه سيورثه يوصيني بالجار بتخفيف العقاد يعني يوصيني بمواساته والاحسان اليه
وسيورثه بتشديد الراء وعنه صلعم خير الاصحاب عند الله خيرهم لصاحبه وخير الجيران
عند الله خيرهم لجيرانه هم ابو الدرداء رضي الله عنه ما طلعت شمس قط الا بجنبتيها ملكان
يقولان اللهم عجل لمنفق خلفا وعجل لممسك تلفا الجنب بسكون النون وفتحها الناحية المنفق
يحسن ظنه بالله تعالى ويعلم انه ربه غني كريم وقد استقر في صدره غناه وكرمه فاذا انفق لم يخف
الاقلال واذا اعدمه بالقلة او بالضيق والبخل جبن في ذلك عن عمر رضي الله عنه ان رجلا اتى رسول الله صلعم
فسأله ان يعطيه فقال صلعم ما عندي شيء ولكن ابتع علي فاذا جاء قضيناه فقال عمر رضي الله عنه ما كلفك
الله ما لا تقدر عليه فكره رسول الله صلعم قول عمر فقال رجل من الانصار يا رسول الله انفق ولا تخف
من ذي العرش اقلالا فتبسم رسول الله صلعم وعرف السرور في وجهه لقول الانصاري ثم قال صلعم
بذلك امرت كذا في نوادر الاصول ق ابو سعيد رضي الله عنه ما عليكم ان لا تفعلوا ذلك والعزل
هو صرف الماء من المرأة حذار الحمل وقد اختلف العلماء رحمهم الله في ذلك فرخص فيه الاكثرون من الصحابة
والتابعين فمن بعدهم مطلقا وذهب ابو حنيفة هو واصحابه ومالك الى انه لا يعزل عن الحرة الا باذنها
ولا عن زوجته الامة الا باذن سيدها ويعزل عن امته بغير اذن سيدها هم انس رضي الله عنه ما كان
الرفق في شيء قط الا زانه الحديث الرفق لين الجانب والزينة التحسين والخرق بضم الخاء المعجمة
وسكون الراء ضد الرفق والشين هو العيب ق انس رضي الله عنه ما كان الله ليسلطك على ذلك او قال
علي جاءت زينب بنت الحارث الى النبي صلعم بشاة مسمومة فاكل منها واكل القوم فقال صلعم ارفعوا
ايديكم فانها اخبرتني انها مسمومة فمات بشر بن البراء فجيء بزينب الى رسول الله صلعم فسألها عن ذلك
فقالت اردت لاقتلك فقال رسول الله صلعم الحديث فقالوا الا نقتلها فقال لا وفي رواية ابي سعيد فبسط

يده وقال كلوا بسم الله فاكلنا وذكرنا اسم الله فلم يضر منا احدا قد ثبت ان الحيوانات والجماد
كلمت النبي صلعم وذلك من معجزاته عم وقد اختلف اهل النظر في ذلك فمنهم من قال هو كلام يخلقه الله تع
في ذلك الشيء من غير تغيير شكله وهو مذهب جماعة من اهل السنة ومنهم من ذهب الى ايجاد الحيوة
بها اولا ثم الكلام بجرح ق كعب بن عجرة رضي الله عنه ما كنت ارى ان الجهد بلغ بك هكذا الحديث
سئل كعب عن قوله تع ففدية من صيام او صدقة او نسك في مسجد الكوفة فقال حملت الى رسول الله
والقمل يتناثر على وجهي فقال صلعم الحديث عجرة بضم العين المهملة وسكون الجيم واري بضم الهمزة و
فتح الراء يعني اظن والجهد بفتح الجيم هو المشقة فذهب بعض العلماء الى ظاهر الحديث وقال يطعم
كل مسكين نصف صاع من الطعام سواء كان حنطة او شعيرا او غير ذلك وذهب سفيان الثوري
وابو حنيفة واصحابه رحمهم الله الى انه يطعم نصف صاع من البر وصاعا من غيره خ سهل بن سعد
رضي الله عنه ما لي اليوم في النساء من حاجة قاله لامراة جاءت اليه فقالت يا رسول الله جئت
لاهب نفسي لك ق انس رضي الله عنه ما من احد يشهد ان لا اله الا الله الحديث قوله صدقا من قلبه حال
اي صادقا من قلبه ومعناه الاخلاص فانه من لم يات بالشهادتين على الاخلاص لم ينتفع بعمله
ق ابو هريرة رضي الله عنه ما من الانبياء نبي الا اعطي من الايات ما مثله آمن عليه البشر الحديث
الايات المعجزات وما في ما مثله موصول ما بعده صلته ومعنى وحيا متلوا اي القرآن
خ انس رضي الله عنه ما من الناس مسلم يموت له ثلثة من الولد لم يبلغوا الحنث الحديث الحنث
الاثم ومعنى لم يبلغوا الحنث لم يبلغوا مبلغ الرجال فيكتب عليهم الحنث يقال بلغ الغلام الحنث
اي الحد الذي يجري عليه القلم والضمير في رحمته يعود الى المسلم الموصوف وهو الوالد م معقل
بن يسار رضي الله عنه ما من امير يلي امور المسلمين ثم لا يجهد لهم وينصح لهم الا لم يدخل معهم الجنة
اي يدخلها بعد ما عذب بقدر ما اكتسبه من الآثام دل الحديث على وعيد من خشى الدعية من الولاة
م ابن عباس رضي الله عنهما ما من رجل مسلم يموت فيقوم على جنازته اربعون رجلا الحديث وفي
حديث عائشة رضي الله عنها عن النبي صلعم ما من ميت يصلي عليه امة من المسلمين يبلغون مائة
الحديث وروي هذا الحديث بمعناه عن ابي هريرة وانس رضي الله عنهما ولا تضاد بين حديثهم
وحديث ابن عباس لان السبيل في مثل هذا ان يكون الاقل عددا متاخرا لان الله تع اذا وعد المغفرة

لمعنى واحد لم يكن من سنته ان ينقص من الفضل الموعود بعد ذلك بل يزيد عليه تفضلا منه وتكرما على عباده
كذا في الميسر م جابر رضي الله عنه ما من صاحب ابل لا يفعل فيها حقها الا جاءت يوم القيامة اكثر ما كانت
وقعد لها بقاع قرقر يستن عليه بقوائمها واخفافها الحديث القاع هو المستوي من الارض والقرقر
في معناه وعبر عنه بلفظين مختلفين للمبالغة في استواء ذلك المكان كذا ذكره الامام الاجل شهاب الدين
التوربشتي رحم وذكر في مجمل اللغة القرقر القاع الاملس والاستنان العدو والضمير في عليه لصاحب
الابل والمراد من قوله اكثر ما كانت حال كونها في القوة لتكون اثقل لوطئها والجماء بالتشديد هي التي
لا قرن لها وانما نفي عنها هاتان الصفتان لتكون انكى وادنى ان تجرح في المنطوح والكنز كل مال
لا يؤدى زكوته وان لم يكن مدفونا لقوله صلعم ما ادي زكوته فليس بكنز وان كان باطنا وما بلغ ان
يزكى فلم يزك فهو كنز وان كان ظاهرا والشجاع الحية الذكر والاقرع هو الذي لا شعر له والمراد
حية تمعط جلد راسها وتشقق من كثرة سمها وطول عمرها ونصب شجاعا وفاتحا على الحال والضمير
المستتر في فيناديه للشجاع والبارز للصاحب والقضم الكسر ونصب قضم الفحل على انه مفعول
مطلق مثل ضربت الامير م ابو هريرة رضي الله عنه ما من صاحب ذهب ولا فضة لا يؤدي منها حقها
الحديث ذكر صلعم جنسين من المال ثم قال لا يؤدي منها حقها ذهابا بالضمير الى المعنى دون اللفظ
لان كل واحد منها جملة وافية ودنانير ودراهم ويحتمل ان يراد بها الاموال او يراد بها الفضة
واكتفى بذكر احدهما وبمثله ورد التنزيل قال الله تع والذين يكنزون الذهب والفضة ولا ينفقونها
في سبيل الله وتصفيح الشيء جعله عريضا والصفائح ما طبع من الحديد وغيره عريضة ومن
نار يتعلق بصفحت اي تطبع صفائح من نار وتلزق عليها ولا يستقيم ان يكون من نار لبيان الجنس
لان المال هو الذي جعل صفائح يعذب بها صاحبها ولو كانت الصفائح متخذة من نار لم يكن لقوله
فاحمي عليها في نار جهنم وجه وعلى هذا المفعول ما لم يسم فاعله هو الضمير في صفحت الراجع الى الذهب
والفضة وصفائح بالنصب مفعول ثان ومن رفع الصفائح فانه جعل من نار لبيان الجنس ولست
احقق ذلك رواية وانما ذهبت الى ما ذهبت اليه من طريق المعنى ولا نثبت ايضا بالترجيح من طريق
المعنى وادى الرواة بعضهم ينصبونها وبعضهم يرفعونها والنصب اقوى لما ذكرناه وهو موافق
للنص قال الله تع يوم يحمى عليها في نار جهنم جعل عين الذهب والفضة هي المحماة عليها في نار جهنم كذا

ذكره الامام المتقن شهاب الدين التوربشتي رحمه وكلامه يشعر بان من في من نار لابتداء الغاية لانه لما نفى ان يكون
للتبيين لما مر وانتفى ان يكون للتبعيض ظاهرا لانه لا يستقيم المعنى تعين ان يكون للابتداء م ابو الدرداء
رضي الله عنه ما من عبد مسلم يدعو لاخيه بظهر الغيب الحديث يجوز ان يكون الظهر في بظهر الغيب مقحما
والمعنى بغيبته كما اقحم الاسم في قول الشاعر ثم اسم السلام عليكما وكما اقحم المقام في قوله تع ولمن خاف
مقام ربه جنتان على ما اشار اليه جار الله العلامة في اماليه للكشاف ومعنى ذلك بمثل بمثل ما دعوته
اي بثوابه م ام حبيبة رضي الله عنها ما من عبد مسلم يصلي لله كل يوم ثنتي عشرة ركعة تطوعا غير
فريضة الحديث هذا في السنن المؤكدة للصلوات في اليوم والليلة على ما عد تفصيله في الخبر وذلك
ركعتان قبل الفجر واربع قبل الظهر وركعتان بعدها وركعتان بعد المغرب وركعتان بعد العشاء وقوله غير
فريضة بالنصب تأكيد لفظي لقوله تطوعا وقوله او الا بني له شك من الراوي م مخيلد بن يسار رضي الله عنه
ما من عبد يسترعيه الله رعية الحديث الغاش اسم فاعل من الغش ضد النصح من الغشش وهو المشرب
الكدر وقوله الا حرم الله عليه الجنة محمول على مستحله لكل الغش او على تحريمها عليه في زمان انتفاء
عقوبته على جريمته كما مر غير مرة م عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما ما من غازية او سرية تغزو فتغنم
وتسلم الحديث ما من غازية اي ما من جماعة غازية او سرية اي او سرية غازية والسرية قطعة من الجيش
يقال خير السرايا اربعمائة رجل وقوله فقد تعجلوا ثلثي اجورهم معناه ان الغازي اذا غزا واصاب
غنيمة وسلم في نفسه فقد اصاب مرتبتين من المراتب الثلثة الغنم وبقي له الثالثة وهي دخول الجنة واذا
اخفق اي غزا ولم يغنم شيئا واصيب في نفسه اي قتل دخل الجنة واصاب اجور المراتب كلها م
عمرو بن عبسة رضي الله عنه ما منكم رجل يقرب وضوءه الحديث الوضوء بفتح الواو الماء الذي يتوضأ به
والمضمضة تحريك الماء في الفم والاستنشاق ادخال الماء في الانف والاستنثار هو نثر ما في الانف
بالنفس وقوله كما امره الله تع اي غسلا تاما كاملا وخرت بمعنى سقطت والخطايا جمع خطيئة على وزن
فعيلة وهي الاثم والخياشيم جمع خيشوم وهو اقصى الانف والانامل جمع انملة بفتح الهمزة وهي راس الاصبع
ومعنى مجده نسب اليه المجد وهو بلوغ نهاية الاجلال في الكرم ويوم في يوم ولدته امه مفتوح وهو
قبيل ما يجوز بناؤه اي الفتح لاضافته الى الجملة كقوله على حين عاتبت المشيب خ عقبة بن عامر رضي
الله عنه ما منكم من احد الا سيكلمه ربه ليس بينه وبينه ترجمان الحديث الترجمان بفتح التاء هو الذي

يترجم

يترجم الكلام اي ينقله من لغة الى لغة اخرى والجمع التراجم مثل زعفران وزعافر ولك ان تضم التاء لضمة
الجيم مثل يسروع ويسروع قاله الجوهري والضمير في فتنظر يعود الى احد ومعنى ما قدم من عمله
وشق الشيء نصفه والمراد من قوله ولو بشق تمرة ان نصف التمرة يسد رمق الجائع كما يدفع الشبعان
كظة على وتاحته فلا تستقلوا من الصدقة شيئا وقيل معناه انه لا يبقى اثره على الجائع والشبعان
جميعا فلا تعجزوا ان تتصدقوا بقليل مع قلة عنايته كذا في الفائق الكظة ما يحول عن الاكل وقاحة
الشيء بلتمه والدرج والوحر الشيء القليل وقوله ولو بشق تمرة تقديره ولو بالتصدق بشق تمرة
وتقديره فبكلمة طيبة فبالتكلم بكلمة م علي رضي الله عنه ما منكم من احد الا وقد كتب مقعده من النار ومقعده
من الجنة الحديث فيه اشارة الى ان الله تع دبر امور العباد قبل وجودهم وتشبثت به المجبرة
المانعون التكليف ويتشكك به القدرية المنكرون القدر وهو ان السعادة والشقاوة لو كانتا
مقدرتين بحيث لا يتطرق اليهما التغير والتبدل لم يكن التكاليف معنى فان من كتب له مقعد
من الجنة لا يزحزح عن مقعده بكفر وفسوق ومن قدر له مقعد من النار لا يخلصه عنه ايمان وخلوص
وتنبيه على الجواب عنه وهو ان الله تع دبر الاشياء على ما شاء وربط بعضها ببعض وجعلها اسباب
مسببات وان كان يقدر على ايجاد الجميع ابتداء بلا واسطة كما خلق الاسباب لكنه امر اقتضته حكمته
وجرت عليه عادته فمن قدر انه من اهل الجنة قدر له ما يقربه اليها من الاعمال ووفقه لذلك باقدار
وحثه عليه بالترغيب والترهيب والان قلبه لقبول الحق ومن قدر انه من اهل النار
قدر له خلاف ذلك فاتى باعمال اهل النار واصر عليها حتى طوي عليه صحيفة عمره وهو معنى قوله
فكل ميسر لما خلق له كذا في شرح القاضي وقوله افلا نتكل على كتابنا اي افلا نعتمد على ما كتب لنا
في الازل ونترك العمل قال الخطابي رحه معناه مطالبتهم بامر يوجب تعطيل العبودية حيث راموا
ان يتخذوه حجة لانفسهم في ترك العمل فاعلمهم النبي صلعم ان ههنا امرين لا يبطل احدهما الاخر
باطن هو العلة الموجبة في حكم الربوبية وظاهر هو السمة اللازمة في حق العبودية ويحتمل ان
يكون انما عوملوا بهذه المعاملة ليتعلق خوفهم بالباطن ورجاؤهم بالظاهر ونظيره الرزق
المقسوم مع الامر بالكسب والاجل المحتوم مع المعالجة بالطب فانك تجد الباطن المغيب علة
والظاهر سببا مخيلا م ابن مسعود رضي الله عنه ما منكم من احد الا وقد وكل به قرينه من الجن

وقرينه من الملائكة الحديث وكل على البناء للمفعول وتشديد الكاف من التوكيل والقرين الصاحب و
كل انسان معه قرين من الملائكة والشياطين فقرينه من الملائكة يامره بالخير ويحثه عليه وقرينه من الشياطين
يامره بالشر ويحثه عليه وقوله فاسلم بفتح الميم على صيغة الماضي يعني انقاد لي او صار مسلما على يدي وذوي
بضمها على انه مضارع اي اخلص من اغوائه ووسوسته والاول اظهر ايضا بقوله فلا يامرني الا بخير
عمر رضي الله عنه ما منكم من احد يتوضأ فيبلغ الوضوء او يسبغ الوضوء الحديث فيبلغ الوضوء بضم حرف
المضارعة اي يبالغ في اكماله واتمامه بايصال الماء مواضعه والابلاغ هو الايصال واو يسبغ شك من الراوي
والاسباغ الوضوء التام والثمانية بالرفع صفة للابواب والضمير في انها يعود اليها ابو هريرة رضي الله عنه ما منكن امراة
تقدم ثلثة من الولد الحديث قال حين قالت النساء يا رسول الله غلبنا عليك
الرجال فاجعل لنا من نفسك موعدا ناتيك فيه فواعدهن موعدا فاتاهن فوعظهن ثم ذكر الحديث
فقالت امراة واثنين يا رسول الله فانه قد مات لي اثنان فقال صلعم واثنان واسم كان ضمير يعود الى
مصدر يدل عليه قوله تقدم اي كانا لتقديم والحجاب الستر ام سلمة رضي الله عنها ما من مسلم يصيبه
مصيبة فيقول ما امره الله الحديث المصيبة البلاء والمكروه الذي يصيبه الانسان وما في ما امره الله هو
انا لله وانا اليه راجعون هو تفسير ما امره الله ثم الاسترجاع عند البلاء تسليم واذعان ذوي انه
طوع امره لحديث رسول الله صلعم فقال انا لله وانا اليه راجعون فقيل امصيبة هي قال نعم كل شيء يؤذي
المؤمن فهو له مصيبة عن ام سلمة انها قالت لما مات ابو سلمة قلت واي المسلمين خير من ابي
سلمة اول بيت هاجر الى رسول الله ثم قلت فاخلف الله لي رسول الله عثمان رضي الله عنه ما من مسلم
يتطهر فيتم الطهور الذي كتب الله عليه الحديث الطهور بضم الطاء هو التطهر وبفتحها ما يتطهر به
كالوضوء والغسل والتيمم والتحرز والكفارة هي الخصلة التي من شانها ان تكفر الخطيئة اي
تسترها وتمحوها ابن مسعود رضي الله عنه ما من مسلم يصيبه اذى من مرض فما سواه الحديث ذكر
في الوسائل الطرح والنوائب الذهاب والحزن والغم والكام مصيبة
قال في مرضه المؤمن يجزئه بالسوء اجرا اي بالسوء الذي قد عمل لان ما يصيبه الا فهو من المصائب
لم يصبه فيها وان صبر فصبره يجلله حسنة وتسليم والمؤمن في كل ذلك ما جور مختصب لانه حبب
اليه الايمان فالتذذت نفسه وطابت فانقاد له واستسلم والا فهو ساخط على ربه مظهر له عداوته
جابر رضي الله عنه ما من مسلم يغرس غرسا الحديث يقال غرست الشجرة غرسا وصدقة

بالنصب خبر كان وهي الخطيئة التي تبتغي فيه المثوبة من الله تع ولا يريد زوده مجازاة لا ينقصه عايشة
رضي الله عنها ما من مصيبة تصيب المسلم الحديث الشوكة المرة من شاك ويقال شكت الرجل اشوكه
اي ادخلت في جسده شوكة وشيك على ما لم يسم فاعله يشاك شوكا قال الكسائي وقولهن الشوكة بالجر عطفا
على لفظ مصيبة وبالرفع عطفا على محل الجار والمجرور وقوله يشاكها الضمير المستتر فيه يعود الى المسلم
والبارز الى الشوكة اي يشاك هو الشوكة ابو هريرة رضي الله عنه ما من مكلوم يكلم في سبيل الله
الحديث المكلوم المجروح من الكلم وهو الجرح ويكلم في سبيل الله جملة وقعت صفة للمكلوم وسبيل الله
هو الجهاد والواو في وكلمه يدمى للحال وذوالحال هو الضمير المستتر في جاء ويقال دمي الشيء يدمى دما
ابو هريرة رضي الله عنه ما من مولود يولد الا والشيطان يمسه حين يولد الحديث المس اللمس
باليد والمراد به ههنا تعلقه بالمولود وتشويش حاله والاصابة بما يؤذيه والاهتمام بحصول ما يصير
ذريعة له في اغوائه وذلك ان الشيطان يتحرض للمولود بما يعهد له من الايلام فيشمئز منه نفسه
ويضيق بالايلام صدره فيصيح صيحة من نجده الما كذا في النهاية وشرح القاضي والمغني في كون الشيطان
لم يمس عليها السلام هو ان جبرائيل عم مسحه في زمان ولادته بجناحه فلم يكن الشيطان عليه سبيل وذلك
اصل الفوائد في تسميته مسيحا واما كون الشيطان لم يمس مريم فيجوز ان يكون اكراما لابنها عم
وتطهيرا لها من مس الشيطان واغوائه او تحفظها لنفسها لكونها ابلا لذلك واستهلال الصبي
رفع صوته عند الولادة وصارخا نصب على الحال من الضمير في يستهل عايشة رضي الله عنها ما
من ميت يصلي عليه امة من المسلمين الحديث الامة الجماعة والشفاعة السؤال في التجاوز عن الذنوب
والمشفع بفتح الفاء الذي يقبل شفاعته انس رضي الله عنه ما من نبي الا وقد انذر امته الاعور
الكذاب الحديث الانذار التخويف والكذب الاخبار بالشيء على خلاف ما هو به والاعور الكذاب
هو الدجال والا حرف تنبيه وقوله وانه اعور وان ربكم ليس باعور اي انه اعور يدعي
الربوبية وان ربكم ليس باعور فيكون هو كاذبا في دعواه وما كتب بين عينيه من ك ف ر
اشارة الى كفره ابن مسعود رضي الله عنه ما من نبي بعثه الله في امة الا كان له من امته حواريون
واصحاب ياخذون بسنته ويقتدون بامره الحديث الحواري الناصر والسنة هي الطريقة و
السيرة ويقال خلف فلان فلانا اذا كان خليفته واخلفه اي جاء بعده والمراد به ههنا الخلف بعد
السلف

وللخلوف الخلوف المتخلفون ويقال حي خلوف اذا ذهب الرجال وبقي النساء فيحتمل انه استعير في
صفتهم اشارة الى انهم يخلفون في امر الدين عناد كالنساء او الصبيان كذا في الميسر وذكر في النهاية الخلف بالتحريك
والسكون كل من يجي بعد من مضى الا انه بالتحريك في الخير وبالسكون في الشر ومن السكون حديث ابن مسعود
ثم انها تخلف من بعد خلوف قوله ليس وراء ذلك من الايمان حبة خردل يعني ان ادنى مراتب الايمان
ان تضطرب قلوبهم لظهور المنكر وتكون منه في عنا حتى لا تستقر ولا ينقطع النزاع عنها فان انقطع
عنها النزاع الذي هو حق الايمان وسمة المؤمنين فسمتهم آذنت بانها خالية عن القوى الايمانية عرية
عن الصفات النورانية كذا في الميسر وعائشة رضي الله عنها ما من نبي يموت حتى يخير اي حتى يخير
بين الدنيا والآخرة قالت عائشة رضي الله عنها كان النبي صلعم يقول وهو صحيح انه لم يقبض نبي حتى
يرى مقعده من الجنة ثم يخير فلما نزل به ورأسه على فخذي غشي عليه ثم شخص بصره الى سقف البيت
ثم قال اللهم الرفيق الاعلى فقلت اذن لا يختارنا وعرفت انه الحديث الذي كان يحدثنا به وهو
صحيح خ ابو سعيد رضي الله عنه ما من نسمة كائنة الى يوم القيامة الا وهي كائنة اي ما من نفس
كائنة في علم الله تع الا وهي كائنة لا محالة ق انس رضي الله عنه ما من نفس تموت لها عند الله خير يسرها
ان ترجع الى الدنيا الحديث لها عند الله خير صفة لنفس وفاعل يسرها ان ترجع ما بعدها اي يسرها
رجوعها الى الدنيا والواو في وان لها الدنيا واو الحال م عائشة رضي الله عنها ما من يوم اكثر ان يعتق
الله فيه عبيدا من النار من يوم عرفة الحديث اكثر بالفتح لان غير المنصرف جره بالفتح وهو مجرور
لكونه صفة ليوم والضمير في انه لله تع اي انه تع ليدنو من عباده في ذلك اليوم ودنوه تع من عباده
تقريب رحمته منهم ومذهب السلف في مثل ذلك اجراء اللفظ على ظاهره من غير تاويل ولا تشبيه ق
المباهاة المفاخرة م ام سلمة رضي الله عنها ما نقص مال من صدقة الحديث النقص لازم ومتعد
والمعنى هنا على الاول وعدم نقص المال من الصدقة لاجل ان الله تع يبارك فيه وسمي المال مالا لميل
القلوب به ... الله تع والعفو التجاوز عن الذنوب والمظلمة بكسر اللام مصدر بمعنى الظلم والضمير
في بها للمظلمة م المقداد رضي الله عنه ما من الا رحمة من الله تع الحديث قال المقداد اقبلت انا وصا
حبان لي وقد ذهبت اسماعنا وابصارنا من الجهد فجعلنا نعرض انفسنا على اصحاب النبي صلعم وليس احد
منهم يقبلنا فاتينا النبي صلعم فانطلق بنا الى اهله فاذا ثلاثة اعنز فقال احتلبوا هذا اللبن

ما منع الله الرحمة ... صاحبيننا فنصيبنا منها قال المقداد ... ثم

ما من نبي يموت حتى يخير ... تم

ما من نسمة كائنة الى يوم القيمة الا وهي كائنة تم

ما من عبد الله فيه ...

بيننا

بيننا فكنا نحتلب فيشرب كل انسان منا نصيبه ونرفع للنبي نصيبه فيجي من الليل فيسلم تسليما لا يوقظ
نائما ويسمع اليقظان ثم ياتي المسجد فيصلي ثم ياتي شرابه فيشرب فاتاني الشيطان ذات ليلة وقد شربت
نصيبي فقال ان محمدا ياتي الانصار فيتحفونه ما به حاجة الى هذه الجرعة فشربتها فلما ان وغلت في بطني
ندمني الشيطان فقال ويحك ما صنعت اشربت شراب محمد فيجي ولا يجده فيدعو عليك فيذهب
دنياك وآخرتك ... وجعل لا يجيئني النوم فاما صاحباي فناما ولم يصنعا ما صنعت فجاء النبي صلعم
كما كان يسلم ثم اتى المسجد فصلى ثم اتى شرابه فكشف عنه فلم يجد فيه شيئا فرفع راسه الى السماء فقلت
الآن يدعو علي فاهلك فقال اللهم اطعم من اطعمني واسق من سقاني فاخذت الشفرة فانطلقت
الى الاعنز ايها اسمن فاذبحها لرسول الله فاذا هن حفل كلهن فعمدت الى اناء لآل محمد
ما كانوا يطمعون ان يحتلبوا فيه فحلبت فيه حتى علته رغوة فجئت الى رسول الله صلعم فقال
اشربتم شرابكم الليلة قلت اشرب فشرب ثم ناولني فلما عرفت ان النبي صلعم قد روي واصبت
دعوته ضحكت حتى القيت الى الارض فقال النبي صلعم احدى سوآتك يا مقداد فقلت يا رسول الله
كان من امري كذا وكذا فقال الحديث التحفة البر واللطف وكان الخليل يقول ما يتبرد له من
زاد كانه يريد انه من التحف وهو النبات الريان وفلان يتوكف اي ياكل من طرف الفاكهة
كذا في مجمل اللغة ووغلت بمعنى دخلت والشفرة بالفتح السكين العظيم والرغوة الزبد والسوءة
في الاصل الفرج ثم نقل الى كل ما يستحي منه اذا ظهر من قول او فعل وقوله فلا آذنتني اي افلا
اعلمتني بما جرى وقوله صاحبينا لما صاحبا مقداد والضمير في منها للرحمة والحفل واحدة المحفل
م عائشة رضي الله عنها ما يخلف الله وعده ولا رسله سبب ذكره انه جبريل عم واعد
رسول الله صلعم في ساعة ياتيه فيها فجاءت تلك الساعة ولم ياته فذكر الحديث ثم التفت فاذا جرو
كلب تحت سرير فامر باخراجه فاخرج فاتى جبرائيل فقال رسول الله واعدتني فجلست لك فلم تاتني فقال
منعني الكلب الذي كان في بيتك انا لا ندخل بيتا فيه كلب ولا صورة يقال اخلف الوعد اذا لم يف
به والجرو بكسر الجيم وضمها وفتحها ولد الكلب م ابو سعيد رضي الله عنه ما يصيب المؤمن وصب
ولا نصب الحديث الوصب دوام الوجع والنصب التعب والسقم بفتح السين والقاف المرض
والحزن لما فات والهم لما يستقبل ... بمعنى يغمه المؤمن يجزى

ما يخلف الله وعده ولا رسله تم

ما يصيب المؤمن وصب ولا نصب ولا سقم ولا حزن ولا اذى ولا غم حتى الهم يهمه الا كفر الله من خطاياه تم

بالشدة في الدنيا بالنصب والتعب والحزن والغم ومن ههنا قيل ان المرض اذا كان عقوبة لا يقبل
الدواء لانه جزاء بعمل الدنيا واذا كان عقوبة فلا دواء له حتى تنقضي مدة العقوبة ويزول
الحزن كذا ذكره صاحب نوادر الاصول قو عايشة رضي الله عنها ما ينتظرها من اهل الارض احد غيركم
قاله لما اخر صلوة العشاء ليلة قو ابو هريرة رضي الله عنه ما ينقم ابن جميل الحديث قاله لما قيل
منع ابن جميل وخالد بن الوليد وعباس بن عبد المطلب الصدقة يقال نقمت على الرجل انقم بالكسر
اذا عتبت عليه ونقم منه الاحسان اذا جعل الاحسان مما يؤدي الى كفران النعمة ومعنى الحديث
اداه غناه الى ان كفر نعمة الله فما ينقم شيء في منع الزكوة الا ان يكفر النعمة وهذا القول
القايل لمن اساء اليه بعد ان احسن اليه ما حببت على الا احساني اليك فانه تعريض بكفران
النعمة وتقريع بسوء الصنيع في مقابلة الاحسان وانما ذكر صلعم نفسه عند المنة عليه بقوله
فاغناه الله ورسوله لانه كان سببا لدخوله في الاسلام واصبح غنيا بعد فقره بما افاء الله
على رسوله وبما اباح لامته من الغنايم ببركته وقوله واما خالد فانكم تظلمون خالدا يحتمل
وجهين اي انكم تظلمونه بادعائكم عليه منع الزكوة او تظلمونه بطلبكم اياه بما يلزمه
من الحقوق ثم ذكر مستندا لقوله هذا فقال قد احتبس ادراعه واعتده في سبيل الله وهذا
القول ايضا يحتمل وجهين احدهما اي يقدم خالد على منع الزكوة وهي فريضة من فرايض
الله تع وركن من اركان الاسلام وهو محتسب باحتباس الادراع والاعتد في سبيل الله تع
وثانيهما ان يقال ان خالدا جعل ذلك محتبسا في سبيل الله تع فعلى ما ذا يطالب زكوته و
قوله فانكم تظلمون خالدا من قبيل اقامة الظاهر الى المضمر لان القياس فانكم تظلمونه كقول
الشاعر ان تسأل الحق نعطي الحق سايله وكقوله تع وبالحق انزلناه وبالحق نزل اذ
القياس نعطيه وبه نزل والادراع جمع درع وهو الزرد والاعتد جمع عتاد وهو اهبة
الحرب من السلاح وغيره كذا في الفايق وقيل جمع العتد وهو الفرس القوي المعد
لانه كذب ويؤيده ما ورد في بعض الروايات احتبس رقيقه ودوابه ومن الناس
من يرويه اعبده بالباء على جمع عبد وهو تصحيف منحيي لم ياخذ العلم من افواه الرجال
كذا في الميسر واما العباس فهي عليه ومثلها معها قال ابو عبيد ارى انه كان اخر صدقة عامين

لحاجة العباس الى ذلك فانه يجوز للامام ان يؤخر الصدقة اذا كان ذلك على وجه النظر ثم ياخذها بعد و
روي فهي علي ومثلها معها ومعناه انه صلعم كان تسلف من العباس صدقة عامين ويعضده ما روي
انه قال عمر انا تسلفنا من العباس صدقة عامين اي عام زكاة العامل فيها وعام اخر قال الامام
الاجل شهاب الدين التوربشتي لم في هذا نظر لان تعجيل الصدقة للسنتين وان ذكر فيه حديث
فانه غير محفوظ وانما المحفوظ منه ان العباس سال رسول الله صلعم في تعجيل صدقته قبل ان تحل
فرخص رسول الله في ذلك وقيل يحتمل انه صلعم استسلف منه مالا لينفقه في سبيل الله ثم يحتسب
له من الصدقة عند حلولها وقيل قوله فهي علي ومثلها معها وفي رواية فهي التكفل بما يتوجه عليه من
صدقة عامين وهو تاويل حسن لما فيه من التوافق بين الحديثين ووجه التوفيق بين ما روي ان العباس
سال رسول الله صلعم في تعجيل صدقته وبين هذا التاويل هو انه سال التاخير وقت نزول فريضة الزكوة
ولما اغناه الله تع سال التعجيل جبرا لنقيصة التاخير وقوله ومثلها اي في كونها فريضة عام اخر
لا في المقدار فان ذلك يتغير بزيادة المال ونقصه فربما يعرف ذلك الا بعد دخول عام اخر كذا
في الميسر وذكر في جمل الغرايب فهي له ومثلها معها اي فهي عليه كقوله تع اولئك لهم اللعنة وكيف
تحل الصدقة للعباس وهو واسطة بني هاشم حتى تترك عليه الواجبة منها وقيل ان النبي صلعم
استعجل منه صدقة عامين فتقدير الكلام انها له علي ومثلها معها اي وله علي صدقة ثانية وذكر
في الفايق ومثلها ينتصب على اللفظ ويرفع على المحل قد اختلف العلما رحمهم الله في تعجيل الزكوة
قبل تمام الحول فذهب اكثرهم الى جوازه وذهب قوم الى انه لا يجزيه وحيد ان حمل وهو قول
الحسن ومالك رحمهما الله نوع اخر وهو ما في اوله ما استفهامية قو انس رضي الله عنه
ما بال اقوام قالوا كذا وكذا الحديث سبب ذكره هو ما روي جاء ثلثة نفر الى بيوت ازواج النبي صلعم
يسالون عن عبادة النبي فلما اخبروا كانهم تقالوها وقالوا واين نحن من النبي وقد غفر له ما تقدم
من ذنبه وما تاخر فقال احدهم اما انا فاصلي الليل ابدا وقال الاخر وانا اصوم الدهر ولا افطر
وقال الاخر وانا اعتزل النساء فلا اتزوج فجاء رسول الله صلعم اليهم فقال انتم قلتم كذا وكذا اما
والله اني لاخشاكم لله واتقاكم له ثم ذكر الحديث قولهم اين نحن من النبي اي بيننا وبينه بون
بعيد فانا على صدد التفريط وسوء العاقبة وهو معصوم مامون العاقبة اعمالنا حجبة من العقاب

دعا له بمجلبة للثواب فرد صلى الله عليه وسلم عليهم ما اختاروا لانفسهم من الرهبانية بقوله اما والله
اني لاخشاكم لله واتقاكم له لاني اعلم به واكرم عنده فلو كان ما استانفوه من الافراط
في الرياضة احسن مما عليه من التوسط في الامور لما اعرضت عنه الى الحال ورغب عنه بمعنى
اعرض عنه والسنة هي الطريقة والمراد منها ههنا ما امر به النبي صلعم ونهى عنه وندب اليه قولا
وفعلا ومعنى فليس مني ليس من اتباعي ومذهبي وذكر في شرح الشافعي فمن رغب عن سنتي اي مال
عنها استهانة وزهدا فيها لا كسلا وتهاونا فليس مني اي من اشياعي واهل ديني ق عائشة رضي
الله عنها ما بال اقوام يتنزهون عن الشيء الحديث يتنزهون عن الشيء بمعنى يتحذرون عنه
ولم يعملوا بالرخصة فيه ق ابو سعيد رضي الله عنه ما تربة الجنة قال لابن صياد قال
ابن صياد درمكة بيضاء مسك يا ابا القاسم قال صدقت التربة التراب وابن صياد كان يهوديا
يدعي النبوة في المدينة وكان من جملة الكهنة السحرة وروي انه تاب عن ذلك ومات بالمدينة
مسلما والدرمك الدقيق الحواري ق سهل بن سعد رضي الله عنه ما تصنع بازارك الحديث
جاءت امرأة الى النبي صلعم فقالت يا رسول الله جئت لاهب نفسي لك فلم يردها رسول الله
فقام رجل من اصحابه ان لم يكن لك حاجة فزوجنيها فقال فهل عندك من شيء فقال لا فقال رسول الله
انظر ولو خاتما من حديد فقال ولا خاتم من حديد ولكن هذا ازاري فقال رسول الله صلعم الحديث فجلس
الرجل حتى اذا طال مجلسه قام فرآه النبي صلعم غير محيط شيئا فامر به فدعي فلما جاء قال ماذا
معك من القرآن قال معي سورة كذا وسورة كذا عددها قال تقرأهن عن ظهر قلبك قال نعم
قال اذهب فقد ملكتكها بما معك من القرآن دل الحديث على ان اقل الصداق غير مقدر بشيء لانه
قال صلعم ولو خاتما من حديد واليه ذهب ربيعة وسفيان والشافعي واسحق رحمهم الله وذهب ابو حنيفة
واصحابه رحمهم الله الى ان اقله عشرة دراهم لقوله صلعم لا مهر اقل من عشرة دراهم ويحمل الحديث على ابتداء
الاسلام لانه يناسب التخفيف والترخيص استمالة لقلوب المكلفين ق ابن مسعود رضي الله عنه
ما تعدون الرقوب فيكم الحديث قيل للرجل او المرأة اذا لم يعش له ولد رقوب لانه متى ولد له
يرقب موته اي يخافه او يرصده ومن ذلك قيل للناقة التي لا تدنوا من الحوض مع الزحام لكرمها
رقوب فقصد صلعم ان المسلم ولي في الحقيقة من قدم فرطا فاحتسبه ومن لم يرزق ذلك فهو كالذي

ما بال قوم يتنزهون عن الشيء اصنعه فوالله اني لاعلمهم بالله واشدهم له خشية

ما يصنع بازارك ان لبسته لم يكن عليها منه شيء وان لبسته لم يكن عليك منه شيء قاله لرجل اراد ان يتزوج امرأة عرضت نفسها على النبي فلم يردها

ما تعدون الرقوب فيكم قال قلنا الذي لا يولد له قال ليس ذاك بالرقوب ولكنه الرجل الذي لم يقدم من ولده شيئا قال فما تعدون الصرعة فيكم قلنا الذي لا يصرعه الرجال قال ليس بذلك ولكنه الذي يملك نفسه عند الغضب

له ولده كذا في الفائق والصرعة بضم الصاد وفتح الراء هو الرجل الذي يصرع من يصارعه ومثله الخدعة
اذا كان يخدع الناس والضحكة كثير الضحك وهذا على طريقة ضرب المثل فحق الناس ان يصرف من امور الدنيا
الى امور الدين فجعلها اسم الحليم الذي يملك نفسه عند الغضب فانه اذا ملكها كان قد قهر اقوى اعدائه
ق كعب بن مالك رضي الله عنه ما خلفك الم تكن قد ابتعت ظهرك قاله لما تخلف من غزوة تبوك قوله
ما خلفك اي من الخلف والاستفهام في الم تكن للتقرير والتوبيخ والظهر الراحلة ق ابو هريرة
رضي الله عنه ما عندك يا ثمامة بعث رسول الله صلعم خيلا قبل نجد فجاءت برجل من بني حنيفة يقال له
ثمامة بن اثال بضم الثاء المثلثة وضم الهمزة فربطوه في سارية من سواري المسجد فخرج اليه النبي
فقال ما عندك يا ثمامة فقال عندي خير يا محمد ان تقتلني تقتل ذا دم وان تنعم تنعم على شاكر وان
كنت تريد المال فسل منه ما شئت حتى كان الغد ثم قال له ما عندك يا ثمامة فقال عندي ما قلت
لك فتركه حتى كان بعد الغد فقال ما عندك يا ثمامة فقال عندي ما قلت لك فقال اطلقوا ثمامة فانطلق الى
الى نخل قريب من المسجد فاغتسل ثم جاء الى المسجد فاسلم ثم ذهب الى مكة الرواية الاسطوانة
وقوله ان تقتلني تقتل ذا دم يحتمل انه اراد به ان تقتلني تقتل من توجه عليه القتل بما اصابه
من دم او انه اراد به ذلك شرفه في قومه وانه ممن يطلب ثاره ولا دراك اوجه لمناكله بينه
وبين قوله وان تنعم تنعم على شاكر ق جابر رضي الله عنه ما فعلت في الذي ارسلتك له الحديث
قد اتفق الحال ان حمله الله على جواز انه قلم على الدابة متوجهة الى الطريق واما الفريضة
فالنزول عنها واجب حالة الاداء ق زيد بن خالد رضي الله عنه مالك ولها دعها فان معها حذاءها
الحديث قاله لرجل سأله عن ضالة الابل بمعنى دعها اشرا ولا تلتقطها وقوله معها حذاءها
وسقاءها اي يقوى عليها ان تنتطع عن الحذاء او نظمها انها تقوى على السير الدائم والظمأ
المجهد والحذاء بكسر الحاء المهملة ما وطئ عليه البعير من خفه والفرس من حافره والسقاء
بكسر السين يكون للبن والماء واراد به ههنا ما تحوي في كرشها من الماء فيتسع موقع السقاء
في الري واريد به صبرها على الظمأ انما اعتبر الدواب على غيرها لانها ربما ترد الماء في اليوم
العشرين من ورودها فيقولون ظمؤها عشرون وذلك غاية ... وربما زادت على ذلك
فيقال الجائزة كذا في الميسر وذكر في الفائق سقاءها انها تقوى على ورود المياه وكذلك الحكم

في البقر والخيل والبغال والحمير وكل ما استقل بنفسه قوله حتى يجد بها أي مالكها م جابر
رضي الله عنه ما لك يا أم السائب أو يا أم المسيب الحديث قوله أو يا أم المسيب شك من الراوي
ومعنى تزفزفين بالزاي المعجمة ترتعدين وروي بالراء المهملة ومعناه كما مر آنفاً والرفرفة
في اللغة تحريك الطائر جناحيه م عائشة رضي الله عنها ما لك يا عائشة أغرت سبب ذكرها
هو ما روت عائشة رضي الله عنها أنه صلعم خرج من عندها ليلاً فغرت عليه فجاء فرأى ما أصنع
فقال الحديث فقلت وما لي لا يغار مثلي على مثلك م جابر بن سمرة رضي الله عنه ما لي أراكم
رافعي أيديكم في الصلوة كأنها أذناب خيل شمس الحديث قال الراوي خرج علينا رسول الله صلعم
ونحن في الصلوة يعني نحو فقال الحديث شمس بضم الميم وسكونها جمع شموس وهو من الدواب
الذي ينفر ولا يكاد يستقر والحلق بفتح الحاء واللام جمع حلقة القوم على غير قياس وهي
بسكون اللام وحكي عن أبي عمرو بن العلاء الفتح وقوله ما لي أراكم عزين أي جماعات متفرقين حلقة
حلقة جمع عزة وهي الجماعة وأصل عزة عزوة من عزوته إليه إذا أضفته والقياس جمعها
بالألف والتاء لكن لما حذفوا أخيرها جبروها بالواو والياء والنون جبراً وتعويضاً عما
حذف كما فعلوا في ثبون وقلون كذا في شرح القاضي وذكر في الصحاح العزة الفرقة من الناس
والهاء عوض من الياء والجمع عزى على فعل وعزون بالفتح والضم ولم يقولوا عزات كما قالوا
ثبات تراصوا الصف تلاصقوا حتى لا يكون بينهم فرج ومنه قوله تع كأنهم بنيان مرصوص
أي لاصق بعضه ببعض ق سهل بن سعد رضي الله عنه ما لي رأيتكم أكثرتم التصفيق الحديث
ذهب رسول الله صلعم إلى بني عمرو بن عوف ليصلح بينهم وحانت الصلوة فأم رسول الله
الناس في الصلوة فأكثر الناس التصفيق فلما فرغوا من الصلوة قال الحديث التصفيق ضرب
إحدى صفحتي الكفين على الآخر كذا في النهاية وقيل هو أن يضرب بظهور أصابع اليمنى صفح
الكف اليسرى وهو سنة النساء في الصلوة إذا نابه وأحق عنهن شيء ولا يصفقن بالكفين
لأنه يشبه اللهو والتسبيح سنة الرجال إذا نابه شيء واحداً منهم أو نابه الإمام فإنهم صفقوا
لإعلام الإمام فأمروا بالتسبيح وقوله لتخطفن أبصارهم على بناء المفعول وهو دليل على أن مجرد
الالتفات في الصلوة لا يفسدها فإنما تفسد إذا تحول عن القبلة بجميع بدنه ق ابن عباس

وخ جابر رضي الله عنها ما منعك من الحج الحديث قاله لأم سنان الأسلمية نوع آخر
وهو ما في أوله ما الموصول المحذوف مبتداه م أبو ذر رضي الله عنه ما اصطفى الله لعباده أو لملائكته
الحديث أي أفضل الكلام الذي اصطفاه الله لعباده وسبحان الله وبحمده وإنما كان أفضل
لاشتماله على التنزيه والتوحيد والتحميد والتمجيد نوع آخر وهو ما في أوله ما الموصول
الذي لم يحذف مبتداه خ أبو هريرة رضي الله عنه ما أسفل من الكعبين من الإزار ففي النار
أي ما دون الكعبين من قدم صاحب الإزار المسبل ففي النار عقوبة له على فعله وقيل أن
صنيعه ذلك في النار أي أنه محسوب من أفعال النار كذا في الميسر والإزار ما يؤتزر به ق
رافع بن خديج رضي الله عنه ما أنهر الدم وذكر اسم الله عليه فكلوه الحديث خديج هو بفتح الخاء
المعجمة وكسر الدال والإنهار الإسالة شبه خروج الدم من موضع الذبح بجري الماء في النهر وصيغة
أنهر على بناء الفاعل وذكر على بناء المفعول والسن والظفر منصوبان على أنهما خبر ليس واسم
ضمير يعود إلى ما في ما أنهر وإنما نهى عن السن والظفر لأن الذابح بهما يخنق المذبوح ويعذبه
ثم الذبح بغير المنزوع منهما لا يجوز بالاتفاق وأما الذبح بالمنزوع فكذلك عند الشافعي تمسكاً
بظاهر الحديث وعند أبي حنيفة وأصحابه يجوز مع الكراهية لقوله صلعم أنهر الدم بما شئت و
الحديث محمول عندهم على غير المنزوع وأن الحبشة كانوا يفعلون ذلك والمدى جمع مدية وهي
السكين العظيم ق عمر رضي الله عنه ما جاءك من هذا المال وأنت غير مشرف له الحديث قاله لما
أعطاه عطاء فقال أعطه من هو أفقر إليه مني وأنت غير مشرف وأنت غير طامع فيه
ولا متطلع إليه يقال أشرفت الشيء إذا علوته وأشرفت على الشيء إذا اطلعت عليه من فوق كذا
في شرح السنة وذكر في جامع الخوابي الإشراف الحرص وأصله أن تصعد نفسه على الشيء
وتستدني منه نفسه ق يعلى بن أمية رضي الله عنه ما كنت صانعاً في حجك فاصنعه في عمرتك
يعني من الإحرام واجتناب الطيب قاله لرجل متضمخ بطيب قال يا رسول الله كيف ترى
في رجل أحرم في جبة بعدما تضمخ بطيب فنظر النبي ساعة فجاءه الوحي ثم سري عنه فقال أما
الطيب الذي بك فاغسله ثلث مرات وأما الجبة فانزعها ثم ذكر الحديث التضمخ هو التلطخ
بالطيب وغيره والإكثار منه ق أبو سعيد رضي الله عنه ما يكن عندي من خير فلن أدخره عنكم
الحديث

سببه ذكر هو ان ناسا من الانصار سألوا رسول الله صلعم فاعطاهم ثم سألوه فاعطاهم حتى نفد ما
عنده فقال الحديث الاستعفاف طلب العفاف وهو الكف عن الحرام والسؤال عن الناس ومعنى
يُعفه الله يعطيه الله اياها اي العفة والتصبر التكلف في الصبر نوع آخر
وهو الذي صلته طرف ق ابو هريرة رضي الله عنه ما بين النفختين اربعون هو اشارة الى قوله تع
ويوم ينفخ في الصور فصعق من في السموات ومن في الارض الا من شاء الله ثم نفخ فيه اخرى
فاذا هم قيام ينظرون روي ان جماعة قالوا يا ابا هريرة اربعون يوما قال ابيت قالوا اربعون
سنة قال ابيت قالوا اربعون شهرا قال ابيت وابيت يروي بفتح التاء اي ابيت ان اعرف فانه
غيب لم يرد الخبر ببيانه وبضمها اي ابيت ان اقول ما لم اسمع كذا في التحفة ق عبد الله بن
زيد الانصارية ما بين بيتي ومنبري روضة من رياض الجنة المراد من البيت بيت سكناه على
الظاهر وقيل القبر قاله زيد بن اسلم واذا كان قبره في بيته فهو مثل الاول ومعنى الحديث
ان الصلوة والذكر فيما بينهما يؤدي الى روضة من رياض الجنة وقيل سمي ما بينهما روضة
لانه مجلس الذكر والدعاء وقد سمي رسول الله صلعم مجالس الذكر والدعاء رياضا لانها مؤدية
اليها كذا في شرح القاضي وذكر في الفائق اي من لزم ما خطب به دخل الجنة ق ابو هريرة
رضي الله عنه ما بين منكبي الكافر مسيرة ثلثة ايام للراكب المسرع يكون ذلك في جهنم
زيادة في تعذيبه جزاء لكفره والمنكب مجمع عظم العضد والكتف م انس رضي الله عنه
ما بين ناحيتي حوضي كما بين صنعاء والمدينة يريد به بيان سعة اقطار حوضه في موقف
الحشر وصنعاء اي صنعاء اليمن فصل م ابي بن كعب رضي الله عنه يا ابا المنذر
اتدري اي آية اعظم من كتاب الله معك اعظم الحديث اي في الاستفهام اذا اضيف
الى نكرة يكون سؤالا عن تعيين ما اضيف اليه بما يميزه عن اخواته الملتبس هو بها
فيحسن السؤال به اذا كان السائل محققا استحضار المخاطب له ولاخواته حتى يقدر
على التمييز فلذلك وصف الآية بقوله معك لئلا يتشوش ذهنه ويتوهم ان المسؤول
عنه لعله آية لم يبلغها الرسول بعد ولم يعلمها اياه ويريد بذلك تعليمه ولاحتمال الافادة
التعليم والارشاد الى تعيين المتصف بهذه الصفة لم يجب في الكرة الاولى وقال الله

ورسوله اعلم انه يريد بذلك استطاعته بما استنبطه فعين وقال الله لا اله الا هو الحي القيوم اي الآية
التي هو مبدؤها لان شرف الآيات بشرف مدلولاتها واشتمالها على الفوائد العظيمة ثم بحسن النظم
ومزيد البيان والفصاحة ولا شك ان اعظم المدلولات ذات الله عز وجل وصفاته واشرف العلوم
واعلاها قدرا وابقاها ذخرا هو العلم الالهي الباحث عن ذاته تع وصفاته السنية وهذه الآية باعتبار
معناها تشتمل على جملة ذلك مفصلا او مجملا ومن حيث اللفظ وقع في محاسن البلاغة وحسن النظم موقعا
يتحقق دونه بلاغة كل بليغ ويتحير في معارضته فصاحة كل فصيح والاشتغال بتفصيل ذلك
خروج عن المقصود الا ترى انه دعا برسوخه في العلم وتيسيره له فقال ليهنك العلم اي ليكن
العلم هنيئا لك او ان العلم اتاك من غير تعب كذا في شرح القاضي ق عايشة عنها يا ابا بكر ان لكل
قوم عيدا وهذا عيدنا سببه ذكر هو ما قالت عايشة دخل ابو بكر وعندي جاريتان من جواري
الانصار تغنيان بما تقاولت الانصار يوم بعاث وليستا بمغنيتين فقال ابو بكر امزامير
الشيطان في بيت رسول الله في يوم عيد فقال رسول الله صلعم الحديث يوم بعاث بضم الباء يوم مشهور
من ايام العرب كانت فيه مقتلة عظيمة للاوس على الخزرج وبقيت الحرب بينهم مائة وعشرين سنة
الى ان جاء الاسلام وكان الشعر الذي تغنيان به في وصف الحرب والشجاعة وفي ذكره معاونة في امر
الدين وقوله هذا عيدنا اعتذار عنها لان اظهار السرور في العيد من شعار الاسلام وليس هو
كسائر الايام وهذا دليل على ان سماع الغناء محظور محرم حيث اعتذر صلعم عن ذلك بامر خارج
وهو كونه يوم عيد وانكار الصديق رضي الله عنه دليل ايضا على حرمته وذكر في حل الخطاب الحديث
يدل على ان الترنم بالبيت والبيتين وتطريب الصوت بذلك جائز وانه ليس مما يسقط المروة
او يقدح في الشهادة او معنى التغني رفع الصوت م عائذ بن عمرو رضي الله عنه يا ابا بكر لعلك
اغضبتهم الحديث سببه ذكر هو ما قال الراوي ان ابا سفيان دخل على سلمان وصهيب وبلال في نفر
فقالوا ما اخذت سيوف الله من عنق عدو الله ماخذها فقال ابو بكر تقولون هذا لشيخ قريش
وسيدهم فاتى النبي صلعم فاخبره فقال الحديث ق ابو بكر رضي الله عنه يا ابا بكر ما ظنك باثنين الله
ثالثهما عن ابي بكر رضي الله عنه قال نظرت الى اقدام المشركين ونحن في الغار وهم على رؤسنا فقلت
يا رسول الله لو ان احدهم نظر الى تحت قدميه ابصرنا تحت قدميه فقال الحديث ق سهل بن سعد رضي الله عنه

يا بابكر ما منعك ان تصلي بالناس حين اشرت اليك ذهب رسول الله صلعم الى بني عمرو بن عوف ليصلح
فجاء رسول الله والناس في الصلوة يؤمهم ابو بكر فلما اكثر الناس التصفيق التفت ابو بكر فرأى
رسول الله فاشار اليه رسول الله ان اثبت مكانك فتأخر ابو بكر وامهم رسول الله فلما فرغ
من الصلوة قال الحديث فقال ابو بكر ما كان لابن ابي قحافة ان يصلي بين يدي رسول الله ابو قحافة
اسمه عثمان بايع على الاسلام يوم فتح مكة وسار الى مدينة كذا في الفايق قـ ابو ذر رضي الله عنه
يا با ذر اتدري اين تذهب هذه الشمس الحديث قال الراوي سألت رسول الله عن قوله تع
والشمس تجري لمستقر لها قال مستقرها تحت العرش قال الخطابي لا ننكر ان يكون
لها استقرار تحت العرش من حيث لا ندركه وانما اخبر عن غيب فلا نكذب به ويحتمل ان يكون
معنى قوله مستقرها تحت العرش ان علم ما سألت عنه تحت العرش في كتاب كتب فيه مبادي
امور العالم ونهاياتها والوقت الذي ينتهي اليه مدتها فتنقطع دوران الشمس وتستقر
عند ذلك فيبطل فعلها وهو اللوح المحفوظ كذا في شرح السنة وقيل لمستقر لها اي لحد لها
مقدر موقت الى ان تنتهي من فلكها الى آخر السنة وقيل مستقرها نهاية ارتفاعها في
السماء في الصيف ونهاية هبوطها في الشتاء م ابو ذر رضي الله عنه يا با ذر اذا طبخت
مرقة فاكثر ماءها وتعاهد جيرانك المرق هو الماء الذي يستخرج من اللحم عند الطبخ للايتدام
به ماخوذ من المرق وهو الخروج كذا في الفايق وتعاهد الشيء وتعهده محافظته وتجديد
العهد به دل الحديث على استحباب مواساة الجيران قـ ابو ذر رضي الله عنه يا با ذر الكثر منها
وارجع الى بلدك الحديث قال لها السلم بلة قبل الحج م ابو ذر رضي الله عنه يا با ذر انك
ضعيف وانها امانة الحديث قاله له حين قال يا رسول الله الا تستعملني اي الا تجعلني عاملا على بعض
امور بيت المال والضمير في انها لامور العمال او لحالة العمل وتانيثه باعتبار الخبر وهو
الامانة او بتأويل الوديعة والمراد من الامانة هنا الوديعة والخزي الذلة والفضيحة
م ابو ذر رضي الله عنه يا با ذر اني اراك ضعيفا الحديث ما في ما احب موصول محذوف
العايد اي احبه ولا تأمرن هو بفتح الهمزة والميم المشددة ولا تولين بفتح اللام المشددة
معنى لا تقربن من الولي القرب واليتم انقطاع الصبي عن ابيه وهو في سائر الحيوان من جهة الام

وكل منفرد يتيم حتى يقال بيت من الشعر يتيم كذا في مجمل اللغة م ابو سعيد رضي الله عنه يا با
سعيد من رضي بالله ربا وبالاسلام دينا الحديث اي من آمن بالله ورضي به وبدين الاسلام و
بنبوة محمد صلعم وجبت له الجنة واستحق دخولها فاذا دخلها بفضله ولكن اعطي الثواب بقدر عمله
واي عمل افضل ممن باع نفسه لله تع وبذلها في طاعته وهو الجهاد في سبيله بقتال الكفار او بقهر
الشيطان وعدم طاعته كذا في التحفة وقوله واخرى اي وهي خصلة اخرى قـ انس رضي الله عنه يا با
عمرو ما بال ثابت اشتكى لما نزلت هذه الآية يا ايها الذين آمنوا لا ترفعوا اصواتكم فوق صوت النبي
الآية جلس ثابت ابن قيس في بيته ويقول انا من اهل النار واحتبس عن النبي صلعم فسأل النبي عنه
ابا عمرو وهو سعد بن معاذ بن النعمان الاشهلي فقال يا با عمرو ما بال ثابت اشتكى فقال سعد انه
لجاري وما علمت له شكوى فاتاه سعد فذكر له قول النبي فقال ثابت انزلت هذه الآية وقد علمتم اني
من ارفعكم صوتا فانا من اهل النار فذكر ذلك للنبي صلعم فقال بل هو من اهل الجنة ابا ل الحال واشتكى
بفتح الهمزة تعذيب ذا اشتكى اي عضوا من اعضايه ويقال شكوت واشتكيت فلانا شكاية وشكوا
وشكية اذا اخبرت عنه بسوء فعله بك والاسم الشكوى قـ انس رضي الله عنه يا با عمير ما فعل
النغير كان صلعم ياتي ابا طلحة كثيرا فجاءه يوما وقد مات نغير لابنه ابي عمير فوجده حزينا
فسأل عنه فاخبر فقال الحديث وابو عمير هو اخو انس بن مالك من امه والنغير تصغير النغر وهي
طير كالعصافير حمر المناقير واحدها نغرة مثل همزة والجمع نغران مثل صرد وصردان
دل الحديث على اباحة صيد المدينة وعلى اباحة تصغير الاسماء وعلى اباحة السجع في الكلام
وعلى اباحة الدعابة ما لم يكن اثما وعلى اباحة ان يكنى الصبي قـ ابو موسى رضي الله عنه يا با موسى
قد اعطيت مزمارا من مزامير آل داود ضرب المزامير مثلا لحسن صوت داود عم وحلاوة
نغمة كان في حلقه مزامير يزمر بها والآل مقحم ومعناه الشخص كذا في الفايق ولم يذكر ان
احدا من آل داود اعطي من حسن الصوت ما اعطي داود عم وانما المراد داود نفسه وشخصه
م ابو هريرة رضي الله عنه يا با هريرة اذهب بنعلي هاتين الحديث سبب ذلك هو ما روي
ان رسول الله صلعم كان قاعدا بين نفر من اصحابه فقام رسول الله فابطأ عليهم ففزعوا عليه فخرج
ابو هريرة يطلب رسول الله حتى اتى حائطا للانصار لبني النجار فاذا جدول يدخل في حائط فاحتفز

فدخل على رسول الله فقال يا ابا هريرة واعطاه نعليه ثم ذكر الحديث فقال من لقيته ابو هريرة عمر
رضي الله عنه فذكر له الحديث فضرب بين ثدييه وقال ارجع فرجع الى رسول الله وذكر له ما جرى
فجاء عمر على اثره فقال رسول الله لم على ما فعلت قال يا رسول الله بابي انت وامي ابعثت ابا هريرة
بنعليك من لقي يشهد ان لا اله الا الله مستيقنا بها قلبه بشره بالجنة قال نعم قال فلا تفعل فاني
اخشى ان يتكل الناس عليها فخلهم يعملون فقال صلعم فخلهم قوله بابي انت وامي تقديره انت مفدي
بابي وامي وقيل تقديره فديتك بابي وامي فحذف الفعل تخفيفا لكثرة الاستعمال وعلم المخاطب
كذا في النهاية خ ابو هريرة رضي الله عنه يا ابا هريرة ما فعل اسيرك البارحة سبب ذكره هو ما قال
ابو هريرة وكلني رسول الله بحفظ زكوة رمضان فاتاني آت يحثو من الطعام فاخذته وقلت
لارفعنك الى رسول الله قال اني محتاج وعلي عيال فخليت عنه فاصبحت فقال النبي صلعم الحديث
قلت شكا حاجة شديدة وعيالا فخليت سبيله قال اما انه قد كذبك وسيعود فرصدته فجاء يحثو
من الطعام فاخذته فقلت لارفعنك الى رسول الله قال فاني محتاج وعلي عيال لا اعود فخليت سبيله
قال اما انه قد كذبك وسيعود فرصدته الثالثة فجاء يحثو من الطعام فاخذته وقلت لارفعنك الى
رسول الله قال دعني اعلمك كلمات ينفعك الله بها اذا اويت الى فراشك فاقرأ اية الكرسي فانه لن يزال
عليك حافظ ولا يقربنك شيطان حتى تصبح فخليت سبيله فاصبحت فقال لي رسول الله ما فعل اسيرك
البارحة قلت زعم انه يعلمني كلمات ينفعني الله بها فخليت سبيله قال ما هي قلت قال اذا اويت الى
فراشك فاقرأ اية الكرسي وقال لن يزال عليك من الله حافظ ولا يقربنك شيطان حتى تصبح فقال صلعم
اما انه قد صدقك وهو كذوب تعلم من تخاطب ثلث ليال يا ابا هريرة قال لا قال ذاك شيطان خ
ابو هريرة رضي الله عنه يا ابا هريرة هذا غلامك قد اتاك لما اقبل ابو هريرة يريد الاسلام ومعه غلامه
ضل كل واحد منهما عن صاحبه فاقبل الغلام بعد ذلك وابو هريرة جالس مع النبي فقال رسول الله الحديث
فقال ابو هريرة اما اني اشهدك انه حر ق سلمة بن الاكوع رضي الله عنه يا ابن الاكوع ملكت فاسجح الحديث
كان لقاح النبي صلعم ترعى بذي قرد فاخذها غطفان فاخبر بذلك سلمة فصرخ ثلث صرخات يا صباحاه
فاسمع ما بين لابتي المدينة ثم اندفع على وجهه حتى ادركهم يستقون من الماء فجعل يرميهم ويقول
انا ابن الاكوع اليوم يوم الرضع حتى استنقذ اللقاح منهم واستلب منهم ثلاثين بردة وجاء النبي صلعم

والناس

والناس فقال سلمة يا نبي الله اني قد حميت الماء وهم عطاش فابعث اليهم الساعة فقال صلعم الحديث اللقاح
النوق ذوات الدر واحدتها لقحة وقوله اليوم يوم الرضع اي يوم هلاك اللئام من قولهم لئيم
راضع وهو الذي رضع اللؤم وقوله ملكت وقوله ملكت فاسجح اي سهل
ورجل اسجح سهل الخدين وهو مثل سائر ذكرت اصله في كتاب المستقصى قاله جار الله العلامة
في الفائق وذكر في شرح السنة اي احسن العفو والاسجاح حسن العفو م عمر رضي الله عنه
يا ابن الخطاب اذهب فناد في الناس انه لا يدخل الجنة الا المؤمنون قاله يوم خيبر انه بالفتح لكون
ان مع اسمه وخبره مفعول ناد وبالكسر لكون ناد فيه معنى القول ق عمر رضي الله عنه يا ابن الخطاب الا ترضى
ان تكون لنا الاخرة ولهم الدنيا الحديث دخل عمر على رسول الله صلعم وهو متكئ على رمال سرير
قد اثر ذلك في جنبه فقال يا رسول الله كسرى وقيصر ينامون على فرش الحرير ويتكئون عليها وانت
رسول الله اراك بك من الفقر والفاقة ما ارى فقال رسول الله الحديث الرمال ما رمل اي نسج
والمراد ان السرير كان قد نسج باغصان النخيل ولم يكن على السرير وطاء كذا في النهاية ق سهل بن
حنيف رضي الله عنه يا ابن الخطاب اني رسول الله ولن يضيعني الله ابدا قاله لعمر رضي الله عنه
في صلح الحديبية لما قال يا رسول الله السنا على حق وهم على باطل قال بلى قال اليس قتلانا في
الجنة وقتلاهم في النار قال بلى قال ففيم نعطي الدنية في ديننا ونرجع م عمر رضي الله عنه
يا ابن الخطاب ما يدريك الحديث العصابة الجماعة من الناس وقد تقدم ذكره بتمامه في الباب
الثاني في قوله انه قد شهد بدرا الحديث م ابي ابن كعب رضي الله عنه يا ابي ارسل الي ان
اقرأ القرآن على حرف الحديث قال الراوي كنت في المسجد فدخل رجل يصلي فقرأ قراءة انكرتها
ثم دخل آخر فقرأ سوى قراءة صاحبه فلما قضينا الصلاة دخلنا على رسول الله فقلت ان
هذا قرأ قراءة انكرتها ودخل آخر فقرأ سوى قراءة صاحبه فامرهما رسول الله فقرءا
فحسن شانهما فسقط في نفسي من التكذيب فلما رأى النبي صلعم ما قد غشيني ضرب في صدري
وتمام الحديث قوله ان اقرأ على صيغة الامر للمتكلم والضمير في اليه للمرسل ويدل عليه ارسل
والثانية بالنصب صفة موصوفة محذوفة اي المرة الثانية والاحرف الوجوه والانحاء التي
ينحوها القراء يقال في حرف ابن مسعود كذا اي في الوجه الذي ينحو اليه من وجوه القراءة

كذا في الفايق وقيل معناها الخفات وانها المتفرقة في القرآن وقيل معناها الاعراب واصل الحرف
الطرف حركات ستة بناءً وتنويناً وسكون واحد كذا في حل الغوايب م اسامة رضي الله عنه
يا اسامة اقتلته بعد ما قال لا اله الا الله قال الراوي بعثنا رسول الله الى اناس من جهينة
يقال لهم الحرقات بضم الحاء المهملة وفتح الراء المهملة فاتيت على رجل منهم فذهبت اطعنه فقال لا اله
الا الله فقتلته فجئت الى النبي فاخبرته ذلك فقال الحديث فقلت انما قالها خوفاً من السلاح
فقال افلا شققت عن قلبه حتى تعلم اقالها ام لا دل الحديث على ان حكم الاسلام انما يجري
على الظاهر لا على السر والجنب وقوله ما تنشوه بالتخفيف اي اجتمعوا عنه والقتل الذي
صدر من اسامة انما كان عن اجتهاد وظن انه انما اسلم مستعيذاً من القتل والخطا عن المجتهد
موضوع فلم يلزمه رسول الله صلعم الدية وحديث اسامة مذكور في الجمع بين الصحيحين في قسم
المتفق عليه م انس رضي الله عنه يا انجشة رويدك سوقك بالقوارير كان رسول الله صلعم في بعض
اسفاره وغلام اسود يقال له انجشة يحدو وكان حسن الصوت فقال له رسول الله الحديث هذا
الحديث مذكور في الجمع بين الصحيحين في المتفق عليه من مسند انس ولفظه يا انجشة المراد
بالقوارير النساء لضعف عزايمهن والقوارير يسرع اليها الكسر وكان انجشة في سوقه عنف
فامره ان يرفق بهن في السوق كما يرفق بالدابة التي عليها قوارير وفيه وجه آخر وهو ان
انجشة كان حسن الصوت بالحداء وكان ينشد من القريض والرجز ما فيه تشبيب فلم يأمن
ان يقع في قلوبهن حلاوة فامره بالكف عن ذلك وشبه سرعة تاثير الصوت فيهن بالقوارير في سرعة
الآفة اليها كذا في شرح السنة وعلى هذا قوله سوقك معناه حدوك اطلاقاً لاسم السبب وارادة
المسبب ورويد من اسماء الافعال ومعناه امهل بالرفق بهن وذكر في حل الغوايب الكناية
عن النساء بالقوارير لضعفهن وقلة دوامهن على العهد ولانه يسرع اليهن الكسر كالقوارير
بالقوارير يسرع اليها الكسر ولا يقبل الجبر قال الشاعر ان النساء بعد واذا حد لك نسبته
فانه عودي من قوارير م انس رضي الله عنه يا انس كتاب الله يامر بالقصاص الحديث تقدمت
قصته في الباب الثاني في قوله ان من عباد الله من لو اقسم على الله لابره م ابو هريرة رضي الله عنه
يا بلال حدثني بارجى عمل عملته الحديث ارجى من اسماء التفضيل التي بنيت للمفعول فان العمل مرجو
به الثواب وعلو الدرجة ويجوز ان يكون اضافته الى العمل لانه سبب الرجاء ويكون المعنى حدثني

يا اسامة اقتلته بعد ما قال لا اله الا الله بعد رجلا من الحرقات من جهينة قال لا اله الا الله ما تنشوه نكم

يا انجشة رويدك سوقك بالقوارير نكم

يا انس كتاب الله يامر بالقصاص ويروى كتاب الله القصاص قاله لانس النضر نكم

... انت ارجى من نفسك به من اعمالك والخشف تحريك الوسط الصوت والحركة ودف نعليك بفتح
الدال معناه صوت دق نعليك والدف والدفيف السير اللين كذا في شرح القاضي نكم و قبيصة
بن مخارق رضي الله عنه يا بني عبد مناف اني نذير لكم الحديث لما نزل قوله تعالى وانذر عشيرتك الاقربين
انطلق نبي الله صلعم الى صخرة جبل فعلا اعلاها ثم نادى فذكر الحديث عبد مناف اسمه المغيرة وكان يقال له
قمر البطحاء اراد بالعدو الجماعة ومثله قوله تعالى فانهم عدو لي الا رب العالمين قال علي بن عيسى انما قيل
على التوحيد في موضع الجمع لانه في معنى المصدر كانه قال فانهم عداوة لي اراد فخشي ان يسبقه العدو الى
نيقاهم فخرج الى الغيث كذا في الفايق ويربا في موضع لحال من ضمير انطلق ومعناه يرقب من
ربأت القوم اذا رقبتهم والاسم الربيئة وهي العين والطليعة تنظر للقوم لئلا يدهمهم عدو
م ابو هريرة رضي الله عنه يا بني كعب بن لؤي انقذوا انفسكم من النار الحديث لما نزل قوله تعالى
وانذر عشيرتك الاقربين دعا رسول الله صلعم قريشاً فعم وخص ثم ذكر الحديث ذكره صلعم
اولاً جد الاعلى وهو كعب بن لؤي ولؤي بالهمزة لا كلونه ثم قال يا بني عبد شمس وهم بنو جد
الادني وهو عبد المطلب وعبد المطلب اسمه شيبة الحمد عند الجمهور وسمي بذلك لانه لما ولد كانت في
راسه شعرة بيضاء وقال ابن قتيبة اسمه عامر وسمي عبد المطلب لان عمه المطلب اردفه خلفه حين
اتى به من المدينة ضحيا فكان يقال من هذا فيقول عبدي ثم ذكر بني هاشم وهم قبيلته وهاشم اسمه عمرو وسمي به
لانه هشم الثريد لقومه في المجاعة ثم ذكر بني عبد المطلب وهم اعمامه وبنو اعمامه ثم ذكر فاطمة وهي
ابنته فبدا باصوله وفصوله ثم ذكر ما انفصل وهذا معنى العموم والخصوص ومعنى سابلها ساصلها
وذلك لما راوا بعض الاشياء يتصل بالنداوة ويحصل بينها التفرق باليبس استعير للبلل
بمعنى الوصل واليبس بمعنى القطيعة والمعنى اصلكم في الدنيا ولا اغني عنكم من الله شيئاً والبلال
بكسر الباء جمع بلل م انس رضي الله عنه يا بني النجار ثامنوني الحديث كان صلعم يصلي حيث ادركته
الصلوة ثم انه امر بالمسجد فارسل الى بني النجار وانظر الحديث بنو النجار بطن من الانصار ينسبون
الى النجار وهو تيم اللات بن ثعلبة سمي به لانه اختتن بالقدوم وقيل لانه ضرب رجلاً بالقدوم ومعنى
ثامنوني قرروا معي ثمنه يقال ثامنت الرجل في المبيع اذا قاولته في ثمنه والحائط البستان من النخل
اذا كان عليه حائط اي جدار وذلك هو موضع مسجده صلعم م ثوبان رضي الله عنه يا ثوبان اصلح

يا بني عبد مناف اني نذير لكم ... فانطلق ... نكم

يا بني كعب بن لؤي انقذوا انفسكم من النار يا بني مرة بن كعب انقذوا انفسكم من النار يا بني عبد شمس انقذوا انفسكم من النار يا بني هاشم انقذوا انفسكم من النار يا بني عبد المطلب انقذوا انفسكم من النار فاني لا املك لكم من الله شيئاً ... سابلها ببلالها نكم

يا بني النجار ثامنوني بحائطكم هذا قالوا لا والله لا نطلب ثمنه الا الى الله نكم

يا ثوبان اصلح لحم هذه ... نكم

لحم بقرة ذبحه رسول الله صلعم اضحيته ثم قال الحديث والصلاة طيبة ق ابو هريرة رضي الله عنه يا حسان
اجب عن رسول الله اللهم ايده بروح القدس حتى ايده تقويه وانصره وروح القدس جبرئيل عم لانه
ياتي الى انبياء الله تع بما فيه الحيوة والطهارة او لانه الروح الذي طبع على الطهارة وروح القدس مثل
حاتم الجود ورجل صدق فانه اضيف الموصوف في الجميع الى ما اشتق منه الصفة وهو المصدر و
الغرض المبالغة خ حكيم بن حزام رضي الله عنه يا حكيم ان هذا المال خضرة حلوة الحديث سال حكيم
رسول الله صلعم فاعطاه ثم ساله فاعطاه ثم ساله فاعطاه وقال الحديث قوله خضرة اي غضة ناعمة
ومحبوبة اخذه بسخاوة نفس من اخذ من غير حرص وشره ولا يشكر ضمنه بر ولكن يتصدق به
والاشراف الحرص وقوله وكان كالذي ياكل ولا يشبع اي انه سبيله سبيل من ياكل من سقم وآفة
فيزداد سقما ولا يجد شبعا قال الخطابي لم واليد العليا يد المعطي والسفلى يد الآخذ وقيل
اليد العليا هي المتعففة كذا في شرح السنة وقيل اليد العليا الصنيعة الحالية الخلق الخطر
فاليد هي النعمة لا الجارحة وكانت سودة بنت زمعة تسمى ام المساكين لكثرة صدقاتها كذا في
حل الغوايب ق الزبير بن العوام رضي الله عنه يا زبير اسق ثم احبس الماء حتى يرجع الى الجدر سبب
ذلك هو ان زبيرا خاصم رجلا من الانصار الى رسول الله صلعم في شراج من الحرة وكانا يسقيان بها كلا
فقال رسول الله صلعم للزبير اسق يا زبير ثم ارسل الى جارك فغضب الانصاري فقال يا رسول الله
ان كان ابن عمتك اي لان كان فتلون وجه رسول الله ثم قال الحديث الشراج جمع شرج وهو مسيل
الماء والحرة ارض ذات حجارة سود وجمعها حرار وحرات والجدر بفتح الجيم وسكون الدال
المسناة وقيل لغة في الجدار وهو جدار الجدار الذي هو الحائل بين المشارب كذا في النهاية وقيل
اصل الشجر كذا في المطالع وقوله اسق ثم ارسل الى جارك كان امرا بالمعروف للزبير واخذا بالمسامحة
وحسن الجوار بترك بعض حقه دون ان يكون حكما منه عليه فلما راى الانصاري يجهل موضع حق
امر الزبير ان يستوفي تمام حقه وانما حكم على الانصاري في حال غضبه مع نهيه الحاكم ان
يحكم وهو غضبان لانه كان معصوما من ان يقول في السخط الا الحق ق علي وسعد بن ابي
وقاص رضي الله عنهما ارم فداك ابي وامي قاله لسعد بن ابي وقاص يوم احد قوله فداك ابي
وامي جار على عادة العرب في التعظيم لان الانسان لا يفدي نفس ابويه الا لمن يعظم خ ابو سعيد

رضي الله عنه يا سعد ان هؤلاء نزلوا على حكمك حاصر رسول الله صلعم بني قريظة خمسا وعشرين ليلة
في السنة الخامسة من الهجرة فجهدهم الحصار وقذف الله في قلوبهم الرعب فطلبوا النزول على
حكم سعد بن معاذ سيد الاوس ظنا منهم ان يحفظ جانبهم فلا يحكم باستئصالهم فلما توافقوا على
ذلك ونزلوا على حكمه قال اني احكم فيهم بان يقتل مقاتلتهم ويسبى ذريتهم م سلمة ابن الاكوع
رضي الله عنه يا سلمة اني حجفتك للحديث قد تقدم ذكره في الباب الثاني في قوله انك كالذي
قال الاول الحديث والترس الذي من جلود ليس فيه خشب ولا عقب حجفة ودرقة والجمع
حجف م سلمة بن الاكوع رضي الله عنه هب لي المراة يا لله ابوك سبب ذلك هو ان المسلمين
غزوا بني فزارة واميرهم ابو بكر رضي الله عنه فقتلوا من قتلوا وسبوا وفيهم امراة معها ابنة لها
من احسن العرب فنفلها ابو بكر سلمة ابنتها فلما قدم المدينة لقيه رسول الله صلعم في السوق و
قال الحديث فقال سلمة لقد اعجبتني ثم لقيه رسول الله في السوق فقال الحديث فقال سلمة هي
لك يا رسول الله ما كشفت لها ثوبا فبعث بها نبي الله الى اهل مكة ففدى بها ناسا من المسلمين
كانوا اسروا بمكة خ ابن عباس رضي الله عنهما يا عباس الا تعجب من حب مغيث بريرة الحديث
كان زوج بريرة عبدا اسمه مغيث يطوف خلفها يبكي ودموعه تسيل على لحيته بسبب حبه
اياها فقال رسول الله صلعم الحديث وذكر في آخره لو راجعتيه فقالت يا رسول الله تامرني قال
انما اشفع قالت لا حاجة لي فيه وكانت اختارت نفسها بعد ان اعتقت قد اتفق العلماء رحمهم الله
على ان الامة اذا اعتقت وهي تحت عبد ان لها الخيار واختلفوا فيها اذا اعتقت وهي تحت حر
فذهب الشعبي والنخعي وسفيان الثوري وابو حنيفة واصحابه رحمهم الله الى ان لها الخيار لما
روي عن عائشة رضي الله عنها انها قالت كان زوج بريرة حرا فخيرها رسول الله وذهب مالك
والشافعي واحمد رحمهم الله الى انه لا خيار لها لما روي عروة عن عائشة كان زوج بريرة عبدا
وهذا الخلاف في حرية زوجها حالة عتقها اما كون زوجها عبدا قبل ذلك فلا خلاف فيه واخذ ابو
حنيفة ومن تابعه رحمهم الله ههنا بالمثبت وهو ما روي انها اعتقت وزوجها حر لان المثبت يعتمد الدليل
لا محالة بخلاف النافي فكان اقرب الى التصديق ولهذا قبلت الشهادة على الاثبات دون النفي
والمراد بالنافي هو الذي يبقي على الاصل والاول خ ابن عمر رضي الله يا عبد الله ارفع السكين

إزاره للحديث قال له الإزار ما يؤتزر به وهو على زنة ما يفعل به كاللباس واللحاف والإسبال الإزار مكروه إذا كان ذلك على وجه الخيلاء والتكبر يدل عليه قوله صلعم لأبي بكر رضي الله عنه لست ممن تصنعه خيلاء بعد قوله من جر ثوبه خيلاء لم ينظر الله إليه يوم القيامة قوله نداي في الرفع نزدت أي فيه قال أبو موسى رضي الله عنه يا عبد الله بن قيس ألا أدلك كنزا من كنوز الجنة الحديث قال لا حول لا قوة يقال حال الشيء إذا تحرك والقوة الاستطاعة أي لا حركة ولا استطاعة إلا بمشيئة الله تع وإقداره والمراد أن هذا الذكر يدخر لقائله من الأجر والثواب ما يقع له في الجنة موقع الكنز في الدنيا لكانزه في الاستظهار والاستعانة به على طلب الحوائج وتحصيل المطالب كذا في شرح المشارق وقوله لا حول ولا قوة إلا بالله بدل من كنزا أو عطف بيان أو خبر مبتدإ محذوف قال عبد الله ابن عمرو رضي الله عنه يا عبد الله لا تكن مثل فلان الحديث قاله لعبد الله بن عمرو بن العاص وقوله كان يقوم من الليل أي يحف الليل وهو جملة مستأنفة فيها إشارة إلى تعليل ما تقدم ذكره خ عدي بن حاتم رضي الله عنه يا عدي هل رأيت الحيرة الحديث الحيرة بكسر الحاء مدينة بقرب الكوفة والظعينة المرأة وأصلها الراحلة التي يرحل ويظعن عليها ثم قيل للمرأة ظعينة لأنها تظعن مع الزوج حيث ما ظعن وقيل الظعينة المرأة في الهودج ثم قيل للمرأة بلا هودج وللهودج بلا امرأة ظعينة كذا في النهاية وكسرى بكسر الكاف وقيل بفتحها والترجمان بضم التاء وفتحها يترجم الكلام أي ينقله من لغة إلى لغة أخرى وهذا الحديث من معجزات النبي صلعم حيث أخبر عن أمر غيبي قال سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه يا علي أنت مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي بمنزلة هارون من موسى عليهما السلام أي أنه كان أخاه ووزيره وشريكه في النبوة وخليفته على بني إسرائيل عند سفره وعضده فجعل النبي صلعم عليا رضي الله عنه بهذه المنابة والمنزلة وأثبتها له كلها غير النبوة م عمر رضي الله عنه يا عمر ألا يكفيك آية الصيف قاله له حين أكثر عليه في السؤال عن الكلالة قد أنزل الله تع في الكلالة آيتين إحديهما في الشتاء وهي قوله تع وإن كان رجل يورث كلالة والأخرى في الصيف وهي قوله تع يستفتونك في آخر النساء قل الله يفتيكم في الكلالة الآية وفيها من البيان ما ليس في آية الشتاء فلذلك أحاله عليها والكلالة تنطلق على ثلاثة على من لم يخلف ولدا ولا والدا وعلى من ليس بولد ولا والد

من المخلوقين وعلى القرابة من غير جهة الوالد والولد والكلالة في الأصل مصدر بمعنى الكلال وهو ذهاب القوة من الإعياء فاستعيرت للقرابة من غير الولد والوالد كأنها بالإضافة إلى قرابتهما كالة ضعيفة كذا في الكشاف م أبو هريرة رضي الله عنه يا عمر أما شعرت أن عم الرجل صنو أبيه سببه ذكره هو ما روي عن أبي هريرة رضي الله عنه أنه قال بعث رسول الله صلعم عمر على الصدقة فقيل منع ابن جميل وخالد بن الوليد والعباس عم رسول الله فقال رسول الله ما ينقم ابن جميل إلا أنه كان فقيرا فأغناه الله وأما خالد فإنكم تظلمون خالدا قد احتبس أدراعه وأعتاده في سبيل الله وأما العباس فهو علي ومثلها معها ثم قال الحديث أما بالتخفيف من حروف التنبيه والشعور علم الشيء علم حس من الشعار ومشاعر الإنسان حواسه والصنو بكسر الصاد المهملة واحد الصنوان وهي أن تكون النخلتان أو النخلات من كباء في أصل واحد والمعنى لا تفاوت بينهما كما لا تفاوت بين صنوي النخلة كذا في الكشاف وذكر في الميسر يقال لعم الرجل صنو أبيه مثل أبيه فمن الأدب بل الواجب أن لا يسمع فيه ما يكره منه تعيصه عليه م أبو هريرة رضي الله عنه يا فلان ألا تحسن صلوتك الحديث قال لما صلى يوما ثم انصرف قال عبد الله ابن أبي أوفى رضي الله عنه يا فلان انزل فاجدح لنا الحديث قال لرجل في سفر حين غربت الشمس الجدح المزج يقال أجدح الشراب والمراد مزج السويق بالماء والتحريك حتى يستوي ومعنى هذا فطر الصائم دخل في وقت الإفطار أو أفطر حكما وإن لم يطعم شيئا م عبد الله بن سرجس رضي الله عنه يا فلان بأي الصلاة اعتددت الحديث دخل رجل المسجد ورسول الله صلعم في صلوة الغداة فصلى ركعتين في جانب المسجد ثم دخل مع رسول الله فلما سلم رسول الله قال الحديث دل الحديث على أنه إذا أقيمت الصلاة فالمصلي ممنوع من ركعتي الفجر في المسجد ولهذا قيل يصلي ركعتي الفجر عند باب المسجد ثم يدخل سرجس بفتح السين وكسر الجيم وسكون الراء م عمر رضي الله عنه يا فلان ابن فلان ويا فلان بن فلان هل وجدتم ما وعدكم الله ورسوله حقا الحديث أري رسول الله صلعم أصحابه مصارع أهل بدر فقال هذا مصرع فلان غدا إن شاء الله وهذا مصرع فلان إن شاء الله فما أخطأوا الحدود التي حدها رسول الله فجعلوا في بير فانطلق رسول الله حتى انتهى إليهم فقال الحديث قبيصة بن مخارق رضي الله عنه يا قبيصة إن المسئلة لا تحل إلا لأحد ثلاثة الحديث قال الراوي تحملت حمالة فأتيت رسول الله أسأله

فقال اقم حتى تاتينا الصدقة فنامر لك بها ثم قال الحديث الحمالة بفتح الحاء وتخفيف الميم ما يتحمله الانسان
عن غيره من دية او غرامة والمراد بها في الحديث ان يكون بين القوم تشاجر وتحارب في دم او مال
فيسعى الرجل في اصلاح ذات بينهم ويلتزم مالا يبذل في تسكين تلك النائرة كذا في شرح القاضي
والجائحة المصيبة تحل بالرجل في ماله من قحط او نهبة من الجوح وهو الاستيصال ومنه اجتاحته
ماله اي استاصلته والملكة الجائحة وقوام بكسر الشيء ما يقوم به والمعنى ما يقوم به عيشه والسداد
بالكسر ما يسد به الخلة ومنه سداد الثغر ومن فتح السين فقد اخطا لانه بالفتح مصدر سدّ
ما يقال فلان سدادا وهو الصواب من القول او الفعل كذا في الميسر والفاقة الفقر والحجى العقل
وقوله حتى يقوم ثلثة لا يريد به التنصيص على ان الفاقة لا تثبت الا بثلثة شهود اذا لم يشهد
اي احد من الائمة قال به ولا مدخل للثلثة في شيء من الشهادات بل الحكم ذكره على وجه الاستحباب
وطريقة الاحتياط ليكون ادل على براءة السائل من التهمة وادعى للناس الى سد حاجته كذا
في شرح القاضي والسحت كل حرام لحق آكله منه عار ولذلك يتلف في الدين سمي سحتا لانه
يسحت البركة ويذهبها او لانه يكون فيه هلاكه من قولهم اسحت الله الظالم وسحته اي اهلكه
وقوله اخرجه ابو داود بالام اي بجواز وجهه في المواضع الثلثة بالكسر على انه بدل من ثلثة وبالرفع
على انه خبر مبتدا محذوف خ جابر رضي الله عنه يا معاذ افتان انت ثلثا الحديث كان معاذ رضي الله عنه
يصلي مع النبي صلعم العشاء ثم يرجع فيصليها بقومه في بني سلمة فاخر النبي العشاء ذات ليلة فصلى
معاذ معه ثم رجع فأم قومه فقرأ بسورة البقرة فتنحى رجل من خلفه فصلى وحده فقالوا له انافقت
قال لا ولكني آتي رسول الله فأتاه فاخبره بجميع ما جرى وقال انا اصحاب نواضح نعمل بايدينا فا
قبل صلعم على معاذ فقال الحديث ثلث مرات وقوله افتان انت استفهام على وجه التوبيخ وتنبيه على
كراهة صنيعه لانه [illegible] وهو اطالة الصلوة لان تطويل صلوته كان الباعث للرجل على مفارقة الامام
وترك الجماعة فافتتن به فيكون علة التوبيخ اطالة الصلوة ولم يتعرض لقولهم ذلك ولم يوبخهم عليه لان
الصلابة في الدين حملتهم على ذلك القول فعذرهم فيه ولم يعذر معاذا في اطالة الصلوة لانه صلعم بين لهم
معالم الدين كذا في الميسر ودلت القصة على جواز صلوة المفترض خلف المتنفل واليه ذهب الشافعي
وذهب ابو حنيفة واصحابه رحمهم الله الى انه لا يجوز لان الاقتداء اتباع ووصف الفريضة معدوم في حق الامام

الحديث

والبناء على المعدوم غير متحقق واما فيحمل على ان معاذا رضي الله عنه كان يتنفل مع رسول الله صلعم و
يؤدي الفرض مع قومه بامره صلعم ق معاذ بن جبل رضي الله يا معاذ بن جبل هل تدري ما حق الله على العباد
الحديث قاله له فقال يا رسول الله افلا ابشر به الناس قال لا تبشرهم فيتكلوا الحق الثابت وحق العباد
على الله تعالى [illegible] المحتوم وتحقق الثواب على اسم مقتضى وعده الصدوق لا للايجاب علينا
شكرا لانعامه وعليه سبحانه اثابة لمساعي عبيده كما زعمه المعتزلة واما ذكره صلعم هذا الحديث و
منعه معاذا في البداية به فلعله كان في بدو الاسلام حين كان الكسل مستوليا على الطباع ولم
تتمرن النفوس على الطاعات ولم يتيقظ للرموز والاشارات كذا في شرح القاضي ق المغيرة بن
شعبة رضي الله عنه يا مغيرة خذ الاداوة قال الراوي كنت مع رسول الله صلعم في سفر فقال يا مغيرة
خذ الاداوة فاخذتها فانطلق رسول الله حتى توارى عني فقضى حاجته وعليه جبة شامية فذهب
ليخرج يده من كمها فضاقت فاخرج يده من اسفلها فصببت عليه فتوضا ومسح على خفيه ثم صلى
الاداوة بكسر الهمزة المطهرة والجمع الاداوى نوع آخر وهو الذي اوله حرف نداء والمنادى
مضاف ق جابر رضي الله عنه يا اهل الخندق ان جابرا قد صنع لكم سورا فحيهلا بكم غزوة الخندق
كانت في السنة الخامسة من الهجرة حين اقبلت الاحزاب اي القبائل الذين اجتمعوا على محاربة رسول الله صلعم
الى المدينة فحفر لهم رسول الله الخندق وجلس وراءه وكانوا يحاصرونه اثني عشر ليلة فارسل الله عليهم
ريحا وجنودا لم يروها فهزمهم من غير قتال والسور بالفارسية كل طعام يدعى اليه الناس كذا في النهاية
وحي هلا بمعنى اسرعوا وعجلوا وقد تقدمت قصته في الباب الثالث في قوله لا تنزلن برمتكم
ابو سعيد رضي الله عنه يا اهل المدينة لا تاكلوا لحوم الاضاحي فوق ثلث الحديث الحبال جمع حبل وجاء
[illegible] من حاله اذا امانه وحشم الرجل واحشمه هو ان يجلس اليك فتوذيه وتسمعه ما يكره
وقال ابن الاعرابي حشمته اخجلته واحشمته اغضبته كذا في مجمل اللغة ق عبد الله بن زيد بن عاصم
رضي الله يا معشر الانصار الم اجدكم ضلالا فهداكم الله بي الحديث لما افاء الله على رسوله يوم حنين
قسم في الناس وفي المؤلفة قلوبهم ولم يعط الانصار شيئا فكانهم غضبوا لذلك فقال رسول الله صلعم الحديث
المعشر الجماعة من العشرة بمعنى المعاشرة والعالة بالتخفيف الفقراء ق ابو هريرة رضي الله عنه يا معشر
الانصار قلتم اما الرجل فادركته رغبة في قريته الحديث اراد بالرجل النبي صلعم وبالقرية مكة قالوا [illegible]

القول لما فتح رسول الله مكة وتحدثها اي ما وقوله قد كان اي قد قلنا ذلك القول وكلا حرف ردع
اي ليس الامر على ما توهمتم وقوله اي حبذا اسود وقوله اي كوني على مذهب الصفة يقتضي ان لا اعود
الى دار تركتها لله تعالى وان لا احب في بلدة هاجرت منها وقوله المحيا الى الله واليكم يعني ان القصد
في الهجرة كان الى الله تعالى وان التهاجر من دار قومي الى داركم ومعنى المحيا محياكم والممات مماتكم
ما حييت احيا في بلدكم لا حيوة وان توفيت توفيت في بلدكم لا تموتون الا وانا فيكم حيا او
ميتا كذا في المبارق وابن مسعود رضي الله عنه يا معشر الشباب من استطاع منكم الباءة فليتزوج
الحديث الشباب جمع شاب والباءة والباة من اسماء النكاح سمي بها لان الرجل يتبوأ من اهله
اي يتمكن منها والمراد بالاستطاعة استطاعة التزوج لا ينعقد اليه من الاسباب كذا
في المبارق وذكر في شرح السنة الباءة كناية عن النكاح ويقال للجماع ايضا الباءة واصله
للانسان ومنه مباءة وهي الموضع الذي يأوي
المكان الذي يأوي اليه الغنم بالليل والوجاء دق عروق الانثيين والخصاء نزعها والمعنى ان
الصوم يقطع في قطع شهوة النكاح وتغييرها موضع الوجاء اذ الموجود لا يفرب وعايشة رضي
يا معشر المسلمين من يعذرني من رجل قد بلغني اذاه في اهل بيتي الحديث هذا بعض من حديث
الافك وهو حديث طويل ونحن نذكر منه ما هو الغرض في هذا الموضع قالت عايشة رضي الله عنها كان
رسول الله صلعم اذا اراد سفرا اقرع بين نسائه فايتهن خرج سهمها خرج بها معه فاقرع بيننا
في غزوة غزاها وفي رواية غزوة بني المصطلق فخرج سهمي فاخرجني معه وذلك بعد ما نزل
الحجاب وكنت احمل في هودجي وانزل فيه وكان النساء اذ ذاك خفافا لم يغشهن السمن
حتى اذا فرغ رسول الله من غزوته ودنونا من المدينة فاذا ليلة بالرحيل قمت لحاجتي فلما قضيت
شاني اقبلت الى رحلي فلمست صدري فاذا عقد كان علي من جزع ظفار قد سقط فرجعت
التمسه فحبسني ابتغاؤه واقبل النفر الذين كانوا يرحلون لي فاحتملوا هودجي فرحلوه على
بعيري الذي كنت اركبه وهم يحسبون اني فيه وساروا ووجدت عقدي بعد ما استمر الجيش
فجئت منازلهم وليس بها داع ولا مجيب فيممت منزلي الذي كنت فيه فجلست فيه وظننت ان
القوم سيفقدونني ويرجعون في طلبي فبينما انا جالسة في مكاني اذ غلبتني عيناي فنمت
وكان صفوان ابن معطل السلمي ثم الذكواني من وراء الجيش قد عرس اي نزل في السحر

فادلج اي خرج من آخر الليل يقال ادلج القوم بالتشديد اذا قطعوا الليل كله سيرا فاصبح في المنزل
فراى سواد انسان نائم فعرفني وكان يراني قبل ان يضرب الحجاب فلما راني استرجع وقال عروس
رسول الله فاستيقظت باسترجاعه حتى جاء ابعيره فاناخ ثم وطئ على يده فركبته واخذ بزمامه يقوده
فاتينا الجيش بعد ما نزلوا في نحر الظهيرة فافاض اهل الافك في قولهم فهلك في شاني من هلك فدخلنا
المدينة فمرضت فلبثت شهرا في وجعي واهل الافك يفيضون في قولهم وكان الذي تولى كبره منهم
عبد الله ابن ابي بن سلول ولا اشعر بشيء من الشر وانما يريبني في وجعي اني لا اعرف من رسول الله
اللطف الذي كنت اراه منه حين اشتكي انما يدخل علي فيقول كيف تيكم فلما نقهت من وجعي اخبرتني
ام مسطح بقول اهل الافك فازددت وجعا على وجعي ودخل علي رسول الله فقال كيف تيكم فقلت
اتاذن لي ان آتي ابوي وانا اريد ان استيقن الخبر فاتيت ابوي فقلت لامي يا امه ما يتحدث
الناس فقالت هوني عليك فقل امراة حظية كانت عند رجل يحبها الا ما كثرن عليها القول
فقلت سبحان الله وقد تحدث الناس بهذا فبكيت تلك الليلة حتى اصبحت ودعا رسول الله علي
بن ابي طالب واسامة بن زيد في فراق اهله حين استلبث الوحي عليه شهرا فقال اسامة يا رسول الله
هم اهلك وما نعلم الا خيرا واما علي ابن ابي طالب فقال لم يضيق الله عليك والنساء كثير واسئل
الجارية تخبرك فدعا رسول الله بريرة فقال لها اي بريرة هل رايت منها شيئا يريبك قالت عايشة
الجيب من طيب الذهب فقام رسول الله من يومه فقال وهو على المنبر يا معشر المسلمين من يعذرني
من رجل بلغني اذاه الحديث فقام سعد بن معاذ وهو سيد الاوس فقال انا اعذرك منه يا رسول الله
ان كان من الاوس ضربت عنقه وان كان من اخواننا من الخزرج امرتنا ففعلنا امرك فقام سعد بن
عبادة وكان سيد الخزرج فقال كذبت لعمر الله والله ان كان من الخزرج لا تقتله ولا تقدر على قتله
احتملته الحمية فقام اسيد بن حضير ابن عم سعد بن معاذ فقال كذبت والله لنقتلنه وان كان من الخزرج
وانك منافق تجادل عن المنافقين فثار الاوس والخزرج حتى هموا ان يقتتلوا ورسول الله على المنبر
يخفضهم حتى سكتوا فبينا انا ابكي اذ دخل رسول الله فسلم وجلس الي جنبي فتشهد ثم قال اما بعد
يا عايشة فانه قد بلغني عنك كذا وكذا فان كنت بريئة فان الله سيبرئك وان كنت المت بذنب فاستغفري
وتوبي اليه فان التوبة من الذنب الندم والاستغفار فلما قضى رسول الله مقالته قلص دمعي حتى

ما أحس منه قطرة فقلت لأمي يا أمه أجيبي عني رسول الله قالت ما أدري ما أقول فقلت لأبي يا أبه
أجب عني رسول الله فقال والله ما أدري ما أقول فقلت والله لقد علمت أن هذا الأمر قد بلغكم
وصدقتم به ولئن قلت لكم إني بريئة والله يعلم أني بريئة لا تصدقوني بذلك ولئن اعترفت لكم بأمر يعلم
الله أني منه بريئة لتصدقني وإني والله ما أجد لي ولكم مثلا إلا أبا يوسف إذ قال فصبر جميل والله
المستعان على ما تصفون فوالله ما رام (أي قام) من مجلسه حتى أنزل الله على نبيه إن الذين جاءوا بالإفك
عصبة منكم العشر الآيات فلما سري عن رسول الله كان أول شيء تكلم به وهو يضحك أبشري يا عائشة
أما والله فقد برأك قالت وكنت أشد ما كنت غضبا فقال لي أبواي قومي إليه فقلت لا والله لا أقوم إليه ولا
أحمده ولا أحمدكما ولكن أحمد الله الذي أنزل براءتي الهودج مركب من مراكب النساء والرحل
منزل الرجل ومأواه والجزع بفتح الجيم الخرز اليماني فيه سواد وبياض الواحد جزعة وظفار بفتح
الظاء المعجمة وكسر الراء المهملة من غير تنوين بلد باليمن ينسب إليها الجزع والعقد القلادة ومعنى
رحلوه وضعوه على البعير واستمر الجيش أي مروا وتيممت أي قصدت ومعنى سيفقدوني يطلبوني
فلا يجدوني فيبعثون في طلبي وعرس من التعريس نزول آخر الليل ونحر الظهيرة أولها ويقال أفاض في الحديث إذا
أخذ فيه والإفك الكذب والمنكر ويريبني معنى يشككني ونقهت من المرض بفتح القاف أي برأت والخطة
ذات الخط وقوله ألممت بذنب من اللمم وهو صغار الذنوب وقلص الدمع أي ارتفع ومعنى يخفضهم
يقول لهم اخفضوا أصواتكم وما رام من مجلسه أي ما برح ويقال سروت الثوب عني سروا أي
كشفته قال أبو سعيد رضي الله عنه يا معشر النساء تصدقن الحديث لما خرج إلى المصلى في أضحى
أو فطر فمر على النساء فقلن لم يا رسول الله قال تكثرن اللعن وتكفرن العشير العشير
الحسنى المعاشر وقد عني به ههنا الزوج لأنه يعاشرها وتعاشره وذلك بأن تكفر نعمته عليها وتجحدها
فتستقل ما كان منه كذا في المصابيح واستكن على بناء الفعل المجهول قال أبو هريرة رضي الله عنه
يا معشر اليهود أسلموا تسلموا قاله لليهود حين انطلق إليهم فقالوا له قد بلغت يا أبا القاسم
قال ذلك أريد ثم قال في الثالثة اعلموا أن الأرض لله ورسوله وإني أريد أن أجليكم من هذه الأرض فمن
وجد منكم بماله شيئا فليبعه وإلا فاعلموا أن الأرض لله ولرسوله الإجلاء هو الإخراج و
النفي والخطاب لمن بقي في المدينة من اليهود بني قينقاع وغيرهم بعد إخراج بني النضير وقتل

يا معشر النساء تصدقن

يا معشر اليهود أسلموا تسلموا

بني قريظة فإن حرب بني النضير ومصالحتهم على الخروج منها كانت في السنة الرابعة وقتل بني قريظة في السنة
الخامسة كذا في المصابيح خ عائشة رضي الله عنها يا معشر اليهود ويلكم اتقوا الله الحديث الويل كلمة يقال
عند الهلكة وقيل هو واد في جهنم نوع آخر من أجناس شتى وهو ما أوله حرف من حروف
النداء على اختلاف أنواعها والمنادى مفرد تارة ومضاف أخرى م المغيرة بن شعبة رضي الله عنه
أي بني ما ينصبك منه إنه لا يضرك قاله لما سأله عن الدجال وكان كثير السؤال عنه فقال إنهم يقولون
إن معه أنهار الماء وجبال خبز قال هو أهون على الله من ذلك يقال نصب الرجل بالكسر نصبا إذا تعب
والنصب التعب وصادره ينصبه ضررا إذا ضره قال أسامة بن زيد رضي الله عنه أي سعد ألم تسمع إلى ما
قال أبو حباب قال كذا وكذا سبب ذلك أن رسول الله صلعم ركب على حمار وأردف أسامة بن زيد يعود
سعد بن عبادة فسار حتى مر بمجلس فيه عبد الله بن أبي وذلك قبل أن يسلم عبد الله وإذا في المجلس
جماعة من المسلمين والمشركين وفي المسلمين عبد الله بن رواحة فلما غشيت المجلس عجاجة الدابة خمر عبد الله
بن أبي أنفه بردائه ثم قال لا تغبروا علينا فسلم رسول الله ثم وقف فنزل فدعاهم إلى الله وقرأ
عليهم القرآن فقال له عبد الله أيها المرء لا أحسن مما تقول إن كان حقا فلا تؤذنا به في مجالسنا
وارجع إلى رحلك فمن جاءك فاقصص عليه فقال عبد الله بن رواحة بلى يا رسول الله فاغشنا به في
مجالسنا فإنا نحب ذلك فاستب المسلمون والمشركون حتى كادوا يتثاورون فأسكتهم رسول الله ثم
ركب دابته فسار حتى دخل على سعد بن عبادة فقال الحديث م العباس بن عبد المطلب رضي الله عنه
أي عباس ناد أصحاب السمرة قاله يوم حنين لما ولى المسلمون مدبرين وكان العباس صيتا
فقال بأعلى صوته أين أصحاب السمرة فسمعوا فقالوا يا لبيك يا لبيك فقال فاقتتلوا والكفار
فنظر رسول الله صلعم وهو على بغلته البيضاء إلى قتالهم فقال هذا حين حمي الوطيس ثم أخذ حصيات
فرمى بهن وجوه الكفار وقال انهزموا ورب محمد فانهزموا الوطيس التنور يقال حمي الوطيس
إذا اشتد الحرب وحنين واد وكانت غزوة حنين في شوال سنة ثمان كذا في الفائق ق
المسيب بن حزن رضي الله عنه أي عم قل لا إله إلا الله كلمة أحاج لك بها عند الله قاله لأبي طالب لما
حضرته الوفاة وكان عنده أبو جهل وعبد الله بن أبي أمية بن المغيرة فقالا له أترغب عن ملة
عبد المطلب فلم يزل رسول الله يعرضها عليه ويعودان لتلك المقالة حتى قال أبو طالب آخر ما كلمهم أنا

على ملة عبد المطلب وابى ان يقول لا اله الا الله نصب كلمة على انها بدل من لا اله الا الله ق ابو موسى رضي الله عنه
ايها الناس اربعوا على انفسكم الحديث ربع الرجل يربع اي وقف وتحبس ومنه اربع على نفسك اي
ارفق بها كذا في الصحاح م ابو هريرة رضي الله عنه ايها الناس ان الله طيب لا يقبل الا طيبا الحديث
الطيب ضد الخبيث واذا وصف به العبد فهو المتعري عن الجهل والفسق المتحلي بالعلم والصلاح وقد
يوصف به الرب تع على انه هو المنزه عن رذائل الصفات وقبائح الافعال والطيب من الرزق هو
الحلال والحكم الشرعي والمعنى لا يقبل الله الا الشيء الطيب ولا يحل ان يتقرب بغير ذلك والمراد
ليس من صفته قبول الشيء الخبيث والرضا بالمنكر والمراد بالرجل في قوله ثم ذكر الرجل الحاج الذي
اثر فيه السفر واصابه الشعث وعلاه الغبرة فطفق يدعو الله تع على هذه الحالة مادا يديه
الى السماء قائلا يا رب والحال ان مطعمه ومشربه حرام وقد غذي بالحرام فكيف يستجاب له دعاؤه
وهو متلبس بالحرام صارف النفقة من غير حلها وقوله ثم ذكر الرجل هو من كلام الراوي وفاعل ذكر
هو النبي عم م ابن عباس رضي الله عنهما ايها الناس انه لم يبق من مبشرات النبوة الا الرؤيا
الصالحة الحديث القمن بكسر الميم الجدير ومثله القمن بالفتح والقمين ومنه حديث علي قمن
اي على سننه وعلى ما ينبغي ان يحذف به كذا في الفائق م ابو سعيد رضي الله عنه ايها الناس
انه ليس لي تحريم الحديث العنبر في الشان والحديث وسمي الثوم شجرة لان الشجر في حقيقة
اللغة اسم لما يبقى اصله في الارض ويخلف اذا قطع وان كان هو عند العامة ما له ساق واغصان
م انس رضي الله عنه ايها الناس اني امامكم الحديث الامام اسم لمن يؤتم به وقوله ولا بالانصراف
اي من المسجد بجر اللام لاحتمال ان يكون الامام سهى في صلاته فيسجد للسهو بعد السلام بين الانصراف
فلا ينصرف ليتابعه في ذلك خ ابن عباس رضي الله عنهما ايها الناس عليكم بالسكينة الحديث
السكينة الوقار والايضاع الاسراع وهو في الاصل حمل الدابة على الاسراع وتهييجها يقال اوضع
بعيره اذا اسرع به مشيا لا ايجاف كذا في شرح القاضي م علي رضي الله عنه يا ايها الناس اقيموا
الحدود على ارقائكم قاله لما ولدت امة لبعض نسائه بعدما امره باقامة الحد عليها م ابو سعيد
رضي الله عنه يا ايها الناس ان الله يعرض بالخمر الحديث قال الراوي فما لبثنا الا يسيرا حتى قال
النبي ان الله حرم الخمر التعريض خلاف التصريح ومعنى يعرض بالخمر اي بحرمة الخمر على حذف المضاف

م سبرة ابن معبد الجهني رضي الله عنه يا ايها الناس اني قد كنت اذنت لكم في الاستمتاع من النساء الحديث
نكاح المتعة كان مباحا في ابتداء الاسلام ثم صار حراما واكثر العلماء على حرمته وبقي مالك
على اباحته والمتعة ان يقول الرجل للمراة اعطيك كذا درهما على ان اتمتع منك شهرا او كذا يوما م جابر
رضي الله عنه يا ايها الناس خذوا مناسككم الحديث قاله في حجة الوداع المناسك متعبدات الحج و
قيل المذابح واحدها منسك بالكسر والنسك العبادة وقيل الذبح م ابو هريرة رضي الله عنه يا ايها
الناس قد فرض الله عليكم الحج فحجوا الحج في اللغة القصد وفي الشريعة القصد الى زيارة بيت الله تع
في وقت مخصوص بافعال مخصوصة خ ابو امامة رضي الله عنه يا ابن ادم انك ان تبذل الفضل خير لك الحديث
ابو امامة بضم الهمزة هو اياس بن ثعلبة الحارثي والمراد من الفضل فضل القوت وغيره مما يحتاج اليه
الناس والكفاف من الرزق هو القوت وهو ما كف عن الناس اي اغنى م جابر رضي الله عنه يا بني سلمة
دياركم تكتب اثاركم الحديث بنو سلمة بكسر اللام بطن من الانصار ارادوا ان ينتقلوا الى قرب
المسجد لكونه بعيدا عنه فذكر صلعم لهم الحديث والمعنى الزموا دياركم وتكتب بالجزم جواب
الامر والمراد بالاثار الخطى الى المساجد وبكتبتها الكتبة للثواب او ما يؤثر اي يكتب في السنن
والاثار حرصكم على الطاعات وجدكم واجتهادكم في حضور الجماعات ويقتدي بكم من بعدكم كذا في شرح
القاضي نوع آخر اي ما اوله حرف نداء وهو ايضا ثمانية منادى مضاف والمضاف مؤنث واما
منادى مؤنث ق ام سلمة رضي الله عنها يا ابنة ابي امية سالت عن الركعتين بعد العصر الحديث
قالته حين ارسل عبد الله بن عباس ومسور بن مخرمة وغيرهما مولى ابن عباس الى عائشة رضي
الله عنها يسالون عن الركعتين بعد العصر فقالت سل ام سلمة فقالت ام سلمة سمعت النبي
نهى عنها ثم رايته يصليهما حين صلى العصر ثم ارسلت ام سلمة الجارية الى رسول الله تسأله عن ذلك
فقال الحديث دل الحديث على ان سنة الظهر تقضى واليه ذهب الشافعي رحمه الله في الاصح وذهب
ابو حنيفة واصحابه رحمهم الله الى ان سائر السنن سوى سنة الفجر لا تقضى بعد الوقت وحده
اختلف مشايخهم في قضائها تبعا للفرض خ انس رضي الله عنه يا ام حارثة انها جنان في الجنة الحديث
قاله لما سألته عن ابنها حارثة وكان قتل يوم بدر وقالت فان كان في الجنة صبرت وان كان غير ذلك
اجتهدت عليه في البكاء فقوله انها جنان اي ان الجنة جنان والفردوس هو البستان الذي فيه الكرم

والاشجار والفردوس الاعلى هو جنة الفردوس وهي اشرف الجنان خ ام خالد بنت سعيد ابن ابي
ابي العاص رضي الله عنها وقيل بنت خالد بن سعيد يا ام خالد هذا سنا يا الحديث اتي النبي صلعم
بثياب فيها خميصة سوداء وهي ثوب خز او صوف معلم وقيل لا تسمى خميصة الا ان تكون سوداء
معلمة وكانت من لباس الناس قديما فقال صلعم للحاضرين من ترون نكسو هذه الخميصة فسكتوا فقال
ايتوني بام خالد فاتي بها النبي فالبسها اياها وقال ابلي واخلقي مرتين ثم ذكر الحديث السنا بالتخفيف
بلسان الحبشة الحسن ويروى سنه بالتشديد وهاء السكت ق عايشة رضي الله عنها يا ام سلمة
لا تؤذيني في عايشة الحديث كان الناس يتحرون بهداياهم يوم عايشة فاجتمعت ازواج النبي صلعم
الى ام سلمة فقلن يا ام سلمة ان الناس يتحرون بهداياهم يوم عايشة وانا نريد الخير كما تريد عايشة
فمري رسول الله ان يامر الناس ان يهدوا اليه حيث ما كان فذكرت ام سلمة للنبي صلعم ذلك
فاعرض ثم ذكر في الثالثة الحديث اللحاف اسم ما يلتحف به وكل شي تغطيت به فقد التحفت به م
انس رضي الله عنه يا ام سليم اما تعلمين ان شرطي على ربي اني اشترطت على ربي فقلت انما
انا بشر الحديث كانت عند ام سليم يتيمة وهي ام انس فراها رسول الله صلعم فقال انت هي
لقد كبرت لا كبر سنك فرجعت اليتيمة الى ام سليم تبكي وتقول دعا علي رسول الله ان لا
يكبر سني فالان لا يكبر سني فخرجت ام سليم مستعجلة حتى لقيت رسول الله فقالت يا نبي الله
ادعوت على يتيمتي قال وما ذاك قالت زعمت انك دعوت عليها ان لا يكبر سنها فضحك رسول الله
ثم قال الحديث م انس رضي الله عنه يا ام سليم ان الله قد كفى واحسن اتخذت ام سليم
يوم حنين خنجرا وهو السكين الكبيرة فكان معها فقال لها رسول الله ما هذا الخنجر قالت
اتخذته ان دنا مني احد من المشركين بقرت بطنه فضحك رسول الله صلعم ثم ذكر الحديث
والمعنى لين الله قد كفى عنا شر العدو واحسن الينا ق انس رضي الله عنه يا ام سليم
ما هذا الذي تصنعينه قاله لها حين راى تجمع عرقه وكان عرقه صلعم الطيب من كل طيب
العائد الى الموصول محذوف تقديره تصنعينه م انس رضي الله عنه يا ام فلان انظري اي
السكك شئت حتى اقضي لك حاجتك قاله لامراة كان في عقلها اختلال حين قالت ان لي اليك
حاجة السكة الطريق المصطفة من النخل ومنه سميت الازقة سككا لاصطفاف الدور فيها

والمراد منها

والمراد منها هنا الازقة كذا في التحفة ق عايشة رضي الله عنها يا بنية ما رايت منها تربت يداك قد
تقدم ذكره قبيل هذا في قوله يا معشر المسلمين من يعذرني ق عايشة رضي الله عنها يا بنية الست تحبين
ما احب اي ما احبه وقد تقدم قصته في الباب الثاني في قوله انها ابنة ابي بكر ق عايشة رضي الله عنها يا عايشة
اشعرت ان الله افتاني فيما استفتيته فيه الحديث قالت عايشة سحر رسول الله حتى انه ليخيل اليه
انه فعل الشي وما فعله حتى اذا كان ذات يوم وهو عندي دعا الله ودعاه ثم قال يا عايشة الحديث
قالت فذهب النبي في اناس من اصحابه الى البير وعليها نخل ثم رجع فقال والله لكان ماءها نقاعة
الحناء ولكان نخلها رؤس الشياطين قالت قلت يا رسول الله افاخرجته قال لا اما انا فقد عافاني
الله وشفاني وخشيت ان اثير على الناس منه شرا وامر بها فدفنت وقد اخرج البخاري لم
كان رسول الله سحر حتى كان يرى انه ياتي النساء ولا ياتيهن قال سفيان وهذا اشد ما يكون من السحر
الشعور علم الشي علم حس والمطبوب المسحور والطب السحر ولم يحمل ان احدهما انه مما يشتمل
فيه الحذق والمهارة من قولهم تخلطت ورجل طبت بالامور اي ماهر بها والثاني انه قيل المسحور
مطبوب على سبيل التفاؤل كما قيل اللديغ سليم كذا في النهاية والمشاطة ما تتبت من الشعر
بالمشط او سقط عند الامتشاط والجف بضم الجيم وتشديد الفاء وعاء الطلع اذا جف والطلع
طلع النخلة وهي التي يكون الكافور في جوفها وطلعة ذكر على الاضافة والمراد بالذكر فحل النخل وبير
ذي اروان اصوب رواية من بير ذروان واشهر وذروان على ساعة من المدينة فيه بني
مسجد الضرار كذا في الميسر وقيل ذروان بير في بني زريق ولبيد بن الاعصم كان رجلا منافقا
والضمير في ماءها ونخلها للبير واراد بالنخل طلع النخل وانما اضافه الى البير لانه كان مدفونا
فيها واما تشبيه ذلك برؤس الشياطين فلما صادفوه من الوحشة وقبح المنظر وكانت العرب
تعد صورة الشياطين من اقبح المناظر ذهابا في الصورة الى ما يقتضيه المعنى وقيل اراد
بالشياطين الحيات الخبيثات واي ما كان فان الاتيان بهذا المنظر في الحديث مسوق على
نهج الكتاب في التمثيل قال الله تعالى طلعها كانه رؤس الشياطين ويقال ثور فلان على فلان
شرا اذا اظهره قال الخطابي قد انكر قوم من اصحاب الطبايع السحر وابطلوا حقيقته ودفع
الاخرون من اهل الكلام هذا الحديث وقالوا لو جاز ان يكون له تاثير في رسول الله صلعم لم يؤمن

أن يؤثر ذلك فيما يوحى إليه من أمر الشرع فيكون فيه ضلال الأمة والجواب أن السحر موجود اتفق أكثر الأمم من العرب والفرس والهند وبعض الروم على إثباته وهؤلاء أفضل سكان الأرض وأكثرهم علماً وحكمةً وقد قال الله تعالى يعلمون الناس السحر وأمر بالاستعاذة منه فقال ومن شر النفاثات في العقد وورد في ذلك عن رسول الله صلعم أخبار لا ينكرها إلا من أنكر العيان وقد وضع الفقهاء أحكامه فيما يلزم الساحر من العقوبة وما لا أصل له لا يبلغ هذا المبلغ في الشهرة فنفي السحر جهل وأما ما زعموا أن دخول الضرر في الشرع بإثباته فليس كذلك لأن السحر إنما يعمل في أبدانهم وهم بشر يجوز عليهم من الأمراض ما يجوز على غيرهم وليس تأثير السحر في أبدانهم بأكثر من القتل وتأثير السم وعوارض الأسقام فيهم وقد قتل زكريا وابنه عليهما السلام وسم نبينا صلعم بخيبر فأما أمر الدين فإنهم معصومون فيما بعثهم الله عز وجل وأرصدهم له وهو جل ذكره حافظ لدينه وحارس لوحيه أن يلحقه فساد وتبديل وإنما كان خيل عليه أنه يفعل الشيء من أمر النساء خصوصاً فلا ضرر إذن يلحقه فيما لحقه من السحر على نبوته وشريعته والحمد لله على ذلك كذا في شرح السنة وقد تقدم في أوائل كتابنا هذا كلام على السحر وبيان المذاهب فيه ق عائشة رضي الله عنها يا عائشة الأمر أشد من أن ينظر بعضهم إلى بعض سألت عائشة رضي الله عنها عن رسول الله صلعم كيف يحشر الناس يوم القيامة فقال عراة حفاة قالت والنساء قال والنساء قالت يا رسول الله أنستحي فقال الحديث خ عائشة رضي الله عنها يا عائشة لا تكوني فاحشة قاله حين استأذن عليه رهط من اليهود فقالوا السام عليكم يا أبا القاسم فقالت عائشة عليكم السام واللعنة الفحش زيادة الشيء على مقداره ردعها عن العدوان في الجواب كذا في الفائق خ عائشة رضي الله عنها ما أزال أجد ألم الطعام الذي أكلت بخيبر الحديث قاله في مرضه الذي مات فيه أوان بالفتح خبر هذا وبالفتح لإضافته إلى الجملة والبناء على الفتح في مثله جائز كقوله على حين عاتبت المشيب على الصبا والأبهر عرق مستبطن في الصلب والقلب متصل به فإذا انقطع مات صاحبه كذا في الفائق و[illegible] في الهد زائدة خ عائشة رضي الله عنها يا عائشة ما أظن فلاناً وفلاناً يعرفان ديننا الذي نحن عليه وفي رواية يعرفان من ديننا شيئاً قال الليث كانا رجلين من المنافقين خ عائشة رضي الله عنها يا عائشة ما كان معكم لهو الحديث قاله لما زفت امرأة إلى رجل من الأنصار

ضرب الدف في العرس مباح للإعلان وقد روي أن عمر رضي الله عنه كان إذا سمع دفاً قال ما هذا فإن قالوا عرس أو ختان صمت م عائشة رضي الله عنها يا عائشة ما لك حشيا رابية الحديث قالت عائشة رضي الله عنها لما كانت ليلتي التي النبي فيها عندي انقلب فوضع رداءه وخلع نعليه فوضعهما عند رجليه وبسط طرف إزاره فاضطجع فلم يلبث إلا ريث ما ظن أني قد رقدت فأخذ رداءه رويداً وانتعل رويداً وفتح الباب رويداً فخرج ثم أجافه رويداً حتى جاء وجعلت درعي في رأسي واختمرت وتقنعت إزاري ثم انطلقت على أثره حتى جاء البقيع فأطال القيام ثم رفع يديه ثلاث مرات ثم انحرف فانحرفت فأسرع فأسرعت فهرول فهرولت فأحضر فأحضرت فسبقته فدخلت فليس إلا أن اضطجعت فدخل فقال يا عائشة ما لك حشيا رابية أي ما لك قد وقع عليك الحشا وهو التهيج الذي يعرض للمسرع في مشيه من ارتفاع النفس وتواتره والرابية التي أخذها الربو وهو بمعنى الحشا ورويداً بمعنى أمهل وهو تصغير رود وقد يكون صفة نحو ساروا سيراً رويداً كذا في النهاية وذكر في الفائق حشيا هي التي أصابها الحشا وهو الربو وقد حشيت فهي حشيا والذكر حشيان وحش وأجفت الباب أي رددته ولهدني لهدة أي دفعني لذلك ق عائشة رضي الله عنها يا عائشة ما يؤمنني أن يكون فيه عذاب الحديث قاله وقد رأى قوم العذاب هم قوم عاد فإنهم قد خرجوا حين رأوا ذلك وقالوا هذا عارض ممطرنا والعارض هو السحاب الذي يعترض في الأفق فقوم عاد ظنوا الماء وإذا الحميم وكان من أمرهم ما كان فخاف صلعم أن يصيب المسلمين ما أصابهم م عائشة رضي الله عنها يا عائشة متى دخل هذا الكلب واعد جبريل عم رسول الله صلعم في ساعة يأتيه ولم يأته فقال إن الله لا يخلف الله وعده ولا رسله ثم التفت فإذا الكلب تحت سريره فقال الحديث فخرج فجاء جبريل عم م عائشة رضي الله عنها يا عائشة ناوليني الثوب الحديث الخمرة بالضم سجادة صغيرة تعمل من سعف النخل وترمل بالخيوط قاله الجوهري والحيضة بكسر الحاء الحالة التي تلزم الحائض من التجنب والتحيض كما قالوا الجلسة يريدون حالة الجلوس وأما الحيضة مفتوحة الحاء فهي الدفعة من دفعات دم الحيض كذا في شرح السنة ق عائشة رضي الله عنها يا عائشة والله لكأن ماءها نقاعة الحناء الحديث اللام في لكأن جواب القسم ونقاعة الحناء نقيعه وقد تقدمت قصته قبيل هذا ق عائشة رضي الله عنها يا عائشة هذا جبريل يقرئك السلام قالت وعليه السلام ورحمة الله

عايش ترخيم عايشة م عايشة رضي الله عنها يا عايشة هلمي المدية قاله حين اراد ان يضحي بكبش اقرن ثم
اخذها فاضجع الكبش ثم ذبحه وقال بسم الله اللهم تقبل من محمد وآل محمد ومن امة محمد هلم كلمة دعوة
الي شيء ومعني هلمي المدية اقصدي المدية وناوليها واصل هلم عند البصريين ها الم اي اقصد فادغ
الميم في الميم وحركت اللام فاستغني عن همزة الوصل ثم حذفت الف ها التي للتنبيه لان اللام
في لم في تقدير الساكن اذ كانت حركتها عارضة وفتحت الميم لالتقاء الساكنين وقال الفراء
اصلها هل ام وهذا بجيد لان هل بمعني الاستفهام او بمعني قد وكلاهما لا يدخلان علي الامر كذا ذكر
الامام ابو البقاء م عايشة رضي الله عنها يا فاطمة بنت محمد الحديث لما نزل قوله تعالي وانذر عشيرتك
الاقربين قام رسول الله صلعم علي الصفا فقال الحديث لا املك لكم من الله شيئا اي في الاخرة ق
ابو هريرة رضي الله عنه يا نساء المؤمنات لا تحقرن احداكن لجارة تهاد ولو كراع شاة محرقا
الحديث الا تلثي بضم الهمزة ومفعول لا تحقرن محذوف والمعني لا تحقرن جارة ان تهدي الي
جارتها هدية والكراع ما دون الركبة من الساق وهو بالنصب علي انه خبر كان المحذوف اي
ولو كان المهدي كراع شاة محرقا وبالرفع علي انه اسم كان التامة اي ولو وجد او ثبت كراع
شاة محرق وقوله يا نساء المؤمنات لا بد له من اضمار لان اضافة الموصوف الي الصفة غير جايزة
فتقدير الكلام يا نساء الطوايف المؤمنات كذا ذكره الامام شهاب الدين التوربشتي في الميسر
وهو اشارة الي ان الرواية يا نساء المؤمنات بنصب الهمزة علي ان يكون منادي مضافا تقديره
ما مر والفرسن بكسر الفاء والسين بمنزلة الحافر للدابة وقد يستعار في فرسن شاة
كذا في النهاية والفرسن وان كان لا ينتفع به فانه استعمل ههنا علي المعتاد من مذهب العرب
في كلامهم اذا بالغوا في الحض وحثوا عليه وفي معناه قوله صلعم ولو بظلف محرق ومنه قوله صلعم
من بني لله مسجدا ولو كمفحص قطاة ومقدار المفحص لا يمكن ان يتخذ مسجدا وانما هو علي سبيل
المبالغة في الكلام كذا في الميسر وفرسن بالنصب علي معني ولو ان تهدي فرسن شاة او ولو كان
المهدي فرسن شاة وفي الحديث حث علي التهادي فان فيه استجلاب القلوب والمواساة علي
التفلق ولو بالشيء اليسير

الباب السادس

خ عايشة رضي الله عنها ليس احد يحاسب الا هلك اي يحاسب حسابا علي سبيل الاستقصاء والمناقشة

حتي لا يترك منه شيء يدل عليه قوله صلعم من نوقش الحساب عذب وفي رواية هلك يقال ناقشه الحساب
اذا عاسره فيه واستقصي فلم يترك قليلا ولا كثيرا ق ابو هريرة رضي الله عنه ليس الشديد
بالصرعة الحديث الصرعة هو الصريع وقال يحقق به هو الذي اشتد جدا فلم يوضع جنبه
كذا في الفايق ق ابو هريرة رضي الله عنه ليس الغني عن كثرة العرض انما الغني غني النفس
العرض بفتح الراء هو متاع الدنيا وحطامها سمي بذلك لانه حادث قليل اللبث ق ابو هريرة
رضي الله عنه ليس المسكين الذي ترده التمرة والتمرتان الحديث المسكين هو الدايم السكون
ومدار التركيب علي الذلة والخضوع وفي الشريعة هو الذي لا شيء له وقيل هو الذي له بعض
الشيء والتعفف الكف عن الحرام والسؤال عن الناس والالحاف المبالغة في السؤال يقال
الحف في المسئلة اذا الح فيها خ عبد الله بن عمرو رضي الله عنه ليس الواصل بالمكافي الحديث
صلة الرحم كناية عن الاحسان الي الاقارب وان بعدوا واساؤا وقطع الرحم ضد ذلك
فكانه بالاحسان اليهم وصل ما بينه وبينهم من علاقة القرابة ويقال كافات فلانا بالشيء اذا
قابلته به ق اسماء بنت عميس رضي الله عنها ليس باحق بي منكم الحديث قدم جعفر بن ابي
طالب وجمع من اصحابه رضي الله عنهم من الحبشة راكبين السفينة وفيهم اسماء بنت عميس علي
رسول الله صلعم حين افتتح خيبر فاسهم لهم وكان اناس يقولون لهم اي لاهل السفينة سبقناكم
بالهجرة ودخلت اسماء بنت عميس علي حفصة زوجة النبي صلعم زايرة وقد كانت هاجرت الي
النجاشي فيمن هاجر فدخل عمر رضي الله عنه علي حفصة رضي الله عنها واسماء عندها فقال سبقناكم
بالهجرة فنحن احق برسول الله منكم فغضبت وذكرت ذلك للنبي صلعم فقال الحديث قوله ليس باحق اي
ليس عمر باحق وله اي لعمر واهل السفينة نصب علي الاختصاص او علي النداء وهجرتان هما هجرة من
مكة الي حبشة وهجرة من الحبشة الي رسول الله صلعم ق عثمان رضي الله عنه ليس بكذاب من
اصلح بين اثنين فقال خيرا او نمي خيرا نمي بالتخفيف اي ابلغ وكل شيء بلغته علي وجه الاصلاح
فقد نميته وان بلغته علي وجه الافساد قلت نميته بالتشديد وانما لم يكن هذا النوع كذابا لان
القصد فيه صحيح لم علي قايله ان يؤدي ما استطاع عن حقيقة القول بالكناية فيقول ارجوا
ان لا يصدر عن صاحبك شيء تكرهه واني لا اظن به انه يقول فيك قولا سيئا كذا في الميسر

خ الصعب بن جثامة رضي الله عنه ليس بنا ردّ عليك ولكنا حُرُم قاله في الابواء او بودّان على عشرة فراسخ من المدينة وقد تقدم الكلام على الحديث في الباب الثاني في قوله انا لم نردّه عليك الا انا حُرُم م ابو هريرة رضي الله عنه ليست السنة بان لا تمطروا الحديث السنة الجدب يقال اخذتهم السنة اذا اجدبوا واقحطوا وهي من الاسماء الغالبة ويقال سنة سنهاء اي لا نبات بها ولا مطر وهي مبنية من السنة كما يقال ليلة ليلاء ويوم ايوم كذا في النهاية والمعنى ان القحط الشديد ليس بان لا يمطروا بل بان يمطروا ولا ينبت لان حصول الشدة بعد توقع الرخاء وظهور مخايله افظع مما اذا كان الياس حاصلا من اول الامر ق ابو هريرة رضي الله عنه ليس على المسلم في عبده ولا في فرسه صدقة دل ظاهر الحديث على عدم وجوب الزكوة في الفرس واليه ذهب ابو يوسف ومحمد رحمهما الله وذهب ابو حنيفة رحمه الله الى وجوبها فيه لقوله صلعم في كل فرس سائمة دينار او عشرة دراهم وتاويل الحديث عنده فرس الغازي هو المنقول عن زيد بن ثابت واما العبيد فان كانت للخدمة فلا زكوة فيها بالاتفاق وان كانت للتجارة ففيها الزكوة بالاتفاق م جابر رضي الله عنهما ليس فيما دون خمس اواق من الورق صدقة الحديث الاوقية افعولة من الوقاية والجمع اواقي بالتشديد وله ان تخفف الياء ويقال اواق بلا ياء كاضحية واضاحي وذكر الخليل ان الاوقية سبعة مثاقيل وقيل سبعة ونصف وليس في هذه الاقوال تضادّ لان ذلك مما يختلف باختلاف البلدان والازمان وقد كانت الاوقية فيما مضى اربعين درهما على ما في الحديث فاما اليوم فيما يتعارفه الناس ومن عوام المحدثين من يرويها بحذف الالف كانه جمع اواق وهو لحن كذا في الميسر والورق بكسر الراء الفضة مضروبة كانت او غير مضروبة و الذود من الابل ما بين الثلث الى العشر وهي مؤنثة لا واحد لها من لفظها والكثير اذواد و قال ابو عبيد هي ما بين الثنتين الى التسع من الاناث دون الذكور والمراد من قوله خمس ذود من الابل لا خمس اذواد وخمس ذود على الاضافة وفي رواية بعض الشيوخ خمس ذود على البدل وفيه وجه [illegible] رواية الاثبات والوسق ستون صاعا وعند الخليل الوسق حمل البعير والوقر حمل البغل او الحمار وهو مصدر وسقت الشيء اي جمعته وحملته كذا في الميسر دل الحديث على ان الزكوة لا تجب فيما دون خمس اواق وقد اجمع عليه اهل العلم

وعلي

وعلى ان الصدقة لا تجب فيما دون خمسة اوسق [illegible] واليه ذهب ابو يوسف ومحمد والشافعي رحمهم الله وذهب ابو حنيفة رحمه الله الى انه يجب العشر في القليل والكثير لعموم قوله صلعم ما اخرجت الارض ففيه العشر وتاويل الحديث زكوة التجارة ق عائشة رضي الله عنها ليس كذلك ولكن المؤمن اذا بُشّر برحمة الله ورضوانه وجنته احب لقاء الله واحب الله لقاءه الحديث ليس الغرض بلقاء الله الموت لانه كلا يكرهه حتى الانبياء عليهم السلام وانما هو المصير الى دار الآخرة وطلب ما عند الله والمنظور الى لقائه الكريم فمن كره ذلك وركن الى الدنيا وآثرها كان ملوما م فاطمة بنت قيس رضي الله عنها ليس لك عليه نفقة قاله لها حين طلقها زوجها ابو عمرو بن حفص البتة روي انها كانت آخر تطليقة بقيت لها من الثلث وهي من البتّ وهو القطع والبات الذي لا شبهة فيه وهو من اليمين البائنة وهي المنقطعة من علائق الشروط ق جابر رضي الله عنه ليس من البر الصيام في السفر قاله في السفر حين راى رجلا قد ظلل عليه قال ما هذا قالوا صائم وذهب من لا يرى الصوم في السفر الى ظاهر الحديث وعامة العلماء رحمهم الله على ان الفطر مقصور على من يجهده الصوم ويؤديه الى مثل هذه الحالة التي صار اليها الرجل الذي جاء فيه الحديث وفيما عدا ذلك يباح فيه الصوم وعن ابن عمر رضي الله عنهما انه صام في السفر فقضى في الحضر ق ابو موسى رضي الله عنه ليس منا من حلق ولا خرق ولا سلق اي ليس من اهل سيرتنا من حلق شعره عند حلول المصيبة وخرق ثوبه وسلق اي رفع صوته عند المصيبة وقيل هو ان تصك المرأة وجهها والاول اصح كذا في النهاية وذكر في الفائق ليس منا من صلق وروي بالسين يقال صلق وسلق اذا رفع صوته عند الفجيعة بالميت ومنه خطيب سلاق ومسلاق وقيل سلق اذا خمش وجهه من قولهم سلقه بالسوط وملخه اذا نزع جلده وذكر في نوادر الاصول سلق لغة في صلق اذا صاح وسلقه بالكلام اذا آذاه وهو شدة القول بعث الله رسوله محمدا صلعم لمحو آثار الجاهلية وكان من شانهم اذا مات لهم ميت ان يخمشوا الوجوه وينتفوا الشعور ويشقوا الجيوب ويخربوا البيوت فزجرهم عما كانوا يفعلون ق انس رضي الله عنه ليس من بلد الا سيطؤه الدجال الا مكة والمدينة الحديث الوطء في الاصل هو الدوس بالقدم فسمي به القتل لان من يطؤ الشيء برجله فقد استقصى في هلاكه واهانته والنقب الطريق في الجبل والسبخة بفتح الباء اي الارض نفسها

فإذا وصفتها قلت سبخة بالكسر وهي الأرض التي تعلوها ملوحة وهي ظاهر المدينة ثم يرجف
المدينة أي تتزلزل وتضطرب ثلاث رجفات فيخرج إلى الدجال الكافر والمنافق من أقطارها ق أبو
ذر رضي الله عنه ليس من رجل ادعى لغير أبيه وهو يعلمه إلا كفر الحديث أي ادعاء إلى غير الأب مع العلم به
حرام فمن اعتقد إباحة ذلك كفر ومن لم يعتقد إباحته فمعنى كفره أنه كافر نعمة الله تعالى ومعنى فليتبوأ
مقعده من النار ليتخذ منزله منها ظاهره أمر ومعناه خبر أي أن الله يبوئه منها يقال تبوأ الدار
أي اتخذها مسكنا ومن دعا رجلا بالكفر أي قال يا كافر أو عدو الله وهذا إذا لم يكن مثله وإلا فالقائل
خارج من هذا الوعيد وقال عدو الله أي يا عدو الله إلا حار عليه أي رجع ما نسب المدعو به
إليه وقوله إلا ارتدت أي الكلمة المرمي بها عليه ق ابن مسعود رضي الله عنه ليس منا من ضرب
الخدود أي ليس من أهل سنتنا وسيرتنا من يفعل ذلك عند نزول المصيبة وإنما يفوض أمره
إلى الله تعالى ويسترجع لينال الثواب الموعود والمراد من الدعوى النداء يقال دعوته أي ناديته
والمعنى ونادى بمثل نداء الجاهلية وذلك أن الرجل منهم إذا غلب في الخصام ونيل منه نادى
بأعلى صوته يا آل فلان مستنصرا قومه فأتاه الصريخ من بعضها وبعضها نهي ولكن نحوه فأبطل
بنصره ظالما كان أو مظلوما فأعلمهم صلى الله عليه وسلم أن الذي ينبغي في الإسلام نسبته إلى الجاهلية أنه
من الجاهلية كذا في المبتغى قوله وفي رواية أو دعا أي أو شق الجيوب أو دعا خ أبو هريرة رضي الله عنه
ليس منا من لم يتغن بالقرآن ليس منا يريد به الحث على التغني لا الوعيد بتركه ومعنى من لم يتغن
من لم يستغن ليناسب قوله ليس منا فإن ظاهره وعيد قال أبو عبيد وقد جاء في كلامهم تغنى بمعنى
استغنى قال الأعشى وكنت امرأ زمنا بالعراق عفيف المناخ طويل التغني وقيل
كانت العرب التغني بالركباني وهو النشيد بالمد إذا ركبوا الإبل وإذا قعدوا في أفنيتهم
وفي عامة أحوالهم فأحب الرسول صلعم أن يكون قراءة القرآن هجيراهم فقال ذلك يعني ليس منا
من لم يضع القرآن موضع الركباني في اللهج به والطرب عليه وقيل هو تفعل من غني بالمكان إذا
قام به والمعنى من لم يلزمه ولم يتمسك به كذا في الفائق وشرح القاضي وذكر في المبتغى وذهب بعضهم
في معنى التغني إلى ترديد الصوت وتزيينه بالنغم وهذا وإن اقتضاه اللفظ فإن أول الحديث
يمنع عنه ولا خلاف بين الأمة أن قارئ القرآن مثاب على قراءته فأحسن ما نذهب إليه في

ليس منا من لم يتغن بالقرآن ق

المعنى

المعنى في التغني إما الإعلان والإفصاح به وتحمله تبعا للإقرار بتوحيد الله تعالى ونبوة أنبيائه وتحمل الجهر به
في شعار الإسلام كالإعلان بالشهادتين في صحة الإيمان فإن قيل أوليس في الحديث زينوا أصواتكم بالقرآن
قلنا نعم لا ننكر تحسين الصوت بالقراءة والترديد فيه على وجه لا يختل بنظام الكلام ولا يقطع اللفظ
ولا يزيل الحروف أما الذي أحدثه المتكلفون بمعرفة الموسيقى فيأخذون في كلام الله تعالى مآخذهم في
التشبيب والغزل حتى لا يكاد السامع يفهم من كثرة النغمات فإنه من أشنع البدع في الإسلام وأما
قوله زينوا القرآن بأصواتكم فمعناه زينوا أصواتكم به كذا فسره كثير من العلماء رحمهم الله وإنه من المقلوب
كقولهم عرضت الناقة على الحوض أي عرضت الحوض على الناقة قيل وأول من قرأ بالألحان
عبيد الله بن أبي بكرة وذكر في حل الغرائب ليس منا من لم يتغن بالقرآن من الاستغناء ويجوز أن
يكون تفعلا من الغناء وهو الكفاية ومعنى الاكتفاء أيضا يرجع إلى الغنى ومنه المعنى في باب الدين
لا الدنيا وإن من آتاه الله تعالى علم القرآن فقد آتاه كل علم وأعطاه كنزا من الغنى لا يفتقر معه أبدا إلى
غيره ق ابن مسعود رضي الله عنه ليس من نفس تقتل ظلما الحديث قوله على ابن آدم الأول
أي على قابيل أول أولاد آدم عم بسبب أنه سن القتل في بني آدم بقتله أخاه هابيل ظلما كفل
أي نصيب من دم كل امرئ يقتل ظلما ق ابن مسعود رضي الله عنه ليس هو كما تظنون
الحديث قاله لما نزل قوله تعالى الذين آمنوا ولم يلبسوا إيمانهم بظلم فشق ذلك على أصحابه فقالوا
أينا لم يظلم نفسه فبين أن المراد من الظلم هو الشرك

فصل في نعم وبئس

م جابر رضي الله عنه نعم الإدام الخل قال لما سأل أهله الأدم فقالوا ما عندنا إلا خل قال الراوي
فما زلت أحب الخل منذ سمعتها من نبي الله الإدام اسم لما يؤتدم به ويصطبغ وحقيقته
ما يؤدم به الطعام أي يصلح وهذا البناء يجيء لما يفعل به كثيرا كالركاب لما يركب به والحزام
لما يحزم به كذا في الفائق ثم الخل من الأدم التي تعظم منافعها وقيل في تفسير قوله تعالى تتخذون منه
سكرا ورزقا حسنا أنه الخل وفيه منافع الدنيا والدين وذلك لأنه بارد يطفئ حرارة الشهوة
ويقطعها وعن عمرة بنت عبد الرحمن قالت كان عامة أدم أزواج رسول الله بعده الخل ليقطع
عنهن ذكر الرجال وخلق ابن آدم مجبولا على الشهوات الرجال منهم والنساء فلما وجدوا عونا
على طفي ذلك منهم كان عونا لهم وكل شيء هو عون في الدين فالبركة حالة به وإذا بورك في الشيء سعد به
أهله

ليس هو كما تظنون إنما هو كما قال لقمان لابنه يا بني لا تشرك بالله إن الشرك لظلم عظيم

كذا في نوادر الاصول وقال الخطابي نعم الادام الخل مدح الاقتصاد في المأكل ومنع النفس من ملاذ الاطعمة
فانه اذا كان شأنه الادم بمادونه مما دونه من الخل بعد على الملاذ من الاطعمة اشكل **ق** حفصة رضي الله عنها
نعم الرجل عبد الله لو كان يصلي من الليل قال ابن عمر رضي الله عنه رايت على عهد رسول الله كان بيدي قطعة
من استبرق وكأني لا اريد مكانا من الجنة الا طارت بي ورايت كان اثنين اتياني ارادا ان يذهبا بي
الى النار فتلقاهما ملك فقال خليا عنه فقصصت حفصة على النبي رؤياي فقال الحديث قال سالم
فكان عبد الله لا ينام من الليل الا قليلا الاستبرق الديباج الغليظ فارسي معرب ومعنى طارت
بي مالت اي طار قلبه اي مال **خ** ابو هريرة رضي الله عنه نعم الصدقة اللقحة الحديث اللقحة
بكسر اللام الناقة الحلوب والصفي الحديث الدر والمنحة في هذه الصورة تجري مجرى الصدقة وهي
في الاصل عارية يشرب درها ويرد رقبتها واكثر ما يقول العرب في العارية المنيحة كذا في الميسر
م ابو هريرة رضي الله عنه نعمّا لاحدهم الحديث نعمّا اصله نعم ما فادغم وما نكرة بمعنى شيء كانه قال
نعم شيئا ونعم كلمة مدح تجمع المحاسن كلها كما ان بئس كلمة تجمع المساوي كلها وقوله لاحدهم اي
لاحد المماليك والصحابة بالفتح بمعنى الصحبة يقال صحبه صحبة وصحابة كذا في الصحاح **م** عدي بن حاتم
رضي الله عنه بئس الخطيب انت الحديث قيل انما كره صلعم قدر الذي جمع من يجمعهما لانه وصله بقوله
فقد رشد ووقف وقفة ثم قال فقد غوى فانكر عليه لذلك وذكر في الميسر ان في قوله ومن يعصهما
تسوية الجمع بين الاسمين في لفظ واحد شيئا آخر وهو المعنى المفضي الى التسوية والتشريك في
امر الطاعة والعصيان ومن حق التوحيد ان يفرد ذكره سبحانه في حق الربوبية واحكام
العبادة ثم يعقب عليه ذكر رسوله على هذا النمط دل الحديث على انه لو اقتصر على ذكر الله
يسمى خطبة ويخرج به عن عهدتها حيث سماه صلعم خطيبا واليه ذهب ابو حنيفة نعم
ق ابو هريرة رضي الله عنه بئس الطعام طعام الوليمة الحديث الوليمة طعام العرس
قوله يدعى لها الاغنياء جملة مستانفة وقعت جوابا لسؤال المقدر وهو مقتضي الحال
وهو ما بعده ذمة وقوله ومن ترك الدعوة اي اجابة الدعوة على حذف المضاف ثم المقصود
من الدعوة ابتغاء الالفة والمودة والنفوس جبلت على حب من اكرمها وقد حضهم النبي صلعم على الاجابة
لتتاكد الالفة وتصفو المودة فان الطعام يقع للنفس بطيء حرارة الحقد وينفي شكا من الغل

ولذلك

ولذلك قال ومن ترك الدعوة فقد عصى الله ورسوله لانهم كانوا يتخذون الطعام لنفي السخيمة فمن امتنع عنه لم يثبت
على الغل والحقد فقد عصى الله ورسوله وامتنع من حق عظيم فان الالفة اذا حصلت من تلك الوجوه تألفت
القلوب بالالفة بالايمان والروح تألف بطاعته والنفس من شأنها الشهوة واللذة فاذا تركها صنت
وصارت طوعا فتدعوهم الى ان يتبعد ذلك من اخيه ايلا يضيع لوامته ولا يجد الشيطان سبيلا الى
وسوستهم بالشر وترك الاجابة مما يدل على الجفاء والاستهانة فهنالك يجد الحقد سبيلا وان احسن
بالشر في الدعوة فله في التخلف فسحة مثلا ان كان ذلك الطعام لمباهاة او رياء فله عذر في ترك الاجابة
او يكون في تلك الدعوة امور منهي عنها من اللهو واللعب فهذا عذر كذا في نوادر الاصول وكان احق
الحكماء لا يجيب في الوليمة ايضا فقيل له كان السلف يدعون فيجيبون فقال كانوا يدعون للمواخاة
والمواساة وانتم اليوم تدعون للمباهاة والمكافاة وقد تقدم كلام على الحديث في الباب الرابع
في قوله اذا دعي احدكم الى الوليمة فليأتها **ق** ابن مسعود رضي الله عنه بئس ما لاحدهم ان يقول
نسيت آية كيت وكيت الحديث في رواية بئسما لاحدكم يقال كان الامر كيت وكيت وكيت وكيت و
ذيت وذيت وهي كناية نحو كذا وكذا والتاء في كيت بدل من لام كية وفي بنائه الحركات الثلاث كذا في الفائق
واصل النسيان الترك فكره صلعم ان يقول تركت القراءة وان ذلك لم يكن باختياره لانه تع هو
الذي انساه آية ولذلك قال بل هو نسي يحتمل ان يكون خاصا في زمان رسول الله صلعم ويكون معنى نسي
نسخت تلاوته نهاهم عن هذا القول لئلا يتوهم الضياع على محكم القرآن واعلمهم ان ذلك من قبل
الله تع لما رأى في نسخ التلاوة من الحكمة وقوله فانه اشد تفصيا اي اسرع تخلصا وذهابا من النعم
المعقلة اذا اطلقها صاحبها يقال تفصى اللحم عن العظم وتفصى من البلية اي تخلص والاسم
التفصية والعقل جمع عقال وهو الحبل الذي يعقل به البعير والنعم الابل وجمعه انعام

فصل جابر رضي الله عنه بينا انا امشي اذ سمعت صوتا من السماء الحديث بينا اصله بين
والالف حصلت من اشباع الفتحة وحراء بالكسر والمد جبل من جبال مكة معروف وهو منصرف
ومنهم من يؤنثه فلا يصرفه ومعنى جئثت خفت يقال جئث الرجل وجئف اذا فزع وقيل معناه
قلعت من مكاني ومنه قوله تع اجتثت من فوق الارض اي قطعت كذا في النهاية والفرق الخوف
ونصبه على المصدر على القول الاول اذ جئثت بمعنى فرقت وعلى كونه مفعولا له على الثاني ورعبا في

معنى تغذي ويقال تزمّل بثوبه اذا التفّ به ودثّروني على صيغة الماضي بمعنى غطّوني بما اُدفأ به و
الوجد الجذاب خ ابو هريرة رضي الله عنه بينا انا نائم اتيت بخزائن الارض الحديث الخزائن
المعادن والمراد البلدان التي فيها او المراد بها الممالك التي فتحت لامته فتحوها كذا في حل
الغرائب وكبُرا بمعنى ثقلا وانفخهما بالخاء المعجمة بمعنى ادمهما والنار كما تنفخ الشيء اذا دفعته عنك
وفيه تنبيه على استخفاف شان الكذابين وهما صاحب صنعاء الاسود العنسي وصاحب اليمامة مسيلمة
الكذاب وعلى انهما يمحقان بادنى ما يصيبهما من بأس الله حتى يصير كالشيء الذي ينفخ فيه فيطير
في الهواء ق ابن عمر رضي الله عنهما بينا انا نائم اتيت بقدح لبن الحديث القدح هو الذي يؤكل
فيه والتاويل نقل ظاهر اللفظ عن وضعه الاصلي الى ما يحتاج الى دليل لولاه ما ترك ظاهر اللفظ
قاله ابو البقاء ... مأخوذ من آل اذا رجع قيل المناسبة بين العلم واللبن هو ان العلم اول غذاء
الروح كما ان اللبن اول غذاء الجسد خ ابو هريرة رضي الله عنه بينا انا نائم اذا زمرة الحديث
الزمرة الجماعة من الناس واذا للمفاجأة اي اذا زمرة واقفة او حاضرة وهلم خطاب للزمن
الفرد نظرا الى اللفظ وذكر نظرا الى المعنى ومعنى ارتدوا تخلفوا عن بعض الواجبات ولهذا
قيده بقوله على ادبارهم وليس المراد الارتداد الذي بمعنى الكفر لانه لم يرتد احد من اصحابه
صلعم بعده وانما ارتد قوم من جفاة العرب والقهقرى المشي الى خلف من غير ان يعيد وجهه الى
جهة مشيه واراه على البناء للمفعول بمعنى اظنه والضمير المستتر فيه للنبي صلعم والبارز للشان
والقصة والهمل ضوال الابل الواحد هامل كطالب وطلب والمعنى ان الناجي منهم قليل في قلة
النعم الضالة ق ابو سعيد رضي الله عنه بينا انا نائم رايت الناس يعرضون علي الحديث
العرض الاظهار يقال عرضت الشيء اذا اظهرته والقمص بضم الميم جمع قميص والثدي بضم الثاء
وكسر الدال والياء المشددة جمع ثدي اصله ثدوي ق ابو هريرة رضي الله عنه بينا انا نائم
رايتني على قليب عليها دلو الحديث القليب البئر التي لم تطو والطوي ضده وهي المطوية
بالحجارة والآجر وانما اري القليب دون الطوي والله اعلم ليعلم ان امر الدين موقوفة على
المعاني المطلوبة دون القوالب المجعولة وتاويل نزع الدلو راجع الى السياسات الدينية التي
تحتمل الاستخلاف دون الانباء النبوية التي لا تقبل الاشتراك وفيما حكاه عن كل من الشيخين

رضي الله عنهما اشارة الى قصر مدة الاول منهما والاضطراب الذي يوجد في زمانه من قبل اهل
الردة والى امتداد زمان خلافة الثاني وكثرة الفتوح كذا في شرح السنة والذنوب الدلو وقيل
الذنوبان اشارة الى مدة خلافة الاول سنتين واياما كذا في شرح السنة والذنوب الدلو
العظيمة وقيل لا تسمى ذنوبا الا اذا كان فيها ماء وقوله والله يغفر له في بعض ما ذكر منه شيء
بتقصير ولم يكن منه رضي الله تع تقصير فيما تولاه وانما الوجه انه لما ذكر ضعف نزعه الذي يؤول
الى ما حدث في زمانه على ما مر ذكره دعا له بالمغفرة في كل ضعف يتداركه في امره ذلك لانه كان
واخبر بان الله تع قد غفر له ضعفه ليتحقق عند الناس حين ان الضعف الذي في نزعه لما يقتضيه تغير
الزمان وقلة الاعوان غير راجع اليه ويحتمل انه اخرج في بعض السياسات الى ملاينة فيما لم يكن
يأمن غائلة الامضاء فيه فاخبر انه معان مسدد في ذلك ومما ينبيك عن نظام هذا التاويل ان
ابا بكر رضي الله عنه لما اتي بالاشعث بن قيس مكبلا وكان قد ارتد فقال لابي بكر استبقني لحربك وزوجني
اختك فاطلقه وزوجه اخته ام فروة ثم قال وددت اني كنت امرت بقتل الاشعث ولم يفعل
ذلك الا توقيا من غائلة قومه واستمالة لقلوبهم ومعنى ثم استحالت غربا انقلبت الذنوب
عن حالها من الصغر الى الكبر والغرب بسكون الراء الدلو السانية وهي اكبر من الذنوب وعبقرية
القوم سيدهم وقويهم والعبقر ارض يسكنها الجن فينسب اليها كل شيء رفيع يتعجب منه من
قوة وجودة صنعة وقيل انها ارض تعمل فيها البرود ومن هذا قيل للبسط عبقرية نسبت الى
تلك البلاد والعطن مبرك الابل حول الماء ومعنى حتى ضرب الناس بعطن حتى رووا وارووا
ابلهم فابركوها وضربوا لها عطنا فوجه ذلك مثلا لاتساع الناس في زمانه رضي الله عنه كذا في
الميسر وحل الغرائب ق ابو هريرة رضي الله عنه بينا انا نائم رايتني في الجنة فاذا امرأة تتوضأ
الى جانب قصر الحديث القصر واحد القصور وهو البناء المرتفع والغيرة بالفتح الحمية وولى
الشيء وتولى اذا ذهب هاربا خ ابو هريرة رضي الله عنه بينا ايوب يغتسل عريانا
خر عليه رجل جراد من ذهب الحديث يقال خر اذا سقط من علو والرجل بكسر الراء الجراد الكثير
ومنه الحديث كأن نبلهم رجل جراد كذا في النهاية ويقال حثى يحثو وحثى يحثي اذا ادي ودل الحديث
على اباحة التكثير من المال الحلال حم ابو هريرة رضي الله عنه بينا رجل بفلاة من الارض الحديث

بينا ظرف زمان بمعنى المفاجاة ويضاف الى جملة من فعل وفاعل او مبتدا وخبر ويحتاج الى جواب
يتم به المعنى ومنه قول الشاعر بينا نسوس الناس والامر امرنا والفلاة الصحراء وتنحى بمعنى
توجه وصار في الناحية والحديقة اسم لكل ما احاط به البناء من البساتين وغيرها والحرة ارض
ذات حجارة سود والشرجة مسيل الماء من الحرة الى السهل والشراج جمع وفاعل تتبع الضمير
المستتر فيه الراجع الى الرجل الذي سمع الصوت في السحابة والمسحاة بكسر الميم اي المجرفة من الحديد
ماخوذة وهو الكشف والازالة ق مالك بن صعصعة رضي الله عنه بينما انا في الحطيم وربما قال في
الحجر الحديث بينما اصله بين وما مزيدة محذوفة منها [illegible] من المضاف اليه ولذلك لا يضاف
والحطيم هو حطيم مكة وهو ما بين الركن والباب سمي بذلك لان الناس يزدحمون فيه ويحطم بعضهم
بعضا وقيل هو الحجر المخرج منه سمي به لان البيت رفع وترك هو محطوما بطول الزمان قاله
ابو السعادات وقيل لانه حطم من البيت اي كسر فيكون فعيلا بمعنى مفعول وقيل فعيل بمعنى
فاعل لما جاء في الحديث من دعا على من ظلمه فيه حطمه الله اي اهلكه فيكون حاطما وسمي
حجرا لانه حجر منه اي منع من البيت والقد هو القطع طولا كالشق وقوله ما بين هذه الى هذه
قال بعض رواته يعني من ثغرة نحره الى شعرته وقيل من قصه الى شعرته الثغرة نقرة النحر
فوق الصدر والشعرة العانة والقص عظم الصدر والمغروز فيه شراسيف الاضلاع في
وسطه وتا طست بدل من السين اصله طس والاقصى الابعد من القصو وهو البعد والطرف
تحريك الجفون عند النظر وخلصت بمعنى وصلت يقال خلص فلان الى فلان اذا وصل ومرحبا
اي لقيت رحبا وسعة وكانت ام يحيى وعيسى اختين فلذلك قال وهما ابنا خالة وقوله فلما جاوزت
بكى لا يجوز ان يحمل بكاؤه على الحسد لانه لا يليق بصفات الانبياء وانه بكى من جهة الشفقة
على امته اذ قصر عددهم عن مبلغ عدد امة موسى قال الخطابي لم قوله لان غلاما بعث بعدي
ليس على سبيل الازدراء به لكنه على معنى تعظيم المنة لله تع عليه اذ قد خصه بذلك من غير طول
عمر في عبادته وقد تسمي العرب المستجمع السن غلاما ما دامت فيه بقية من قوة والرفع
خلاف الوضع وتقريبك الشيء والسدر شجر النبق وسدرة المنتهى شجرة في اقصى الجنة ينتهي
اليها اعمال العباد او ينتهي اليها علم الخلائق من الملائكة والرسل وارباب النظر والاعتبار

وما وراءها غيب لا يطلع عليه غيره تع وعن ابن مسعود رضي الله عنه سدرة المنتهى صبر الجنة اي
جانبها كذا في الفائق والنبق بفتح النون وكسر الباء وقد يسكن ثمر السدر واشبه شيء به العناب
قبل ان تشتد حمرته والقلال بكسر القاف جمع قلة وهي حب كبير قال الازهري ورايتهم يسمونها
الخروس وهجر قرية قريبة من المدينة كانت تعمل بها القلال وسميت قلة لانها تقل اي ترفع وتحمل
والفيلة بفتح الياء جمع فيل وهو الحيوان المعروف نحو قردة في جمع قرد [illegible]
والفطرة الابتداء والاختراع والفطرة منه الحالة كالجلسة وهي نوع من الجبلة والطبع المتهيئ
لقبول الدين قال ابو السعادات نعم وفي رواية ابن عباس رضي الله عنهما ثم عرج بي حتى اتيت سدرة
المنتهى فغشيها الوان لا ادري ما هي ثم ادخلت الجنة وفي رواية فتدلى النور الاكبر فغشي
السدرة فما يستوي [illegible] دونه فراش من ذهب قال صاحب نوادر الاصول يحلقه بذلك حتى يقوي
بصره على رؤية النور لان الفراش اذا طار [illegible] احتجب مرة والكشف له مرة وفي حديث
انس [illegible] هي شجرة يسير الراكب في ظلها سبعين عاما وان ورقة منها مظلة الخلق وقوله
ارضى اي بما قضى الله تعالى به على عباده من العبادة واسلم الحكم واسلم اليه اعلم ان المعراج
كان بعد المبعث بعام ونصف قاله الزهري ومن بعده وقيل كان قبل الهجرة بعام وقيل بخمس وقد
اختلف في كيفيته والجمهور على انه كان بالروح والجسد في حال اليقظة وذهب معاوية رضي الله عنه
الى انه كان بالروح في المنام وقيل كان بالجسد يقظة الى البيت المقدس والى السماء بالروح
والصحيح هو القول الاول لقوله تع سبحان الذي اسرى بعبده اذ لا يقال في النوم اسري به ولو
كان في المنام لقال تع بروح عبده ولانه لو كان مناما لما كانت فيه معجزة ولما استبعده الكفار
ولا كذبوه واما قوله تع وما جعلنا الرؤيا التي اريناك فالمراد بالرؤيا على قول اكثر المفسرين ما رآه
النبي صلعم ليلة المعراج من العجائب والايات ولفظ الرؤيا لا يدل على انه كان في المنام لان العرب
يقول رايت بعيني رؤية ورؤيا وقيل المراد بالرؤيا ما راى النبي صلعم عام الحديبية انه دخل مكة
هو واصحابه وقد اختلف السلف في رؤيته صلعم ربه تع ليلة الاسراء والمشهور عن ابي هريرة وابن مسعود
انها لم تكن الرؤية ويرى جماعة من المحدثين والمتكلمين والفقهاء وعن ابن عباس رضي الله عنهما
انه قال راه بعينه وعن عائشة انه راه بقلبه ثم رؤيته الله تع جائز في الدنيا يدل على ذلك سؤاله

اذ يستعمل انه يجهل في حق الله ما يجوز على الله تعالى وما لا يجوز ق ابن عمر رضي الله عنهما بينما ثلثة نفر

يمشون الحديث عن ابي عثمان المازني ان البصريين اضافوا الى رهط ونفر ولم يضيفوا الى

قوم ومعشر فقالوا ثلثة نفر وتسعة رهط ولم يقولوا ثلثة بشر وثلاثة قوم لان بشر ا يكون

للكثير وقوم للقليل والكثير ورهط ونفر لا يكونان الا للقليل فلذلك اضافوا اليهما من الثلثة

الى العشرة لان ذلك في معنى ما كان لادني العدد كذا في الفايق ويقال آوي اليه اذا رجع اليه والغار

هو النقب في الجبل والضمير في انه للشان والحديث وقوله ارعى عليهم من المراعاة وهي الحفظ و

الرفق يقال ارعيت عليه كذا في النهاية ويقال اراح ابله اي ردها الى المراح ولا يكون

الا بعد الزوال والمراح بالضم ماويه الابل ليلا فهما وناي بي الشجر اي بعد المرعى والرجوع

عنه والحلاب بكسر الحاء واللبن الذي يحلبه ومعنى يتضاغون يصيحون باكين ودأبهم عادتهم وعملهم

من دأب فيه اي داوم عليه وواظبوا ومعنى طلبت اليها نفسها طلبت منها ان تمكنني من نفسها

وفتح الخاتم كناية عن ازالة البكارة والفرق بفتح الراء مكيال يسع فيه ستة عشر رطلا وبالسكون

مائة وعشرون رطلا والارز معروف وهو من ارز الشيء اي ثبت في مكانه واجتمع كذا في الفايق و

الرعاء بالكسر والمد جمع الراعي ق ابو هريرة رضي الله عنه بينما رجل يسوق بقرة الحديث

تكلم اي تتكلم بحذف احديها للتاء كقوله تعالى نارا تلظى اي تتلظى فقوله من لها يوم السبع

قال ابن الاعرابي السبع بسكون الباء هو الموضع الذي اليه يكون المحشر يوم القيامة اي من

لها يوم القيامة قيل هذا التأويل يفسد بقول الذيب في تمام الحديث يوم لا راعي لها غيري

والذيب لا يكون لها راعيا يوم القيامة وقيل اراد من لها عند الفتن حتى يتركها الناس هملا

لا راعي لها فيجعل السبع لها راعيا او هو مفعول دهاه ح يكون بضم الباء وهذا انذار بما يكون من

الشدايد والفتن التي يهمل الناس فيها مواشيهم فيتمكن منها السباع بلا مانع وقيل يوم السبع اي

يوم الاكل لها كذا في الفايق والنهاية وقوله وما هما ثم اي ليس ابو بكر وعمر حاضرين ثم وفي الحديث

اخبار بنسوخ ايمانهما رضي الله عنهما ق ابو هريرة رضي الله عنه بينما رجل يمشي بطريق الحديث

شكر الله تعالى هو الثواب على الطاعة والمغفرة ق ابو هريرة رضي الله عنه بينما رجل يمشي في حلة

تعجبه نفسه الحديث الحلة واحدة الحلل وهي برود اليمن ولا يسمى حلة الا ان يكون ثوبين

من جنس واحد وترجيل الشعر تنظيفه وتحسينه والجمة من شعر الرأس ما سقط على المنكبين

ومعنى يتجلجل به الى يوم القيامة يخسف به بالتدريج الى يوم القيامة يقال تجلجل في الارض اي

ساخ ودخل فيها وانما لحقه هذا الوعيد لانه كان يصنع ذلك تكبرا وخيلاء فصل مر جابر

رضي الله عنه لعن الله الذي وسمه قاله لما رأى حمارا قد وسم في وجهه يقال وسمه سمة وسما اذا

اثر فيه بكي دل الحديث على حرمة وسم الدواب بالنار في الوجه فان قيل كيف التوفيق بين هذا

وبين ما ورد في الاحاديث في النهي عن لعن المسلم مع ان الواسم لم يرتكب في صنيعه ذلك كبيرة

قلنا يحتمل ان الواسم لم يكن مسلما او كان من اهل النفاق اعلمه بذلك وبرء سيما ثم فلم يجده

به ليكون اذعي الى الانزجار عما زجر عنه ويحتمل انه ذلك لم يكن على وجه الدعاء عليه بل على سبيل

الاخبار من الغيب واستحق ذلك لانه علم بالنهي فاقدم عليه مستهينا به كذا في الميسر ق

ابو هريرة رضي الله عنه لعن الله السارق يسرق البيضة الحديث قيل المراد من البيضة

البيضة من الحديد وليس الامر على ما توهم لان آخر الحديث وهو قوله يسرق الحبل ينقض

ذلك وان المراد انه يتبع نفسه في اخذ الشيء اليسير مثل البيضة والحبل حتى يعتاد السرقة

فيفضي ذلك الى اخذ ما يقطع فيه اليد كذا في الميسر وقيل المراد من البيضة الخوذة كذا في

النهاية وانكر قتيبة تأويلها بالخوذة لان هذا ليس موضع تكثير لما ياخذ السارق بل هو موضع

تقليل اذ لا يقال قبح الله فلانا عرض نفسه للضرب في عقد جوهر انما يقال لعنه الله تعرض

للقطع في خلق رث وقيل المراد من الحبل حبل السفينة ق ابن عمر رضي الله عنهما لعن الله

الواصلة الحديث الواصلة هي التي تصل شعرها بشعر آخر زورا والمستوصلة التي تأمر ان

يفعل بها ذلك والواشمة من الوشم وهو ان يغرز الجلد بابرة ثم يحشى بكحل او نيل فيزرق

اثره او يخضر والمستوشمة التي تطلب ان يفعل بها ذلك ق عايشة رضي الله عنها لعن الله

اليهود والنصارى اتخذوا قبور انبيائهم مساجد الاصل في يهود ان يستعمل بغير لام

التعريف لانه علم خاص لقومهم وانما جوز تعريفه لانه اجري يهودي مجرى تمرة وتمر كذا

كذا في الفايق وقوله اتخذوا قبور انبيائهم مساجد اي يعابد يتعبدون عندها ويتوجهون

اليها زيادة م علي رضي الله عنه لعن الله من لعن والديه الحديث هذا كقوله صلعم من الكبائر

ان يسب الرجل والديه قالوا وكيف يسب الرجل والديه قال يسابّ الرجل فيسب اباه فيسب اباه
فيسب امه فيسب امه يقال آواه اذا ضمه اليه والمحدث بكسر الدال هو الذي جنى على غيره جناية
وايواءه اجارته من خصمه والحيلولة بينه وبين ان يقتص منه ويدخل فيه ذلك الجاني على الاسلام باحداث بدعة اذا
حماه عن التعرض له والاخذ على يده ورأى بالفتح ايضا يجوز لانه يتعدى ولا يتعدى كذا في
الميسر وذويه او آوى محدثا بفتح الدال ومعناه من قدر فيها بدعة كذا في شرح القاضي ومعنى
الايواء فيه الرضا بها والصبر عليه والمنار جمع منارة وهي العلامة تجعل بين الحدين للجارين
واين ر وتغييرها ان يدخلها في ارضه ومنه منار الحرم وهي اعلامه التي ضربها ابراهيم عم
على اقطاره وقيل لملك من ملوك اليمن ذو المنار لانه اول من ضرب المنار على الطريق
ليهتدي بها اذا رجع كذا في النهاية م ابن عمر رضي الله عنهما لعن الله من مثّل بالحيوان
يقال مثلت بالحيوان مثلا اذا قطعت اطرافه والاسم المثلة ومثّل بالتشديد للمبالغة
فصل ق ابو هريرة رضي الله عنه لو آمن بي عشرة من اليهود لآمن بي اليهود الحديث
اليهود في ذلك العصر كانوا هم اهل الكتاب والناس يتقادون لكبرائهم فلو تابعه طائفة منهم
تابع الباقون واذا آمن به هؤلاء فكأنما آمن جميع من في الارض والجبابرة الجبابرة والمحا
ربما يجتمع الى الالتزام طاعته والقهر في ظهورها للارض والارض وان لم تكن مذكورة لكنها
مدلولة يدل عليها السياق ق ابن عباس رضي الله عنهما لو ان احدهم اذا اراد ان يأتي
اهله قال بسم الله الحديث المراد من الاتيان الجماع وقوله في ذلك الاتيان عن مجاهد
انه اذا جامع الرجل اهله ولم يسم انطوى الجان على احليله فجامع معه فذلك قوله تع
لم يطمثهن انس قبلهم ولا جان كذا في نوادر الاصول خ ابو هريرة رضي الله عنه لو
ان الانصار سلكوا واديا او شعبا لسلكت وادي الانصار قال لما قسم في الناس
يوم حنين ولم يعط الانصار شيئا ولم يرد بذلك العدول صلعم المتابعة فان المتابعة
حق له على كل مؤمن وانما اراد بها الموافقة اي كنت اختار موافقتهم على موافقة
غيرهم لما لهم من حق الجوار وحسن العهد فيما يجوز عليه والشعب بكسر الشين ما
انفرج بين الجبلين ق ابو هريرة رضي الله عنه لو ان رجلا اطلع عليك بغير اذن

فخذفته بحصاة الحديث الحذف بالحاء المهملة هو الرمي بالحصى والخفق القلع والجناح الاثم م ابو
ايوب رضي الله عنه لو انكم لم تكن لكم ذنوب يغفرها الله لكم الحديث اصل الحث التخطئة يقال
غفر الله لك غفرا وغفرانا ق ام حبيبة بنت ابي سفيان رضي الله عنها لو انها لم تكن ربيبتي
في حجري ما حلت لي الحديث قالت ام حبيبة زوجة النبي صلعم يا رسول الله هل لك في اختي بنت ابي
سفيان تنكحها قال او تحبين ذلك قالت نعم لست لك بمخلية واحب من شركني في خير اختي واسم اختها
عزة قال انها لا تحل لي قالت لقد اخبرت انك تخطب بنت ام سلمة فقال الحديث واسم بنت
ام سلمة كان درة الحجر المنع ومنه قوله في حجري بفتح الحاء ويجوز ان يكون حجر الثوب وهو
طرفه المقدم لان الانسان يربي ولده في حجره والحجر بالفتح والكسر الثوب والحضن والمصدر
بالفتح لا غير كذا في النهاية وقوله انها ابنة اخي من الرضاعة بكسر ان جملة وقعت جوابا عن سؤال
مقدر وهو ما سبب الحرمة ويفتحها على حذف حرف الجر اي لانها وثويبة مولاة ابي لهب اعتقها
ابو لهب وقوله فلا تعرضن بسكون الضاد وفتح النون خطاب لزوجاته صلعم من العرض وهو الاظهار
اي لا تعرضن علي بناتكن لا نهي رباييب ولا اخواتكن لان الجمع بين الاختين بنكاح حرام م ابو
برزة الاسلمي رضي الله عنه لو ان اهل عمان اتيت الحديث اهل منصوب بفعل مقدر يفسره ما بعده
اي لو اتيت اهل عمان لقوله تعالى وان احد من المشركين استجارك وعمان بضم العين وتخفيف الميم
صقع عند البحرين كذا في النهاية والصقع الناحية ق ابن عمر رضي الله عنهما لو تركته بين انطلق
رسول الله قاصدا النخل التي فيها ابن صياد فاذا دخل طفق يتقي بجذوع النخل ليسمع من ابن
صياد كان مضطجعا على فراش له فيه زمزمة فرأت ام ابن صياد رسول الله يتقي بجذوع
النخل فقالت لابن صياد اي صاف وهو اسمه هذا محمد فثار ابن صياد فقال رسول الله الحديث
تبين تفاعل من البين وهو الحقد اي رجع اليه عقله وتنبه من غفلته وقيل هو من الانتهاء
انتهى اي عن رسول صلعم كذا في النهاية م جابر رضي الله عنه لو تركتها ما زال قائما قال جابر ان ام
مالك كانت تهدي للنبي صلعم في عكة لها سمنا فيأتيها بنوها فيسألون الادم وليس عندهم شيء
فتعمد الى الذي كانت تهدي فيه للنبي صلعم فتجد فيه سمنا فما زال يقيم لها ادم بيتها حتى عصرته
فاتت النبي فقال عصرتها قالت نعم قال الحديث اي في تركها حصلت من اشباع الكثرة والخلة

وما مستقد من بجعل للسمن والعسل وهو بالسمن اخص ق علي رضي الله عنه لو دخلتموها ما زالوا

فيها الى يوم القيامة استعمل رسول الله صلعم رجلا من الانصار على سرية وامرهم ان يسمعوا له و

يطيعوا فاغضبوه في شيء فقال اجمعوا لي حطبا فجمعوا له ثم قال اوقدوا نارا فاوقدوا ثم قال

الم يامركم رسول الله ان تسمعوا لي وتطيعوا قالوا بلى قال فادخلوها فنظر بعضهم الى بعض وقالوا

انما فررنا من النار الى رسول الله فكانوا كذلك حتى سكن غضبه وطفئت النار فلما رجعوا ذكروا

ذلك للنبي صلعم فقال الحديث وقال لا طاعة في معصية الله انما الطاعة في المعروف المعروف اسم

جامع لما عرف من طاعة الله تع والتقرب اليه والاحسان الى الناس وهو من الصفات

الغالبة اي امر معروف بين الناس اذا راوه لا ينكرونه والمنكر ضد ذلك قاله ابو السعادات

خ ابو هريرة رضي الله عنه لو دعيت الى كراع لاجبت الحديث الكراع في البقر والغنم بمنزلة

الوظيف في الفرس والبعير وهو مستدق الساق والذراع في اليد وقوله لاجبت اي لاجبت

الدعوة دل الحديث على حسن خلقه صلعم وعلى تواضعه م ابو هريرة لو دنا مني لاختطفته الملا

ئكة عضوا عضوا قال ابو جهل هل يعفر محمد وجهه بين اظهركم فقيل نعم فقال لئن رايته يفعل ذلك

لاطان على رقبته فاتى رسول الله وهو يصلي ليطا على رقبته فما فجئهم منه الا وهو

ينكص على عقبيه فقال رسول الله الحديث فقيل لابي جهل ما لك قال ان بيني وبينه خندقا من نار

وهولا واجنحة الاختطاف اخذ الشيء بسرعة والمراد من قوله هل يعفر وجهه سجوده على التراب

والنكوص الرجوع الى وراء وهو القهقرى م ابو موسى رضي الله عنه لو رايتني وانا استمع

لقراءتك البارحة قاله لابي موسى الاشعري وجواب لو محذوف اي لاعجبك ذلك او نحو

والواو في وانا للحال والبارحة الليلة الماضية من برح اي زال خ ابن عباس رضي الله عنهما

لو سالتني هذه القطعة ما اعطيتكها الحديث لما قدم مسيلمة الكذاب المدينة جعل يقول ان جعل

لي محمد الامر من بعده تبعته فاقبل النبي صلعم ومعه ثابت بن قيس بن شماس وفي يد رسول الله

قطعة من جريد حتى وقف على مسيلمة في اصحابه فقال الحديث معنى ادبرت اعرضت عن الاسلام والعقر

الجرح والمعني به ههنا الهلاك وقوله لاراك اي لاظنك من رايت بمعنى ظننت وقوله الذي اريت

فيك ما اريت اشارة الى رؤيا السوارين وقد تقدم ذكر ذلك في اوائل الفصل الثاني من هذا الباب

وثابت كان خطيبا فلهذا قال صلعم وهذا ثابت يجيبك عني خ ابن عباس رضي الله عنه لو فعله لاخذته

الملائكة تقدمت قصته الآن ق جابر رضي الله عنه لو قد جاء مال البحرين اعطيتك هكذا وهكذا

وهكذا قاله له فلم يجئ مال البحرين حتى قبض صلعم فلما جاء ذلك المال في خلافة ابي بكر رضي الله عنه

امر فنودي به من كان له عند رسول الله عدة او دين فليأتنا قال جابر فاتيته فقلت ان النبي قال لي

كذا وكذا فحثى لي حثية فعددتها فاذا هي خمسمائة فقال خذ مثليها البحرين ناحية مشهورة يسلك

اليها من البصرة والحثية مثل الحفنة وقوله هكذا اشارة اليها م ابو هريرة رضي الله عنه لو قلت

نعم لوجبت ولما استطعتم خطب رسول الله صلعم فقال يا ايها الناس قد فرض الله عليكم الحج فحجوا

فقال الاقرع بن حابس افي كل عام يا رسول الله فقال الحديث قوله لوجبت اي لوجبت الحجة

في كل عام ولما بالتخفيف مركب من لام هي جواب لو وما النافية والاستطاعة القدرة ق

عمران بن حصين رضي الله عنه لو قلتها وانت تملك امرك افلحت كل الفلاح قال عمران كانت ثقيف

حلفاء لبني عقيل فاسرت ثقيف رجلين من اصحاب النبي واسر اصحاب رسول الله رجلا من بني عقيل

واصابوا معه العضباء فقال اخذت بجريرة حلفائك ثقيف ثم انصرف عنه فناداه يا محمد فرجع

اليه فقال ما شانك قال اني مسلم فقال رسول الله الحديث ففدي بالرجلين العضباء علم

لناقة رسول الله صلعم ولقب لها ولم تسم بذلك لعضب في اذنها قال ابن الاثير وقد يكون

العضب في الاذن الا انه في القرن اكثر كذا في النهاية وقيل هي من قولهم ناقة عضباء اي

مقطوعة طرف الاذن والجريرة الجناية وكان بين رسول الله صلعم وبين ثقيف موادعة فلما

نقضوها ولم ينكر عليهم بنو عقيل وكانوا معهم في العهد صاروا مثلهم في نقض العهد فاخذ بجريرتهم

وقيل معناه اخذت لتدفع بك جريرة حلفائك من ثقيف ويدل عليه انه فدي بالرجلين كذا في

النهاية والفلاح الفوز والظفر خ ابو هريرة رضي الله عنه لو كان الايمان بالثريا لتناوله ابناء فارس

الحديث قاله حين وضع يده على سلمان رضي الله عنه الثريا اصله تصغير من الثروة وهي كثرة المال ثم

صغرت ليعلم انها ثروة محققة فانها ستة انجم خ جبير بن مطعم رضي الله عنه لو كان المطعم

بن عدي حيا ثم كلمني في هولاء النتنى لتركتهم يعني اسارى بدر النتنى جمع نتن كالزمنى جمع

زمن والنتن نقيض الطيب سماهم نتنى اما لرجسهم الحاصل من الكفر واما لانه اراد بذلك الذين القيت جيفهم

في بئر بدر وكانت لمطعم بن عدي يد عند رسول الله صلعم لأنه اجاره مرجعه من الطائف وذب عنه فاحب ان لو كان حيا فكافاه عليها لئلا يكون لمشرك عنده يد ويحتمل انه قال ذلك تاليفا لابنه علي الاسلام كذا في المبسوط م اسامة بن زيد رضي الله عنه لو كان ضارا ذلك ضر فارس والروم قاله لرجل جاء اليه فقال اني اعزل عن امراتي فقال له رسول الله صلعم لم تفعل ذلك قال اشفق علي ولدها وقول المصنف لعم يعني لو كان العزل علي حذف المضاف وكان فارس والروم لا يعزلون ولا يضر ذلك اولادهم والشفق والاشفاق الخوف يقال اشفقت اشفاقا وهي اللغة العالية وحكي ابن دريد شفقت كذا في النهاية ق انس رضي الله عنه لو كان لابن آدم واديان من مال لابتغى اليهما ثالثا الحديث آدم غير منصرف للعلمية والعجمة واقرب امن ان يكون علي فاعل كآزر قال الجار الله العلامة والابتغاء الطلب وتعديته الي لتضمينه معنى ضم اي لضم اليهما ثالثا ودل الحديث علي طول الامل الانسان وحرصه خ ابو هريرة رضي الله عنه لو كان لي مثل احد ذهبا الحديث نصب ذهبا علي التمييز ومعنى ان ذهبه ابني مني اذا حضرت له الحقوبة اذا وحقيقته جعلها علي طريقة كالمترقبة لذلك في النهاية ودل الحديث علي كراهية امساك المال م جابر رضي الله عنه لو تكلم بالكلمة من الحديث الشطر النصف والوسق ستون صاعا وقال الخليل الوسق حمل [illegible] والوقر حمل البغل او الحمار وهو مصدر وسقت الشيء اذا جمعته وحملته كذا في المبسوط والصحاح ميكال اي يسح فيه اربعة امداد م انس رضي الله عنه لو يعطى الناس بدعواهم الحديث الدعوى في اللغة عبارة عن اضافة الشيء الي نفسه حالة المسالمة والمنازعة جميعا وفي الشريعة عبارة عن اضافة الشيء الي نفسه في حالة مخصوصة وهي حالة المنازعة ق ابو جهيم عبد الله بن الحارث رضي الله عنه لو يعلم المار بين يدي المصلي ماذا عليه الحديث قال الشيخ ابو جعفر الطحاوي لم المراد من الاربعين في حديث ابي جهيم هي الاعوام لا الشهور ولا الايام لما روى ابو هريرة عن النبي صلعم انه قال لو يعلم الذي يمر بين يدي اخيه معترضا وهو يناجي ربه عز وجل لكان ان يقف مكانه مائة عام خير له من الخطوة التي خطاها وحديث ابو هريرة متاخرة من حديث ابي جهيم لان في حديث ابي هريرة زيادة في الوعيد علي الوعيد الذي في حديث ابي جهيم والنبي صلعم لا ياتي بالتخفيف بعد الوعيد دل الحديث علي كراهية المرور بين يدي المصلي ثم انما ياثم المار اذا مر في موضع سجوده ولا يكون بينهما حايل

ويحاذي اعضاء المار اعضاءه كذا في الهداية ق ابو هريرة رضي الله عنه لو يعلم المؤمن ما عند الله من العقوبة ما طمع بجنته احد الحديث من في من العقوبة للتبيين والرحمة من اسم تعالى انعام وافضال والقنوط اشد الياس يقال قنط يقنط وقنط يقنط م ابو هريرة رضي الله عنه لو يعلم الناس ما في النداء والصف الاول الحديث النداء الاذان اي لو يعلمون ما في التاذين من الفضل والثواب ثم لم يجدوا الا طريقا الا الاستهام اي الاقتراع وطلب السهم بالقرعة لاقترعوا احدها ويحتمل انه يكون بالاقامة علي تقدير مضاف وهو اوفق لما بعده اي لو يعلمون ما في حضور الاقامة وتحرم الامام والوقوف في الصف الاول ولم يجدوا الا بالاستهام لاستهموا ثم نبهنا للاشتغال بتعظيم الامور وبعدها الناس عنه والتهجير التبكير في الهاجرة والمراد به السعي الي الجمعة وجماعة الظهر يقال الامر بالابراد ينافيه لان من حمل الامر علي الندب فله ان يقول الابراد تاخير الظهر ادنى تاخير بحيث يقع الظل ولا يخرج بذلك عن حد التهجير فان الهاجرة تطلق علي الوقت الي ان يقرب العصر ومن حمل الامر به علي الرخصة فيكون الابراد رخصة والتهجير سنة كذا في شرح القاضي والهاجرة نصف النهار وصلوة العتمة صلوة العشاء والحبو ان يمشي علي يديه وركبتيه او استه ونحبه علي المصدر اي ولو حبوا خ ابن عمر رضي الله عنهما لو يعلم الناس ما في الوحدة ما سار راكبه وحده بليل ابدا ما في الوحدة اي من الشر والمعنى في ذلك ان المتفرد من فعل الشيطان اذا الشيطان يهم بالواحد اي يحرص عليه وبالاثنين دون الثلاث ثم المتفرد في السفر ان مات لم يكن بحضرته من يقوم بغسله ودفنه وتجهيزه ولا عنده من يوصي اليه ويحمل تركته الي اهله ولا يكون له من يعينه في الحمولة فاذا كانوا ثلثة تعاونوا وتناوبوا في الحراسة وغيرها واحرزوا فضيلة الصلوة بالجماعة وذكر في الاحياء ان الجماعة ينبغي ان لا ينقصوا عن اربعة ولا يزيدوا عليها اما الثلثة فقد مر ذكرها واما الرابع فلانهم يحتاجون الي من يحتطب ويمضي الي البلد لتبتاع ما يحتاج اليه ومن كان بعيدا عن المسجد وفي مثله يحتاج لحال الي الشاخص والثالث فيه فصل ق ابن عباس رضي الله عنهما لولا ان اشق علي امتي لامرتهم ان يصلوها كذا في الكتاب اخروا صلوة العشاء الا يدل علي انتفاء الشيء

وانتفاء النفي بثبوت فيكون الامر منتفيا لثبوت

لوجود غيره فيدل بمفهومها على انتفاء الامر لثبوت المشقة ومعنى اشق اثقل وفيه دليل على ان الامر
للوجوب لا للندب لانه نفى الامر مع ثبوت الندبية ولو كان للندب لما جاز ذلك والضمير في بصلاتها
للعشاء م ابو هريرة رضي الله عنه لولا ان اشق على امتي لامرتهم بالسواك اي باستعمال السواك
وهو بكسر السين ما يدلك به الاسنان من العيدان يقال ساك فاه فاذا لم تذكر الفم قلت استاك
كذا في النهاية تعرا استعمال السواك سنة في الوضوء وعند فقده يعالج بالاصبع م ابن عباس
رضي الله عنهما لولا انا نخاف ان لا نقبلنا منك تقدم ذكره في الباب الثاني في قوله انا لن نرده
عليك الا انا حرم وجثامة بفتح الجيم وتشديد الثاء المثلثة ق انس رضي الله عنه لولا ان لا
تدافنوا لدعوت الله ان يسمعكم عذاب القبر قاله لما دخل حائطا من حوائط بني النجار فسمع
صوتا من قبر فقال متى دفن صاحب هذا القبر فقالوا في الجاهلية فسر بذلك والمعنى الاول يسبق
من الحديث الى الفهم وهو انهم لو سمعوا ذلك لتركوا التدافن حذرا من عذاب القبر وفي هذا المعنى
نظر لان المؤمن يجب عليه ان يعتقد ان الله تعالى اذا اراد تعذيب احد عذبه ولو في بطون
الحيتان والمعنى الذي يتهدى اليه هو ان الناس لو سمعوا ذلك لاهم كل واحد خويصة نفسه
حتى افضى بهم الى ترك التدافن وخلع الخوف افئدتهم حتى لا يكادوا ان يقربوا جيفة ميت و
يحتمل وجها آخر وهو ان الاحياء لو سمعوا صياح المعذبين لكان فيهم من يحمله الحمية وخوف
الفضيحة في قرابته على ان ينبذهم بالعراء لئلا يخبر عن حالهم مخبر كذا في الميسر ودل الحديث
على ثبوت عذاب القبور خ انس رضي الله عنه لولا الهجرة لكنت امرأ من الانصار قاله يوم حنين
لما قسم في الناس ولم يعط الانصار شيئا والمراد منه اكرام الانصار بان لا رتبة بعد الهجرة
اعلى من النصرة فلولا الهجرة لكنت احدا من الانصار ولا ابتغي بهم بدلا ق انس رضي الله عنه
لولا ان معي الهدي لاحللت قاله عام حجته لما حل الناس من عمرتهم وتمتعوا الا هو ومن كان معه
هدية ومعنى لولا ان معي الهدي لولا سوقت الهدي والمعنى في ذلك ان المتمتع الذي لم يسق الهدي
اذا دخل مكة فطاف وسعى يحلق او يقصر ويحل من عمرته والذي ساق الهدي اذا دخل مكة
فطاف وسعى لا يتحلل من عمرته حتى يحرم بالحج يوم التروية ويأتي بافعال الحج ثم يتحلل من الاحرامين
بالحلق يوم النحر ق انس رضي الله عنه لولا اني اخاف ان من الصدقة لاكلتها قاله حين مر

بتمرة على الطريق فاخذها والمعنى في ذلك ان الصدقة اوساخ الناس فصان الله نبيه صلى الله عليه وسلم
عنها فحرمها عليه وعوضه بخمس الغنيمة والفيء ق ابو هريرة رضي الله عنه لولا ان اشق
على المسلمين ما تخلفت عن سرية الحديث السرية طائفة من الجيش يبلغ اقصاها اربعمائة تبعث
الى العدو سميت بذلك لانهم يكونون خلاصة العسكر من السري وهو النفيس كذا في النهاية و
الحمولة بفتح الحاء الابل تحمل عليها الاثقال كان عليها احمال او لم تكن والحمولة بضم الحاء الاحمال
كذا في المجمل ق ابو هريرة رضي الله عنه لولا بنو اسرائيل لم يخنز اللحم الحديث اسرائيل لقب يعقوب عم
ومعناه في لسانهم صفوة الله وقيل عبد الله وخنز هو قلب خزن اذا اروح وتغير وهو من الخزن
بمعنى الادخار لانه سبب تغيره ويحتمل ان يكونا اصلين ومنه الخنزوانة وهي الكبر لانها تغير عن السمت
الصالح ودونها تخلوانه ويحتمل ان يكون فعلانه من الخنز وهو النتن والادخار وكان بنو اسرائيل
نهوا عن ادخار طعام يومهم لغديهم كذا في الفائق وذكر في الميسر يشير الى ان خنز اللحم عوقب به
بنو اسرائيل لكفرانهم نعمة الله تعالى وسوء صنيعهم فيها عن سعيد بن المسيب رضي الله عنه وانه
ما اكل آدم من الشجرة وهو يعقل ولكن سقته حواء الخمر فلما سكر قادته اليها فاكل فذلك
خيانتها له كذا في التحفة م ابن عمر رضي الله عنهما لو لم تذنبوا لجاء الله بقوم يذنبون الحديث
الذنب ماله تبعة دنياوية او اخراوية ماخوذ من الذنب فصل م ام الحصين الا
حمسية رضي الله عنها ان امر عليكم عبد حبشي مجدوع فاسمعوا له واطيعوا ما قادكم بكتاب الله
معناه ان الامام لو ولي عليكم عبدا حبشيا الا اذا تغلب والمراد من ذلك المبالغة في طاعة ذوي
الامر وقد يضرب المثل في باب المبالغة بما لا يكاد يوجد كقوله من بنى لله مسجدا ولو مثل
مفحص قطاة بنى الله له بيتا في الجنة والمجدع هو مقطع الاطراف والتشديد للتكثير والجدع
قطع الانف او الاذن او الشفة وهو بالانف اخص كذا في النهاية م جابر رضي الله عنه ان بعت
من اخيك تمرا فاصابته جائحة الحديث الجائحة المصيبة تحل بالرجل في ماله من الخوارج وهو الاستيصال
والعمل على هذا الحديث عند بعض اهل العلم قالوا اذا باع ثمرة على شجرة وسلم الى المشتري ثم
هلكت بآفة توضع اي يحط لزومها واليه ذهب الشافعي في القديم واحمد وابو عبيد رحمهم الله وذهب
ابو حنيفة واصحابه والشافعي في الجديد الى انه يستحب للبائع ان يضعها عن المشتري ولا يجب

ومذهب مالك والشافعي انه توضع الثلث فصاعدا لا الاقل من ذلك واما اذا اصابها الجائحة قبل التسليم ففي
ضمان البائع بالاتفاق خ ابن عمر رضي الله عنهما ان تطعنوا في امارته فقد كنتم تطعنون في امارة ابيه
من قبل الحديث قاله لما بعث بعثا وامّر عليهم اسامة بن زيد فطعن بعض الناس في امرته انما طعن
من طعن في امارتهما لانهما كانا من الموالي وكانت العرب لا ترى تأمير الموالي وتستنكف عن اتباعهم
كل الاستنكاف فلما جاء الله بالاسلام ورفع قدر من لم يكن له قدر بالهجرة والعلم والتقى عرف
حقهم المحفوظون من اهل الدين واما الممتحنون بحب الرياسة فلم يزل يختلج في صدورهم شيء من ذلك
ثم ان رسول الله صلعم كان يبعث اسامة وقد امّره في مرضه على جيش فيه صحابة من فضلاء الصحابة
ليعلم ان العادات الجاهلية قد عميت مسالكها وخفيت معالمها كذا في الميسر ويقال طعن فيه وعليه
بالقول يطعن بالفتح والضم اذا عابه كذا في النهاية وايم الله قسم واصله ايمن فحذفت النون للاستخفاف
وهمزته همزة وصل ولذلك لم يتفسح لام الابتداء كذا في الفايق وان هي ان كان مخففة من الثقيلة اي انه
كان لخليق اي لجديرا خ ابن عمر رضي الله عنهما لو دعيتم الى كراع فاجيبوا الكراع من الانسان ما
دون الركبة ومن الدواب ما دون الكعب كذا في الجامع خ البراء بن عازب ان رايتمونا تخطفنا الطير
فلا تبرحوا مكانكم حتى ارسل اليكم الحديث قاله يوم احد للرماة وهم كانوا خمسين رجلا وجعل
عليهم عبد الله بن جبير ومعنى الحديث ان رايتمونا قد ولينا منهزمين فاثبتوا انتم تقول العرب
فلان ساكن الطير اذا كان وقورا وقد طار طير فلان اذا طاش وخف وقوله فلا تبرحوا مكانكم اي
لا تفارقوا ومعنى اوطاناهم غلبناهم وتمكنا منهم كذا في شرح السنة ق ابو هريرة وزيد بن خالد الجهني
رضي الله عنهما ان زنت فاجلدوها قاله حين سئل عن الامة اذا زنت والضفير الحبل المفتول من
شعر فعيل بمعنى مفعول كذا في النهاية وقول الشيخ رحمه الله يعني الامة غير المحصنة اي غير المزوجة
ق ابن عباس رضي الله عنهما ان شئت صبرت ولك الجنة الحديث العافية هي السلامة من الاسقام
والبلايا والصرع علة معروفة ق عائشة رضي الله عنها ان شئت فصم الحديث معنى يسرد الصوم
يوالي بعضه ويتابعه يقال سرد الحديث سردا اذا اتى به على ولاء خ ابن عمر رضي الله عنهما ان قتل
زيد فجعفر الحديث اي فالامير جعفر ومؤتة بضم الميم وسكون الهمزة قرية من قرى الشام قال
بالبلقاء استشهد زيد وجعفر وعبد الله بن رواحة فيها رضي الله عنهم واخذ الراية بعد ابن رواحة

خالد بن الوليد رضي الله عنه ففتح الله عليه وكان المسلمون ثلاثة آلاف والروم مع هرقل في مائة الف
كذا في التحفة خ جابر رضي الله عنه ان كان عندك ماء بات في شنة والا كرعنا قاله حين دخل على رجل
من الانصار في ساعة حارة فقال الرجل عندي ماء بارد فانطلق الى العريش فسكب في قدح
ماء وحلب عليه من داجن له فشرب النبي صلعم الشنة السقاء العتيق وجمعها شنان وهي اشد
تبريدا للماء من الجديد والكرع تناول الماء بفمه من غير ان يشرب بكفه ولا باناء والعريش كل
ما يستظل به والداجن هي الشاة التي يعلفها الناس في منازلهم ق جابر رضي الله عنه ان كان
في شيء من ادويتكم خير ففي شرطة محجم يقال شرط الحاجم اذا بزغ والشرطة المرة منه
والمحجم بكسر الميم آلة الحجامة والشربة المرة من الماء وغيره ويقال لذعته النار اذا
احرقته والمراد بها هنا الكي وهو من العلاج الذي يخف فيه الحمة واكثر الحكماء والعرب
يستعملونه كثيرا فيما يعرض لهم من الادواء وفي امثالهم آخر الدواء الكي م جابر رضي الله عنه ان كدتم
آنفا لتفعلون فعل فارس والروم الحديث ان مخففة من الثقيلة ولذلك دخلت اللام في
الخبر للفرق بينها وبين ان النافية ولا تدخل بعدها المخففة على فعل من افعال المبتدأ عند البصريين
كقوله تعالى وان نظنك لمن الكاذبين وعلى الافعال مطلقا عند الكوفيين كقولك بالله ربك انه
قتلت لمسلما وآنفا اي الساعة من ايتنفت الشيء وهو ابتداؤه وحقيقته في اول الوقت الذي
يقرب منا كذا في الفايق وفصله يقومون عما بكم لا نه ايناس لهم وجواب عن سؤال مقدر وهو
ما فعلهم وهذا الحديث منسوخ عند الاكثرين لان امامة القاعد تجوز للقايم عند اكثر العلماء رحمهم الله
ومعنى انه النبي صلعم صلى قاعدا في مرضه الذي قبض فيه والناس خلفه قيام م معيقيب
بن ابي فاطمة رضي الله عنهما ان كنت لا بد فاعلا فواحدة قاله حين ذكر مسح الحصا في المسجد ومعنى
فواحدة فمسحة واحدة وفيه دليل على ان العمل اليسير لا يبطل الصلوة خ جبير بن مطعم
رضي الله عنه ان لم تجديني فأتي ابا بكر قاله لامراة امرها ان ترجع اليه فقالت ارايت
ان جئت ولم اجدك قال الراوي كانها تقول الموت فقال صلعم الحديث وفيه اشارة الى خلافة الصديق
رضي الله عنه ق عقبة ابن عامر رضي الله عنه ان نزلتم بقوم فامروا لكم بما ينبغي للضيف فاقبلوا
فان لم يفعلوا فخذوا منهم حق الضيف الذي ينبغي لهم قاله لما قيل له انك تبعثنا فننزل بقوم

فلا يجدون ما يقري قال ابو عيسى الترمذي معنى الحديث انهم كانوا يخرجون في الغزو فيمرّون
بقوم ولا يجدون من الطعام ما يشترون فقال صلعم ان ابوا الا ان تبيعوا الا ان تاخذوا كرها
فخذوا وهذا اذا كان المرور على قوم من اهل الذمة شرط الامام عليهم ضيافة من يمر بهم واما
اذا لم يكن كذلك والنازل غير مضطر فلا يجوز اخذ مال الغير بغير طيب نفس منه كذا في التحفة
م انس رضي الله عنه ان يعش هذا الغلام فعسى ان لا يدركه الهرم حتى تقوم الساعة المراد
منه قرب اشراط الساعة وسرعة اتيانها والهرم الكبر ق عمر بن الخطاب رضي الله عنه ان يكن هو فلن
تسلط عليه الحديث دخل النبي صلعم على ابن صياد فقال اتشهد اني رسول الله فقال له ابن
صياد اتشهد انت اني رسول الله فقال عمر رضي الله ايذن لي يا رسول الله في قتله على ظن انه الدجال
فقال رسول الله الحديث اي ان يكن ابن صياد هو الدجال فلن تسلط عليه لانه تع قدر ان يجري
على يديه ما شاء ان يجري ثم يقتله عيسى عم م ابن عباس رضي الله عنهما لئن بقيت الى قابل
لاصومن التاسع صام رسول الله صلعم يوم عاشوراء وامر بصيامه فقالوا يا رسول الله انه يوم
يعظمه اليهود والنصارى فقال رسول الله الحديث فلم يأت العام المقبل حتى قبض صلعم اللام
في لئن موطئة للقسم اي والله لئن وهي عبارة عن لام دخلت على حرف الشرط بعد تقدم
القسم مظهرا او مقدرا ويجعل الجواب للقسم ويكون جواب الشرط محذوفا كقولك والله
لئن اكرمتني لاكرمتك اي لئن اكرمتني اكرمتك لاكرمتك فحذف الاول لدلالة الثاني عليه
وروي ان موسى عم عبر بقومه البحر يوم عاشوراء بعدما اهلك الله تع فرعون وقومه فصامه
شكرا لله تع كذا في اللمعات وقوله لاصومن التاسع اراد به ضم صوم تاسوعاء الى عاشوراء
في الغزة لاهل الكتاب وتميزا عنهم م انس رضي الله عنه لئن صدق ليدخلن الجنة قاله لغلام من
ثعلبة حين سأل عن فرائض الشرع فلما بينه رسول الله صلعم قال الغلام والله لا ازيد على هذا ولا انقص
م ابو هريرة رضي الله عنه لئن كنت كما قلت فكانما تسفهم الملّ الحديث يقال سففت الدواء الكسر
واسففته اذا اصبت منه غير ملتوت واسففته غيرك ايضا واسف وجهه اذا ذر عليه الشيء
والملّ الرماد الحار وقيل الجمر الذي يشتوى فيه الخبزة ولا يقال له ملّ حتى يكون رمادا
والمعنى ان احسانك اليهم اذا كافوك بالاساءة يعود وبالا عليهم حتى كانك في احسانك اليهم

ان يعش هذا الغلام فعسى ان لا يدركه الهرم حتى تقوم الساعة نسخه

لئن بقيت الى قابل لاصومن التاسع نسخه

لئن صدق ليدخلن الجنة قاله لغلام من ثعلبة نسخه

مع اساءتهم اياك اطعمتهم النار كذا في الفائق والنهاية وذكر في شرح السنة فكانما تسفهم الملّ اي تسف
في وجوههم الملّ من السفوف الظهر المتين **فصل** ق حكيم بن حزام رضي الله عنه خير الصدقة
ما كان عن ظهر غنى اي ما كان عفوا قد فضل عن غنى وقيل اراد ما اغنيت به من اعطيته عن
المسألة والظهر قد يزاد في مثل هذا اشباعا للكلام وتمكينا كان صدقته مستندة الى ظهر قوي
من المال كذا في النهاية قال الامام محي السنة هذا الاختيار للرجل ان يتصدق بالفضل ويستبقي
لنفسه قوتا لما يخاف عليه من فتنة الفقر وربما يلحقه الندم على ما فعل فيبطل اجره ويبقى
كلا على الناس اما من كان صحيح التوكل قادرا على الايثار صادقا في محبة الله تع وما عنده
قليلا مالهم فليس بداخل في هذا كابي بكر رضي الله عنه واما من يتصدق واهله محتاجون وعليه دين
فليس له ذلك فان اداء الدين والانفاق على الاهل اولى وذكر في الميسر سئل بعض السلف عن معنى
الحديث فقال ما فضل عن العيال وكانه اراد بذلك المعنى المراد منه وقد فسره الخطابي نحوه فقال
عن غنى يعتمد عليه ويستظهر به على النوايب التي تنوبه وقال الامام شهاب الدين التوربشتي
عن ظهر غنى عبارة عن تمكن المتصدق عن غنى ما وذلك مثل قولهم هو على ظهر سير وراكب متن السلامة
ونحو ذلك من الالفاظ التي يعبّر بها عن التمكن من الشيء والاستواء عليه وانما قلنا عن غنى ما لجنسه
منكرا ليفيد احد المعنيين اما استغناؤه عما بذل بسخاوة النفس وقوة العزيمة ثقة بالله
سبحانه كما كان من ابي بكر رضي الله واما استغناؤه بالعوض الحاصل في يده فبين صلعم بقوله
هذا انه لا بد للمتصدق من احد الامرين اما ان يستغني عنه بماله او بحاله وهذا افضل البيانين
لما ورد في الحديث الصحيح ليس الغنى عن كثرة العرض انما الغنى غنى النفس وذكر في جامع الغرايب
ظهر الغنى ما ظهر منه او هو من الاستظهار والظهرة محركة الاحرف المال الكثير اي ما كان
عن استظهار يبقى للمتصدق غنى ق ابن مسعود رضي الله عنه خير الناس قرني الحديث القرن
الامة من الناس واختلفوا في زمانها فقيل ستون سنة وقيل ثمانون سنة وقيل مائة سنة
وكانها سميت قرنا لتقدمها على التي بعدها كذا في الفايق والمراد من قوله قرني الصحابة ومن
الذين يلونهم التابعون ومن الذين يلونهم تابعوا التابعين ومعنى تسبق شهادة احدهم يمينه
ويمينه شهادته هو ان يشهد ثم يحلف في الموضع الذي تجب عليه الشهادة وحدها ويحلف

خير الصدقة ما كان عن ظهر غنى نسخه

ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم ثم يجيء قوم تسبق شهادة احدهم يمينه ويمينه شهادته

ثم يشهد في الموضع الذي يتوجه عليه الحلف وصرح صلى الله عليه وسلم بذلك الى ان يكون ظنينا في شهادته
معروفا عليه في امور الديانات لا يعتد بشهادته لاشتهاره بالزور فتارة يحلف على شهادته
قبل ان يأتي بها وتارة يشهد فيحلف عليها ترجيحا لشهادته باليمين كذا في الميسر م ابو هريرة رضي الله عنه
خير امتي القرن الذي بعثت فيه الحديث قوله يحبون السمانة اي التوسع في الماكل والمشارب
وهي اسباب السمن وقيل اراد جمع المال وقيل معناه يتكثرون بما ليس عندهم ويدعون ما ليس لهم
من الشرف كذا في المختصر وقوله يشهدون قبل ان يستشهدوا عام في الذي يؤدي الشهادة قبل
ان يطلبها صاحب الحق منه فلا يقبل شهادته وقيل هم الذين يشهدون بالباطل الذي لم يحملوا
الشهادة عليه ولا كانت عندهم كذا في النهاية ق انس رضي الله عنه خير دور الانصار بنو
النجار الحديث دون القوم وديارهم منازل اقامتهم ومنه قولهم ديار ربيعة ودور بالمعنى
البلاد التي يواليها اهلها واما قولهم دور بني فلان يريدون القبائل وكذلك بيوت العرب وبيوتا
تاتها والمراد اهلها وهي في الاصل الاخبية فعلى ان اصله اهل الدور واهل البيوت فحذف
المضاف واستوى على حذفه كقوله لم تدريش ومضر كذا في الفائق وذكر في الميسر خير دور الانصار
اي خير بطونها وقبايلها وانما كنى عنها بالدور لان كل واحد من تلك البطون كانت محلة تسمى
دار ادوارة م ابو هريرة رضي الله عنه خير صفوف الرجال اولها الحديث المعنى في ذلك والله اعلم
ان اهل الصف الاول اعلم بحال الامام من غيره فيكون اشرف وخير صفوف النساء آخرها
لتاخر مرتبتها عن مرتبة الذكور لان نوع الذكور اشرف على الاطلاق فهي في محلها وشر صفوفها
اولها لتجاوزها عن محلها خ جابر رضي الله عنه خيركم احسنكم قضاء اي للدين بان لا يوجد
منه مطل وغيره خ عثمان وعلي رضي الله عنهما خيركم من تعلم القرآن وعلمه فيه تنبيه على فضيلة
تعليم القرآن وتعلمه ق ابو هريرة رضي الله عنه خير نساء ركبن الابل نساء قريش الحديث
يريد نساء العرب فانهن يركبن الابل واحناه من الحنو وهو العطف والشفقة وفصل هذا عما قبله
بكونه وقع جوابا عما يقال بسبب كونها خيرا وانما وحد الضمير ذهابا الى المعنى اي من وجد او خلق
او من هناك وارعاه من المراعاة وهي الحفظ والرفق وتخفيف الكلفة عنه وذات يده عبارة عما يملكه
من مال وغيره كذا في الميسر والنهاية وقال الخطابي ثم ارعاه من الارعاء وهو الابقاء يقال

ادعي عليه اي ابقى ق علي رضي الله عنه خير نسائها مريم بنت عمران الحديث الضمير في الاول عايد الى الامة التي
كانت فيهم مريم وفي الثانية عايد الى هذه الامة ولهذا كرر الكلام تنبيها على ان حكم كل واحدة
منهما غير حكم الاخرى واشار وكيع الذي هو من جملة رواة الحديث الى السماء والارض منبهة على
كونهما خيرا من هو فوق الارض وتحت اديم السماء وهو نوع من الزيادة في البيان كذا في الميسر وخويلد
بضم الخاء المعجمة وفتح الواو م ابو هريرة رضي الله عنه خير يوم طلعت عليه الشمس يوم الجمعة فيه خلق آدم
الحديث اشتقاقهم آدم من الادمة او من اديم الارض نحو اشتقاقهم يعقوب من العقب وادريس
من الدرس وابليس من الابلاس وما آدم الا اسم اعجمي قاله جار الله العلامة قوله فيه خلق آدم
اي في آخر ساعة منها كذا في المختصر م عوف بن مالك الاشجعي رضي الله عنه خيار ائمتكم الذين
تحبونهم ويحبونكم وتصلون عليهم ويصلون عليكم الحديث المراد من الصلوة صلوة الجنازة

فصل خ ابن عباس رضي الله عنهما ابغض الناس الى الله ملحد في الحرم الحديث ملحد في
الحرم اي في حق الحرم وهو ان يستحل ما حرم منه والالحاد الميل عن الصواب مشتق من اللحد
وهو الحفرة المايلة عن الوسط والالحاد ضربان الحاد الى الشرك بالله والحاد الى الشرك بالاسباب
فالاول ينافي الايمان ويبطله والثاني يوهنه ولا يبطله وقوله ملحد في الحرم من هذا القبيل
وهو مخالفة امر الشرع وهاتك حرمه فهو احق بالغضب وكذا الطالب في الاسلام سنة جاهلية
وهي امور كثيرة جاء الاسلام بخلافها واما القاصد لقتل امرئ بغير حق فهو بقصده ما
كره الشرع من وجهين من حيث انه ظلم على الاطلاق مكروه مبغوض ومن حيث موت العبد
وهو يسوءه والله سبحانه وتعالى يكره مساءته فيستحق مزيد المقت ونفاذ الغضب والمراد
بالثلثة المفضل عليهم سائر عصاة الامة فان الكافر ابغض اليه من هؤلاء المحدودين كذا في الميسر
وشرح القاضي ق ابو هريرة رضي الله عنه اثقل صلوة على المنافقين صلوة العشاء وصلوة
الفجر الحديث سبب ثقل صلوة العشاء عليهم اما لكون ذلك الوقت وقت الاشتغال بحلب الابل
او وقت الدعة والاستراحة واما صلوة الفجر فوقتها وقت استحلاء النوم فمن صلاهما في وقتهما
كان تاركا لتلك الراحة والاستراحة فيحوز جزيل الاجر وقوله ولو يعلمون ما فيهما اي من الفضائل
لاتوهما ولو حبوا اي مشيا على اليدين ورجليه او على استه ق ابو هريرة وعائشة رضي الله عنهما

احب الاعمال الى الله ادومها وان قل قال بعض السلف اذ دكت من اصحاب النبي صلعم الكثرين سبعين
مما رايت هو شيئا امون سيرة ولا اقل تشديدا منهم والمعنى في ذلك ان النفس بدوام العبادة
علي وجه القلة تالف ولا تحصل لها ملال وسامة تفضي الى ترك العبادة م ابو هريرة رضي الله عنه احب
البلاد الى الله مساجدها الحديث سمى المساجد والاسواق بلادا لان البلاد عبارة عن ماوى الناس
كذا في التحفة ويجوز ان يكون محمولا علي حذف المضاف اي احب اماكن البلاد وابغض اماكن البلاد
خ عبد الله بن عمرو رضي الله عنه احب الصيام الى الله صيام داود الحديث انما كان الصيام المذكور
احب لانه اشق علي العباد لان النفس لا تتعاد ذه وان كانت الصلوة المذكورة محبوبة لان
فيها استبقاء للقوة علي الجهاد م سمرة بن جندب رضي الله عنه احب الكلام الى الله سبحان الله والحمد لله
الحديث الظاهر من الكلام كلام البشر لما روي انه صلعم قال افضل الذكر بعد كتاب الله سبحان الله والحمد لله
ولا اله الا الله والله اكبر والموجب للمحبة والفضل اشتمال الحديث علي جملة انواع الذكر من التنزيه
والتحميد والتوحيد والتمجيد ودلالته علي جميع المطالب الالهية اجمالا وهذا النظم وان لم يتوقف
علي المعنى المقصود لاستقلال كل واحد من الجمل لذلك قال صلعم لا يضرك بايهن بدات لكنه حقيق
بان يراعى لان المتدرج في المعارف تعرف سبحانه وتعالى او لا بنعوت الجلال التي هي تنزيه ذاته عما
يوجب حاجة او نقصا ثم بصفات الاكرام وهي الصفات الثبوتية التي بها يستحق الحمد ثم يعلم ان
من هذا شانه لا يماثله غيره ولا يستحق الالوهية سواه فينكشف له من ذلك انه تعالى اكبر كذا في شرح المشارق
ق عقبة بن عامر رضي الله عنه احق الشروط ان توفوا بها ما استحللتم به الفروج ما استحللتم به
الفروج وهو المهر والنفقة وحسن العشرة ويحتمل انه اراد به الشرط الذي دعا المراة الى الرغبة في الزوجية
فيدخل في ذلك الوفاء بما لم يقدح فيه السنة كذا في المبسوط ق ابو هريرة رضي الله عنه اخوف ويروى
ان اخوف ما اخاف عليكم ما يخرج الله لكم من زهرة الدنيا الحديث الزهرة والزهرة البياض والنور
وهو احسن الالوان وزهرة الدنيا حسنها وبهجتها وكثرة خيرها ومعنى او يلم يكاد ان يقتل يقال
حبطت الدابة حبطا بالتحريك اذا اصابت مرعى طيبا فافرطت في الاكل حتى تنتفخ فتموت وحبط
عمله حبطا بالسكون ومعنى يقتل حبطا او يلم ان الربيع ينبت احرار العشب فيستكثر منه الماشية
فيقتل حبطا او يلم اراد ان الدنيا مونقة تعجب الناظرين فيها فيستكثرون منها فتهلكهم كالماشية

اذا استكثرت من المرعى وجلت وذلك مثل للمسرف والمقتصد محمود العاقبة كاكلة الخضر وذلك لان الخضر
ليست من احرار البقول التي تنبتها الربيع ولكنها من كلا الصيف التي ترعاها المواشي بعد هيج البقول
شيئا فشيئا من غير استكثار واعتياد الحامض تيبس عبارة عن الشبع فانها تمتد ان عند امتلاء البطن
فان الدابة اذا شبعت بركت مستقبلة الشمس تجتر وتستمري بذلك ما اكلت فاذا ثلطت زال عنها الحبط
وانما تحبط الماشية اذا كانت لا تثلط ولا تبول جعله ما يكون من ثلطها وبولها مثلا لاخراج ما يكسبه من المال
في الحقوق وفيه الحث علي الصدقة وترك الامساك للادخار والجرة ما يخرجه البعير من بطنه ليمضغه
ثم يبلعه والثلط الرجيع الرقيق واكثر ما يقال للابل والبقر والخيلة والخضر ضرب من الجنبة واحدها
خضرة والجنبة من الكلا ما له اصل غامض لا تدركه الماشية تكثر من اكلها كذا في النهاية والنهاية
شرح السنة ومعنى خضرة نابتة طرية اي ان هذا المال شيء كالخضرة او كالبقلة الخضرة كذا في الميسر
وذكر في نوادر الاصول الاخذ علي ثلاثة اوجه فالظالم ياخذ تمتعا والمقتصد ياخذ تزودا والمقرب
ياخذ تبلغا فالظالم لم ياخذ بحجة لان الدنيا انما خلقت منغصة للاعداء او لهم الكفار والمقتصد ياخذ
منها ما ياخذ لمتزود ولما بين يديه من السفر الطويل لقوام دينه فهذا اخذ بحجة والثالث اخذها
تبلغا لانه خلق محتاجا لا ينفك في دنياه من حاجة اليها اما في نفسه واما في المتصلين به من عياله
وقرابته وجيرته واخوانه م عائشة رضي الله عنها اسرعكن لحاقا بي اطولكن يدا قالت ازواجه فاجتمعن
بيتا وفي نظالتهن سودة فما تت زينب اولهن اراد احمد كن يدا بالعطاء من الطول فظننه من
الطول وكانت زينب تعمل بيدها وتتصدق به كذا في النهاية وطول اليد من باب الكناية يقال فلان طويل
اليد اذا كان جوادا م ابو هريرة رضي الله عنه اشعر كلمة تكلمت بها العرب كلمة لبيد الا كل شيء
ما خلا الله باطل لم يرد انه صلعم انشد بيتا تاما علي وزنه انما كان ينشد الصدر او العجز فان
انشد تاما لم يقم علي ما بني عليه انشد صدر بيت لبيد وسكت عن عجزه وهو وكل نعيم لا محالة زائل
وانشد عجز بيت طرفة وهو ويانيك بالاخبار من لم تزود وصدره ستبدي لك الايام ما كنت جاهلا
قوله باطل اي يؤول الى البطلان م ابو هريرة رضي الله عنه اصدقكم رؤيا اصدقكم حديثا الرؤيا بمعنى
الرؤية الا انها مختصة بما كان منها في المنام دون اليقظة ففرق بينهما بحرفي التانيث كالقربة
والقربى كذا في الكشاف م ابو هريرة رضي الله عنه اغيظ رجل علي الله واخبثه رجل تسمى ملك الاملاك

لا يملك الا الله الغيظة صفة تغيّر المخلوق عند احتداده واستلائه غيظا يتحرك لها والله عز وجل متعال عن ذلك وانما هو عبارة عن عقوبته للمتسمّي بهذا الاسم اي انه اشد اصحاب هذه الاسماء عقوبة عند الله تع كذا في النهاية **م** جابر رضي الله عنه افضلُ الصلوة طولُ القنوت طول القنوت طول القيام عند اسحق اما بالنهار فكثرة الركوع والسجود افضل واما بالليل فطول القيام **م** ابو هريرة رضي الله عنه افضلُ الصيام بعد رمضان شهر الله المحرم الحديث قال الفقيه ابو الليث الاضافة على نوعين اضافة تحقيق واضافة تكريم فاضافة التحقيق مثل قوله تع وهو ملك السموات والارض واضافة التكريم مثل قوله تع بيت الله وناقة الله ورسول الله فقوله عم شهر الله من النوع الثاني صلوة الليل خالية عن الرياء فلذلك صارت افضل الصلوة بعد الفريضة **م** ثوبان رضي الله عنه افضلُ دينارٍ ينفقه الرجل دينارٌ ينفقه على عياله الحديث انما قدم ذكر العيال لوجوب نفقتهم ثم ذكر نفقة الدابة لانها بمنزلة المملوك وخصها بسبيل الله تع لانّ خير الدواب ما اتخذ لذلك والنفقة على الاصحاب من باب التبرع **م** ابو هريرة رضي الله عنه اقربُ ما يكون العبد من ربه وهو ساجدٌ فاكثروا الدعاءَ الواو في وهو ساجد للحال وخبر المبتدا محذوف وهو حاصل اي اقرب ما يكون العبد من ربه حاصل اذا كان ساجدا كقولهم اخطب ما يكون الامير قائما اي حاصل اذا كان قائما والمعنى في ذلك انّ السجود نهاية التعظيم والقيام وسيلة اليه لا مقصودة ولهذا يجوز القيام بين يدي المخلوق ولا يجوز السجود وقوله فاكثروا الدعاء اي في السجود ودلّ الحديث على انّ كثرة السجود افضل من طول القيام وعليه الاكثر وقيل طولُ القيام افضل **ق** ام حرام بنت ملحان رضي الله عنها اوّلُ جيشٍ من امتي يغزون البحر قد اوجبوا اي اوجبوا لانفسهم الجنة يقال اوجب الرجل اذا فعل فعلا وجبت له الجنة او النار وملحان بكسر الميم وسكون اللام وهذا الحديث مذكور في الجمع بين الصحيحين في افراد البخاري رحه وفيه قالت ام حرام يا رسول الله انا فيهم قال انت فيهم **ق** ام حرام بنت ملحان رضي الله عنها اوّلُ جيشٍ من امتي يغزون مدينة قيصر مغفورٌ لهم اي مغفور لهم ذنوبهم قالت ام حرام قلت انا فيهم يا رسول الله قال لا **م** ابن مسعود رضي الله عنه اوّلُ ما يقضى بين الناس يوم القيامة في الدماء فيه دليل على عظم امر الدماء وتنبيه على الاحتراز

افضلُ الصلوة طولُ القنوت لكم

افضلُ الصيام بعد رمضان شهر الله المحرم وافضل الصلوة بعد الفريضة صلوة الليل لكم

افضلُ دينارٍ ينفقه الرجل دينار ينفقه الرجل على عياله ودينار ينفقه في سبيل الله ودينار ينفقه الرجل على اصحابه في سبيل الله لكم

اول جيش من امتي يغزون البحر قد اوجبوا لكم

اول جيش من امتي يغزون مدينة قيصر مغفور لهم لكم

اول ما يقضى بين الناس يوم القيامة في الدماء لكم

من ارتكابها **خ** ابن عباس رضي الله عنهما اهونُ الناس عذابا ابو طالب الحديث اهون افعل التفضيل من الهون وهو السكينة ونصب عذابا على التمييز **فصل ق** ابو هريرة رضي الله عنه كلُّ ابن آدم تاكله الارض الا عجب الذنب الحديث العجب بفتح العين وسكون الجيم هو العظم الذي في اسفل الصلب عند العجز وهو العسيب من الدواب كذا في النهاية وذكر في الفائق هو العظم بين الاليتين يقال انه اول ما يخلق واخر ما يبلى ويقال له العجم ايضا رواه اللحياني ورد في الفتح والضم فيهما والمعنى جميع جسد ابن آدم يبلى **م** ابو هريرة رضي الله عنه كلُّ المسلم على المسلم حرام دمه وعرضه وماله قوله دمه وعرضه وماله بدل من كل المسلم بدل الكل من الكل والعرض موضع المدح والذم من الانسان **ق** ابو هريرة رضي الله عنه كلُّ امتي معافى الا المجاهرين الحديث المجاهرون هم الذين جاهروا بمعاصيهم واظهروها وكشفوا ما ستر الله عليهم منها فيتحدثون به يقال جهر واجهر وجاهر كذا في النهاية والمعافاة مفاعلة من العفو وقيل هي ان يعافيك الله من الناس ويعافيهم منك كذا في الفائق والعافية ان يسلم من الاسقام والبلايا **خ** ابو هريرة رضي الله عنه كلُّ امتي يدخلون الجنة الا من ابى الى آخره الحديث الامة جمع لهم جامع من دين او زمان او مكان او غير ذلك وامة محمد صلعم تطلق تارة ويراد بها كل من كان هو مبعوثا اليهم آمن به او لم يؤمن وهم امة الدعوة وتطلق اخرى ويراد بها المؤمنون به وهم امة الاجابة وهي ههنا بالمعنى الاول بقرينة الاستثناء او بالمعنى الثاني بجعل **ق** ابو هريرة رضي الله عنه كلُّ سلامى من الناس عليه صدقة الحديث السلامى جمع سلامية وهي الانملة من انامل الاصابع وقيل كل عظم من عظام ابن آدم صدقة كذا في النهاية والحاطة التفخية **ق** ابو موسى رضي الله عنه كلُّ شرابٍ اسكر فهو حرامٌ ذهب محمد بن الحسن والشافعي رحمهما الله الى ان ما اسكر كثيره سوى الاشربة الاربعة المحرمة قليله وكثيره حرام كالمثلث والنبيذ من ماء التمر والزبيب اذا طبخ ادنى طبخة الحديث وذهب ابو حنيفة وابو يوسف رحمهما الله الى انه يحل ما دون السكر لاستمراء الطعام والتداوي والتقوية على طاعة الله تع اما اذا اراد السكر من شربه فالقدح الاخير حرام لقوله صلعم حرمت الخمر لعينها والسكر من كل شراب وحمل حديث ابي موسى على القدح الاخير دفعا للتعارض **م** ابن عمر رضي الله عنهما كلُّ شيءٍ بقدرٍ الحديث القدر اسم لما صدر مقدرا عن فعل القادر والكيس جودة القريحة وانما اتى به في مقابلة العجز لانه الخصلة التي تفضي بصاحبها الى الجلادة

كل شيء بقدر حتى العجز والكيس او الكيس والعجز لكم

اهون الناس عذابا ابو طالب وهو متنعل بنعلين يغلي منهما دماغه لكم

كل ابن آدم تاكله الارض الا عجب الذنب منه خلق وفيه يركب لكم

كل المسلم على المسلم حرام دمه وعرضه وماله لكم

كل امتي معافى الا المجاهرين

كل امتي يدخلون الجنة الا من ابى

كل سلامى من الناس عليه صدقة كل يوم تطلع فيه الشمس تعدل بين الاثنين صدقة وتعين الرجل في دابته فتحمله عليها او ترفع له عليها متاعه صدقة والكلمة الطيبة صدقة وكل خطوة تمشيها الى الصلوة صدقة وتميط الاذى عن الطريق صدقة لكم

كل شراب اسكر فهو حرام لكم

وإتيان الأمور من أبوابها وذلك نقيض العجز والعجز ههنا عدم القدرة وقيل هو ترك ما يجب فعله
بالتسويف فيه والتأخير له وهو عام في أمور الدين والدنيا والعجز والكيس يروى بالرفع عطفا
على المضاف وهو كل وبالجر عطفا على المضاف إليه وهو شيء والرواية بالجر أكثر والمعنى المراد من
الحديث أن أسباب العباد وأفعالهم كلها بتقدير خالقهم حتى الكيس الذي يوصل صاحبه إلى البغية والعجز
الذي يتأخر به عن درك البغية كذا في الميسر وذكر في النهاية الكيس العقل ق ابن عمر رضي الله عنهما كلكم
راع وكلكم مسؤول عن رعيته الراعي اسم فاعل من الرعي ويحتمل أن يكون بمعنى الوالي يتولون ليس
المتولي كالراعي كذا في المجمل م جابر رضي الله عنه كل مسكر حرام الحديث الحرام ضد الحلال والخبال
هو بفتح الخاء المعجمة والخبالة بضم الخاء بمعنى الفساد ق ابن عمر رضي الله عنهما كل مسكر خمر
الحديث كأنه أخذ من مخامرة العقل والمخامرة المخالطة ومنه خمار المرأة ق ابن عباس
رضي الله عنهما كل مصور في النار دل الحديث على حرمة التصوير وهذا إذا صور صورة ما لها
روح ولا بأس بأن يصور شيئا لا روح فيه مثل الأشجار ق جابر رضي الله عنه كل معروف صدقة
المعروف اسم جامع لما عرف من طاعة الله تعالى والإحسان إلى الناس والصدقة العطية التي
يبتغى بها المثوبة من الله تعالى فصل ق أم هانئ بنت أبي طالب رضي الله عنها قد أجرنا من
أجرت الحديث قالته لما قالت يا رسول الله زعم ابن أمي علي ابن أبي طالب أنه قاتل رجلا أجرته
فلان بن هبيرة تريد به ولدها جعدة أجرت يعني آمنت وحميت ودل الحديث على أن أمان المرأة
نافذ ولا خلاف لأحد فيه من العلماء رحمهم الله ق جابر رضي الله عنه قد أخذته جملك بأربعة دنانير
ولك ظهره إلى المدينة قال جابر كنت مع النبي صلعم في سفر وكنت على جمل ثفال في آخر القوم فمر
بي النبي صلعم في سفره فقال من هذا قلت جابر بن عبد الله قال ما لك قلت على جمل ثفال قال أمعك قضيب
قلت نعم فأعطيته فضربه فكان من ذلك المكان في أول القوم قال بعنيه فقلت هو لك يا رسول الله قال بل
بعنيه قد أخذته بأربعة دنانير الحديث فلما قدمنا إلى المدينة قال يا بلال اقضه وزده فأعطاني أربعة
دنانير وزاد قيراطا قال جابر لا تفارقني زيادة رسول الله فلم يكن القيراط يفارق قراب جابر
قوله ولك ظهره أي ركوب ظهره عارية وجمل ثفال أي بطيء ثقيل لا يتحرك والقضيب العود والقراب
شبه الجراب يضع فيه الراكب سيفه بغمده وسوطه وزاده م عبد الله بن عمرو رضي الله عنه

قد أفلح من أسلم ورزق كفافا الحديث الفلاح الفوز والبقاء والكفاف هو الذي يكون بقدر الحاجة
وقيل هو شبع يوم وجوع يوم خ ابن عمر رضي الله عنهما قد بلغني أنكم قلتم في أسامة وإنه أحب
الناس إلي قاله لما طعنوا في إمارة أسامة بن زيد وقد تقدم عليه كلام قبيل هذا في قوله
أن تطعنوا في إمارته الحديث م أبي بن كعب رضي الله عنه قد جمع الله لك ذلك كله إلى آخره
أو تقيك من حر الشمس وأنه يشتد في الرحل م ابن مسعود رضي الله عنه قد سألت الله
لآجال مضروبة الحديث الأجل هو الوقت المضروب المحدود في المستقبل والرزق يعني
المقدر ويعني ما يرزق ومعنى قبل حله قبل حلوله ونزوله ويقال امتحنه الله بكذا ومتعه بمعنى
كأنها سألت الله تعالى أن يحيي مدة حياتهم ق أبو هريرة رضي الله عنه قد عجب الله من صنيعكما
بضيفكما الليلة جاء رجل إلى النبي صلعم فقال إني مجهود فأرسل النبي صلعم إلى بعض نسائه
فقالت ما عندي إلا ماء ثم أرسل إلى أخرى فقالت مثل ذلك حتى قلن كلهن مثل ذلك فقال
من يضيف هذا الليلة فقام أبو طلحة الأنصاري فقال أنا فانطلق به إلى رحله فقال لامرأته
أكرمي ضيف رسول الله قالت ليس عندي إلا قوت صبياني قال إذا أراد الصبية العشاء
فنوميهم فإذا دخل ضيفنا فأطفئي السراج وأريه أنا نأكل ففعلت كذلك فقعدوا وأكل الضيف
فلما أصبح غدا الضيف على النبي صلعم وعلى ما جرى فقال صلعم الحديث والمعنى عظم ذلك عند الله
تعالى إذ الآدمي إنما يتعجب من الشيء إذا عظم موقعه عنده وخفي عليه سببه وقيل رضي وأثاب
والأول الوجه كذا في النهاية والمجهود المبتلى الذي قد ينزع [illegible] لم قلة [illegible]
مأخوذ من الجهد وهو المشقة خ أبو هريرة رضي الله عنه قد كان فيمن قبلكم من بني إسرائيل رجال
يكلمون الحديث يكلمون من غير أن يكونوا أنبياء المحدثون صفة رجال ومعناه يلهمون والملهم هو
الذي يلقى في نفسه الشيء فيخبر به حدسا وفراسة وهو نوع يختص به من يختص الله تعالى به من يشاء
من عباده وقوله فإن يكن في أمتي أحد فعمر لم يرد به التردد فإن أمته أفضل الأمم وإذا
كانوا موجودين في غيرهم من الأمم فبالحري أن يكونوا في هذه الأمة أكثر عددا وأعلى رتبة و
إنما ورد مورد التأكيد والقطع به كما يقول الرجل إن يكن لي صديق فإنه فلان يريد به اختصاصه
بالكمال في صداقته لا نفي الصداقة كذا في الميسر فصل م أبو هريرة رضي الله عنه لقد احتظرت

لخطار شديد من النار الاحتطاء فحل الحطاء اداد لقد احتميت بحمي عظيم من النار يحيك
حدها دبه منكر دخولها كذا في النهاية والحظار بكسر الحاء الحظيرة وقولها دبنيت ثلثة اي
من الاولاد خ عمر رضي الله عنه لقد انزلت علي الليلة سورة الحديث لقد انزلت جواب قسم
محذوف ولا يكادون ينطقون بهذه اللام في اكثر الاستعمال الا مع قد لان الجملة القسمية تساق
لتاكيد المقسم عليها فكانت مظنة لمعنى التوقع الذي هو معنى قد عند استماع المخاطب كلمة
القسم والسورة الطائفة من القرآن المترجمة اقلها ثلث آيات وواوها ان كانت اصلا فاما
ان تسمى بسورة المدينة وهي حائطها لانها طائفة من القرآن محدودة كالبلد المسور
واما ان تسمى بالسورة التي هي الرتبة لان السور بمنزلة المراتب والمنازل يترقى فيها
التالي وان جعلت واوها منقلبة من همزة فلانها قطعة من القرآن كالسؤرة التي هي
البقية من الشيء والفضلة منه قال ابن جابر اعبد الحلاة ثم ق ابو موسى رضي الله عنه لقد
اهلكتم او قطعتم ظهر الرجل يعني المطري في المدحة الاطراء مجاوزة الحد في المدح و
الكذب فيه كذا في النهاية قال الخطابي هو مدح الرجل على الفعل الحسن الذي يكون فيه ترغيبا له
وتحريضا للناس على الاقتداء به ليس من ذلك في الجملة المدح والثناء على الرجل مكروه
لانه قل ما يسلم المادح من كذب م عمران بن حصين رضي الله عنه لقد تابت توبة الحديث
قال الراوي اتت امراة من جهينة رسول الله صلعم وهي حبلى من الزنا قالت يا نبي الله اصبت
حدا فاقمه علي فدعا نبي الله وليها فقال احسن اليها فاذا وضعت فاتني بها ففعل فامر بها
نبي الله فشدت عليها ثيابها ثم امر بها فرجمت ثم صلى عليها فقال له عمر تصلي عليها يا رسول الله
وقد زنت فقال رسول الله لقد تابت توبة الحديث خ ابو هريرة رضي الله عنه لقد تحجرت
واسعا اي ضيقت رحمة الله وسعت كل شيء واصل الحجر المنع م انس رضي الله عنه
لقد رايت اثني عشر ملكا يبتدرونها ايهم يرفعها قال انس كان رسول الله يصلي اذ جاء
رجل وقد حفزه النفس فقال الله اكبر الحمد لله كثيرا طيبا مباركا فيه فلما قضى رسول الله
صلاته فقال ايكم المتكلم بالكلمات فارم القوم اي سكتوا فقال انه لم يقل باسا فقال
الرجل انا يا رسول الله قلتها فقال رسول الله لقد رايت اثني عشر ملكا الحديث الابتدار من جهة

وهو السبق والمعنى يبتدرون للكلمات وفي يرفعها ايضا للكلمات اي يرفع الكلمات المذكورة الى
السماء ومعنى تخصيص العدد مفوض الى علم رسول الله صلعم ومعنى حفزه النفس اقلقه وجهده
من العجلة واصله الازعاج وكثيرا صفة محذوف وهو حمدا وكذا طيبا ومباركا صفة له اي خالصا عن
الريا والشبهة ومباركا تقتضي بركة وخيرا كثيرا يتضاعف امداده م ابو هريرة رضي الله
لقد رايت رجلا يتقلب في الجنة في شجرة قطعها الحديث اي بسبب شجرة وفي معناها م ابو
هريرة رضي الله عنه لقد رايتني في الحجر وقريش تسالني عن مسراي الحديث الحجر هو حجر البيت و
هو المحوط منه وقوله عن مسراي اي عن سراي الى بيت المقدس والكرب على وزن
الضرب الغم الذي ياخذ بالنفس وكربت على البناء بالضم والجهد الرجل الشديد
الخلق او يكون جعد الشعر والجعد البخيل اللئيم المتردد كذا في النهاية والشنوءة
التقزز وهو التباعد من الادناس تقول رجل فيه شنوءة ومنه ازد شنوءة وهي حي من اليمن ق المسور بن مخرمة ومروان بن الحكم رضي الله عنهما لقد رايت هذا ذعرا لما صالح
رسول الله صلعم اهل مكة زمن الحديبية على ان يخلوا بينه وبين البيت وعلى انه لا يرد رجل مسلم
منهم وان كان مسلما الا رده اليهم ورجع الى المدينة جاءه رجل من قريش يقال له ابو بصير وهو مسلم
فارسلوا في طلبه رجلين فقالوا العهد الذي جعلت لنا فدفعه الى الرجلين فخرجا به حتى بلغا
ذا الحليفة فنزلوا ياكلون من تمرهم فقال ابو بصير لاحد الرجلين والله اني لارى سيفك
هذا يا فلان جيدا فاستله الآخر فقال اجل والله انه لجيد لقد جربت به فقال ابو بصير
ارني انظر اليه فامكنه منه فضربه حتى برد اي مات وفر الآخر حتى اتى المدينة فدخل
المسجد يعدو فقال رسول الله الحديث فلما انتهى الى النبي قال قتل والله صاحبي واني لمقتول
فجاء ابو بصير فقال يا نبي الله لقد اوفى الله ذمتك قد رددتني اليهم ثم انجاني الله منهم فقال صلعم
ويل امه مسعر حرب لو كان له احد فلما سمع ذلك عرف انه سيرده اليهم فخرج حتى اتى سيف
البحر اي ساحله الذعر بضم الذال المعجمة الفزع والمسعر والمسعار ما يحرك به النار من
آلة الحديد م ثوبان رضي الله عنه لقد سالني عن هذا عن الذي سالني عنه الحديث لتنظر هذا انا
الى الحبر وتولاه عن الشيء اي عن سببه شبه الولد باحد ابويه قيل كان السائل عبد الله ابن سلام
قبل اسلامه

خ ابو هريرة رضي الله عنه لقد ظننت يا ابا هريرة ان لا يسألني عن هذا الحديث احد اول منك الحديث
قاله لما قال يا رسول الله من اسعد الناس بشفاعتك يوم القيامة قوله على الحديث اي على حفظ الحديث
او على سماع الحديث ومعنى من اسعد الناس اي من احظى الناس بالسعادة والمراد من كان [illegible] هو
الذي لا يشوبه الشرك والنفاق وقوله من قبل نفسه اي من غير اكراه واجبار خ عائشة رضي الله عنها
لقد عذت بعظيم الحق باهلك قاله لابنة الجون لما ادنيها ليلة الزفاف قالت اعوذ بالله منك ومعنى
الحديث لقد عذت بمكان يعاذ به [illegible] ان يعذ به وهو الله عز وجل وحقيقته عذ عاذا اي
معاذ وبعاذ من عاذ به لم يكن لاحد ان يتعرض له كذا في الغاية ولفظ الحقي باهلك من كنايات الطلاق
والاصح ان المستعيذة ابنة الجون كما ذكره الشيخ العلامة [illegible] رحمه الله تع وقيل انها اميمة
بنت شراحيل وقيل انها مليكة بنت كعب الليثي كذا في التحفة م جويرية بنت الحارث رضي الله عنها
لقد قلت بعدك اربع كلمات ثلث مرات الحديث خرج النبي صلعم من عند ام المؤمنين جويرية حين
حين صلى الصبح وهي في مسجدها فرجع بعد ان اضحى وهي جالسة في مسجدها فقال ما زلت على الحال
التي فارقتك عليها قالت نعم فقال الحديث قوله بعدك اي بعد ان فارقتك وقوله لو وزنت بما
قلت اي لو قوبلت تلك الكلمات بما قلت لترجحت وزادت عليه في الثواب يقال وازنه فوزنه
اذا غلب عليه وزاد في الوزن واليوم في هذا اليوم مجرور وهو الاختيار وسبحان الله وبحمده
بيان لقوله اربع كلمات لعله عد سبحان الله وبحمده عدد خلقه كلمة واحدة لانها جملة واحدة
والباقي ثلاثا لان كل واحدة منها من حيث ان العامل فيها على تقديرا لتكرير نظيرها و
عدد خلقه نصبت على المصدر وكذلك البواقي والمعنى اسبحه تسبيحا يساوي عدد خلقه
عند التعداد وزنة عرشه في المقدار ويوجب رضا نفسه اي ما يقع منه تسبيحا موقع الرضا
او ما يرضاه لنفسه ويفي مداد كلماته وهو مصدر مددت الشيء مدا ومددا ومدادا
[illegible] وقيل يحتمل ان يكون جمع مد وقيل هو ما يمد به اي يكثر ويزاد والمراد وقدر كلماته
ومثلها في الكثرة وكلمات الله تع علمه وقيل كلامه كذا في الميسر وشرح المصابيح خ خباب بن الارت
رضي الله عنه لقد كان من قبلكم يمشط بمشاط الحديد ما دون عظامه من لحم او عصب ما يصرفه ذلك
عن دينه الحديث قاله لراوي شكونا الى رسول الله وهو متوسد بردة له في ظل الكعبة فقلنا الا

تستنصر لنا الا تدعو لنا فقال الحديث المشاط بكسر الميم المشط وقوله هذا الامر اي امر الدين و
صنعاء اي صنعاء اليمن وهي مدينة مشهورة [illegible] صنعاء الشام وهي كانت عند دمشق فخربت وحضرموت
موضع معروف باليمامة وهو اسم غير منصرف ركب من اسمين ق عائشة رضي الله عنها لقد لقيت من قومك
وكان اشد ما لقيت منهم يوم العقبة الحديث لقد لقيت من قومك اي اشياء اصعبة ويوم العقبة يوم
كان معروفا عندهم وقوله اذ عرضت نفسي اي بالدعوة الى الاسلام واذ مضروب بلقيت وكلال [illegible]
الكاف والعادي وانا مهموم لحالي وعلى وجهي في محل الحال اي سائرا على وجهي ومعنى فلم استفق
لم افق مما انا فيه من الغم بالافاق واستفاق من مرضه وسكره وقرن الثعالب جبل بجنبه بين مكة و
الطايف والاخشبان هما ابو قبيس والاحمر وهو جبل مشرف وجهه على قعيقعان والاخشب كل
جبل غليظ والاخشب جبال [illegible] لصمان كذا في الغاية م ابن مسعود رضي الله عنه لقد هممت ان آمر رجلا
يصلي بالناس الحديث هممت بمعنى قصدت اي لقد قصدت ان آمر رجلا يصلي بالناس يوم الجمعة
ثم انطلق الى بيوتهم فابصر من تخلف عن الجمعة ثم احرق عليهم بيوتهم وفيه تنبيه على عظم اثم ترك
الجمعة وعلى فرضيتها خلافة اواصالة ولهذا لو تركها المكلف ثلاث مرات او مدة على ما ذكره في
الفتاوى [illegible] خ عائشة رضي الله عنها لقد هممت ان ارسل الى ابي بكر وابنه واعهد ان
يقول القائلون الحديث المعنى بابنه هو عبد الرحمن واعهد اي اوصي الى ابي بكر في امر الخلافة كراهة ان
يقول القائل انا اولى منه بامر الخلافة او يتمنى احد ان يكون الخليفة غيره ويابى الله ويدفع المؤمنون و
اي غيره م ابو الدرداء رضي الله عنه لقد هممت ان العنه لعنا يدخل معه قبره الحديث قاله لما مر بامرأة
مجح على باب فسطاط فسأل عنها فقالوا هذه امة لفلان فقال ايلم بها فقالوا نعم المجح [illegible]
والبطيح [illegible] فقيل للحامل مجح والضمير في يستخدمه ويورثه راجع الى الولد وهو في
الموضعين يرجع الى الاستخدام والتوريث والمعنى ان امره مشكل ان كان [illegible] ولده لم يحل له
استعباده وان كان من غيره لم يحل له توريثه كذا في الغاية وذكر في [illegible] الغرايب المجح الحامل المقرب
اي التي ظهر بها الحمل عند السبي فيقول ان جاءت بولد وقد وطئها لم يحل له ان يجعله مملوكا لانه لا يدري
لعل الذي ظهر بها الحمل عند السبي فيقول ان جاءت بولد وقد وطئها لم يحل له ان يجعله مملوكا لانه لا يدري لعل
الذي ظهر لم يكن حملا وانه حدث من وطئه فيكون مستخدما ولده ام كيف يورثه ولعل الحمل قد كان بالصحة [illegible]

قيل البيتي الغسطاط البيت من الشعر والم بالشي اي قرب منه والمراد به ههنا الوطي م جدامة بنت وهب رضي الله عنها لقد هممت ان انهي عن الغيلة الحديث جدامة بضم الجيم والدال المهملة وقيل هي بالذال المعجمة وعن الدارقطني انه قال هو تصحيف والغيلة بكسر الغين الاسم من الغيل بالفتح وهو ان يجامع الرجل زوجته وهي مرضع وكذلك اذا حملت وهي مرضع كذا في النهاية

الباب السابع

خ سليمن بن صرد رضي الله عنه الآن نغزوهم ولا يغزوننا ونحن نسير اليهم قاله حين اجلي الاحزاب عنه اي خرجوا متفرقين يقال جلا عن الوطن واجلي اذا خرج منه وفارقه وجلوته واجليته وكلاهما لازم ومتعد والاحزاب الطوائف من الناس ومنه يوم الاحزاب وهو غزوة الخندق ق عائشة رضي الله عنها الارواح جنود مجندة فما تعارف منها ائتلف الحديث جنود مجندة اي جموع مجتمعة وانواع مختلفة كما يقال الوف مؤلفة وقناطير مقنطرة والمعنى ان الارواح خلقت من اول الخلق على قسمين ائتلاف واختلاف كالجنود المجمعة اذا تقابلت وتواجهت لاشتراكها الله عليه من السعادة والشقاوة وقيل انه مثل فقيل صنعها التي خلقها الله تع عليها وتناسبها في شيمها ولهذا ترى الخير يحب الاخيار ويميل اليهم والشرير يحب الاشرار ويميل اليهم كذا في شرح صحيح المسلم والنهاية م ابو موسى وابي بن كعب رضي الله عنهما الاستيذان ثلث فان اذن لك والا فارجع الاستيذان طلب الاذن وهو ان يقول من اراد الدخول في دار احد السلام عليكم أأدخل م جابر رضي الله عنه الاستجمار تو والطواف تو والسعي تو والمراد انه يرمي الجمار في الحج فرادى وهي سبع حصيات ويطوف سبعا ويسعى سبعا وقيل اراد بفردية الطواف ان الواجب منها مرة واحدة لا يثنى ولا يكرر سواء كان المحرم مفردا او قارنا وقيل اراد بالجمار الاستنجاء والاول اولى لاقترانه بالطواف والسعي كذا في النهاية ق عمر بن الخطاب رضي الله عنه الاسلام ان تشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله الحديث الاسلام هو الانقياد والاذعان لغة يقال اسلم واستسلم اذا خضع واذعن والصلوة فعلة من صلى وحقيقة صلى حرك الصلوين وهما الوركان وقيل اصلها التحرك الى الكفلين وقيل انها من صليت العود اذا لينته لان المصلي يلين ويخشع والزكوة فعلة كالصدقة وهي من الاسماء المشتركة تنطلق على عين وهي الطائفة من المال المزكى بها وعلى معنى وهو الفعل الذي هو التزكية كما ان الذكوة هي التذكية في قوله صلعم ذكاة الجنين

ذكاة امه ومن الجهال اي من ظلم نفسه بالطعن على قوله هو من قابل والذين هم للزكوة فاعلون ذهابا الى العين وانما المراد المعنى الذي هو الفعل اعني التزكية وعليه قول امية ابن ابي الصلت والفاعلون للزكوات كذا في الفائق والحج في اللغة القصد وفي الشريعة قصد مخصوص الى مكان مخصوص في اوان مخصوص والبيت علم للكعبة كالنجم للثريا وكل ما ياتي الى الشي فهو سبيل اليه والايمان افعال من الامن حتى الظما نينة والملائكة غلبت على الجواهر العلوية النورانية المبرأة عن الكدورات الجسمانية التي هي وسائط بين الله تع والبشر وكتبه ما انزل على انبيائه صلوات الله عليهم اما مكتوبا على الالواح او مسموعا من الله تع من وراء حجاب او من ملك والاشارة بهذه الى الاقسام في قوله وما كان لبشر ان يكلمه الله الا وحيا او من وراء حجاب او يرسل رسولا الاية وقدم ذكر الملك على الكتاب والرسل اتباعا للترتيب الواقع فانه سبحانه وتع ارسل الملك بالكتاب الى الرسول لا تفضيلا للملك عليهما والموجب لدخول الملائكة والكتب والرسل في الايمان ان الناس ينقسم الى فطن يدرك المعقولات كالمحسوسات ويدرك الغائبات ادراك المشاهدات وهم الانبياء صلوات الله عليهم والى من الغالب عليهم متابعة الحس ومشايعة الوهم والعجز عن التخطي الى ما وراء ذلك وهم اكثر الخلق فاذن لا بد لهم من معلم يدعوهم الى الحق ويذودهم عن الزيغ ويكشف لهم الحقائق والمغيبات ويخلصهم عن ظلم الشبهات وما هو الا النبي المبعوث بهذا الامر وهو وان كان تام البصيرة يحتاج الى نور يظهر له الغائبات وهو الكتاب لذلك سمي القرآن نورا ثم لا بد لهذا النور من حامل يحمله وموصل يوصله وهو الملك المتوسط بين الله تع ورسوله واليوم الاخر يوم القيامة لانه آخر ايام الدنيا او آخر الازمنة المحدودة والمراد منه الايمان بما فيه من البعث والحساب ودخول اهل الجنة الجنة واهل النار النار الى غير ذلك مما ورد النص القاطع عليه والقضاء هو الارادة الازلية المقتضية لنظام الموجودات على ترتيب خاص والقدر تعلق تلك الارادة بالاشياء في اوقاتها والقدرية قالوا القضاء علمه تع بنظام الموجودات وانكروا تاثير قدرة الله تع في اعمالنا وتعلق ارادته بافعالنا واثبتوا لنا قدرة مستقلة بالايجاد والتاثير في افعالنا كما هي ثابتة لله تع في افعاله ولذلك سماهم النبي صلعم مجوس هذه الامة كذا في شرح القاضي ثم انه صلعم ذكر الايمان بالله تع وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر على ترتيبه واحق فلما انتهى

الى القدر بكونه نفي الايمان لان مذهب القدرية تشابه من بعض الوجوه مذهب الثنوية في القول
بالاصلين وهما النور والظلمة واضافة الخير في الفعل الى النور واضافة الشر الى الظلمة فذكره لذلك
ليكون نوع تنبيه الى المعنى الذي اشير اليه كذا في الميسر ثم الاسلام والايمان عبارة عن شيء واحد
وهو الاقرار باللسان والتصديق بالجنان عند ابي حنيفة واصحابه رحمهم الله وذلك لان الايمان تصديق الله
عز وجل فيما اخبر من اوامره ونواهيه والاسلام هو الانقياد والخضوع لالوهيته وذا لا يتحقق
الا بقبول الامر والنهي فالايمان لا ينفك عن الاسلام حكما فلا يتغايران وذهب ابو الحسن الاشعري الى
انهما متباينان والمراد بالاحسان المراقبة وحسن الطاعة فان من راقب الله تعالى احسن عمله وقد
اشار اليه في الحديث بقوله فان لم تكن تراه فانه يراك والظاهر ان عدم التصديق عقيب هذا الجواب
من افعال بعض الرواة فان مسلم بن الحجاج رواه عن ابي هريرة وذكر في طريقه عمر رضي الله عنه انه
قال يعني عمر بعد قوله فانه يراك صدقت وعلى تقدير ان يكون من جبريل عليه السلام فسببه ظهور الجواب
والمراد من قوله فان لم تكن تراه فانه يراك ارشاد العباد الى رعاية حق التعظيم في عبادته واستشعار
الخوف منه والتوجه اليه على حال اليقين حتى كانهم ينظرون اليه ونبه بقوله فان لم تكن تراه على ان العبرة
في التعظيم من عظمته برؤيته اياك واطلاعه عليك لا برؤيتك اياه فاعبده على يقين من علم الخالق
وهذا مثل قول القائل فان لم تكن تعلم الغيب فان الله يعلم ثم ان جبريل عليه السلام قد علم ان علم الساعة مما
استاثر الله تعالى به لا يعرفه ملك مقرب ولا نبي مرسل ولذلك قال صلعم ما المسؤول عنها باعلم من السائل
اي تساويا في عدم العلم بها وانما سال عنه ليسمع الامة بما يجيب عنه فيعلموا ان العلوم المكنونة مع
معرفة اماراتها تعجز عن درك العقول فيقفوا عند حد الادب وينتهوا الى معالم العبودية
ولا يتطلعوا الى البحث عنه والخوض فيه كذا في الميسر وشرح القاضي والامارة العلامة وتانيث
ربتها على تاويل النفس او النسمة وسبب تسميته بذلك هو انه يكثر السراري حتى تلد السرية بنتا
لسيدها وبنت السيد في معنى السيد وقيل معناه العقوق اي حتى يكون الولد كعبد في الغلظة
والاستطالة كالسيد كذا في شرح صحيح مسلم وفي المطالع وذكر في الفايق وان تلد الامة ربتها او
ربتها يعني الاماء اللاتي تلدن لمواليهن وهم ذووا احساب فيكون ولدها كابيه في النسب وهو ابن
امة ويحتمل ان المراة الوضيعة تنال الشرف بولدها فيكون منزلتها منه منزلة الامة من المولى لضعفها

وشرفه

وشرفه العالة الفقراء جمع عائل من عال اذا كثر عياله اي يغلب الارذال ويذل الاشراف ويتولى
الرياسة من لا يستحقها ويتعاطى السياسة من لا يحسنها وكان مخطئهم بهمتهم التطاول في البنيان و
هذا الحديث مذكور في الجمع بين الصحيحين في افراد مسلم ق عمر رضي الله عنه الاعمال بالنيات الحديث
اي ثواب الاعمال او صحة الاعمال لان اعيان الاعمال حاصلة حسا من غير ان تقترن بها النية والنية
بتشديد الياء على المشهور وحكي تخفيفها هي القصد وهو عزم القلب على الشيء وفائدة ذكر ولكل امرئ
ما نوى بعد ذكر قوله الاعمال بالنيات بيان اشتراط تعيين المنوي فانه اذا كان على الانسان صلوة فائتة
لا يكفيه ان ينوي الصلوة الفائتة بل يشترط ان ينوي كونها ظهرا او عصرا او غيرهما ولولا اللفظ الثاني
لاقتضى الاول صحة النية بلا تعيين او اوهم ذلك وقوله فمن كانت هجرته الى الله ورسوله اي من قصد
بهجرته طاعة الله وطاعة رسوله فهجرته الى الله ورسوله اي هجرته مقبولة الى الله ورسوله وقد وقع اجره
على الله فحذفت الصفة كقوله صلعم لا صلوة لجار المسجد الا في المسجد اي لا صلوة كاملة وعلى سيبويه
سير عليه ليل اي ليل طويل وكان والله رجلا اي رجلا سمحا ومن كانت هجرته لدنيا اي حظ من حظوظه
لما قصد من دنياه ولا حظ له في الاخرة كذا في جامع الغرايب والدنيا بضم الدال على المشهور وحكى
ابن قتيبة وغيره كسرها ودنيا مقصورة غير منونة على المشهور وهو الذي جاءت به الروايات
وجاء في لغة غريبة تنوينها كذا في شرح صحيح المسلم وانما ذكرت المراة مع الدنيا مع انها داخلة فيها لان
سبب ذكر هذا الحديث ان رجلا هاجر ليتزوج امراة يقال لها ام قيس فقيل له مهاجر ام قيس فذكرت
لذلك وايضا فيه ذكرها تنبيه على زيادة التحذير منها عن افتتان واحد بهما امر انها لا يدخل في حديث
الاعمال بالنيات ثلث العلم قال البيهقي سببه ان كسب العبد يقع بقلبه ولسانه وجوارحه فالنية
احد اقسامها وارجحها لانها تكون عبادة بانفرادها بخلاف القسمين الاخيرين ولهذا كانت نية
المؤمن خيرا من عمله ولان القول والفعل يدخلهما الفساد بالرياء بخلاف النية م ابو ايوب
رضي الله عنه الانصار ومزينة وجهينة وغفار واشجع ومن كان من بني عبد الله موالي الحديث
بنو عبد الله اسم بنو عبد العزى فغيره صلعم بالاضافة الى الله تعالى استحسانا للثاني واستهجانا للاول
كذا في التحفة ومعنى موالي احبائي وانصاري ويروى موال بالتنوين اي بعضهم لبعض احباء
وانصار لهؤلاء لا حد عليهم الا الله ورسوله كذا في النهاية ودل الحديث على شرف هؤلاء القبايل

الايمان بضع وسبعون شعبة والحياء شعبة من الايمان وادناها [illegible] او بضع وستون او [illegible]

وسببه ذلك انهم دخلوا في ملة الله تعالى داخلين من غير ايجاف خيل عليهم ونصر دين الله تعالى ق ابو هريرة
رضي الله عنه الايمان بضع وسبعون شعبة الحديث البضع بكسر الباء ما بين الثلاث الى التسع وقيل ما فوق
الواحد دون العشرة وقيل هو فوق الخمس ودون العشرة ومن العرب من يفتح الباء ولم ترد به الرواية
في الحديث ولا يستعمل الا مفردا او تبعا للعشرات فلا يقال بضع ومائة ولا بضع والف وان اهل اللغة
استعمال البضع فيما جاوز لفظ العشرة وقول النبي صلعم حجة على من رده فصاحة والبضع مشتق من
البضع بمعنى القطع ويرادفه البعض والخصب والنيف ما زاد على العقد من الواحد الى الثلاثة و
الشعبة واحدة الشعب وهي الاغصان والتركيب دال على التفرق والانقسام ثم ان النبي صلعم عبّر
عن الايمان عند سؤال جبريل عم بالتصديق والتصديق ينقسم الى خفي وجلي فالخفي هو الكائن
بالقلب ويسمى اعتقادا والجلي هو الواقع باللسان ويسمى اقرارا وذلك الجمع بين ظاهر الايمان وباطنه
فمن ظهر بين ظاهر الايمان وباطنه اعني الاقرار والاعتقاد فهو مؤمن ومن حق الايمان الطاعة لمن
آمن به باتباع شرايعه والامتثال لاوامره والانزجار عن نواهيه والمحافظة على حدوده والثقة بوعده
ووعيده فسميت تلك الخصال ايمانا لانها من حقوق الايمان ولوازمه وقد ورد بذلك التنزيل
قال تعالى وما كان الله ليضيع ايمانكم اي صلوتكم ثم الايمان يرد على صيغتين احدهما الايمان بالله هو
التصديق بانبائه على النعت الذي يليق بكبريائه والاخرى الايمان له وهو الخضوع له والقبول منه
والاتباع لما يامر والانتهاء عما ينهى والدليل على هذا ان اسم الاسلام يقع موقع الايمان له تعالى
ولا يقع موقع الايمان به فلو قلت آمنت له موضع اسلمت له لم يستقم فعلى هذا ورد البيان في
حديث جبريل عم على الايمان بالله وفي هذا الحديث على الايمان له وكما ان الايمان بالله ينقسم الى خفي
وجلي فالخفي منه النيات والعزايم التي لا تستقيم العبادات الا بها والجلي منه هو الذي يقام بالجوارح
الا منه وانما سلكنا هذا المسلك من التاويل حذرا ان يلتبس المراد من كلا الحديثين على من يقصر فهمه عن
الجمع بينهما كذا في الميسر وذكر في شرح القاضي قوله الايمان بضع وسبعون يحتمل ان يكون المراد به التكثير
دون التعداد كما في قوله تعالى ان تستغفر لهم سبعين مرة واستعمال لفظ السبعة والسبعين للتكثير كثير
وذلك لاشتمال السبعة على جملة اقسام العدد فانه ينقسم الى فرد وزوج وكل منهما الى اول ومركب
والفرد الاول ثلثة والمركب خمسة والزوج الاول اثنان والمركب اربعة وينقسم الى منطق كالاربعة
اربعة

واصم كالستة والسبعة تشتمل على جميع هذه الاقسام ويحتمل ان يكون المراد تعداد الخصال وحصرها وبيانه
ان شعب الايمان وان كانت متعددة الا ان حاصلها يرجع الى اصل واحد وهو تكميل النفس على وجه
به يصلح معاشه ويحسن معاده وذلك بان يعتقد الحق ويستقيم في العمل واليه اشار صلوات الله عليه
حيث قال لسفيان الثقفي حين ساله في الاسلام قولا جامعا قل آمنت بالله ثم استقم فمن الاعتقاد
يتشعب الى ستة عشر شعبة طلب العلم ومعرفة الصانع وتنزيهه عن النقايص وما يدعي اليها
والايمان بمثل الحياة والعلم والقدرة والاقرار بالوحدانية والاعتراف بان ما عداه صنعه
لا يوجد ولا ينعدم الا بقضائه وقدره والايمان بملايكته وتصديق رسله وحسن الاعتقاد فيهم
والعلم بحدث العالم واعتقاد فنائه على ما ورد به التنزيل والجزم بالنشاة الثانية و
اعادة الارواح الى الاجساد والاقرار باليوم الآخر ومن العمل ينقسم الى ثلثة اقسام احدها
ما يتعلق بالمرء نفسه وهو ينقسم الى قسمين احدهما ما يتعلق بالباطن وحاصله تزكية النفس
عن الرذايل وامهاتها عشرة شره الطعام وشره الكلام وحب الجاه وحب المال وحب الدنيا
والحقد والريا والعجب وتحلية النفس بالكمالات وامهاتها بعد تزكية النفس ثلث عشرة التوبة
والخوف والرجاء والزهد والصلاح الحياء والشكر والوفاء والصبر والاخلاص و
الصدق والمحبة والتوكل والرضا بالقضاء وثانيهما ما يتعلق بالظاهر ويسمى فن العبادات
وشعبها ثلث عشرة طهارة البدن عن الحدث والخبث واقامة الصلوة وايتاء الزكوة والقيام
بامر الجنايز وصيام رمضان والاعتكاف وقراءة القرآن وحج البيت والعمرة وذبح الضحايا
والوفاء بالنذر وتعظيم الايمان واداء الكفارات وثانيها ما يتعلق به وبخواصه واهل منزله و
شعبها ثمان التعفف عن الزنا والنكاح والقيام بحقوقه والبر بالوالدين وصلة الرحم وطاعة
السادات والاحسان الى المماليك والعتق وثالثها ما ينوط به صلاح العباد وشعبها سبع
عشرة القيام بامارة المسلمين واتباع الجماعة ومطاوعة اولي الامر والمعاونة على البر واحياء
معالم الدين ونشرها والامر بالمعروف والنهي عن المنكر وحفظ الدين بالجهاد عن الكفر ومجاهدة
الكفار والمرابطة في سبيل الله وحفظ النفس بالكف عن الجنايات واقامة حقوقها من القصاص
والديات وحفظ اموال الناس بطلب الحلال واداء الحقوق والتجافي عن المظالم وحفظ الانساب

دواعي الناس باقامة حدود الزنا والقذف وصيانة العقل بالمنع عن تناول المسكرات بالتهديد و
التاديب عليه ودفع الضرر عن المسلمين ومن هذا القبيل اماطة الاذى عن الطريق الحياء تغير
وانكسار يعتري المرء من خوف وخجل كالبعض من الايمان لما سبق له في انه يمنع من المعاصي
كما يمنع الايمان كذا في الفائق وانما افرده بالذكر لانه كالداعي الى سائر الشعب لان الحيي يخاف فضائح
الدنيا وفظاعة الاخرة فينزجر عن المعاصي م ابو هريرة رضي الله عنه الايمان يمان والحكمة
يمانية المراد بقوله الايمان يمان انه مكي لان الايمان بدا من مكة وهي من تهامة وتهامة من ارض
اليمن ولهذا يقال الكعبة اليمانية وقيل المراد من هذا القول الانصار لانهم من اليمن وهم نصروا
الايمان فنسب الايمان اليهم ويمان نسبة الى اليمن والالف عوض من ياء النسبة والحكمة ما يمنع
الجهل وقيل الاصابة في القول من غير نبوة والمراد بها هنا الفقه في الدين كقوله تع ويعلمهم الكتاب
والحكمة كذا في شرح السنة والمطالع م ابن عباس رضي الله عنهما الايم احق بنفسها من وليها
الحديث الايم التي لا زوج لها بكرا كانت او ثيبا كذا في الفائق والمراد بها هنا الثيب خاصة اذ ذكر
البكر في مقابلتها والصمات مصدر صمت يقال صمت صمتا وصموتا وصماتا فذا تفق العلماء انهم
على ان تزويج الثيب البالغة لا يجوز بغير اذنها واختلفوا في البكر العاقلة البالغة فذهب
الاوزاعي وسفيان وابو حنيفة واصحابه رحمهم الله الى انه لا يجوز بغير اذنها عملا بهذا الحديث وذهب
مالك والشافعي واحمد واسحق رحمهم الله الى انه ان زوجها ابوها او جدها من غير استيذان
جاز وحملوا الحديث على استطابة النفس ودل الحديث على ان اذن البكر سكوتها في حق جميع
الاولياء واليه ذهب الاكثرون وقيل السكوت منها اذن في حق الاب والجد فاما في حق غيرهما
فلا بل يشترط النطق ق انس رضي الله عنه الايمنون الايمنون الايمنون سببه ذكره هو ما قال
انس اتانا رسول الله صلعم في دارنا فحلبنا له شاة لنا ثم شبته من ماء بيرنا فاعطيته وابو بكر
على يساره وعمر تجاهه واعرابي عن يمينه فلما فرغ قال عمر هذا ابو بكر فاعطى الاعرابي وقال
الايمنون الحديث قال انس فهي سنة فهي سنة فهي سنة م النواس بن سمعان رضي الله عنه البر
حسن الخلق قاله حين سئل عن البر البر اسم للخير ولكل فعل مرضي ق انس رضي الله عنه
البركة في نواصي الخيل البركة الزيادة ولزوم الخير والعرب يسمي الخيل خيرا لما فيها

من الخير

من الخير نتاجا وركوبا وغير ذلك وبركة الخيل ان تتخذ للجهاد فيغنم صاحبها بها ويحوز الاجر للاخرة
والنواصي جمع ناصية وعنه صلعم عليكم بكل كميت اغر محجل او اشقر اغر محجل التحجيل هو
البياض الذي في يدي الفرس ورجليه والغرة البياض في جبهة الفرس ثم تستعار فيقال لاكرم
كل شيء غرة تقول هم غرة القوم سيدهم كذا في الفائق ق انس رضي الله عنه البزاق في
المسجد خطيئة وكفارتها دفنها الخطيئة الاثم والكفارة التي تكفر الخطايا اي تسترها و
تمحوها ق حكيم بن حزام رضي الله عنه البيعان بالخيار ما لم يتفرقا الحديث البيعان بتشديد
الياء المتبايعان ومعنى التفرق هو التفرق بالاقوال كقوله تع وان يتفرقا يغن الله كلا من
سعته فانه تح اذا طلق امراته على مال فقبلت ذلك يحصل التفرق بينهما بذلك وان لم يتفرقا
بابدانهما واليه ذهب النخعي وسفيان الثوري وابو حنيفة واصحابه ومالك رحمهم الله الى انه هو التفرق
بالابدان واثبتوا للمتبايعين خيار المجلس والمراد بكونهما بالخيار بين فسخ البيع وامضائه ما لم يتفرقا
بالابدان ومعنى بينا بينا عدم سلامة المبيع عن العيب قال عقبة بن عامر لا يحل لامرئ يبيع سلعة
يعلم بها داء الا اخبره والمحق النقصان يقال محق اذا ذهب بركته خ ابن عمر رضي الله عنهما
البينة او حد في ظهرك التقدير عليك البينة او لك حد ويروى البينة او حدا بالنصب بمعنى اقم
البينة او تجد حدا ق ابو هريرة رضي الله عنه التثاؤب من الشيطان الحديث التثاؤب معروف
وهو مصدر تثاءب والاسم منه الثوباء وانما جعل من الشيطان كراهية له لانه انما يكون مع ثقل البدن
وامتلائه واسترخائه وميله الى الكسل والنوم فاضيف الى الشيطان لانه الذي يدعو الى اعطاء النفس
شهوتها والمراد به التحذير من السبب الذي يتولد منه وهو التوسع في المطعم فيثقل عن الطاعات
ومعنى فليكظم ما استطاع فليحبسه ما امكنه ق ابو هريرة رضي الله عنه التصفيق للنساء والتسبيح
للرجال التصفيق هو ضرب صفحة الكف على صفحة الكف الاخرى اي اذا سهى الامام فان الماموم ينبهه
بالتسبيح ان كان رجلا وبالتصفيق ان كانت امراة مكان الكلام ق سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه
الثلث والثلث كثير الحديث برفع الثلث على انه خبر مبتدا محذوف اي المتصدق الثلث وكذا رفع
الشطر وهو النصف وبنصبه بفعل مضمر اي اعط الثلث دل الحديث على ان محل الوصية الثلث وعلى
ان الاولى ان ينقص من الثلث لقوله والثلث كثير خ ابو رافع مولى رسول الله صلعم الجار احق

بصقبه الصقب القرب ويروى بالسين بمعنى القرب يقال سقبت الدار اي قربت كذا في النهاية وذكر
في المطالع بسقبه اي بجواره في الشفعة دل الحديث على ثبوت الشفعة للجار وان لم يكن مقاسما واليه ذهب
ابو حنيفة واصحابه رحمهم الله ومن لم يثبتها له تأول الجار على الشريك فان الشريك يسمى جارا م ابو هريرة
رضي الله عنه الجرس مزامير الشيطان الجرس بفتح الراء هو الذي يعلق على الجلاجل والدواب وبسكونها
الصوت الخفي وجه الكراهة دلالته على اصحابه وكان صلعم يحب ان لا يعلم العدو به حتى يأتيهم
فجأة ح ابن مسعود رضي الله عنه الجنة اقرب الى احدكم من شراك نعله والنار مثل ذلك
الجنة هي دار النعيم في الدار الآخرة مأخوذة من الاجتنان وهو الستر لتكاثف اشجارها
وهذا التركيب على الستر ومنه الجن لاستتارهم عن الابصار والجنين لاستتاره في بطن امه
والشراك احد سيور النعل التي تكون على وجهها ق جابر رضي الله عنه الحرب خدعة الخدعة تروى
بثلثة اوجه خدعة بفتح الخاء وسكون الدال وهي افصحها اي اذا خدع المقاتل مرة لم يكن
لها اقالة وخدعة بضم الخاء وسكون الدال وهي الاسم من الخداع كما يقال هذه لعبة وخدعة
بضم الخاء وفتح الدال ومعناها الكثير اي تخدع الرجال وتمنيهم ثم لا تفي لهم كما يقال رجل لعبة
اي كثير التلعب بالاشياء واصوب الوجوه الوجه الاول قال احمد بن يحيى بلغنا انه لغة
النبي صلعم كذا في شرح السنة خ ابو سعيد بن المعلى رضي الله عنه الحمد لله رب العالمين السبع
المثاني الحديث السبع المثاني من اسماء سورة الفاتحة لانها تثنى في كل ركعة او لانها مثنى نصفها
ثناء الحمد لله ونصفها عطاء الرب للعبد وليس عطف القرآن على السبع المثاني من
باب عطف الشيء على نفسه وانما هو ذكر الشيء بوصفين احدهما معطوف على الآخر اي الجامع
لهذين الوصفين ق عائشة رضي الله عنها الحمى من فيح جهنم اي من سطوع حرها وانتشاره
واصله في كلامهم السعة والانتشار يقال مكان افيح اي واسع ق انس وعمران بن حصين
رضي الله عنهما الحياء خير كله الحياء تغير وانكسار يعتري الانسان من تخوف ما يعاب به
ويذم واشتقاقه من الحياة يقال حيي الرجل كما يقال نسي الرجل وخشي وشظي الفرس
اذا اعتلت هذه الاعضاء فجعل الحيي لما يعتريه من الانكسار متنكس القوة منتقص الحياة
كما قالوا فلان هلك حياء من كذا وذاب حياء وله مبدأ وهو التغير ونهاية وهي ان يترك الانسان

الجرس مزامير الشيطان بكم

الجنة اقرب الى احدكم من شراك نعله والنار مثل ذلك بكم

الحرب خدعة بكم

الحمد لله رب العالمين السبع المثاني والقرآن العظيم الذي اوتيته بكم

الحمى من فيح جهنم بكم

الحياء خير كله بكم

ذلك الفعل لقبيح فلهذا يكون الحياء خيرا كله ولا يأتي الحياء الا بخير ق ابن عمر رضي الله عنهما الحياء
من الايمان انما جعل الحياء وهو غريزة من الايمان وهو عمل واكتساب لان المستحيي ينقطع
بالحياء عن المعاصي وان لم يكن له تقوى فصار الحياء كالايمان الذي يمنع عنها كذا في جمل الغرائب
م ابو موسى رضي الله عنه الخازن الامين الذي يعطي ما امر به طيبة به نفسه احد المتصدقين الامين
فعيل بمعنى مفعول وينصب طيبة على الحال ونفسه مرفوعة بطيبة في الحديث تنبيه على عظم
ثواب الصدقة لانه لما تعدى ثوابها الى الخازن فما ظنك بالمتصدق م ابو هريرة رضي الله عنه الخمر
من هاتين الشجرتين النخلة والعنبة الحديث النخلة والعنبة بالجر بدل من الشجرتين وبالرفع
خبر مبتدأ محذوف ويروى الكرمة اي شجرة الكرم وذهب بعض اهل العلم الى ان الخمر اسم لكل مسكر
تمسكا بهذا الحديث والجمهور على انها اسم للنيء من ماء العنب اذا صار مسكرا هو المعروف
عند اهل اللغة والمراد من الحديث بيان الحكم لا بيان الحقيقة لانه مبعوث لبيان الشرائع والاحكام
م ابن عمر رضي الله عنهما الخيل معقود في نواصيها الخير الى يوم القيامة تقدم الكلام عليه قبيل
هذا وهذا الضرب من الكلام يسمى التجنيس المطلق فيه وهو ان لا يتفاوت الكلمتان الا بحرف واحد متقارب
المخرج كقوله تعالى وهم ينهون عنه وينأون عنه ق ابو هريرة رضي الله عنه الخيل لثلثة لرجل اجر ولرجل
ستر وعلى رجل وزر الحديث لرجل مع ما عطف عليه بدل من ثلثة بتكرير العامل كقوله تعالى للذين استضعفوا
لمن آمن منهم ومعنى الطول ما في المرج اذ حبسها طويلا في المرعى والحبل الطويل وامثاله الطول واستنت
اي عدت من الاستنان وهو الطريق شرفا او شرفين اي شوطا او شوطين سمي به لان العادي به يشرف
على ما يتوجه اليه او يبلغ شرفا من الارض وهو ما يعلو منها وفسر اصحاب الغريب طلقا او طلقين
وهو الجري الى الغاية مرة او مرتين لان الدابة تعدو حتى تبلغ شرفا من الارض فتقف عند ذلك
وتقف ثم تعدو ما بدا لها فعبروا عن الطلق بالشرف واما الذي له ستر اي يتخذ سترا للحال التي
هو عليها من الفاقة فرجل ربطها تغنيا اي استغناء به وتعففا عن السؤال والاحتياج الى الناس
فيتردد عليها الى متاجره ومزارعه فيكون سترا لها يحجبه عن الفاقة والاحتياج الى التكلف وذلك اشبه
بصنيع اهل الكرم والمروة ثم لم ينس حق الله تعالى في رقابها اي الاحسان اليها واداء زكوة تجارتها
ولا ظهورها اي الحمل عليها في سبيل الله تعالى حتى لا تضيع عليه وزرا نواء لاهل الاسلام اي مناواة

الحياء لا يأتي الا بخير بكم

الحياء من الايمان بكم

الخازن الامين الذي يعطي ما امر به طيبة به نفسه احد المتصدقين بكم

الخمر من هاتين الشجرتين النخلة والعنبة ويروى الكرمة بكم

الخيل معقود في نواصيها الخير الى يوم القيامة بكم

الخيل لثلثة لرجل اجر ولرجل ستر وعلى رجل وزر [illegible]

ومعاداة لهم من النوء بمعنى النهوض لان كل واحد من المتعاديين ينوء الى صاحبه كذا في الميسر م حذيفة
بن اليمان رضي الله عنه الدجال اعور العين اليسرى جفال الشعر الحديث جفال الشعر اي كثير
الشعر قال ذو الرمة على المتنين منسدلا جفالا م ابن عمر رضي الله عنهما الدنيا سجن المؤمن
وجنة الكافر اراد انها للمؤمن كالسجن في جنب ما اعد له من المثوبة والكافر كالجنة في جنب
ما اعد له من العقوبة وقيل ان المؤمن صرف نفسه عن الملاذ واخذها بالشدائد فكانه
في السجن والكافر امرحها في الشهوات فهي له كالجنة كذا في الفائق الحذف صرف النفس عن
الشيء والمرح شدة الفرح م ابن عمر رضي الله عنهما الدنيا متاع الحديث المتاع كل ما ينتفع به
من عرض الدنيا م تميم الداري رضي الله عنه الدين النصيحة الحديث النصيحة كلمة جامعة يعبر
بها عن جملة هي ارادة الخير والنصح في اللغة الخلوص يقال نصحت العسل اذا خلصته من الشمع
وقيل هي ماخوذة من نصح الرجل ثوبه اذا خاطه شبهه فعل الناصح فيما يتحراه من الصلاح بفعل
الخياط فيما يسده من خلل الثوب والمعنى عماد امر الدين النصيحة ومعنى النصيحة لله تعالى الايمان به
وترك الالحاد في دينه واخلاص العمل فيما امر به وشدة الاحتراس عما نهاه عنه وحقيقة هذه الاضافة
راجعة الى العبد في نصيحة نفسه فان الله تعالى غني عن نصح كل ناصح والنصيحة لرسوله تصديقه
وحسن موازرته وبذل الطاعة له فيما امر به ونهى عنه وتوقيره ونصرته واحياء طريقته في بث
الدعوة واشاعة السنة والنصيحة لكتابه الايمان بانه كلام الله تعالى وتنزيله لا يقدر على مثله احد
من المخلوقين واقامة حروفه في التلاوة والتصديق بوعده ووعيده والاعتبار بمواعظه
والتفكر في عجائبه وتبيين محكمه والتسليم لمتشابهه والتفقه في علومه والذب عنه من تاويل
المحرفين وتعوية المبطلين والنصيحة للائمة وهم الولاة من الخلفاء الراشدين فمن بعدهم ممن
يلي امور هذه الامة افتراض طاعتهم والتوقف على مراشدهم وترك الخروج عليهم بالسيف
ان ظهر منهم سوء وتنبيههم عند الغفلة وان لا يغروا بالثناء عليهم وان يدعوا بالصلاح لهم وقد
يتاول ذلك في الائمة الذين هم علماء الدين ومن نصيحتهم قبول ما رووه اذا انفردوا ومتابعتهم
اذا اجتمعوا والنصيحة لعامة المسلمين ارشادهم الى مصالحهم من تعليم ما يجهلون من امر الدين وامرهم
بالمعروف ونهيهم عن المنكر والشفقة على كبيرهم وصغيرهم والترحم على صغيرهم وتخولهم بالموعظة الحسنة

وكف الاذى عنهم كذا في شرح السنة وجامع الغرايب م ابو هريرة رضي الله عنه الذهب بالذهب وزنا
بوزن الحديث اي بيع الذهب بالذهب على حذف المضاف واعراب المضاف اليه باعرابه ونصب
وزنا على التمييز والربا في اللغة الزيادة وفي الشريعة الزيادة المخصوصة وهي الوزن مع
الجنس في الدراهم والدنانير عند ابي حنيفة واصحابه رحمهم الله والثمنية عند مالك والشافعي رحمهما الله
ومثلا بمثل فيه ايجاب المماثلة وتحريم التفاضل ق عمر رضي الله عنه الذهب بالورق ربوا الا هاء
وهاء الحديث الورق الفضة مضروبة كانت او غير مضروبة وهاء صوت بمعنى خذ ومنه قوله تعالى هاؤم
اقرؤا كتابيه وكرره باعتبار حال المتقابضين اي كل من متعاقدي عقد الصرف يقول لصاحبه فيتقابضان
قبل تفرقهما عن المجلس واصحاب الحديث يروونها بالقصر فيهما والعلماء من تخفيف الراء و
الصحيح فيها المد فاذا قلت هاك فتحت الكاف وهات المؤنث بدلا من كاف الخطاب كذا في الميسر وجامع
الغرايب خ انس رضي الله عنه الرؤيا الحسنة من الرجل الصالح جزء من ستة واربعين جزءا من النبوة
خ ابو سعيد رضي الله عنه الرؤيا الصالحة جزء من ستة واربعين جزءا من النبوة معنى الحديث تحقيق
امر الرؤيا وتاكيدها وانها كانت جزءا من النبوة في حق الانبياء دون غيرهم وقيل المعنى انها
جزء من اجزاء علم النبوة وعلم النبوة باق والنبوة غير باقية والمراد انها كالنبوة في الحكم
بالصحة لا انها حقيقة النبوة لانها لا تتجزى ولا نبوة بعده صلعم وهو معنى قوله ذهبت النبوة
وبقيت المبشرات الرؤيا الصالحة يراها المسلم او يرى له كذا في شرح السنة وانما خص هذا العدد
لان عمره صلعم في اكثر الروايات الصحيحة كان ثلاثا وستين ومدة نبوته منها كانت ثلاثا و
عشرين لانه بعث عند استيفاء الاربعين وكان في اول الامر يرى الوحي في المنام ودام كذلك
نصف سنة ثم راى الملك في اليقظة فاذا نسبت مدة الوحي في النوم الى مدة نبوته كانت نصف
جزء من ثلثة وعشرين جزءا وذلك جزء واحد من ستة واربعين جزءا كذا في النهاية وقال الامام
شهاب الدين التوربشتي لم نر في الخبر ان امد رؤيا الوحي في ثلث وعشرين سنة فانه مما ورد به الروايات
المعتد بها مع اختلاف في ذلك واما كون الرؤيا فيها ستة اشهر فشيء قدره هذا القائل ولم يساعده
فيه النقل وانا وجد تحديدا لاجزاء بستة واربعين فاذا في ذلك مما يجتنب العقول فيه ويتلقى بالتسليم
فان ذلك من علوم النبوة التي لا تقابل بالاستنباط ولا يتعرض له بالقياس ق ابو قتادة

الرؤيا من الله والحلم من الشيطان

الحارث بن ربعي رضي الله عنه الرؤيا من الله والحلم من الشيطان الرؤيا الحق من الله تعالى وكل بها ملكا
يضرب من الحكمة الأمثال فاذا نام العبد وصحا روحه مثل له تلك الاشياء على طريق الحكمة لتكون بشرى
او نذيرا والشيطان مولع بعداوة المؤمن فهو يكيده ويحسده ويلبس عليه امره من كل طريق
ونسبة الإضافة بالتشريف اي نسبة الشيطان من حيث مثلت له نفسه ما كانت تحدث به وتمنيه في اليقظة
مما كان منها او من الشيطان آل الى الشر والكذب وما كان من الروح من تلقي الملك فهو انباء الغيب
الذي يبشر الله تعالى به عباده او ينذرهم ويثبتهم كذا في جمع الغرايب يقال حلم حلما اذا راى في نومه
شيئا لكن غلبت الرؤيا على ما يراه من الخير والشيء الحسن والحلم على ما يراه من الشر والقبيح ق
عايشة رضي الله عنها الرحم معلقة بالعرش الحديث الرحم علاقة القرابة في الحديث حث على صلة
الرحم والتجنب عن قطيعتها خ ابو هريرة رضي الله عنه الرهن يركب بنفقته الحديث الرهن المرهون
والدر اللبن ويشرب لبن الدر معناه لبن ذات الدر دل الحديث على اباحة الانتفاع بالمرهون
من المرهون بالحلب والركوب ووجوب النفقة عليه واليه ذهب احمد واسحق بعضهم لكنهما
قالا له الانتفاع بها بقدر النفقة وذهب ابو حنيفة واصحابه رحمهم الله ان منافع الرهن موقوفة
كالاصل ونفقته على الراهن وذهب الشافعي رحمه الله الى ان منافع الراهن ونفقته عليه ق ابو هريرة
رضي الله عنه الساعي على الارملة والمسكين كالمجاهد الحديث الارملة هي التي مات زوجها غنية
كانت او فقيرة والارمل الذي ماتت زوجته غنيا كان او فقيرا والمسكين من المسكنة وهي الذلة
والخضوع الفقر لا انكسار والضعف ق ابو هريرة السفر قطعة من العذاب الحديث
سمي السفر سفرا لانه يظهر كمون الاخلاق ومدار التركيب على الاظهار والكشف يقال اسفرت
المراة عن وجهها اذا كشفت واسفر الصبح اذا اضاء اضاءة لا شبهة فيه وفصل يمنع عما قبله
لانه وقع بيانا لكون السفر قطعة من العذاب والنهمة بلوغ الهمة في الشيء وقد نهم بكذا فهو منهوم
اي مولع به وقوله فاذا قضى احدكم نهمته من وجهه اي حاجته التي توجه لها الى سفره كذا في الميسر
قال الخطابي في هذا الحديث ترغيب على الاقامة كيلا تفوته الجمعات والجماعات والحقوق الواجبة
في الاهل والقرابات وهذا في الاسفار الغير الواجبة الا ترى الى قوله صلعم فاذا قضى احدكم
نهمته من وجهه فليعجل الى اهله فانه اشار الى السفر الذي فيه نهمة وارب من تجارة وغيرها

دون السفر

الشوم في المراة والفرس والدار

دون السفر الواجب كالحج والغزو ق ابن عمر رضي الله عنهما الشوم في المراة والفرس والدار
الشوم نقيض اليمن اي يوجد ذلك في الاشياء الثلثة والاشبه ان ذلك على طريقة الاحتمال لا على وجه
القطع لما في حديث سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه وان يكن الطيرة في شيء ففي المراة والفرس والدار
وذلك لرجوع الاشياء الثلثة بالضرر البالغ على صاحبها وليعلم انها من اقرب الاشياء التي يبتلي
بها الانسان الى الآفة وقلة البركة وقد قيل ان شوم المراة سوء خلقها وشوم الفرس جماحه وشماسه
وشوم الدار ضيق عطنها وسوء جارها كذا في الميسر وقيل شوم المراة غلاء مهرها وقيل شومها ان لا
تلد وشوم الفرس ان لا يغزى عليها كذا في شرح السنة م انس رضي الله عنه الشرب في ثلثة انفاس
امرأ واشفى واشهى وابرأ مرأ في الطعام وامرأني اذا لم يثقل على المعدة وانحدر عنها سريعا
المعرأ هنا في الطعام ومرأني بغير الف فاذا افردوها قالوا امرأني وقوله ابرأ اي
لم العطش او لحدوث المرض من الشرب على غير هذا الوجه ويروى ابرأ غير مهموز لاجل اشهى كذا في
النهاية وقد كان صلعم يشرب في ثلثة انفاس وهو المسنون خ ابن عباس رضي الله عنهما الشفاء في ثلثة
الحديث الشفاء البرء من المرض وشرط الحاجم اذا بزغ والشرطة مرة منه وليس الشفاء محصورا
في هذه الثلثة بل انما ذكرت على عادة العرب لتداويهم بتلك ثم النهي ورد عن الكي في هذا الحديث
مع ما روي انه صلعم كوى سعد بن معاذ من رميته والتلفيق انه كواه ليرقا الدم من جرحه اذ خاف
عليه ان ينزف فيهلك والكي مباح ومن التداوي الا انه لافراط العرب فيه وظنهم انه يجلب الشفاء
نهاهم عنه وكانوا يفعلونه احترازا عن الداء والتداوي قبل الحاجة اليه مكروه كذا في جمع الغرايب وقال الخطابي
هذا النهي عنه يحتمل ان يكون من اجل انهم كانوا يعظمون امره ويرون انه يحسم الداء وانه لم يفعل هلك
صاحبه ويقولون آخر الدواء الكي فنهاهم عن ذلك اذا كان على هذا الوجه واباح استعماله على معنى طلب
الشفاء والترجي للبرء مما يحدث الله تعالى من صنعه فيه فيكون الكي سببا لا علة خ جابر رضي الله عنه
الشفعة فيما لم يقسم الحديث الشفعة ماخوذة من الشفع لان الشفيع يضم المبيع الى ملكه فيصير
شفعا اي زوجا ومعنى صرفت الطرق بينت مصارفها وشوارعها كانه من التصرف والتصريف كذا في النهاية
دل الحديث على ثبوت الشفعة في الربع الذي لم يقسم وقد اتفق العلماء رحمهم الله على ذلك وعلى ان لا شفعة
بالجوار نظرا الى اللام المقتضية للحصر واليه ذهب الشافعي رحمه الله وذهب ابو حنيفة واصحابه رحمهم الله الى ثبوتها بالجوار

وبهذا الحديث عندهم لانه خرج جواباً لسؤاله وهو انه صلعم سئل عن دار بيعت ولا شفيع لها الا جار
جار له شركة في الحقوق والآخر جار لا شركة له في الحقوق فجعل صلعم الشفعة للجار الذي له شركة في الحقوق
لا نداء في حينئذ لم يكن له جار غير الجوار الذي واحد في خ ابو هريرة رضي الله عنه الشمس والقمر مكوران يوم
القيامة التكوير هو اللف والجمع اي يلفان ويجمعان ويلقيان في النار لما ورد في رواية من ابي هريرة ان
الشمس والقمر ثوران فيكوران في النار يوم القيامة والرواية ثوران بالثاء انهما يثوران ويقرن بالنور
وهو تصحيف كذا في النهاية وانما يلقيان في النار للتعذيب اهل النار لا سيما عباد الانوار وقيل يذهب ضوءها
لقا ويحتمل ان يراد دفعها لان الثوب اذا طوي دفع ويحتمل ان يكون من قوله لم طعنه فكوره اذا القاه
اي يلقيان من فلكيهما كذا في الميسر ق ابو هريرة رضي الله عنه الشونيز فيه دواء من كل داء الا السام
الشونيز هي الحبة السوداء والسام هو الموت فان كان عربياً فهو من سام يسوم اذا مضى لان الموت
مضى ومنه قيل للذهب والفضة سام لمضائهما ووجدانهما في البلاد ولذلك سمي الدرهم قرقوفا والقرقوف
الخفيف الجوال وقالوا في البرسام معناه ابن الموت وبر بالسريانية الابن كذا في الفائق ف
ابو هريرة رضي الله عنه الشهداء خمسة الحديث الشهيد في الاصل من قتل مجاهداً في سبيل الله تعالى
ويجمع على شهداء ثم اتسع فيه فاطلق على المطعون واخواته لانهم شهداء في احكام الآخرة لا في
احكام الدنيا والاول شهيد في الدنيا والآخرة وسمي شهيداً لان الله تع وملائكته شهدوا له بالجنة
او لانه حي لم يمت كانه شاهد اي حاضر او لقيامه بشهادة الحق في امر الله تع حتى قتل او لانه
يشهد ما اعد الله تع له من الكرامة بالقتل فهو فعيل بمعنى فاعل او مفعول على الاختلاف التاويل
كذا في النهاية وقيل لسقوطه بالارض والارض هي الشاهدة كذا في المجمل والمطعون الذي اصابه الطاعون
وهو المرض العام والمبطون الذي يموت بمرض بطنه كالاسهال والاستسقاء ونحوها وصاحب
الهدم الذي ينهدم عليه البناء فيموت به والغرق بكسر الراء هو الذي يغرق في الماء فيموت والغرق
بفتحها هو الموت في الماء م سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه الشهر هكذا وهكذا الحديث يريد ان الشهر
قد يكون تسعة وعشرين لان كل شهر تسعة وعشرون لانه المحتاج الى البيان ما يتوهم ان يخفى عليهم اذ
الشهر في غالب العادة ثلثون فوجب صرف البيان فيه الى النادر دون المعروف الغالب كذا في
الميسر م ابو هريرة رضي الله عنه الشيخ شاب في حب اثنين الحديث اي في حب خصلتين اثنتين وما ذكر

الصبر عند الصدمة الاولى

بعد ما بدن منها ق انس رضي الله عنه الصبر عند الصدمة الاولى مر صلعم على امرأة وهي تبكي عند قبر
فقال لها اتقي الله واصبري فقالت اليك عني فانك لم تصب بمصيبتي فقيل لها انه النبي صلعم فاخذها
مثل الموت فاتت باب النبي صلعم فلم تجد عنده بوابين فقالت يا رسول الله لم اعرفك فقال رسول الله
الحديث الصدم ضرب الشيء الصلب بمثله والصدمة المرة منه اي ان كل ذي رزية قصاراه الصبر
ولكنه انما يحمد ويثاب عند الصدمة الاولى وهي فورة الرزية فان الرزية اذا طالت الايام عليها بلي
المصاب وصار الصبر طبعاً فلم يوجر عليها م ابو هريرة رضي الله عنه الصلوات الخمس والجمعة الى الجمعة
ورمضان الى رمضان مكفرات ما بينهن الحديث مكفرات اي ساترات ماحيات ما بينهن من الآثام
اجتنبت على البناء المفعول ق اسامة بن زيد رضي الله عنه الصلوة امامك دفع رسول الله صلعم من عرفة
حتى اذا كان بالشعب نزل ثم توضأ فلم يسبغ الوضوء فقلت له اقامة الصلوة يا رسول الله فقال
الحديث اي موضع الصلوة في امامك وهو المزدلفة وانما توضأ ليكون مستصحباً للطهارة في مسيره
الى ان يبلغ موضع الجمع بين المغرب والعشاء ثم يسبغ الوضوء لاداء الصلوة ق ابو هريرة
رضي الله عنه الصيام جنة الجنة بالضم الترس مأخوذ من الجن الستر وجعل الصيام جنة لانه يقي
صاحبه ما يؤذيه من الشهوات التي هي من اسلحة الشيطان فان الشبع مجلبة للآثام منقصة
للايمان ولهذا قال صلعم ما ملأ آدمي وعاء شراً من بطنه فان من امتلأ بطنه انتكست بصيرته و
نكرته لما يستولي على معادن ادراكه من الابخرة المتصاعدة من معدته الى دماغه فلا يكاد له
نظر صحيح ولعله يقع في مداحض فيزيغ عن الحق كما اشار اليه صلوات الله عليه في قوله لا تشبعوا
فتطفئوا انوار المعرفة من قلوبكم كذا في شرح الفاضي وذكر في مجمل الغرائب الصوم جنة اي من النار ومن
المعاصي لكسر الشهوة او هو جنة عن اللغو والغيبة فالصائم يحتمي بصومه عنها ف ابو شريح الخزاعي
رضي الله عنه الضيافة ثلثة ايام وجائزته يوم وليلة الحديث الجائزة هي اجازة بلا ادا التحفة والطرفة
كالفاضلة واحق الفواضل من افضل عليه والمعنى انه يحتفل له في اليوم الاول ويقدم اليه ما حضر في
الثاني والثالث وهو فيها وراء ذلك متبرع ان فعل فحسن وان ترك فلا باس به كالمتصدق وعلى الضيف ان
لا يطيل الاقامة عنده حتى يضيق عليه كذا في الفائق احتفل اذا احسن القيام بالامر وقيل جائزة
ما يجوز به مسافة يوم وليلة وتسمى الجيزة وهي قدر ما يجوز به المسافر من منهل الى منهل وانما

كره المقام بعد ذلك لئلا يضيق به فان منه فيكون الصدقة عليه وصار المن والاذى ولا اقامة بعد الثلث
من غير استدعاء منه لا يحل فان حبسه مطل او علة انفق من مال نفسه ونوبته بالتخفيف من اثمه و
بالتشديد وقيل يجب على الضيف اربعة ان يجلس حيث يجلس وان يرضى بما قدم اليه وان لا يقوم الا
باذن رب البيت وان يدعو له اذا خرج وان كان على المائدة من هو اكبر فلا يبدؤ قبله فانه يقال الصدر
للسلطان والبداية لذي سن واذا دعوت قوما فان كان قليلا فاذا جلست معهم فلا باس لتخدمهم على
المائدة فان ذلك من المروة وان كان كثيرا فلا تقعد معهم واخدمهم بنفسك ويستحب ان تقول للضيف
احيانا كل من غير الحاح ولا يكثر السكوت عند الاضياف فيدخل عليهم الوحشة ولا يغيب عنهم فان
الغيبة من الجفاء ولا يغضب على خادمه عندهم واذا فرغوا من الطعام واستاذنوا ينبغي ان لا يمنعهم
فان ذلك مما يثقل عليهم ويكره للرجال ان ينظروا الى لقمة غيره لان في ذلك سوء الادب ولا ينبغي للضيف
ان يكثر الالتفات الى الموضع الذي يؤتى بالطعام لان ذلك مكروه كذا في بستان الفقيه ابو الليث رحمه الله خ
اسامة بن زيد رضي الله عنه الطاعون رجز الحديث الطاعون هو المرض العام والوباء الذي يفسد له الهواء
فيفسد به الامزجة والابدان مرض من الامراض المهلكة غالبا فاذا عرض المؤمن كان شهادة له وان حل بها الكافر
كان رجزا اي عذابا م انس رضي الله عنه الطاعون شهادة لكل مسلم تقدم ذكره الآن م معمر بن عبد الله
رضي الله عنه الطعام بالطعام مثلا بمثل اي بيع الطعام ومثلا تمييز وفيه ايجاب المماثلة م ابو مالك الاشعري
رضي الله عنه الطهور شطر الايمان الحديث الرواة يروون الطهور في هذا الحديث وفي غيره بفتح الطاء
ولا يفرقون بين المصدر والاسم وقد حكي عن سيبويه ان الطهور قد يكون مصدرا موضوعا تطهرت طهورا
وتوضات وضوءا وقد يكون اسما كالفطور اسم لما يفطر به وعن ابي عمرو بن العلاء رضي الله عنه القبول
بالفتح مصدر ولم اسمع غيره كذا في الميسر وذكر في شرح القاضي الطهور ههنا بمعنى المصدر والمراد به
المشترك بين طهارتي الحدث والخبث المراد من الايمان الصلوة كما في قوله تع وما كان الله ليضيع
ايمانكم اي صلوتكم الى بيت المقدس وانما جعل الطهارة شطر الصلوة وشطر الشيء نصفه لان صحة
الصلوة باجتماع امرين الاركان والشرائط واظهر الشروط واقواها الطهارة فجعلت كانها الشرط
كله والشرط شطر ما لا بد منه او جعلت الطهارة شطر الايمان على الاتساع لان الايمان هو الداعي
الى الصلوة والباعث عليها والطهور هو سبيلها وقال بعض المحققين الطهور تزكية النفس

عن اثمه

الطاعون رجز ارسل على طائفة من بني اسرائيل نعم

الطاعون شهادة لكل مسلم نعم

الطعام بالطعام مثلا بمثل نعم

الطهور شطر الايمان والحمد
لله تملأ الميزان وسبحان الله والحمد لله
تملآن او تملأ ما بين السموات
والارض والصلوة نور والصدقة
برهان والصبر ضياء والقرآن
حجة لك او عليك كل الناس يغدو
فبائع نفسه فمعتقها او موبقها م

عن العقايد الزايغة والاخلاق الذميمة وهي شطر الايمان الكامل فانه عبارة عن مجموع امرين احدهما
تزكية النفس عن ذلك وثانيهما التحلية بالاعتقادات الحقة والشمائل المحمودة والحمد لله تملأ
الميزان اي يقوم مقام النصف الآخر فيملأ الميزان وسبحان الله والحمد لله تملآن ما بين السموات
والارض فكانه اشارة الى ثواب تلك الكلمات لو قدر اجساما لملأت تلك الاجسام كثرة الحسنات
وما بين السموات والارض وذلك لاحتوائهما على امرين عظيمين هما الاصلان في احكام العبودية التسبيح
والتحميد لله تع والتسليم له ولهذا وجد الحمد من اعلى المقامات والصلوة نور لان العبد يهتدي بها في ظلمات
الجهل لانها تنهى عن الفحشاء والمنكر وانها نور بين يدي صاحبها يوم القيامة واشتقاق النور من
نار ينور اذا نفر لما فيه من الحركة والاضطراب والنور ضوء النار وضوء كل نير والبرهان الدليل
الواضح والصدقة برهان لانها دليل على صحة ايمان صاحبها لطيب نفسه باخراجها او انها حجة عند الحساب
لانها منجية عن المؤاخذة كما ان الحجة منجية عند المحاكمة والمخاصمة والصبر حبس النفس عما تتمنى و
تشتهي وبذلك يخرج العبد عن عهدة التكاليف الشرعية وبه يتقوى على مخالفة الهوى فمن حبس نفسه
على طاعة الله تع حصل له الضياء التام الذي يفرق به بين الهدى والضلال والضياء النور القوي والا
فرط الانارة قال تع هو الذي جعل الشمس ضياء والقمر نورا فالصبر ضياء ينكشف به الكربات وينقلع
به الظلمات فمن صبر على ما اصابه من مكروه علما بانه قضاء الله تع وقدره هان ذلك عليه ولقي منه شدة و
ادخر له اجره ومن اضطرب فيه واكثر الجزع لم ينفع تعبه ولم يدفع شغبه شيئا من قدر الله تعالى
ما يتضاعف به همه ويحبط به اجره والقرآن حجة لمن عمل به يدل على فوزه ونجاته وحجة على من
اعرض عنه يدل على سوء حاله والغدو ضد الرواح ماخوذ من الغدوة وهي ما بين الطلوع والبيع
اعطاء المثمن واخذ الثمن والشرا اعطاء الثمن واخذ المثمن ويطلق احدهما على الآخر لربط بينهما و
بيع النفس ههنا كناية عن صرف النفس واشتغالها الى ما يتوجه نحوه من الاكتساب ومعناه ان يذر على
نفسه آخرته او دنياه فان كان ما يتوجه اليه خيرا فقد اعتقها عن عذاب الله تع وان كان شرا فقد اوبقها
اي اهلكها كذا في الميسر وشرح القاضي ق ابن عمر رضي الله عنهما الظلم ظلمات يوم القيامة هذا النوع من الكلام
يسمى في علم البيان تجنيس الاشتقاق وهو عبارة عن ان يجيء بالفاظ يجمعها اصل واحد في اللغة نحو فاقم
وجهك للدين القيم يمحق الله الربوا ويربي الصدقات نحو وريحان فاما المعدوم بتوريد الهم واصل الظلم
الجور

ضياء

الظلم ظلمات يوم القيامة نعم

ومجاوزة الحد ق ابن عباس رضي الله عنهما العائد في هبته كالكلب يعود في قيئه دل الحديث على كراهية
الرجوع في الهبة واستقباحه وهذا متفق عليه العلماء رحمهم الله واختلفوا في جوازه م معقل بن يسار
رضي الله عنه العبادة في الهرج كهجرة إليّ في الهرج أي في وقت الاختلاط والقتال والفتن عند
قرب الساعة وأصل الهرج القتل ق أبو هريرة رضي الله عنه العجماء جبار الحديث العجماء هي
البهيمة لأنها لا تتكلم وهي في الأصل تأنيث الأعجم وهو الذي لا يقدر على الكلام ومنها قول الحسن رحمه الله
صلاة النهار عجماء لأنه لا يسمع فيها قراءة والجبار الهدر يقال ذهب دمه جبارا والمعنى أن جنايتها
هدر قالوا هذا إذا لم يكن لها سائق ولا قائد ولا راكب فإن كان لها أحدهم فهو ضامن لأن الإتلاف
حصل بتقصيره وأما البئر فهو أن يستأجر صاحبها من يحفرها في ملكه فتنهار على الحافر أو يسقط
فيها إنسان فلا يضمن وقيل هي البئر العادية في الفلاة إذا وقع فيها إنسان ذهب هدرا وأما
المعدن فإذا انهار على الحفرة المستأجرين فهم هدر وإلا كان عند أهل العراق المعدن وما يستخرج
منه فيه الخمس لبيت المال والمال المدفون العادي في حكمه وعند أهل الحجاز الركاز المال المدفون
خاصة والمعادن ليست بركاز وفيهما ما في أموال المسلمين من الزكاة كذا في الفائق واشتقاق الركاز
من الركز وهو الإثبات ويقال أركز الرجل إذا وجد ركازا ذهب أبو حنيفة رحمه الله إلى أن الركاز هو المعدن
لما روى عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده أن رجلا سأل رسول الله صلعم عما يوجد في الخراب العادية
فقال فيه وفي الركاز الخمس أخبر بذا عن المال المدفون ثم عطف عليه الركاز والمعطوف غير المعطوف
عليه ق أبو هريرة رضي الله عنه العمرة إلى العمرة كفارة لما بينهما الحديث العمرة في اللغة الزيارة
وفي الشريعة أن يبتدئ من الميقات في أشهر الحج فيحرم ويطوف ويسعى ويحلق أو يقصر عند أبي حنيفة
رحمه الله وهي عنده سنة وعند الشافعي فرض هي زيارة البيت الحرام وشروطها كشروط الحج إلا الوقوف بعرفة
والإحرام من أدنى الحل وهي عنده فريضة الحج المبرور الذي لا يخالطه شيء من المأثم وقيل المقبول المقابل
بالبر وهو الثواب تقول إذا قدم الحاج مبرورا مأجورا أي حججت مبرورا وقدمت مأجورا ق
أبو هريرة رضي الله عنه العمرى جائزة هي عبارة عن أن يقول الرجل لآخر أعمرتك هذه الدار أي جعلتها
لك عمرك أو عمري وقد اتفقت العلماء رحمهم الله على جوازها ق جابر رضي الله عنه العمرى لمن وهبت
له هي ملك الموهوب له حال حياته إذا اتصل بها القبض وعليه اتفقت العلماء رحمهم الله ولورثته

من بعده وإن لم يقل المعمر ولعقبك بعدك وهو قول زيد بن ثابت وابن عباس رضي الله عنهم وإليه ذهب
أبو حنيفة وأصحابه والشافعي رحمهم الله وأحمد وعند مالك المعمر عنده جابر رضي الله عنه إذا لم يقل
ذلك ق أبو سعيد رضي الله عنه الغسل يوم الجمعة واجب على كل محتلم الحديث الغسل بالفتح
الفعل المخصوص ويطلق على ما يغتسل به والمحتلم البالغ وإن يستثنى في تأويل والاستثناء
وهو استعمال السواك دل ظاهر الحديث على وجوب غسل يوم الجمعة وإليه ذهب أبو هريرة
والحسن البصري ومالك رحمهم الله وذهب الأكثرون إلى أنه سنة لما روى سمرة بن جندب عنه صلعم
من اغتسل يوم الجمعة فبها ونعمت ومن اغتسل فالغسل أفضل وقالوا معنى الوجوب وجوب
الاختيار والاستحباب دون وجوب الفرائض كما يقال فلان يجب علينا رعاية حقه ويقول
الرجل لصاحبه حقك واجب علي وإنما ذكر بهذا اللفظ مبالغة في الاستحباب لأن القوم يلبسون
الصوف ويعملون في المهنة وكان المسجد ضيقا متقارب السقف فإذا عرقوا تأذى بعضهم
برائحة بعض فندبهم إلى الاغتسال بلفظ الوجوب ليكون أدعى إلى الإجابة وأما
قوله صلعم غسل الجمعة واجب كغسل الجنابة فمعناه كصفة غسل الجنابة فإدخال الكاف
لبيان صفة الغسل لا لبيان الوجوب كذا في الميسر قال الأصمعي المهنة بفتح الميم هي الخدمة
ولا يقال مهنة بكسر الميم وكان القياس لو قيل مثل جلسة وخدمة إلا أنه جاء على فعلة وا
كذا في الفائق ق أبو هريرة رضي الله عنه الفخر والخيلاء في الفدادين الحديث الفخر ادعاء
العظم والشرف والخيلاء الكبر والعجب والفدادون بالتشديد هم الذين يجلبون في حروثهم
ومواشيهم من الفلاحة والرعاية وتعلو أصواتهم في ذلك يقال فد الرجل إذا اشتد صوته والفديد
الصوت والجلبة ومنه قيل للضفدع الفدادة لنقيقها ويجوز أن يكون من قولهم فلان يفد
لهن موثقا ديدنه السعي والفديد عدو يسمع له صوت والفداد فعال في معنى النسب
كالبتات والعواج من قولهم لفلان فدد من الإبل والغنم يراد الكثرة ومرجعه إلى معنى الجلبة
وقيل الفدادين بالتخفيف الواحد فداد وهي البقر التي يحرث بها وأهلها أهل جفاء وغلظة
كذا في الفائق والنهاية وأهل الوبر أهل البوادي من وبر الإبل والسكينة الوقار والتأني
في الحركة والسير م أبو هريرة رضي الله عنه الفطرة خمس الحديث الفطرة السنة والمعنى أنها

سنة من سنة ابراهيم ع اي من السنة التي فطر ابراهيم على التدين بها او فطر الناس عليها وتركب
في عقولهم استحسانها ولو فسرت بالدين لكان اوجه لانها مفسرة في كتاب الله تع بالدين قال تع فطرة الله
التي فطر الناس عليها اي دين الله الذي اختاره لهم لا مفطورين من البشر ومعنى الحديث توابع الدين و
لواحقه والعدد داخلة في جملته او مما ذكر في العقول التي فطر الله تع الخلق عليها استحسان ذلك
كذا اولا كذا في الميسر والختان سنة وذكر في شرح السنة انه واجب عند كثير من العلماء لانه من شعار
الدين وبه يعرف المسلم من الكافر والاستحداد حلق العانة بالحديد وتقليم الاظفار وقصها خ
عبد الله بن عمرو رضي الله عنه الكبائر الاشراك بالله الحديث الكبائر جمع كبيرة وهي ما كان حراما
محضا شرع عليها عقوبة محضة بنص قاطع في الدنيا او في الآخرة وقيل كل قبيحة جاءت مخالفة
لامر الله تع فهي كبيرة ابن عباس رضي الله عنهما كل ما نهى الله عنه فهو كبيرة ابن مسعود رضي الله عنه
هي من اول سورة النساء الى قوله ان تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه وقد اختلف في عددها ابن عمر
رضي الله عنه تسعة الشرك بالله تع وقتل النفس وقذف المحصنة والزنا والفرار من الزحف والسحر
واكل مال اليتيم وعقوق الوالدين المسلمين والالحاد في الحرم وزاد ابو هريرة اكل الربوا وزاد
علي رضي الله عنه السرقة وشرب الخمر ابن عباس رضي الله عنهما هي الى سبعين اقرب ابو طالب
المكي هي سبع عشرة اربع في القلب الاشراك بالله تع والاصرار على معصيته والقنوط من رحمته
والامن من مكره واربع في اللسان شهادة الزور وقذف المحصن واليمين الغموس والسحر
وثلاث في البطن الخمر والمسكر من كل شراب واكل مال اليتيم ظلما واثنتان في اليدين القتل والسرقة
وواحدة في الرجلين وهي الفرار من الزحف وواحدة في البدن كله وهي عقوق الوالدين ومن جملة
عقوقهما ان يسالاه حاجة فلا يطيعهما وان يسباه فيضربهما وان يجوعا فلا يطعمهما واثنتان
في الفرج وهما الزنا واللواط الامام الغزالي الكبيرة امر مبهم ليس له موضوع خاص في
اللغة ولا في الشرع لان الكبير والصغير من المضافات ما من ذنب الا وهو كبير بالاضافة الى ما
دونه وصغير بالاضافة الى ما فوقه فالطمع في حد حاصر طلب لما لا يمكن الا بالسماع من رسول الله صلعم
بان يقول اردت من الكبائر عشرا او سبعا او نحوه ولم يرد هذا وورد في بعض الالفاظ ثلث
من الكبائر وفي بعضها سبع من الكبائر فكيف يطمع الحصر نعم يمكننا ان نعرف اجناس الكبائر وانواعها

الكبائر الاشراك بالله وعقوق الوالدين واليمين الغموس [illegible]

بالتحقيق

بالتحقيق واما اعيانها فتعرف بالتقريب ونعرف ايضا اكبر الكبائر واما اصغر الكبائر فلا سبيل الى
معرفته وبيانه انا نعلم بالضرورة ان مقصود الشرائع كلها سياقة الخلق الى جوار الله تعا وسعادة
لقائه ولا سبيل الى ذلك الا بمعرفة الله تع ومعرفة رسله وهو المقصود ببعثة الانبياء ع وهذا
لا يتم الا بالحيوة الدنياوية واليه الاشارة بقوله عليه السلام الدنيا مزرعة الآخرة والمتحقق من الدنيا
بالآخرة شيئان النفوس والاموال فكل ما يسد باب معرفة الله تع فهو اكبر الكبائر ويليه
ما يسد حيوة النفوس فهذه ثلث مراتب الاولى ما يمنع معرفة الله تع ويتبعه معرفة رسله فلا
كبيرة فوق الكفر ويتلوه ذلك الامن من مكر الله تع والقنوط من رحمته ويتلوه من المرتبة البدع
كلها المتعلقة بذات الله تع وصفاته وبعضها اشد من بعض والمرتبة الثانية النفوس اذ ببقائها
يدوم الحيوة وتحصل المعرفة بالله تع فقتل النفس لا محالة من الكبائر ويندرج تحت ذلك قطع الاطراف
وكل ما يفضي الى الهلاك ويتبعه تحريم الزنا واللواطة لانه لو اجتمع الناس على الاكتفاء بالذكور انقطع
النسل ويتشوش الانساب ويبطل التوارث والتناصر ودفع الوجود قريب من قطع الوجود
ولهذا لم يكن الزنا مباحا في شرع من الشرائع والمرتبة الثالثة الاموال فلا يجوز تسليط الناس
على تناولها كيف شاؤا بل ينبغي ان يحفظ ليبقى ببقائها الناس وتناولها من غير جهتها من
الكبائر فاقها السرقة ويتبعها اكل مال اليتيم ويتبعها تفويت المال بشهادة الزور ويتبعها اخذ
المال باليمين الغموس فالشرائع مجمعة على تحريم ذلك اصلا واما الربوا فليس فيه الا اكل مال
الغير بالتراضي واذا لم يجعل الغصب الذي هو اكل مال الغير بغير رضاه من الكبائر فلان لا
يكون الربوا من الكبائر اولى وفيه تطويل ونظر بل ينبغي ان يكون الكبيرة ما لا يختلف الشرائع فيها
ليكون ضروريا واما شرب الخمر فجدير بان يكون من الكبائر لتشديدات الشرع فيه واما القذف
فليس فيه الا تناول الاعراض لكن الصحابة رضي الله عنهم كانوا يعدون كل ما يجب فيه الحد كبيرة فهو
بهذا الاعتبار من الكبائر واما السحر فان كان فيه كفر فكبيرة فاذا حصل الامران الكبيرة ما لا تكفره الصلوات
الخمس والله اعلم اصل العقوق من العق القطع يقال عق والده عقوقا اذا عصاه واليمين الغموس
هي الحلف على امر ماض يتعمد الكذب فيه سميت غموسا لانها تغمس صاحبها في الاثم ثم في النار
تحوز بها لعنه م ابو ذر رضي الله عنه الكلب الاسود شيطان سمي شيطانا لخبثه لانه اضرها

الكلب الاسود شيطان [illegible]

واعتقوا وهو مع ذلك اسوأ هاجراتها وابعدها من الحنيفية واكثرها نغاشا ق ابو هريرة رضي الله عنه
الكلمة الطيبة صدقة الصدقة العطية التي تبتغي بها المثوبة من الله تع ق سعيد بن زيد رضي الله عنه
الكمأة من المن الحديث الكمأة محدودة واحدها كمء وهي من النوادر اذ الغالب العكس قال
ابو عبيد انما شبهها بالمن الذي كان يسقط على بني اسرائيل بلا علاج لانها لا مؤنة فيها وقيل المن يستعمل
في النعمة وفي القطع والمراد به هنا اي كلا المعنيين صحيح اما النعمة فظاهرة واما القطع فلانها تسقط
كالشيء المقطوع كذا في الميسر وماؤها شفاء للعين معناه ان ماءها يخلط بادوية فيكون نافعا لا ان
ماءها يقطر خالصا في العين كذا في التخريج خ ابو هريرة رضي الله عنه الذي يخنق نفسه يخنقها في النار
الحديث يقال خنقه خنقا وطعنه بالرمح يطعن بالضم طعنا وفي النار في محل الحال اي كائنا في النار
م انس رضي الله عنه المؤذنون اطول الناس اعناقا يوم القيامة ابن الاعرابي معناه اكثر
الناس اعمالا يقال لفلان عنق من الخير اي قطعة وقيل طول العنق كناية عن علو درجتهم
وانافتهم على غيرهم اذ العرب تصف السادات بطول الاعناق كما ان خضوع العنق وانكساره كناية عن الجبن
والهوان والاثم قال الله تع فظلت اعناقهم لها خاضعين او وصفهم بطول الاعناق لانهم يتشوقون
لطمعهم في دخول الجنة لان من رجا شيئا طال اليه عنقه وهو وجه حسن لما فيه من المطابقة بين حال المؤذنين
وبين ما وصفوا به وذلك انهم يمدون اعناقهم اذا رفعوا اصواتهم بالاذان فيجازون في القيامة بما يناسب
حالهم في العبادة وعامة الناس يكونون في الكرب وهم في الروح يتشوقون ان يؤذن لهم في دخول الجنة
كذا في الميسر اشرأبت الرجل اشرئبابا اذا مد عنقه لينظر وفي حل الغرايب تفسيره الذين من دعوة الله تع
او اذا الجم الناس العرق طالت اعناقهم لئلا يغشاهم ذلك الكرب او الاعناق الجماعات اتاني عنق
من الناس اي جماعة كثيرة اي المؤذنون اكثر اتباعا وهم من اجابوهم الى الصلوة وفي نوادر الاصول
المؤذنون هم دعاة امر الله تع فيزيدوا على الناس مرتبة بطول اعناقهم ليشرفوا على الناس باعناقهم
وهذا الطول عندنا في شخصهم وجمالهم فانما نقش الخلقة حيث خلقها الله تع من حسن خلق اهل الجنة وانما
ذكر العنق لاعتداله لانه هناك طبقة اعلى منهم هم الانبياء والاولياء الذين هم دعاة الى الله تع فبدوا
في القامة كلها لا في العنق فقط وفي الفائق وروي اعناقا بالكسر اي اسراعا الى الجنة والعنق الخطو
الفسيح وفي الميسر هو قول غير محتفل به رواية ومعنى م ابو هريرة رضي الله عنه المؤمن اخو المؤمن

المعني به

المعني به الاخوة في الدين وفيه حث على التحابب والتصافي والاجتناب عن التباغض والتجافي م ابو هريرة
رضي الله عنه المؤمن القوي خير الحديث احرص اي على ما ينفعك من الاعمال وقدر الله اي هو قدر الله وقضاؤه
ولم يرد بقوله فان لو يفتح عمل الشيطان كراهة التلفظ بتلك الكلمة في جميع الاحوال وسائر الصور وانما عنى
به الاتيان بها في صيغة يكون فيها منازعة القدر دون التأسف على ما فات من امور الدنيا وقوله صلعم
ولو اني استقبلت من امري الحديث وما اشبهه من كلامه غير داخل في هذا الباب لانه لا يؤذن به منازعة
القدر وانما قصد فيه التقصد الصحيح كذا في الميسر وذكر في نوادر الاصول اياك ان تقول لو كان كذا لكان هذا
الامر كذا ولو لم يكن كذا لكان كذا فهذا اقبح قول من يتحقق تقلبه بالاسباب وعمي عن تدبير الله تع وصنعه
ق ابو هريرة رضي الله عنه المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضا فصل يشد عما قبله لكونه بيانا
للمشبه ق جابر وابن عمر رضي الله عنهما المؤمن يأكل في معي واحد سببه ذكر ان رسول الله صلعم
ضافه ضيف كافر فامر له رسول الله بشاة فحلبت فشرب لبنها ثم امر له باخرى فشرب لبنها ثم امر له
فشرب [illegible] حتى شرب لبن سبع شياه ثم اصبح فاسلم فامر له رسول الله بشاة [illegible]
باخرى فلم يستتمها فقال رسول الله الحديث ابو عبيد كان هذا خاصا بهذا الرجل لانك ترى من المسلمين
من يكثر ومن الكفار من يقل ذلك منه الامام محي السنة لا نرى ذلك والله اعلم لتسمية المؤمن عند
طعامه فيكون فيه البركة وقيل هذا مثل ضربه للمؤمن وزهده في الدنيا والكافر وحرصه على الدنيا فالمؤمن
يأكل بلغة وقوتا عند الحاجة والكافر يأكل شهوة للذة فهذا يشبعه القليل وذاك لا يشبعه الكثير
حتى يقع التشبيه بينه وبين الكافر كنسبة من يأكل في معي واحد مع من يأكل في سبعة امعاء وقيل انه مثل
بان المؤمن لا يأكل الا من الحلال والكافر لا يبالي ما اكل ومن اين اكل وكيف اكل وقيل تخفيف للمؤمن
مما يجوره الشبع اي القسوة وطاعة الشهوة كذا في شرح السنة والنهاية ضفت الرجل اذا نزلت به
في ضيافته الامام ابو عبد الله الحكيم الترمذي الانسان مبني على سبعة على الشرك والشك والغفلة
والرغبة والرهبة والشهوة والغضب فهذه اخلاقه واي خلق من هذه الاخلاق استولى على قلبه نسب
اليه دون الاخر ومما يحقق ذلك قوله تع وان جهنم لموعدهم اجمعين لها سبعة ابواب لكل باب منهم جزء
مقسوم فاهل النار مقسومون على هذه الابواب السبعة فكل جزء منهم جاء جزء الخلق من هذه الاخلاق
المستولية عليه واذا ولج الايمان القلب نفى هذه السبعة من القلب فبقدر قوة الايمان تذوب
هذه الاخلاق من النفس وعلى قدر ضعفه يبقى ضررها فاذا كمل النور وامتلأ القلب منه لم يبق اثر

الاخلاق فيه موضع فتنى الشرك والشك والخلطة وصار بدل ذلك اخلاصا ويقينا وانتباها وصار الغضب
لله في ذاته وصارت الرغبة اليه والرهبة منه وصارت الشهوة مبتنية وكانت نهمة وبقدر ضعف
الايمان يبقى من مدن الاخلاق في المؤمن فيبقى منه شرك الاسباب وشك الارزاق وغفلة التدبير
وكثير الامور والرغبة في الخلق والرهبة منهم في المضار والمنافع واستعمال الشهوات على
النهمة فابن آدم يأكل في معى واحد اعني الخلقة الا ان هذه الاخلاق السبعة سوى الغضب قد عملت
في قلبه فسادا كانه يأكل في سبعة امعاء وان آمن فامتلأ قلبه من نور الايمان سكنت هذه الاخلاق
فشبع لانه يأكل بمعاه الذي خلق منه واذا كان كافرا فالاخلاق المذكورة اعوان لحرصه فاذا حرص
لم يشبع واحتاج الى الكثير (م) ابو هريرة رضي الله عنه المؤمن يغار والله اشد غيرا اي اشد زجرا
عن المعاصي والغير مصدر كالغيرة وهي الحمية ونصبه على التمييز (ق) عائشة رضي الله عنها الماهر
بالقرآن مع السفرة الكرام البررة الحديث الماهر الحاذق من المهارة وهي الحذق في الشيء
والسفرة الكرام البررة الملائكة الكتبة جمع سافر من السفر واصله الكشف فان الكاتب يبين
ما يكتبه ويوضحه ومنه قيل للكتاب سفر بالكسر لانه يكشف عن الحقايق والمراد بها الملائكة
الذين هم حملة اللوح المحفوظ كما قال تعالى بايدي سفرة كرام بررة سموا بذلك لانهم ينقلون
الكتب الالهية المنزلة الى الانبياء فكانهم يستنسخونها والماهر بالقرآن من حيث انه حامل
للقرآن حافظ له امين عليه يؤديه الى المؤمنين ويكشف لهم ما يلتبس عليهم مع السفرة ومعدود
من عدادهم فانهم الحاملون لمصالح فيطوفون لديه لون بر على رسل الله تعالى ويؤدون اليهم الحافظ
ويكشفون عليهم معانيه والبررة جمع بار من البر وهو الاحسان والتعتعة في الكلام التردد
فيه من حصر او عي ويتعتع فيه معناه يقف في قراءته لاجل انه اي اجر القراءة واجر ما يحتريه في
قراءته من المشقة كذا في الميسر وشرح القاضي (ق) اسماء بنت ابي بكر رضي الله عنهما المتشبع بما لم
يعط كلابس ثوبي زور قالت امرأة قالت يا رسول الله ان لي جارة فهل علي جناح ان اتشبع من زوجي
بما لم يعطني المتشبع هو الذي يظهر انه شبعان وليس كذلك ومن فعله كان مزورا قال ابو عبيد هو المرائي
يلبس ثياب الزهاد ويرى انه زاهد وقيل هو الذي يلبس قميصا يصل بكميه كمين آخرين (ق)
علي رضي الله عنه المدينة حرم ما بين عير الى ثور الحديث عير اسم جبل بالمدينة وقد يقال له عاير

[Margin notes:] المؤمن يغار والله اشد غيرا — الماهر بالقرآن مع السفرة الكرام البررة والذي يقرأ القرآن ويتتعتع فيه وهو عليه شاق له اجران — المتشبع بما لم يعط كلابس ثوبي زور

وثور جبل بمكة فيه الغار الذي لبث فيه صلوات الله عليه حين هاجر ولم يعرف بالمدينة موضع يقال له
ثور ولذلك ترك بعض الرواة موضع ثور بياضا لتبيين الوهم فقيل معناه ان مقدار ما بين عير ومكة
وهو عير عدوي وثور هما من المدينة حرم وقيل كان اهل المدينة حرم ما بين عير الى احد او غير
من اقطاب المدينة فغلط الراوي او سماه الرسول صلعم تشبيها بثور مكة لوقوعها في مقابلة جبل
يسمى عيرا وقيل اراد بهما مأزمي المدينة لقوله في حديث ابي سعيد اني حرمت المدينة حرام
ما بين مأزميها والمأزمان شعبتان يكتنفانها فشبههما بالجبلين اللذين بمكة او لابتيها لقوله في حديث انس
رضي الله عنه اني حرمت ما بين لابتيها وهما حرتان يكتنفانها فشبههما بعير وثور وقوله فمن
احدث حدثا اي بدعة وهي في اصطلاح العلماء ما خالف الكتاب والسنة مفصلا او مجملا والمحدث
بالكسر المبتدع وايواؤه نصرته وان يحال بينه وبين ان يقتص منه ودوي
آوى محدثا بفتح الدال وهو الامر المبتدع فيه وايواؤه الرضا به والصبر عليه وتقريره كذا في النهاية
وشرح القاضي والصرف التوبة لانه صرف للنفس الى البر عن الفجور والعدل الفدية من
المعادلة سويت في استيجاب العقوبة بين الجاني فيها جناية موجبة للحد وبين من آوى الجاني
ولم يخذله حتى يخرج فيقام عليه الحد كذا في القاضي والذمة العهد سمي بها لانها يذم متعاطيها على
اضاعتها ومعنى يسعى بها يتولاها ويذهب بها والمعنى ان ذمة المسلمين واحدة سواء صدرت
من واحد او كثير شريف او وضيع فاذا آمن احد من المسلمين كافرا واعطاه ذمته لم يكن لاحد
من المسلمين نقضه ~~وان كان المسلم الذي~~ وان كان المسلم الذي آمن من ادنى المسلمين منزلة لا يقبل
منه صرف ولا عدل اي شفاعة ولا فدية لانها تعادل المفدي وقيل صرف مال ولا بذل وقيل فريضة
ولا نافلة واخفر الرجل اذا نقض عهده وميثاقه ومن والى قوما بغير اذن مواليه قيل اراد به ولاء
الموالاة لا ولاء العتق والظاهر انه اراد به ولاء العتق لعطفه على قوله من ادعى الى غير
ابيه والجمع بينهما بالوعيد في الرواية الاخرى فان العتق من حيث انه لحمة كلحمة النسب اذا نسب
الى غير من هو له كان كالمدعي الذي يتبرأ عمن هو منه والحق نفسه بغيره فيستحق به الدعاء عليه
بالابعاد من الرحمة وليس قوله بغير اذن مواليه لتقييد الحكم بعدم الاذن وقصره عليه وانما هو
للتنبيه على ما هو المانع وهو ابطال حق مواليه والاعانة بهم وايراد الكلام على ما هو الغالب ومعنى

[Margin notes:] المدينة حرم ما بين عير الى ثور فمن احدث فيها حدثا او آوى محدثا فعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين لا يقبل الله منه يوم القيامة صرفا ولا عدلا وذمة المسلمين واحدة يسعى بها ادناهم فمن اخفر مسلما فعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين لا يقبل الله منه يوم القيامة صرفا ولا عدلا ومن والى قوما بغير اذن مواليه فعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين لا يقبل منه يوم القيامة صرفا ولا عدلا

انتمي الي غيرهم واليه انتسب الي غيرهم وضاد هم وقاتلهم كذا في شرح القاضي وكان المولى لا يتجاوز عند ابي حنيفة واصحابه رحمهم الله خلافا للشافعي فيحق هو صورته رجل اسلم على يدي رجل وقال انت مولاي ترثني اذا مت وتعقل عني اذا جنيت او اسلم على يد غيره ووالاه وشرطان يكون المولى حرا عاقلا حتى لو اسلم العبد او الصبي على يدي رجل ووالاه لا يصح ولو والى رجل عبدا باذن مولاه جاز ويكون وكيلا من المولى في عقد الموالات وبدلي الحقارة لا يصح ان يوالي احد لانه لا ارث ومع بقايه لا يظهر الاذي في **م** سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه المدينة خير لهم لو كانوا يعلمون الحديث اي لو كانوا يعلمون ان المدينة خير لهم مما اختاروا عليها من البلاد لانها حرم الرسول صلعم ومنزل الوحي والثاني الحلم عمن يجهل بالمدينة منها لا نرغب عنها مع علمه بانه خير له وطنا ومدفنا ولا يثبت معناه لا يصبر على لأواء وشدة العيش والمراد ضيق المعيشة والجهد بالفتح المشقة والمراد به ما يجدون فيها من شدة الجوع والحر والظاهر ان او في قوله او شفيعا للتقسيم لا للشك من الراوي لانه روي كذلك عن جمع كثير من الصحابة رضي الله عنهم فيبعد توافقهم جميعا في الشك فيه والمعنى كنت شهيدا للمتقين منهم وشفيعا للعاصين كذا في الميسر **خ** انس رضي الله عنه المدينة يأتيها الدجال فيجد الملائكة يحرسونها الحديث تقدم ذكره في اوايل الباب السادس ويحرسونها من الملائكة او جملة مستانفة وذكر ان شاء الله للتبرك لا للشك **ق** ابن مسعود رضي الله عنه المرء مع من احب اي مع الذي احبه وفيه بشارة وزيادة **م** انس وابو هريرة رضي الله عنهما المستبان ما قالا الخ المستب متفعل من السب وهو الشتم وقوله فعلى البادي اي اثم مثل سبب صاحبه لانه كان سببا فيه الا ان الاثم محطوط عن صاحبه لانه مكافي دافع عن عرضه الاذي اي قوله ما لم يعتد المظلوم لانه اذا خرج من حد المكافاة واعتدى لم يسلم كذا في الكشاف **ق** ابن عمر رضي الله عنهما المسلم اخو المسلم لا يظلمه ولا يسلمه اسلمه اي القاه في المهلكة ولم يحمه من عدوه ويستعمل في مطلق الالقاء ايضا والغالب الاول كذا في التحفة **ق** البراء ابن عازب رضي الله عنه المسلم اذا سيل في القبر الحديث فيه دليل على ان سوال القبر كاين لا محالة لكونه اذا يستعمل في المقطوع به **ق** عبد الله بن عمرو رضي الله عنه المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده اي المحسن في اسلامه او الكامل فيه فان لم يراع حكم الله تع في ذمام المسلمين والكف عنهم لم يكمل اسلامه ومن لم يكن لوجا ذبة نفسانية

اي رعاية الحقوق وملازمة العدل فيما بينه وبين الناس ولعله لا يراعي ما بينه وبين الله تع فيخل بايمانه كذا في الميسر وشرح القاضي **ف** عبد الله بن عمرو رضي الله عنه المهاجر من هجر ما نهاه الله عنه اي المهاجر الممدوح بالهجرة كذا في الميسر **ق** عمر رضي الله عنه الميت يعذب في قبره بما نيح عليه الحديث تقدم ذكره في قوله من نيح عليه **م** جابر رضي الله عنه الناس تبع لقريش في الخير والشر اي في الاسلام والكفر **ق** ابو هريرة رضي الله عنه الناس تبع لقريش في هذا الشان الحديث معناه تفضيل قريش على ساير قبايل العرب وتقديمهم في الامامة والامارة مسلمهم تبع لمسلمهم اي يتبعهم ولا يخرج عليهم وكافرهم تبع لكافرهم ليس على معنى الحق لانما هو اخبار بانهم لن يزالوا متبوعين في زمان الكفر اذ كانوا من البيت الذي هو شرفهم اليهم ولم ينقصهم الاسلام مما كانوا عليه من الشرف فهم سادة في الاسلام كما كانوا قادة في الجاهلية ومن كان له شرف اذا اسلم وفقه فقد حاز الي ذلك ما استفاده بحق الدين ومن لم يسلم فقد هدم شرفه وضيعه كذا في شرح السنة والمعدن المستقر والمستوطن من عدن بالمكان كذا اي استقر به وعدنت البلد اذا توطنته والمعنى ان الناس يتفاوتون في مكارم الاخلاق ومحاسن الصفات على حسب الاستعداد ومقدار الشرف تفاوت المعادن فان منها ما يستعد للذهب والابريز ومنها ما يستعد للفضة ومنها ما لا يحصل منه شي يعبا به ومنها ما يحصل منه بكد وتعب كثير شي ومنها ما هو بعكس ذلك ومن الناس من لا يعي ولا يفقه ومنهم من يحصل له قليل علم بسعي طويل ومنهم من امره بالعكس ومنهم من يفيض عليه من حيث لا يحتسب بلا شوق وطلب معالم كثيرة وينكشف له المغيبات ولم يبق بينه وبين القدس حجاب كذا في الميسر وشرح القاضي وقوله تجدون من خير الناس كراهية لهذا الشان حتى يقع فيه ان خيارهم يجدون الامارة ويكرهون الولاية فاذا وقعوا فيه عن رغبة زال عنهم حسن الاختيار او ان خير الناس يكرهون الولاية حتى يقعوا فيها فاذا وقعوا فيها لم يكرهوها وقاموا بحقها كذا في شرح السنة **ق** ابن عمر رضي الله عنهما الناس كابل مائة لا تجد فيها راحلة واحدة معناه انك لا تجد في مائة من الناس ما يصلح للصحبة فيعاون صاحبه كذا في الميسر المذهب معناه ان الكامل في الزهد في الدنيا والرغبة في الاخرة قليل كقلة الراحلة في الابل مائة بدل من ابل **م** ابو موسى رضي الله عنه النجوم امنة للسماء الحديث الامنة جمع امين بمعنى حافظ وعد السماء انشقاقها وذهابها يوم القيمة وذهاب النجوم تكويرها واعدامها ووعد اصحابه

ما وقع بينهم من العتق وكذلك وعد الاخرة واشد دفي الجملة الي مجي الشرور والفتن عند ذهاب اهل الخير و
ذلك لغلبة الانفراد وتحقيق الاختلاف كذا في النهاية **ق** ابن عمر رضي الله عنهما الوتر ركعة من آخر الليل دل
الحديث على ان الوتر ركعة واليه ذهب الشافعي رحمه الله في قوله وذهب ابو حنيفة واصحابه رحمهم الله الي انه ثلث
ركعات بتسليمة واصح لان الحسن البصري رحمه الله حكي اجماع المسلمين على ان الوتر ثلث ركعات فيحمل الحديث على
انه كان ثم نسخ **ق** عائشة رضي الله عنها الولاء لمن اعتق دل الحديث على ان من اعتق عبدا فولاؤه له وقد
اتفق عليه العلماء رحمهم الله واختلفوا في ولاء الموالاة فاثبته ابو حنيفة واصحابه رحمهم الله لقوله تعالى والذين
عاقدت ايمانكم فاتوهم نصيبهم اذ الاية وردت في الموالاة وح لا يكون اللام في الولاء المحصر بل انما يكون
وننفاه الشافعي رحمه الله حملا للام على الحصر الولاء لمن الولي وللعاهر الحجر **ق** ابو هريرة رضي الله عنه الولد
للفراش وللعاهر الحجر العاهر الزاني من عهر اي المراة عهرا وعهورا اذا اتاها ليلا للفجور بها والتركيب
يدل على الاسراع قال الله تعالى فهم على اثارهم يهرعون ودجل مهرع سريع المشي كذا في الفائق والمراد
ان له الخيبة والحرمان فلاحظ له في نسب الولد وقيل كني بالحجر عن الرجم وهو خطأ لان الرجم لم يشرع
في سائر الزناة وانما شرع في المحصن كذا في الميسر **ق** ابو هريرة رضي الله عنه اليمين الكاذبة منفقة
للسلعة ممحقة للكسب منفقة بفتح الميم اي سبب لنفاق السلعة وهي المتاع ومظنة لها من نفق
البيع نفاقا اذا كثر المشترون وممحقة بفتح الاول اي سبب لمحق البركة وهو النقص والابطال
ومن القاموس بضم الميم منهما مع سكون الثاني والصحيح الاول ومنهم من يفتح الثاني منهما ويشدد
الثالث وهو خير سديد رواية ولفظا كذا في الميسر **خ** ابن عباس رضي الله عنهما اليمين على المدعى عليه
اي اذا لم يكن للمدعي بينة فالحلف على المدعي عليه واما روي عن ابن عباس رضي الله عنه انه صلعم
قضي بيمين وشاهد فوجهه عند من لا يري ذلك انه يحتمل ان يكون قضي بيمين المدعى عليه بعد ان اقام
المدعي شاهدا واحدا وعجز عن آخر لان الصحابي لم يبين في حديثه صيغة القضاء ومع وجود ذلك
الاحتمال لا يعدل عما ورد به التنزيل قال الله تعالى واستشهدوا شهيدين من رجالكم واشهدوا ذوي
عدل منكم كذا في الميسر **م** ابو هريرة رضي الله عنه اليمين على نية المستحلف الحمل على هذا عند اكثر اهل
العلم وعن ابراهيم النخعي انه ان كان المستحلف ظالما فالنية نية الحالف وان كان مظلوما فالنية
نية **فصل** ابو هريرة رضي الله عنه انما امراة اصابت بخورا الحديث البخور بفتح الباء ما

يتبخر به او نفس ذلك التبخير والنهي عنه لاحتمال وقوع الفتنة **ق** ابو هريرة رضي الله عنه انما مسلم
اعتق امرأ مسلما استنقذه بجعله خلاصه **م** جرير رضي الله عنه انما عبد ابق فقد برئت منه الذمة
للحديث ان لكل احد من الله تعالى عهدا بالحفظ فاذا فعل ما حرم عليه خذله ذمة الله تعالى ثم ان كان الآبق
مستحلا للاباق فقد كفر حقيقة والا فقد كفر نعمة المولى **م** ابو هريرة رضي الله عنه انما قرية اتيتموها واقمتم
فيها فسهمكم فيها الحديث اذا نزل الغزاة بقوم من اهل الذمة فان الضيافة تجب عليهم وكان ذلك قبل
فرضية الذكوة فانها نسخت سائر الحقوق وانما قرية عصت الله ورسوله اي عصى اهلها فلم يسلموا ولم
يقبلوا الجزية فان خمسها لله ولرسوله اي بعد المقاتلة والمغالبة ثم هي لكم اي باقيها لكم وهو اربعة
الاخماس بطريق الغنيمة **خ** عمر رضي الله عنه انما مسلم شهد له اربعة بخير ادخله الله الجنة الحديث
اعلى البينات الاربع في اقامة حق خاص فمن شهد لمسلم اربعة من المسلمين ادخل الجنة لانهم شهداء
في ارضه ثم لما سالوه عن الاثنين وهي البينة الوسطى اجابهم الى ذلك لان الاموال تثبت بها و
ثواب الجنة جزاء الاعمال فهو بمنزلة المال ولم يسالوه عن الواحد اذ لا يثبت لنا شيء بشهادة الواحد
بل يغلب علينا لصيام شهر رمضان **فصل** جابر رضي الله عنه ايكم يحب ان هذا له بدرهم
الحديث الاسك مقطوع الاذنين ومحي من هذا هو ان هذا **م** عقبة بن عامر رضي الله عنه ايكم يحب
ان يغدو كل يوم الى بطحان او الى العقيق الحديث بطحان بضم الباء وسكون الطاء عند اكثر الرواة
ورواه الحافظ ابو موسى بفتح الباء وعن اهل اللغة انه بفتح الباء وكسر الطاء وهو اسم واد بالمدينة
سمي بذلك لسعته وانبساطه من البطح وهو البسط والمراد بالعقيق العقيق الاصغر وهو واد على ثلثة
اميال من المدينة وقيل على ميلين عليه اموال اهلها وفيه بير رومة وانما خصهما بالذكر لانهما اقرب
المواضع التي تقام فيها اسواق الابل الى المدينة والكوماء الناقة العظيمة السنام المشرفة والكوم
المشرف لانها خيار مال العرب واحبها اليهم وفي غير اثم معناه بلا موجب اثم كغصب وسرقة يسمي
موجب الاثم اثما مجازا وخبره له من ناقتين خبر مبتدا محذوف اي هاتين له من ناقتين ومن اعدادهن
من الابل متعلق بمحذوف اي ثلث خير من ثلث واربع خير من اربع واكثر من اربع خير من اعدادهن
من الابل على هذا القياس ووجه التعادل بين الاية والناقة الكوماء في باب الخاير وانه كانت الاية
الواحدة خيرا من الدنيا وما فيها هو ان هذا القول صدر منه صلعم على وفق ما كان المخاطب يختص به

ويتعجبه حيازته من المال فيبين اي اشتغالهم بامر الدين خير لهم مما يلاحون فيه من طلب الرزق او المراد انه خير لهم من امر المعاش الذي يتوخونه من ناقة كوماء، واما في امر المعاد فانها خير من الدنيا وما فيها كذا في المبسوط وشرح القاضي م ابو هريرة رضي الله عنه انكم يذكر حين طلوع القمر وهو مثل شق جفنة الواف بعد الله في وهو الهلال وشق الجفنة القطعة منها وهي قصعة كبيرة والقمر في العشر الآخر يكون كذلك فصل

خ انس رضي الله عنه اي رجل عند الله فيكم الحديث يقال انتقص الشيء وانتقصته انا وقوله هذا الذي كنت اخاف اشارة الى المصدر الذي دل عليه انتقصوه اي هذا الانتقاص كقوله تع اعدلوا هو اقرب للتقوى اي العدل اقرب م ابن عباس رضي الله عنهما اي واد هذا قالوا وادي الازرق الحديث وادي الازرق واد بين لحرميف ولعله سمي بذلك لزرقة مائه وهابطا حال من موسى والهبوط النزول من عال الى سافل والثنية في الجبل كالعقبة فيه او هي الطريق العالي فيه والواو في وله جؤار والجؤار رفع الصوت والتلبية هي قول الرجل لبيك اللهم لبيك الى الفرد ومعناه اجابة ومساعدة و اقامة على المطاوعة كانه قال اجبتك اجابة واطيعك طاعة والتثنية للتكرير والتكرير مثناه في حنانيك وهذاذيك وقوله تع فارجع البصر كرتين ونثنية هرشى هي في طريق مكة قريبة من الجحفة يرى منها البحر سميت بها لمهارشة كانت بينهم هنالك والمهارشة تحريش البعض على البعض والخلبة بضم الخاء المعجمة وسكون اللام حبل يتخذ من الليف فصل ق مالك بن بحينة رضي الله عنه آلصبح اربعا آلصبح اربعا قاله لرجل صلى ركعتين في الصبح ثم لما اقيمت الصلوة قام فصلى ركعتين اخراوين والمعنى اصليت سنة الصبح اربعا وفيه دليل على كراهة التنفل بعد طلوع الفجر باكثر من ركعتي الفجر م ابو هريرة رضي الله عنه اتدرون ما الغيبة الحديث البهت الكذب والافتراء ومنه البهتان م ابو هريرة رضي الله عنه اتدرون ما هذا فقلنا الله ورسوله اعلم قال هذا حجر رمي به في النار الحديث يهوي اي يسقط اي سفل والوجبة السقطة من الوجوب السقوط قال تع فاذا وجبت جنوبها اي سقطت خ عمر رضي الله عنه اتدرون من السائل الحديث قال له لما جاءه جبرئيل عم في صورة اعرابي فجلس بين يديه واضعا يديه على فخذيه فسأله عن الاسلام والايمان والاحسان ثم خرج جبرئيل عم ملك يتوسط بين الله تع ورسله ومن خواص الملك ان يتمثل للبشر فيراه جسما متشكلا محسوسا ثم ان هذا التمثل هل بقوة ملكية او ملكة نفسانية فيه خلاف كذا في شرح القاضي م ابو هريرة رضي الله عنه اتدرون من المفلس

الحديث المتاع ما ينتفع به وسفك الدم اراقته ق ابن مسعود رضي الله عنه اترضون ان تكونوا ربع اهل الجنة الحديث ما انتم في اهل الشرك اي مقابلتهم ق عمر رضي الله عنه اترون هذه المرأة طارحة ولدها في النار الحديث نصب طارحة على الحال واللام في لله للابتداء كقوله تع ولله اخرج خبر لكن من الاولى والله ق كالمتصدق م ابو هريرة رضي الله عنه اتريدون ان تقولوا كما قال اهل الكتاب من قبلكم سمعنا وعصينا الحديث الصلوة واخواتها بالنصب بدل من ما نطيق او عطف بيان وقد حمل القائلون رضي الله عنهم الآية على عمومها فقالوا ما قالوا وعليه الاكثرون المفسرين وعلى كونها غير منسوخة وعليه قوم لان النسخ لا يرد على الاخبار ويحاسبكم به الله خبر ثم قال بعضهم معناها ليس لله عبد اسر عملا او اخفاه من حركة في جوارحه او همه في قلبه الا يحاسبه الله عليه ثم يغفر لمن يشاء ويعذب من يشاء وقيل الله تع يحاسب خلقه بجميع ما ابدوا من اعمالهم واخفوه ويعاقبهم عليه غير ان معاقبته على ما اخفوه مما لم يعملوه ما يحدث لهم في الدنيا من النوائب والمصائب والامور التي يحزنون عليها وقال جماعة هي منسوخة بقوله تع لا يكلف الله نفسا الا وسعها وقال قوم هي خاصة فقيل انها متصلة بالآية الاولى اي وان تبدوا ما في انفسكم او تخفوه ايها الشهود من كتمان الشهادة وقيل نزلت فيمن يتولى الكافرين من المؤمنين اي وان تبدوا ما في انفسكم او تخفوه من ولاية الكفار ق عائشة رضي الله عنها اتريدين ان ترجعي الى رفاعة الحديث جاءت امرأة رفاعة الى رسول الله صلعم فقالت اني كنت عند رفاعة فطلقني فبت طلاقي فتزوجت بعده عبد الرحمن ابن الزبير وان ما معه مثل هدبة الثوب فتبسم رسول الله وقال الحديث حتى متعلقة بمقدر كانه امرأة رفاعة قالت لرسول الله لما استفهم منها ابد ان ارجع اليه فقال عم لا اي لا ترجعين حتى تذوقي عسيلته اي عسيلة عبد الرحمن والله اعلم ضرب ذوق العسيلة وهي تصغير العسلة من قولهم كنا في لحم ونبيذ وعسلة مثلا لاصابة حلاوة الجماع ولذته وانما صغر اشارة الى القدر الذي يحل كذا في الفائق وانما انث العسل حالة التصغير لان العسل يذكر ويؤنث وبذكره فانث في التصغير او انث على ارادة اللذة او النطفة او الوقعة التي تحل بها للزوج الاول كذا في شرح السنة ومعنى بت طلاقي قطعه فلم يبق من الثلاث شيئا واكثر اهل النقل يفتحون زاي زبير ويكسرون الباء وذواه ابو بكر الشيباني بضم الزاي وفتح الباء وما معه الا مثل هدبة الثوب كناية عن صغر هنه وقلة غنائه كذا في المبسوط والعمل على هذا الحديث عند عامة العلماء من الصحابة

بني بحديم وسعيد بن المسيب شرط العقد دون الوطي وقوله غير معتبر لكونه منافيا للكتاب والسنة واجماع
الامة حتى لو قضى به القاضي لا ينفذ ق البراء بن عازب رضي الله عنه اتعجبون من لين هذه قال الخطابي
انما ضرب المثل بالمناديل لانها ليست من علية الثياب بل هي تبتذل في انواع من المرافق فسبيلها
سبيل الخادم وسبيل سائر الثياب سبيل المخدوم واذا كانت مناديله وهي ليست من علية الثياب
هكذا فما ظنك بعليتها ق ابو بكرة رضي الله عنه ارايت ان كان اسلم وغفار ومزينة وجهينة
خيرا من بني تميم الحديث الخ فاجابوا للاستفهام بما اجاب الرجل اذا لم يظفر بمراده والمعنى
انهم يجوزون الى اسلم وغفار ومزينة وجهينة والمراد براءة الجميع الخفي من منع القبائل على
ما كان اسلامهم في الجاهلية فقال صلعم انهم افضل ممن كان في الجاهلية شريفا لاسلامهم والحجيج
جمع حاج كالحجيج جمع غاز ق انس رضي الله عنه اتيت ان منع اهل المنعم الحديث تقدم ذكره
في الباب السادس في قوله انه نجته من اضل نمر م ابو امامة رضي الله عنه ارايت حين خرجت
من بيتك اليس قد توضات واحسنت الوضوء الحديث المعنى ان من تطهر واقام الصلوة
في جماعة وضع الله عنه عقوبة اداتهم ما الم به من الصغاير كذا في التحفة ق ابن عمر
رضي الله عنهما ارايتكم ليلتكم هذه فان راس مائة سنة منها لا يبقى ممن هو على وجه الارض احد بعني جملة
الحاضرين على الغيب وقد استدل به بعض العلماء على كون الخضر عدم ميتا لانه ان كان حيا وقت صدور
هذا الحديث فلا يعيش بعد المائة وان كان ميتا فظاهر وذهب بعض الى انه حي لانه شرب من
عين الحيوة حين دخل الظلمة ق ابن عباس رضي الله عنهما ارايت لو كان على امك دين تقضيه الحديث
قالته امراة قالت يا رسول الله ان امي ماتت وعليها صوم نذر افاصوم عنها العمل على ظاهر الحديث
عند احمد واسحق رحمهما الله والباقون على انه لا يصوم احد عن احد بل يطعم عنه مكان كل يوم
مسكينا لما روي عن ابن عمر عنه عدم من مات وعليه صيام شهر فليطعم عنه مكان كل يوم مسكينا
ق جابر رضي الله عنه اركعت ركعتين الحديث تجوز فيهما اي خفف والحديث في تحية المسجد
وهي غير جائزة وقت الخطبة يوم الجمعة عند ابي حنيفة واصحابه رحمهم الله لما فيه من الاشتغال
عن استماع الخطبة جائزة عند الشافعي رحمه ق ابو هريرة رضي الله عنه اصدق ذو اليدين
قال الراوي صلى بنا رسول الله صلعم احدى صلوتي العشاء فصلى ركعتين ثم سلم وخرجت

اصدق ذو اليدين نعم

السرعان من ابواب المسجد فقالوا اقصرت الصلوة وفي القوم ابو بكر وعمر فهاباه ان يكلماه وفي القوم
رجل يقال له ذو اليدين فقال يا رسول الله انسيت ام قصرت الصلوة فقال لم انس ولم تقصر
فقال اصدق ذو اليدين فقالوا نعم فتقدم وصلى ما ترك ثم سلم ثم كبر وسجد مثل سجوده او
اطول ثم رفع راسه وكبر وسجد مثل سجوده او اطول ثم رفع راسه وكبر ثم سلم خرجت السرعان
اي المنصرفون عن الصلوة بسرعة وسرعان الناس اوايلهم احتج الاوزاعي رحمه على ان الكلام العمد اذا
كان لمصلحة الصلوة لا يبطلها بهذا الحديث لانه صلعم كلم القوم عامدا والقوم اجابوا رسول الله عامدين
وذهب ابو حنيفة والشافعي رحمهما الله الى انه يبطلها وحديث ذو اليدين كان في ابتداء الاسلام ثم نسخ
ودل الحديث على ان المصلي اذا سهى في صلوته واخرج منها اجزاته سجدة واحدة لانه سلم على راس
ركعتين وتكلم ولم يزد على سجدتين وعليه عامة العلماء وعن الاوزاعي انه يلزمه لكل سهو سجدتان
وعلى انه يسجد للسهو بعد التسليم واليه ذهب ابو حنيفة واصحابه رحمهم الله وعند الشافعي قبله ثم يسجد
يسجد بعد وعلى جواز التسليم للتعريف للتهجين ق كعب بن مالك عجرة رضي الله عنه ايوذيك
هوامك راسك الحديث قاله له زمن الحديبية وهو محرم والقمل يتهافت على وجهه اي يتساقط
من القمل وهو السقوط قطعة قطعة والهوام بتشديد الميم جمع هامة ولا يقع هذا الاسم الا على
المخوف من حشرات الارض والنسيكة الذبيحة والنسك العبادة ثم الصوم يجوز في اي موضع
والذبح يختص بالحرم بالاتفاق والاطعام هو ان يطعم كل مسكين نصف صاع من البر او صاعا
من التمر او الشعير عند ابي حنيفة واصحابه رحمهم الله وعند الشافعي رحمه غير البر كالبر ثم الاطعام لا
يختص بمساكين الحرم عندهم خلافا له ولا ادري هو من كلام الراوي والعجز بضم العين وسكون الجيم
م ابو هريرة رضي الله عنه ايحب احدكم اذا رجع الى اهله ان يجد فيه ثلث خلفات الحديث الخلفات
بفتح الخاء وكسر اللام الحوامل من النوق الحوامل الواحدة خلفة خ ابو سعيد رضي الله عنه ايعجز احدكم ان يقرا ثلث
القران في ليلة معاني القران آيلة الى تعليم ثلثة علوم علم التوحيد وعلم الشرايع وعلم تهذيب
الاخلاق وتزكية النفس وسورة الاخلاص تشتمل على القسم الاشرف منها وهو علم التوحيد على ابين
الوجه واكمله فلذا جعلت ثلث القران م سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه ايعجز احدكم ان يكسب
في كل يوم الف حسنة الحديث اي الف خصلة حسنة وتمامه ويروي ويحط اي بدل او يحط

ايعجز احدكم ان يقرا ثلث القران في ليلة

فَصلٌ ق ابو هريرة رضي الله عنه الا احدثكم حديثا عن الدجال الحديث اي عن صفات الدجال والضمير في به للحديث واني انذركم اي بالدجال كما انذر به نوح قومه لكن ما وصفه بهذه الصفات والانوار

م ابو ذر رضي الله عنه الا اخبركم باحب الكلام الى الله الحديث الظاهر ان المراد باحب الكلام من كلام البشر وانما كان احب لما فيه من تنزيه الله تع عما يوجب نقصا والثناء عليه وسبحان مصدر سبح ثم صار علما للتسبيح ونصبه بفعل لازم اضماره وبحمده في محل الحال اي فسبح حامدين لك اذ لولا انعامك بالتوفيق لم يتمكن من عبادتك م سلمة بن الاكوع رضي الله عنه الا اخبركم باشد حرا منه يوم القيامة الحديث

قال الراوي عندنا مع رسول الله صلعم بخلا موعوكا فوضعت يدي عليه فقلت والله ما رايت كاليوم رجلا اشد حرا فقال رسول الله الحديث فيه اشارة الى ان المشار اليهما من اهل النار والمتقين اي المولين الذاهبين كانه من القفا والموعود له المحموم ق حارثة بن وهب الخزاعي رضي الله عنه الا اخبركم باهل الجنة كل ضعيف متضعف الحديث اي هو كل ضعيف والمتضعف من تضعفه بمعنى استضعفه اي استصحبه الفقر ورثاثة الحال والقسم على الله تع انه يقول الحق بارته فافعل كذا وجاظ الرجل جوظانا اذا اختال على يمين وثقل في بدنه ومنه الجواظ وقيل هو الجموع المنوع كذا في الفايق وقيل هو الفظ الغليظ كذا في جل الخراب والبرة اي جعله ذا برة وهو الصدق والعتل الغليظ الجافي من الناس من العتلة وهي عمود الحديد يهدم به البنيان م زيد بن خالد الجهني رضي الله عنه الا اخبركم بخير الشهداء الذي ياتي قبل ان يسالها المراد به الذي يكون تخاصما لشهادته مترصدا للاداء متحرجا عن الكتمان فاذا علم بالمشهود له حاجة الى ادائها سبق اعلامه اياها بما عنده سؤاله عنها وعند كثير من العلماء اقامة الشهادة قبل السؤال غير قادح في العدالة ولا مفض الى التهمة ويردون قوله صلعم خير الناس قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم ثم يكون بعدهم قوم يشهدون ولا يستشهدون محمولا على من لم يستشهد في امر فيشهد بالزور وقيل محمول على من ياتي بها قبل المطالبة اعتناء بالمشهود له وعنادا مع المشهود عليه كذا في الميسر وقيل الحديث في الامانة التي تكون لليتيم ولا يعلم بمكانها غيره فيخبر الشاهد بما يعلم او المراد به الشهادة على ما هو عند الله تع من علم الاخرة ان فلانا في الجنة وفلانا في النار او الحديث في الامور التي تقبل فيها شهادة الحسبة كالزكوة والكفارة ورؤية هلال

شهر رمضان والحقوق الواجبة لله تع كالطلاق والعتاق والثاني في حقوق العباد كالبيع والاقرار ونحوها كذا في شرح السنة ق ابو واقد الليثي رضي الله عنه الا اخبركم عن النفر الثلثة اما احدهم فاوى الى الله فاواه الله الحديث قاله حين كان في المسجد والناس معه اذ اقبل ثلثة نفر فاقبل اثنان اليه فوقفا عنده ثم راى احدهما فرجة في الحلقة فجلس فيها وجلس الاخر خلفهم والثالث ادبر ذاهبا واوى الى الله رجع واواه اي ضمه اليه دل الحديث على فضيلة العلم حيث مدح صلعم الاثنين لاجلهما لسماع كلامه والاقتباس منه وذم الثالث لكونه اعرض عن ذلك التودية ليس عمل بعد الفريضة افضل من طلب العلم فقيل له ليس لهم نية قال طلبهم له نية الذي يتي ما عبد الله بشيء افضل من فقه الثاني فهو طلب العلم افضل من صلوة النافلة اليمين دليل العلم قبل العمل لقوله تع فاعلم انه لا اله الا الله فبدا بالعلم م ابو هريرة رضي الله عنه الا ادلكم على ما يمحو الله به الخطايا الحديث اسباغ الوضوء على المكاره اتمامه وتكميله حال ما يكره استعمال الماء كالتوضي بالماء البارد في الشتاء او حال اعواز الماء والحاجة الى طلبه واحتمال المشقة فيه وابتياعه بالثمن الغالي وما اشبه ذلك والمكاره جمع المكره وهو ضد المنشط والرباط المرابطة وهي ثغر العدو ماخوذ من الربط وهو الشد والمعنى ان هذه الاعمال هي المرابطة الحقيقية لانها تسد طرق الشيطان وترغبها في الغي وتمنعها عن قبول الوساوس واتباع الشهوات فيغلب بها حزب الله تعالى جنود الشيطان وذلك هو الجهاد الاكبر اذ الحكمة في شرع الجهاد تكميل الناقصين ومنعهم عن الافساد والاغواء كذا في الفايق وشرح القاضي ق عايشة رضي الله عنها الا استحيي ممن تستحيي منه الملايكة سبب ذكره هو انه صلعم كان مضطجعا في بيته كاشفا عن فخذيه او ساقيه فاستاذن ابو بكر رضي الله عنه فاذن له فدخل وهو على تلك الحال ثم استاذن عمر رضي الله فاذن له وهو كذلك ثم استاذن عثمان رضي الله عنه فجلس وسوى ثيابه فاذن له فدخل فلما خرج قالت عايشة يا رسول الله دخل ابو بكر فلم تهتش له ولم تبال ودخل عمر فلم تهتش له ولم تبال ثم دخل عثمان فجلست وسويت عليك ثيابك فقال الحديث وفيه دليل على علو قدره رضي الله عنه لانه انما يفعل ذلك مع الاجلاء والمشاغة الارتياح والخفة خ ابو بكرة رضي الله عنه الا انبيكم باكبر الكباير الحديث تقدم ذكره قبل هذا م ابن عباس رضي الله عنهما الا انبيكم ما العضة الحديث العضة يروى في كتب الحديث بفتح العين وسكون الضاد والذي جاء في كتب الغريب بكسر العين وفتح الضاد وقد فسره صلعم بالنميمة وهي نقل الحديث على جهة الفساد

والقالة بين الناس اي كثرة القول وايقاع الخصومة بينهم بما يحكى البعض عن البعض كذا في النهاية وذكر
في الفائق العضة اصلها العضهة فعلة من العضه وهو البهت فحذفت لامها كما حذفت من السنة
والشفة وتجمع على عضين وقال يونس بينهم عضة قبيحة من العضيهة وفسر بعضهم قوله تعالى
جعلوا القرآن عضين انه كذب ق عمرو بن العاص رضي الله عنه الا ان آل ابي فلان ليسوا لي
باولياء الحديث قال الراوي سمعت النبي صلعم جهارا غير سر يقول ان آل ابي سفيان ليسوا لي
باولياء ثم ساق الحديث روي انه اراد بقوله وصالح المؤمنين علي المرتضى بن ابي طالب رضي الله عنه
كذا في التحفة والولي الناصر وقد استعار والبلل لمعنى الوصل واليبس لمعنى القطيعة
والرحم القرابة والبلال بكسر الباء جمع بلل كجمال جمع جمل ومعنى ابلها ببلالها اصلكم في الدنيا
ولا اغني عنكم من الله شيئا كذا في النهاية ق ابو مسعود عقبة بن عمرو الانصاري رضي الله عنه
الا ان الايمان يمان الحديث اشار صلعم بقوله ههنا الى جهة اليمن لان اهلها آمنوا بمجرد
الدعوة ولكون الانصار منهم وقرنا الشيطان ناحيتا رأسه واشار بذلك الى من تبرأ عليه بقوله
في ربيعة ومضر لانهم عاندوا النبوة وتكبروا عن اجابة الحق ومضر يقال له مضر الحمراء
ويقال لاخيه ربيعة ربيعة الفرس لان اباهما اوصى لمضر بقبة حمراء ولربيعة بفرس وكان
مضر حسن الصوت قيل اول من حدا للابل وذكر الفدادين تقدم قبل هذا م عقبة
بن عامر رضي الله عنه الا ان القوة الرمي الحديث جعل القوة الرمي على المبالغة بادخال
اللام فيها لان الرجل يغلب صاحبه من بعيد وناهيك بذلك قوة ق المسور بن
مخرمة رضي الله عنه الا ان بني هاشم بن المغيرة استأذنوني ان ينكحوا ابنتهم علي بن ابي
طالب الحديث البضعة بالفتح القطعة من اللحم اي انها جزء مني ويريبني بالفتح اي
يوهمني ويشككني من رابني هذا الامر اذا ادخل عليه شكا وخوفا ق فاطمة رضي الله عنها
الا ترضين ان تكوني سيدة نساء المؤمنين الحديث سببه ذكره ما روت عائشة رضي الله عنها
ان ازواج النبي صلعم كن عنده جميعا فاقبلت فاطمة تمشي ما تخفى مشيتها من مشية رسول الله
فلما رآها قال مرحبا بابنتي ثم اجلسها عن يمينه او عن شماله ثم سارها فبكت بكاء شديدا
فلما رأى حزنها سارها الثانية فاذا هي تضحك قالت عائشة فقلت لها خصك رسول الله

بسره من بيننا ثم انت تبكين فلما قام رسول الله سألتها عما سارها قالت ما كنت لافشي على
رسول الله سره فلما توفي رسول الله قلت عزمت عليك بما لي عليك من الحق لما اخبرتني قالت
اما الآن فنعم اما حين سارني في الامر الاول فانه اخبرني ان جبرائيل عم كان يعارضه بالقرآن
كل سنة مرة وانه قد عارضني به العام مرتين ولا ارى الاجل الا اقترب فاتقي الله واصبري
فاني نعم السلف انا لك فبكيت فلما رأى جزعي سارني الثانية وقال يا فاطمة الا ترضين الحديث
يعارضه بالقرآن اي يدارسه جميع ما نزل من القرآن من المعارضة وهي المقابلة كذا في النهاية
ق ابن عمر رضي الله عنهما الا تسمعون ان الله لا يعذب بدمع العين الحديث مرض سعد بن
عبادة فأتاه النبي صلعم يعوده مع عبد الرحمن بن عوف وسعد بن ابي وقاص وعبد الله بن
مسعود فوجده في غاشية فقال قد قضى فقالوا لا يا رسول الله فبكى صلعم عليه وبكى القوم ببكائه
فقال الحديث اشار بقوله هذا الى لسانه وذلك بان يعدد ما كان اهل الجاهلية يذكرونه
عند موت قريب او ولد والغاشية الداهية ومنه قيل للقيامة الغاشية والمراد في غشية
من غشيات الموت او يراد بالغاشية القوم الحضور عنده الذين يغشونه للخدمة والزيارة
اي جماعة غاشية او ما يتغشاه من كرب الوجع اي يغطيه فظن انه قد مات كذا في النهاية
خ ابو هريرة رضي الله عنه الا تعجبون كيف يصرف الله عني شتم قريش الحديث مذمما نصب
على الحال من المفعول اي يشتمونني مذمما ينسبني الى السحر والشعر والكهانة ونحو ذلك
ورجل مذمم بفتح الميم اي مذموم ومعنى انا محمد اسمي محمد وهو مشتق من الحمد ضد الذم
فاني لا اكون مذمما م حذيفة بن اليمان رضي الله عنه الا رجل يأتينا بخبر القوم الحديث
قاله ثلاثا ليلة الاحزاب فلم يجبه احد فقال قم يا حذيفة اذهب فأتني بخبر القوم ولا
تذعرهم علي قال حذيفة فلما وليت من عنده جعلت كاني امشي في حمام حتى اتيتهم فرأيت
ابا سفيان يصلي ظهره بالنار فوضعت سهما في كبد القوس فاردت ان ارميه فذكرت قول
رسول الله لا تذعرهم علي ولو رميته لاصبته فرجعت فاخبرته خبر القوم فالبسني فضل
عباءة كانت عليه فلم ازل نائما حتى اصبحت فقال قم يا نومان ذعرته تذعره ذعرا اي افزعته
والاسم الذعر بالضم ومعنى لا تذعرهم علي لا تعلمهم بنفسك وامش في خفية لئلا ينفروا منك

ويقبلوا عليّ كذا في النهاية م جابر رضي الله عنه الا لا يبيتنّ رجل عند امرأة ثيّب الحديث الخلوة
بالمرأة الاجنبية حرام باتفاق العلماء لحمهم ليلا كانت او نهارا ثيبا كانت او بكرا والتقييد بالبيتوتة
والثيب لايراد الكلام على الغالب للتفرج خ ابن عمر رضي الله عنهما الا من كان حالفا فلا يحلف الا بالله
كان الحلف بالآباء معتادا في الجاهلية فلما جاء الله تع بالاسلام نهاهم الرسول صلعم عن الحلف بغير الله تع
وذلك لا ينفي الحلف بالصفات اذ ليس هو مقتضى الحال وانما مقتضاها نفي الحلف بالمخلوقات م جندب بن
عبد الله رضي الله عنه الا وان من كان قبلكم كانوا يتخذون قبور انبيائهم وصالحيهم مساجد الحديث اي
معابد يتعبدون فيها **فصل** ق عبد الله بن عمرو رضي الله عنه الم اخبر انك تصوم ولا تفطر
الحديث اخبر على صيغة البناء للمفعول وهجمت عينا كاي غارت ونفهت نفسك اي اعيت و
كلّت م عقبة بن عامر رضي الله عنه الم تر آيات انزلت هذه الليلة الحديث انزلت جملة وقعت المراد
صفة لآيات والليلة نصب على الظرفية والفلق فلق الصبح وقيل واد في جهنم م ابو هريرة رضي الله عنه
الم تروا الانسان اذا مات شخص بصره الحديث شخوص البصر ارتفاع اجفانه بحيث لا تنطبق فإذا
لا تكاد تطرف من المعتاد ويتبع بصره نفسه معناه يتبع روحه في الذهاب فشق الاجفان اذ
فائدة الانفتاح ذهبت بذهاب البصر عند ذهاب الروح ق عائشة رضي الله عنها الم تري ان
قومك حين بنوا الكعبة اقتصروا عن قواعد ابراهيم الحديث تري اصله ترائين فاعل بالنقل
والحذف والقلب والحذف ثم سقطت النون للجزم والقواعد جمع قاعدة وهي الاساس والاصل
لما فوقه ومعناها الثابتة حدثان اي قرب عهدهم بكسر الحاء اقرب وهو مصدر حدث اي لولا قرب عهدهم
بالكفر والخروج منه بالدخول في الاسلام وكون الدين لم يتمكن في قلوبهم لهدمت الكعبة وغيرتها بقرب قال والذي
واسم الذي بنى الكعبة لقريش باقوم وكان روميا كان في سفينة اصابتها الريح فحبستها اي لقيتها
عن وجهها فخرجت اليها قريش بجدة فاخذوا السفينة وخشبها وقالوا ابنه لنا بنيانا اشام
الضمير في ابنه للبيت كذا في الفائق ق ابو بكرة رضي الله عنه الم يأن للرحيل لما ادخل صلعم من
الغار ونام فهيأ له ابو بكر رضي الله عنه لبنا فلما استيقظ تم به قال له الحديث قال بلى فارتحلنا
حتى زالت الشمس ومعنى الحديث اما جاء حينه **فصل** ق عائشة رضي الله عنها افلا اكون
عبدا شكورا اي افلا اكون مبالغا في الشكر وكان صلعم قام حتى تورمت قدماه والشكر

من قولهم فرس شكور اذا اعلف سمن وشكرت الابل اذا اصابت مرعى فغزرت عليه كذا في الفائق و
التكلف اي انتكلف م عبد الله بن جعفر بن ابي طالب افلا تتقي في هذه البهيمة الحديث دخل صلعم حائطا
لرجل من الانصار فاذا فيه جمل فلما راى رسول الله جرجر وذرفت عيناه فاتاه النبي فمسح سراته اي
سنامه وذفراه فسكن فقال لمن هذا الجمل فجاء فتى من الانصار فقال لي يا رسول الله فقال رسول الله
الحديث الجرجرة صوت البعير عند الضجر وذرفت العين اذا جرى دمعها وسراة كل شيء ظهره وهي من بنات
الياء والذفرى من البعير اصل اذنه وذأب الرجل في عمله اي جد وادأبته انا ق انس رضي الله عنه افلا
تخرجون مع راعينا في ابله الحديث تقدم الكلام عليه في اول الباب الخامس **فصل** ق انس رضي الله عنه
اليس الذي امشاه على رجليه في الدنيا الحديث لما نزل قوله تع يوم يسحبون في النار على وجوههم
ذوقوا مس سقر ق انس رضي الله عنه اليس يشهد ان لا اله الا الله الحديث الدخشم بضم الدال المهملة
وضم الشين المعجمة والميم في رواية الاكثر وقيل بالنون كذا في المغرب وقوله او تطعمه اي النار م ابو
ذر رضي الله عنه اوليس قد جعل الله لكم ما تصدقون ان بكل تسبيحة صدقة الحديث تصدقون
اي تتصدقون والبضع بضم الباء كناية عن الجماع وفي ذلك صدقة اذا قصد من ذلك امتثال قوله
واعفاف نفسه ونفسها وصيانتهما من التطلع الى الحرام او الفكر فيه او مكابدة المشاق بالصبر والاثور
جمع دثر وهو المال الكثير ودل الحديث على جواز العمل بالقياس م ابو سعيد رضي الله عنه او كلما
انطلقنا غزاة في سبيل الله تخلف رجل في عيالنا الحديث اي رجل من اسلم يقال له ماعز بن مالك
رسول الله صلعم فاعترف بالزنا ثلاث مرات فامر رسول الله برجمه فرجم ثم قام خطيبا من العشي
فما استغفر له ولا سبّه وقال الحديث نصب غزاة على الحال والنبيب صوت التيس عند السفاد
والتنكيل من النكال وهو العقوبة يقال نكلت الرجل تنكيلا والباء في به للسببية اي نكلته
بسبب ذلك الفعل ق ابو هريرة رضي الله عنه او لكلكم ثوبان قاله لما سئل عن الصلوة في
ثوب واحد قال الخطابي هو لفظ استخبار ومعناه اخبار عن الحال التي كانوا عليها من ضيق
الثياب وفي ضمنه الفتوى من طريق الفحوى اي اذا كان ستر العورة واجبا لا بد منه في الصلوة و
ليس لكلكم ثوبان فكيف لم تعلموا جوازها في الثوب الواحد م عائشة رضي الله عنها او ما
شعرت اي ما امرت الناس بامر فاذا هم يترددون قالت عائشة قدم رسول الله صلعم

لاربع مضين من ذي الحجة او خمس فدخل علي وهو غضبان فقلت من اغضبك ادخله الله النار قال اوما شعرت
اني امرت الناس بامر فاذا هم يترددون ولو اني استقبلت من امري الحديث وكان امره صلعم اصحابه
ان يحلقوا رؤسهم ويحلوا فترددوا في ذلك منتظرين تحلله صلعم ق ولو اني استقبلت من امري
الحديث المعنى لو علمت مما امر الله واوحى الي الان ما علمت اخره لم اسق الهدي حتى لا يلزمني
اتمام الحج والصبر الى اوان الذبح على الاحرام ولبي وجعلتها عمرة اي جعلت الحجة عمرة كما امرتكم به موافقة
لكم لما اراد ان يامرهم بجعل الحج عمرة والاحلال اتماما لما تقدم لجواز العمرة في اشهر الحج واماطة
لما الفوا من التحرج عنها قدم الاعذار باستمراره على ما اهل به وما لو العذر وترك موافقتهم في
الاحلال تطييبا لقلوبهم واظهارا للرغبة في موافقتهم واختلف في جواز فسخ الحج الى العمرة فلا
صحوة فمنهم من انكر ان احرامهم كان بالحج معينا ومنهم من قال كان احرامهم بالحج فامروا بالفسخ ولكن
كان ذلك من خاصة تلك السنة لان المقصود منه كان صدهم عن سنة الجاهلية وقد حصل وقوم
جوزوه اذا لم يسق الهدي لظاهر الحديث وهو قول احمد كذا في شرح القاضي ومدة القضية كانت
في السنة العاشرة من الهجرة بعد مكثه صلعم لم يحج وذكر الحديث آخر طواف المودة فحل الناس
كلهم وقصروا الا هو صلعم ومن كان معه هدي فلما كان يوم التروية توجهوا الى منى فاهلوا
بالحج واتوا بافعال الحج واحلوا **فصل** ق جابر رضي الله عنه اما انك قادم الحديث قاله
حين قال له اني قد تزوجت فقال نعم اما بالتخفيف حرف تنبيه والمراد من الكيس الجماع وهو
في الاصل العقل جعل طلب الولد عقلا كذا في النهاية ونصبه بمقدر اي فباشر الكيس ق
ميمونة بنت الحارث رضي الله عنها اما انك لو اعطيتها اخوالك الحديث الوليدة الطفل ويطلق على
مفعول والمثني الولية وقد تطلق الوليدة على الجارية وان كانت كبيرة كذا في النهاية دل الحديث
على ان الصدقة على الاقارب افضل هر ابو قتادة رضي الله عنه اما انه ليس في النوم تفريط
الحديث الضمير في انه للشان والحديث والتفريط التقصير من فرط الرجل اذا قصر في الامر
وقوله فمن فعل ذلك اي من نام عن صلوة الفجر والتعريس والاعراس نزول المسافر آخر الليل
ومنه الاعراس بالمراة ق ابن عباس رضي الله عنهما اما انهما يعذبان وما يعذبان في كبير الحديث قاله
لما مر بقبرين ثم دعا بجريدة خضراء فشقها نصفين وغرس على كل قبر منهما شيئا منها ثم قال

اني لا ارجو ان يخفف عنهما ما دام لم تيبسا وما يعذبان في كبير معناه ليس في امر كان يكبر عليهما
ويشق فعله لو اراده لا انه في نفسه غير كبير وكيف لا يكون كبيرا وهما يعذبان فيه كذا في النهاية
وذكر في شرح القاضي لعله عني بالكبير ما يستعظمه الناس ولا يجترى عليه والنميمة وان كانت من الذنوب
الا انه يجتري عليها ولا يبالي بها والحديث يدل على ثبوت عذاب القبر الجريد سعف النخل الواحد
جريدة سميت بذلك لانه جرد عنها خوصها هر ابو سعيد رضي الله عنه اما اني لم استحلفكم تهمة
لكم الحديث التهمة من الوهم ونصبها على انها مفعول له والمباهاة المفاخرة والله بالمد والجر على
القسم وبالنصب من غير مد على حذف حرف الجر واعمال فعل القسم كقوله فذاك امانة الله الثريد
وقوله آلله ما اجلسنا بالجر والنصب من غير مد فيهما الى ما مر ق سعد بن ابي وقاص رضي الله
عنه اما ترضى ان تكون مني بمنزلة هارون من موسى الحديث منزلتها دون من موسى من كونه اخاه
ووزيره وعضده وشريكه في النبوة وخليفته على بني اسرائيل بعد سعده فجعل صلعم عليا رضي الله عنه
بهذه المنزلة واثبتها له خلا النبوة وفيه دليل على رفعة درجته وعلو مرتبته وعكمته ليس فيه استناد
بانه افضل الخلفاء واحقهم بالخلافة رضي الله عنهم كما ذهب اليه جمع من الغلاة الجهلة قال الشيخ الامام
الاجل تاج المحي السنة ابي اسماعيل عبد الله بن محمد الانصاري الهروي رحمه الله كان ابو بكر رضي
الله عنه اعلم الصحابة وافقههم ولا يفضل عليه في العلم احدا من سائر الخلفاء وجماعة المهاجرين
والانصار داتحا بمرا وصاحب مرض وقد اجتمعت الامة على انه افضل الامة ثم بعده عمر ثم بعده عثمان
وهكذا كان الكلام فيهم على عهد رسول الله صلعم في الخبر الصحيح عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما كنا نقول
على عهد رسول الله صلعم خير الناس رسول الله ثم ابو بكر ثم عمر ثم عثمان ثم نسكت واختلف علماء
اهل السنة بعد ذلك فتوقف على عثمان رضي الله عنه قوم منهم احمد بن حنبل وجماعة عظيمة من
اهل الحديث ولم يشكوا في خلافة علي رضي الله عنه كذا يروي عن الشافعي رحمه وهو قول جماعة
عظيمة وقال احمد بن حنبل رحمه لا يروى لاحد من الصحابة من المناقب ما يروى لعلي ابن ابي طالب
هر عمرو بن العاص رضي الله عنه اما علمت ان الاسلام يهدم ما كان قبله الحديث الاسلام
يهدم ما كان قبله على الاطلاق مظلمة كانت او غيرها كبيرة كانت او صغيرة والهجرة والحج
لا يكفران المظالم ولا يقطع فيها ايضا بغفران الكبائر التي بين الله تع وبين العباد فيحمل

الحديث على ان الهجرة والحج يهدمان ما كان قبلها من الصغائر ويحتمل انهما يهدمان الكبائر ايضا فيما لا يتعلق
حقوق العباد بشرط التوبة عوضا لكن من اصول الدين عندنا الجمع اي المعتمد كذا في الميسر وذكر
في شرح القاضي الحقوق المالية لا تنهدم بالهجرة والحج وفي الاسلام خلاف وانما تنهدم بالهجرة الحقوق
التي هي من حقوق الله تعالى واما حقوق العباد فلا تسقط بالحج والهجرة اجماعا ولا بالاسلام لو كان
المسلم ذميا وكذا لو كان حربيا وكان الحق ماليا م ابو هريرة رضي الله عنه اما لو قلت حين امسيت
اعوذ بكلمات الله التامات الحديث العوذ الالتجاء وانما وصف كلامه تعالى بالتمام لخلوه عن النقص
والعيب او لنفع المتعوذ بها ثم هذا مقام من بقي له التفات الى غير الله تعالى فاما من تخلص في بحر
التوحيد وتوغل في بحر الحقائق وصار بحيث لا يرى في الوجود الا الله تعالى لم يستعذ الا بالله تعالى
الا ترى انه صلعم لما ترقى عن هذا المقام قال اعوذ بك منك ثم لما ترقى عن هذا ايضا قال لا احصي ثناء
عليك انت كما اثنيت على نفسك ما لقيت معناه اي شيء لقيت على معنى التعجب ق ابو هريرة رضي
الله عنه اما وابيك لتنبأن انك تصدق وانت صحيح الحديث قال الرجل يا رسول الله اي الصدقة اعظم
اجرا اللام في لتنبأن جواب القسم والمعنى لتخبرن بما سألته وهو تصدقك في كونك على هذه الصفة
والشح اشد البخل وقيل البخل في الافراد من الامور والشح عام وقيل البخل بالمال والشح
بالمال والمعروف حتى اذا بلغت اي الروح ولفلان كذا كناية عن الموصى له وقد كان لفلان كناية عن
الوارث كذا في شرح السنة ق المسيب بن حزن رضي الله عنهما اما والله لاستغفرن لك ما لم انه
عنك الحديث عنك اي عن استغفار لك ق ابو هريرة رضي الله عنه اما يخشى احدكم اذا رفع رأسه
قبل الامام الحديث عامة العلماء على انه فاعله مسيء مع جواز صلوته وعن ابن عمر رضي الله عنهما
انه لا صلوة لمن فعل ذلك فصل ق ابو هريرة رضي الله عنه مثل البخيل والمتصدق
مثل رجلين عليهما جبتان او جنتان من حديد الحديث الجنة بالضم ما استترت به من سلاح
المعني به ههنا الدرع وقد رواها البخاري في بعض طرقه عن ابي هريرة بالباء الموحدة والنون وهو تصحيف
لان الجبة بالباء من حديد شيء لم يعرف في كلامهم ولان في بعض طرق هذا الحديث درعان مكان جنتان
ولقوله تقلصت عنه وانقبضت كل حلقة الى صاحبتها ومعنى الحديث ان الموفق اذا هم بالنفقة اتسع
لذلك صدره وطاوعته نفسه وانبسطت بالعطاء يداه كالذي يلبس درعا فاسترسلت عليه واخرج

منها يديه وانبسطت حتى خلصت الى ظهور قدميه وان البخيل اذا اراد الانفاق حرج به صدره واشمأزت
عنه نفسه وانقبضت عنه يداه كالذي اراد ان يستجن بالدرع وقد غلت يداه الى عنقه فحال ما
اتبل به بينه وبين ما يستجن فلا يزيده لبسها الا ثقلا والتزاما في العنق واخذا بالتراقي كذا في
الميسر تعفي اثره اي تمحوا اثر مشيه لطوله وتقلصت الدرع اي اجتمعت وانضمت والتراقي جمع
ترقوة وهي العظم الذي بين ثغرة النحر والعاتق م ابو موسى رضي الله عنه مثل البيت الذي
يذكر الله فيه الحديث البيت الذي يذكر الله فيه يصير حيا بالذكر والبيت الذي لا يذكر الله فيه
كمثل الجاهل بالله تعالى فان قلبه ميت خال عن نور الايمان م جابر رضي الله عنه مثل الصلوات الخمس كمثل
نهر جار غمر الحديث الغمر الماء الكثير الذي يغطي من دخله خ النعمان بن بشير رضي الله عنه
مثل القائم في حدود الله الحديث اي الآمر بالمعروف والناهي عن المنكر واستهموا اي اقترعوا
وجواب لو محذوف تقديره لو انا خرقنا لنفعلن فعلا مرضيا او نحوه ومعنى الحديث ان القوم
اذا كان فيهم من يأتي بالمنكر فتركوه مع ما اراد هلك وهلكوا واذا اقاموا الحدود ونهوا عن الفساد
خلصوا وخلص المفسدون ق ابن عمر رضي الله عنهما مثل القرآن مثل الابل المعقلة الحديث شبهه
صلعم بالابل المعقلة لتوقيه تخلصها وذهابها اذا اطلقها صاحبها ق ابو موسى رضي الله عنه مثل
المؤمن الذي يقرأ القرآن مثل الاترجة الحديث انما ضرب المثل بالشجر المخالف لانه صلعم
يخاطب العرب ولم يوجد من الثمار الشجرية التي انبتها العرب في بلادهم ابلغ في هذا المعنى من
الاترجة لكونها افضل الثمار واجودها لاسباب كثيرة منها كبر الجرم وحسن المنظر ومنها انها
طيب المطعم لين الملمس ذكي الرائحة فاقع لونها تسر الناظرين تتوق اليها النفس قبل التناول
يفيد اكلها بعد الالتذاذ طيب نكهة وقوة هضم واجزاؤها تنقسم طبائع فان قشرها حار يابس
ولحمها حار رطب او بارد رطب وحماضها بارد يابس وبذرها حار مجفف وتدخل بعض الاجزاء
في الادوية والادوات المزمنة والاوجاع المتعلقة فاية ثمرة تبلغ هذا المبلغ في كمال الخلقة وشمول
المنفعة ثم انه صلعم اشار في ضرب هذا المثل الى معان منها انه ضرب ما يخرجه الشجر للمشابهة التي بينه
وبين الاعمال فانها من ثمرات النفوس وان ضرب للمؤمن نفسه فان العبرة فيه بالعمل الذي يصدر
منه لانه الكاشف عن حقيقة الحال ومنها انه مثل المؤمن بما يخرجه الشجر وضرب مثل المنافق

علي

عا تعيش المدفي تنبيها على شان المؤمن وارتفاع عمله ودوام ذلك مالم يتجشّ الشجرة وتوفيقا
علي ضعف شان المنافق واحباط عمله وقلة جدواه وسقوط منزلته ومنها ان الاشجار المثمرة لا تخ
عمن يحرسها ويسقيها ويربيها كذا المؤمن يقيض الله تعالى من يؤيده ويعلمه ويهذبه ولا كذلك
الحنظلة المهملة المتروكة بالعرا كذا في الطيبي ق جابر رضي الله عنه مثل المؤمن مثل السنبلة الحد
الارزة بسكون الراء وفتحها شجر الارز وهو خشب معروف وقال ابو عبيد هي بالسكون شجر الصنوبر
وتتقلع حينا وتتقلع من اصلها م النعمان بن بشير رضي الله عنه مثل المؤمن في توادهم وتراحمهم كمثل
الجسد الحديث سائرها اي باقيها اسم فاعل من سأر اذا بقي ومنه السؤر وهو ما يبقى بعد الحاصة
فيضحر موضع الجميع كذا في الفائق والسهر متعلق بتداعي المؤمنون بعضهم من بعض فشبهوا با
لجسد اذا اشتكى عضو منه اشتكى جميعه م ابن عمر رضي الله عنهما مثل المنافق كمثل الشاة العائرة الحديث
شيء من نفاق انه يستر كفره تشبيها بالذي يدخل النفق وهو السرب يستتر به وهو ماخوذ من
نافقاء اليربوع فانه اذا جحر يقال له نافقاء واخر يقال له قاصعاء فاذا طلب من القاصعاء خرج
من النافقاء كما ان المنافق يخرج من الايمان من غير الوجه الذي دخل فيه وهو في الشريعة من اظهر
الايمان وابطن الكفر وتسميته من ارتكب ما يفسق به بالمنافق للتغليظ ثم اعلم بان المنافق النفاق
علي ثلثة اقسام نفاق اكبر وهو الشك وبغض رسول الله صلعم وشكاة اعدائه ونفاق اوسط
وهو الصلوة علي الكسل والصوم علي الكراهة والعمل علي المراياة والتسميع ونفاق اصغر وهو
الجبن من الجهاد والتكاسل عن الجماعة والبخل والحزن والخلف والكذب والمماكرة ومنه النجش و
النميمة والخلف ونحوها العائرة المترددة واكثر ما يستعمل في الناقة وهي التي تخرج من الابل
الي اخرى ليضربها الفحل ثم يتسع في المواشي وتثنية الغنم علي معنى قطيع ههنا وقطيع ههنا والمراد
بالغنمين الثلثتان فان الغنم اسم جنس شبه تردد المنافق بين المؤمنين والمشركين تبعا لهواه
بتردد الشاة التي تطلب الفحل فيتردد بين الثلثتين فلا تستقر علي حال كذا في الفائق والمحر
ق جابر رضي الله عنه مثلي ومثل الانبياء الحديث اي كمثل رجل وجواب لو محذوف
تقديره لكانت كاملة تامة وقد تقدم عليه كلام في قوله ان مثلي ومثل الانبياء من قبلي الحديث
م جابر رضي الله عنه مثلي ومثلكم كمثل رجل اوقد نارا الحديث ايقاد النار دفعها وقود دعا

ارتفاع لهبها والوقود بالفتح الحطب والجنادب جمع جندب بضم الدال وفتحها وهو ضرب من الجراد
والفراش بفتح الفاء دويبة تطير الي ضوء الشعلة وتوقع نفسها فيها الواحدة فراشة
والذب الدفع والحجزة معقد الازار من الحجز وهو المنع لانها تمنع انحلاله واستعير الاخذ
بالحجزة للمنع الشديد لان الذي يمنع صاحبه عن الشي فيتمسك به ليكون المنع اقوي مع ان
الماخوذ اذا اخذ بحجزته امتنع بها يمنع منه حذرا من انحلال عقد الازار وبدو السوأة
والتفلت التخلص واصل تفلتون تتفلتون فحذفت احدي التائين تخفيفا ومعنى التمثيل
انكم في جرأتكم علي المحارم الموبقة وجهلكم بما ترتب عليها وعدم التفاتكم الي صنيعي معكم
كالفراش في جرأتها علي النار واغترارها بحسن منظرها ولطافة جرمها وجهلها علي ما
يجوز اليها من عضوية فصل ق ابو سعيد رضي الله عنه اياكم والجلوس في الطرقات
الحديث كان من عادة اهل المدينة وغيرهم الجلوس في الطرقات فحذرهم رسول الله صلعم
فلما ابوا امرهم بما ذكر وقوله فاذا ابيتم الا المجلس اي الجلوس في الطرقات وغض البصر
كفه عن النظر الي المحرم وكل شي كففته فقد غضضته ق عقبة بن عامر رضي الله عنه اياكم
والدخول علي النساء الحديث الحمو واحد الاحماء وهم الاصهار من قبل الزوج والاختان
من قبل المراة والمراد به ههنا اخو الزوج فانه لا يكون محرما للمراة وان كان المراد ابا الزوج
وهو محرم فكيف من ليس بمحرم كذا في شرح السنة والمعنى ان ابي الحمو داخلا علي زوجاجه
او زوجة ابنه ومعنى قوله الحمو الموت فليمت ولا يفعلن ذلك قاله ابو عبيد وفي النهاية هذه كلمة
تقولها العرب كما تقول الاسد الموت والسلطان نار اي لقاؤهما مثل الموت والنار يعني
ان خلوة الحمو معها اشد من خلوة غيره من الغرباء ولانه ربما حسّن لها اشياء وحملها علي
امور تثقل علي الزوج من التماس ما ليس في وسعه او سوء عشيرة او غير ذلك وقيل
المراد احذروا الحمو كما تحذر الموت خ ابو هريرة رضي الله عنه اياكم والظن الحديث اراد به سوء
الظن دون مبادي الظنون التي لا تملك ثم استعمال سوء الظن اذا كان علي وجه الحذر و
طلب السلامة من شر الناس لا ياثم به الظان كذا في شرح السنة ق ابو هريرة رضي الله عنه
اياكم والوصال خ ابو هريرة رضي الله عنه اياكم والوصال اخرجه البخاري رحمه الله من حديث

مرتين

نهاهم عن ابي هريرة عنه صلعم اياكم والوصال قالوا فانك تواصل يا رسول الله قال انكم لستم في ذلك
مثلي اني ابيت يطعمني ربي ويسقيني كذا في شرح السنة وكان اختلاف الائمة في خلاف الترجيح
والسياق واعلم الوصال تتابع الصوم من غير افطار بالليل وهو منهي لانه يورث
الضعف والسامة والعجز عن المواظبة على كثير من وظائف الطاعات واختلف العلماء رحمهم الله
اختلاف في انه نهي تحريم او تنزيه والظاهر الاول كذا في شرح المظاهر م ابو قتادة رضي الله عنه
اياكم وكثرة الحلف في البيع الحديث ينفق بضم حرف المضارعة اي يذهب بالبركة وذلك هو الربح
المحقق بها فيها ومنهم من يرويه يمحق بالفتح على وفاق ينفق وهو غير صواب فان المحق لغة
ردية في محقه ومنهم من يشدد الكلمتين وليس ذلك بشيء كذا في الميسر م ابو هريرة رضي الله
اياك والحلوب سبب ذكره هو ان رسول الله صلعم خرج ذات يوم او ليلة فاذا هو بابي بكر
وعمر رضي الله عنهما فقال ما اخرجكما من بيوتكما هذه الساعة قالا الجوع يا رسول الله وقال
وانا والذي نفسي بيده لاخرجني الذي اخرجكما قوموا فقاموا معه فاتى رجلا من الانصار يقال
له ابو الهيثم بن التيهان فاذا هو ليس في بيته فلما رأته المرأة قالت مرحبا واهلا فقال لها
اين فلان قالت ذهب يستعذب لنا من الماء اذ جاء الانصاري فنظر الى رسول الله وصاحبيه
ثم قال الحمد لله ما احد اليوم اكرم اضيافا مني فانطلق وجاءهم بعذق فيه بسر وتمر ورطب فقال
كلوا واخذ المدية فقال له رسول الله اياك والحلوب اي ذات الحلب فذبح لهم فاكلوا من الشاة
ومن العذق وشربوا فلما شبعوا ورووا قال رسول الله صلعم لابي بكر وعمر والذي نفسي بيده لتسألن
عن هذا النعيم يوم القيامة اخرجكم من بيوتكم الجوع ثم لم ترجعوا حتى اصابكم هذا النعيم العذق
بكسر العين الكباسة وهي من التمرة بمنزلة العنقود من العنب فصل ق البراء بن عازب
رضي الله عنه انا النبي لا كذب الحديث كان الخليل لا يرى مشطور الرجز ومنهوكه شعرا وكان
يقول هي انصاف مسجعة ولما ردوا عليه قوله قال لاحتجن عليهم بحجة ان لم يقروا بها كفروا
فاحتج بان رسول الله صلعم نزه عن قول الشعر وانشاده وقد جرى على لسانه ستبدي
لك الايام ما كنت جاهلا ويأتيك من لم تزود بالاخبار فقد علمنا ان النصف الاول لا يكون شعرا
الا بتمام النصف الثاني والمشطور مثل ذلك النصف وقال هل انت الا اصبع دميت
دميت

ابو هريرة

اياكم ودعوة المظلوم وان كان كافرا الخ

اياكم وكثرة الحلف في البيع فانه ينفق ثم يمحق الخ

اياك والحلوب قاله لابي الهيثم بن التيهان الخ

انا النبي لا كذب انا ابن عبد المطلب اللهم نزل نصرك قاله يوم حنين الخ

واية

وفي

انه
انا اول شفيع في الجنة لم يصدق نبي من الانبياء ما صدقت وان من الانبياء نبيا ما يصدقه من امته الا رجل واحد الخ

وفي سبيل الله ما لقيت وهو من المشطور وقال انا النبي لا كذب انا ابن عبد المطلب وهو من المنهوك
ولو كان شعرا ما جرى على لسانه اعلم ان اصح الاقاويل هو انه صلعم كان لا يحسن الشعر لقوله تع و
ما علمناه الشعر وقيل كان عدم تحسين الشعر ولكن كان لا يقوله وتاولوا قوله تع وما علمناه
الشعر بانه رد على الكفار في قولهم بل افتراه بل هو شاعر لان من تمثل ببيت واحد لا يكون شاعرا
ان الشاعر هو الذي يقصد الشعر ويتصرف تصرف الشعراء في المدح وغيره وقيل ان مشطور
الرجز شعر لكنه صلعم لم يذكر هذه الكلمات على طريق النظم بل قال انا النبي لا كذب بفتح الباء انا
ابن عبد المطلب بكسر الباء او لم تكن على نية الشعر وان كانت على وزنه ومثله موجود في القران
وتاويل الحديث مع نهيه عن الافتخار بالاباء والاعتزاء الى الكفار انه اشار به الى رؤيا جماعة من
اهل مكة قبل ولادته في ابن عبد المطلب ما كان علما لنبوته والى ما تحدث به اصحاب الاخبار
بان النبي المدعو به في اخر الزمان من بني عبد المطلب كذا في شرح السنة والكاشف والميسر
وذكر في جمل الغرائب تاويله انه كان شاع وذاع رؤيا عبد المطلب وما بشره به سيف بن ذي
يزن وقصته وقد وردتهما على النبي صلعم فذكرهم النبي ذلك بقوله انا ابن عبد المطلب ليقوي ايمان
من انهزم من الصحابة فيرجعوا ويتيقن الظفر والاعتزاء المنهي عنه ما كان في غير الجهاد كما
لا يخفى ق ابو هريرة رضي الله عنه انا اولى الناس بابن مريم الحديث بين صلعم وجه الاولوية
بالاخوة التي بين الانبياء وبقرب زمانه من زمانه وباتصال عهده بدعوته وجعل ذلك كالنسب
الذي هو اقرب الانساب واولاد العلات هم اولاد الرجل من نسوة شتى سميت بذلك لان
الرجل الذي تزوجها على اولى قد كانت قبلها ناهل ثم عل من هذه كذا في الميسر وذكر في التحفة
اراد بقوله الانبياء اولاد علات ان اباهم واحد وشرائعهم مختلفة الناهل العطشان والعلل
الشرب الثاني ق ابو هريرة رضي الله عنه انا اولى بالمؤمنين من انفسهم الحديث كان يؤتى
بالرجل المتوفى وعليه دين فكان صلعم يسال هل ترك لدينه قضاء فان حدث انه ترك صلى والا
قال للمسلمين صلوا على صاحبكم فلما فتح الله تع عليه الفتوح قال الحديث م ابو هريرة انا سيد ولد
ادم الحديث قالوا كيف هذا مع قوله لا تفضلوني على يونس بن متى الجواب انه هذا على طريق
التواضع والهضم من نفسه وخص يونس عم لانه دون غيره من اولي العزم وهذا قال الحسن عم

انا اولى الناس بابن مريم والانبياء اولاد علات وليس بيني وبينه نبي الخ

انا اولى بالمؤمنين من انفسهم فمن توفي من المؤمنين فترك دينا فعلي قضاؤه ومن ترك مالا فلورثته الخ

انا سيد ولد ادم يوم القيامة واول من ينشق عنه القبر واول شافع الخ

إذا أصبحت فاستقبلت من هو أكبر منك فقل هو خير مني عبد الله قبلي وإذا كان أصغر سنا منك
فقل هو خير مني عصيت الله قبله وإذا كان مثلك فقل هو خير مني أعرف من نفسي ما لا أعرف منه كذا
في حل الرواية خ جابر رضي الله عنه أنا شهيد على هؤلاء يوم القيامة كان صلعم يجمع بين الرجلين من قتلى
أحد في ثوب واحد ثم يقول أيهم أكثر أخذا للقرآن فإذا أشير إلى أحدهما قدمه في اللحد وقال الحديث
أنا شهيد معناه أنا رقيب على هؤلاء كالشاهد على المشهود عليه ضمن شهيد معنى رقيب فعدي بعلى
ق جندب رضي الله عنه أنا فرطكم على الحوض أي متقدمكم إليه وفرط القافلة هو الذي يتقدمهم فيرتاد
لهم ما يحتاجون إليه من الأسباب ويهيئ لهم المنازل والحياض يوم القيامة الذي أسلم يتكل على
تقدمه وقدره تجده وتدعيا لم شربا يروي عطشه فلا يظمأ بعد أبدا م أبو موسى رضي الله عنه أنا محمد
وأحمد والمقفي الحديث في رواية أنا المقفي وقفيت الأنبياء يقال قفاه إذا اتبعه من القفا كأنه
ذنبه من الذنب فالمعنى أنا المتبع للنبيين خاتمهم المقفي هو المولي الذاهب يقال قفى عليه
إذا ذهب فكان المعنى أنه آخر الأنبياء فإذا قفى فلا نبي بعده وقوله نبي الرحمة إشارة إلى
قوله تعالى وما أرسلناك إلا رحمة للعالمين وذلك لأن من أنكر من الأمم الماضية الحق بعد ظهور
المعجزة من الأنبياء عمهم عذاب الهلاك وأمهل هذه الأمة فلم يعاجلوا بالهلاك ولكن أمر بالجهاد
معهم ليرتدعوا عن الكفر ولم يجتاحوا وقد روي أن قوما من العرب قالوا يا رسول الله أفنانا السيف
فقال ذلك أبقى لآخركم فهذا معنى الرحمة المبعوث بها قال الخطابي وهو موصوف بالرحمة أيضا
من حيث إن الله تعالى وضع في شريعته عن أمته ما كان في شرائع الأمم السالفة من الآصار والأغلال
وأعطى أمته في الأعمار القصيرة على الأعمال اليسيرة ما أعطى الأمم الماضية في الأعمار الطويلة
على الأعمال الكثيرة الثقيلة كذا في شرح السنة م سهل بن سعد رضي الله عنه أنا وكافل اليتيم كهاتين
في الجنة وأشار بالسبابة والوسطى قال سهل وفرج بينهما شيئا الكافل الذي يكفل إنسانا يعوله
ويقوم بأمره والسبابة من الأصابع هي التي تلي الإبهام سميت بها في الجاهلية لأنهم كانوا يسبون
بها فلما جاء الله تعالى بالإسلام سموها المشيرة لأنهم كانوا يشيرون بها إلى الله عز وجل بالتوحيد
إنما فاق هذا على سائر الأعمال لأن اليتيم افتقد برّ أبيه ونظره ومصالح أموره والله تعالى ولي ذلك
كله يجريها على الأسباب فإذا قبض أبوه فهو الولي لذلك اليتيم في جميع أموره فمن مد يده إلى كفالته

فإنما ذلك

فإنما ذلك عمل يعمله الله تعالى من نفسه كما أن الرسل عليهم يعملون عن الله تعالى فلذلك صار بالقرب منه في
الدرجة وليس في الجنة أروح ولا أنزه من البقعة التي يكون فيها الرسل كذا في نوادر الأصول

فصل ق عائشة رضي الله عنها دونكم يا بني أرفدة قالت عائشة كان يوم عيد يلعب السودان
بالدرق والحراب فإما سألت رسول الله وإما قال تشتهين تنظرين فقلت نعم فأقامني وراءه خدي على
خده ويقول دونكم يا بني أرفدة حتى مللت قال حسبك قلت نعم قال فاذهبي دونكم أي خذوا في لعبكم
والعبوا إن كنتم تلعبون وبنو أرفدة كنية الحبشة والأرفدة بكسر الفاء وفتحها اسم أبيهم الأقدم
والدرقة الحجفة وأصلها الدرق والحراب جمع حربة ق عائشة رضي الله عنها على رسلك الحديث
لما قال صلعم إني أريت دار هجرتكم سبخة ذات نخل بين لابتين هاجر من هاجر إلى المدينة ثم تجهز
أبو بكر رضي الله عنه إليها فقال له الحديث على رسلك أي على هينتك لا تعجل ق صفية بنت حيي
رضي الله عنها على رسلكما الحديث تقدم ذكره في قوله إن الشيطان يجري من ابن آدم مجرى الدم ق
أبو موسى رضي الله عنه على رسلكم أبشروا أعلمكم وأبشروا الحديث يقال أعتم إذا دخل في عتمة الليل
وهي ظلمته وأعتم بالصلاة أي صلى العشاء في ظلمة الليل م أبو هريرة رضي الله عنه عليك السمع والطاعة
عليك السمع بالنصب أي الزم السمع والعسر الضيق والمنشط مصدر بمعنى النشاط والمكره
ضده وهو مصدر كره يقال فلان يفعل كذا على المكره والمنشط أي على كل حال والأثرة بفتح الهمزة
والثاء الاسم من آثر إذا قدم غيره وقوله وأثرة عليك أي في حالة يؤثر فيها عليك غيرك م
جابر رضي الله عنه عليكم بالأسود البهيم الحديث أمر صلعم المسلمين بقتل الكلاب ثم نهى عن
قتلها وقال الحديث البهيم اللون الذي لا يخالطه غيره والطفية خوصة المقل شبه الخطين
على وجه الكلب بخوصة من خوص المقل وهو حمل الدوم ق جابر رضي الله عنه عليكم بالأسود منه
الحديث قال جابر كنا مع رسول الله بمر الظهران نجني الكباث فقال عليكم بالأسود منه الحديث
هو النضيج من البرير وهو ثمر الأراك وأسوده النضيج وقيل له الكباث لتغيره وتحوله إلى حال
النضج من كبث اللحم إذا بات مغموما فتغير كذا في الفائق يقال غمط الشيء أي غطيته ومعنى
قوله هل من نبي إلا رعاها هو أن الله تعالى يضع النبوة في أبناء الدنيا ولكن في أهل التواضع والخوف و
مر الظهران بفتح الميم وتشديد الراء واد بين مكة وعسفان م أبو هريرة رضي الله عنه عليكم

من الاعمال ما تطيقون فان الله لا يمل حتى تملوا الملال فتور يعرض النفس من كثرة مزاولة شيء فيوجب
الكلال والاعراض عنه وهو وامثال ذلك على الحقيقة انما يصدق في حق من يعتريه التغير فاما من
تنزه عن ذلك فيستحيل تصور هذا المعنى في حقه بل اذا اسند اليه شيء من ذلك أول ويحمل على معنى
هو منتهاه كاسناد الرحمة والغضب الى الله تع فمعنى الحديث والله اعلم اعملوا حسب طاقتكم فان الله
تع لا يعرض عنكم اعراض الملول ولا ينقص ثواب اعمالكم ما بقي لكم نشاط فاذا فترتم فاقعدوا فانا
اذا مللتم عن العبادة واتيتم بها على فتور كانت معاملة الله تع معكم حينئذ معاملة الملول عنكم والرض
اي مثل التجوز حسنه الازدواج ولهم في القرآن نظائر ادمجناه فان الله لا يمل ابدا وان مللتم
نظيره قولهم فلان لا ينقطع حتى ينقطع خصمه اي لا ينقطع بعد انقطاع خصمه بل يكون على ما كان
عليه اذ لو انقطع على عقبيه لم تظهر له بهذا القول مزية وقد كان صلعم يخاطبهم بهذا القول وامثاله
انهم انما يعرفون صرف الكلام وفصل الخطاب وتنزهه تع عن النقائص والحوادث فلا يعتريه
الملال كذا في شرح القاضي والمنيتي خ عايشة رضي الله عنها مهلا يا عايشة الحديث لما دخل رهط
من اليهود على رسول الله صلعم فقالوا السام عليك ففهمته عايشة قالت عليكم السام واللعنة
فقال عم الحديث فقالت يا رسول الله الم تسمع ما قالوا قال قد قلت وعليكم وفي رواية قد قلت عليكم
مهلا بسكون الهاء الرفق اي امهلي مهلا والمراد بالفحش التعدي في الجواب فصل ق جابر
رضي الله عنه لك الثمن ولك الجمل الحديث رأى صلعم جابرا في سفر على جمل ثقال اي بطيء في آخر القوم
فزجره فكان من ذلك المكان في اول القوم فاخذ الجمل منه باربعة دنانير فلما قدم المدينة قال
رسول الله يا بلال اقضه وزده فاعطاه اربعة دنانير وزاده قيراطا ثم قال لجابر الحديث م
ابو سعيد عقبة بن عامر الانصاري رضي الله عنه لك بها يوم القيامة الحديث مصداقه قوله تع مثل الذين
ينفقون اموالهم في سبيل الله كمثل حبة انبتت سبع سنابل في كل سنبلة مائة حبة مخطومة
اي مزمّلة مهيأة للركوب والخطام في الاصل الزمام م جابر رضي الله عنه لكل داء دواء
برأ اي عوفي صاحبه يقال برأ من المرض برءا بالفتح ق ابن مسعود وانس رضي الله عنهما
لكل غادر لواء الحديث الغدر نقض العهد والمراد من اللواء العلامة ق ابو هريرة رضي الله عنه
لكل نبي دعوة يدعو بها الحديث الشفاعة السؤال العفو عن تجاوز الذنوب ونصبها على العلة

وفي التلفظ بان شاء الله تنبيه على ان الامور بمشيئة الله تع خ معن بن يزيد رضي الله عنه لك ما نويت يا يزيد
الحديث قال معن بايعت رسول الله صلعم انا وابي وجدي وخطب علي فانكحني وخاصمت عليه كان ابي يزيد
اخرج دنانير يتصدق بها فوضعها عند رجل في المسجد فاخذتها فاتيته بها فقال والله ما اياك اردت
فخاصمته الى رسول الله فقال لك ما نويت يا يزيد الحديث اي لك ما نويته وهو التقرب والثواب ولك ما اخذت
وفيه اشارة الى جواز التصدق على الفرع وذلك انما يجوز في الصدقة النافلة فيحمل عليها خ عايشة
رضي الله عنها لكن افضل الجهاد حج مبرور قالها لها لما قالت يا رسول الله نرى الجهاد افضل الاعمال
افلا نجاهد والحج المبرور هو المقبول المقابل بالبر والثواب وهو بدل او خبر مبتدأ محذوف اي
لكن حج مبرور او هو حج مبرور ق ابو هريرة رضي الله عنه للعبد المملوك المصلح اجران المملوك
اذا ادى حق الله تع وحق مواليه فله اجران لكون كل خصلة منها يستحق عليها اجرا ق جبير بن
مطعم رضي الله عنه لي خمسة اسماء الحديث معنى يحشر الناس على قدمي هو انه عم يحشر اول الناس لقوله
انا اول من ينشق عنه الارض كذا في شرح السنة وسمي عاقبا لانه عقب من تقدم من الانبياء فصل
ق ابو هريرة رضي الله عنه لم تتكلم في المهد الا ثلثة الحديث تكلم عيسى عم هو ما نطق به القرآن
اني عبد الله اتاني الكتاب الاية وقيل عيسى بالسريانية ايشوع ومريم بمعنى الخادم ووزنه مفعل
لان فعيلا لم يثبت في الابنية وسيأتي قصة صاحب جريج والصبي في الباب التاسع في قوله كان
جريج رجلا عابدا الحديث ق ابو هريرة رضي الله عنه لم يكذب ابراهيم النبي قط الا ثلث كذبات
الحديث انما سماها كذبات وان كانت من جملة المعاريض لخلو شانهم عن الكناية بالحق فيقع
ذلك موقع الكذب عن غيرهم ولكون صورتها صورة الكذب وفي ذات الله معناه فيما يختص
به ولم يكن لنفس ابراهيم عم فيه ارب كذا في الميسر كان لهم في كل سنة عيد وكانوا اذا رجعوا
من عيدهم دخلوا على الاصنام فسجدوا لها فلما كان يوم عيد قال ابو ابراهيم لو خرجت معنا
الى عيدنا اعجبك ديننا فخرج معهم فلما كان ببعض الطريق القى نفسه وقال اني سقيم يقول
اشتكي رجلي فلما مضوا نادى في آخرهم تالله لاكيدن اصنامكم ثم رجع الى بيت الالهة وكان
اثنين وسبعين صنما بعضها من ذهب وبعضها من فضة وبعضها من حديد ورصاص وشبه و
خشب وكان الصنم الكبير من الذهب مكللا بالجواهر في عينيه ياقوتان تتقدان فجعل يكسرهن بالفاس

حتى اذا لم يبق الا الصنم الكبير علق الفاس في عنقه ثم خرج فلما رجع القوم وراوا الاصنام على تلك الحالة
سالوا ابراهيم عم فقال بل فعله كبيرهم هذا غضب من ان تعبدوا معه هذه الصغار فكسرهن
واراد ابراهيم عم بذلك اقامة الحجة عليهم وقيل في قوله اني سقيم اي سأسقم وقيل معناه سقيم القلب
اي مغتم بضلالتكم يعني اثنتان في ذات الله تع واما الثالث في شان سارة هو الذي قال هي اختي وكانت بنت عمه
الاكبر اي اختي في الدين ويجوز ان يكون الباري عز وجل اذن له في ذلك لقصد الصلاح وتوبيخهم والاحتجاج عليهم
كما اذن ليوسف عم حتى امر مناديه ان يقول ايتها العير انكم لسارقون ولم يوجد منهم السرقة عن عمر
رضي الله عنه في معاريض الكلام مندوحة من الكذب معاريض الكلام ان يتكلم الرجل بكلمة يظهر من نفسه
شيء ومراده شيء آخر والمندوح المكان الواسع ومنه ما لك عنه مندوحة اي سعة ق ابو هريرة
رضي الله عنه لن يدخل احدا منكم عمله الجنة الحديث المراد بيان ان النجاة من العذاب والفوز بالثواب
بفضل الله ورحمته والعمل غير مؤثر فيهما على سبيل الايجاب بل غايته انه يعد العامل لان يتفضل
عليه ويقرب اليه الرحمة كما قال تع ان رحمت الله قريب من المحسنين وقوله الا ان يتغمدني
الله برحمته اي يلبسني ويغشيني من غمد السيف او يحفظني الله برحمته كما يحفظ السيف في غمده في
فوائد الاصول الذي سال رسول الله صلعم فقال ولا انت كان في عمي من هذا الحديث وان الله
من عليه بالنبوة وشرح الصدر وكل ذلك رحمة منه قال الله تع وما كنت ترجوا ان يلقى اليك الكتاب
الا رحمة من ربك فصل م انس رضي الله عنه لما صور الله آدم في الجنة تركه ما شاء الله
ان يتركه الحديث اطاف به اي الم به ودار به والاجوف الاجوف والخلق بمعنى المخلوق
ولا يتمالك معناه لا يتماسك واذا وصف الانسان بالخفة قيل لا يتمالك ق جابر رضي الله عنه لما
كذبني قريش قمت في الحجر فجلى الله لي بيت المقدس الحديث الحجر بكسر الحاء المهملة حجر الكعبة و
جلى بمعنى اوضح والمقدس بفتح الميم وكسر الدال ومعناه المكان الذي يطهر فيه من الذنوب
وحكى الزجاج والجوهرية بضم الميم وفتح القاف والدال المشددة ايضا وطفقت بمعنى
اخذت والايات العلامات والحديث بتمامه مذكور في اواخر الباب السادس في قوله لقد
رايتني في الحجر وقريش تسالني عن مسراي فصل ق فاطمة بنت قيس رضي الله عنها اما
ابو جهم فلا يضع عصاه عن عاتقه الحديث لا يضع عصاه عن عاتقه فيه وجهان احدهما ضرب الزوجة

وتاديبها

وتاديبها والثاني كثرة الاسفار قالت فالقت عصاها واستقرت بها النوى كما قر عينا بالاياب المسافر
والاول اولى لانه روي واما ابو جهم فضراب للنساء وفيه دليل على اباحة تاديب الزوجة اذ لو كان
غير مباح لم يذكره صلعم ذلك من فعله الا منكرا له ولا نهي عنه ذكر الصدر الاجل حسام الدين رحمه الله في واقعاته للزوج
ان يضرب امراته على اربع خصال وما في معنى الاربع احدها على ترك الزينة لزوجها والزوج يريدها والثاني على
ترك الاجابة اذا دعاها الى فراشه والثالث على ترك الصلوة وعلى ترك الغسل من الجنابة والرابع على الخروج
من المنزل لان الاول والثاني يخلان بمقصود النكاح والثالث والرابع معصية قوله ولا مال له والدولة
على التحقيق ولانه كان لمعاوية مال وان قل ق المسور بن مخرمة ومروان بن الحكم رضي الله عنهما اما الاسلام
فاقبل الحديث قاله المغيرة بن شعبة حين اسلم وكان صحب قوما في الجاهلية فقتلهم واخذ اموالهم
ومفعول اقبل محذوف اي ما قبله وذكر هذا الحديث في الجمع بين الصحيحين في افراد البخاري رحمه الله
ق عبد الله بن سلام رضي الله عنه اما الطريق الذي رايت عن يسارك فهي طرق اصحاب الشمال
قال لما قصصت عليه رؤياه وهي ما قال بينا انا نائم اذ اتاني رجل فقال قم فاخذ بيدي فانطلقت معه
فاذا انا بجواد عن شمالي فاخذت لاخذ فيها فقال لي لا تاخذ فيها فانها طرق اصحاب الشمال
واذا جواد عن يميني فقال لي خذ ههنا فاتى بي جبلا فقال لي اصعد فجعلت اذا اردت ان اصعد
خررت حتى فعلت ذلك مرارا ثم انطلق بي حتى اتى بي عمودا راسه في السماء واسفله في الارض
في اعلاه حلقة فقال لي اصعد هذا قلت كيف اصعد هذا وراسه في السماء فاخذ بيدي فزجل بي فاذا
انا متعلق بالحلقة ثم ضرب العمود فخر وبقيت متعلقا بالحلقة حتى اصبحت اصل الحديث متفق
عليه والشيخ المؤلف قدس الله روحه اختصر من سياق مسلم الزجل الرمي بالشيء يقال زجل الله انا
زجل به والخروة للكلمة والخيبة والقهر في بدء الاسلام والجواد جمع جادة وهي الطريق وخر بمعنى
سقط ق يعلى بن امية رضي الله عنه اما الطيب الذي بك فاغسله ثلث مرات الحديث دل الحديث
على ان من احرم في قميص او جبة ينزعه ولا يشقه عليه وعليه اكثر العلماء وعن النخعي انه يشقه
وعن الشعبي انه يمزقه عليه وقد كان السائل جاهلا بالحكم قريب العهد بالاسلام فلم يامره النبي صلعم
بالكفارة والدم للطيب ولبس المخيط وقوله ما تصنع في حجك اي من اجتناب الطيب اللبس
واللبس من لا الاتيان بافعال الحج اذ ليس في العمرة الا وقوف بعرفة مع توابعه والحج الاكبر الحج

وسكون العين وبالراء المهملة من غير تشديد هي من مكة على تسعة اميال وهي احد حدود الحرم ومن
الدواة من تحرك العين وبتشديد الراء وهو الاكثر على انه خطاء كذا في الميسر ق جبير بن مطعم
رضي الله عنه اما انا فافيض على راسي ثلث اكف الحديث افاضة الماء اصبه بكثرة والتمادي والمماراة
المجادلة على طريق الشك ق عايشة رضي الله عنها اما انا فقد عافاني الله الحديث العافية ان يسلم
من الاسقام والبلايا وثار الشيء ثورا وثورانا اذا انتشر وارتفع واثاره غيره وقد تقدم ذكر الحديث
بتمامه في اواخر الباب الخامس في قوله يا عايشة اشعرت ان الله افتاني فيما استفتيته فيه الحديث
ق عبد الله بن سلام رضي الله عنه اما اول اشراط الساعة فنار تحشر الناس من المشرق الى المغرب
الحديث الحشر الجمع مع سوق وزيادة الكبد طرفه زايدته وهي القطعة المنفردة المتعلقة من
الكبد كذا في المطالع ونزع الولد اي الى جانبه وشبهه يقال نزع فلان الى ابيه في الشبه ونزعت
به اي شبهها م ابو سعيد رضي الله عنه اما اهل النار الذين هم اهلها فانهم لا يموتون فيستريحون
ولا يحيون حياة ينتفعون بها ولكن ناس اي من اصحاب النار غير هولاء الذين هم خالدون فيها
وضبايرا بالنصب على الحال يعني جماعات واحدها ضبارة بالضم وكل مجتمع ضبارة وضبرت
الكتب جمعتها وبثوا يعني نشروا وفرقوا من بث الخبر اذا نشره والحبة بكسر الحاء بزور البقل
وقيل هي نبت صغير ينبت في الحشيش جمعها حبب والحميل ما حمل السيل من طين او غثاء
فعيل بمعنى مفعول فاذا اتفقت فيه حبة واستقرت على مجرى السيل فانها تنبت في يوم و
ليلة فشبه بها سرعة عود ابدانهم اليهم بعد الاحراق كذا في النهاية وذكر في الحل الغرايب و
تخصيص الحميل من قبل ان حبة الحميل اذا استقرت في شط مجرى السيل فانها تنبت في يوم
وهي اسرع نباتا فاخبر عن سرعة خلاص حالهم وذكر في نوادر الاصول هولاء قوم موحدون
وحدوا الله سبحانه وتعالى بالسنتهم وقلوبهم وضيعوا العبودة التي اوجبها الله تعالى على خلقه
امتى ما انهم مكذبون في الظاهر مصدقون في الباطن فاذا كان يوم الجزاء جاء الحق يتقبض
حقه فلم يجد عندهم شيا فحبسهم في النار ثم يدركهم رحمته وبترك ما وجب له من العبودة ويعتقهم
ويكتب على جباههم الجهنميون عتقاء الله الرحمن رحمهم بصدق الباطن م زيد بن ارقم رضي الله عنه
اما بعد الا ايها الناس فانما انا بشر يوشك ان ياتيني رسول ربي الحديث او شك من افعال المقاربة

والمراد من رسول الرب هو ملك الموت عم والثقلان في اللغة الانس والجن لان التكليف عليهما وما سواهما
لا وزن له ولا يعبا به فكانه لا ثقل له والشرع نقل هذا الاسم الى الكتاب واهل البيت لان الاخذ والعمل
بهما ثقيل وذكر ابو عمرو الزاهد ان اصل الكلمة من النفاسة لا من الثقل والثقل يصل الى الخدام كالتوابع
ونفايس ويقال للحذيفة العقوم ببيضة البلاد ويقال للحارجة خاطر نفيس ثقل فسماها ثقلين اعظاما لقدرهما و
تفخيما لشانهما كذا في النهاية وفي حل الغرايب والمراد بيتي اي وثانيهما اهل بيتي والحبل يستعار للوصل
ولكل ما يتوصل به الى شيء فحبل الله تعالى هو الذي اذا توصل به المتمسك اداه الى جواره ورحمته والمعنى
هو السبب القوي الذي لا ينقطع دون المتمسك كذا في الميسر ق المسور بن مخرمة ومروان بن الحكم
رضي الله عنهما اما بعد فان اخوانكم جاءوا تايبين الحديث السبي الاسر والفيء ما حصل للمسلمين
من اموال الكفار من غير قتال والحديث بتمامه تقدم ذكره في الباب الثاني في قوله انه لا ادري
من اذن منكم الحديث م جرير رضي الله عنه اما بعد فان الله انزل في كتابه يا ايها الناس اتقوا ربكم
الذي خلقكم من نفس واحدة الحديث سبب ذكره هو انه جاء رسول الله صلعم قوم عراة متقلدي
السيوف كلهم من مضر فتغير وجه رسول الله لما راى بهم من الفاقة فدخل ثم خرج فامر بلالا
فاذن واقام فصلى ثم خطب فذكر الحديث فجاء رجال من الانصار بصرة كادت كفه تعجز عنها
ثم تتابع الناس حتى اجتمع كومان من طعام وثياب فتهلل وجه رسول الله صلعم اي استنار وظهر عليه
امارات السرور تصدق رجل من درهمه معناه والله اعلم ليتصدق صيغته اخبار ومعناه امر
وله نظير م جابر رضي الله عنه اما بعد فان خير الحديث كتاب الله وخير الهدي هدي محمد الحديث
الهدي السيرة والطريقة وشر الامور اي الامور المنكرة التي ليست تعرف في الكتاب والسنة
والمحدث بفتح الدال هو المبتدع خ ابن عباس رضي الله عنهما اما بعد فان هذا الحي من الانصار
يقلون ويكثر الناس الحديث قاله في مرضه الذي قبض فيه والمعنى اهل الاسلام يكثرون ويقل
الانصار لان الانصار هم الذين آووا رسول الله صلعم ونصروه وهذا امر قد انقضى زمانه لا يلحقهم اللاحق
ولا يدرك شاوهم السابق فكلما مضى منهم واحد مضى من غير بدل فيكثر غيرهم ويقلون خ عمرو
بن تغلب رضي الله عنه اما بعد فوالله لاعطي الرجل وادع الرجل الحديث قاله لما اتي بمال او سبي
فقسمه فاعطى رجالا وترك رجالا فبلغه ان الذين تركهم عتبوا الجزع نقيض الصبر والهلع شدة

الجزع وقد هلع بالكسر فهو هلع وهلوع وكلاهما الى نفسه وكلا وكوله اذا صرف امره اليه وتغلب بفتح التاء المثناة وسكون الغين المعجمة ق عائشة رضي الله عنها انه قال يا عائشة فانه يبلغني عنك كذا وكذا الحديث الضمير في انه للشان والحديث والحديث بتمامه سيذكر في اواخر الباب الحادي عشر في قوله يا معشر المسلمين من يعذرني من رجل قد بلغني اذاه الحديث خ ابو الدرداء رضي الله عنه اما صاحبكم فقد غامر قاله لما اقبل ابو بكر رضي الله عنه آخذا بطرف ثوبه حتى ابدا عن ركبته ثم سلم رضي الله عنه فقال كان بيني وبين ابن الخطاب شيء فاسرعت اليه ثم ندمت فسألته ان يغفر لي فابى علي فاقبلت اليك فقال رسول الله صلعم يغفر الله لك يا ابا بكر ثلثا ثم ان عمر رضي الله عنه ندم فاتى منزل ابي بكر فلم يجده فيه فاتى النبي فتغير وجه النبي حتى اشفق ابو بكر فجثا على ركبتيه وقال يا رسول الله انا كنت اظلم مرتين فقال صلعم ان الله قد بعثني اليكم فقلتم كذبت وقال ابو بكر صدقت وواساني بنفسه وماله فهل انتم تاركون لي صاحبي فما اوذي ابو بكر رضي الله عنه بعدها غامر معناه دخل في غمرة الخصومة وهي معظمها وقيل هو من الغمر بالكسر وهو الحقد اي حاقد غيره كذا في النهاية والاشفاق الخوف يقال اشفقت عليه ولا يقال شفقت عليه وقال ابن دريد شفقت واشفقت وانكره اهل اللغة واذا قلت اشفقت انما تعني حذرته قال الجوهري ق كعب بن مالك رضي الله عنه اما هذا فقد صدق الحديث قاله حين قال والله ما كان لي من عذر والله ما كنت قط اقوى ولا ايسر مني حين تخلفت عنك ثم نهى المسلمين عن كلامه وكلام مرارة ابن ربيعة وهلال بن امية وهم الثلثة الذين تخلفوا عن غزوة تبوك والله اعلم

الباب الثامن فصل في الحدود

م المقداد رضي الله عنه اجوي سوأتك يا مقداد اي واروا سوأتك والسوأة في الاصل الفرج ثم نقل الى كل ما يستحيى منه وقت ظهوره من قول او فعل والحديث بتمامه مر ذكره في الباب الخامس في قوله ما منع الا دهر من الله الحديث حم ابو هريرة رضي الله عنه اثنتان بالناس هما بهم كفر الحديث اي خصلتان اثنتان وهما كفر ان كان المرتكب مستحلا لذلك والا فعلى كفران النعمة او على المبالغة في الزجر ق ابو موسى رضي الله عنه جنتان من فضة آنيتهما وما فيهما الحديث

اما صاحبكم فقد غامر اي ... ابا بكر رضي الله عنه ...

اما هذا فقد صدق ... رضي الله عنه ...

... يا مقداد ... المقداد الى ... اللبن ... الثلاث ...

اثنتان في الناس هما بهم ... والنياحة على الميت ...

في نوادر الاصول عن عبد الله بن قيس رضي الله عنه عنه صلعم جنان الفردوس اربع جنتان من فضة آنيتهما وما فيهما الحديث هذا تأويل قوله تع ولمن خاف مقام ربه جنتان وقوله ومن دونهما جنتان وقوله وما بين القوم وبين ان ينظروا الى ربهم الا رداء الكبرياء على وجهه في جنة عدن دار الرحمن ومقصورته والفردوس جنات الانبياء والاولياء بجذب جنة عدن تحف بها كالمدينة وفردوس كالقرى حولها فاذا تجلى لاهل الفردوس رفع الحجاب وهو رداء الكبرياء فينظرون الى جلاله وجماله فحجابه في جنات عدن رداء الكبرياء وفي الدنيا النار قال صلعم حجابه النار لو كشفها لاحترقت سبحات وجهه كل شيء ادركه بصره وهذه الثلاثة الاخيرة في الدنيا ايام الملك والسلطان والربوبية وايام الآخرة ايام المجد والكرم والبهاء فقال ههنا حجاب وهناك رداء الكبرياء الترفع عن الانقياد وذلك لا يستحقه غير الله تع واهل اللغة يجعلون الكبر والكبرياء العظمة كذا في المغرب وقيل الكبرياء عبارة عن كمال الذات وكمال الوجود ولا يوصف بها الا الله تع كذا في التحفة وجنة عدن اي دار اقامة من عدن بالمكان اذا اقام به ولم يبرح م ابو هريرة رضي الله عنه صنفان من اهل النار لم ارهما قوم معهم سياط كاذناب البقر الحديث الصنف من الشيء النوع والطائفة من كل شيء وقوله قوم اي احدهما قوم والسياط جمع سوط وهو الذي يجلد به وقوله ونساء اي ثانيهما نساء كاسيات اي لابسات ثيابا رقاقا تصف ما تحتها كانهن عاريات لظهور اجسامهن من باطن تلك الثياب وقيل هن اللاتي يسدلن الخمر من ورائهن فتنكشف صدورهن وقيل اراد كاسيات من نعم الله تع عاريات عن الشكر والاول اصح كذا في شرح السنة عن الاصمعي كسي يكسى اي صار ذا كسوة فهو كاس ومنه قوله واقعد فانك انت الطاعم الكاسي وتجوز ان يكون من كسا يكسو كما كان الدافق والمائلات التي يملن خيلاء المميلات اللاتي يملن قلوب الرجال الى انفسهن او يملن المقانع عن رؤوسهن ليظهر وجوههن وشعورهن قال ابو النجم مائلة الخمرة والكلام بالنجو بين الحل والحرام او من المشطة الميلاء وهي مشطة معروفة عندهم كما انهن يملن فيها العقاص او اراد بالمائلات المميلات اللاتي يملن الى الحرب والنهي عن العفاف وصاحبهن كذلك لهذا خبيث مجنث كذا في الفائق ويجوز ان يكون المميلات والمائلات بمعنى كما في العاجلة بمجنح والمشطة

صنفان من اهل النار ... لاجل انهم معهم ... النهي يضربون بها ... ونساء كاسيات عاريات مميلات مائلات ... البخت المائلة ... الجنة ولا يجدن ... ريحها وان ريحها ... مسيرة كذا وكذا

الميلاء التي جاءت كذا منها وهي مشيطة البغايا والمراد بقوله ذو سهمين كأسنمة البخت انهن يعظمن ذوي رؤسهن بالخمر والعمايم حتى تشبه اسنمة البخت واراد بذلك عظمها وبيانها من السمن كذا في المبيتر ق ابو هريرة رضي الله عنه كلمتان خفيفتان على اللسان الحديث الكلمة في لغة العرب تقع على جزء من الكلام اسما كان او فعلا او حرفا وعلى الالفاظ المنظومة والمعاني التي تحتها مجموعة ولهذا تقول العرب للكل قصيدة كلمة م ابو هريرة رضي الله عنه ثلث اذا خرجن لا ينفع نفسا ايمانها الحديث لم تكن آمنت من قبل صفة لقوله نفسا او كسبت عطف على آمنت والمعنى ان اشراط الساعة اذا جاءت وهي آيات ملجية ذهب اوان التكليف عندها فلا ينفع الايمان حينئذ نفسا غير مقدمة ايمانها من قبل ظهور الآيات او نفسا مقدمة ايمانها غير كاسبة في ايمانها خيرا اي حسنة توبة او عملا صالحا وظاهره يشهد بان الايمان السابق الخالي عن فعل الخير لا ينفع مطلقا وليس كذلك عند اهل السنة لان الايمان ينفع في عدم التخليد في النار عندهم لا دروداته والعقل لا ينافيه وانما المعنى لا ينفع في دفع العقاب حينئذ على الاثم والايمان الواقع عند ظهور الآيات لا ينفع مطلقا وقد تقدم الكلام على باقي الحديث في قوله ان الساعة لا تكون الحديث ق ابو هريرة رضي الله عنه ثلثة لا يكلمهم الله يوم القيامة ولا ينظر اليهم ولا يزكيهم الحديث لا ينظر اليهم مجاز عن الاستهانة بهم والسخط عليهم ولا يزكيهم اي ولا يثني عليهم والفلاة الصحراء وانما اعد هذا من العذاب لان الماء يشترك فيه جميع الناس فمن منعه فكأنه قبيح على ما جعل فيه سعة وخص المبايعة بعد العصر لانه تعظم شأن هذا الوقت فقال حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى وهي صلوة العصر روي ذلك عن جماعة من الصحابة رضي الله عنهم قال الخطابي لم يحتمل ان يقال ان الغالب من حال التاجر ان ينفق من ذبح ربحه في بياض نهاره وقد يتفق ان لا يروح بعد العصر وقت انصرافه فاذا اتفقت له صفقة بعد العصر حرص على امضائها باليمين الكاذبة لينفق من الربح ولا ينصرف من غير زيادة م ابو هريرة رضي الله عنه ثلثة لا يكلمهم الله يوم القيامة الحديث الشيخ قد آن له ان يقلع ويتوب عن الصغاير فاذا ارتكب الكباير استحق ما ذكر من الوعيد من الناس والتواضع مطلوب من جميع الناس ومن صاحب العيال الكثير والعائل من عال عيلة اذا افتقر م ابو ذر رضي الله عنه ثلثة لا يكلمهم الله يوم القيامة الحديث العيني قال الراوي والبادي

والبارز في نعوا ربها البحلة المذكورة والمسبل الذي يرسل ثوبه اذا مشى كبرا او اختيالا والمنان الذي لا يعطي شيئا الا من واعتد به على من اعطاه من المنة او من المن الذي هو النقص من الحق والخسيس كذا في حل الغرايب والمنفق المروج والسلعة المتاع ق ابو موسى رضي الله عنه ثلثة لهم اجران رجل من اهل الكتاب آمن بنبيه وآمن بمحمد الحديث اهل الكتاب والله اعلم هم الذين بقوا على ما بعث به نبيهم مما لم يبدل ولم يدخل فيه ما ليس منه وبقي على ما تعبده الله تعالى عليه ثم ادرك زمن نبينا صلعم فآمن به عند بلوغ الدعوة اليه فيستحق اجرين كذا في الميسر وذكر في شرح القاضي المراد بالكتابي نصراني تنصر قبل المبعث او بلوغ الدعوة اليه وظهور المعجزة لديه ويهودي تهود قبل ذلك لا نواله ثابت على دينه فيضاعف باستحقاقه ثواب الايمان به ويحتمل اجراؤه على عمومه اذ لا يبعد ان يكون طريان الايمان به سببا لقبول تلك الاعمال والاديان وان كانت منسوخة كما روي في الحديث ان مبرات الكفار وحسناتهم مقبولة بعد اسلامهم م ابو قتادة رضي الله عنه ثلثة من كل شهر ورمضان الى رمضان فهذا صيام الدهر كله الحديث سئل صلعم عن نحو صام الدهر فقال لا صام ولا افطر او ما صام وما افطر فسئل عن صوم يومين وافطار يوم فقال ومن يطيق ذلك فسئل عن صوم وافطار يومين فقال وددت ان الله قوانا لذلك فسئل عن صوم يوم الاثنين فقال ذلك يوم ولدت فيه وبعثت فيه ثم قال الحديث ثلثة اي صيام ثلثة ايام ورمضان اي وصيام رمضان الى رمضان اي مع ستة من شوال والله اعلم لمجيئه في حديث ابي هريرة مصرحا من صام رمضان ثم اتبعه بستة من شوال كان كصيام الدهر وذلك لتكون الحسنة بعشر امثالها وصيام عرفة اي صيام يوم عرفة والاحتساب من الحسب كالاعتداد من العد وانما قيل احتسب العمل لمن ينوي وجه الله تعالى لان له حينئذ ان يعتد عمله م ام سلمة رضي الله عنها ثلث للثيب وسبع للبكر اي زيادة على النوبة عند البناء وشرع ذلك لحصول المؤانسة ثم لما كانت البكر حديث عهد بصحبة الرجال شرع لها الزيادة ليتمكن بها نفاذها وهي الحدة التي يجدها عليها الايام ق انس رضي الله عنه ثلث من كن فيه وجد حلاوة الايمان من كان الله ورسوله احب اليه مما سواهما الحديث المراد من الحب هو الحب العقلي الذي هو ايثار ما يقتضي العقل رجحانه وان كان على خلاف الهوى والمرء لا يؤمن حتى يقتضي عقله ترجيح جانب الله تعالى وجانب رسوله وهذا اول درجات الايمان وكماله ان ينقاد طبعه بحيث

يصير هواه تبعا لحكم فيصير الله تع ورسوله احب اليه عقلا وطبعا والاذعان لحكمهما ميلا لنفسه ويلتذ بالتذاذ اعقليا
اذ اللذة ادراك ما هو كمال والشارع صلوات الله عليه عبّر عن هذه الحالة بالحلاوة لانها اظهر اللذائذ ثم انه صلعم
جمع في قوله مما سواهما بين اسم الله تع وبين اسمه تحت حرف الكناية وقد كره مثل هذا القول وذم ذلك
في حديث عدي انه قال جاء رجلان الى النبي صلعم فخطبا فقال احدهما من يطع الله ورسوله فقد رشد ومن يعصهما
فقد غوى فقال صلعم قم بئس الخطيب انت ووجه التوفيق هو ان في قوله ومن يعصهما تحريك للجمع بين
الاسمين في لفظ واحد شيئا آخر وهو المعنى المفضي الى التسوية والتشريك في امر الطاعة والعصيان ومن
حق التوحيد ان يفرد ذكره سبحانه في حق الربوبية واحكام العبادة ثم يرد عليه ذكر رسوله وقوله مما سواهما
ليس بقول القائل ومن يعصهما ولا يتكلم في المعنى المفضي الى التسوية والتشريك في حق الربوبية
واحكام العبادة ومما يقرب في المعنى من حديث انس رضي الله عنه هذا حديث ابي هريرة عنه صلعم انه قال
في قضية الانصار يوم الفتح فان الله تع ورسوله يصدقانكم ويعذرانكم وذلك يؤيد ما ذكرنا ويومي
قوله من يرى وجه الكراهة في حديث خطيب ادخال الاسمين تحت حرف الكناية لا غيره كذا في الميسر والعود
الى الكفر هو الرجوع اليه بعد الدخول في الاسلام م ابو مالك الاشعري رضي الله عنه اربع في امتي من امور الجاهلية
لا يتركونهن الحديث امور الجاهلية هي التي كانوا عليها قبل الاسلام من الجهل بالله تع ورسوله وشرايع
الدين والكبر والتجبر وما هو مذكور في هذا الحديث ونحوه والاحساب جمع حسب وهو ما يعده الانسان
من مفاخر ومآثر آبائه والاستسقاء بالنجوم هو قولهم مطرنا بنوء كذا سمي النجم نوءا لانه ينوء اي يطلع عند مغيب
رقيبه من ناحية المغرب وقيل على عكس هذا وان النوء غيبوبة الكوكب في المغرب وطلوع رقيبه المسمى البارح
في المشرق غدوة وقال الخليل النوء اسم المطر الذي يكون مع سقوط النجم لان المطر ينقض مع سقوط
واصل النوء النهوض وتاويل الحديث على ما قال الزجاج ان العرب كانت تزعم ان ذلك المطر الذي جاء
عند سقوط النجم هو فعل النجم ولا تجعله سقيا من الله تع عند سقوط النجم فكل هذا النوع من التخليط فاما
من نسب ذلك الى الله عز وجل وجعل الكوكب وقتا لمواقيت الليل والنهار كان ذلك حسنا واستدل على
جواز هذا ان عمر رضي الله عنه حين استسقى بالعباس رضي الله عنه بالمصلى نادى العباس كم بقي من نوء الثريا
فقال ان العلماء بها يزعمون انها تعترض في الافق سبعا بعد وقوعها فوالله ما تمت السبع حتى غيث الناس
كذا في جامع الغرايب والانواء ثمانية وعشرون نجما معروفة المطالع في ازمنة السنة كلها يسقط منها في كل ثلث

عشرة ليلة نجم في المغرب مع طلوع الفجر ويطلع آخر مقابله في المشرق من ساعته وانقضاء هذه الثمانية والعشرين كلها مع انقضاء السنة ثم يرجع الامر الى النجم الاول عند استيناف السنة المقبلة كذا في
التحفة ق عبد الله بن عمرو رضي الله عنه اربع من كن فيه كان منافقا خالصا الحديث اي من جمع هذه الخلال
المذكورة كان منافقا وهذا على سبيل التحذير لئلا يعتادها المؤمن شفقا ان تفضي به الى النفاق
ثم النفاق ضربان احدهما ان يظهر صاحبه الدين ويستر الكفر وعلى هذا كان المنافقون في زمن النبي صلعم
والآخر ترك المحافظة على امور الدين سرا ومراعاتها علنا وهذا يقال دون نفاق واشار صلعم الى ان
النفاق المذكور في الحديث هو الثاني وقيل المنافق المذكور فيه هو الذي وضح فيه تلك الخصال فطبع
عليها حتى لا يكاد يسلم منها ويدل على صحة هذا التاويل قوله كان منافقا خالصا وقيل كان هذا القول
في رجل من المنافقين بعينه وقد كان صلعم يعرض بنفاقهم ويشير اليهم بالامارات الا انه لم يكن
اصحابه على حذر منهم كيلا يسمهم باسمائهم لحكمة وفوايد منها انه منهم من علم الرسول صلعم
او توقع انه سيتوب عن نفاقهم فلم يرد تبكيته في ديوان المنافقين وتشهيره بهذا الاسم ومنها
ان عدم التعيين ادل على شفقته ومنها ان لا ييأسوا مما ينافقون لاجله فيظهروا المجاهرة و
يلحقوا بالمحاربين كذا في الميسر وشرح القاضي وقال الخطابي لهم هذا القول انما خرج على سبيل
الانذار للمسلم ان يعتاد هذه الخصال فيفضي الى النفاق لا ان من ندرت منه هذه الخصال او فعل شيئا
من ذلك من غير اعتياد انه منافق وعن الحسن انه اذا ذكر هذا الحديث قال ان بني يعقوب
حدثوا فكذبوا ووعدوا فاخلفوا واؤتمنوا فخانوا ثم تابوا وتحللوا ممن جنوا عليه وسألوا اباهم
ان يستغفر لهم وكان ذلك الفعل عنهم على سبيل الندرة ولم يعتادوا عليه فلم يتمكن فيه صفة النفاق
لخصلة الخلة والفجور في اللغة الميل وفي الشرع الميل عن القصد والعدول عن الحق والمراد به
ههنا الشتم والرمي بالاشياء القبيحة والبهتان ق طلحة بن عبيد الله رضي الله عنه خمس صلوات في
اليوم والليلة الحديث تطوع بتشديد الطاء والواو واصله تتطوع فادغم بعد قلب التاء الثانية طاء و
الفلاح الفوز والنجاة ق عايشة رضي الله عنها خمس من الدواب كلهن فاسق يقتلن في الحرم الفسق اصله
الخروج عن الاستقامة والجور وقيل للعاصي فاسق لذلك وانما سميت هذه الحيوانات فواسق على سبيل
الاستعارة لخبثهن وقيل لخروجهن عن الحرمة لقوله خمس لا حرمة لهن كذا في الفايق وانما خص

من نحس لا الملحمة اسم تقع عليه من مقاييسها او لانها اقرب ضررا الى الانسان لحسن تمكنه من دفعها والاحتراز
عنها فان منها ما يطير فلا يدرك ومنها ما يختبي في نفق من الارض ومنها ما لا يمتنع بالكف والزجر بل يصول
صولة الحذو او المباسل ولا كذلك السباع العادية فانها متنفرة عن الجراءات والمطلق الغراب في
هذا الحديث وفي بعض الروايات قيد بالابقع وهو الذي فيه سواد وبياض لانه اكثر ضررا واشرم
فسادا وقد استثنى كثير من اهل العلم غراب الزرع المنفعة التي فيه وقلة الضرر كذا في الميسر والكل
تكلم كل ما عقرا الناس وعدا عليهم هو الكلب العقور سفيان بن عيينة لم هو كل سبع ضار الحقد
وقيل هو الذيب والعمل على هذا الحديث عند عامة العلماء رحمهم الله حيث قالوا يجوز للمحرم قتل هذه الحيوانات
ولا فدية عليه ومن النخعي لا يقتل المحرم الفارة فلم يذكر منه فدية فيها وهو مخالف للحديث ق ابو
هريرة رضي الله عنه سبعة يظلهم الله يوم القيمة في ظله يوم لا ظل الا ظله الحديث الظل اي [illegible]
يقال اظلهم الشجرة والشجر والمراد منه ههنا ادخاله في [illegible] رحمته وقيل المراد منه ظل العرش
كذا في شرح السنة وذكر في جل الغرايب الحديث يحتمل المعنيين كنفه وستره المنصب الاصل
م عايشة رضي الله عنها عشر من الفطرة الحديث قص الشارب قطعه والسنة فيه ان يقص حتى يبدو
حرف الشفة واعفاء اللحية توفيرها وتركها لتكثر من عفا الشيء اذا كثر وعفوته واعفيته انا والبراجم
مفاصل الاصابع التي بين الاشاجع والرواجب فالرواجب مفاصل الاصابع اللاتي تلين الانامل وبعدها
البراجم وبين [illegible] السلاميات من ظهر الكف اذا قبض القابض كفه نشزت وارتفعت وبعدها الاشاجع
وهي اصول الاصابع التي تلي الكف الواحد براجمة بضم الباء وانما خص البراجم بالحث على غسلها لان
مكاسر الجلد عليها اكثر واغلظ فكان [illegible] الحاجة الى غسلها اشد لا سيما لمن كان يعمل في المهنة و
انتقاص الماء هو ان يغسل مذاكيره ليرتد البول لانه اذا لم يغسل نزل منه الشيء بعد الشيء فيعسر
استبراؤه ولا يخلو الماء من ان يراد به البول فيكون المصدر مضافا الى المفعول وان يراد به الماء الذي
يغسل به فيكون مضافا الى الفاعل على معنى وانتقاص الماء البول وانتقص يكون متعديا وغير متعد وقيل هو
تصحيف والصواب انتفاص الماء بالفاء والمراد نضحه على الذكر كذا في الفايق قال الامام شهاب الدين التوربشتي
وهذا اقرب من تاويله الاول لان في كتاب ابي داود والانتضاح ولم يذكر انتقاص الماء وقد تبين لنا ان
اختلاف الالفاظ في هذا الحديث من بعض الرواة حيث رووه بالمعني وقيل المراد من انتقاص الماء هو رش

الفرج وداخلة الازار ليدفع بذلك وسوسة الشيطان وقد تقدم ذكر الباقي في الباب السابع في قوله الفطرة خمس الحديث
خ عبد الله بن عمرو رضي الله عنه اربعون خصلة اعلاها منيحة العنز الحديث المنيحة ان تعطي شاة او ناقة لاحد
ينتفع بلبنها او صوفها او وبرها زمانا ثم يردها من بعض الرواة عددنا ما دون منيحة العنز من رد
السلام وتشميت العاطس واماطة الاذى عن الطريق ونحوه فما استطعنا ان نبلغ خمس عشرة خصلة
فصل م ابو هريرة رضي الله عنه والذي نفس محمد بيده لا يسمع بي احد من هذه الامة الحديث امة محمد صلعم
تطلق تارة ويراد بها كل من كان مبعوثا اليهم آمن به او لم يؤمن وهي امة الدعوة وتطلق اخرى ويراد
المؤمنون به وهم امة الاجابة وهي ههنا بالمعنى الاول بدليل قوله ولا يؤمن بالذي ارسلت به واللام
فيهما للاستغراق او للجنس ويهودي ونصراني صفتان لاحد او بدلان عنه بدل البعض من الكل او اللام
للعهد والمراد بها اهل الكتاب وتخصيص وصف الاحد باليهودي والنصراني والموجب لتخصيصهما دفع
التخصيص فيهما اذا كان لمتوهم ان يتوهم تخصيص ذلك بمن لم يكن اهل الكتاب ويتوقع الكتابي خلاصا
بسبب ما له من الايمان بنبيه فنص على انهم وان كانوا اصحاب شرع لا ينفعهم لكونه منسوخا ومعنى الكل
ان كل احد من هذه الامة يسمع بي ويتبين له معجزتي ثم لم يؤمن برسالتي كان من اصحاب النار سواء
الموجود ومن سيوجد ويحتمل ان يكون المراد بالامة الحاضرين فان صيغة الاشارة لا تتناول المعدوم
ولفظ الامة واما من يوجد بعد فمندرج في ذلك قياسا كما في ساير احكامهم كذا في شرح القاضي م
ابو هريرة رضي الله عنه والذي نفس محمد بيده ليأتين على احدكم يوم ولا يراني الحديث كانت رؤيته صلعم
تزيد في الاعتقاد وعلوم الدين ومكارم الاخلاق والآداب والاعمال وذلك احب الى المؤمن
من اهله وماله وفيه اشارة الى فتوح الخير وظهورها بعدهم وقد وقع بين الصحابة ما
وقع وجرى ما جرى م حنظلة الاسيدي رضي الله عنه والذي نفسي بيده ان لو تدومون على ما
تكونون عندي وفي الذكر الحديث قال له لما قال نافق حنظلة فقال صلعم وما ذاك قال يا رسول الله
نكون عندك تذكرنا بالنار والجنة فاذا خرجنا من عندك عافسنا الازواج والاولاد والضيعات
نسينا كثيرا المصافحة الصاق الكف بالكف والمعافسة المعالجة والممارسة والملاعبة قال صاحب
نوادر الاصول هم الذكر المذهل للنفوس انما يدوم ساعة ثم ينقطع ولولا ذلك لما انتفع بالعيش و
الناس في الذكر على طبقات فمنهم من يدوم له ذكر في وقت الذكر ثم تخلوه غفلة حتى يقع في التخليط

وهو الظالم ومنهم من يدوم له ذكره ثم تخلو حضرته بسجية دخل الله تعالى وحسن معاملته مع عباده فتطيب
نفسه بذلك فيصل الى مقامه وهو المقتصد ومنهم من جاوز مقام الخطة ولهم درجات فاولها الخشية
يمتنع بها من جميع ما كره الله تعالى دق او جل والخشية من القربة والعلم بالله تعالى فاذا علم لزمه
خوف العظمة لا خوف العقاب واذا كان الخوف لازما للقلب غشاه بالمحبة فيكون بالخوف محتميا
مما كره وبالمحبة منبسطا في اموره اذ لو ترك مع الخوف لانقبض ويعجز عن كثير من اموره ولو ترك مع
المحبة لاستبد وتعدى لكنه لطف لم يجد الخوف بطانة والمحبة ظهارة حتى يستقيم به قلبه ثم يرقيه
الى مرتبة اخرى وهي الهيبة والانس فالهيبة من جلاله والانس من جماله فاذا نظر الى جلاله هاب
وانقبض ولو ترك هكذا لصار عاجزا في جميع اموره لهيبته بلا روح واذا نظر الى جماله امتلأ كل عرق
فرحا وسرورا ولذة ونحوها لامتلأ قلبه ولو ترك هكذا ادى الى الافراط لكنه لطف لم يجعل الهيبة
شعاره والانس دثاره حتى يستقيم به قلبه فهو عبد ظاهره الانس بالله تعالى وباطنه الهيبة من الله تعالى
ثم يرقيه الى مرتبة اخرى وهي مرتبة الانفراد قربه القربة العظمى وادناه ومكنه بين يديه وتلقاه و
فتح له الطريق الى وحدانيته فهو ناظر الى فردانيته فاجتباه الله تعالى به واستعمله فبه ينطق وبه يكلم وبه يعقل وقد
جاوز مقام الهيبة والانس الى مقام الامناء ويصير سيد الاولياء والعارفين وامان اهل الارض وخاصة
الله تعالى وموضع نظره وموضع سره والمسوط امره تعالى في خلقه يقرب بهم عباده وبه يحيي القلوب الميتة
وبه يرحم المطر ودبره يمطرون وبه يدفع عنهم البلاء فهذا اسابق المقرب وقوله ساعة وساعة اي ساعة
للذكر وساعة للنفس فساعة الذكر تكون الجنة والنار حينئذ وساعة النفس يقبل على المعاش و
مد منه لان القلب ربما عجز عن احتمال ما يحل به فيحتاج الى مزاح **خ** ابو سعيد وابو قتادة بن النعمان
رضي الله عنهما والذي نفسي بيده انها لتعدل ثلث القرآن تقدم ذكره في اواخر الباب السابع في قوله
ايعجز احدكم ان يقرأ بثلث القرآن في ليلة **م** ابو ذر رضي الله عنه والذي نفسي بيده لآنيته اكثر
من عدد نجوم السماء وكواكبها الحديث لآنيته اي لانية الحوض واللام جواب القسم والآنية
العينة المتطهرة معناه الا ذلك المذكور والا حرف تنبيه والمتطهرة خبر المبتدأ وآنية الجنة بالرفع
عطف بيان او خبر مبتدأ محذوف اي آنيته آنية الجنة او آنيته هي آنية الجنة والشخب السيلان
يقال شخب اللبن يشخب ويشخب بالفتح والضم واصل الشخب ما خرج من تحت يد الحالب

عند كل

عند كل غمزة وعصرة لضرع الشاة والضمير في فيه للحوض وعمان بفتح العين وتشديد الميم من اعمال
البلقاء بالشام سمي بعمان بن لوط لانه كان سكنها قال ابن الاعرابي هو من عم فلا
فلا ينصرف معرفة او من عمن فينصرف في الحالين وايلة بفتح الهمزة بلدة تجوية قيل هي
آخر الحجاز واول الشام **ق** ابو هريرة رضي الله عنه والذي نفسي بيده لأذودن رجالا
من حوضي الحديث الذود الدفع **خ** ابو هريرة رضي الله عنه والذي نفسي بيده لا يؤمن احدكم
حتى اكون احب اليه من والده وولده تقدم ذكره في الباب الخامس في قوله لا يؤمن
احدكم حتى اكون احب اليه الحديث **م** ابو هريرة رضي الله عنه والذي نفسي بيده لتشبعن
عن هذا النجم الحديث تقدم ذكره بتمامه في اواخر الباب السابع في قوله اياكم والكذب
م انس رضي الله عنه والذي نفسي بيده لتضربونه اذا صدقكم الحديث لما ان المسلمين
بدرا وردت عليهم روايا قريش معها غلام اسود لبني الحجاج فكانوا يسألونه عن
ابي سفيان واصحابه فيقول ما لي علم بابي سفيان ولكن هذا ابو جهل وعتبة وشيبة وامية
خلف فيضربونه فيقول نعم انا اخبركم هذا ابو سفيان فاذا تركوه فسألوه قال ما لي بابي
سفيان علم فضربوه ورسول الله صلعم قائم يصلي فلما رأى ذلك انصرف وقال الحديث
الروايا جمع راوية وهي الجمل الذي يستقي الماء وبه سميت المزادة راوية والحجاج هو
ابن عامر بن حذيفة **ق** ابو هريرة رضي الله عنه والذي نفسي بيده ليوشكن ان ينزل
فيكم ابن مريم الحديث ليوشكن اي ليقربن وحكما مقسطا اي حاكما عادلا من اقسط
اذا عدل ومعنى كسر الصليب ابطال النصرانية والحكم بشرع الاسلام ومعنى قتل الخنزير
تحريم اقتنائه وتحريم اكله واباحة قتله ومعنى وضع الجزية رفعها عن اهل الكتاب وحملهم على
الاسلام وقيل معناه ان المال يكثر حتى لا يوجد محتاج يؤديه فوله ويفيض المال
كذا في التحفة وذكر في حل الغرايب لا نبي بعدي ولا كتاب بعد كتابي ولا امة بعدكم او
الحلال والحرام ما هو على لساني الى يوم القيامة مع ما روي انه ينزل المسيح فيقتل الخنزير
ويكسر الصليب ويزيد في الحلال والتحقيق ان المسيح تقدم نبوته ورفع الله تعالى اياه ثم
نزوله في آخر الزمان علم للساعة لقوله تعالى وانه لعلم للساعة فاذا نزل لم ينسخ شيئا

ما اتي به النبي صلعم ولم يتقدم الامام من امته بل يقتدي به ويصلي خلفه وما يلزم زيادته في
الحلال ما يؤدي انه اذا نذر ان يتزوج امراة فهذا مما احل الله تع له اذا لم ينكح حتى دفعه الله تع اليه
فيوفي كل نصر اي اذا جعل واتم الله تع عنده ق سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه والذي نفسي
بيده ما لقيك الشيطان سالكا فجا الا سلك فجا غير فجك قاله لعمر رضي الله عنه
الفج الطريق الواسع في الحديث دليل على علو درجته رضي الله عنه حيث لا يقدر الشيطان
ان يسلك طريقا يسلكه رضي الله عنه وهو واسع فكيف اذا كان ضيقا وكيف يتصور ان
يجري منه مجرى الدم وان يوسوس في صدره وفيه تنبيه على صلابته في الدين واستمرار حاله
على الحق المحض قال الحكيم الترمذي هو مثل عمر رضي الله عنه في هذا الباب مثل امير ذي
سلطان وهيبة استقبله مريب قد ذعر الله من هيبته امره رشحه وعرقه بالعداوة
ما نظر ما ذا يحل له بهذا المريب اذا لقيه ق ابو هريرة رضي الله عنه والذي نفسي بيده
ما من رجل يدعو امراته الى فراشه الحديث سخط اي غضب فهو ساخط وقوله الذي في
السماء اي امره تع وذلك على معنى ان امره ونهيه جاء من السماء فوقعت الاشارة الى مثل
ما نطق به التنزيل قال تع ءامنتم من في السماء ان يخسف بكم الارض ولا شك في ذلك انه
يريد به نفسه تعالى كذا في الميسر

فصل

خ ابو هريرة رضي الله عنه والله اني لاستغفر الله الحديث تقدم الكلام عليه في قوله انه
ليغان على قلبي الحديث ق المسور بن مخرمة ومروان بن الحكم رضي الله عنهما
والله اني لرسول الله وان كذبتموني الحديث لما جاء سهيل بن عمرو من اهل مكة عام الحديبية
للصلح فقال اكتب بيننا وبينكم كتابا دعا النبي صلعم الكاتب فقال اكتب بسم الله
الرحمن الرحيم فقال سهيل اما الرحمن فوالله ما ادري ما هو ولكن اكتب باسمك اللهم ثم
قال هذا ما قاضى عليه محمد رسول الله فقال سهيل والله لو كنا نعلم انك رسول الله ما صددناك
عن البيت ولا قاتلناك ولكن اكتب محمد بن عبد الله فقال رسول الله الحديث وقال على
ان يخلى بيننا وبين البيت فنطوف به ق ابو هريرة رضي الله عنه والله لان يلج
احدكم بيمينه في اهله الحديث المراد باللجاج هو التمادي على اليمين وان

لا يكفرها ويحنث ويزعم انه صادق فيها كذا في المطالع والمغني ان احدكم اذا حلف على شيء
يتعلق باهله واصر وراى ان غيره خير منه فيقيم على يمينه ولا يحنث فذلك اكثر اثما له عند الله تعالى
من ان يعطي كفارته ويتحلل وفيه اشارة الى الاثم بالتحلل خ ابو هريرة وابو شريح
الخزاعي رضي الله عنهما والله لا يؤمن الى اخر الحديث بوائقه اي غوائله وشروره جمع بائقة
وهي الداهية يقال باقتهم بائقة بوقا ق البراء بن عازب رضي الله عنه والله لولا الله
ما اهتدينا الحديث قاله حين ينقل التراب مع المسلمين السكينة ما يسكن اليه النفوس

فصل

م عقبة بن عامر رضي الله عنه ستفتح عليكم ارضون الحديث معناه
ان النعمة تتسع عليكم فلا تحتاجون في طلب القوت الى كد وتعب ويبقى لاحدكم لا تشغل له
فلا يعجز ان يلهو باسهمه اي يلعب بنباله والمراد به المراماة وجاز هذا اللعب لانه معين
على قتال العدو ق ابو هريرة رضي الله عنه ستكون فتنة القاعد فيها خير من القايم فيها
الحديث التشرف التطلع اي من تطلع لها دعته الى الوقوع فيها يقال استشرفت الشيء اذا
رفعت راسك فنظرت اليه او معناه من انتصب لها انتصبت له وصرعته من استشرفت
الشيء اذا علوته كذا في الميسر والملجأ والمعاذ الموضع الذي يعتصم به منها وروي ان جماعة
من اهل بدر لزموا بيوتهم لما قتل عثمان رضي الله عنه فما خرجوا منها الا الى قبورهم ف
ابو حميد الساعدي رضي الله عنه ستهب الليلة ريح شديدة الحديث قاله بتبوك فهبت
ريح شديدة فقام رجل فحملته الريح حتى القته بجبلي طيء ف علي رضي الله عنه سيخرج
قوم في اخر الزمان سفهاء الاحلام الحديث السفه الخفة والطيش يقال سفه فلان علي اذا
استخف بك ومنه رجل سفيه والحلم بالكسر الاناة والحناجر جمع حنجرة وحنجور وهما راس
الغلصمة حيث تراه ناتيا من خارج الحلق ولا يجاوز ايمانهم حناجرهم معناه لا يفضي الى
صدورهم والمروق الخروج ومنه المرق وهو الماء الذي يستخرج من اللحم عند الطبخ للائتدام به والدين
الطاعة واستعير للشريعة والرمية كل دابة مرمية شبههم في دخولهم الاسلام ثم خروجهم
منه لم يتمسكوا من علايقه بشيء بسهم اصاب الرمية ونفذ منها لم يتعلق به شيء
من فرثها ودمها لفرط سرعة نفوذه م ابو هريرة رضي الله عنه سيكون

فى اخر امتي اناس يحدثونكم بما لم تسمعوا انتم ولا اباؤكم فاياكم واياهم اخبر صلى الله عليه وسلم فيه بظهور الاهواء والبدع فعلى المسلم اذا راى رجلا يتعاطى شيا من ذلك معتقدا اويتهاون بشيء من السنن ان يهجره اي ان يترك بدعته والنهي عن الهجران فوق الثلاث انما هو فيما يقع بين الشخصين بسبب التقصير فى حقوق الصحبة والعشرة وغير ذلك من الامور الدنياوية وقد وجد من السلف من هجر اخاه المسلم فى امر كرهه عنه من امور الدين السنة والسنتين ومنهم من هجر صاحبه فى ذلك عمره وراوا انفسهم فى فسحة من ذلك مالم يعد المهجور فيما ابتدعه فصل م انس رضى الله عنه الى باب الجنة يوم القيامة الحديث بك امرت اي بالفتح لك ق ابن عباس رضى الله عنهما امركم باربع وانهاكم عن اربع الحديث الدباء بضم الدال القرع الواحدة دباءة وزنه فعال ولامه همزة كالقثاء على اعتبار ظاهر اللفظ لانه لم يعرف انقلاب لامه عن واو او ياء ويجوز ان يكون لامه واوا كالدبا وهو الجراد مادامت ملسى وذلك قبل نبات اجنحتها وانه يسمى بذلك لملاسته تسميتهم اياه بالقرع ولام الدبا واو لقولهم ارض مدبوة واما مدبية فكقولهم ارض مسنية فى مسنوة كذا فى الفايق وعن الهروي ان الهمزة زايدة الحنتم جرار خضر كانت تحمل الخمر فيها الى المدينة الواحدة حنتمة وقد اتسع فيها فقيل للخزف كله حنتم والنقير اصل النخلة ينقر ثم ينتبذ فيه التمر ليصير مسكرا والمقير هو الظرف الذي يطلى بالقير وهو الزفت والمقصود بالنهي ليس استعمالها مطلقا بل التنقع فيها والشرب منها ما يسكر واضافة الحكم اليها اما لاعتيادهم استعمالها فى المسكرات اولانها اوعية تسرع بالاشتداد فيما يستنقع فيها فلعلها تغير النقيع فيها فى زمان قريب ويتناوله صاحبه على غفلة بخلاف السقاء فان التغير فيه انما يحدث على مهل فلا يخفى ثم تحريم الانتباذ فى هذه الاوعية كان فى ابتداء الاسلام ثم نسخ عند اكثر العلماء رحمهم الله وذهب مالك واحمد رحمهما الله الى بقاء التحريم م

ابن عباس رضى الله عنهما ابكي للذى عرض علي اصحابك من اخذهم الفداء الحديث لما فتح الله تعالى على المسلمين يوم بدر شاور رسول الله صلى الله عليه وسلم فى الاسرى فاشار ابو بكر رضى الله عنه الى اخذ الفداء واشار عمر رضى الله عنه الى القتل فمال رسول الله الى ما قاله ابو بكر ثم نزل ما كان لنبي ان يكون له اسرى حتى يثخن فى الارض الاية فلما كان من الغد جاء عمر فاذا رسول الله وابو بكر قاعدان يبكيان فقال يا رسول الله اخبرني من اي شيء تبكي انت وصاحبك فان وجدت بكاء بكيت وان لم اجد بكاء تباكيت لبكائكما فقال صلى الله عليه وسلم الحديث ادنى بمعنى اقرب من الدنو وكانت بقرب منه صلى الله عليه وسلم شجرة فاشار اليها بقوله من هذه الشجرة والاثخان فى الشيء المبالغة فيه والاكثار منه والمراد به ههنا المبالغة فى قتل الكفار وتباكى اي تكلف البكاء ق ابن عمر رضى الله عنهما ارى رؤياكم قد تواطات فى السبع الاواخر ~~من شهر رمضان تواطئت بالهمز~~ الحديث قاله لما اري رجال من اصحابه ليلة القدر فى المنام فى السبع الاواخر من شهر رمضان تواطات بالهمز هو الاصل وما جاء فى عامة نسخ الصحيحين وغيرهما بغير همز فلعل بعضهم لم يكتب للهمز الفا فترك بعضهم همزها فاقرت على ذلك والمواطاة الموافقة واصلها ان يطا الرجل برجله موطئ صاحبه كذا فى الميسر والتحري القصد يقال تحرى الشيء اذا قصد حراه اي جانبه والمعنى من كان يقصد تلك الليلة ويتوخها فليتوخها فى السبع الاواخر ~~ويحتمل انه اراد او~~ من كان يريد طلبها فى احدي الاوقات فليستعد له فى السبع الاواخر ويحتمل انه اراد بالسبع الاواخر السبع التى تلي اخر الشهر وانه اراد بها السبع بعد العشرين لان السبع يذكر فى ليالي الشهر فى اول العدد ثم فى سبع عشرة ثم فى سبع وعشرين وحمله على السبع التى بعد العشرين امثل لقوله الاواخر وانه يتناول احدى وعشرين وخمسا وعشرين وسبعا وعشرين واما قوله صلى الله عليه وسلم اريت هذه الليلة ثم انسيتها فيحتمل انه انسيها فى عامه ذلك ثم كوشف له بها بعد فاخبر بها وسميت

ليلة القدر لانها ليلة تنفيذ القضاء المقدر قبل خلق السموات والارض و
سوق المقادير الى المواقيت قال الحسين بن الفضل الازهري معناها ليلة
العظمة والشرف يقال لفلان عند الامير قدر اي جاه ومنزلة قال تعالى وما قدروا
الله حق قدره اي ما عظموه حق تعظيمه وعامة الصحابة وغيرهم من العلماء الى ان ليلة
القدر باقية الى يوم القيامة وقيل كانت على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم رفعت
خ ابو هريرة رضي الله عنه اراكم يا بني حارثة قد خرجتم من الحرم الحديث قال صلى الله عليه
وسلم حرم ما بين لابتي المدينة على لساني واتى بني حارثة فقال الحديث حارثة هو ابن
الحارث بن الخزرج بطن من الانصار والحمى هو المرعى الذي حماه السلطان فمنع منه و
تقدم الكلام على حرم المدينة في قوله اني احرم بين لابتي المدينة الحديث م ابو هريرة رضي الله
الله عنه اشهد ان لا اله الا الله واني رسول الله الحديث لا يلقى الله بهما اي ملتبسا بهما
كقوله تعالى يومنون بالغيب اي ملتبسين به خ انس رضي الله عنه اوصيكم بالانصار
فانهم كرشي وعيبتي الحديث اراد انهم بطانتي وموضع سري وامانتي والذي اعتمد عليهم
في اموري فاستعار الكرش والعيبة لذلك لان المجتر يجمع علفه في كرشه والرجل يضع
ثيابه في عيبته واما قولهم لعيال الرجل كرش وله كرش منثورة فهو من قول العرب
تزوج فلان فلانة فنثرت له بطنها وكرشها ومن ذلك فسر ابو عبيد كرشي بجماعتي
كذا في الفايق الذي عليهم هو الطاعة والمحبة والنصرة وغير ذلك والذي لهم هو الثواب
والقربة ونحو ذلك م عايشة رضي الله عنها تاخذ احداكن ماءها وسدرتها الحديث
السدر ورق النبق الواحد سدرة وكانت العادة الغسل بها وفتطهر اي فتتطهر
فحذفت احدى التائين وسور الراس اعلاه وكل مرتفع سور ويروي شؤون
راسها اي اصول شعرها وطرايق راسها وهي الزاوية المعروفة كذا في النهاية والفرصة
قطعة قطن او صوف من فرص اذا قطع والممسكة الخلق التي امسكت كثيرا كانه
اراد ان لا تستعمل الجديد ثلاثة ارتفاق به في الغزل وغيره ولان الخلق اصلح
لذلك واوفق وقيل هي المطيبة من المسك كذا في الفايق ق جابر رضي الله عنه تبكيه
او لا تبكيه

الحديث قاله لفاطمة بنت عمرو عمة جابر لما استشهد عبد الله ابو جابر يوم احد وكانت
تبكيه تبكيه اصله تبكينه حذفت النون تخفيفا م ابو هريرة رضي الله عنه تبلغ
الحلية من المومن الحديث تبلغ الحلية اي يوم القيامة وسميت حلية لانها تحلى
تلك الجوارح في اعين الناظرين والمراد منها ههنا التحجيل من اثر الوضوء م
ابو هريرة رضي الله عنه تبلغ المساكن اهاب او يهاب اي يكثر سواد المدينة حتى تتصل
مساكن اهلها باهاب او يهاب شك الراوي في اسم الموضع او كان يدرج بكلى الاسمين
فذكرا والتخيير بينهما وهو من المدينة على اميال ومن رواة كتاب مسلم من يرويه
بالياء ولا احققه والذي يعتمد عليه انه بالنون المكسور قاله الامام شهاب الدين
التورپشتي رحمه الله في الميسر ق فاطمة بنت قيس رضي الله عنها تدرون لم جمعتكم
قالوا الله ورسوله اعلم الحديث الرغبة الطلب والسوال والرهبة الخوف والداري
منسوب الى جد له اسمه الدار وقيل الى موضع يقال له دارين وسمي الدجال مسيحا
لان احدي عينيه ممسوحة فيكون فعيلا بمفعول او لانه يمسح الارض اي يقطعها
في ايام معدودة فيكون بمعنى فاعل والدجال الكثير الكذب والتلبيس من دجل
اذا لبس وموه ولخم وجذام اخوان ابنا عدي بن عمرو بن سبا بن يشجب بن يعقوب
بن قحطان كذا في الفايق وذكر في التحفة لخم اسمه مالك بن عدي بن مرة سمي لخما لانه لطم
واللخمة اللطمة وجذام اسمه عمرو بن عدي بن الحارث بن مرة وقيل جذام بن اسد بن
خزيمة ارفؤا اي قربوا السفينة والاقرب جمع قارب وهو سفينة صغيرة تكون مع اصحاب
السفن الكبار البحرية يستخفونها لحوائجهم وجمعه المعروف قوارب والهلب ما غلظ
من الشعر كشعر الذنب واهلب افعل منه وذكر الصفة لان الدابة تقع على الذكر
والانثى وقيل لها الجساسة لانها تجس الاخبار للدجال والجس في التقبع و
الاستثبات يكون بالسوال وبالمس كجس الطبيب اليد وبالبصر كقوله فاعصوصبوا
ثم جسوه باعينهم كذا في الفايق بالاشواق معناه ملتبسا بالاشواق ورائناه
قط بمعنى ما رائناه لان قط للماضي المنفي والفرق الخوف وقد قدرتم على خبري معناه اخبركم

نخبري فلا احبسه عنكم واغتلم اي اشتدّ واضطربت امواجه واعلوا اي اقصدوا
بيسان بلدة قريبة من الاردن بغور الشام وزغر غير منصرف فان كان كما زعم الكلبي
انه اسم امرأة من العرب نسبت اليها العين فامتناع صرفه ظاهر وان كان كما قال ابن
دريد انه رجل واحسبه ابا قوم من العرب فامتناع صرفه للعلمية والعدل كزفر ويجوز
ان يكون علما للبقعة واشتقاقه من زغر الماء بمعنى زخر ويقال لضرب من التمر زغري
كذا في الفايق وذكر في غيره زغر قرية معروفة بالشام في الجانب الغربي بحيرة طبرية
معروفة وهي بالشام والاميون هم العرب والامي هو الذى لا يكتب ولا يقراء سمي بذلك
لانه على الخلقة التى ولدته امه عليها او منسوب الى الام اذ الغالب في النساء عدم الكتابة
والقراءة وقوله اما ان ذلك خير لهم ان يطيعوه يشبه قول من عرف الحق والمخذول من
البعد من الله تعالى بمكان فوجهه ان يقال تحتمل انه اراد به الخير في الدنيا اي طاعتهم
له خير لهم اذ لو خالفوه لجتاحهم واهلكهم او انه من باب الصرفة صرفه الله تعالى عن الطعن
فيه والتنكير عليه وتفوه بذلك كالمغلوب عليه فلم يستطع ان يتكلم بغيره تاييدا للنبي
صلوات الله عليه وصلتا بمعنى مسلولا ونصبه على الحال من السيف والنقب الطريق
بين الجبلين والمخصرة ما تختصره الانسان بيده فيمسكه من عصا او عكازة او
مقرعة يتكي عليه ولما حدثهم صلى الله عليه وسلم بقول تميم لم يران يبين موطنه كل
التبيين لما راى في الالتباس من المصلحة فردد الامر فيه بين كونه في بحر الشام او
بحر اليمن ولم يكن العرب يومئذ تسافر في هذين البحرين او انه اراد ببحر الشام ما يلي
الجانب الشامي وبحر اليمن ما يلي الجانب اليماني والبحر واحد وهو الممتد على احد جوانب
جزيرة العرب ثم اضرب عن القولين مع حصول اليقين في احدهما فقال لا بل من
قبل المشرق ما هو وذكر جمع من اصحاب المعاني ان ما ههنا زايدة والمراد اثبات
انه في جهة المشرق اى من قبل المشرق هو وهو حسن ويحتمل ان يكون موصولا
اي الذي هو عليه او هو فيه والمعنى ظهوره من قبل الشام المشرق كذا في الميسر
انس رضي الله عنه تدمع العين ويحزن القلب الحديث قاله لما دمعت عيناه على

ولده او غيره فقيل له في ذلك ما رايت الله جعل الحزن عارا على يعقوب قيل
ما جفت عينا يعقوب عليه السلام من وقت فراق يوسف عليه السلام
الي حين لقايه ثمانين عاما وما على وجه الارض اكرم على الله من يعقوب ق
ابن عمر رضي الله عنهما تطعم الطعام وتقراء السلام الحديث قاله لرجل قال اي
الاسلام خير انما قال صلى الله عليه وسلم تطعم الطعام ولم يقل اطعام الطعام و
القاء السلام ليعلم بذلك ان الناس متفاوتون في تلك الخصال على حسب مراتبهم وان
الخصلتين المذكورتين تناسبان حال السايل وانهما خير له بالنسبة اليه لا الي
ساير المسلمين او علم صلى الله عليه وسلم انه يسأل عما يعامل المسلمين في اسلامه
فاخبره بذلك واضاف الفعل اليه ليكون ادعي الي العمل والخبر قد يقع موقع الامر
كذا في الميسر ويجوز ان يقال المقصود حدوث الخصلتين وتجددهما لا دوامهما
واستمرارهما يدل على ذلك كونهما مذكورتين بصيغة الفعل وانه يدل على التجدد و
الحدوث لا بصيغة الاسم فانه يدل على الثبات والاستمرار ومنه قوله تعالى الله يرزقكم
دون رازقكم قوله اي الاسلام خير اي الخصال الاسلام خير فحذف المضاف وهو كثير
واسع حتى حذف مكررا نحو قوله تعالى فقبضت قبضة من اثر الرسول اي من تراب حافر
فرس الرسول ومن مسايل الكتاب انت مني فرسخان اي ذو مسافة فرسخين
نافع بن عتبة رضي الله عنه تغزون جزيرة العرب فيفتحها الله الحديث تقدم ذكر
جزيرة العرب في اوايل الباب الثاني تغزون فارس اي بلاد فارس خ ام سلمة
رضي الله عنها تقتل عمارا الفية الباغية اي الظالمة الخارجة عن طاعة الامام و
اصل البغي الظلم م ابو هريرة رضي الله عنه تقوم الساعة والرجل يحلب اللقحة
الحديث الواو في والرجل للحال واللقحة الناقة الغزيرة اللبن القريبة العهد
بالنتاج وقوله حتى تقوم اي الساعة وهي ههنا الصعقة الثانية التي للموت
والاولي هي صعقة الفزع ويلوط حوضا اي يطينه ويصلحه والمقصود اعلام
الامة بقرب الساعة لتكونوا على حذر واصلاح حال م ابو هريرة رضي الله عنه

تقيئ الارض افلاذ كبدها الحديث استعار القئ للاخراج اي انها تخرج الكنوز المدفونة فيها او انه اراد به ايضا ما رسخ فيها من العروق المعدنية ويدل عليه قوله امثال الاسطوانة من الذهب والفضة والافلاذ جمع فلذ واحدته فلذة وهي القطعة المقطوعة طولا وسمى ما في الارض كبدا تشبيها بالكبد الذي في بطن البعير قال ابن الاعرابي الفلذ لا يكون الا للبعير وخص الكبد لانه من اطايب الجزور عند العرب فانها تقول اطايب الجزور السنام والكبد كذا في الميسر والنهاية قوله في هذا قتلت اي بسبب هذا والقاطع هو قاطع الرحم ق ابو سعيد رضي الله عنه تكون الارض يوم القيامة خبزة واحدة الحديث يكفؤها اي يقلبها رواه مسلم وفي كتاب البخاري يتكفاها والصواب هي الرواية الاولى كذا في الميسر قال الامام شهاب الدين التوربشتي رحمه الله نرى الحديث مشكلا غير مستنكرين شيئا من صنع الله تعالى بل لعدم توقيف الذي يكون موجبا للعلم في قلب جرم الارض من الطبع الذي عليه الى الطبع الماكول مع ما ورد في الاثار ان هذه الارض برها وبحرها تمتلئ نارا في النشاة الثانية وتنضم الى جهنم فنرى الوجه فيه ان معنى قوله خبزة واحدة اي كخبزة واحدة من نعتها كذا وكذا وهو مثل ما في حديث سهل كقرصة النقي وانما ضرب المثل بقرصة النقي لاستدارتها وبياضها واستواء اجزائها وفي هذا الحديث ضرب المثل بخبزة تشبه الارض نعتا وشكلا ومساحة فاشتمل الحديث على معنيين احدهما بيان الهيئة التي تكون الارض عليها يومئذ والاخر بيان الخبزة التي يهيئها الله سبحانه نزلا لاهل الجنة وبيان عظم مقدارها ابداعا واختراعا من القادر الحكيم النزل بضم الزاي وسكونها ما يهيأ للتنزيل وهو الضيف ق ابو هريرة رضي الله عنه تنزل غدا ان شاء الله بخيف بني كنانة الحديث قاله حين اراد قدوم مكة الخيف ما انحدر عن الجبل وارتفع عن المسيل وهو خيفان خيف منى وخيف بني كنانة وهو المحصب اجتمع المشركون فيه وتقاسموا اي تحالفوا

العهد على ان لا يتركوا التجار الى بني هاشم ولا ينا كحوهم ولا يبايعوهم حتى يخطوا فيسلموا النبي صلى الله عليه وسلم فلما نصر الله تعالى رسوله نزل بذلك الموضع اراءة للمشركين لطيف صنع الله تعالى به المحصب موضع جمار وهو الشعب الذي يلي احد طرفيه منا ويتصل الاخر بالابطح وينتهي عنده ق ابو هريرة رضي الله عنه ياتي الشيطان احدكم فيقول من خلق الله كذا الحديث تقدم مثله م ابو هريرة رضي الله عنه ياتي المسيح من قبل المشرق الحديث المسيح هو الدجال وقبل المشرق جهته والهم والهمة ما هممت به م ابو هريرة رضي الله عنه ياتي على الناس زمان يدعو الرجل ابن عمه وقريبه هلم الى الرخاء الحديث هلم اسم فعل معناه اقبل لو كانوا يعلمون اي ان المدينة خير لهم مما اختاروا عليها من البلاد ورغب عن الشئ اذا لم يرده والكير الزق الذي ينفخ فيه والكور المبني من الطين كذا في الفايق ق ابو سعيد رضي الله عنه ياتي على الناس زمان يغزو فيام من الناس الحديث الفيام الجماعة الكثيرة دل الحديث على علو مرتبة القرون المذكورة م عمر رضي الله عنه ياتي عليكم اويس بن عامر مع امداد اهل اليمن الحديث الامداد جمع مدد والمراد منه القبيلة والقرن بفتح القاف والراء بطن من مراد وقرن بن ردمان بن ناجية بن مراد ومراد اسمه جابر كذا في المطالع ابره بمعنى صدقه وقوله فان استطعت خطاب لعمر رضي الله عنه عن ابوي هريرة رضي الله عنه عنه صلى الله عليه وسلم انه قال يا ابا هريرة ان الله تعالى عز وجل يحب من خلقه الاصفياء الاخفياء الابرياء الشعثة رؤسهم المغبرة وجوههم الخميصة بطونهم من كسب الحلال الذين اذا استاذنوا على الامراء لم يؤذن لهم وان خطبوا المنعمات لم ينكحوا وان غابوا لم يفتقدوا وان حضروا لم يدعوا وان طلعوا لم يفرح بطلعتهم وان مرضوا لم يعادوا وان ماتوا لم يشهدوا قالوا يا رسول الله كيف لنا برجل منهم قال ذاك اويس القرني قال اسهل ذا صهوبة بعيد ما بين المنكبين معتدل القامة آدم شديد الادمة ضارب بذقنه الى صدره رام ببصره الى موضع سجوده

واضع يمينه على شماله يتلوا القرآن يبكي على نفسه ذو طمرين متزر بازار صوف ورداء
صوف مجهول في الارض معروف في السماء لو اقسم على الله لابر قسمه الا وان تحت منكبه
الايسر لمعة بيضاء الا وانه اذا كان يوم القيامة قيل للعباد ادخلوا الجنة وقيل لاويس
قف فاشفع فيشفعه الله عز وجل في مثل عدد ربيعة ومضر يا عمر ويا علي اذا انتما لقيتما
فاطلبا اليه يستغفر لكما فمكثا يطلبانه عشر سنين فلما كانت السنة التي توفي
فيها عمر رضي الله عنه قام رضي الله عنه على ابي قبيس فنادي باعلى صوته يا اهل الحجيج من
اليمن افيكم اويس من مراد فقام شيخ طويل اللحية فقال انا لا ادري ما اويس و
لكن ابن اخ لي يقال له اويس وهو اخمل ذكرا واقل مالا واهون امرا من ان نرفعه
اليك وانه ليرعي ابلنا حقير بين اظهرنا فقال له عمر رضي الله عنه اين ابن اخيك هذا
احد منا هو قال نعم قال واين يصاب قال باراك عرفات فركب عمر وعلي رضي الله
عنهما سراعا الى عرفات فاذا هم به وهو قايم يصلي الي شجرة والابل حوله ترعي فشدا
حماريهما ثم اقبلا اليه فقالا السلام عليك ورحمة الله وبركاته فخفف اويس الصلوة
ثم قال السلام عليكما ورحمة الله وبركاته قالا من الرجل قال راعي ابل واجير
قوم قالا لسنا نسالك عن الرعاية ولا عن الاجارة ما اسمك قال عبد الله قالا قد
علمنا ان اهل السموات والارض كلهم عبيد الله فما اسمك الذي سمتك امك قال
يا هذان ما تريدان الي قالا وصف لنا محمد صلي الله عليه وسلم اويسا القرني فقد
عرفنا الصهوبة والشهولة واخبرنا ان تحت منكبك الايسر لمعة بيضاء فاوضحها
لنا فان كانت بك فانت هو فاوضح منكبه فاذا اللمعة فاستدارا يقبلانه وقالا
نشهد انك اويس القرني فاستغفر لنا غفر الله لك قال ما اخص باستغفاري
نفسي ولا احدا من ولد آدم ولكنه في المومنين والمومنات والمسلمين والمسلمات
يا هذان قد اشهر الله لكما حالي وعرفكما امري فمن انتما قال علي رضي الله عنه اما هذا
فعمر امير المومنين واما انا فعلي بن ابي طالب فاستوي اويس قايما فقال السلام
عليك يا امير المومنين ورحمة الله وبركاته وانت يا ابن ابي طالب فجزاكما الله عن

هذه الامة خيرا فقال له عمر رضي الله عنه مكانك يرحمك الله حتى ادخل مكة فاتيك بنفقة
من عطائي وفضل كسوة من كسوتي هذا المكان ميعاد بيني وبينك فقال يا امير المؤمنين
لا ميعاد بيني وبينك لا اراك بعد اليوم يعرفني ما اصنع بالنفقة ما اصنع بالكسوة
اما تري علي ازارا من صوف متي تراني اخرقها اما تري ان نعلي مخصوفتان متي تراني
ابليتها اما تري اني قد اخذت من رعائي اربعة دراهم متي تراني آكلها يا امير المؤمنين
ان بيني وبينك عقبة كؤودا لا يجاوزها الا ضامر مخف مهزول فاخف يرحمك الله فلما
سمع عمر رضي الله عنه ذلك من كلامه ضرب بدرته الارض ثم نادى باعلى صوته الا ليت ان
ام عمر لم تلده يا ليتها كانت عاقرة لم تعالج حملها الا من ياخذها بما فيها ولها ثم قال
يا امير المؤمنين خذ انت ههنا خذ اخذ انا ههنا فولي عمر ناحية مكة وساق اويس
ابله فوافي القوم ابلهم وخلي عن الرعاية واقبل على العبادة حتى لقي الله عز وجل كذا
في التحفة رجل خميص وخمصان اي ضامر البطن والخمص والمخمصة الجوع والشهلة
حمرة في سواد العين والاصهب الذي يعلو لونه صهبة وهي كالشقرة قاله الخطابي و
المعروف ان الصهبة مختصة بالشعر وهي حمرة يعلوها سواد والطمر الثوب الخلق و
المخصوف المنسوج من الخوص والخصف ضم الشيء الى الشيء م جابر رضي الله عنه ياكل
اهل الجنة فيها الحديث يجوز ان يكون حذف المفعول لقصد التعميم كقولهم فلان
يعطي ويمنع والمخاط ما يسيل من الانف والمتخط اي استنثر والاستنثار نثر ما في الانف
بالنفس قاله الامام محي السنة رحمه الله م ابو مسعود رضي الله عنه يوم القوم اقرأهم
لكتاب الله الحديث قدم الاقرأ على الاعلم لان الاقرأ في زمانه كان افقه اما لو تعارض
فضل القراءة وفضل الفقه قدم الفقه على الاكثر لان احتياج المصلي الى الفقه اكثر
من احتياجه الي القراءة لان ما يجب في الصلوة من القراءة محصور وما يقع فيها من
الحوادث غير محصور والاعلم بالسنة هو الافقه والتقدم في الهجرة يؤذن بكمال
النفس ومزيد ميلها الى الحق وهذه الفضيلة وان انقطعت بذاتها لكنها
موروثة حكما فان اولاد المهاجرين والسابقين في الهجرة والاسلام مقدمون

ورداء من صوف

فتصرفه واستحالته حتا لحرقة المسك في طيب الرائحة
قوله يلهمون التسبيح اراد بهو اسه اعلم ان مجرى التسبيح فيهم كمجرى النفس صح

على غيرهم وتقديم الاسنّ لتكثير الجماعة والسلطان ماخوذ من التسلّط وهو التمكّن من
القهر وقوله ولا يؤمنّ الرجل الرجل في سلطانه اي في محلّ ولايته ومظهر سلطانه
اي في محلّ ولايته ومظهر سلطانه او فيما يملكه فالوالي في محلّ ولايته والمالك في ملكه
اولي بالامامة من غيره لانها نوع التقدّم وسلطنة والجماعة شرعت لاجتماع المومنين
على الطاعة وتألفهم وتوادّهم واذا امّ الرجلَ الرجلُ في سلطانه افضى ذلك الى توهين
امر السلطنة وخلع ربقة الطاعة عن الاعناق وقيل اراد به الجمعات والاعياد
لتعلّق هذه الامور بالسلاطين ولا يقعد في بيته على تكرمته اي لا يجلس على سريره
والموضع الذي اعدّ لاكرامه من وطاء وفراش وقيل المراد بالتكرمة المايدة وهي في الاصل
مصدر كرّم اطلق لما يكرمه به مجازا كذا في شرح القاضي مر انس رضي الله عنه يبقى من
الجنة ما شاء الله ان يبقى الحديث اي يبقى بعض الجنّة خاليا من الخلق والضمير في لها لبعض
الجنّة والتانيث لكونه مضافا الي المونّث وفيه تنبيه على سعة الجنّة مر انس يتّبع
الدجّال من يهود اصبهان الحديث اصبهان بكسر الهمزة اسم بلد معروف والطيالسة
جمع طيلسان بفتح اللام وهو اعجمي معرب ق ابو هريرة رضي الله عنه يتركون المدينة
على خير ما كانت لا يغشاها الا العوافي الحديث يقال غشيه غشيانا اذا جاءه
والعوافي الوحوش والطيور جمع عاف والحشر الجمع مع السوق ونعق الراعي بغنمه
ينعق بكسر العين المهملة نعيقا ونعاقا اذا صاح بها وزجرها وخرّ اي سقط
من علو وقوله فيجدانها اي يجدان فيها كقوله ويوم شهدناه سليما وعامرا اي
شهدنا فيه ق ابو هريرة رضي الله عنه يتعاقبون فيكم ملائكة بالليل وملائكة بالنهار الحديث التعاقب
والمعاقبة المناوبة وقوله فيسألهم اي فيسألهم الله تعالى والواو في وهم يصلّون للحال
فيه حثّ محافظة الصلوتين ق ابو هريرة رضي الله عنه يتقارب الزمان وينقص العلم
الحديث يتقارب الزمان اقتراب زمان الساعة لانّ الشي اذا قلّ تقاصر وتقارب
اطرافه ومنه قيل للقصير متقارب وقيل هو قصر الاعمار وقلّة البركة فيها وقيل
قصر الايام والليالي حتّى تكون السنة كالشهر والشهر كالجمعة والجمعة كاليوم واليوم

كالساعة والساعة كاحتراق السعفة قال الخطابي رحمه الله اراد والله اعلم
خروج زمان المهدي ووقوع الامنة في الارض بما يبسط فيها من العدل
فيستلذّ العيش عند ذلك ويستقصر مدّته والناس يستقصرون مدّة الرخاء
وان طالت ويستطيلون ايام المكروه وان قصرت والعرب تقول في مثل
هذا مرّ بنا يوم كعرقوب القطا قصيرا ق انس رضي الله عنه يجمع الله الناس
يوم القيامة فيهتمّون لذلك فيقولون لو استشفعنا الي ربنا حتى يريحنا
من مكاننا هذا الحديث يهتمّون اى يغتمّون ولست هناكم معناه لست
بالمكان الذي ترونني فيه يعني من الشفاعة واشار بقوله هناكم الي
بعده من ذلك المكان فانّ هنا اذا الحق به كاف الخطاب فانه للتبعيد
عن المكان المشار اليه وروي فيذكر خطيئته التي اصاب اكله من الشجرة
اكله بدل من خطيئته كذا في الميسر وخطيئة نوح عليه السلام هي غرق اهل
الارض بسبب دعائه وخطيئة ابرهيم عليه السلام هي الكذبات الثلث
التي تقدّم ذكرها وخطيئة موسى عليه السلام هي قتل القبطي وروي
انّ عيسى عليه السلام ايضا يستحيي لكونه اتخذوه الها وسمّاه كلمة لانّ
الكلمة يطلق ويراد بها الحجّة قال تعالى ويحقّ الحقّ بكلماته اي بحججه وهو
عليه السلام حجّة الله تعالى على عباده لكونه تعالى ابدعه من غير اب
وانطقه في غير اوانه واحيي الموتى على يده وقيل لمّا انتفع بكلامه سمّي بها
كما يقال فلان سيف الله واسد الله والمراد من قوله فيحدّ لي حدّا انه
يبيّن لي في كلّ طور من اطوار الشفاعة حدّا اقف عنده فلا اتعدّاه
مثل ان يقول شفّعتك فيمن اخلّ بالجماعات شفّعتك فيمن اخلّ
بالجمعات شفّعتك فيمن اخلّ بالصلواة ومثله فيمن شرب ثم فيمن زنى وعلى هذا
ليريه علو الشفاعة في عظم الذنب كذا في الميسر وقوله قال فلا ادري هو قول
الراوي ومن حبسه القرآن في النار هم الذين لم يعملوا به مر ابو موسى رضي الله عنه

يجيء ناس يوم القيامة ناس من المسلمين بذنوب امثال الجبال الحديث امثال
بالكسر صفة ذنوب وابوروح هو بفتح الراء وسكون الواو وبعدها حاء مهملة
والمراد من الشك قوله احسب ق ابوهريرة رضي الله عنه تخرب الكعبة ذو
السويقتين من الحبشة اي تخربها رجل من الحبشة له ساقان دقيقتان والسويقة
تصغير الساق صغرها لدقتها وصغرها ق انس رضي الله عنه تخرج من النار من
قال لا اله الا الله وكان في قلبه من الخير ما يزن شعيرة الحديث يجوز ان يكون المراد
من الخير الايمان بدليل رواية قتادة عن انس من ايمان مكان خير م ابوهريرة
رضي الله عنه يدخل الجنة اقوام افئدتهم مثل افئدة الطيور يريد بذلك ما جبلوا عليه
من لين الافئدة ورقتها كذا في الميسر وذكر في التحفة اي لهم قلوب دقاق مملوة من
الايمان هي في اللطف والرقة كافئدة الطير ق ابن عمر رضي الله عنهما
يدخل الله اهل الجنة الجنة الحديث الخلود هو البقاء الدايم الغير المنقطع قال
الله تعالى وما جعلنا لبشر من قبلك الخلد دل الحديث على خلود اهل الجنة والنار
فيهما من غير انقطاع وعليه مذهب اهل السنة رحمهم الله خ ابن عباس رضي الله
عنهما يرحم الله ام اسمعيل لو تركت زمزم او قال لو لم تغرف من زمزم لكانت زمزم
عينا معينا عن ابن عباس جاء ابرهيم بام اسمعيل وهي ترضعه حتى وضعهما
عند البيت عند دوحة فوق زمزم في اعلى المسجد وليس بمكة يومئذ احد وليس
بها ماء ووضع عندها جرابا فيه تمر وسقاء فيه ماء ثم قفا ابرهيم منطلقا فتبعته
ام اسمعيل فقالت اين تذهب وتتركنا في هذا الوادي ليس فيه انس ولا شيء فقالت
له ذلك مرارا وجعل لا يلتفت اليها فقالت الله امرك بهذا قال نعم قالت اذن لا يضيعنا
ثم رجعت فانطلق ابرهيم حتى اذا كان عند الثنية حيث لا يرونه استقبل بوجهه
البيت ورفع يديه فقال يا رب اني اسكنت من ذريتي بواد غير ذي زرع حتى
بلغ يشكرون وجعلت ام اسمعيل ترضع اسمعيل وتشرب من ذلك الماء حتى اذا
نفد ما في السقاء وعطشت وعطش ابنها وجعلت تنظر اليه يتلوى او قال يتلبط

انطلقت كراهية ان تنظر اليه فوجدت الصفا اقرب جبل فقامت عليه ثم استقبلت
الوادي تنظر هل ترى احدا فلم ترا احدا فهبطت من الصفا حتى بلغت الوادي
رفعت طرف درعها ثم سعت سعي الانسان المجهود حتى جاوزت الوادي ثم اتت
المروة فقامت عليها ونظرت فلم ترا احدا ففعلت ذلك سبع مرات قال فذلك سعي
الناس بينهما فلما اشرفت على المروة سمعت صوتا فقالت صه تريد نفسها ثم تسمعت
فسمعت ايضا فاذا هي بالملك عند موضع زمزم يبحث بعقبه او قال بجناحه حتى
ظهر الماء فجعلت تحوضه وتقول بيدها هكذا وجعلت تغرف من الماء في سقائها
وهو يفور بعدما تغرف فشربت وارضعت ولدها فقال لها الملك لا تخافوا الضيعة
فان ههنا بيت الله يبنيه هذا الغلام وابوه وان الله تعالى لا يضيع اهله الدوحة
كل شجرة عظيمة ويقولون اندا حت الشجرة اذا عظمت وزمزم بئر معروفة بمكة سميت
بها لكثرة مائها يقال ماء زمزم وزمزم اي كثير وقيل لان هاجر رضي الله عنها زمتها
بوضع الاحجار حولها اي شدتها وقيل لان جبريل عليه السلام صاح بصوت كالزمزمة
وهي صوت لا تبين حروفه وهاجر كانت امة لام اسحاق سارة ويتلوى بمعنى يتعطف
ويتلبط بمعنى يتمرغ والتمرغ التقلب في التراب وصه كلمة زجر يقال عند الاسكات
والعرب تطلق القول على غير الكلام فتقول قال بيده اي اخذ وقال برجله اي مشى
قال وقالت له العينان سمعا وطاعة اي اومات وقال بالماء على يديه اي قلب وقال
بثوبه اي رفعه تجعل القول عبارة عن جميع الافعال على المجاز والاتساع وقوله عينا
معينا اي جارية مرئية بالعيون وليست بمعين لفعل ام اسمعيل قال صاحب
نوادر الاصول رحمه الله نبا صلى الله عليه وسلم ان الحرص داخل بالفساد على الاشياء
لان الحرص من التهمة والادمي خلق محتاجا عجولا فهو ينتظر الاسباب ويحرص عليها
وان كان معترفا بالله تعالى انه مسبب الاسباب وهذا لاهل اليقين اما اهل الغفلة
فهم مشغولون بالاسباب عن خالق الاسباب وام اسمعيل ادركتها الضرورة مع
كربة الغربة فاخذت تعدو في طلب الماء هكذا وهكذا وتستغيث فلما جاءها الغياث

ادركتها العجلة فاغترفت واحترزت في وعائها فانقطع المدد فاخبر صلى الله عليه
وسلم انها لو اطمأنت في ذلك الوقت الى من اجرى لها ذلك لبقيت جارية لكنها
شغلت بالموجود عن الذي اوجده وحملتها النفس على الاحراز لتطمئن وهو
قول سلمان رضي الله عنه حيث رئي تحملني جرابا فقيل له ما هذا يا با عبد الله
قال ان النفس اذا احرزت قوتها اطمأنت فهذا عمل النفس لا عمل القلب
لان القلب موقن ان الرزق هو الذي يوصله الله تعالى اليه في وقته والنفس
في عماها تزعم ان الرزق هو الذي يوعيه في جرابه فصاحبه في بلاء من و
سوسته وتقاضيه واذا اراد صاحبه ان يتخلص من وسوسته استعفها
بذلك كما فعل سلمان رضي الله عنه فيطمئن الى ذلك وقد يهيئ الله تعالى له رزقه
المكتوب من غير ذلك الذي هيأه في جرابه والذي اوعاه يسلط عليه غيره
فيصير رزق غيره حتى يتبين كذبها وجهلها فمن احرز ذلك فلطمانينة
نفسه وهذا فعل يدخل فيه نقص على اهل التوكل والانبياء عليهم السلام في خلو
من هذا وكذا الاولياء لان نفوسهم قد اطمأنت بخالقها فسواء عليهم احرزوا اولم
يحرزوا فان احرزوا فليس ذلك منهم احرازا انما هو شئ قد ايتمنوا عليه
واخذوه من الله تعالى بامانة ووقفوها على نوايب الحق كما قال صلى الله عليه
وسلم انما انا خازن اقسم والله يعطي فانا ابو القسم وعنه صلى الله عليه وسلم انه قال
اطعمنا يا بلال قال ما عندي الا صبر من تمر خبأته لك فقال اما تخشى ان يخسف
الله به نار جهنم انفق يا بلال ولا تخش من ذي العرش اقلالا وخبأت ام سلمة
رضي الله عنها فدرة من لحم لرسول الله صلى الله عليه وسلم فوضعتها في كوة
فلما دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم قربتها اليه فاذا هي قطعة حجر فلما رآه قال هل سائل بالباب
سائل قالت نعم قال فمن اجل ذلك وانما ادخر صلى الله عليه وسلم قوت سنة لعياله لان الادخار
ليس من الادخار في شئ انما قسم خيبر مما افاء الله عليه فادخل في عياله من الخمس قوتهم وكذلك من فئ
قريظة والنضير وتلك امانة ايتمنه الله تعالى عليها فقسمها في نوايب الحق والقلب منه خال غني بالله تعالى
فما ضره واذا كان سبيل هذا المال ان يصرف

في

في نوايب الحق وذوي الحاجات من الاباعد فما بال من يكرم عياله وعيال كساير الناس ولا يحمل عياله ما لا يطيقون
وانما يطيق هذا الانبياء والاولياء ونفوس ازواجه كانت لا تطمئن الا على الاحراز فلم يكلفهن ما ليس ذلك
مقامهن انما زجر بلالا رضي الله عنه لانه قال خبأته لك وكذلك ام سلمة واما ام اسمعيل فانها تلقت بلوم
النفس فانقطع المدد لكون ظهوره من الكرم فلو تلقاه كرم الادمية لكان شكرا والشاكر يستحق
المزيد لكان يجري ولا ينقطع وكانت تلك عين سوغ الله عز وجل لها يخرجها من الجنة الى تلك البقعة فكان
ذلك من كرم ربنا تعالى ومثل موجود فيما بين الادميين فلو ان ملكا نظر اليك في وقت حاجتك الى شئ
فرحمك كانه راك جايعا فهيأ لك مايدة عليها الوان الطعام فجعلت تأكل لقمة وتضع لقمة تحت المايدة
تخزنها لنفسك اليس هذا انما يضحك عنده واذا كان هذا قبيحا عند ملوك الدنيا فكيف بمن يعامل
رب العالمين بمثل هذا ثم كلما اعطيت من الدنيا شيا فتناولته على حرص فتنا ولك لوم وظلمة تعود على
القلب وسقم في الايمان وسم في الطاعات ولذلك قال صلى الله عليه وسلم يا سلمان قل اللهم اني اسالك
صحة في ايمان لانه راي في سلمان رضي الله عنه ما قال ان النفس اذا احرزت قوتها اطمأنت فمن كانت
نفسه مطمئنة بربه فلو اعطي الدنيا كلها لم يلتفت اليها وكانت سكونه الى ربه تعالى وكان فعل ابي
بكر رضي الله عنه يدل على انه ممن هو بهذا موصوف وروي ان ابا بكر رضي الله عنه تلا هذه الاية بين
يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ايتها النفس المطمئنة ارجعي الى ربك راضية مرضية فقال ما احسن هذا
اما ان الملك سيقولها عند لك عند الموت الفدرة بكسر الفاء القطعة من اللحم ق ابن مسعود رضي
الله عنه يرحم الله موسى لقد اذي باكثر من هذا فصبر لما كان يوم حنين آثر رسول الله صلى الله عليه
وسلم ناسا في القسمة لمصلحة رآها فاعطى الاقرع بن حابس ماية واعطى عيينة بن حصن مثل ذلك
واعطى ناسا من الاشراف فقال رجل والله ان هذه لقسمة ما عدل فيها فتغير وجهه صلى الله عليه و
سلم حتى كان كالصرف فقال فمن يعدل اذا لم يعدل الله ورسوله ثم ذكر الحديث وهو في بعض
الترقق لموسى عليه السلام الصرف شئ من الصبغ يصبغ به الاديم ق عايشة رضي الله عنها
يرحمه الله لقد اذكرني كذا وكذا اية انسيتها ويروي اسقطتها الحديث اسقطتها اي تركتها
ناسيا عن التلاوة والخطمي بفتح الخاء المعجمة منسوب الى خطمة من الانصار وهم بنو عبد الله بن
مالك بن اوس ق ابو هريرة رضي الله عنه يسلم الراكب على الماشي الحديث هو في بيان سنن
السلام وقد اختلف العلماء رحمهم الله في الافضل فقال بعضهم الرد افضل لانه فريضة و
السلام سنة وقيل السلام افضل لانه سابق والسابق له فضل السبق مر ابو ذر رضي الله عنه

لان الراكب اعلى مرتبة فبدء بالسلام اظهارا للتواضع

يصبح على كل سلامى من احدكم صدقة الحديث السلامى عظم الاصابع والجمع سلاميات والمراد با
لصدقة الشكر والقيام بحق المنعم بدليل قوله فكل تسبيحة صدقة الى اخره والمعنى ان كل عظم من
عظام ابن آدم يصبح سليمًا عن الافات باقيا على الهيئة التي يتم بها منافعه وافعاله فعليه صدقة
شكرا لمن صوره ووقاه عما يغيره ويؤذيه وفي الحديث حث على اقامة صلوة الضحى وتنبيه على فضيلتها
خ ابو هريرة رضي الله عنه يصلون لكم فان اصابوا فلكم وان اخطأوا فلكم وعليهم الضمير في يصلون
للائمة وهم وان كانوا يصلون لله تعالى لكنهم من حيث انهم ضمناء لصلوتهم كانهم يصلون لهم فان اصابوا
اي بالاتيان بجميع الاركان والشرائط فقد حصلت الصلوة لكم تامة كاملة كما حصلت لهم وان
اخطأوا بان اخلوا ببعض ذلك عمدًا او سهوًا اذ الخطاء يشمل القبيلين من حيث انه نقيض
الصواب المقابل لهما فلكم اي فتصح الصلوة وتحصل لكم ووبال الخطاء عليهم وفيه دليل على ان
الامام اذا صلى جنبا او محدثا والمأموم جاهل بذلك صحت صلوته كذا في شرح القاضي ق
ابن عمر رضي الله عنهما يطوي الله السموات يوم القيامة ثم ياخذهن بيده اليمنى الحديث اليد
صفة من صفات الله تعالى يجب اعتقاد حقيقة المراد بها من غير تاويل ولا تشبيه قد مضى
السلف رحمهم الله على هذا وقد اول بعض الخلف فقالوا انها عبارة عن القدرة واليمين في العرف
مقصد لما عز من الامور فهي ههنا عبارة عن حسن الموقع والمحل للسموات بالنسبة الى الارض عند الله
تعالى او تاويل القوة والقدرة ورجل جبار اي لا يرى لاحد عليه حقا وقيل الجبار القتال والمتكبر هو الذي يرى
غيره حقيرًا بالنسبة الى ذاته فينظر الى غيره نظر المالك الى عبده ق ابو هريرة رضي الله عنه يعرق
الناس يوم القيامة الحديث يعرق بالعين المهملة ويلجمهم اي يصل العرق الى افواههم فيصير
بمنزلة اللجام يمنعهم عن الكلام وذلك لادناء الشمس من العباد في ذلك اليوم فيكون في العرق على
قدر اعمالهم فمنهم من ياخذه الى عقبيه ومنهم من ياخذه الى حقويه ومنهم من يلجمه الجاما قال مقداد
رضي الله عنه رأيت رسول الله وهو يشير بيده الى فيه يلجمه الجاما ق عمران بن حصين رضي الله عنه يعض
احدكم يد اخيه كعض الفحل لا دية لك قاله لرجل عض يد رجل فنزع يده من فيه فوقعت ثنيتاه والعلة
على هذا اذا لم يكن للمعضوض سبيل الى الخلاص منه الا بذلك م ابو هريرة رضي الله عنه يعمد احدكم
الى جمرة من نار الحديث يعمد اي يقصد وقوله فطرحه اي رسول الله بدليل قوله لا آخذه ابدا و
قد طرحه رسول الله ويحتمل ان يكون فاعل طرح الضمير العائد الى رجل لقربه واسناد الطرح الى الرسول
صلى الله عليه وسلم في قوله وقد طرحه رسول الله لانه كان بسبب قوله ق عايشة رضي الله عنها يغزو

جيش الكعبة فاذا كانوا بالبيداء من الارض يخسف باولهم وآخرهم ويبعثون على نياتهم في بعض الفاظ
هذا الحديث فاذا كانوا بالبيداء بعث الله جبرئيل فيقول يا بيداء ابيديهم البيداء المفازة وهي ههنا
اسم موضع بين مكة والمدينة والابادة الاهلاك وقوله يبعثون على نياتهم اي فيما يستحقون من الصلاح
والفساد لانه ربما يكون فيهم من هو مكره على حضوره معهم غير راض به م ابو هريرة رضي الله عنه
يقطع الصلوة الكلب الحديث جمهور العلماء من الصحابة فمن بعدهم على ان صلوة المصلي لا يقطعها ما يمر بين
يديه لما روى ابو سعيد الخدري رضي الله عنه لا يقطع الصلوة شيء وادرؤا ما استطعتم فانما هو شيطان
وحملوا هذا الحديث على المبالغة في الجد على نصب السترة وان مرور المار بين يدي المصلي مما يشغل قلبه
ويشوش حاله وذلك قد يؤدي الى قطع الصلوة عليه ومؤخرة الرجل بضم الميم وسكون الهمزة وكسر الخاء
آخرته وهي مؤخره م عبد الله بن الشخير رضي الله عنه يقول ابن آدم مالي مالي الحديث قال الملا قراء
الهيكم التكاثر معنى فامضيت انفذت فيه عطاءك ولم يتوقف فيه والشخير بكسر الشين المعجمة والخاء المعجمة المشددة
م ابو هريرة رضي الله عنه يقول العبد مالي مالي الحديث فاقتنى اي ادخر ثوابه وما في ما سوى ذلك هو
موصول وسوى بمعنى غير تقول هذا سوى زيد اي غيره هذا اذا استعمل لغير الاستثناء اما اذا استعمل
فيه كان ظرفا بدليل وقوعه صلة للموصول في قولك جاني الذي سواك اي مكانك اذ هو كقولك جاني الذي
امامك م ابو ذر رضي الله عنه يقول الله من جاء بالحسنة فله عشر امثالها الحديث عشر امثالها على
اقامة صفة الجنس المميز مقام الموصوف اي عشر حسنات امثالها او لان الامثال في المعنى مؤنثة لان
مثل الحسنة حسنة او للاضافة الى المؤنث وهذا اقل ما وعده تعالى من الاضعاف وقد وعد بالواحد
سبعماية ووعد ثوابا بغير حساب ومضاعفة الحسنات فضل ومكافات السيئات عدل وغفرانها رحمة
وقوله ومن تقرب مني شبرا الى آخره تمثيل وتصوير لمجازات العبد فيما يتقرب به الى ربه وتضاعف لطفه
واحسانه عليه وفرط عفوه عنه وسمي اثابة الحق تعالى له تقربا على سبيل المقابلة كذا في شرح القاضي
والهرولة الاسراع في المشي وهو التوسط بين العدو والمشي والباع قدر مد اليدين وما بينهما من البدن
وقراب الارض بكسر القاف ما يقارب ملاءها ومثله طباقها وطلاعها وذكر في شرح القاضي
بقراب الارض اي بملئها ماخوذ من القراب اي بما يقارب ملئها في المقدار والقراب شبه جراب يضع فيه
المسافر زاده وقراب السيف غمده ق ابو سعيد رضي الله عنه يقول الله يا آدم فيقول لبيك
وسعديك والخير في يديك الحديث يقول الله اي يوم الموقف ومعنى لبيك داوما على طاعتك واقامة
عليها مرة بعد اخرى من الب بالمكان اذا اقام والب على ذلك اذا لم يفارقه ولم يستعمل الا على لفظ
التثنية في معنى التكرير ولا يكون عامله الا مضمرا كانه قال الب البابا بعد الباب والتلبية بمنزلة

التهليل من لا اله الا الله ومعنى سعديك مساعدة والمساعدة المطاوعة كانه قال اطيعك طاعة ولم يسمع بسعديك منفردا وحكي عن العرب سبحانه وسعدانه على معنى اسبحه واطيعه تسمية للاسعاد بسعدان كما سمي التسبيح بسبحان كذا في الفايق والخير بيديك اي عندك كالشيء المقبوض عليه تجري مجرى قضايك وتدرك لا يدرك من غيرك ما لم تسبق به كلمتك وبعث النار اي المبعوث الى النار من باب تسمية المفعول بالمصدر كذا في النهاية وتضع كل ذات حمل حملها اي تسقط ولدها من هول ذلك قيل هو على تعظيم الامر وشدته لا على حقيقته كقولهم اصابنا امر يشيب فيه الوليد وترى الناس سكارى اي من الخوف وما هم بسكارى اي من الشراب ويأجوج ومأجوج بالهمز وغيره لغتان اصلهما من اجيج النار وهو ضوءها وشررها شبهوا به لكثرتهم وشدتهم وقيل بالهمز من اجيج النار وبغيره اسمان اعجميان الصحاح هم جيل من الترك السدي الترك سرية من يأجوج ومأجوج خرجت فضرب ذو القرنين السد على احد وعشرين قبيلة وبقيت قبيلة واحدة هم الترك سموا بذلك لانهم تركوا خارجين ابن عباس رضي الله عنهما هم عشرة اجزاء وولد ادم كلهم جزء كذا في معالم التنزيل الشطر النصف والرقمة الهنة الناتية من داخل والرقمتان هنتان في قوايم الشاة متقابلتان كالظفرين ورقمتا الحمار والفرس الاثران بباطن اعضادهما ق ابن عمر رضي الله عنهما يقوم الناس لرب العالمين الحديث الرشح العرق سمي به لانه يخرج شيئا فشيئا كما يرشح الاناء ق جابر بن سمرة رضي الله عنهما يكون بعدي اثنا عشر اميرا الحديث يتوجه عليه سوالان الاول الخلافة بعدي ثلثون سنة ثم تكون ملكا فان ظاهره يعارض قوله اثنا عشر اميرا الثاني انه قد ولي من هذا العدد اكثر والجواب عن الاول انه اراد منه خلافة النبوة فانه قد جاء مفسرا خلافة النبوة بعدي ثلثون وعن الثاني انه لم يقل لا يلي الا اثنا عشر وانما قال يكون اثنا عشر وقد كان ثم ولي غيرهم قال القاضي عياض رحمه الله وقيل المراد منهم ايمة العدل وقد مضى منهم من علم ولا بد من تمام العدد قبل قيام الساعة وقوله فقال اي النبي م ابن عمر رضي الله عنهما يكون كنز احدكم يوم القيامة شجاعا اقرع المراد من الكنز هو المال الذي لم يؤد زكوته وقد جاء في الحديث مصرحا كل مال لا يؤدى زكوته فهو كنز الشجاع الحية والاقرع الذي لا شعر له والمراد حية قد تمعط جلد راسه وتقشر لكثرة سمه وطول عمره م جابر رضي الله عنه يكون في امتي خليفة يحثي المال حثيا لا يعده عدا حثى يحثي ويحثو حثيا وحثوا اذا رمى وقد كان زمن عمر رضي الله عنه لما جاءته كنوز كسرى ق عبد الله بن سلام رضي الله عنه يموت عبد الله بن سلام وهو آخذ بالعروة الوثقى الواو في وهو آخذ للحال والعروة الوثقى العقد الوثيق في الدين او السبب الموصل الى رضاء الله تعالى والوثقى تانيث الاوثق م ابو هريرة رضي الله عنه ينادي مناد ان تصحوا فلا تسقموا ابدا الحديث

ان بالكسر لانها وقعت بعد ما هو صريح في معنى القول وهو المناداة والخطاب في لكم لاهل الجنة وابدا نصب على الظرفية ونعم الشيء من النعمة وبؤس من البؤس وهو الشدة والمبتلى الكاره والحزين كذا في النهاية وان في ان تلكم الجنة مخففة من الثقيلة اي ونودوا بانه تلكم الجنة والضمير للشان والحديث او تكون بمعنى اي لان المناداة من القول كانه قيل وقيل لهم تلكم الجنة اورثتموها وهذه المناداة تكون في الجنة وقيل تكون اذا راوها من بعيد ق حذيفة رضي الله عنه ينام الرجل نومة فيقبض الامانة من قلبه فيظل اثرها مثل الوكت الحديث يظل بمعنى يصير والوكت بفتح الواو وسكون الكاف الاثر في الشيء كالنقطة من غير لونه ومجلت يده مجلا اذا ثخن جلدها وظهر فيها ما يشبه البثر من العمل بالاشياء الصلبة الخشنة والمراد منه خلو القلب عن الامانة مع بقاء اثرها ضرب المثل بالشاهد ليدل على الخفي المستتر ومنتبرا معناه منتفطا مرتفعا مفتعل من النبرة وهو الرفع ومنه المنبر وانما ذكره منتبرا والرجل مؤنث ارادة الموضع الذي دحرج عليه الجمر ق ابو هريرة رضي الله عنه ينزل ربنا كل ليلة الى السماء الدنيا الحديث تقدم ذكره في الباب الرابع في قوله اذا مضى شطر الليل او ثلثاه وينزل ربنا تبارك وتعالى الى السماء الدنيا الحديث ق ابو هريرة رضي الله عنه يوشك الفرات ان يحسر عن كنز من ذهب الحديث ان يحسر اي يكشف يقال حسرت الثوب عن بدني اي كشفته وانما نهى صلى الله عليه وسلم عن الاخذ لعدم الحاجة اليه لقرب قيام الساعة من ذلك الوقت فلا يتقلد العهدة باخذه من غير القدرة على اتفاقه م ابو هريرة رضي الله عنه يوشك ان طالت بك مدة ان ترى قوما الحديث الغضب تغير يحصل عند غليان الدم لارادة ايصال الضرر الى المغضوب عليه فالتغير مبداء وايصال الضرر نهاية فاذا حمل الغضب على الله تعالى لا يحمل الا باعتبار النهاية والسخط خلاف الرضا خ ابو سعيد رضي الله عنه يوشك ان يكون خير مال المسلم غنما يتبع بها شعف الجبال الحديث يوشك من افعال المقاربة ويتبع بتشديد الياء والشعف بفتح العين جمع شعفة بفتح العين وهي من كل شيء اعلاه والمراد بها ههنا راس جبل من الجبال ومواقع القطر هي البراري ويفر حال من الضمير في يتبع او جواب لسوال مقدر وهو لماذا يفعل ذلك ق انس رضي الله عنه يهرم ابن آدم ويشب منه اثنتان اي خصلتان اثنتان والحرص رفع على البدل او على انه خبر مبتداء محذوف طول الامل مذموم لانه ينسي الاخرة عن سفيان الثوري رحمه الله ليس الزهد في الدنيا بلبس الغليظ والخشن واكل الجشب انما الزهد في الدنيا قصر الامل الجشب هو الخشن من الطعام في نوادر الاصول الحرص لهبان الشهوة والشهوة نار ذات دخان فكلما زادت

النار وقودًا ازداد توقدا وتلهبا وسمي المال لانه يميل بالقلب عن الله تعالى والعمر مدة
عمارة البدن بالحيوة وذكر المال لان به نيل جميع الشهوات وذكر العمر لان بدوامه تدوم الشهوة
ولذة دوام العمر تتشبث به واستأسرت القلب والهم الخالي من الاشياء فدخلت طبائعه من
الحرارة والقوى وتحل جلده لانتشاف الحيوة ما بجلدته ودق عظمه وانتشف النقص ما
شبابه ولا يطفئ لهيب الحرص الا الايمان بالله تعالى فكلما ازداد العبد ايمانا بربه ازداد ثقة بربه و
طمأنينة اليه وكلما ازداد ثقة ازداد غنى قال صلى الله عليه وسلم ليس الغنى عن كثرة العرض انما الغنى
غنى النفس فاذا استغنت النفس بالله تعالى لما دخل الصدر من نور اليقين المنشرح به صدره
صار عرض الدنيا فضلا تحار جلده اي يبس ق ابو هريرة رضي الله عنه يهلك الناس هذا الحي
من قريش الحديث يهلك بضم حرف المضارعة عن بعض المشايخ هذا اشارة الى الفتن التي وقعت
في دولة بني امية من هلاك آل النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه جواب لو محذوف اى لو ان الناس
اعتزلوهم لكان خيرا لهم او نحوه قوله لو شئت ان اسميهم اى لسميتهم وبني فلان بدل من ضمير الغيب
ق ابن عمر رضي الله عنهما يهل اهل المدينة من ذي الحليفة الحديث الاهلال رفع الصوت بالتلبية
وذو الحليفة ماء من مياه بني جشم على فرسخين من المدينة وحليفة تصغير حلفة بفتح اللام وقد تكسر وهي
واحدة الحلفاء وهي نبت في الماء والجحفة موضع بين مكة والمدينة من الجانب الشامي تحاذي ذا الحليفة
وكان اسمه مهيعة فاجحف السيل باهلها فسميت جحفة يقال اجحف به اذا ذهب به وقرن بسكون
الراء لا غير جبل مدور املس كانه بيضة مطل على عرفات كذا في الميسر وشرح القاضي ويلملم يسمى ساعر
ق ابن عمر رضي الله عنهما اراني في المنام اتسوك بسواك الحديث اى اراني متسوكا و
السواك بالكسر الخشب الذي يدلك به الاسنان ومعنى كبر ادفع الى الاكبر واللام في الاكبر
زائدة خالية عن التعريف كقولهم ارسلها العراك اي معتركة او انه بمعنى الكبير اذ لا يجوز الافضل
من زيد قيل السواك في النوم تطهير الفم من الغيبة وغيرها وكونه صلى الله عليه وسلم ناوله لغيره
هو الذي كان يأمر اصحابه ويحثهم عليه من تركهم فحش الكلام والغيبة ق ابن عمر رضي الله عنهما
اراني ليلة عند الكعبة فرايت رجلا آدم الحديث الادمة السمرة الشديدة وادم بسكون الدال
جمع آدم وهو الاسمر الشديد واللمة بكسر اللام الشعر الذي يجاوز شحمة الاذن فاذا بلغت المنكبين
فهي الجمة واللمم جمعها وترجيل الشعر تسريحها والضمير البارز في رجلها يعود الى اللمم قال ابن اعرابي
المسيح الصديق وبه سمي عيسى عليه السلام والقطط الشديد الجعودة من قط الشعر اذا اشتدت

جعودته وهو خلاف السبط العنبة الطافية هي الحبة النابتة الخارجة عن نبتة اخواتها وكل شيء علا
فقد طفا وقيل اراد الحبة الطافية على متن الماء والحدقة العوراء النابتة في المقلة من اشبه شيء بها
كذا في الفائق وروي بعضهم طافئة بالهمزة بعد الفاء وانكر عليه قال صاحب مطالع الانوار لا وجه للا
نكار اذ روى انه ممسوح العين ومطموس العين وروى انها ليست بجحراء ولا ناتئة وهذه صفة
العين اذا سال ماؤها فتشنجت وطفيت قال الامام شهاب الدين التوربشتي رحمه الله هذا الذى
ذكره كلام موجه غير ان من انكر انما انكر ورود الرواية به وقد اصاب م المقداد رضي الله عنه تدنى
الشمس يوم القيامة من الخلق حتى تكون منهم كمقدار ميل الحديث من صلة تدنى عن سليم لا ادري
اي الميلين يعنى مسافة الارض او الميل الذي يكتحل به الحقو معقد الازار وجمعه احق واحقاء قوله
ومنهم من يلجمه العرق اي يصل الى فيه فيصير بمنزلة اللجام م حذيفة رضي الله عنه تعرض الفتن على
القلوب كالحصير عودا عودا الحديث اي توضع عليها ويبسط كما يبسط الحصير من عرض العود
على الاناء والسيف على الفخذين يعرضه ويعرضه اذا وضعه وقيل الحصير عرق يمتد معترضا على
جنب الدابة الى ناحية بطنها كذا في الفائق وقيل تعرض الفتن عليها شيئا فشيئا وتنسج فيها واحدا
بعد واحد كالحصير الذي ينسج عودا عودا وقيل كالحصير اي تحيط بالقلب من حصر به القوم اى
اطافوا به وروى عودا عودا بالرفع اى وهو عود عود ورواه بعضهم بالذال المعجمة اي اعوذ بالله منها
عوذا وقيل لا عبرة به فانه تصحيف يشبه الصواب كذا في النهاية والتحفة واشربها اي سقيها يقال
اشرب قلبه اي حل محل الشراب واختلط به كما يختلط الصبغ بالثوب قال تعالى واشربوا في قلوبهم العجل
اي تداخلهم حبه والحرص على عبادته كما يتداخل الثوب الصبغ ونكت فيها اي اثر فيها بطرفه والصفا
بالقصر الحجر الاملس وانما ضرب به المثل لان الحجر اذا لم يكن معدنيا لم يتغير بطول الزمان ولم يدخله
لون آخر لاسيما النوع الذي ضرب به المثل فانه ابدا على البياض الخالص والمربد بضم الميم وفتح الباء
وتشديد الدال من الربدة وهي لون الرماد قال جار الله العلامة والمجخي المائل عن الاستقامة يقال جخى
الليل اذا مال ليذهب وجخى الشيخ اذا احناه الكبر قال لا خير في الشيخ اذا ما جخى شبه
القلب الذي لا يعي خيرا بالكوز المائل الذي لا يثبت فيه شيء وفي بعض طرق هذا الحديث ان حذيفة
رضي الله عنه امال كفه عند التحدث بقوله مجخيا وفيه اشارة الى ما اريد به من المعنى وهو ان القلب
يخلو عما اودع فيه من المعارف ومحاسن الاخلاق والآداب م ابو هريرة رضي الله عنه تفتح ابواب
الجنة يوم الاثنين ويوم الخميس الحديث شحناء اي عداوة والانظار الامهال والاصطلاح افتعال
من الصلح ق سفيان ابن زهير الازدي رضي الله عنه يفتح اليمن فياتي قوم يبستون الحديث

يَبُسّون اي يسوقون اموالهم من البس وهو سوق بلين والمعنى انه يفتح اليمن فاعجب اقواماً بلادها
وما يدرّ على اهلها من الارزاق فيحملهم على المهاجرة اليها بانفسهم واموالهم حتى يخرجوا منها والحال
ان المدينة خير لهم لانها حرم الرسول صلى الله عليه وسلم وجواره ومهبط الوحي ومنزل البركات
لوكانوا يعلمون ما فيها وفي الاقامة بها من الفوايد الدينية والعوايد الاخروية التي يستحقر دونها من
الحظوظ الفانية العاجلة بسبب المهاجرة عنها والاقامة في غيرها ثم انه صلى الله عليه وسلم نفى العلم عن
من خرج منها ونزله منزلة من لا يعلم مع انه قلّما يجهل ذلك مؤمن لانه رغب عنها مع علمه بانها خير له وطناً
ومدفناً في محياه ومماته ق ابو هريرة رضي الله عنه تنكح المراة لاربع لمالها ولحسبها الحديث الحسب
الفعال الحسنُ للرجل وابائه ماخوذ من الحساب لانهم اذا تفاخروا عدّ كلٌّ منهم مناقبه ومآثر ابائه
فالحسب بالفتح المعدود وبالسكون العدّ كالعدّ والعدد وترب الرجل اذا افتقر واترب اذا ايسر
تربت يداك كلمة جارية على السنة العرب لا يريدون بها الدعاء على المخاطب كما يقولون قاتله الله ولا ارض
لك ولا ام لك انما معناها الحث والتحريض وقيل اراد بذلك المثل ليرى المامور بذلك الجد وان من
خالفه اساء وقيل هو الدعاء على الحقيقة فانه صلى الله عليه وسلم قال لعايشة رضي الله عنها تربت يمينك
لانه راي الحاجة خيراً لها والوجه هو الاول ويعضده قوله في حديث خزيمة انعم صباحاً تربت يداك بي
ثم عقبه بتربت يداك كذا في النهاية ق اسامة ابن زيد رضي الله عنه يؤتى بالرجل يوم القيامة فيلقى
في النار فتندلق اقتاب بطنه الحديث تندلق اي تخرج خروجاً سريعاً يقال اندلق السيف اذا خرج
من غمده من غير سلّ كذا في الميسر والاقتاب الامعاء واحدتها عند الكسائي قتْب وهي مونثة وعند
الاصمعي قتبة وتصغيرها قتيبة وبها سمي الرجل قتيبة ابو عبيدة القتب ما تحوى البطن اي استدار
والاقتاب الحوايا والامعاء الاقصاب كذا في الصحاح فيدور اي ذلك الرجل بها اي بالاقتاب م
انس رضي الله عنه يؤتى بانعم اهل الدنيا من اهل النار يوم القيامة فيصبغ في النار صبغةً
الحديث قيل يصبغ في النار اي يغمس فيها كما يغمس الثوب في الصبغ ويجوز ان يكون بمعنى يغير
لانه نقل عن الفراء انه قال اصل الصبغ التغير ونقل الشيء من حال الى حال ومنه صبغت الثوب
اي غيرته عن لونه وحاله البؤس الشدة م ابن مسعود رضي الله عنه يؤتى بجهنم ولها يومئذ
سبعون الف زمام الحديث جهنم اسم لنار الاخرة وهي اعجمية وقيل هو تعريب كهنام بالعبرانية
وقيل هي عربية سميت بها لبعد قعرها ومنه ركية جهنام بكسر الجيم والهاء اي بعيدة القعر
م جابر رضي الله عنه يبعث كلّ عبد على ما مات عليه اي ان كان مومناً يحشر مومناً وان كان
مشركاً يبعث مشركاً ق انس رضي الله عنه يجاء بالكافر يوم القيامة فيقال له ارايت لو كان لك

ملء الارض ذهباً لكنت تفتدي به فيقول نعم الحديث ذهباً نصب على التميز والضمير في به يعود
الى ذهباً وما هو ايسر من ذلك اي من الافتداء المذكور المراد به عدم الاشراك بالله تعالى
لما جاء في رواية اردت منك اهون من هذا وانت في صلب ادم ان لا تشرك بي شيئاً فابيت
ان تشرك بي ق ابو هريرة رضي الله عنه يحشر الناس يوم القيامة على ثلث طرايق راغبين
وراهبين واثنان على بعير الحديث الخطابي رحمه الله هذا الحشر انما يكون قبل قيام الساعة يحشر
الناس احياء الى الشام والحشر الذي بعد البعث من القبور على خلاف هذه الصورة من ركوب
البعير والمعاقبة عليها انما هو على ما ورد في الحديث انهم يبعثون حفاة عراةً واثنان على بعير
وثلثة على بعير لخره مفسّر بانهم يعتقبون البعير الواحد يركب بعضهم ويمشي بعضهم وقيل ان
هذا الحشر دون البعث فليس اذن بين الحديثين تدافع قال الامام شهاب الدين التوربشتي رحمه الله
قول من يحمل الحشر على الحشر الذي بعد البعث من القبور اشدّ واقوى واشبه بسياق الحديث لانّ
الحشر على الاطلاق في متعارف الشرع هو الحشر بعد قيام الساعة الا ان يخصّ بدليل ولم نجده هٰهنا
ولانّ حشر بقية الطايفتين على ما ذكره في الحديث والتزام هذا بهم حتى لا يفارقهم في مقيل ولا
مبيت ولا اصباح ولا امساء قول لم يرد به التوقيف ولم يكن لنا ان نقول بتسليط النار على اولي
الشقوة في هذه الدار من غير توقيف ولما روي عن ابي هريرة رضي الله عنه يحشر الناس يوم القيامة
ثلثة اصناف الحديث واما ما ذكر من بعث الناس حفاةً عراةً فالتوفيق بينهما ان بعث الناس حفاة
عراةً لا ينافي كونهم ركباناً وهو التقسيم الذي جاء به الحديث التقسيم الذي جاء به التنزيل قال الله
تعالى اذا رجت الارض رجاً وبست الجبال بساً فكانت هباء منبثاً وكنتم ازواجاً ثلثة الايات فقوله
راغبين راهبين يريد به عوام المومنين وهم الذين يترددون بين الخوف والرجاء بعد زوال
التكليف فتارة يرجون رحمة الله تعالى لايمانهم وتارة يخافون عذابه لما اجترحوا من السيآت
وهم اصحاب الميمنة وقوله اثنان على بعير المراد منه الزمرة السابقة من افضل المومنين وهم السابقون
وقوله تحشر بقيتهم النار يريد به اصحاب المشامة فهذه ثلث طرايق وفي الحديث ان المحشورين
من نجباء اهل الايمان يؤتون بنجايب من نوق الجنة فيحملون عليها من المنشر الى المحشر
وحملهم على الصيغة المذكورة في الحديث يحتمل وجهين اما الحمل دفعة واحدة تنبيها على ان
البعير المذكور يكون من بدايع فطرة الله تعالى كناقة صالح فيقوى على ما لا يقوى عليه غيره
من البعران واما الحمل على سبيل الاعتقاب ولا يحمل على ما يؤيد به احدهم ويعان في المسير
الى المحشر على حسب مكانته في العبودية ومتانته في الاخلاص لان الاصل الحقيقة ولا ضرورة

الى التاويل ولم يذكر من السابقين من يتفرد تفرده مركب لايشارك فيه احد لانه عرف ان ذلك
لمن فوقهم فى المرتبة من انبياء الله تعالى ليقع الامتياز بين الانبياء والصديقين فى المراكب كما
وقع فى المراتب ولم يذكر الخمسة والستة الى اخر ما ختم به الكلام ايثارا للايجاز واكتفاء بما مر
من الاعداد وليس فى ذكر الثلثة غنية عن ذكر الاربعة اذ لو اقتصر على ذكر الثلاثة لم يتهيأ لنا
الوقوف منها على ما تضمنه الكلام من العجب ومركوب الاربعة فما فوقها على البعير الواحد
ولا على ما تضمنه من الدلالة على المعاقبة ولم يسلك فى العشرة مسلكه فى بقية الاعداد المتروكة
لان فى العشرة بيان الغاية فلو لم يذكرها لاقتضى ذلك احد الامرين اما التوقيف على الاربعة
او التبليغ الى ما فوق العشرة ق سهل ابن سعد رضى الله عنه تحشر الناس يوم القيامة
على ارض بيضاء عفراء كقرصة النقى الحديث الارض البيضاء هى الفارغة من الغرس والعفراء
البيضاء التى ليست بالشديدة البياض والنقى الحوارى سمى لنقائه من النخالة واراد بقوله
كقرصة النقى بياضها واستدارتها واستواء اجزائها وليس فيها علم لاحد اى علامة
يريد ان ما احدثه الخلق على وجه الارض من الابنية وغيرها يزال عنها بالتسوية وتبديل صفات
الارض كذا فى الميسر وفى رواية ليس فيها معلم لاحد هو ما جعل علامة للطرق والحدود وقيل
الاثر مر انس رضى الله عنه تخرج من النار اربعة الحديث قيل انهم الآخرون خروجا من النار
لا تعيدنى بتشديد النون خ ابو سعيد رضى الله عنه يدعى نوح يوم القيامة فيقول لبيك
وسعديك الحديث النذير هو المخوف من عقاب الله تعالى بالزجر عن المعاصى روى انهم لما
شهدوا ان الانبياء عليهم السلام قد بلغوا يقول الامم الماضية من اين علموا وانهم اتوا بعدنا
فيسأل الله تعالى هذه الامة فيقولون ارسلت الينا رسولا وانزلت عليه كتابا فيه اخبرتنا فيه
بتبليغ الرسل وانت صادق فيما اخبرت به ثم يؤتى بمحمد صلى الله عليه وسلم فيسأل عن حال
امته فيزكيهم ويشهد بصدقهم فذلك قوله وكذلك جعلناكم امة وسطا لتكونوا شهداء على
الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا وسطا اى خيارا وهى صفة بالاسم الذى وسط الشىء ولذلك
استوى فيه الواحد والجمع والمذكر والمؤنث وقيل للاخيار وسط لان الاطراف يتسارع اليها
الخلل والاوساط محمية او عدولا لان الوسط عدل بين الاطراف ليس الى بعضها اقرب من بعض
ولما كان الشهيد كالرقيب على المشهود له جئ بكلمة الاستعلاء واخرت صلة الشهادة اولا وقدمت
آخرا لان المقصود فى الاول اثبات شهادتهم على الامم وفى الاخر اختصاصهم بكون الرسول شهيدا
عليهم ق ابو هريرة رضى الله عنه يستجاب لاحدكم ما لم يعجل الحديث فيه حث على ترك الاستعجال

فى استجابة الدعاء عن ابى الدرداء رضى الله عنه من يكثر قرع الباب يوشك ان يفتح له ومن يكثر الدعاء يوشك
ان يستجاب له مر عبد الله بن عمرو رضى الله عنه يغفر للشهيد كل ذنب الا الدين فيه تنبيه على الاجتناب
من الدين ومباشرة اسبابه عن البراء عنه صلى الله عليه وسلم صاحب الدين مأسور بدينه يشكو الى
ربه الوحدة يوم القيامة قيل لابن طاووس فى دين ابيه لو استنظرت الغرماء قال استنظرهم وابو عبد
الرحمن عن منزله محبوس فباع مالا ثمانية الاف بخمسمائة وقضى دين ابيه خ ابو هريرة رضى الله عنه يقال
لاهل الجنة خلود ولا موت الحديث روى يؤتى بالموت كهيئة كبش املح فينادى مناد يا اهل الجنة
فينظرون فيقول هل تعرفون هذا فيقولون نعم هذا الموت وكلهم قد رآه ثم ينادى يا اهل النار
فيشرئبون وينظرون فيقول هل تعرفون هذا فيقولون نعم هذا الموت وكلهم قد رآه فيذبح
ثم يقول يا اهل الجنة خلود ولا موت الحديث المراد منه تمثيل على هذا المثال ليشاهدوا باعينهم فان
المعانى اذا ارتفعت عن مدارك الافهام لكبر شانها صيغت لها قوالب من عالم الحس حتى يتصور
فى القلوب ويستقر فى النفوس ثم ان المعانى فى الدار الآخرة تنكشف للناظرين انكشاف الصور
فى هذه الدار الفانية كذا فى الميسر الاملح بالحاء المهملة الابيض الذى يخالط بياضه سواد واشرأبت
للشىء اذا مددت عنقك لينظر النا سع خ عمر رضى الله عنه اتانى
الليلة آت من ربى الحديث قال فى وادى العقيق عمرة فى حجة اى عمرة تدرجها فى حجة اذا فعال العمرة
تدخل فى افعال الحج فى القران او اراد عمرة مع حجة كذا فى التحفة وفى رواية سعد عمرة وحجة ق
ابو هريرة رضى الله عنه احتج ادم وموسى فقال موسى يا ادم انت ابونا خيبتنا واخرجتنا من الجنة
الحديث هذه محاجة روحانية جرت بينهما عند ملتقى الارواح فى حضرة القدس بعد ارتفاع احكام
التكليف وسقوط الذنب وثبوت المغفرة والاستذراء بجناب القدس وسعة الرحمة حيث
لم يبق للتكبير موضع ولا للملامة مسلك فلهذا قال صلى الله عليه وسلم فحج ادم موسى برفع ادم اى
غلب عليه بالحجة فلا يقبل اذن هذه الحجة عن عموم المكلفين لخلق قضاياها عن تلك المعانى
وموسى عليهما السلام كذا فى الميسر وذكر فى شرح العراقى
التى اشتملت عليها قضية آدم معناه غلب عليه بالحجة بان الزمه ان جملة ما صدر عنه كان امرا
مقضيا عليه وما كان كذلك لم يحسن اللوم عليه عقلا واما ما ترتب عليه شرعا من الحد والتعزير
فحسبة من الشارع لا يتوقف على غرض ونفع وان سلم فالمقصود منه ان يكون ابعاثا مانعة
له عن العود اليه ولغيره عن الاشتغال بمثله فبقى به من اراد التوقى عن هذا النوع من العصيان
ومن المعلوم ان موسى عليه السلام لم يكن متعمدا بلومه عليه السلام ولم يكن لومه ايضا فى ذلك
العالم نافعا فلا يحسن وقال الخطابى رحمه الله انما حج آدم عليه السلام فى دفع اللوم اذ ليس لاحد

من الآدميين ان يلوم احدا وقد جاء في الحديث انظروا الى الناس كانكم عبيد ولا تنظروا اليهم كانكم ارباب
واما الحكم الذي تنازعا فيه فهما فيه على سواء لا يقدر احد ان يسقط الاصل الذي هو القدر ولا ان
يبطل الكسب الذي هو السبب ومن فعل واحدا خرج عن المقصد الى احد الطرفين الى مذهب
القدر او الجبر م ابن عباس رضي الله عنهما احسنتم واجملتم كذا فاصنعوا قال ابن عباس
قدم النبي صلى الله عليه وسلم على راحلة وخلفه اسامة بن زيد فاستسقى فاتيناه من نبيذ
فشرب وسقى فضله اسامة ثم قال احسنتم الحديث يقال نبذت التمر اذا تركت عليه الماء ليصير
نبيذا ق ابو هريرة رضي الله عنه اختتن ابو هيم النبي بالقدوم القدوم بالتخفيف النجار
وقد روي فيه التشديد وقدوم علم قرية بالشام وعن ابن شميل انه كان يقول قطعه بالقدوم
فقيل له قدوم قرية بالشام فلم يعرفه وثبت على قوله كذا في الفايق وهو صلى الله عليه وسلم اول
من اختتن خ انس رضي الله عنه اخذ الراية زيد فاصيب الحديث نعى صلى الله عليه وسلم زيدا
وجعفرا وابن رواحة قبل ان ياتي خبرهم فقال اخذ الراية زيد الحديث النعي خبر الموت و
الراية العلم الكبير واللواء دون ذلك واصيب معناه نيل بالمصيبة والامرة والامارة الولاية ق
ابو هريرة رضي الله عنه اذنب عبد ذنبا فقال اللهم اغفر لي ذنبي الحديث اعمل ما شئت كلام يستعمل
تارة في معرض السخط وطورا في صورة التلطف وليس المراد منه في كلتي الصورتين الحث على
الفعل او الترخص فيه بل التعريض بالترك له والتنبيه على الردع عنه واكثر ما يوجد ذلك
في التهديد والاعراض عن المخاطب وعليه قوله تعالى اعملوا ما شئتم انه بما تعملون بصير واما ما في الحديث
فورد مورد حسن العناية بالمخاطب وذلك مثل قولك لمن توده اصنع ما شئت فلست بتارك
لك كذا في الفايق الميتى م عمرو بن عبسة رضي الله عنه ارسلني بصلة الارحام الحديث قاله
لما دخل عليه بمكة فقال ما انت فقال عليه السلام انا نبي فقال وما نبي قال ارسلني الله قال
باي شيء ارسلك قال الحديث قال فمن معك على هذا قال حر وعبد ومعه يومئذ ابو بكر وبلال فقال
اني متبعك قال انك لا تستطيع ذلك يومك هذا الا ترى حالي وحال الناس وكان صلى الله عليه و
سلم مستخفيا ولكن ارجع الى اهلك فاذا سمعت بي قد ظهرت فائتني الاوثان جمع وثن وهي
احجار كانت تعبد ق حكيم بن حزام رضي الله عنه اسلمت على ما سلف لك من خير قاله له
لما قال يا رسول الله ارايت امورا اتحنث بها في الجاهلية من صلوة وعتاقة وصدقة هل لي
فيها اجر على ما سلف اي على حيازة ما سلف او على قبول قال ابن اسحق التحنث التبرر ق
البراء بن عازب رضي الله عنه اشبهت خلقي وخلقي قال البراء اعتمر رسول الله في ذي القعدة

فابى اهل مكة ان يدعوه يدخل مكة حتى قضاهم على ان يقيم بها ثلثة ايام فلما دخل ومضى الاجل اتوا عليا
فقالوا قل لصاحبك ان يخرج عنا فخرج النبي صلى الله عليه وسلم فتبعته ابنة حمزة تنادي يا عم يا عم فتناولها
علي وقال لفاطمة دونك ابنة عمك فاختصم فيها علي وزيد وجعفر فقال علي انا اخذتها وهي بنت
عمي وقال جعفر بنت عمي وخالتها تحتي وقال زيد بنت اخي فقضى بها النبي صلى الله عليه وسلم لخالتها
وقال الخالة ام او بمنزلة الام وقال لعلي انت مني وانا منك وقال لجعفر اشبهت خلقي وخلقي وقال
لزيد انت اخونا ومولانا قاضى فاعل من القضاء وهو الفصل والحكم لانه كان بينه صلى الله عليه و
سلم وبين اهل مكة وكان صلى الله عليه وسلم آخى بين زيد وحمزة رضي الله عنهما فلهذا قال زيد بنت
اخي ومعنى انت مني انت بعضي والغرض الدلالة على شدة الاتصال واتحاد المذاهب ومنه قوله
تعالى فمن تبعني فانه مني ق ابو هريرة رضي الله عنه اشتد غضب الله على قوم فعلوا بنبيه
يشير الى رباعيته الحديث الرباعية مثل الثمانية السن التي بين الثنية والناب والجمع رباعيات
قاله الجوهري ق ابو هريرة رضي الله عنه اشترى رجل من رجل عقارا له الحديث العقار
ضيعة الرجل وارض ذات رمل دل الحديث على ان من اشترى عقارا فوجد فيه دفينا فانه لا يدخل
في عقد البيع وهو على ملك البايع لانه صلى الله عليه وسلم ذكره من غير انكار ولو لم يكن كذلك
لانكره والمعنى في ذلك انه مودع فيه كمن اصطاد سمكة في بطنها درة ثم باع السمكة لا تخرج الدرة
عن ملكه اما المعدن فهو من اجزاء الارض فينتقل الى مشتر ق ابن عباس رضي الله عنهما
اصبت بعضا واخطات بعضا ان رجلا اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اني رايت الليلة
ظلة ينطف منها السمن والعسل واري الناس يتكففون منها فالمكثر فالمستكثر والمستقل
واذا بسبب واصل من الارض الى السماء فاراك اخذت به فعلوت ثم اخذ به رجل آخر فعلا به ثم
اخذ به رجل آخر فعلا به ثم اخذ به رجل آخر فانقطع به ثم وصل له فعلا فقال ابو بكر رضي الله عنه يا رسول
الله باني انت والله لتدعني فاعبرها فقال عليه السلام اعبر قال ابو بكر اما الظلة فظلة الاسلام
واما الذي ينطف منه العسل والسمن فالقران حلاوته ولينه واما ما يتكفف الناس من ذلك
فالمستكثر من القران والمستقل واما السبب الواصل من السماء الى الارض فالحق الذي انت
عليه تاخذ به فيعليك الله ثم ياخذ به رجل من بعدك فيعلو به ثم ياخذ به رجل آخر
فيعلو به ثم ياخذ به رجل فينقطع به ثم يوصل له فيعلو به فاخبرني اي رسول الله باني انت اصبت
ام اخطات فقال صلى الله عليه وسلم الحديث فقال فوالله لتحدثني ما الذي اخطات قال
لا تقسم الظلة ما اظلك من فوقك والمراد بها ههنا السحابة وينطف بكسر العين وضمها بمعنى يقطر
ويسيل والنطف القطر ويتكففون اي ياخذون باكفهم والسبب الواصل هو الحبل

سمي به لانه يوصله الى الماء وقد اختلف في معنى قوله اصبت بعضا واخطات بعضا فقيل اراد به الاصابة
في تعبير بعض الرؤيا والخطاء في بعضها وقيل المراد بالاصابة ما تاوله في عبارة الرؤيا وبالخطاء مبادرته
للجواب بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم وعدم تركه اليه حتى يعبرها م ابو هريرة رضي الله
عنه اضل الله عن الجمعة من كان قبلنا الحديث اختارت اليهود يوم السبت للاشتغال بالذكر والعبادة
لانه يوم فراغ وقطع عمل فان الله تعالى فرغ فيه عن خلق السموات والارض فقالوا ينبغي ان ينقطع الناس
عن اعمالهم ويتفرغوا للعبادة والشكر واختارت النصارى يوم الاحد لانه يوم بدء الخلق الموجب
للشكر والعبادة وهدى الله تعالى المسلمين ووفقهم للاصابة حتى عينوا الجمعة وقالوا ان الله
تعالى خلق الانسان للعبادة وكان خلقه يوم الجمعة فكانت العبادة فيه اولى ولما كان يوم الجمعة مبدء
دور الانسان واول ايامه كان المتعبد فيه باعتبار العبادة متبوعا والمتعبد في اليومين اللذين بعده
تابعا فهم لنا تبع في ذلك ق جابر و م انس رضي الله عنهما اهتز عرش الرحمن لموت سعد بن
معاذ يريد ان العرش اهتز اهتشاشا وسرورا بنقلته من الدار الفانية الى الدار الباقية وذلك
لان ارواح السعداء الشهداء مستقرها تحت العرش تاوى الى قناديل معلقة هنالك ولو ذهب
ذاهب الى انه اهتز استعظاما لتلك الوقعة فله وجه ومنهم من ذهب في العرش الى السرير الذي
حمل عليه وليس بشيء لورود الرواية بعرش الرحمن كذا في الميسر وروي ان جبريل عليه السلام جاء
الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال من هذا العبد الصالح الذي مات فتحت له ابواب السماء وتحرك له
العرش فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا سعد بن معاذ رضي الله عنه ويجوز ان يكون اهتزاز
العرش اهتزاز الملائكة الذين يحملونه ويحفونه يفرحون بقدوم روحه فاقام العرش مقام من حمله
كقوله تعالى فما بكت عليهم السماء والارض اي اهلها وكقوله صلى الله عليه وسلم في احد يحبنا ونحبه
اي اهله وهم الانصار كذا في حل الغرائب الهز والاهتزاز الحركة ق انس رضي الله عنه بارك الله
لكما في ليلتكما عن انس قال مات ابن لابي طلحة من ام سليم فقالت لاهلها لا تحدثوا ابا طلحة بابنه
حتى احدثه فجاء فقربت اليه شيئا فاكل وشرب ثم تصنعت له احسن ما تصنع قبل ذلك فوقع بها
فلما رات انه قد شبع واصاب منها قالت يا ابا طلحة ارايت لو ان قوما اعاروا عاريتهم اهل بيت فطلبوا
عاريتهم الهم ان يمنعوه قال لا قالت احتسب ابنك فغضب وقال تركتني حتى اذا تلطخت ثم اخبرتني
بابني فانطلق حتى اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبره بما كان فقال بارك الله لكما في ليلتكما
قال فحملت فولدت غلاما م ابن مسعود رضي الله عنه تربت يداك اتشهد اني رسول الله
قاله لابن صياد فنظر اليه ابن صياد فقال اشهد انك رسول الاميين ثم قال له عليه السلام اتشهد
اني رسول الله ترب الرجل اذا افتقر اي لصق بالتراب قوله انك رسول الاميين وان كان

يشبه الصحيح من القول لكن فيه شيء وذلك ان قوما من اليهود كان اذا اعجزهم الطعن في نبوته صلى
الله عليه وسلم زعموا انه لم يبعث الى الكافة وانما بعث الى بني اسمعيل عليه السلام والقصد فيه
التعريض بانك ارسلت اليهم فحسب وهذه الكلمة القاها اليه شيطانه خ ابو هريرة رضي الله
عنه تعس عبد الدينار وعبد الدرهم وعبد الخميصة الحديث تعس اي انكب لوجهه وهو دعاء
عليه والخميصة كساء اسود معلم ونكست الشيء فانتكس اذا قلبته واذا شيك اي اذا شاكته شوكة
فلا انتقش اي فلا يقدر على انتقاشها وهو اخراجها بالمناقش كذا في النهاية والحراسة مصدر حرسه
اذا حفظه والمراد حراسة العدو وان يهجم عليهم وذلك يكون في مقدمة الجيش والساقة مؤخرة
والمعنى ايتماره لما امر واقامته حيث اقيم لا يفقد من مكانه بحال وانما ذكر الحراسة والساقة لانهما
اشد مشقة واكثر آفة الاول عند دخولهم دار الحرب والاخر عند خروجهم منها كذا في الميسر
والانتعاش الارتفاع ومنه نعش الميت خ ابو هريرة رضي الله عنه تكفل الله لمن جاهد في
سبيله الحديث التكفل من الكفالة وهي الضمان وقوله لا يخرجه من بيته الا الجهاد في
سبيله محل الحال والضمير في سبيله لله تعالى وكلماته هي ما وعد تعالى في حق المجاهدين من الدرجات
والمثوبات وان يدخله اي بان يدخله وهو متعلق بتكفل وحرف الجر يحذف مع ان قياسا ق
ابو هريرة رضي الله عنه جاء ملك الموت الى موسى فقال له اجب ربك فلطم موسى عين ملك الموت
ففقاها الحديث قال الخطابي رحمه الله ان موسى عليه السلام لما دنا وفاته وهو بشر يكره الموت
طبعا ويجد المه حسا لطف به الله تعالى بان لم يامر الملك ان ياخذ روحه قهرا بل ارسله اليه
منذرا بالموت وامره بالتعرض له في صورة البشر على سبيل الامتحان فلما راه موسى عليه السلام استنكر
شانه فاحتجز منه دفعا عن نفسه فاتى ذلك على عينه التي ركبت في الصورة البشرية التي جاء فيها
دون صورة الملكية التي هو مجبول عليها وقد جرت السنة بدفع من قصد بسوء كما جاء في
الحديث من اطلع في بيت قوم بغير اذنهم حل له ان يفقؤ عينه ولما عاد الملك الى ربه رد عينه واعاده
رسولا اليه ليعلم نبي الله اذا راى صحة عينه المفقوءة انه رسول الله بعثه اليه ليقبض روحه فاستسلم
حينئذ لامره وطاب نفسا لقضائه مه اصلها ما بمعنى الاستفهام لحق بها هاء السكت فحذفت الا
لف للساكنين فالآن اي فالان اختار الموت قوله رمية اي مقدار رمية ويقال انكثب الرمل
اي اجتمع ومنه سمي الكثيب من الرمل وهو تل الرمل والجمع الكثبان ق ابو هريرة رضي الله عنه
جف القلم بما انت لاق الحديث قاله له لما قال يا رسول الله اني رجل شاب اخاف على نفسي العنت
ولا اجد ما اتزوج به النساء كانه يستاذنه في الاختصاء جفاف القلم كناية عن جريانه بالمقادير
والفراغ منها تمثيلا بما عهدناه اذ الكاتب انما يجف قلمه بعد فراغه عن الكتابة والمعنى ان الا

ختصاء وتركه سواء فان ما قدر لك من خير او شر فهو لا محالة لا تيك وما لم يقدر فلا طريق الي حصوله
لك وقوله فاختص من الاختصاء وكذا يرويه المحققون من علماء النقل وقد صحفه بعض اهل
النقل فرواه فاختصر ولا يكاد يلتبس ذلك الا على عوام اصحاب الرواية كذا في الميسر العنت الفجور
والزنا والاثم والوقوع في امر الشاق م ابو قتادة رضي الله عنه حفظك الله بما حفظت به نبيه
قال ابو قتادة خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال انكم تسيرون عشيتكم وليلتكم وتأتون
الماء ان شاء الله غدًا فانطلق الناس لا يلوي احد على احدٍ فبينما رسول الله يسير حتى ابهار
الليل وانا الى جنبه فنعس رسول الله فمال عن راحلته فاتيته فدعمته من غير ان اوقظه حتى اعتدل
على راحلته ثم سار حتى تهور الليل مال عن راحلته فدعمته من غير ان اوقظه حتى اعتدل على راحلته
ثم سار حتى اذا كان من اخر السحر مال ميلة هي اشد من الميلتين الاولين حتى كاد ينجفل
فاتيته فدعمته فرفع راسه فقال من هذا قلت ابو قتادة قال متى كان هذا مسيرك مني قلت ما زال
هذا مسيري منذ الليلة قال حفظك الله بما حفظت به نبيه لا يلوي احد على احد اى لا يلتفت
ولا يعطف عليه وابهار الليل ابهيرارا اي انتصف وتهور الليل اي مضى اكثره وانكسر ظلامه
وانجفل القوم اي انقلعوا كلهم فمضوا ق ابو هريرة رضي الله عنه خلق الله ادم وطوله ستون
ذراعًا ثم قال اذهب فسلم على اولئك من الملائكة الحديث الوافي وطوله الحال ثم اقل ما يقول المبتدئ
السلام عليكم وكماله السلام عليكم ورحمة الله وبركاته والمجيب اذا قال وعليك واقتصر به جاز والافضل
ان يقول وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته وان كان قد اقتصر المبتدى على قوله السلام عليكم
فالاكثر على انه يقول في الجواب عليكم السلام بتقديم الخطاب وقيل يقول السلام عليكم
وعن الحسن رحمه الله انه كان اذا رد قال سلام عليكم كذا في شرح السنة وينبغي للرجل اذا سلم على واحد
ان يسلم بلفظ الجماعة وكذلك في الجواب لان المسلم لا يكون وحده فقد روي الاعمش عن ابرهيم
قال اذا سلمت على الواحد فقل السلام عليكم فان معه ملكين وروي ابو امامة عن سهل ان النبي صلى
الله عليه وسلم قال من قال السلام عليكم كتب له عشر حسنات ومن قال السلام عليكم ورحمة الله كتب
له عشرون حسنة ومن قال السلام عليكم ورحمة الله وبركاته كتب له ثلثون حسنة كذا في بستان
الفقيه ابى الليث رحمه الله م ابو هريرة رضي الله عنه خلق الله التربة يوم السبت الحديث التربة
التراب والسبت مصدر سبتت اليهود اذا عظمت سبتها بترك الصيد والاشتغال بالتعبد
والنور الظاهر في نفسه المظهر لغيره واشتقاقه من نار ينور اذا نفر لما فيه من الحركة والاضطراب
والبث النشر م العباس ابن عبد المطلب رضي الله عنه ذاق طعم الايمان من رضي بالله ربًا وبالا
سلام دينا وبمحمد رسولا قال ابو السعادات رحمه الله الذوق مما يتعلق بالاجسام وقد استعمل

اشارة الى ما حصل لهم من الفوز بالشهادة وبنو النبيب بفتح النون جيل من النصارى ق انس
رضي الله عنه غارت امكم كان صلى الله عليه وسلم عند بعض نسائه فارسلت احدي امهات المؤمنين
بصحفة فيها طعام فضربت التي في بيتها رسول الله يد الخادم فسقطت الصحفة فانكسرت فجمع رسول
الله كسر الصحفة وجعل يجمع فيها الطعام ويقول الحديث ثم احبس الخادم حتى اتى بصحفة من عند التي
هو في بيتها فدفع الصحفة الصحيحة الي الخادم وامسك المكسورة في بيت التي كسرت الغيرة الحمية
والصحفة كالقصعة هذا الحديث مذكور في الجمع بين الصحيحين في افراد البخاري ق ابو هريرة رضي
الله عنه غزا نبي من الانبياء فقال لقومه لا يتبعني رجل قد ملك بضع امراة وهو يريد ان يبني بها
ولما يبن بها الحديث البضع بالضم النكاح ويطلق على الوطئ والفرج والوافي وهو الحال ويقال
بنى بها اذا دخل بها والاصل فيه ان الرجل اذ تزوج امراة كان يبني عليها قبة ليدخل فيها ولما مركبة من لم و
ما وهي نقيضة قد تنفي ما يثبته من الخبر المنتظر والخلفات جمع خلفة بكسر اللام وهي الحامل من النوق
قيل كان الفتح آخر ساعة من يوم الجمعة الغلول الخيانة في المغنم قبل القسمة والوافي وهو الحال
من المال والنبي المذكور في الحديث هو يوشع بن نون عليه السلام كذا في التحفة م جابر رضي الله
عنه قاتل الله يهود اتخذوا قبور انبيائهم مساجد مساجد اي معابد خ ابن عباس رضي
الله عنهما قاتلهم الله اما والله قد علموا انهما لم يستقسما بها قط لما قدم صلى الله عليه وسلم مكة ابى
ان يدخل البيت وفيه الالهة فامر باخراجها فاخرج صورة ابرهيم واسمعيل وفي ايديهما الازلام
فقال صلى الله عليه وسلم الحديث الاستقسام بالازلام طلب معرفة ما قسم له مما لم يقسم له بالازلام
وهي القداح واحدها زلم بالتحريك وكان في الجاهلية اذا اراد احدهم سفرا او نكاحا او تجارة
او امرا من معاظم الامور ضرب بالقداح وهي مكتوب على بعضها نهاني ربي وعلى بعضها امرني
وبعضها غفل فان خرج الآمر مضى لشانه وان خرج الناهي امسك وان خرج الغفل ضرب اخرى
الى ان يخرج الامر او الناهي ق ابو هريرة رضي الله عنه قال رجل لاتصدقن الليلة بصدقة الحديث
لاتصدقن اي والله لاتصدقن ونصب الليلة على الظرفية وتصدق على البناء للمفعول وقوله لك
اى حمد على زانية
الحمد على زانية واتى على البناء للمفعول معناه اتاه ات في المنام والضمير في بها للصدقة و
الاستعفاف طلب العفاف وهو الكف عن الحرام والسوال عن الناس ق ابو هريرة
رضي الله عنه قال رجل لم يعمل حسنة قط لاهله اذا مات فحرقوه ثم اذروا نصفه في البر ونصفه في
البحر الحديث لاهله يتعلق بقوله قال ويقال ذرته الريح اذا طارته وقوله لئن قدر بالتخفيف
معناه قدر بالتشديد من التقدير لا من القدرة ومثله قوله تعالى في قصة يونس عليه السلام فظن
ان لن نقدر عليه اى لن نقدر عليه بلاء وعقوبة وهو ما قدر من كونه في بطن الحوت يقال

قدر وقدر بمعنى كذا في شرح السنة وذكر في شرح القاضي المشكل فيه قوله فوالله لئن قدر الله
عليه ليعذبنه عذابا لا يعذبه احدا من العالمين فانه تحتمل ان يكون من قول الرسول صلوات
الله عليه وسلامه ويكون معناه انه تعالي لو وجده على ما كان عليه ولم يفعل به ما فعل فترحم
عليه بسببه ورفع عنه اعباء ذنبه لعذبه عذابا لا يعذب به احدا من العالمين ولو ضيق عليه
وناقشه في الحساب لعذبه باشد العذاب من القدر وهو التضييق قال تعالى ومن قدر عليه
رزقه اي ضيق ويحتمل ان يكون من تتمة الكلام الموصي حكاه على غير لفظه فيحتمل تاويلا آخر
وهو ان الرجل قد دهش من هول المطلع فصار مبهوتا مسلوب العقل فجرد الكلام فجري
ذلك على لسانه من غير عقيدة المطلع بفتح الطاء واللام موضع الاطلاع من اشراف الى انحدار
يشتبه ما اشرف عليه من امر الآخرة به ذكر في المطالع قيل كان القائل رجلا مؤمنا بالله تعالي
لكنه جهل صفة من صفاته واختلف هل هو بجهلها كافر ام لا ق ابو هريرة رضي الله عنه قال
سليمن بن داود لاطوفن الليلة بمائة امراة تلد كل امراة منهن غلاما يقاتل في سبيل الله الحديث
سبب ذلك ما رواه سعيد بن المسيب احتجب سليمان عن الناس ثلثة ايام فاوحي الله تعالى اليه
احتجبت عن الناس ثلثة فلم تنظر الي امور عبادي فابتلاه الله تعالى بذهاب خاتمه فلما عاد الخاتم اليه
آلى على نفسه ذلك لاطوفن اي والله لاطوفن يعني لاجامعن ومعنى فاطاف بهن الم بهن يقال
اطاف به اذا الم به وقارب ق ابو برزة رضي الله عنه قتل سبعة ثم قتلوه الحديث ان جليبيبا
خرج مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزاة فلما افاء الله على رسوله قال لاصحابه هل تفقدون
من احد قالوا لا قال لكني افقد جليبيبا فاطلبوه في القتلى فطلبوه فوجدوه الي جنب
سبعة قد قتلهم ثم قتلوه فاتاه النبي صلى الله عليه وسلم فقام عليه فقال الحديث ثم وضعه
على ساعده وحفر له ماله سرير الا ساعد النبي صلى الله عليه وسلم ثم وضعه في قبره ق ابو هريرة
رضي الله عنه قرصت نملة نبيا من الانبياء فامر بقرية النمل فاحرقت الحديث روي ان ذلك النبي
كان موسي بن عمران عليه السلام قال يا رب تعذب اهل قرية بمعاصيهم وفيهم المطيع فكانه تعالي
احب ان يريه ذلك من عنده فسلط عليه الحر حتى التجاء الى ظل شجرة مستروحا وعندها
بيت النمل فغلبه النوم فلما وجد لذة النوم لدغته نملة فاضجرته فدلكهن بقدمه واحرق تلك
الشجرة التي عندها مساكنهم فاراه الله تعالى العبرة في ذلك انه لما لدغتك نملة فكيف
اصبت الباقيات بعقوبتها يريد ان ينبهه على ذلك انه لما انك تحيرت في عذابي اهل قرية و
فيهم المطيع والعاصي وانما اجرمت اليك نملة فكيف قتلتهن وليس في هذا خطر عن
قتل النمل لان كل ما اذاك ابيح لك قتله الا ان المؤمن لا تقتل هذه الاشياء عبثا ولكنه

في المعاني على طريق المجاز نصب ربا ودينا ورسولا على التميز قال تعالى وفجرنا الارض عيونا خ انس
رضي الله عنه ذهب المفطرون اليوم بالاجر قال الراوي كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في
سفر فمنا الصايم ومنا المفطر فنزلنا منزلا في يوم حار اكثرنا ظلا صاحب الكساء فمنا من
يتقي الشمس بيده فسقط الصوام وقام المفطرون فضربوا الابنية وسقوا الركاب فقال رسول
الله ذهب المفطرون اليوم بالاجر الركاب المطي الواحدة راحلة ف ابو هريرة رضي الله عنه
راى عيسى بن مريم رجلا يسرق فقال له اسرقت قال كلا والذي لا اله الا هو فقال عيسى آمنت بالله
وكذبت عيني لما قال له عيسى عليه السلام اسرقت فقال لا واكد ذلك بالحلف بالله تعالي صدقه
وكذب عينه اذ المؤمن الكامل الايمان لا يحلف بالله تعالى كاذبا وربما حمل ذلك لضرورة حاجته ليرد
الى صاحبه العوض كلا حرف معناه الردع تقول لمن قال فلان يبغضك ونحوه كلا اي ليس
الامر كذلك ردعا له وتنبيها على الخطاء فيه م ابو هريرة رضي الله عنه رغم انف ثم رغم انف ثم رغم انف
من ادرك ابويه عند الكبر احدهما او كليهما فلم يدخل الجنة يقال رغم انفه بكسر الغين وفتحها اذا لصق
بالرغام وهو التراب وارغم الله انفه هو الاصل وقد استعمل في الذل والعجز والانقياد على كره
احدهما بالنصب بدل من ابويه بدل البعض فلم يدخل الجنة اي بسبب عقوقه وتقصيره في حقوقهما
ثم ان كان هو مستحلا لذلك لم يدخل الجنة مطلقا والا لم يدخل فيها قبل العقوبة على ما ارتكبه من العقوق
خ ابو بكرة رضي الله عنه زادك الله حرصا ولا تعد جاء ابو بكرة ورسول الله صلى الله عليه وسلم راكع
والناس مصطفون فركع دون الصف مستعجلا ثم مشى الى الصف راكعا فلما اتم النبي صلوته
سأل من فعل ذاك فقال ابو بكرة انا فقال رسول الحديث هو دليل على ان من صلى خلف
الصف منفردا مؤتما تصح صلوته لان ابا بكرة ركع خلف الصف وادي جزءا من الصلوة ولم يامره
النبي صلى الله عليه وسلم بالاعادة وارشده الى ما هو الافضل بقوله ولا تعد اي الى مثل ما فعلته
واليه ذهب الثوري وابو حنيفة ومالك والشافعي وابن المبارك رحمهم الله وقال احمد واسحق رحمهما
الله تفسد صلوته م ابو هريرة رضي الله عنه سمعتم بمدينة جانب منها في البر وجانب منها في البحر الحديث
جاء في حديث اخر اسم المدينة المذكورة وهو القسطنطينية وذكر فيه انهم يقتسمون الغنايم
ويعلقون سيوفهم بشجرة الزيتون ويتركون لهم طليعة عشرة فوارس هم خير اهل الارض
فيخبرونهم بخروج الدجال فيتركون الغنيمة ويسيرون اليه كذا في التحفة ق علي رضي
الله عنه شغلونا عن الصلوة الوسطى صلوة العصر الحديث عن الصلوة الوسطى اي الوسطى
بين الصلوات او الفضلى من قولهم للافضل الاوسط وصلوة العصر بالجر بدل من الصلوة الوسطى
او عطف بيان وذلك يدل على انها صلوة العصر وفضلها لما في وقتها من اشتغال الناس

تجاراتهم ومعايشهم وعن ابن عمر رضي الله عنهما هي صلوة الظهر لانها في وسط النهار وعن مجاهد
هي الفجر لانها بين صلوتي النهار وصلوتي الليل وعن قبيصة هي المغرب لانها وتر النهار ولا تنقص
في السفر خ ابو سعيد رضي الله عنه صدق ابن مسعود زوجك وولدك احق من تصدقت
به عليهم خرج صلى الله عليه وسلم في اضحى او فطر الي المصلى فوعظ الناس وامرهم بالصدقة ومر على
النساء فقال يا معشر النساء تصدقن فاني اريتكن اكثر اهل النار فلما صار الى منزله جاءت
اليه زينب امراة ابن مسعود فقالت يا نبي الله انك امرت اليوم بالصدقة وكان عندي حلي لي
فاردت ان اتصدق به فزعم ابن مسعود انه وولده احق من تصدقت به عليهم فقال عليه
السلام الحديث زوجك وولدك احق من تصدقت به عليهم اي زوجك احق من تصدقت به
عليهم وولدك كذلك كقولهم واني وقيارتها لغريب اي واني لغريب وقيار كذلك وكقوله تعالى
والله ورسوله احق ان يرضوه اي والله احق ان يرضوه ورسوله كذلك فيا راسم فرس للشاعر
ق ابو سعيد رضي الله عنه صدق الله وكذب بطن اخيك جاء رجل الى النبي
صلى الله عليه وسلم فقال ان اخي استطلق بطنه فقال اسقه عسلا فسقاه ثم جاءه فقال
اني سقيته عسلا فقال لقد اسقيته ولم يزده الا استطلاقا فقاله ثانية وثالثة ثم جاء في
الرابعة فقال اسقه عسلا فقال لقد اسقيته فلم يزده الا استطلاقا فقال صلى الله عليه و
سلم الحديث فسقاه فبراء المعنى في ذلك والله اعلم انه صلى الله عليه وسلم لعله علم بنور الوحي
ان ذلك العسل سيظهر نفعه فلما لم يظهر نفعه في الحال مع انه عليه السلام كان عالما
بانه سيظهر كان ذلك جاريا مجري الكذب فانطلق عليه لفظ الكذب كذا في التحفة ق عايشة
رضي الله عنها صدقتا انهم يعذبون عذابا الحديث دل الحديث على ثبوت عذاب القبر
العجوز المراة الكبيرة قال ابن السكيت ولا يقال عجوزة والعامة تقول ذلك والجمع عجايز وعجز
قاله الجوهري خ ابو هريرة رضي الله عنه عجب الله من قوم يدخلون الجنة في السلاسل اي عظم
شان قوم هذا شانهم وقيل معناه رضي الله تعالى من قوم هذا صفتهم وقوله يدخلون الجنة في
السلاسل اي يؤتى بهم في القيود وهم اسارى فيهديهم الله تعالى سواء السبيل فيدخلون به
الجنة احل الدخول في الاسلام محل الدخول في الجنة لكونه المفضي بهم اليها ويحتمل ان يراد
بالسلاسل ما يمتحنون به من الكره للدخول في دين الله تعالى كذا في شرح السنة والميسر و
الجار والمجرور على هذا في محل الحال اي يدخلون الجنة ملتبسين في السلاسل ق البراء
بن عازب رضي الله عنه عمل هذا يسيرا الحديث عمل يسيرا اشارة الى الزمان الذي قاتل
فيه وهو زمان يسير لم يفتقر الى اداء العبادات واجر كثيرا على المبني للمفعول

يقتله نحتي اذا كان من تاذ او خوف كذا في نوادر الاصول ان قرصتك اي لان قرصتك القرص القشر باطراف
الاصابع والمعنى به هنا اللدغ وكل طايفة من الحيوان امة وتسبح صفة امة خ عمران بن حصين
رضي الله عنه كان الله ولم يكن شي غيره وكان عرشه على الماء الحديث العرش سرير الملك و
كان عرشه على الماء اي كان سريره خلق قبل خلق السموات والارض وارتفاعه فوق الماء وفيه
دليل على ان العرش والماء كانا مخلوقين قبل خلق السموات والارض وقيل كان الماء على متن
والله اعلم بذلك قال ابو بكر الاصم قوله عرشه على الماء كقولهم السماء على الارض وليس ذلك على
سبيل كون احدهما ملتصقا بالآخر وفيه دلالة على كمال قدرته تعالى لان العرش مع كونه اعظم
من السموات والارض كان على الماء فلولا انه تعالى ممسك ذلك بغير عمد لما استقام كتب معناه
اجري القلم في الذكر اي في اللوح المحفوظ كل شي ليكون ذلك حجة باقية محفوظة عن التبديل
والتحريف شبه حكمه الحازم لا يتطرق اليه تغيير بحكم الحاكم اذا قضى امرا واراد احكامه عقد عليه سجلا
ق ابو هريرة رضي الله عنه كانت امراتان معهما ابناهما جاء الذيب فذهب بابن احدهما الحديث
قيل اشتقاق الذيب من تذاءبت الريح اذا اتت من كل جهة كذا في الفايق والفرق بين اذهبه و
ذهب به ان معنى اذهبه ازاله وجعله ذاهبا ومعنى ذهب به استصحبه ومضى به معه قوله
فقضى به اي بالابن للصغرى بدلالة الشفقة حيث اثرت بقاءه مهجة على خط نفسها م ابو سعيد
رضي الله عنه كانت امراة من بني اسرائيل قصيرة تمشي مع امراتين طويلتين الحديث قصيرة بالرفع
صفة امراة وتمشي خبر كان والمطبق من اطبقت الشي اذا غطيته ومعنى فقالت بيدها نفضت
يدها ارادت هذه المراة تعريف نفسها بانها صارت طويلة وقصدت بالمسك ان ينم عليها ريحه ولما
لم يفدها ذلك شيئا نفضت يدها اشارة اليهم بذلك وشعبة احد رواة هذا الحديث بصري الاصل
واسطي المولد والمنشاء حصل العلم بالكوفة وكان اماما من ايمة المسلمين قال الشافعي رحمه الله
لولا شعبة ما عرف الحديث بالعراق وكان اكبر من سفيان الثوري بعشر سنين كذا في التحفة
خ ابو هريرة رضي الله عنه كانت بنو اسرائيل تسوسهم الانبياء الحديث تسوسهم اي تتولى امورهم
كما يفعل الامراء والولاة بالرعية والسياسة القيام على الشي بما يصلحه وفوا امر من وفى يفي
وفاء اصله فيوا فاعل بالنقل والحذف ووزنه عوا ق ابو هريرة رضي الله عنه كانت بنو اسرائيل
يغتسلون عراة ينظر بعضهم الى سوءة بعض الحديث عراة نصب على الحال وهي جمع عار وينظر بالقطع
عما قبله جواب عما يقال لماذا يفعلون ذلك والسوءة الفرج والادرة بضم الهمزة نفخة في الخصية
يقال رجل آدر والحجر الذي فر بثوبه عليه السلام قيل هو الحجر الذي تفجر منه الماء وهذه كرامة اكرم
بها هذا الحجر حيث كان السبب في براءته عليه السلام من العيب فجمح موسى باثره اسرع اسراعا

كان جريج رجلا عابدا فاتخذ صومعة فكان فيها فاتته امه وهو يصلي فقالت يا جريج فقال يا رب امي وصلاتي فاقبل على صلاته فانصرفت فلما كان من الغد اتته وهو يصلي فقالت يا جريج فقال يا رب امي وصلاتي فاقبل على صلاته فانصرفت فلما كان من الغد اتته فقالت يا جريج فقال اي رب امي وصلاتي فاقبل على صلاته فقالت اللهم لا تمته حتى ينظر الى وجوه المومسات

لا يرده شيء يقول ثوبي يا حجر اي دفع ثوبي او اعطني ثوبي يا حجر نظرا اليه على البناء للمفعول
فقام الحجر اي وقف فطفق اي اخذ في الفعل **ق** ابو هريرة رضي الله عنه كان جريج رجلا
عابدا فاتخذ صومعة الحديث جريج بضم الجيم وفتح الراء المهملة قال بعض اهل اللغة كل منفرد فهو
متصمع ومن ذلك اشتقاق الصومعة وهي المعبد والواو في وهو يصلي للحال وقوله امي وصلوتي
اي امي تدعوني وصلوتي تمنعني عن اجابتها والاشتغال بها والمومسات جمع المومسة وهي الفاجرة
ولعله المومسة من الومس وهو تحكك الشيء بالشيء حتى يتجرد كذا في الميسر ويقال بغت المرأة بغاء
بالكسر والمد اذا زنت فهي بغي ودابة فارهة اي نشيطة جادة قوية والفاره الحاذق بالشيء يقال
للبرذون والبغل فاره والحمار فاره ويقال للفرس رائع جواد لا فاره والشارة اللباس والهيئة ورضع
يرضع رضاعا مثل سمع يسمع سماعا واهل نجد يقولون رضع يرضع مثل ضرب يضرب عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم اذا قال العبد حسبي الله سبع مرات قال الله تعالى وعزتي لاكفينه صادقا او كاذبا
وذلك مثل ابرهيم عليه السلام حين وضع في المنجنيق من الجبل ليرمي به في النار وعري
من الكسوة وكتف بالوثاق فقال حسبي الله فعارضه جبريل عليه السلام في الهواء امتحانا
وقال الك من حاجة يا ابرهيم وهو يهوي في الجو فقال ابرهيم عليه السلام اما اليك فلا واتما
عارضه جبريل عليه السلام في الهواء ليبرز صدق مقالة ابرهيم عليه السلام في قوله حسبي الله
وليعلم الصادق من بعده غاية صدقه في المقالات كذا في نوادر الاصول قوله فهناك تراجعا
الحديث اي كانت ام الرضيع اولا لا تراه اهلا للمكالمة فلما رأت من شانه ما رأت علمت انه اهل
لذلك فسألته وراجعته فقالت حلقى بغير تنوين على وزن غضبى هكذا يرويه المحدثون
والمعروف في اللغة التنوين على انه مصدر فعل محذوف اي حلق حلقا يقال حلقها الله اذا اصابها
وجع في حلقها خاصة ويقال للامر الذي يتعجب منه عقرا حلقا ويقال ايضا للمرأة اذا كانت موذية
مشومة ومن مواضع التعجب قول ام الصبي حلقى كذا في المطالع **م** سلمة بن الاكوع رضي الله عنه
كان خير فرساننا اليوم ابو قتادة وخير رجالتنا سلمة لما رجع صلى الله عليه وسلم من الحديبية بعد
ان صالح اهل مكة وقدم المدينة بعث ظهره مع غلامه رباح وكان معه سلمة بفرس طلحة فلما
اصبحا اغار عبد الرحمن الغفاري على الظهر فاستاقه اجمع وقتل راعيه فقال سلمة يا رباح خذ
هذا الفرس فابلغه طلحة واخبر رسول الله ان المشركين قد اغاروا على سرحه ثم قام سلمة على اكمة
مستقبل المدينة فنادى ثلاثا يا صباحاه ثم خرج في اثر القوم يرميهم بالنبل ويرتجز يقول
انا ابن الاكوع اليوم يوم الرضع فما زال يرميهم ويعقر بهم حتى القوم اكثر من ثلثين بردة و
وثلثين رمحا ثم جلسوا يتغدون وسلمة على راس قرن فما برح مكانه حتى رأى فوارس رسول

الله صلى الله عليه وسلم يتخللون الشجر اولهم الاخرم الاسدي على اثره ابو قتادة الانصاري وعلى اثره
المقداد الكندي فاخذ سلمة بعنان الاخرم فقال يا اخرم احذرهم لا يقتطعوك حتى يلحق رسول
الله واصحابه فقال ان كنت تؤمن بالله واليوم الاخر وتعلم ان الجنة حق والنار حق فلا تحل بيني و
بين الشهادة فخلاه فالتقى هو وعبد الرحمن فعقر فرس عبد الرحمن وطعنه عبد الرحمن فقتله فلحق
ابو قتادة بعبد الرحمن فطعنه فقتله قال سلمة فوالذي كرم وجه محمد لتبعتهم اعدو على
رجلي ما ارى ورائي من اصحاب محمد حتى تعدلوا قبل غروب الشمس الى شعب فيه ماء
يقال له ذو قرد ليشربوا وهم عطاش فنظروا الي اعدو وراءهم فما ذاقوا منه قطرة ويخرجون
يشتدون في ثنية فالحق رجلا منهم فاصكه بسهم في نغض كتفه قلت خذ هذا ثم اتيت رسول
الله صلى الله عليه وسلم فاذا رسول الله قد اخذ تلك الابل وكل شيء استنقذته من المشركين
قلت يا رسول الله خلني فانتخب من القوم مائة رجل فاتبع القوم فلا يبقى منهم مخبر الا قتلته
فضحك رسول الله حتى بدت نواجذه فقال انهم الآن ليقرون في ارض غطفان فجاء رجل
من غطفان فقال نحر لهم فلان جزورا فلما كشفوا اجلدها راوا غبارا فقالوا اتاكم
القوم فخرجوا كاربين قال سلمة فلما اصبحنا قال رسول الله الحديث ثم اعطاني سهمين سهم
الفارس وسهم الراجل ثم اردفني على العضباء راجعين الى المدينة الظهر الابل القوي ويطلق
على الواحد والجمع والسرح اسم جمع سارح وهو تسمية بالمصدر والاكمة الرابية والرضع جمع راضع
اي اليوم يوم هلاك اللئام سمي اللئيم راضعا لانه للؤمه يرضع ابله او غنمه او لانه يرضع الناس
اي يسألهم ومعنى فاصكه بسهم اضربه بسهم والنغض بالضم والفتح اعلى الكتف والقرد بفتح
القاف والراء اسم ماء بينه وبين خيبر مسيرة ليلتين من المدينة كذا في الميسر والنهاية والنواجذ
اربعة اضراس في اقصى المنابت تنبت بعد ان يشب الانسان تسمى اضراس العقل والحلم كذا في
الفائق وقيل هي الضواحك وقيل هي الانياب **ق** ابو هريرة رضي الله عنه كان رجل يداين
الناس فكان يقول لفتاه اذا اتيت معسرا الحديث يقال داين الرجل اذا عامله بدين لفتاه
اي لمملوكه المعسر ذو العسرة وهي الاعسار في الحديث تنبيه على فضيلة الانظار والامهال
م ابو هريرة رضي الله عنه كان زكريا نجارا يقال نجر الخشبة نجرا فهو نجار اذا نحتها وروي
ان جماعة اتوا منزل زكريا عليه السلام فاذا فتاة جميلة رائعة قد اشرق لها البيت
حسنا قالوا من انت قالت امرأة زكريا قالوا فيما بينهم كنا نرى نبي الله لا يريد الدنيا فاذا
هو قد اتخذ امرأة جميلة قالوا فاين هو قالت في حائط آل فلان يعمل له فاتوه فاذا هو قرب
رغيفين فاكل ولم يدعهم ثم قام فعمل بقية عمله وقال لهم حاجتكم قالوا جئنا لامر ولقد كان

يغلبنا ما راينا على ما جيئتنا له قال هاتوا قالوا اتينا منزلك فاذا امراة جميلة رائعة
وكنا نرى بنى الله لا يريد الدنيا فقال انى انما تزوجت امراة جميلة رائعة لا كف
بها بصري واحفظ بها فرجي قالوا ورايناك قربت رغيفين فاكلت ولم تدعنا قال ان
القوم استاجروني على عمل فخشيت ان اضعف عن عملهم ان لم اكل ولو اكلتم معي
لم يكفني ولم يكفكم كذا فى نوادر الاصول دل الحديث على ان افضل ما ياكل منه الانسان هو كسب
يده حيث اختاره نبي الله تعالى عليه السلام وعلى ان الزينة اذا كانت لله تعالى فهي حق من حقوق الله
تعالى واذا كان لغيره تعالى فهي وبال خ عايشة رضى الله عنها كان عذابا يبعثه الله على من يشاء من
عباده الحديث الاحتساب ان ينوي بعمله وجه الله تعالى والطاعون المرض العام والوباء ق جندب
بن عبد الله رضى الله عنه كان فيما قبلكم رجل به جرح الحديث بجرح صفة رجل والجزع نقيض الصبر
وقد جزع من الشئ بالكسر والجزعه غيره وحزة واحتزه اذا قطعه ورقاء الدم رقاء ورقوءا اذا سكن
وبدر الى الشئ وبادره بمعنى سبقه ومعنى بنفسه باهلاك نفسه والله اعلم ق ابو
سعيد رضى الله عنه كان فيمن كان قبلكم رجل قتل تسعة وتسعين نفسا الحديث
المعدود اذا كان مذكرا واللفظ مونثا كاطلاق النفس على رجل فوجهان تذكير
العدد اعتبارا للفظ وتانيثه اعتبارا للمعنى كقولك ثلث انفس وثلثة انفس وقوله
تسعة وتسعين نفسا من الوجه الثانى وهو اعتبار المعنى اذ لو اعتبر اللفظ
لقال تسعا لان لفظ النفس مؤنث قال الله تعالى خلقكم من نفس واحدة والمراد
آدم عليه السلام قوله فدل على البناء للمفعول والراهب ماخوذ من الرهبة
وهى الخوف وارض سوء بالاضافة قال ابو زيد سمعت بعض قيس يقول
هو رجل سوء ورجلان سوءان ورجال اسواء واكثر الاستعمال
على الاضافة تقول هو رجل سوء وعمل سوء كذا فى الفائق
وتائبا نصب على الحال ومقبلا بدل منه وقوله فجعلوه بينهم اي
حكما وادنى من الدنو وهو القرب والوحي القاء الكلام
على وجه خفي يقال اوحى ووحى قال وحى لها القرار فاستقرت
ولفظة هذه اشارة الى ارض سوء وان فى ان تباعدي مفسرة
بمعنى اي اذ فى الايحاء معنى القول والى هذه

اى الى الارض التي اراد ومنى ارض العباد وان في ان تقربي ايضا مفسرة
والنوء النهوض بكلفة ومشقة وقوله فناء اى نهض ومتباعد ذلك الرجل
بصدره نحوها اى نحو ارض العباد وقت الوفات م صهيب رضى الله عنه
كان ملك فيمن كان قبلكم وكان له ساحر الحديث الملك الذي يتصرف
بالامر والنهي في الماء هو المتصرف في الاعيان المملوكة على اى وجه كان
ويقال ملك بين الملك بالضم ومالك بين الملك بالكسر والملك
بالضم اعم ومعنى حبسنى منعنى واذا فى اذا اسلك اى الغلام للوقت
راهب اسم كان وفاعل اتى هو الضمير العائد الى الغلام واى حرف نداء
وستبتلى وابتليت على البناء للمفعول وما في ما ههنا موصول ومعنى ثم
بما شئت والقرقور ضرب من السفن وانكفات اى مالت وكبد القوس مقبضها
والصدغ ما بين لحظ العين الى اصل الاذن والاخدود شق طويل في
الارض والاخاديد جمع وضرم الشئ اشتد حره واضرم النار اذا
نفخ فيها فاوقدها والاقحام ادخال الشي في الشي بالعنف والتقاعس
التاخر م معاوية بن الحكم السلمي رضى الله عنه كان نبي من الانبياء يخط
فمن وافق خطه فذاك قاله لما ساله معاوية عن الخط قال صاحب النهاية رحمه الله
الخط هو الذى خط الحازي وهو علم قد تركه الناس ياتي صاحب الحاجة الى الحازى
فيعطيه حلوانا فيقول اقعد حتى اخط لك فخطا ويبن يدى الحازى غلام له معه
ميل ثم ياتي الى ارض رخوة فيخط فيها خطوطا كثيرة بالعجلة لئلا يلحقها
العدد ثم يرجع فيمحو منها على مهل خطين خطين فان بقي خطان فهما علامة
النجح وان بقي خط واحد فهو علامة الخيبة الحاري هو الذى يحز والاشياء
ويقدرها من حزى الشئ يحزيه ويحزوه اذا قدره وحرص ويقال للذى ينظر في
النجوم حزاء وكان نبي من الانبياء يخط اى بخط فيعرف الاحوال بالفراسة بتوسط تلك
الخطوط قيل هو ادريس عليه السلام فمن وافق خطه اي وافق خطه في الصورة والحالة
وهي قوة الخاط في الفراسة وكماله في العلم والورع الموجبين لهما فذاك اي فذاك يصيب او

فذاك علم مثل علمه والمشهور خطه بالنصب فيكون الفاعل مضمرا كما مر وروي بالرفع
فيكون المفعول محذوفا كذا في شرح القاضي وقال الخطابي رحمه الله يحتمل ان يكون معناه
الزجر عنه اذ من كان بعده لا يوافق خطه ولا ينال خطه من الصواب لان ذلك كان اية لذلك
النبي عليه السلام وعلما لنبوته فليس لمن بعده ان يتعاطاه في نيله م عبد الله بن عمرو رضي الله
عنه كتب الله مقادير الخلايق الحديث كتب الله معناه اجري القلم علي اللوح المحفوظ واثبت
مقادير الخلايق علي وفق ما تعلقت به ارادته تعالي ازلا اثبات الكاتب ما في ذهنه بقلمه
او قدر وعين مقاديرهم تعيينا لا يتاتي خلافه وقوله بخمسين الف سنة معناه طول الامد و
تمادي ما بين التقدير والخلق من المدد كذا في شرح القاضي م جابر رضي الله عنه كذبت
لا يدخلها الحديث بدر اسم ماء معروف بين مكة والمدينة نسب الي رجل كان يسقي
بدرا والحديبية بتخفيف الياء اسم موضع قريب من مكة خ عروة بن الزبير رضي الله
عنه كذب سعد ولكن هذا يوم يعظم الله فيه الكعبة الحديث يوم الملحمة اي يوم الحرب
ماخوذ من اللحمة اذا اشتباك الناس واختلاطهم فيها كاختلاط لحمة الثوب بالسدا ومن
اللحم لكثرة لحوم القتلي فيها والمرسل ما اسنده التابعي او تابع التابعي الي النبي صلي الله
عليه وسلم من غير ان يذكر الصحابي كذا في الميسر ق سلمة بن الاكوع رضي الله عنه
كذب من قاله ان له لاجرين الحديث كان سيف عامر اخي سلمة فيه قصر فتناول
يهوديا به في حرب خيبر ليضرب به فرجع ذباب سيفه الي طرفه الذي يضرب به فاصاب
ركبته فمات منها فلما قفلوا قال سلمة رآني رسول الله باكيا ساكتا وهو اخذ بيدي
فقلت فداك ابي وامي زعموا ان عامرا احبط عمله قال من قاله قلت فلان فقال كذب
من قال الحديث انه لجاهد اي جاد مبالغ في سبيل الخير واعلاء كلمة الاسلام مجاهد
اي لاعدائه قال ابن دريد ذكر مجاهدا بعد جاهد للمبالغة اي جاد في امره مبالغ
فيه كما يقال جاد مجد كذا في المطالع م ابو هريرة رضي الله كفي بالمرء كذبا
ان يحدث بكل ما سمع الحديث كذبا نصب علي التميز وان يحدث فاعل
كفي اي كفي حديثه كذبا بكل ما سمع اي سمعه ورواية القضاعي اثما اي بدل كذبا

قد كره جماعة من الصحابة والتابعين اكثار الحديث عنه صلي الله عليه
وسلم خوفا من الوقوع في الغلط فيحصل به الاثم ق ابو موسي
رضي الله عنه كمل من الرجال كثير الحديث قيل كمال مريم كونها امنت بالله
تعالي واخرج من ظهرها نبي من غير اب وكمال اسية كونها امنت بموسي
عليه السلام وصبرت علي عذاب فرعون م ابو هريرة رضي عنه منعت العراق
درهمها وقفيزها الحديث فيه اشارة الي الفتن التي تقع في اخر الزمان من قلة
الارزاق وعدم الانبات المدي بضم الميم وسكون الدال المهملة مكيال يسع فيه خمسة عشر
مكوكا والمكوك صاع ونصف وقيل اكثر من ذلك والاردب بكسر الهمزة وسكون
الراء المهملة وفتح الدال المهملة وشديد الباء مكيال لاهل مصر وعدتم اي فتراء
من حيث بداتم وذلك في قوله علي ذلك اشارة الي ما ذكر في الحديث م انس رضي الله
عنه نزلت علي انفا سورة الحديث انفا اي الساعة من ايتناف الشي وهو ابتداؤه
والكوثر فوعل من الكثرة والعرب تسمي كل شي كثير في العدد او في القدر والخطر
كوثرا والمشهور انه نهر في الجنة فقال سعيد النهر الذي في الجنة من الخير الذي اعطاه
اياه وقال الحسن هو القران وقال عكرمة النبوة والكتاب يختلج اي يقطع ويجتذب
ورب اي يا ربي ق ابو مسعود عقبة بن عمرو الانصاري رضي الله عنه نزل
جبرئيل فامني فصليت معه الحديث امني اي صلي بي والامام الذي يقتدي به
م بريدة بن الحصيب رضي الله عنه وجب اجرك الحديث وجب اجرك
اي ثبت ثوابك وقاها الله شركم كما وقاكم شرها كان صلي الله عليه
وسلم في غار بمنا اذ نزلت عليه والمرسلات وانه ليتلوها وابن مسعود يتلقاها من
فيه وان فاه لرطب بها اذ وثبت حية فقال لاصحابه اقتلوها فابتدروا ليقتلوها
فسبقهم فقال صلي الله عليه وسلم الحديث وقول الشيخ لم ير بقتل الحية باسا منا موضع بينه
وبين مكة فرسخ وهو في الحرم لانه منحر والغالب عليه
التذكير والصرف ويكتب بالالف ويسمي ذلك الموضع منا

لِاَنّ جبرئيل عليه السلام لما اراد ان يفارق عليه السلام قال له ماذا تمني فقال
الجنة وقيل سمي به لما يبني فيه من الرخاء اي براق **فصل في مالم**
سم فاعله **ق** عايشة رضي الله عنها اريتك في المنام ثلث ليال الحديث
جاني بك اي بصورتك كاينة في سَرَقة بفتح الرّاء اي قطعة من جيّد الحرير ويدل
علي هذا التقدير ماورد في رواية اريت صورتك في سرقة والامضاء هو الانفاذ قيل
رؤيا الانبياء وحي **م** ابوهريرة رضي الله عنه اريت ليلة القدر ثم ايقظني بعض
اهلي فنسّيتها الحديث فنسّيتها علي البناء المفعول مع تشديد السين ويروي فنسيتها
علي البناء للفاعل مع التخفيف والغوابر جمع غابر بمعني الباقي **ق** جابر رضي الله
عنه اعطيت خمسا لم يعطهن احد من الانبياء قبلي نصرت بالرعب مسيرة شهر
الحديث نصرت بالرعب معناه انه لم يتعرض لقتال احد من الاعداء الا كان ذلك
العدو خايفا منه وبينه وبين العدو مسيرة شهر الحديث يقذف الله تعالي الرعب
في قلوب اعدايه ومعني قوله جعلت لي الارض مسجدا هو ان اهل الكتاب ما ابيحت
لهم الصلوة الا في بيعهم وكنايسهم واباح الله تعالي لهذه الامة حيث كانوا تخفيفا
عليهم وخص منها المقبرة والحمام والمكان النجس لورود النهي عن الصلوة فيها
والمراد بالطهور التراب كما ورد في حديث حذيفة رضي الله عنه مبينا وجعلت تربتها
لنا طهورا ولم يكن التيمم لحال عدم الماء مباحا لغير هذه الامة وابيح لهم تيسيرا
وان الامم المتقدمة منهم لم يبح لهم جهاد الكفار فلم يكن لهم غنايم ومنهم
من ابيح لهم الجهاد ولم يبح لهم الغنايم وكانت غنايمهم توضع فتنزل نار
فتحرقها واباح الله تعالي الغنايم لهذه الامة والشفاعة هي الفضيلة العظمي
التي لا يشاركه فيها احد يوم القيامة وبها ساد صلي الله عليه
وسلم الخلق كلهم فيه وهو المقام المحمود الذي اعطاه الله
عز وجل كذا في شرح السنة **ق** ابن عباس رضي الله عنهما
امرت ان اسجد علي سبعة اراب اعظم الحديث امرت يدل علي ان الله تعالي امره

وذلك يقتضي وجوب وضع هذه الاعضاء في السجود وللعلماء فيه اقوال فقول
ابي يوسف ومحمد واحد قول الشافعي وقول احمد رحمهم الله ان الواجب
وضع جبهتها اخذا بظاهر الحديث وقول ابي حنيفة رحمة الله عليه وضع احد
العضوين من الجبهة والانف لوقوع اسم السجود عليه ولان عظم الانف متصل
بعظم الجبهة متحد به فوضعه كوضع جزء من الجبهة قوله لا نكفت الثياب معناه
لا نضمها الي انفسنا وقاية لها من التراب ماخوذ من الكفت وهو الضم وهذا ليس
بواجب اتفاقا وانما مكروه لانه نوع تجبر وكذا ضم الشعر وجمعه علي هامة
الراس مكروه **ق** ابوبكرة وعمر وجابر رضي الله عنهم امرت ان اقاتل الناس
حتي يقولوا لا اله الا الله الحديث اذا قال الرسول عليه السلام امرت فهم منه
ان الله تعالي امره واذا قاله الصحابي فهم ان الرسول عليه السلام امره فان من اشتهر
بطاعة رئيس اذا قال ذلك فهم منه ان الرئيس امره وقوله حتي يقولوا لا اله الا الله
المراد به عبدة الاوثان دون اهل الكتاب لانهم يقولون لا اله الا الله ثم لا يرفع
عنهم السيف حتي يقروا بنبوة محمد صلي الله عليه وسلم او يعطوا الجزية وحسابه علي الله
اي فيما يسرون به من الكفر والمعاصي والمعني انا نحكم عليهم بالايمان ونواخذهم
بحقوق الاسلام بحسب ما يقتضيه ظاهر حالهم والله سبحانه وتعالي يتولي حسابهم فيثيب
المخلص ويعاقب المنافق ويجازي الفاسق بفسقه او يعفو عنه اما اذا اخلوا بشيء
من الاحكام الواجبة عليهم في الظاهر فانهم يطالبون بموجبه كما قاتل الصديق
رضي الله عنه مانعي الزكاة ويدل عليه قوله عصم مني ماله ونفسه
الا بحقه ويعضده حديث ابن عمر رضي الله عنهما امرت ان اقاتل
الناس حتي يشهدوا ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله ويقيموا الصلوة
ويؤتوا الزكوة فاذا فعلوا ذلك عصموا مني دماءهم واموالهم الا بحق الاسلام
وحسابهم علي الله وفي بعض طرق الحديث الاول لم يذكر الا بحقه قال
الخطابي رحمه الله انما اختلفت الالفاظ لاختلاف الاوقات فان فرايض

الذين كانت تشرع شيئاً بعد شيء فالحديث الاول كان قبل وجوب هذه الفرايض
والاخر بعد وجوبها ق ابو هريرة رضي الله عنه امرت بقرية تاكل القري
الحديث بقرية اي بنزول قرية واستيطانها تاكل القري اي يفتح اهلها القري
يعني ساير البلاد ويغنمون اموالها جعل ذلك اكلا منها للقري على سبيل التمثيل
يقال اكلنا بني فلان اي غلبناهم واصل الاكل الافناء ثم استعير لافتتاح البلاد
وسلب الاموال وسميت القرية قرية لاجتماع الناس فيها من قريت الماء في الحوض
اذا جمعته ويجوز ان يكون هذا تفضيلا لها على القري كقولهم هذا حديث ياكل
الاحاديث واسند تسميتها بيثرب الي الناس تحاشيا لمن معني التثريب وكان صلى الله
عليه وسلم يسميها طيبة وطابة ويقولون صفة للقرية والراجع منه اليها محذوف اي
يقولون لها وقيل يثرب اي اسم ارض المدينة سميت باسم رجل من العمالقة كان اول
من نزلها وبه كانت تسمى قبل الاسلام وقوله وهي المدينة اي هم كانوا يقولون
ذلك والاسم الحقيق بان تدعي به هي المدينة فانها تليق بان تتخذ دار اقامة
وهي فعيلة من مدن بالمكان اذا اقام به وهو جار على التفخيم كقول الشاعر هم
القوم كل القوم يا ام خالد تنفي الناس اي شرار الناس والكير ما يبنيه الحداد
من الطين ينفخ فيه والعرب تسمي الكير والزق والكيرين وقيل الكير الزق والكور
ما بني من الطين ماخوذ من الكور وهو الزيادة والمراد منه ههنا الاول وخبث
الحديث بفتح الخاء والباء ما يبرزه النار كذا في الفايق والميسر خ انس وسهل
بن سعد رضي الله عنهما بعثت انا والساعة كهاتين يعني اصبعيه السبابة
والوسطي الاعراب الذي يعتمد عليه من طريق الرواية في قوله والساعة
هو الرفع والنصب فيه مساغ علي ان الواو بمعني مع ولم يبلغنا فيه
رواية ويحتمل ان يكون المراد منه ارتباط دعوته بالساعة لا تفترق
احديهما عن الاخري كما ان السبابة لا تفترق عن الوسطي ولا يوجد
بينهما ما ليس منهما قال الامام شهاب الدين التوربشتي رحمه الله وذكر في جمل الغرايب
المعني

زيادة الوسطي علي السبابة اي سبقت الساعة بقدر ما بينهما من الفضل او
اراد انقطاع النبوة بعده وان لا نبي بينه وبين الساعة كما لا حايل بين الوسطي
والسبابة خ ابو هريرة رضي الله عنه بعثت من خير قرون بني ادم الحديث
القرن من الناس اهل زمان واحد وكانها سميت قرنا لتقدمها التي بعدها م
جابر رضي الله عنه بعثت هذه الريح لموت منافق قاله لما قدم من سفره فلما
قرب من المدينة هاجت الريح تكاد ان تدفن الراكب فلما قدم المدينة فاذا منافق
عظيم قد مات ق ابن عمر رضي الله عنهما علي ان يوحد الله اي علي توحيد الله
وهو مع ما عطف عليه بدل من خمس بتكرير العامل كقوله تعالي للذين استضعفوا
لمن امن منهم ويروي شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله اي مكان
قوله تعالي علي ان يوحد الله تعالي والمعني علي البدلية لكن من غير تكرير العامل ق
ابو هريرة رضي الله عنه حجبت الجنة بالمكاره الحديث المكاره جمع المكره وهو ضد
المنشط يقال فلان يفعل كذا علي المكره والمنشط اي علي كل حال ويقال حفه اي طاف به
واستدار حوله ق عايشة رضي الله عنها حرمت التجارة في الخمر يقال تجر
تجارة مثل كتب كتابة خ ابو هريرة رضي الله عنه حرم ما بين لابتي المدينة
علي لساني اللابة الحرة واللاب واللوب جمعها وقد تقدم الكلام علي الحديث في
الباب الثاني في قوله اني احرم ما بين لابتي المدينة خ ابو هريرة رضي الله عنه
خفف علي داود القران الحديث المراد من القران الزبور والقران مصدر قرات
الشيء اي جمعته وضممت بعضه الي بعض م عايشة رضي الله عنها خلقت
الملايكة من نور الحديث النور هو الظاهر في نفسه المظهر لغيره والجان ابو
الجن وقال الضحاك هو ابليس والمارج لهب النار من قولك مرج الشيء
اذا اضطرب وقيل هو الصافي من لهب النار التي لا دخان فيها وقال
وقال مجاهد هو ما اختلط بعضه ببعض من اللهب الاحمر والاصفر
والاخضر الذي يعلوا النار اذا اوقدت من قولهم مرج القوم اذا اختلطوا

وقوله مما وصف لكم اي من التراب خ انس رضي الله عنه رفعت الي سورة المنتهي
فاذا اربعة انهار الحديث الي سورة المنتهي اي الي حيث ينتهي اليه اعمال
العباد او علم الخلايق من الملايكة والرسل وارباب النظر والاعتبار وما
وراءه غيب لا يطلع عليه غيره تعالى وقوله فاذا اربعة انهار اي حاضرة
كقولك خرجت فاذا السبع والفرات ماء العذب والفطرة الجبلة والطبع المتهيئ
لقبول الدين م ابو هريرة رضي الله عنه عذبت امراة في هرة ربطتها الحديث
في هذه اي في معناها وبسببها وخشاش الارض بالخاء المعجمة هوامها وحشراتها
واما ما روي بالحاء المهملة وهو يابس النبات فوهم م ابو ذر رضي الله عنه
عرضت علي اعمال امتي الحديث حسنها بالرفع مع ما عطف عليه بدل من
اعمال والاماطة التنحية والنخاعة بضم النون البزقة التي تخرج من اصل الفم
مما يلي اصل النخاع وهو الخيط الابيض في فقار الظهر ويقال له خيط الرقبة كذا
في النهاية ق ابن عباس رضي الله عنه عرضت علي الامم الحديث
كبير بالباء الموحدة والافق يجوز ان يكون واحدا وجمعا كالفلك والاكتواء افتعال
من الكي والاسترقاء من الرقية قال الحكيم الترمذي رحمه الله انما كره رسول الله
صلى الله عليه وسلم الكي واستعمال النار وكذلك الرقي لان اكثره يشوبه
الشرك وقد نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الرقى ثم رخص فيما بري من فيه
الشرك م جابر رضي الله عنه عرض علي الانبياء فاذا موسى ضرب من الرجال
كانه من رجال شنوءة الحديث الضرب بسكون الراء الرجل الخفيف الجسم شنوءة
اسم قبيلة من الشنوءة وهي تقزز كذي في الجمل وشبها نصب على التميز ودحية
قيل هو رئيس الجند وبه سمي دحية الكلبي كانه من دحاه اذا بسطه ومهده لانه
الرئيس له التمهيد والبسطة وروى ابو حاتم عن الاصمعي دحية الكلبي بالفتح ولا يقال بالكسر
ولعل هذا من تغييرات الاعلام كشمس كذا في الفايق م ابو هريرة رضي الله عنه فضلت علي
الانبياء بستة اعطيت جوامع الكلم الحديث جوامع الكلم عبارة عن ما لفظه قليل ومعناه كثير

وكان صلى الله عليه وسلم يتكلم بالكلمة الفاذة الفاتحة ابوابا من العلم عن علي رضي الله
عنه علمني رسول الله صلى الله عليه وسلم الف باب يفتح كل باب الف باب وقيل المراد
من جوامع الكلم القران لانه جمع في الفاظ يسيرة معان كثيرة وقد تقدم ذلك على الباقي
في قبيل هذا ق ابو هريرة رضي الله عنه فقدت امة من بني اسرائيل لا يدري ما
فعلت الحديث فقدت اي مسخت بدلالة قوله واني لا اراها اي لا اظنها الا الفار
الي اخره عليه لان لحوم الابل والبانها كانت محرمة علي بني اسرائيل فدل ظاهر
الحديث ان الفار امة من بني اسرائيل قد مسخت واليه ذهب بعض الناس حيث
قالوا ان القرود والخنازير والفار وغير ذلك مما جاء به الاثر من نسل قوم مسخهم الله
تعالى وقال عامة اهل العلم ان هذا لا يصح لما روى ابن مسعود رضي الله عنه عن النبي
صلى الله عليه وسلم ان الله لم يهلك قوما فجعل لهم نسلا وان القردة والخنازير كانت
قبل ذلك وقد تكلموا في امر زهرة وسهيل وهما نجمان قال بعضهم هما ممسوخان وقد
روي عن ابن عباس رضي الله عنهما مثل ذلك وروى عطاء عن ابن عمر رضي الله عنهما
انه كان اذا راي سهيلا وزهرة يشتمهما قال ان سهيلا كان عشارا باليمن يظلم الناس
وان زهرة كانت صاحبة هاروت وماروت فمسخهما الله تعالى شهابا وقال بعضهم
هذا ليس يصح لان النجوم كلها خلقت حين خلقت السماء واما ما قيل ان ابن عمر رضي الله
عنهما انه كان يشتم سهيلا وزهرة يحتمل انه لم يشتم الكوكبين المذكورين وانما يشتم
سهيلا الذي كان عشارا باليمن ويشتم امراة كان اسمها زهرة واما ما روي عنه ان
سهيلا كان عشارا باليمن وان زهرة فتنت هاروت وماروت فمسخهما الله تعالى
فانه مسخا ولكنهما هلكا وصارا الى النار ولم يبقيا كذا في بستان الفقيه ابو
الليث رحمه الله ف ابو هريرة رضي الله عنه قيل لبني اسرائيل ادخلوا
الباب سجدا الحديث الباب باب القرية والمراد باب من ابوابها وكان لها
سبعة ابواب والقرية هي بيت المقدس وقيل هي اريحاء امروا بدخولها
بعد التيه وقيل الباب هو باب القبة التي كانوا يصلون اليها

وهم لم يدخلوا بيت المقدس في حيوة موسى عليه السلام امروا بالسجود عند انتهاء الي
الباب شكرا لله تعالي وتواضعا وقيل السجود ان ينحنوا داخلين ليكون دخولهم بخشوع
وقيل طوطي لهم الباب ليخفضوا رؤسهم فلم يخفضوها ودخلوا متزحفين اي ماشين
علي استاههم وحطة فعلة من الحط وهي خبر مبتدا محذوف اي مسئلتنا حطة وامرك
حطة والاصل النصب بمعني حط عنا ذنوبنا حطة وانما رفعت لتعطي معني الثبات
والاستمرار كما في قولك سلام عليكم ومعني فبدلوا وضعوا مكان حطة قولا غيرها
وخالفوا في الفعل ايضا ق ابن عباس رضي الله عنهما نصرت بالصبا واهلكت
عاد بالدبور الصبا ريح تهب من مطلع الشمس اذا استوي الليل والنهار والدبور بفتح الدال
الريح التي تقابل الصبا سميت دبورا لانها تاتي من دبر الكعبة كذا في التحفة وذكر في
مجمل اللغة الصبا الريح التي تستقبل القبلة والدبور ريح تقبل من القبلة ذاهبة نحو
المشرق قال قتادة كان عاد حيا باليمن مشرفين علي البحر بارض يقال لها شحر فلما اراد الله
تعالي هلاكهم ارسل عليهم سحابة سوداء وكانوا قد حبس عنهم المطر فلما راوا ذلك استبشروا
ثم لما علموا بكون ذلك عذابا دخلوا بيوتهم واغلقوا ابوابهم فجاءت الريح فقلعت
ابوابهم وصرعتهم وصارت تحمل الفسطاط والظعينة حتي تري كانها جراد فامر الله
تعالي الريح فامالت عليهم الرمال وكانوا تحته سبع ليال وثمانية ايام ثم امر الريح
فكشفت عنهم الرمال وكانوا تحته سبع ليالي ثم احتملتهم فرمت بهم البحر م
انس رضي الله عنه ولد لي الليلة غلام فسميته باسم ابي ابرهيم في ذي الحجة سنة ثمان من
الهجرة وتوفي وهو ابن سبعة عشر شهرا او ثمانية عشر شهرا وامه مارية بنت شمعون
القبطية وقوله باسم ابي اي جدي اذ يقال لابي الاب اب مجازا وابرهيم بدل من ابي او
عطف بيان فصل في الحكاية عن نفس المتكلم خ انس رضي الله عنه اتيت علي نهر
حافتاه قباب اللؤلؤ المجوف الحديث قاله مرجعه من المعراج الحافة
بتخفيف الفاء الجانب والقباب جمع قبة م ابو هريرة
رضي الله عنه استاذنت ربي ان استغفر لامي فلم ياذن لي الحديث

قاله لما زار قبر امه امنة فبكي وابكي من حوله ثم قال فزوروا القبور فانها تذكر الموت
وروي انه زار قبر امه في الف فارس مقنع اي مغطي بالسلاح وامنة بنت وهب بن
عبد مناف بن زهرة بن كلاب بن مرة خ انس رضي الله عنه اكثرت عليكم في السواك
اي اكثرت عليكم الكلام في السواك لكثرة فضيلته والسواك بالكسر الخشب الذي يدلك به الاسنان
واستعماله سنة ق جابر رضي الله عنه جاورت بحراء شهرا الحديث بحراء اي بغار حراء
وحراء بكسر الحاء والمد من جبال مكة مصروف ومنهم من يؤنثه فلا يصرفه ويقال جاوره مجاورة
وجوارا وجوارا والكسر افصح واستبطنت بطن الوادي اي طلبت باطنه والعرش كرسي الملك
ودثروني بمعنى غطوني بما ادفاء به والمدثر اصله المتدثر ادغمت التاء في الدال يقال قد دثر
بثوبه اذا غطي بثوبه ق المسور بن مخرمة رضي الله عنه خبات هذا لك خبات هذا لك
قال المسور قدمت علي رسول الله اقبية فقال ابي مخرمة انطلق بنا اليه عسي ان يعطينا منها شيئا
فقام ابي علي الباب فتكلم فعرف النبي صلي الله عليه وسلم صوته فخرج النبي ومعه قباء وهو
يريه محاسنه ويقول خبات هذا لك خبات اي اخفيته لك وكان ما اعطاه صلي الله عليه
وسلم قباء من ديباج مزررا بالذهب وانما اعطاه اياه لينتفع بثمنه لا ليلبس اذ لبس
الحرير محرم علي الرجال م انس رضي الله عنه دخلت الجنة فسمعت خشفة
الحديث الخشفة بسكون الشين الصوت والحركة كذا في المجمل وملحان بكسر الميم وسكون اللام
بعدها حاء مهملة خ سمرة رضي الله عنه رايت الليلة رجلين فصعدا بي الشجرة الحديث
يقدم ذكره خ ابن عمر رضي الله عنهما رايت امراة سوداء ثائرة الراس الحديث اي
منتشرة شعر الراس قائمته ونصبها علي الصفة او علي
الحال ومهيعة هي الجحفة ميقات اهل الشام مفعلة
من التهيع وهو الانبساط ومنه طريق مهيع اي واسع ويغادر
يرخم وهي شديدة الرخم قال الاصمعي لم يولد بغدير خم احد فعاش
الي ان يحتلم الا ان يتحول منها والوبا بالقصر والمد مرض عام خ عايشة رضي
الله عنها رايت جهنم يحطم بعضها بعضا الحديث للنيران سبعة ابواب بعضها

فوق بعض اولاها جهنم وعليها ممر الخلق يوم القيامة وسفليها الهاوية
وفيها اشد العذاب اعدت للمنافقين وتحطم يعني ياكل لشدة حرها وزفيرها
والحطم في الاصل الكسر وعمرا هو عمر ابن الحي والقصب بضم القاف وسكون الصاد
واحد الاقصاد وهي الامعاء ويجر في محل الحال من المفعول والسوايب جمع السايبة
فاعله يعني مفعوله من تسييب الدواب وهي ارسالها تذهب وتجئ كيف شاءت ابو
عبيد هي الناقة التي تسيب وذلك ان الرجل من اهل الجاهلية اذا مرض او
غاب قريب له نذر فقال ان شفاني الله من مرضي او قدم غايبي فناقتي هذه
سايبة ثم يسيبها فلا تحبس عن مرعي ولا ماء ولا يركبها احد علقمة هي
العبد يسيب على ان لا ولاء عليه ولا عقل ولا ميراث وقيل هي ام البحيرة كانت الناقة
اذا ولدت عشرة ابطن كلهن اناث سيبت فلم تركب ولم يشرب لبنها الا ولدها او الضيف
حتي تموت فاذا ماتت اكلها الرجال والنساء وبحرت اذن بنتها الاخيرة اي شقت
فتسمي البحيرة وهي مثل امها في انها سايبة كذا في الصحاح وذكر في المجمل وكانت
اذا نتجت سبعة ابطن شقوا اذنها فلم تركب ولم يحمل عليها م انس رضي
الله عنه رايت ذات ليلة فيما يرى النايم كانا في دار عقبة بن رافع فاوتينا برطب من الرطب
ابن طاب الحديث فاوتينا على البناء للمفعول ورطب بن طاب هو من رطب
المدينة يقال له ايضا عذق ابن طاب والطاب في الاصل الطيب والتاويل من الاول
اذا رجع واكثر ما يستعمل هو في المعاني كتاويل الرؤيا والتفسير اعم من التاويل كذا في
التفسير للراغب رحمه الله وذكر في المثل السائر لابن الاثير التفسير بيان وضع اللفظ
حقيقة او مجازا لانه الكشف والتاويل احد قسمي التفسير

ق ابو هريرة رضي الله عنه رايت عمرو بن عامر الخزعي
يجر قصبه في النار الحديث تقدم الكلام عليه
الان ق ابن عمر رضي الله عنهما رايت عيسي وموسي وابرهيم فاما
عيسي فاحمر جعد عريض الصدر الحديث الجعد خلاف السبط بسكون الباء معا

وكسرها وهو الممتد الذي ليس فيه تعقد ولا نتو والزطي جيل من الناس الواحد زطي
مثل الزنج والزنجي والروم والرومي قاله الجوهري ق ابو موسي رضي الله عنه
رايت في المنام اني اهاجر من مكة الي ارض بها نخل فذهب وهلي الي انها اليمامة
الحديث يقول وهلت اليه وهلا بفتح الواو واذا ذهب وهمك اليه وانت تريد غيره
مثل وهمت وهززت يعني حركت ق جابر رضي الله عنه رايتني دخلت الجنة
فاذا بالرميصاء امراة ابي طلحة الحديث امراة بالجر بدل من الرميصاء او عطف بيان
والخشفة الصوت والحركة والقصر البناء المرتفع من القصر وهو الحبس والفناء ما امتد
مع الدار من جوانبها ويقال ولي الرجل اذا ادبر والادبار ضد الاقبال م سعد ابن
ابي وقاص رضي الله عنه سالت ربي ثلاثا فاعطاني اثنين ومنعني واحدة الحديث
ثلاثا اي ثلاث مسايل والسنة الجدب والقحط والباس العذاب والشدة في
الحرب والمعني به ههنا القتال والحرب وقوله فمنعنيها اي منعني عن هذه المسالة
وهي ان لا يجعل باسهم بينهم م ابن عمر رضي الله عنهما عجبت لها فتحت لها
ابواب السماء الحديث لها اي لهذه الكلمات والاصيل بعد العشي والنصب بكرة
واصيلا علي الظرفية ومنذ سمعت اي منذ زمان اني سمعت فلان منذ ومنذ اذا وقع
بعدهما الفعل يقدر زمان مضاف لكون المعني عليه وانما حذف للعلم به وقوله يقول
ذلك اي قول المذكور ق ابو سعد ابن ابي وقاص رضي الله عنه عجبت من هؤلاء
اللاتي كن عندي الحديث استاذن عمر رضي الله عنه علي النبي
صلي الله عليه وسلم وعنده نسوة من قريش يسالنه ويستكثرنه عالية اصواتهن
علي صوته فلما سمعن استيذانه قمن يبتدرن الحجاب فاذن له رسول الله فدخل
ورسول الله يضحك فقال عمر اضحك الله سنك يا رسول الله بابي
وامي انت فذكر صلي الله عليه وسلم الحديث فقال عمر
فانت يا رسول الله احق ان يهبن ثم قال عمر اي
عدوات انفسهن اتهبنني ولا تهبن رسول الله قلن نعم

أنت افظ واغلظ من رسول الله فقال رسول الله يابن الخطاب والذي نفسي بيده
ما لقيك الشيطان سالكا فجا الا سلك فجا غير فجك يقال فلان افظ من فلان اي اصعب
خلقا والمراد من قولهن انت افظ من رسول الله الزيادة على من اضيف اليه فانه صلى الله
عليه وسلم كان رؤفا رحيما رفيقا بالمؤمنين ق اسامة بن زيد رضي الله عنه قمت على باب
الجنة فكان عامة من دخلها المساكين الحديث العامة بالنصب خبر كان واسمه المساكين
ودخلها بمعنى دخل فيها مثل دخلت الدار اي في الدار على الاصح والجد الحظ والبخت
وغير بالنصب وهو بمعنى الاستثناء المنقطع كقولك جاءني القوم غير حماد ق عايشة
رضي الله عنها كنت لك كابي زرع لام زرع قاله لها وخبر ابي زرع ما حكت فقالت
جلس احدى عشرة امراة فتعاهدن وتعاقدن ان لا يكتمن من اخبار ازواجهن
شيئا قالت الاولى زوجي لحم جمل غث الحديث قالت عايشة فحدثت بمال ابي في
الجاهلية وكان الف الف اوقية فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اسكتي يا
عايشة فاني كنت لك كابي زرع لام زرع ويجوز ان تكون ثم انشات تحدث قيل
كان في كنت زايدة تقديره انا لك لابي زرع ويجوز ان تكون دايمة كقوله تعالى وكان
الله سميعا بصيرا قول الاولى وهي مهدد بنت ابي هزومة زوجي لحم جمل غث
اي مهزول او فاسد والاول هو الاصح لقولها لا سمين وغث بالرفع صفة لحم
وبالكسر صفة جمل وقولها على راس جبل لا سهل فيرتقى ولا سمين فينتقل وصف
لقلة خيره وبخله وتعده مع قلة الخير كالشيء في قلة الجبل لا ينال الا بمشقة
او المراد انه مع قلة خيره يتكبر على عشيرته ويجمع الى منع الرفد
سوء الخلق لا سهل فيرتقى تعني الجبل لحزونته ولا سمين
فينتقل تعني اللحم ينقله الناس الى بيوتهم فياكلونه قال
ابو سعيد النيسابوري رحمه الله ليس شيء اخبث غثاثة من الجمل
لانه يجمع خبث الريح وخبث المطعم فلذلك ضرب المثل به وفي لا سهل ولا
سمين ثلثة اوجه البناء على الفتح لكونه اسم لا التي لنفي الجنس وهو مفرد

قمت على باب الجنة فكان عامة من دخلها المساكين واصحاب الجد محبوسون غير ان اصحاب النار قد امر بهم الى النار وقمت على باب النار فاذا عامة من دخلها النساء متفق عليه

والجر على انه صفة لجبل ولجمل اي غير سهل وغير سمين والرفع على ان لا بمعنى ليس على الضعف
اي ليس له سهل وسمين كقول الشاعر فانا ابن قيس لا براح اي ليس لي براح قول الثانية
وهي عمرة بنت عمرو او رملة بنت مثيملة زوجي لا ابث خبره اي لا انشره وفي رواية
لا انث بالنون وهو بمعنى الاول الا ان اكثر ما يستعمل الثاني في الشر ولا في ان لا اذره
زايدة لانها تزاد بعد ان المصدرية كقوله تعالى ما منعك ان لا تسجد والمعنى ما منعك ان
تسجد والضمير في اذره للخبر اي اني اخاف ان اترك الخبر فانه لطوله وكثرته ان بدات فيه
لا اقدر على اتمامه ويعضده ما روي ولا ابلغ قدره كذا ذكره ابن السكيت وقيل الضمير
للزوج كانها خشيت فراقه ان ذكرته وبلغه او كانها تقول اني اخبرت بشيء من عيوبه
ونقايصه افضى ذلك الى ذكر شيء اقبح منها وقد عاهدت صواحبها ان لا تكتم شيئا من
صفاته عنهن فذهبت الى ستر عيوبهن زوجها لكثرتها والعجر واحدتها عجرة والبجر واحدتها
بجرة والعجرة نفخة في الظهر فاذا كانت في السرة فهي بجرة ثم نقل ذلك الى الهموم والاحزان
ومنه قول علي رضى الله عنه يوم الجمل الى الله اشكو عجري وبجري اي همومي واحزاني
وقيل الاسرار وهو كلام سائر يقال لقي فلان فلانا فابثه
الهروي العجر العيوب والبجر العيوب وقيل العجر تعقد النفس عن المكارم الخطابي
عجره وبجره النيسابوري عنت ان زوجها كثير العيوب متعقد النفس عن المكارم
ارادت عيوبه الباطلة واسراره الكامنة وانه مستور الظاهر ردي الباطن فلم اردهتك
ستره ابو عبيد العجر ان يتعقد العروق والاعصاب حتى تراها ناتية من الجسد والبجر مثله الا انه في البطن خاصة
ومنه قيل للرجل العظيم البطن ابجر وللمراة عظيمة البطن بجراء قول الثالثة وهي
كبشة بنت الارقم او حبي بنت كعب زوجي العشنق اي الطويل
او القصير والاول اشهر اي ليس عنده الا الطول فلا نفع وان له
منظرا بلا مخبر اذ الطول في الغالب دليل السفه او المراد هو
الطويل النحيف او الطويل العنق والمشهور الاول
وقولها ان انطق اطلق اي ان ذكرت ما فيه من
العيوب طلقني وان

[illegible]

اسكت اعلق جعلني معلقة لا ايما ولا ذات زوج ومنه قوله تعالي فتذروها
كالمعلقة قول الرابعة وهي نجيبة بنت ساعدة او مهدد
بنت ابي هدمة زوجي كليل تهامة الليث تهامة اسم مكة زادها الله شرفا الباهلي
هي ما بين ذات عرق الي مرحلتين من وراء مكة وقيل هي كل ما نزل عن نجد من
بلاد الحجاز سميت بذلك لتغير هوائها يقال تهم الدهن اذا تغير ريحه لا حر اي
لا ذو حر ولا قر بضم القاف اي لا ذو قر والقر البرد والمراد انه معتدل والحر والبرد
كناية عن الاذي تمدح زوجها بانه ليس عنده اذي ولا مكروه ولا غائلة ولا شر
والسامة الكلال اي لا يسامني فيمل صحبتي قول الخامسة وهي حبي بنت علقمة
زوجي ان دخل فهد اي نام وغفل عن معايب البيت التي تلزمني اصلاحها
فيكون كانه ساه والنوم هنا مجاز عن الغفلة والفهد حيوان معروف كثير النوم
يقال هو انوم من الفهد وقيل ان الفهد لما كان لين المس كثير السكون شبهته به
للين جانبه فعلي هذين الوجهين مرادها المدح ويعضد ذلك قولها ولا يسئل
عما عهد فان ذلك يدل علي تغافله وكذلك قولها وان خرج اسد فانه مدح
وقيل ارادت ذمه بكثرة النوم لانه لا يحصل لها المقصود من المباعلة
وحسن العشيرة والمحادثة اذ لا يتصور ذلك من النائم وقيل معناه
اذا دخل وثب علي وثوب الفهد فيحتمل ان تريد ضربها والمبادرة الي
جماعها والحمل علي المدح اولي ليتناسب اول القصة مع اخرها ومعني
اسد بالكسر صار كالاسد في الشجاعة وقتال الاعداء ولا يسئل عما عهد اي
عما كان يعرفه من الطعام والشراب ونحوهما لسخائه وقلما يفترق الكرم
والشجاعة قول السادسة وهي عاتكة بنت دوس زوجي ان اكل
لف اللف في الاكل الاكثار منه والتخليط من صنوفه واستقصاؤه حتي
لا يبقي منه شيئا ومعني اشتف شرب جميع ما في الاناء وهو عيب عند العرب وفي امثالهم
ليس الري عن التشاف اي ليس القدح الذي يسيره الشارب مما يرويه لو شربه والشافة

الفضلة التي تبقي في الاناء ولذلك قيل لشاربها قد اشتفها وذكره بعض المتاخرين
بالسين المهملة وفسره بالاكثار من الشرب تقول سففت الماء اذا اكثرت من شربه
ولم ترو ومعني وان اضطجع التف انه اذا نام تلفف في ثوب ونام ناحية عني معتزلا
وحكي عن امراة من كنانة انها ذمت زوجها فقالت ان شربك لاشتفاف وان اكلك
لالتفاف وان ضجعك لانجعاف اي انقلاع عني والبث الحزن وارادت به ههنا الحديث
معها وحبها اياها وحاجتها اليه وفي قولها ولا يولج الكف وجهان احدهما انه ذم
والمعني انه اذا اضطجع التف ناحية ولم يدخل كفه بين ثوبها وجلدها ليعلم ما عندها
من المحبة وقيل ارادت انه لا يتفقد مصالحها ولا ينظر في امورها من قولهم
ما ادخل فلان يده في هذا الامر اي لم يتفقده والاخر انه مدح وهو قول ابي عبيدة
قال احسب انه كان بجسدها عيب او داء وكان لا يدخل يده في ثوبها ليمس ذلك
العيب فيشق عليها تصفه بكرم طبعه ورد القتيبي والخطابي هذا الوجه وقالا
انما شكت هذه الخصلة من زوجها وذمته واستقصرت حقها منه حيث لا يضاجعها
ولا يدنو منها وانه لا همة له في المباضعة التي هي علامة صحة الذكورية ويؤيد ذلك
صدر كلامها حيث قالت اذا اكل لف الي اخره فانها وصفته بالبخل بانه لا يبقي
مما ياكل ويشرب وليس هذا من مكارم الاخلاق وروي انه صلى الله
عليه وسلم كان يجتزي بالعلقة وهي البلغة وعن جرير انه
قال اذا شبتم فاساروا قول السابعة وهي هند بنت شبل او حبي
بنت علقمة زوجي عياياء طباقاء هما ممدودان وعياياء
بالعين المهملة في اكثر الروايات هو العنين ومن الابل هو الذي لا
يضرب ولا يلقح وروي بالغين المعجمة من الغياية وهي كل ما اظلك من سحاب وغيره
ومنه سميت الراية غاية فكانه غطي عليه من جهله وسترت اموره ومصالحه
عنه او من الغي الذي هو الانهماك في الشر او من الغي الذي هو الخيبة
الخيبة قال الله تعالي فسوف يلقون غيا اي خيبة والطباقاء هو

الذي امرمطبق عليه اي مستور قاله الخطابي وقيل هو الذي يعجز عن الكلام
فينطبق شفتاه وقيل هو الثقيل الصدر الذي يطبق صدره علي صدر المراة
عند المباضعة وهو من مذام الرجال عند النساء والداء المرض يقال داء الرجل
يداء داء اذا مرض ومعني كل داء له داء ان كل ما يعرف في الناس من الادواء
والمعايب فهو مجتمع فيه والشج الجرح في الراس خاصة والفل الجرح في الاعضاء
كلها قاله الهروي وقال ابن الانباري يقال فلك اي كسرك ومعنى قولها
اوجمع كلا لك اوجمع بين كل واحد من الشج والفل لما ذكرت ان زوجها
جمع كل داء قالت من ادوائه ما هو في الراس ومنها ما هو في الجسد و
منها ما فيهما اي تارة يضرب راسها فيشجه ومرة يضرب جسدها فيكسر
منها شيئا واخرى يجمع له الامرين وقيل المراد بالفل الخصومة وقيل فلك اي
كسرك باخذ مالك لان الكسر الحقيقي قد علم بقولها شجك قول
الثامنة وهي عمرة بنت عمرو او عجيبة بنت دوس زوجي المس مس
ارنب والريح ريح زرنب المس مصدر مسست بكسر السين وحكي فتحها والارنب
حيوان معروف لين المس والمعنى مسه مس ارنب تصفه بلين الجانب للاهل
وحسن الخلق والعشرة نبت طيب الرائحة وقيل شجر طيب الرائحة وقيل هو
الزعفران وزنه فعلل ارادت بذلك طيب ثنائه واثاره في الناس او طيب
جسده وعطر اردافه ولين عريكته اي طبيعته وحسن خلقه او استعماله
الطيب وتحمل انه كان متصفا بالمجموع قول التاسعة وهي كبشة بنت
سموقة زوجي رفيع العماد والعمود الخشبة التي يرفع بها البيت وصفت
بيته بالعلو اذ بيوت السادة والاشراف عالية وكذا بيوت الكرماء لترى فتقصد
فتقصد ويجي لضد ذلك قال قصار البيوت لاترى حجراتها من اللوم حتا
خاموف عند الشدايد او ارادت بذلك المجاز اي انه ذو شرف علي الذكر رفيع الحسب في قومه
انه طويل في نفسه لقولها طويل النجاد وهو كناية عن طول القامة اذ

النجاد بكسر النون وهو حمائل السيف لا يكون طويلا عادة الا لرجل طويل وكانت العرب
تمادح بالطول وتتهاجي بضده وكثير الرماد كناية عن السخاوة والجود فانه اذا كان
كثير الرماد كان كثير الايقاد وكثير الطبخ وكثير الاضياف فكان جوادا والكناية عند علماء
البيان انتقال من اللازم الي الملزوم والمجاز انتقال من الملزوم الي اللازم كانت الاجواد
يعظمون النيران في ظلم الليل ويوقدونها علي مشارف الارض ويرفعون الاقباس علي الايدي
ليهتدي بها الاضياف وقولها قريب البيت من الناد وصفته بالكرم والسودد لانه لا
يقرب بيته من النادي الا من كان موصوفا بهذه الصفة ليسهل للاضياف الاتيان في داره
اذ الاضياف يقصدون مجتمع الحي ليقوم بهم كرماؤهم واللئام يبعدون بيوتهم ويخفونها
فرارا من القاصد وملانا من الطارق والنادي والندي والمنتدي مجلس مشاورة القوم
وحديثهم ومنه دار الندوة لانهم اجتمعوا فيها للمشورة قول العاشرة وهي كبشة
بنت الارقم او حيي بنت كعب زوجي مالك وما مالك تريد به تفخيم شانه وتعظيمه
قال الله تعالى الحاقة ما الحاقة وقولها مالك خير من ذلك زيادة في الاعظام واشارة
الي ما فخمت به امره ومعني قولها له ابل كثيرات المبارك قليلات المسارح انه لا يسرحها
الا قليلا لمخافة ان يطرقها الاضياف وهي بعيدة عنه فيتركها باركة بفنائه اذا نزل
به ضيف يقريه من البانها ولحومها وقال يعقوب بن السكيت معناه
انها تكون كثيرة في حال بروكها لكثرة من نيتا بها من الضيفان
والمعتفين واذا سرحت كانت قليلة لانه احد منهم فيها يكثر
سوادها المزهر بكسر الميم وفتح الهاء عود الغناء اي اذا سمعن
اصوات المزامير ايقن انهن ينحرن للاضياف وقال ابو سعيد
النيسابوري انه بضم الميم وكسر الهاء اسم فاعل من ازهر
النار اذا اوقدها للاضياف قال ولم تكن العرب تعرف
المزهر الذي هو العود والصحيح هو الاول اذ لم يروه
احد بضم الميم ولعل هؤلاء النسوة كن من اهل الحضر وذوي

انهن من قرية من قرى اليمن وانما ابتن انهن هو الك لانه كانت عادته
انه يتلقى الاضياف بالمزهر ويعقب ذلك بنحر الابل قول الحادية عشرة وهي ام
زرع بنت اكيمل بن ساعدة واسمها جميلة ابو زرع فما ابو زرع ما ههنا للتفخيم
والتعظيم على نحو ما مر في قول العاشرة ومعنى اناس من حلي اذني حركها بالقرطة
بالقرطة يقال ناس الشيء ينوس اذا تحرك واناسه غيره والنوس حركة كل شيء
متدل وسايل وقال يعقوب اناس اي اثقل وسمي ملك اليمن ذا نوس لظفيرتين
كانتا له تنوسان على عاتقيه والحلي بفتح الحاء وسكون اللام ما تتحلى به المراة وجمعه
حلي بضم الحاء وكسرها وتشديد الياء فيهما ومعنى قولها وملا من شحم عضدي
سمنني بكثرة الطعام واحسانه الي ولم ترد العضد خاصة بل ارادت الجسم
كله لان العضد اذا سمن سمن ساير الجسد او لانه اقرب ما يلي نظر الانسان
من الجسد وبجحني بالتشديد اي فرحني وقيل عظمني فبجحت الي نفسي
بفتح الباء وكسر الجيم مخففة اي فرحت او عظمت على اختلاف القولين ويروى
اذني وعضدي باسكان الياء واذنيه وعضديه واليه بزيادة هاء السكت غنيمة
تصغير غنم صغرت لحقارتها والغنم لا واحد له من لفظه بل واحدته شاة و
قولها بشق رواه المحدثون بكسر الشين ومعناه الجهد والمشقة ومنه قوله تعالى
لم تكونوا بالغيه الا بشق الانفس واصله من الشق نصف الشيء كانه تنصف
انفسهم حتى بلغوه وقال ابو عبيد هو بالفتح واسم موضع بعينه وقيل هو الفصل
في الشيء كانها ارادت انهم في موضع ضيق كالشق في الجبل وقيل ارادت بذلك
قلتهم وقلة غنمهم الصهيل صوت الخيل والاطيط صوت الابل وصوت اعواد
المحامل والرحال والدايس الذي يدوس الطعام بالفدان ليخرج الحب من
السنبل وقيل الدايس الاندر وهو البيدر تريد انهم اصحاب محامل ورفاهة
وزرع لان المحامل لا تكون الا لاهل السعة والرخاء وقيل الاطيط صوت
الحديد اذا اسمعت له صوتا صريرا وكل صوت

قد ذهب

يشبهه ذلك فهو اطيط وعن ابي عبيد اهل العراق يقولون الدياس واهل الشام
يقولون الدراس ومعناهما واحد ومنق بضم الميم وكسر النون وفتحها وتشديد
القاف قال الحافظ ابو الفرج من فتح النون اراد الذي ينقي الطعام اي يخرجه
من قشره وتبنه ومن كسرها اراد ما لا ذا نقيق وهو صوت المواشي والانعام
تصفه بكثرت الاموال والفتح اشبه لاقترانه بالدايس وهما مختصان بالطعام
وقال ابو عبيد احسبه بالفتح الغربال الذي ينقى به الطعام قولها فعنده اقول
فلا اقبح اي لا يرد علي قولي فيكون تقبيحا لامري لاكرامه اياي تريد انه يقبل
قولها ويستحسن والتصبح نوم اول النهار اي لا اعاني الخدمة فاحتاج الى
التبكير في القيام عن النوم بل انا مخدومة مرفهة اخذ حظا تاما من الرقاد اذ
عندي من يخدمني لانه لا تنام الصبحة الا من هي بهذه الصفة ومعنى فاتقمح
اروى ماخوذ من قولهم بعير قامح اذا كان رافعا راسه من الحوض تاركا
الشرب لريه وعن ابن عباس دريد انه الشرب فوق الري وقيل هو الري
بعد الري قال ابو عبيد لا اراها قالت هذا الا من عزة الماء عندهم يقال قمحت الابل
قمحا اذا تكارهت الشرب واكثر كلامهم تقنحت قاله ابو علي القالي في كتابه البارع
والامالي وقال الحافظ هو الشرب فوق الري وقيل هو الشرب على رسل لكثرة
اللبن فليس يناهيها غيرها وقال يعقوب تعني فلا يقطع شربي لمؤنته ورفقه
فاشرب كما اريد العكوم الاحمال والغرائر التي تكون فيها الامتعة وغيرها واحدها
علم بالكسر والرداح بفتح الراء العظم الممتلئ وقيل الثقيل جمعه ردح والتقدير
عكومها ذوات رداح لان العكوم جمع وصاحب الرداح مفرد ولا يجوز ان يخبر
عن الجمع بالمفرد الا على تجوز اي انها كثيرة الخير واسعة الحال ويحتمل ارادت بذلك
مؤخرها يقال امراة رادح اي عظيمة الكفل ثقيلتها عند الحركة وكتيبة رداح
اي ثقيلة السير لكثرتها البيت الفساح والفسيح بفتح الفاء
مخففا المتسع ارادت سعة المنزل وذلك دليل على الثروة

وسعة النعمة او ارادت سعة ذات يدها وكثرة مالها المضجع مكان الاضطجاع
والمسل مصدر بمعنى السل اقيم مقام المفعول اي كمسلول الشطبة وهي السعفة من
سعف النخل وهي اغصانه ارادت انه قليل اللحم دقيق الخصر موضع نومه
دقيق لنحافته والمراد من مسل الشطبة سيف سل من غمده وقال يعقوب
الشطبة هي الشقة من سدي الحصر وقال ابن حبيب هي عود محدد كالمسلة
والمراد من ذلك كله وصفه بدقة الخصر وقلة اللحم وهو مما كانت الرجال تمدح
به اي ان مضجعه كمسل شطبة واحدة اذا سلت من الحصر فيبقي مكانها فارغا وانه
مثل سيف سل من غمده لكونه خفيف اللحم ليس بالبطين والعرب تشبه الرجال بالسيوف
لخشونة جانبها ومضائها الجفرة بفتح الجيم الانثي من ولد الشاء وهي ما جفر جنبها
اي اتسع قاله صاحب المجمل وقيل هي الانثي من اولاد الغنم اذا مضي عليها اربعة
اشهر وقويت علي الراعي والذكر جفر وقيل الجفر الجذع وقال ابو عبيد هو من اولاد المعز
تصفه بقلة الاكل وهو مدح عند العرب معني طوع ابيها وطوع امها ذات طوع
ابيها وذات طوع امها اي لا تخالفهما فيما يامرانها بر لعقلها وحيائها ومعني ملء
كسائها انها ممتلئة الجسم سمنا فاذا تغطت بكسائها ملأته وهذا مما تمدح به النساء
وقولها وغيظ جارتها اي تغيظ ضرتها بحسنها وجمالها وخصالها الحميدة وسميت
واحدة من الضرتين جارة لمجاورة كل واحدة الاخري وسميت ضرة لما في اشترا
كهما من الضرر فعدلوا عن الضرة الي الجارة اصلاحا اللفظ قولها لا تبث حديثنا
تبثيثا بالباء اي لا تشيعه ولا تعمه وفي غير الصحيحين بالنون وعند بعض الرواة
التجاري بالنون في المصدر خاصة والنث النقل والميرة ما يمتاره البدوي الي الحضر اي
انها امينة علي حفظ طعامنا لا تنقله ولا تفرقه وقيل معناه انها لا تنشره ولا تفرقه و
التنقيث الاسراع في السير اي لا تذهب بها قولها ولا تملأ بيتنا تعشيشا اكثر الروايات
بالعين المهملة اي انها مصلحة للبيت مهتمة بتنظيفه والقاء ما
كناسته فلا تتركها مجتمعة كاعشاش الطاير في قذره

وقال الحافظ ابو الفرج معناه لا تخوننا في طعامنا فتخباء في هذه الزاوية شيئا كالطيور
اذا عششت وقال الخطابي هو من عشش الطائر الخبز اذا افسد اي انها تحسن مراعاة
الطعام وتتعاهده وروي بالغين المعجمة من الغش الواوفي والاوطاب للحال ومفرد
الاوطاب الوطب بفتح الطاء وهو سقاء اللبن خاصة وتمخض بمعني تعالج
لاخذ زبدها يقال مخضت اللبن امخضه بالحركات الثلاث قولها فلقي امراة معها
ولدان كالفهدين وصفت ولديها بالفهدين لاكتناز اجسامهما و ذكر ولديها لاجل
ان ذلك كان احد اسباب تزويج ابي زرع لان العرب ترغب في الاولاد وتحرص
علي النسل والكثرة وتستعد لذلك النساء المنجبات وفي قولها يلعبان من تحت خصرها
برمانتين وجهان احدهما انها عظيمة الكفل فاذا استلقت بقي تحت خصرها
فجوة تجري فيها الرمان قاله ابو عبيد ويؤيده ما روي يرمي من تحت خصرها
برمانتين اذ لا يقال في الثديين ذلك ومعني برمانتين اي ولربما كان معهما
رمانتان فكان احدهما يرمي رمانته الي اخيه ويرمي اخوه اليه من تحت خصرها
الثاني ان المراد بذلك الثديان لما روي من تحت صدرها ولان العادة لم تجر برمي
الصبيان الرمان تحت اصلاب امهاتهم ولا باستلقائهن حتي يشاهد ذلك
منهن الرجال السري بالسين المهملة السيد الشريف ذو السرو وسخاء في مروة يقال
سرا يسرو وسري يسري سروا وسروا يسرو سراوة اي صار سريا والسرو شجر
ايضا الواحدة سروة والسري من كل شئ خياره وجمعه سراة وجمع فعيل علي فعلة
نادر والسري الفرس الحاد ومعني ركب شريا فرسا شريا وقال يعقوب شريا
اي خيارا فايقا وشراة المال خياره واخذ خطيا بفتح الخاء المعجمة اي رمحا منسوبا
الي الخط وهو موضع بناحية البحرين تجلب اليه الرماح من الهند ثم تفرق منه الي
بلاد العرب وقيل انكسرت فيه مرة سفينة فيها رماح فنسبت اليها وقال
ابن دريد الخط ساحل البحر ويقال اراح ابله اي ردها الي المراح ولا يكون
الا بعد الزوال والمراح بالضم ماوى الابل ليلا ومعني علي اراح علي نعما

والسرو

اعطاني لانها كانت هي مراحا النعم قال صاحب النهاية والنعم بفتح النون في اكثر
الرواية والمراد الابل الكثيرة اذ النعم الابل خاصة وهي جمع لا واحد لها من لفظها
وانما واحدها ابل وقيل النعم كالانعام تطلق علي الابل وغيرها وروي بكسر النون
جمع نعمة والاشهر الاول والثري الكثير من كل شيء يقال اثرى الرجل اذا اكثر ماله
ومعنى من كل رائحة زوجا من كل ماشية اثنين وقيل زوجا معناه صنفا والرائحة
اصلها الاتية وقت الرواح وهو اخر النهار ومعنى ميري اهلك فتفضلي عليهم
وصليهم من الميرة وهي الطعام وقوله صلى الله عليه وسلم كنت لك كابي زرع
لام زرع اي في قضاء الله تعالي وسابق علمه والظاهر ان كان ههنا دائمة كما من
اي كنت في ما مضى وانا كذلك في الحديث فوايد منها ان الحكاية عن
اهل الجاهلية في المحامد والمذام لا باس بها اذا كان فيها فايدة ومنها ان الرواية
اذا صحت فلا باس بترك اسنادها لان عايشة رضي الله عنها لم تحضر تلك
النسوة اللاتي تعاهدن في الجاهلية لانها حين عقلت ابويها كانا يدينان الاسلام
وانما سمعت ذلك فروته بغير اسناد الي من سمعته منه ومنها ان انكحة الكفار صحيحة
فيما بينهم لانها قالت تعاقدن ان لا يكتمن اخبار ازواجهن وذلك دليل علي ثبوت
الزوجية بينهم اذ لو لم تكن ثابتة لانكر صلى الله عليه وسلم ذلك حين سمع والي
ذلك ذهب الكثير من العلماء رحمهم الله خلافا لمالك رحمه الله ومنها ان حسن المعا
شرة مع الحليلة من احمد الخصال حيث اختار صلى الله عليه وسلم ذلك من جملة ما
ما ذكرته في تمثيل حاله بحال ابي زرع في حسن معاشرته مع عايشة رضي الله عنها
لا في كثرة المال وسعته ومنها ان مكارم الاخلاق محمودة عند اهل الاديان حيث
ذكرن مكارم الاخلاق ازواجهن علي وجه المدح ومنها جواز المزح في بعض الاحايين
واباحة الملاعبة مع الاهل وبسط الوجه واللسان بالكلام الحلو فانه من حسن العشرة
وهذا اذا لم يتكلم بكلام ياثم فيه او يقصد فيه ان يضحك القوم فان ذلك مذموم
وقد كان صلى الله عليه وسلم يمزح ولا يقول الا حقا عن انس رضي الله عنه ان

النغير

النبي صلى الله عليه وسلم كان يخالطنا فيقول لاخ لي يا ابا عمير ما فعل النغير وان عجوزا
قالت يا رسول الله ادع الله تعالى ان يدخلني الجنة فقال صلى الله عليه وسلم ان الجنة
لا يدخلها العجوزة فجعلت تبكي فقالت عايشة رضي الله عنها يا رسول الله انك احزنتها
فقرء عليه السلام انا انشاناهن انشاء فجعلناهن ابكارا عربا اترابا فسر ذلك عنها
اي كشف وقال البستي افد طبعك المكدود بالجد راحة تجم وعلله بشيء من المزح ولكن اذا
اعطيته المزح فليكن بمقدار ما تعطي الطعام من الملح فالممدوح من المزح ما قل وندر فان
في الاكثار منه ذهاب المهابة ومذمة الصلحاء واجتراء السفهاء والنسبة الي الخفة وينبغي
ان لا تمازح من ليس بينك وبينه مخالطة ولم تعرف اخلاقه وقول من قال سمي
مزاحا لانه زاح عن الحق اي مال عنه لا يصح لفظا ولا معنى لان الميم في المزاح
اصلية ولو كان كما قال لكانت زايدة ولانه صلى الله عليه وسلم كان يمزح ومنها
منع الفخر بحطام الدنيا لانه قال صلى الله عليه وسلم لعايشة رضي الله عنها حين فخرت
بمال ابيها اسكتي يا عايشة ومنها جواز التحدث بملح الاخبار وطرف الحكايات تسلية
للنفس وجلاء للقلب وهكذا ترجم الترمذي رحمه الله ما جاء من كلام رسول
الله صلى الله عليه وسلم في السمر وادخل هذا الحديث في هذا الباب في ابو موسى رضي الله
عنه لست انا حملتكم ولكن الله حملكم سبب ذكره هو ما قال ابو موسى الاشعري اتيت
رسول الله صلى الله عليه وسلم في رهط من الاشعريين نستحمله فقال والله ما احملكم
وما عندي احملكم عليه فلبثنا ما شاء الله فاتي رسول الله صلى الله عليه وسلم بنهب ابل
فدعا بنا فامر لنا بخمس ذود فلما انطلقنا قال بعضنا لبعض اغفلنا رسول
الله يمينه لا يبارك لنا فرجعنا اليه فقلنا يا رسول الله انا اتيناك
نستحملك وانت حلفت ان لا تحملنا ثم حملتنا افنسيت يا رسول الله
قال اني والله ان شاء الله لا احلف على يمين فارى غيرها
خيرا منها الا اتيت الذي هو خير وتحللتها
فانطلقوا فلست انا حملتكم ولكن الله حملكم

لست انا حملتكم ولكن الله حملكم قال المظهر من الاشتياق بهم

اي كفرت يميني

ق ابن عمر رضي الله عنهما الست باكله ولا محرمه قاله لما سئل عن الضبّ

قد اختلف العلماء رحمهم الله في اكله فذهب ابو حنيفة رحمة الله عليه الي انه يكره

اكله وذهب الشافعي رحمه الله الي انه لا يكره ذلك م انس رضي الله عنه مررت

على موسى ليلة اسري بي عند الكثيب الاحمر وهو قايم يصلي في قبره الكثيب هو

مجتمع الرمل والوافي وهو قايم الحال م بريدة بن الحصيب رضي الله عنه

نهيتكم عن زيارة القبور فزوروها الحديث بعث الله تعالى رسوله محمدا صلى الله

عليه وسلم بمحو اثار الجاهلية وكان من شانهم اذا مات لهم ميت ان يخمشوا الوجوه و

ينتفوا الشعور ويشقوا الجيوب ويخربوا البيوت فزجرهم عما كانوا يفعلون ونهاهم

عن زيارة القبور خوف الفتنة لحداثة عهدهم بالكفر لما في زيارة القبور لهم معتبر

بعد ان كان من الفتنة حتى استحكم اسلامهم وصاروا اهل يقين وصارت القبور لهم

معتبرا بعد ان كانت مفتتنا خلي عنهم وقال نهيتكم عن زيارة القبور فزوروها فان

لكم فيها معتبرا وسكت عن ذكر النساء لضعفهن ورقتهن وسرعة افتتانهن فلم

يبح لهن الخروج الي زيارة القبور وقد راي صلى الله عليه وسلم نسوة في جنازة

فقال ارجعن مازورات غير ماجورات وعن ابن عباس رضي الله عنهما لعن

رسول الله صلى الله عليه وسلم زوارات القبور فان اتت امراة قبرا لترمّه او

تدعو وتسلم او تعتبر فقد ماتت شرتها وانقطت فتنتها فهي خارجة عن النهي

وعن فاطمة رضي الله عنها انها كانت تاتي قبر حمزة رضي الله عنه في كل عام فترمّه

وتصلحه واما مرمة القبر فلئلا يندرس اثره فينبش عنه لانه اذا ذهب اثره

حفر عنه لميت اخر ولان المسلم على الاموات وزايرها يخفى عليه اذا ذهب رسمه فتبطل

الزيارة وهي حق من الحقوق عن ابي هريرة رضي الله عنه قال صلى الله عليه وسلم من زار قبر ابويه او احدهما

احتسابا كان كعدل حجة مبرورة ومن كان زوارا لهما زارت الملائكة قبره واما ما روي عنه

صلى الله عليه وسلم انه راى فاطمة رضي الله عنها يوما عند بابه فقال لها ما اخرجك يا فاطمة من

بيتك قالت اتيت اهل هذا الميت فرحمت اليهم ميتهم او عزيتهم فقال

لها رسول الله صلى الله عليه وسلم فلعلك بلغت معهم الكدى قالت معاذ الله وقد سمعتك تذكر

فيهم ما تذكر قال لو بلغت معهم الكدى ما رأيت الجنة حتى يريها جدك ابو ابيك قال

قتيبة الكداء القبر نراه انه في بدء الامر ولا نعلم ذلك يحرم الجنة لكن معناه ان من فعل

ذلك كان من فعل يخاف عليه ان يسلبه الله عز وجل الاسلام فلم ير الجنة ابدا واعظم

نعمة الله تعالى على عبده الاسلام وللاسلام منار كمنار الطريق فاذا عمل عملا يكون فيه

احياء سنن الجاهلية التي الغاها الله تعالى بسيف رسول الله صلى الله فقد كفر منة

الاسلام والكفور ممقوت غير مامون عليه السلب فغلظ صلى الله عليه وسلم الزجر ليموت

السنن كذا في نوادر الاصول وسبب النهي عن لحوم الاضاحي هو ما روي انه كان قد ورد

جماعة من البدو فاراد صلى الله عليه وسلم ان يواسوهم بالاطعام ثم شكوا بعد ذلك اليه

صلى الله عليه وسلم ان لهم عيالا وخدما فقال امسكوا ما بدا لكم وسبب النهي عن النبيذ الا في

سقاء تقدم ذكره في الباب الثامن في قوله امركم وانهاكم عن اربع الحديث ق

ابو هريرة رضي الله عنه وددت انا قد راينا اخواننا قالوا يا رسول الله السنا

اخوانك قال انتم اصحابي واخواننا الذين لم ياتوا بعد الحديث اي لم ياتوا بعد

زماننا هذا ولما قطع عن الاضافة بني على اشرف الحركات جبرا لما قطع عنه فقالوا

كيف تعرف اي يوم القيامة والغر جمع الاغر من الغرة وهي البياض في جبهة الفرس

والمحجل هو الذي يرتفع البياض في قوايمه الي موضع القيد ولا يجاوز الركبتين لانها

مواضع الاحجال وهي الخلاخل والقيود واستعار صلى الله عليه وسلم اثر الوضوء وهو

البياض في الوجه واليدين والرجلين للانسان بنور الوضوء يوم

القيامة من البياض الذي في وجه الفرس ويديه و

رجليه ومعنى بين ظهري خيل من خيل يقال

هو نازل بين ظهريهم اي بينهم والدهم العدد الكثير والبهم جمع

البهيم وهو الذي لا يخالط لونه لون سواه فصل

ق جرير رضي الله عنه هل انت مريحي من ذي الخلصة قال جرير كان

في الجاهلية بيت لخثعم يقال له ذو الخلصة وكان يقال الكعبة اليمانية والكعبة الشا
مية فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم الي هل انت مريحي من ذي الخلصة
وكان يقال له الكعبة فنفرت اليه في مائة وخمسين فارسا فكسرناه وقتلنا من وجدنا
عنده فاتيناه فاخبرناه فدعا لنا فقوله هل انت مريحي اي جاعلي ذا راحة ومخلصي
من ذي الخلصة اي من اذى الكفر الذي يجري بسببه م انس رضى الله عنه هل تدرون
مما اضحك الحديث اي من اي شيء اضحك ويقال اجاره الله من العذاب اي انقذه
وقوله الم يجرني من الظلم معناه الم تنقذني من الظلم فاني ما اشركت بك شيئا ولا
ارتكبت معصية وتعذيب من هذا صفته ظلم وجنابك المقدس منزه عنه ومعني
قال يقول بلي قال النبي يقول الله تعالي بلي ارتكبت المعصية قال فيقول اي قال النبي
صلى الله عليه وسلم فيقول العبد فيقال لاركانه اي لاعضائه وجوارحه واركان كل
شيء جوانبه التي يستند اليها ويقوم بها ومعني ثم يخلي بينه وبين الكلام على البناء
للمفعول يخلي هو بينه وبين كلام اركانه فيقول اي العبد لاركانه وبعدا وسحقا
معناهما واحد وكل منهما مفعول مطلق حذف فعله وجوبا سماعا مثل سقيا
ورعيا وقوله فعنكن كنت اناضل اي اذافع لئلا تعذبن يقال فلان يناضل
عن فلان اذا تكلم عنه بعذره ودفع والاصل فيه المراماة قال انتضل القوم وتناضلوا
اذا رموا للسبق وناضله اذا راماه ق اسامة بن زيد رضي الله عنه وهل ترك
لنا عقيل منزلا قاله لما دنا من مكة حاجا فقال اسامة اين تنزل غدا والمراد من ذلك
ان عقيلا وطالبا ورثا ابا طالب لكونه كافرا وكان عقيل باع تنزلا وهذا دليل
على ان بيع اراضي مكة وبنائها جائز واليه ذهب ابو حنيفة وابو يوسف
ومحمد رحمهم الله لكن عند ابي حنيفة
رحمة الله عليه بيع اراضيها يكره
في رواية لقوله صلى الله عليه وسلم
مكة حرام لا يباع رباعها ولا بناؤها

حرة محترمة لكونها فناء الكعبة ولا كذلك البناء لانه خالص ملك الباني
فيجوز بيعه من غير كراهة اتفاقا وذهب قوم الى انه لا يجوز بيع دورها لانها
حرة كالمساجد م ابو هريرة رضي الله عنه هل ترون قبلتي ههنا الحديث قاله في
تسوية الصفوف ق اسامة بن زيد رضي الله عنه هل ترون ما ارى قالوا لا الحديث
ما ارى اي الذي اراه وخلال الشيء وسطه وخلال بيوتكم معناه في فرجها والاطام
الابنية المرتفعة واحدها اطم والقطر المطر في الحديث اشارة الى الفتن التي وقعت
بعده صلى الله عليه وسلم خ ابو هريرة رضي الله عنه هل تستطيع اذا خرج المجاهد ان تدخل
مسجدك فتقوم ولا تفتر الحديث اذا خرج المجاهد في جهاده فتقوم اي في صلوتك ولا تفتر
اي لا تسكن من فتر الحر وغيره اذا انكسر وضعف م ابو هريرة رضي الله عنه هل تسمع النداء
بالصلوة الحديث ولى بمعنى ادبر ظاهر الحديث يدل على وجوب الجماعة وقد اختلف
فيه العلماء فذهب ابو حنيفة واصحابه رحمهم الله الى انها سنة مؤكدة اي تشبه الواجب
في القوة وظاهر نصوص الشافعي رحمه الله يدل على انها من فروض الكفايات وعليه اكثر
اصحابه وقال احمد وداود انها فرض على الاعيان وليست شرطا لصحة الصلوة وقال
بعض الظاهرية بوجوبها واشتراطها لقوله صلى الله عليه وسلم من سمع المنادي فلم يمنعه
من اتباعه عذر لم يقبل منه الصلوة التي صليها واجيب عنه بان النداء نداء الجمعة
او المراد به لم يقبل صلوته قبولا تاما كاملا ق ابو هريرة رضى الله عنه هل تضارون
في القمر ليلة البدر قالوا لا يا رسول الله الحديث تضارون بفتح التاء وتشديد الراء
اصله تتضاررون فحذفت احدى التائين اي لا تتجادلون في صحة النظر اليه لظهوره
وروي بضم التاء مع التخفيف من الضير وهو المضرة اي لا يخالف بعضكم بعضا
في رؤيته فانكم ترونه كذلك اي ترون الله تعالى رؤية لا شك فيها فالتشبيه
للرؤية بالرؤية التي هي فعل الرائي لا للمرئي بالمرئي الشمس
الثانية مفعول يتبع والطواغيت جمع طاغوت وهو ما كان يعبد
من الاصنام وغيرها وهو كالحانوت في تقديم الام الى موضع العين كذا في

هل تضارون في رؤية القمر ليلة البدر قالوا لا يا رسول الله قال فهل تضارون في رؤية الشمس ليس دونها سحاب قالوا لا قال فانكم ترونه كذلك يجمع الله الناس يوم القيامة

فيقول من كان يعبد شيئا فليتبعه فيتبع من كان يعبد الشمس الشمس ويتبع من كان يعبد القمر القمر ويتبع من كان يعبد الطواغيت الطواغيت ويبقى هذه الامة فيها

الفايق قال الخطابي رحمه الله الصورة ترد في كلام العرب على ظاهرها وعلى معنى
حقيقة الشي وعلى معنى صفته وهو المراد ههنا وهذا امتحان من الله عز وجل
ليقع به التمييز بين من عبد الله تعالى وبين من عبد الشمس والقمر والطواغيت كما امتحن
بالسجود عند كشف الساق قال الله تعالى يوم يكشف عن ساق ويدعون الى السجود فلا
يبقى من كان يسجد لله تعالى من تلقاء نفسه الا اذن الله تعالى بالسجود ولا يبقى من كان
يسجد رياء الا جعل الله تعالى ظهره طبقة واحدة كلما اراد ان يسجد خر على قفاه وكشف
الساق عبارة عن شدة الامر فيقال كشفت الحرب عن ساق اذا اشتد الحرب وذكر
في جمل الغرايب معنى الصورة الصفة كقولك صورة هذا الامر وصورة هذه المسئلة
كذا وكذا ولما كانت المذكورات قبله صورا واجساما حمل اخر الكلام على اوله لفظا كالعمرين
والقمرين وكقوله تعالى وجزاء سيئة سيئة مثلها وكقوله عليه السلام البادي اظلم
ولم يكن المنتصر ظالما ويحتمل ان يكون حجابهم عن تحقيق الرؤية في التوبة الاولى
لاجل ما كان معهم من المنافقين الذين لا يستحقون الرؤية فلما تميزوا عنهم ارتفع
الحجاب وحكي انه دخل على ابن الماجشون رجل ينكر حديث القيامة وان الله تعالى
ياتيهم في صورته فقال له يا بني ما تنكر من هذا فقال لان الله اجل واعظم من
ان يرى في هذه الصفة فقال يا احمق ان الله ليس يتغير عظمته ولكن يغير
عيناك حتى تراه كيف شاء فقال الرجل اتوب الى الله ورجع عما كان عليه
واصل الصراط بالسين وهو الجادة من سرط الشي اذا ابلعه لانه يسترط
السابلة اذا سلكوه كما سمي لقما لانه يلتقمهم وقلب السين صادا لاجل الطاء كما قال مصيطر
في مسيطر ويذكر ويؤنث كالطريق والسبيل ويجوز لغة في جوز كذا في النهاية ويقال سلم فلان
من الافات وسلمه الله منها ومعنى سلم سلم من عذابك وسخطك والكلاليب جمع
الكلاب وهو المنسال ومثله الكلوب شبه صلى الله عليه وسلم الخطاطيف وهي جمع خطاف بالكلاليب
والخطاف هو الحديدة المعوجة يختطف بها الشي والخطف استلاب الشي بسرعة
وشوك السعدان نبت هو من افضل مراعي الابل في المثل مرعى ولا

كالسعدان ولهذا النبت شوك يقال له حسكة السعدان تشبه حلمة الثدي يقال
سعدانة الثندوة والموبق بعمله هو المحبوس بسبب عمله التي من اوبقه اذا احبسه و
الايباق الاهلاك ايضا والمخردل المقطع اي يقطعه كلاليب الصراط حتى تهوي به
الى النار يقال خردلت اللحم اي قطعته وحتى ينجي على البناء المفعول يتعلق بقوله و
منهم المخردل وقوله يعرفونهم باثر السجود استيناف او بدل من قوله يعرفونهم في
النار وامتحشوا بمعنى احترقوا يقال محشه الحر اذا احرقه والحبة بكسر الحاء وتشديد
الباء بزور النبات مما ليس بقوت ويكون اسرع نباتا وقال الكسائي هي حب الرياحين
واما الحنطة ونحوها فهي الحب والحميل ما حمله السيل وكل محمول حميل وتخصيص الحميل
من قبل ان حبة الحميل اذا استقرت في شط مجرى السيل فانها تنبت في يوم وليلة
في يوم وليلة وهي اسرع نابتة نباتا فاخبر صلى الله عليه وسلم عن سرعة صلاح حالهم
يقال قشبه الدخان اذا اذى ريحه وبلغ منه كذا في الفايق وذكر في الصحاح قشبه قشبا
سقاه السم وقشب طعامه اي سممه وقشبني ريحه اي اذاني كانه قال سمني ريحه الذكا
مقصورا شدة وهج النار الحبرة بالفتح النعمة وسعة العيش وكذلك الحبور والهاء في
تمنه للسكت وقوله ليذكره اي النعم ليتمناها هو والاماني جمع امنية وهي فعولة من
المنية م ابو هريرة رضي الله عنه هل تضارون في رؤية الشمس بالطلوع
في الظهيرة الحديث الظهيرة اشتداد الحر وسميت ليلة اربعة عشر بدرا لمبادرته الشمس
بالطلوع كانه يعجلها المغيب ويقال سمي بدرا لتمامه وامتلائه و
كل شي تم فهو بدر ولذلك يقال بدرة المال وعين
بدرة اي ممتلية وغلام بدر ممتلي شبابا واي حرف ينادى
به القريب وفل بسكون اللام عند الاكثر وقيل بفتحها وضمها وهي
صيغة مرتجلة عند سيبويه وقيل ترخيم فلان وفيه نظر اذ اشترط ما
حذف من المنادي حرفان في حكم الواحدة ان يبقى المرخم بعد الحذف على ثلثة احرف
كمروان ويقال راس فلان القوم يراس بالفتح رياسة اذا صار رئيسا

ومعني المراذرك ترأس المراجعلك رئيسًا على قومك مطاعًا لان الملك كان ياخذ
المرباع في الجاهلية ومعني تربع تاخذ المرباع وهو ربع الغنيمة يقال ربع القوم اذا
اخذ ربع اموالهم مثل عشرهم اذا اخذ عشر اموالهم وانساك بمعني اتركك اذ حقيقة
النسيان بالنسبة اليه تعالى مستحيلة فيراد لازمه وهو الترك وقوله ويثني بخير اي
يثني هذا العبد على نفسه فيقول عملت كذا وكذا ومعنى ههنا اذًا حتى يتحقق لك
خلاف مازعمت واذًا جواب وجزاء يقول انا اتيك اذًا احسن اليك ويكتب اذًا
بالالف عند الاكثر لان الوقف عليه بالالف ومنهم من يكتبها بالنون توهمًا بان
الالف نون في الوقف قوله وذلك اى بعث الشاهد عليه ليعذر من نفسه على
بناء الفاعل من الاعذار والمعنى ليزيل عذره من قبل نفسه بكثرة ذنوبه وشهادة
اعضائه عليه كذا في الميسر والنهاية خ سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه هل
تنصرون وترزقون الا بضعفائكم قاله لما رأى سعد ان له فضلًا على من دونه
ق سمرة بن جندب رضي الله عنه هل رأى منكم رؤيا الحديث الشرق جانب
الفم وجمعه اشراق والفهر الحجر ملء الكف وقيل الحجر مطلقا وقوله او بصخرة
شك من الراوي والشدخ كسر الشيء الاجوف وتدهدة الحجر بمعني تدحرج والربابة
بفتح الراء السحابة التى ركب بعضها على بعض ودعاني بمعني اتركني خ انس رضى
الله عنه هل فيكم من احد لم يقارف الليلة الحديث يقال قرف الذنب واقترفه اذا
اكتسبه وقارف الذنب اذا دناه وقارف امرأته اذا جامعها وقول الشيخ
رحمه الله يعني الذنب هو تفسير فليح احد رواة هذا الحديث وقيل المراد منه
لم يقرب اهله بدليل ذكر الليلة والغالب وقوع ذلك الفعل بالليل قال الخطابي
رحمه الله يحتمل ان يكون البنت ابنة لبعض بناته فنسبت اليه خ سهل بن سعد
رضى الله عنه هل معك شيء من القران سبب ذكره هو ان امرأة جاءت
الي النبي صلى الله عليه وسلم فقالت يارسول الله اني قد وهبت نفسي
لك فقامت طويلا فقام رجل فقال يارسول الله زوجنيها ان

لم يكن لك بها حاجة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هل عندك شيء تصدقها اياه فقال ما عندي
الا ازاري هذا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اعطيته اياها جلست ولا ازار لك
فالتمس شيئًا ولو خاتمًا من حديد فالتمس فلم يجد شيئًا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هل معك
شيء من القران اي شيء محفوظ من القران فقال نعم سورة كذا وكذا فقال رسول الله زوجتكها
بما معك من القران م الشريد بن سويد الثقفي رضي الله عنه هل معك من شعر امية
بن ابي الصلت قال الشريد اردفني رسول الله صلى الله عليه وسلم خلفه وفي رواية قال اردفت
رسول الله يومًا فقال هل معك من شعر امية بن ابي الصلت شيء فانشدته بيتًا فقال هيه
ثم انشدته بيتًا فقال هيه حتى انشدته مائة بيت م ابو هريرة رضى الله عنه هل
نظرت فان في عيون الانصار شيئًا الحديث يريد به شيئًا لا يستقر عليه الطبع فيكون سببا
للنفرة وفي بعض طرق هذا الحديث من قول بعض الرواة بعد قوله فان في اعين الانصار
شيئًا يعني الصغر ويكون النبي صلى الله عليه وسلم عرف ذلك اما التحدث الناس به واما التوسم
ذلك الشيء في اعين رجالهم والنساء شقائق الرجال فاستدل بالشاهد على الغايب او
عرفه ربه تعالى كذا في الميسر الاواق جمع اوقية وهي اربعون درهمًا ويقال تنحته
بالكسر والفتح نحتا اذا براه والعرض الجانب والبعث المبعوث الي الناحية والمراد منه المبعوث
الى الغزو دل الحديث على جواز نظر الخاطب الى المخطوبة ق ابن عمر رضى الله عنهما
هل وجدتم ما وعد ربكم حقًا الحديث اى هل وجدتم الذي وعده ربكم حقا
وقد تقدم تمام الحديث في الباب الخامس في قوله يا فلان بن فلان

الحديث فصل في فعل الامر

خ ابو سعيد رضى الله عنه ائتموا بي وليأتم بكم من بعدكم ينبغي ان يكون في الصف
الاول من يعقل صلوة الامام وفي الصف الثاني من يعقل صلوة الصف
الاول وهلم جرًا ليكون صلوتهم على وفق صلوة الامام ق علي
رضي الله عنه ائتوا روضة خاخ فان بها ظعينة معها كتاب فخذوه منها روضة
خاخ بخائين معجمتين موضع بين مكة والمدينة واصل الظعينة الراحلة يرحل

ويُطعن عليها وقيل المرأة ظعينة لانها تظعن مع الزوج حيث ما ظعن او لانها
تُحمل على الراحلة اذا ظعنت وقيل الظعينة المرأة في الهودج ثم قيل للمرأة بلا هودج و
للهودج بلا امرأة ظعينة كذا في النهاية والمراد منها في الحديث المرأة فيها بمعنى فيهما
وقد تقدمت قصة الحديث **ق** ابن عباس رضي الله عنهما ائتوني بكتاب اكتب
لكم كتابًا لا تضلوا بعده ابدًا قاله في موضع يوم الخميس لما اشتد وجعه فتنازعوا فقالوا
ما شانه هجرًا استفهموه فذهبوا يردون عليه فقال ذروني دعوني والذي انا فيه خير
مما تدعونني اليه فامرهم بثلاث وفي رواية فاوصاهم بثلثة فقال اخرجوا المشركين
من جزيرة العرب واجيزوا الوفد بنحو ما كنت اجيزهم وسكت عن الثالثة او قالها
فنسيتها قال سفيان هذا من قول سليمن احد رواة الحديث قولهم هجرًا اي اختلف
كلامه بسبب المرض وهذا على سبيل الاستفهام اي هل تغير كلامه واختلط بسبب المرض
يقال هجر هجرًا اذا اختلط كلامه وهذا واهجر اذا افحش وكذا اذا اكثر في كلامه ما لا ينبغي
ولا يجعل ذلك اخبارًا فيكون من الفحش اذ لا يظن بقايله وهو عمر رضي الله عنه
ذلك مع سابقته وقوة ايمانه وصحبته كذا في النهاية والتحفة وذكر في جمل الغرايب
لما اشتد به وجعه قال ائتوني بكتاب اكتب لكم كتابًا لا تضلوا فقال عمر رضي الله عنه
ان النبي صلى الله عليه وسلم غلبه الوجع وعندنا كتاب الله حسبنا فاختلفوا وكثر اللغط
فكان ابن عباس رضي الله عنهما يقول الرزية كل الرزية ما حال
بين رسول الله وبين كتابه لا ينبغي ان يتوهم على عمر رضي الله عنه
توهمه الغلط على رسول الله صلى الله وسلم والتهمة منه قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم في راية ومذهبه الا انه لما كان قد اكمل الله تعالى الدين
وقد غلب الوجع على النبي صلى الله عليه وسلم وهو بشر يعتريه من اعراض
الالام كما تتوارد على غيره كما قال اني اوعك كما يوعك رجلان منكم وقال انا
معاشر الانبياء يضاعف علينا البلاء وقال عند موته واكرباه فاشفق عمر رضي الله
عنه ان يكون بعض تلك القول من نوع ما يتكلم به المريض مما لا عزيمة له

فيه فيجد به المنافقون سبيلًا الى تلبيس قوله واجيزوا الوفد بنحو ما كنت
اجيزهم اقيموا لهم مدة اقامتهم ما يقوم بحوايجهم قال الامام شهاب الدين
التوربشتي رحمه الله انما اخرج ذلك بالوصية عن عموم المصالح لما فيه من
المصلحة العظمى وذلك ان الوفد سفير قومه فاذا لم يكرم رجع اليهم من سفارته
بما يفتر دونه رغبة القوم في قبول الطاعة والدخول في الاسلام ثم ان الوافد
يفد على الامام فيجب رعايته من مال الله تعالى الذي اقيم بمصالح العباد والبلاد
واضاعته تقضي الى الدناءة التي اجار الله عنها اهل الاسلام **ق**
عايشة رضي الله عنها ايذنوا له فبيس ابن العشيرة هو يعني رجلا استاذن
عليه فلما دخل الان له القول فقالت عايشة رضي الله عنها يا رسول الله قلت
له الذي قلت فلما دخل النت له القول فقال يا عايشة ان شر الناس منزلة
من فرقه او تركه الناس اتقاء فحشه فيه تنبيه للسامعين على اخذ حذرهم
منه ورخصة للامة في التوقي عن شر من لا يؤمن شره ودليل على ان ذكر
الفاسق بما فيه ليعرف امره ليس بغيبة ولعل هذا الرجل كان مجاهدًا بسوء
اعماله ولا يكون لمجاهر غيبة قال ابرهيم كانوا يقولون لا غيبة لثلاثة
السلطان الجاير وذو الهوى والفاسق المعلن بفسقه وقال الحسن رحمه الله ليس
لاهل البدع غيبة وفيه بيان حسن العشيرة حيث لم يواجه الرجل بما يسوءه
وعدا استقبال الرجل بعيوبه من باب الفحش **ق** عايشة رضي الله عنها
ايذني له فانه عمك تربت يمينك يعني افلح اخا ابي القعيس عم عايشة من الرضاعة
وقد كان جاء فاستاذن عليها فابت حتى تسأل له صلى الله عليه وسلم فسألته فقال
الحديث فقالت انما ارضعتني المرأة ولم يرضعني الرجل فقال صلى الله عليه
وسلم انه عمك فليلج عليك وذلك بعد ما ضرب الحجاب يقال تربت الرجل اذا افتقر وتربت
يمينك كلمة جارية على السنة العرب لا يراد بها الدعاء على المخاطب ولا وقوع الامر به
وقيل هي دعاء على الحقيقة لانه راى الحاجة خيرا **ق** ابو هريرة رضي الله عنه ابدا

بمن تعول اى ابدا بمن تعوله ويلزمك نفقته فتصدق عليه فان فضل شيء فليكن
فى الاجانب يقال عال الرجل عياله يعولهم اذا قام بما يحتاجون اليه واللغة الجيدة
عال يعيل كذا فى النهاية مر جابر رضى الله عنه ابدا بنفسك فتصدق عليها الحديث
قاله لابي مذكور الانصاري حين اعتق غلاما له اسمه يعقوب عن دبر منه ولم
يكن له مال غيره بعدما قال من يبتاعه او من يشتريه فابتاعه نعيم بثمانمائة
درهم قد اجاز بيع المدبر جماعة من العلماء على الاطلاق كما يدل عليه ظاهر
الحديث واليه ذهب الشافعي واحمد واسحق رحمهم الله وذهب جماعة الي انه
لا يجوز اذا كان التدبير مطلقا لقوله صلى الله عليه وسلم المدبر لا يباع ولا يوهب
وهو قول سعيد بن المسيب والشعبي والنخعي والزهري والثوري واليه ذهب
ابو حنيفة واصحابه رحمهم الله وحمل الحديث الاول على التدبير المقيد قوله
فهكذا وهكذا اشارة الي التصدق يمينا وشمالا والدبر خلاف القبل ودبر الامر ودبره
اخره ق ام عطية رضي الله عنها ابدأ بميامنها الحديث غسل الميت واجب
وعلة وجوبه الحديث والنجاسة الحاصلة بالموت والبداية بالميامن والوضوء
سنة والغسل من غسل الميت سنة عند الاكثر وما روي عن ابي حنيفة هريرة
رضي الله عنه عن النبي صلى الله وسلم من غسل ميتا فليغتسل ومن حمله فليتوضأ
المس وقيل معناه ليكن على وضوء حاله ليتهيأ له الصلوة عليه اذا وضعها كذا في شرح
السنة ف ابوذر رضي الله عنه ابرد ابرد انتظر انتظر قاله لمؤذنه حين اذن
بالظهر وقال ان شدة الحر من فيح جهنم فاذا اشتد الحر فابردوا بالصلوة اي
صلوها اذا انكسر وهج الشمس وحقيقة الابراد الدخول
في البرد كقولك اظهرنا وافجرنا والباء للتعدية والمعنى
ادخلوا الصلوة في البرد كذا في الفائق وقال بعض
اهل اللغة ابردوا بالظهر معناه صلوها في اول وقتها و
برد النهار اوله ولم يصب في تأويله لان قوله صلى الله عليه وسلم فان شدة الحر من

فيح جهنم بعد قوله ابردوا بالظهر على وجه التعليل ينقض على هذا المأول
تأويله وفيح جهنم شدة غليانها وحرها ق كعب بن مالك رضي الله عنه
ابشر بخير يوم مر عليك منذ ولدتك امك لما نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم المسلمين
عن كلام الثلاثة من بين من تخلف عنه في غزوة تبوك وهم كعب بن مالك ومرارة
بن ربيعة وهلال بن امية اجتنب الناس عنهم ولبثوا على ذلك خمسين ليلة لا
يكلمهم احد فاذا مضت اربعون ليلة واستلبث الوحي امر صلى الله عليه وسلم الثلاثة
ان يعتزلوا نساءهم حتى يقضي الله تعالى في امرهم قال كعب فكمل لنا من حين
خمسون ليلة ثم صليت صلوة الفجر على ظهر بيت من بيوتنا فبينا انا جالس على الحال
التي ذكر الله عز وجل منا قد ضاقت علي نفسي وضاقت علي الارض بما رحبت سمعت
صوت صارخ يقول باعلى صوته يا كعب بن مالك ابشر فخررت ساجدا وعلمت ان
قد جاء فرج واذن رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس بتوبة الله تعالى علينا حين
صلى صلوة الفجر فذهب الناس يبشروننا فلما جاءني الذي سمعت صوته يبشرني نزعت
ثوبي فكسوتهما اياه ببشارته والله ما املك غيرهما واستعرت ثوبين فلبستهما و
انطلقت اتأمم رسول الله صلى الله عليه وسلم يتلقاني الناس فوجا فوجا يهنئوني بتوبة
حتى دخلت المسجد فاذا رسول الله صلى الله وسلم وحوله الناس فلما سلمت على رسول الله
وهو يبرق وجهه من السرور ابشر بخير يوم مر عليك منذ ولدتك امك فقلت
امن عندك يا رسول الله ام من عند الله فقال بل من عند الله وكان رسول الله اذا
سر استنار وجهه حتى كان وجهه قطعة قمر فلما جلست
بين يديه قلت يا رسول الله ان من توبتي ان انخلع من مالي صدقة الى الله والي رسوله فقال
رسول الله امسك بعض مالك فهو خير لك فقلت اني امسك سهمي الذي بخيبر ق عمرو رضي الله عنه
ابشروا واملوا ما يسركم الحديث بعث صلى الله عليه وسلم ابا عبيدة بن الجراح الى البحرين
يأتي بجزيتها بعد ما صالح عليه السلام اهل البحرين فسمعت الانصار بقدوم ابي عبيدة بن الجراح
فوافوا صلوة الفجر مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم انصرف فتعرضوا

بن عوف

فتبسم حين راهم ثم قال اظنكم سمعتم ان ابا عبيدة قدم بشيء من البحرين فقالوا
اجل يا رسول الله فقال الحديث ما في ما يسركم موصول محله النصب بأملوا وما
في الفقر نافية والفقر منصوب باخشى وقوله فتنافسوها كما تنافسوها من كان قبلكم
في الدنيا والتنافس من المنافسة في الشيء وهو الرغبة في الشيء والانفراد به وقيل التنافس
التباغض والتحاقد والهاه عن كذا اذا اشغله وعرض له اي اعترض به الطريق يمنعه
من المسير وتعرض بمعناه ق عايشة رضي الله عنها ابشري يا عايشة اما الله
فقد براك قاله لها لما انزل الله تعالى في برائتها قوله تعالى ان الذين جاءوا بالافك عصبة
منكم العشر الايات م انس رضي الله عنه ابصروها فان جاءت به ابيض سبطا قضيء
العينين فهو لهلال بن امية الحديث قاله لما قذف هلال بن امية امرأته
بشريك بن سحماء وكان اول رجل لاعن في الاسلام سبطا ممتد الاعضاء تام الخلق قضيء
العينين اي فاسد العينين يقال يقال قضئ الثوب فهو قضيء اذا تفرق وتشقق وقربة
قضية بالية متشققة والقضاء العيب والكحل سواد في اجفان العين خلقة والرجل الكحل
وكحيل والجعد في صفات الرجال يكون مدحا وذما اما المدح فمعناه شديد الاسر
والخلق او جعد الشعر وهو ضد السبط وهو المنبسط المرتسل المسترسل و
السبوطة اكثرها في شعور العجم واما الذم فهو القصير المتردد
الخلق وقد يطلق على البخيل ايضا يقال هو جعد اليدين وحمش
الساقين واحمش الساقين دقيقهما كذا في النهاية خ ابو هريرة
رضي الله عنه ابغني احجارا استنفض بها ولا تاتني بعظم ولا روث
قاله له لما خرج لحاجته فاتبعه فدنا منه
ابغني بمعنى اطلب لي واستنفض بها اي استنجي بها من نفض الثوب
لان المستنجي ينفض عن نفسه الاذى بالحجر اي يزيله و
استنفض بالجزم جواب الامر وبالرفع استيناف او خبر محذوف
المبتدا اي انا استنفض والروث رجيع ذوات الحافر خ ام خالد

خالد بنت سعيد بن العاص وقيل بنت خالد بن سعيد بن العاص رضي الله عنهما
ابلي واخلقي الحديث قالت اتيت مع ابي وعلي قميص اصفر فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم سنه سنه فذهبت العب بخاتم النبوة فزبرني ابي فقال رسول الله
دعها ثم قال ابلي واخلقي الحديث قال ابن المبارك سنه بالحبشية حسنة ويقال
زبره اذا نهره وغلظ له في القول وفي الخاتم لغتان فتح التاء وكسرها م ابو هريرة
بن عمر رضي الله عنه اتقوا الشح فان الشح اهلك من كان قبلكم الشح الاسم من شح
يشح فهو شحيح وهو اشد البخل وقيل البخل مع الحرص وقيل البخل في افراد الامور
والشح عام وقيل البخل بالمال والمعروف كذا في النهاية م ابو هريرة رضي الله
عنه اتقوا اللاعنين الحديث اي الامرين الجالبين للعن الباعثين للناس
عليه اضاف الفعل اليهما على سبيل السببية لانهما لما صارا سببا للعن من فعله
في هذه المواضع كانا كانهما اللاعنان كما يقال بنى الامير المدينة ويتخلى من الخلاء
وهو قضاء الحاجة وفي الكلام اضمار وتقدير اي محلا الذي يتخلى ليطابق الجواب
السؤال م عايشة رضي الله عنها اتقوا النار ولو بشق تمرة اي ولو بالتصدق
بنصف تمرة والمعنى لا يستقلوا من الصدقة شيئا ولو كان نصف تمرة خ انس رضي الله
عنه اتموا الركوع والسجود الحديث ما في اذا ما زايدة اي اذا ركعتم واذا سجدتم
في الحديث حث على اقامة الصلوة على وجه الاكمال ومنع عن التقصير خ انس
رضي الله عنه اثبت احد فانما عليك نبي وصديق وشهيدان الحديث لما
صعد النبي صلى الله عليه وسلم وابو بكر وعمر وعثمان رضي الله عنهم احدا رجف بهم
فضربه برجله وقال الحديث وهذا من معجزاته صلى الله عليه وسلم حيث اخبر عن
عن امر قبل وقوعه ق ابو هريرة رضي الله عنه اجب عني اللهم ايده بروح القدس قاله
لحسان بن ثابت ايده اي قوه وانصره والايد القوة ورجل ايد بالتشديد اي قوي وروح
القدس جبرئيل عليه السلام لانه ياتي الى انبياء الله تعالى بما فيه الحيوة والطهارة او لانه الروح
الذي طبع على الطهارة كذا في الميسر ق ابو هريرة رضي الله عنه اجتنبوا

السبع الموبقات الحديث المهلكات والتولي هو الاعراض والزحف الجيش يزحفون
الي العدو اي يمشون نحوهم ويوم الزحف يوم الجهاد ولقاء العدو في الحرب ق
ابن عمر رضى الله عنهما اجعلوا اخر صلوتكم بالليل وترا اي صلوا مثنى مثنى
ثم صلوا في اخرها ركعة منفردة وذلك لما في الوتر من الفضيلة والوتر الفرد
تكسر واوه وتفتح وقد يتجوز به لما لا نظير له ويصح اطلاقه على الله تعالي با
المعنيين وكل ما يناسب الشيء ادنى مناسبة كان احب اليه مما لم يكن له
تلك المناسبة ق ابن عمر رضي الله عنهما اجيبوا هذه الدعوة اذا دعيتم اليها
هذه الدعوة اي الوليمة وهي طعام العرس وقد تقدم الكلام عليه غير مرة خ
عروة بن الزبير رضي الله عنه احبس ابا سفيان عند حطم الجبل الحديث حطم الجبل
هو الموضع الذي تلم فبقي منقطعا ويحتمل ان يريد عند مضيق الجبل حيث يزحم
بعضهم بعضا وروى الحميدي بالخاء المعجمة وفسر ذلك في غريبه فقال الخطم
والخطمة رعن الجبل وهو الانف النادر منه وفي كتاب البخاري واخرج الحديث
بالحاء المهملة فان صحت الرواية ولم يكن تحريفا فمعناه والله اعلم احبسه في الموضع
المتضايق الذي يتحطم فيه الخيل اي يدوس بعضها بعضا ويزحم فيراها جميعا فتكثر
في عينه بمرورها في ذلك الموضع الضيق ولذلك اراد ان يحبسه عند خطم الجبل
على ما شرحه الحميدي فان الانف النادر من الجبل يضيق الموضع الذي يخرج فيه
كذا في النهاية م المقداد رضي الله عنه احثوا في وجوه المداحين التراب حثا الحثو
اذا رمي والمراد به الخيبة والحرمان كما يقال للخائب لم يحصل في يده غير التراب
وجاء رجل فاثنى على عثمان رضي الله عنه في وجهه وقال هكذا امرنا
فاستعمل ظاهر الحديث واما ما روي ان رجلا قال يا رسول الله اني
اعمل عملا اسره فاذا اطلع عليه سرني فقال لك اجران اجر السر و
اجر العلانية فتاويله انه سر بالاطلاع عليه ليستن به بعده كذا في مجمل
الغرايب وقيل هو عبارة عن رد المادح من الممدوح لان المادح

فاخذ المقداد ترابا فحثا في وجهه

يتصنع في كلامه ويكسو الممدوح ما ليس فيه لينال منه فلا يغتر الممدوح
بكلامه فان كل واحد اعرف بنفسه فان قلت كان صلى الله عليه وسلم يمدح بالشعر
ويسمعه ويصل الشاعر قلت لان مدحه كله كان صدقا يثاب الشاعر ومناقبه
زايدة على ذلك ومع ذلك فقد قال لا تفضلوني على يونس بن متى واما مدح
الرجل المؤمن بما فيه في غيبته فجائز يثاب عليه م ابو هريرة رضي الله عنه
احشدوا فاني ساقرأ عليكم ثلث القران الحديث احشدوا اي اجتمعوا
واستحضروا الناس والحشد الجماعة منهم م ابو قتادة رضي الله عنه احفظ عليك
ميضاتك فسيكون لها نبأ دعا صلى الله عليه وسلم غداة ليلة التعريس اذا ارتفعت الشمس
بمطهرة كانت مع ابي قتادة فيها شيء من ماء فيتوضا منها وضوءا دون وضوء و
بقي فيها شيء من ماء ثم قال لابي قتادة الحديث ثم اذن بلال بالصلوة فصلى عليه
السلام ركعتين ثم صلى الغداة وركب حتى انتهي الي الناس حين امتد النهار
وحمي كل شيء وهم يقولون يا رسول الله هلكنا عطشنا فقال لا هلك عليكم اطلقوا
لي غمري ودعى بالميضاة فجعل يصب ويسقيهم حتى لم يبق غيره وغير ابي
قتادة ثم صب فقال له اشرب فقال لا اشرب حتى تشرب يا رسول الله فقال
عليه السلام ان ساقي القوم اخرهم شربا فشرب ابو قتادة وشرب رسول الله
صلى الله عليه وسلم اطلقوا الى غمري اي ايتوني به والغمر القدح الصغير خ جابر
رضى الله عنه اخبر ذلك ابن الخطاب عن جابر ان اباه توفي وترك ثلثين وسقا
ليهودي فاستنظره جابر فابى ان ينظره فكلم جابر رسول الله صلى الله عليه وسلم ليشفع
له فكلم رسول الله صلى الله عليه وسلم اليهودي لياخذ ثمر نخله بالذي له فابى فدخل رسول الله
النخل فمشى فيها ثم قال لجابر جذ له فاوف الذي له فجذه بعد ما رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم
فاوفاه ثلثين وسقا وفضلت له سبعة عشر وسقا فجاء جابر الى رسول فاخبره بالفضل فقال اخبر
ذلك ابن الخطاب فذهب الى عمر رضى الله عنه فاخبره بالفضل فقال عمر رضي الله عنه لقد علمت حين مشى
فيها رسول الله الجذ القطع وقول الشيخ رحمه الله بقضاء دينه اي دين ابيه او دين نفسه لتوجه

المطالبة اليه بعد وفات ابيه ق عايشة رضي الله عنها ادعي لي ابا بكر اباك واخاك
عطف على المفعول اي ادعي اخاك وحتي اكتب معناه حتي امر بالكتابة وانا اولى اي بالخلافة
وهذا دليل على خلافة الصديق رضى الله عنه ق انس رضى الله عنه اذكروا اسم الله
وليأكل كل رجل مما يليه السنة ان يسمي الله في اول الطعام وان نسي فليسم
في اوسطه لما روي عن عايشة رضي الله عنها اذا اكل احدكم طعاما فليقل بسم الله
فان نسي في اوله فليقل في اوسطه ومن السنة ان ياكل مما يليه وهذا اذا كان الطعام
من جنس واحد وكذا السنة ان لا ياكل من وسطه روي ذلك عن ابن عباس رضي الله
عنهما ثم يحمد الله تعالى في اخره لما روي عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا فرغ من طعامه قال الحمد لله الذي اطعمنا وسقانا
وجعلنا من المسلمين ق عايشة رضي الله عنها اذهب فاحث في افواههن من
التراب لما جاء خبر قتل زيد بن حارثة وجعفر بن ابي طالب وعبد الله بن رواحة جلس
رسول الله صلى الله عليه وسلم حزينا فجاءه رجل فقال يا رسول الله ان نساء جعفر قد كثر
بكاؤهن فامره ان ينهاهن فذهب الرجل ثم جاء فقال والله لقد غلبننا فقال الحديث
ق ابو هريرة رضى الله عنه اذهب فاطعمه اهلك قاله لرجل جاءه فقال هلكت
قال مالك قال وقعت على امراتي وانا صايم فقال هل تجد رقبة تعتقها قال لا قال فهل تستطيع
ان تصوم شهرين متتابعين قال لا قال فهل تجد اطعام ستين مسكينا قال لا قال اجلس
فمكث صلى الله عليه وسلم ثم اتي بعرق فيه تمر فقال خذ هذا فتصدق به فقال الرجل
اعلى افقر مني يا رسول الله فوالله ما بين لابتيها اهل بيت افقر من اهل بيتي
فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى بدت
انيابه ثم قال الحديث الرجل على ما استبان من
كتب المعارف هو سلمة بن صخر الانصاري البياضي ويقال سليمان
والاول اصح وكان قد ظاهر من امراته خشية ان لا يملك نفسه لما كان يعرف
من نفسه شدة الشبق ثم وقع عليها في رمضان كذا في عدة من كتب اصحاب الحديث

وعند

وعند الفقهاء انه اصابها في نهار رمضان وبعضهم يروي هذا الحديث وفي روايته
هلكت واهلكت ولم يتابع عليه لان اهلكت غير محفوظ والحديث مبين لمقدار الواجب
عليه في اطعام ستين مسكينا وفي حديث ابي هريرة من غير هذا الوجه فاتي بعرق قدر خمسة
عشر صاعا وروي انه اتي بعرق ثلثين صاعا وورد في حديث سلمة بن صخر
اطعم ستين مسكينا وسقا ومع اختلاف الروايات وتعارضها فالسبيل ان يحمل الامر
في الاقل على انه كان قاصرا عن مقدار الواجب فامره ان يتصدق بالموجود الى ان يمكنه
الوجدان من اداء ما بقي عليه والعرق بتحريك الراء اصله السفيفة المنسوجة من الخوص
قبل ان يجعل منه الزبيل ومنه قيل للزبيل عرق وقد ذهب بعض اهل العلم
الى ان قوله اطعمه اهلك وفي رواية عيالك حكم خص به هذا الرجل وقال بعضهم
هذا منسوخ وكلا القولين قول لا اسناد له والقول القويم فيه قول من قال ان
الرجل لما اخبر انه ليس بالمدينة احوج منه لم ير له ان يتصدق على غيره و
يتلوى هو وعياله من الجوع فجعله في فسحة من الامر حتى يجد ما يؤدي في
الكفارة كذا ذكر الامام شهاب الدين التوربشتي رحمه الله في الميسر وذكر في
جمل الغرايب الرواية العرق ساكنة الراء وفي اللغة العرق وفي لفظ ابي عبيد العرق
السفيفة المنسوجة من الخوص وتاويل قوله خذ هذا العرق فتصدق به على ستين
مسكينا انه لم يكن لهذا الفقير العاجز عن الصوم ان يتصدق على غيره ويترك نفسه
وعياله في مخمصة فنقص عن الطعام قدر ما اطعم عياله ق سهل بن سعد رضي الله
عنه اذهب فقد ملكتكها بما معك من القران تقدم ذكره قبل هذا في قوله هل
معك شيء من القران ق عايشة رضي الله عنها اذهبوا بخميصتي هذه الى ابي جهم
الحديث الخميصة ثوب خز او صوف معلم وقيل لا تسمى خميصة الا ان تكون سوداء
معلمة وكانت من لباس الناس قديما وجمعها الخمايص
وقيل هي كساء مربع له علمان والانبجاني روي بفتح الباء والكسر اشهر وهو
كساء منسوب الى انبجان وهو موضع وقيل هو منسوب الى منبج وهي

المدينة المعروفة وهي مكسورة الباء ففتحت في النسب وابدلت الميم همزة وفيه تعتق
وابوجهم هذا هو ابوجهم بن حذيفة القرشي العدوي وانما ارسل صلى الله عليه وسلم
اليه الخميصة لانه كان اهداها له عليه السلام فلما الهاه علمها الي شغله عن الصلوة
بوقوع نظره الي نقوش العلم والوانه وتفكر ان مثل ذلك للرعونة التي لايليق به
ردها اليه واستبدل منه انبجانيته كيلا يتاذي قلبه بردها اليه كذا في النهاية
وشرح القاضي قـ عمران بن حصين رضي الله عنه اذهبي فاطعمي هذا
عيالك الحديث قاله ضحاء ليلة التعريس لذات المزادتين وبيان ذلك ان
الناس لما ايقظهم حر الشمس شكوا اليه صلى الله عليه وسلم فقال لاضير ارتحلوا
فارتحل فسار غير بعيد ثم نزل فدعا بالوضوء فتوضا فصلى الله بالناس ثم سار
فاشتكي اليه الناس من العطش ثم نزل فدعا رجلا كان يسميه ابو رجاء ودعا
عليا رضي الله عنه فقال اذهبا وابغيا الماء فانطلقا فلقيا امراة بين مزادتين
او سطيحتين من ماء على بعير لها فقالا اين الماء فقالت عهدي بالماء امس هذه
الساعة قالا انطلقي اذا قالت الي اين قالا الي رسول الله فانطلقا فجاء بها الي النبي صلي
الله عليه وسلم وحدثاه الحديث قال فاستنزلوها عن بعيرها ودعا عليه السلام باناء
فافرغ فيه من افواه المزادتين او السطيحتين واوكا افواههما ونودي في الناس
اسقوا واستقوا فسقي من شا واستقي من شاء فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اجمعوا
لها فجمعوا لها من بين عجوة ودقيقة وسويقة حتي جمعوا لها طعاما فجعلوه في ثوب
وحملوها على بعيرها ووضعوا الثوب بين يديها ثم قال صلى الله عليه وسلم لها الحديث
المزادة هي الظرف الذي يحمل فيه الماء كالراوية والقربة والسطيحة ما كانت من
جلدين قوبل احدهما بالاخر فسطح عليه وهي من اواني المياه ومعني لم نرزا من مائك
لم ننقص ولم ناخذ منه شيئا ويقال سقيته بيدي سقيا واسقيته جعلت له
سقيا كذا في المجمل والضحاء بفتح الضاد والمد الغداء م المسور بن مخرمة رضي الله عنه
ارجع الي ثوبك فخذه ولا تمشوا عراة قاله له لما اقبل بحجر ثقيل قد حمله وعليه

ازار خفيف فانحل ازاره ولم يستطع ان يضعه حتي بلغ به الي موضعه م عمر
رضي الله عنه ارجع فاحسن وضوءك قاله لرجل توضا فترك ظفرا على قدمه ق
ابن عباس رضي الله عنهما ارجع فحج مع امراتك قاله لرجل قال اني كتبت او
اكتتبت في غزوة كذا وكذا وامراتي حاجة ق ابو هريرة رضي الله عنه ارجع فصل
فانك لم تصل قاله لاعرابي دخل المسجد فاخف الصلوة ثم سلم عليه صلى الله عليه وسلم
فرده فرجع فصلي فاخف ثم جاء فسلم عليه صلى الله عليه وسلم فرد وقال الحديث فقال
والذي بعثك بالحق ما احسن غيره فعلمني فقال اذا قمت الي الصلوة فكبر ثم اقرا ما
تيسر معك من القران ثم اركع حتي تطمئن راكعا ثم ارفع حتي تطمئن تعتدل قائما
ثم اسجد حتي تطمئن ساجدا ثم ارفع حتي تطمئن جالسا وافعل ذلك في صلوتك كلها
ذهب ابو يوسف والشافعي رحمهما الله الي ان تعديل اركان الصلوة فرض كالقومة و
الجلسة بين السجدتين والطمانينة في الركوع والسجود بهذا الحديث وذهب ابو حنيفة
ومحمد رحمهما الله الي انه ليس بفرض لان الزيادة على النص نسخ فلا يجوز بخبر الواحد
والله تعالى امرنا بالركوع والسجود وهما ميلان عن الاستواء بما يقطع اسم الاستواء
فمن شرط التعديل فقد زاد لكنه يلحق التعديل بالركوع ليصير واجبا ملحقا بالفرض
في حق العمل كما هو منزلة خبر الواحد من الكتاب وقوله ثم اقرا ما تيسر معك من القران
دليل على ان قراة القران الفاتحة ليست بفرض واليه ذهب ابو حنيفة واصحابه رحمهم الله
خلافا لما يقوله الشافعي رحمه الله ق عايشة رضي الله عنها ارضعيه تحرمي عليه
الحديث سلمة زوجة ابي حذيفة وكان حذيفة تبني سالما وانكحه ابنة اخيه روي ان
عايشة رضي الله عنها اخذت بهذا الحديث فيمن كانت تحب ان يدخل عليها من
الرجال فكانت تامر اختها ام كلثوم ان ترضعه وابي ساير ازواج النبي صلى الله عليه وسلم
ان يدخل عليهن بتلك الرضاعة من الناس وقلن ما نري الذي امر به رسول الله
صلى الله عليه وسلم الا رخصة في سالم وحده م ابو هريرة رضي الله عنه اركب ايها
الشيخ فان الله غني عنك وعن نذرك قاله لرجل يهادي بين اثنين فقال

ما هذا قال نذر ان يمشي الى البيت ثم امره فركب يهادي بين اثنين على ما لم
يسم فاعله معناه يمشي بينهما معتمدا عليهما من ضعفه وتمايله من تهادت المراة
في مشيها اذا تمايلت كانه اعتمد عليهما فهما حملاه م جابر رضي الله عنه اركبها
بالمعروف اذا الجئت اليها حتى تجد ظهرا قاله حين سئل عن ركوب الهدي الضمير
في اركبها للبدنة وهي الابل والبقر عند ابي حنيفة واصحابه رحمهم الله والابل خاصة
عند الشافعي رحمة الله عليه ماخوذة من البدانة وهي الضخامة والجئت على
بناء المفعول بمعنى اضطررت والظهر الابل القوي ثم ركوب البدنة للمضطر الى الركوب
جائز كما دل عليه الحديث وللمستغني لا لانه جعلها خالصة لله تعالى فلا يصرف
شيئا من عينها او منافعها الى نفسه ولو ركبها فانتقصت بركوبه ضمن النقصان
ق ام سلمة رضي الله عنها استرقوا لها الحديث اطلبوا لها من يرقيها يقال
رقيت الصبي من الرقية وهي العوذة التي يرقى بها صاحب الافة كالحمى والصرع ونحو
ذلك ومعنى فان بها النظرة ان بها عينا اصابتها من نظر الجن يقال صبي منظور
اي اصابته العين وسفعة معناها علامة من الشيطان وقيل ضربة واحدة منه
والمعنى ان السفعة ادركتها من قبل النظرة وقيل السفعة العين والنظرة الاصابة
بالعين كذا في النهاية دل الحديث على جواز الرقى وعليه عامة العلماء وقد كرهه
بعض الناس محتجا بما روى انه قال صلى الله عليه وسلم يدخل امتي الجنة سبعون
الفا بغير حساب فسئل عن اولئك فقال هم الذين لا يكتوون ولا يسترقون ولا
يتطيرون وعلى ربهم يتوكلون وبما روي عن حذيفة رضي الله عنه انه دخل على رجل
يعوده فوضع يده على عضده فاذا هو خيط فقال ما هذا قال رقي فاخذه فقطعه
وقال لو مت قبل ما صليت عليك واجيب عن ذلك بانه انما كره الرقى لان اكثره
يشوبه الشرك وقد نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الرقى ثم رخص فيما ليس فيه الشرك
وقيل ان الاخبار التي وردت في النهي عن الرقى منسوخة فانه كان عند عمرو بن
حزم رقية يرقون بها عن العقرب فاتوا النبي صلى الله عليه وسلم

فعرضوا عليه وقالوا انك نهيت عن الرقى فقال ما ارى به باسا من استطاع منكم ان
ينفع اخاه فليفعل يحتمل ان يكون النهي عن الذي يرى العافية من الدواء اما اذا عرف
ان العافية من الله تعالى والدواء سبب فلا باس به الا ترى انه صلى الله عليه وسلم
لما خرج يوم احد داوى جرحه بعظم قد بلي م جابر رضي الله عنه استكثروا من
النعال الحديث قاله في بعض الغزوات ق ابو هريرة رضي الله عنه استوصوا
بالنساء الحديث اي اوصيكم بهن خيرا فاقبلوا وصيتي فيهن والضلع بكسر الضاد
وفتح اللام واحدة الاضلاع وقد ثبت ان حواء عليها السلام استخرجت من ضلع
ادم عليه السلام فاشار عليه السلام بذلك الى ان المراة خلقت خلقا فيه
اعوجاج لا يستطيع احد من خلق الله ان يقيمه ويغيره عما جبل عليه فلا يتهيا الا
الانتفاع بها الا بمداراتها والصبر على عوجها ق الزبير رضي الله عنه اسق يا
يا زبير ثم ارسل الماء الى جارك تقدم ذكره في الباب الخامس في قوله يا زبير
اسق الماء ثم الحديث م ابو هريرة رضي الله عنه اسكن حراء الحديث قاله
لما كان هو وابو بكر وعمر وعثمان وطلحة والزبير وسعد بن ابي وقاص على
جبل حراء فتحرك الجبل الحراء بالضم منادى حذف منه حرف النداء ومعنى
اهدا اسكن من هدا اهداء وهدوءا اذا سكن م ابو هريرة رضي الله عنه الى ما يقول
سيدكم انه لغيور الحديث قال سعد بن عبادة رضي الله عنه يا رسول الله لو وجدت
مع اهلي رجلا لم امسه حتى اتي باربعة شهداء قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
نعم قال كلا والذي بعثك ان كنت لاعالجه بالسيف قبل ذلك فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم الحديث قال الخطابي رحمه الله يشبه ان يكون مراجعة سعد النبي صلى الله عليه وسلم
طمعا للرخصة لا ردا لقوله عليه السلام م وائل بن حجر رضي الله عنه اسمعوا واطيعوا فانما عليهم
ما حملوا وعليكم ما حملتم سال سلمة بن يزيد الجعفي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا نبي الله
ارايت ان قامت علينا امراء يسالونا حقهم ويمنعونا حقنا فما تامرنا فاعرض عليه السلام
عنه ثم ساله في الثانية او في الثالثة فقال الحديث اطيعوا معناه اطيعوا امراءكم

فانما عليهم ما حملهم الله تعالى من العدل مع رعيتهم فاذا ادوا ذلك فقد خرجوا
عن عهدة تكليفهم وعليكم ما حملتم اي ما كلفتم من التلقي بالقبول فان اعرضتم فقد
عرضتم انفسكم لسخط الله تعالى وعذابه وان اطعتموهم فقد احرزتم نصيبكم من الخروج
عن الضلالة الى الهدى ق ام الحصين رضي الله عنها اسمعوا واطيعوا وان استعمل
عليكم عبد حبشي الحديث قاله في حجة الوداع لما رمى جمرة العقبة فانصرف وهو على
راحلته ومعه بلال واسامة احدهما يقود به راحلته والاخر رافع ثوبه على راس صلى
الله عليه وسلم يظله من الشمس ومعنى الحديث ان السلطان لو ولى عليكم عبدا حبشيا
فاسمعوا له واطيعوا الا اذا تغلب وقد يضرب المثل بما لا يكاد يوجد كقوله صلى الله عليه وسلم من
بنى لله مسجدا كمفحص قطاة بنى الله له بيتا في الجنة المفحص البحث عن الشيء ومفحص
القطاة وافحوصها موضعها في الارض لانها تفحصه والقطاة واحدة القطا وهو نوع من
الطيور يقال القطا من قطت في المشية ويقال هو حكاية صوتها ثم ان لفظ الحديث
في الجمع بين الصحيحين في مسند ام الحصين امر عليكم عبد مجدوع يقودكم بكتاب الله
فاسمعوا له واطيعوا وما ذكره الشيخ رحمه الله انما هو في مسند انس رضي
الله عنه ق عايشة رضي الله عنها اشتريها فاعتقيها فانما الولاء لمن اعتق
قاله لها لما ارادت ان تشتري بريرة وقد شرط اهلها ان يكون الولاء لهم ق
ابو موسى رضي الله عنه اشربا منه وافرغا على وجوهكما ونحوركما
الحديث الضمير في منه لما اجتمع من وضوئه عليه السلام والوضوء بفتح الماء
الذي يتوضأ به والضمير في فيه للوضوء وقوله بعد ما مج فيه اي بعد ما قذف
فيه من لعابه والنحور جمع النحر وهو اعلى الصدر خ ابو موسى رضي الله عنه
اشفعوا توجروا كان صلى الله عليه وسلم اذا اتاه طالب حاجة اقبل على جلسائه
فقال الحديث الشفيع والشافع الطالب لغيره ق ابن عمر وابن مسعود
رضي الله عنهما اشهدوا اشهدوا ويروى اللهم اشهد
قاله لما انشق القمر فرقتين فرقة فوق الجبل وفرقة دونه خ السورين

مخرمة ومروان بن الحكم رضي الله عنهما اشيروا ايها الناس علي اترون ان
اميل الى عيالهم وذراري هولاء الذين يريدون ان يصدونا عن البيت الحديث
قاله زمن الحديبية لما اتاه عيينة الخزاعي فقال ان كعب بن لوي وعامر
ابن لوي قد جمعوا لك الاحابيش وجمعوا لك جموعا كثيرة وهم مقاتلوك
وصادوك عن البيت فقال ابو بكر رضي الله عنه انما جئنا معتمرين ولم نجئ
لقتال احد ولكن من حال بيننا وبين البيت قاتلناه فقال عليه السلام
فروا اذا قوله ان اميل الى عيالهم اي فناتيهم على غفلة فنصيبهم وعنقا من المشركين
معناه جماعة منهم ومحروبين معناه مسلوبين منهوبين والحرب بفتح الراء نهب
مال الانسان وتركه لا شيء له كذا في النهاية والعين الجاسوس والربيئة اذ العين
لما كانت المقصودة في كون الرجل ربيئة صارت كانها الشخص كله والاحابيش
احياء من القارة انضموا الى بني ليث في محاربتهم قريشا م انس رضي الله عنه
اصنعوا كل شيء الا النكاح كانت اليهود اذا حاضت المراة منهم لم يواكلوها ولم
يشاربوها ولم يجالسوها على الفروش ولم يساكنوها في البيت فسال اصحابه
عليه السلام ايا من ذلك فانزل الله تعالى يسالونك عن المحيض
قل هو اذى فاعتزلوا النساء في المحيض اي اصنعوا بالحائض كل شيء الا الوطي
فانه حرام وقد اتفقت العلماء رحمهم الله على تحريمه فمن فعل عالما عصى ومن
استحله كفر ق انس رضي الله عنه اعتدلوا في السجود كثير من الناس يغلطون
في قوله هو على زنة الافتعال وهو خطاء وانما انبساط الكلب قاله الامام شهاب
الدين التوربشتي رحمه الله ق ابو هريرة رضي الله عنه اعتقها فانها من ولد
قاله في سبية من بني تميم بنو تميم هم بنو تميم بن مر بن اد بن طابخة بن الياس بن مضر ومضر
من اولاد اسمعيل صلوات الله عليه سبية بمعنى مسبية والياس بكسر الهمزة عند الانباري
وطائفة وقيل انها الهمزة المصاحبة للام التعريف وصححه المحققون قيل

هو اول من اهدي البدن الي البيت وهو بالباء وكان له اخ يقال له
الناس بالنون قال له الامام محي الدين النواوي رحمه الله خ عوف
بن مالك الاشجعي رضي الله عنه اعدد ستا بين يدي الساعة الحديث
الموتان بضم الميم الموت الكثير الوقوع وقعاص الغنم بضم القاف داء ياخذ
الغنم فيموت من ساعتها والهدنة بضم الهاء وسكون الدال الصلح يقال هادنه اذا صالحه والاسم الهدنة وبنو الاصفر الروم سموا بذلك لان اباهم
الاول كان اصفر اللون والغاية الراية ق النعمان بن بشير رضي الله عنه
اعدلوا في اولادكم الحديث قال النعمن تصدق علي ابي ببعض ماله فقالت
امي عمرة بنت رواحة لا ارضي حتى يشهد رسول الله فانطلق الى النبي
صلى الله عليه وسلم ليشهده على صدقتي فقال عليه السلام افعلت هذا بولدك
كلهم قال لا قال اتقوا واعدلوا في اولادكم فرجع ابي فرد تلك الصدقة م
عوف بن مالك الاشجعي رضي الله عنه اعرضوا على رقاكم الحديث قال عوف
كنا نرقي في الجاهلية فقلنا يا رسول الله كيف ترى في ذلك فقال الحديث
ق زيد ابن خالد رضي الله عنه اعرف عفاصها ووكاءها الحديث قاله
لما سئل عن لقطة الذهب والفضة العفاص الوعاء يقال عفاص القارورة
لغلافها وعفاص الراعي لوعائه الذي فيه ويتعطى والوكاء الخيط الذي
يشد به الصرة والكيس وغير ذلك اراد ان يكون ذلك علامة للقطة
فمن جاء يعرفها بتلك الصفة دفعت اليه كذا في الفايق قوله ثم عرفها
سنة العمل عليه عند محمد ومالك والشافعي رحمهم الله حيث قدر والسنة من
غير تفصيل بين القليل والكثير عملا باطلاق الحديث وعن ابي حنيفة رحمه
الله عليه انه قال ان كانت عشرة فصاعدا عرفها سنة وان كانت اقل من عشرة
عرفها اياما اي على حسب ما يرى المبتلى به وقدره ثم التعريف هو في الموضع الذي

اصابها في مجامعه لان ذلك اقرب الى الوصول الى صاحبها م ابو برزة
الاسلمي رضي الله عنه اعزل الاذى عن طريق المسلمين قاله لما قال
علمني شيئا انتفع به عزل الاذى عن الطريق يوجد على نوعين احدهما وهو
الاظهر ان ينحي عن طريق المسلمين ما يتاذون به من شوك او حجر ابتغاء ايمانا
واحتسابا وثانيهما ان لا يتعرض لهم في طريقهم بما يوذيهم مثل التخلي في
قارعة الطريق والقاء النتن والجيف واحداث ما يعسر المرور عليه فانه اذا ترك
ذلك ايمانا واحتسابا كان كمن عزل الاذى عن الطريق لذا في الميسر
م جابر رضي الله عنه اعزل عنها ان شئت الحديث قاله لرجل جاء اليه
فقال ان لي جارية هي خادمتنا وسانيتنا اطوف عليها وانا اكره ان تحمل
ثم لبث الرجل فقال ان الجارية قد حبلت فقال صلى الله عليه وسلم اخبرتك انه
سياتيها ما قدر لها السية سنة القيام على الشيء بما يصلحه خ جبير بن مطعم
رضي الله عنه اعطوني ردائي الحديث قاله مقفله من حنين لما تعلقت به الا
عراب يسئلونه حتى اضطروه الى سمرة فخطفت رداءه الرداء الثوب الذي يضعه
الانسان على عاتقه وبين كتفيه فوق ثيابه والعضاه شجر ام غيلان وكل
شجر عظيم له شوك الواحدة عضة بالتاء واصلها عضهة وقيل الواحدة
عضاهة والسمر ضرب من شجر الطلح الواحدة سمرة والنعم واحد الانعام وهي
الماء الراعية واكثر ما يقع هذا الاسم على الابل خاصة وجمع الجمع اناعم م
عقبة رضي الله عنه اعلم ابا مسعود الحديث قاله لما راه يضرب غلاما له بالسوط
فالقى السوط وقال لا اضرب مملوكا بعده ابدا لفح النار حرها ووهجها يقال
لاوهض لفحتك السموم حرها وكذلك النار ق ابو هريرة رضي الله عنه
اعلموا ان الارض لله ورسوله واني اريد ان اجليكم الحديث قاله لليهود
يقال جلا يجلو عن الوطن جلاء اذا خرج مفارقا وجلوته واجليته اذا اخرجته
وكلاهما اي اجلي وجلا لازم ومتعد كذا في النهاية والخطاب في اجليكم لمن بقي

بالمدينة من اليهود بني قينقاع وغيرهم بعد اخراج بني النضير وقتل بني قريظة
وحرب بني النضير ومصالحتهم على الخروج منها كانت في السنة الرابعة
وقتل بني قريظة في السنة الخامسة كذا في المبسوط خ ابن عباس رضي الله عنه
اعملوا فانكم على عمل صالح الحديث قاله لما اتى زمزم والعباس ومن معه
يسقون ويعملون فيها بايديهم اعلمهم صلى الله عليه وسلم ان الذين يسعون
ويحرصون من سقاية الحاج بمكان من العمل الصالح يحبّ بني الله ان يشا
ركهم فيه غير انه لا يامن عليهم ان فعل ذلك غايلة الولاة وتنازعهم فيه حرصا
على حيازة هذه الماثر فيغلبوا عليها وينزع ذلك عنهم وسقاية الحاج من
الذبيب المنبوذ في الماء كان يليها العباس بن عبد المطلب في الجاهلية والاسلام
م سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه اعملوا فكل ميسر لما خلق له اي من
قدر انه من اهل الجنة قدر له ما يقربها اليها من الاعمال ووفق لذلك ومن
قدر انه من اهل النار قدر له خلاف ذلك فاتى باعمال اهل النار واصر عليها
حتى طوى عليه صحيفة عمره خ انس رضي الله عنه اعيدوا امنكم في سقاية الحديث
السقاء ظرف الماء من الجلد ويجمع على اسقية كذا في النهاية ق جابر رضي الله عنه
اغتسل بازاره وهو ان يردّ طرفه من بين رجليه ويغرزه في حجزته من ورايه
وما اخذه من ثفر الدابة وهو الذي يجعل تحت ذنبها ويجوز ان يراد
بالاستثفار الاحتشاء بكرسف من السفر وهو الفرج كانها طلبت ما تشد به
الشفر كذا في الفايق وذكر في مجمل اللغة الثفر حياء السبعة وقد يستعار لغيرها
ذو الحليفة موضع على فرسخين من المدينة وهو ماء من مياه بني جشم م بريدة بن
الحصيب رضي الله عنه اغزوا باسم الله في سبيل الله الحديث كان صلى الله عليه وسلم
اذا امّر اميرا على جيش او سرية اوصاه بتقوى الله في خاصته ومن معه
من المسلمين خيرا ثم قال الحديث السرية طائفة من الجيش يبلغ اقصاها
اربعمائة يبعث الى العدو وسموا بذلك لانها يكون خيار العسكر من السري

وهو الشيء النفيس ومثلت بالحيوان امثل به اذا قطعت اطرافه ومثلت بالقتيل اذا
قطعت انفه او اذنه او مذاكيره او شيئا من اطرافه والوليد هو الطفل فعيل بمعنى مفعول
وجمعه ولدان والانثى والوليدة وجمعها ولائد وسميت الجزية لانها طائفة
مما على اهل الذمة ان يجزوه اي يقضوه او لانهم يجزون بها من منّ عليهم بالاعفاء
عن القتل كذا في الفايق والذمة والذمام العهد والامان وخفر الرجل عهده
اجزته وحفظته والخفارة بالكسر والضم الذمام واخفرت الرجل اي نقضت عهده
والهمزة فيه للسلب كاشكيته م ام عطية رضي الله عنها اغسلنها ثلاثا او خمسا
الحديث قالت لما توفيت ابنته زينب او ام كلثوم قالت ام عطية فلما فرغنا اذناه
فاعطانا حقوه فقال اشعرنها اياه الكافور من الطيب وقوله او شيئا من
كافور شك من الراوي والاذان الاعلام والاصل في الحقو معقد الازار
ثم سمي به الازار للمجاورة وهو المراد به ههنا واشعرنها اياه اي اجعلنه
شعارها الضمير الاول للغاسلات والثاني للميتة والثالث للحقو
والشعار الثوب الذي يلي الجسد لانه يلي شعره وقوله ثلاثا او خمسا
للترتيب دون التخيير اذ لو حصل النقاء بالغسلة الاولى يستحب التثليث
وان حصل بالثانية او الثالثة يستحب التخميس والا فالتسبيع ف
ابن عباس رضي الله عنه اغسلوه بماء وسدر الحديث قاله لما وقع رجل
واقف معه بعرفة من راحلته فقتلته السدر شجر النبق والنبق بفتح النون
وكسر الباء وقد تسكن ثمر السدر وواحدته نبقة بكسر الباء وسكونها واشبه شيء به
العناب قبل ان تشتد حمرته والحنوط ما يخلط من الطيب لاكفان الموتى
واجسامهم خاصة والتخمير التغطية ثم كفن السنة ثلثة اثواب ازار
وقميص ولفافة والاقتصار على ثوبين ازار ولفافة جائز وهو كفن
الكفاية هذا عند ابي حنيفة واصحابه رحمهم الله وعند الشافعي رحمهم الله
المستحب ان يكفن الرجل في ثلثة اثواب ازار ولفافتين خ ابن عباس

عنهما اقبل الحديقة وطلقها تطليقة جاءت امرأة ثابت بن قيس بن شماس الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت ما اعتب عليه فى خلق ولا دين ولكن اكره الكفر فى الاسلام فقال صلى الله عليه وسلم اتردين عليه حديقته قالت نعم فقال الحديث العتب فى الاصل كل مكان نابٍ بنا ذلك ثم استعير لغلظة يجدها الانسان فى نفسه على غيره ومرادها ما اجد فى نفسى منه شيئا له لرقة فى دينه او غلظة فى خلقه وعرضت عما فى نفسها من كراهة الصحبة وطلب الخلاص منه بقولها ولكن اكره الكفر فى الاسلام وذلك كفران العشير وارادت بذلك ما اقتضت من الاثام بسبب النشوز و سمته لكفر المنافاة بحكم الاسلام الحديقة كل ما احاط به البناء من البساتين وغيرها ويقال للقطعة من النخل حديقة وان لم يكن محاطا بها دل الحديث على انه يجوز للزوج ان ياخذ من زوجته فى الخلع ما اعطاها من غير كراهة

ح ابن عمر رضى الله عنه اقتلوا الحيات والكلاب واقتلوا ذا الطفيتين والابتر الحديث الطفية فى الاصل خوص المقل شبه الخطين اللذين على ظهر الحية بخوصتين من خوص المقل والابتر الحية القصيرة ويلتمسان البصر اى يقصدانه مات من ساعته باللسع وفى الحيات نوع يسمى الناظر متى وقع نظره على عين انسان مات من ساعته ونوع اخر اذا سمع انسان صوته مات والجبال بفتح الحاء جمع جبلى والجبل الحمل قد اتفقت العلماء رحمهما الله على جواز قتل الحيات ويستوى فى ذلك جميع انواعها هو الصحيح لاطلاق الحديث واما قتل الكلاب فالظاهر انه ليس على الاطلاق بل المراد منها والله اعلم شرارها حين قوله صلى الله عليه وسلم لولا ان الكلاب امة من الامم لامرت بقتلها فاقتلوا منها كل اسود بهيم قال الخطابى رحمه الله معنى هذا الكلام انه صلى الله عليه وسلم كره افناء امة من الامم واعدام جيل من الخلق لانه ما من خلق خلقه الله تعالى الا فيه نوع من الحكمة وضرب من المصلحة يقول واذا كان الامر على هذا فاقتلوا شرارها وهى السود البهيم وابقوا ما سواها

لتنتفعوا بهن فى الحراسة وقد ذكر الصدر الشهيد حسام الدين رحمه الله فى واقعاته قرية فيها كلاب كثير ولاهل القرية ضرر يؤمر ارباب الكلاب ان يقتلوا الكلاب لان دفع الضرر واجب فان ابوا رفعوا الى الامام حتى يامرهم بذلك لان القاضى نصب لدفع الضرر وفى هذه المسئلة اشارة الى ان علة القتل هى الضرر الناشى من الكثرة ح ابو امامة رضى الله عنه اقرؤا القران فانه ياتى يوم القيامة شفيعا لاصحابه اقرؤا الزهراوين البقرة وسورة ال عمران الحديث الزهراوين واحدتها زهراء من الزهرة وهى البياض النير وهو احسن الالوان ونصب البقرة وسورة على البدل من الزهراوين او عطف البيان لهما وفيه تنبيه على ان مكان السورتين مما عداهما من السور القران مكان القمرين من سائر النجوم ومعنى ياتيان ياتى ثوابهما الذى استحقه التالى لهما العامل بهما والغمامة السحابة البيضاء والغياية كل شىء اظل الانسان وفرقان من طير اى طائفتان منها وصواف جمع صافة وطير صواف اى تصفقن اجنحتهن فى الهواء والاصل فى المحاجة ان يطلب كل واحد من المتخاصمين ان يرد صاحبه عن حجته واريد بذلك ههنا مدافعة السورتين عن اصحابهما وذلك داخل فى المعنى المراد من المثل المضروب لانه انما ضرب مثل السورتين بغمامتين وكثرة الموقف وكذب يوم القيامة وانما بنى الامر فى بيان المراد على الانواع الثلاثة ترتيبا لطبقات اهل الايمان فان العباد وان اختلف منازلهم احوالهم فى علوم المعارف لا يعدون عن الاقسام الثلثة التى وقع التنصيص عليها فى كتاب الله تعالى فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات وهم المقتونون والذين خلطوا عملا صالحا واخر سيئا والابرار المقربون وادخال الغمامة والغياية وفرقان للتقسيم لا للترديد عن الراوى الاتساق الروايات فيه على منوال واحد وعلى هذا يحتمل انه ضرب الاول لمن لا حظ له منه الا تلاوة ويقرأهما ولا يعرف معناهما والثانى لمن وفق الجمع بين تلاوة اللفظ ودراية المعنى والثالث لمن ضم اليهما تعليم المستعدين وارشاد الطالبين وبيان حقايقهما ولطائفهما حتى طاروا من حضيض الجهالة الى اوج العرفان واليقين لا جرم يمثل له يوم القيامة مساعيه طيورا صواف يحرسونه ويحاجون عنه

بالدلالة على شعبه فى الدين ثم ان الضرب الثانى ارفع وانفع من الاول والثالث افضل واكمل
من الثانى لان قوله فرقان من طير يدل على ان اصحابها قد بلغ منزلة لم يبلغهما غيرهما ثم
تظليل الطير اياه من عجايب الامور لان تظليل الغمام قد كان لكثير من عباد الله تعالى
فضلا على الانبياء عليهم السلام واما تظليل الطير بصفيف اجنحتها فانه مما اكرم الله تعالى
نبيه الذى اتاه ملكا لا ينبغى لاحد من بعده صلى الله عليه وسلم وغيره عن التسخير بالبطلان
مايأتون به بالحيل تسميتهم باسم فعلهم وانما لم يقدروا على حفظهما ولم يستطيعوا قرائتهما لزيغهم
عن الحق وابتاعهم للوساوس وانهماكهم ولجاجهم فى الباطل فى جندب بن عبد الله رضى الله عنه
اقرؤا القرآن ما ايتلفت قلوبكم الحديث اى ما تفقت على قرائته فاذا اختلف القلب وتشرد
الذهن فاتركوا قرائته ابو هريرة رضى الله عنه اقيموا الصف فى الصلوة الحديث
اقامة الصف تسويته حذيفة رضى الله عنه اكتبوا لى كم يلفظ الاسلام اى يقول له
ويتلفظ به وكم استفهامية مميزها محذوف اى كم رجلا كقولك كم مالك اى كم درهما
اوردنا رام ويروى احصوا لى كم يلفظ بالاسلام الحديث قال حذيفة فقلنا
يا رسول الله اتخاف علينا ونحن ما بين الستمائة الى سبعمائة قال انكم لا تدرون
لعلكم ان تبتلوا قال فابتلينا حتى جعل الرجل منا لا يصلى الا سرا هذا الحديث مذكور
فى الجمع بين الصحيحين فى المتفق عليه من مسند حذيفة رضى الله عنه الاحصاء العد
فى انس رضى الله عنه التمس لنا غلاما من غلمانكم يخدمنى قاله لابى طلحة عند مقدمه
الى المدينة فاختار له ابو طلحة انسا فخدمه عشر سنين الغلام الشاب القوى فى
ابن عباس رضى الله عنهما الحقوا الفرائض باهلها فما بقى فهو لاولى رجل ذكر اى اعطوا
ذوى السهام المقدرة سهامهم فما بقى من التركة فهو لاقرب رجل فى النسب الى المورث
وذكر الذكر للتاكيد كما فى قوله صلى الله عليه وسلم فى الزكوة فابن لبون ذكر فى ميمونة
رضى الله عنها القوها وما حولها وكلوا سمنكم قاله لما سئل عن فارة وقعت فى سمن وماتت
وهذا اذا كان السمن جامدا وان كان مائعا فلا يؤكل لتنجسه وهو محمل الحديث
ويؤيده ما روى عن ابو هريرة رضى الله عنه انه سئل عن النبى صلى الله عليه وسلم عن

الفارة تموت فى السمن قال ان كان جامدا فالقوها وما حولها وان كان مائعا فلا تقربوه
فى كعب بن مالك رضى الله عنه امسك عليك بعض مالك فهو خير لك قاله له لما قال كعب بعد
نزول اية التوبة ان من توبتى ان انخلع من مالى صدقة الى الله تعالى والى رسول الله قال
الامام محيى السنة رحمه الله الاختيار للرجل ان يتصدق بالفضل ويستبقى لنفسه قوتا
لما يخاف عليه من فتنة الفقر وربما لحقه الندم على ما فعل فيبطل اجره ويبقى كلا على الناس
اما من كان الصحيح التوكل قادرا على الايثار صادقا فى محبة الله تعالى وما عنده وقليل
ما هم فليس بداخل فى هذا كابى بكر رضى الله عنه كما روينا عن عمر رضى الله عنه انه قال
امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ابقيت لاهلك قلت مثله واتى ابو بكر بكل ما عنده
فقال رسول الله ما ابقيت لاهلك قال ابقيت لهم الله ورسوله الم تر انه
لم ينكر على احدهما فعله لما علم من حالهما واما من يتصدق واهله محتاجون
وعليه دين فليس له ذلك فان اداء الدين والانفاق على الاهل اولى فهو
فهو يحمل على ما دل عليه فعل الامرين فالامساك خير لك كقوله تعالى اعدلوا هو اقرب
للتقوى اى العدل افضل فى انس رضى الله عنه اميطى عنى قرامك الحديث قاله لعايشة
لما سترت بقرام جانب بيتها القرام بالكسر الستر الرقيق وقيل الصفيق من صوف
ذى الوان الصفيق الكثيف يقال ثوب صفيق اذا كانت لينة ثم ابن عباس رضى
الله عنهما انحرها ثم اصبغ نعلها فى دمها الحديث بعث صلى الله عليه وسلم ست عشرة بدنة
مع رجل وامرأة فمضى الرجل ثم رجع فقال يا رسول الله كيف اصنع بما ابدع على
منها فقال صلى الله عليه وسلم الحديث نعلها اى نعل المقلدة والمراد بالنعل قلادتها والتقليد
ان يربط فى عنق البدنة قطعة نعل او عروة مزادة او لحاء شجر لتكون علما على انها
هدى فلا ينتفع بها فى الطريق من حيث الركوب والحمل عليه وفايدة صبغ نعلها
بدمها وجعلها على صفحتها اى صفحة سنامها هى ان يعلم الناس انها هدى فيأكل
منها الفقراء دون الاغنياء اذ التصدق على الفقراء افضل من ان يترك جزرا للسباع
واليه ذهب ابو حنيفة رحمه الله وعند الشافعى رحمه الله للمالك ان يأكل منها ويتمولها

وانما هي السائبة وزفقته عن الكل منها قطعا لاطماعهم حتى لا يحملهم اشتهاء اللحم على الاستعجال في النحر اعتلالا بعلة العطب يقال بدعت الناقة اذا انقطعت عن السير بظلع او كلال كانه جعل انقطاعها عما كانت عليه من السير ابداعا اي انشاء امر خارج عما اعتيد منها وقيل الاستعمال ابدع على المبني للمفعول والاول اوجه واقيس كذا في النهاية وصفحة الشيء ناحيته م جابر رضي الله عنه انزعوا بني عبد المطلب الحديث قاله لبني عبد المطلب لما اتاهم وهم يسقون على زمزم فناولوه دلوا فشرب منه بني عبد المطلب منادى مضاف حذف منه حرف النداء وقد تقدم الكلام على الحديث ظالما قبل هذا خ انس رضي الله عنه انصر اخاك ظالما او مظلوما الحديث ظالما حال من المفعول ومظلوما عطف عليه وتخرجه بمعنى تمنعه واو شك من الراوي وذلك في فان ذلك اشارة الى ما دل عليه تحجزه او تمنعه اي فان الحجز او المنع م حذيفة رضي الله عنه انصرفا نفي لهم بعهدهم ونستعين الله عليهم هاجر حذيفة وابوه فاخذهما كفار قريش وقالوا انكم تريدون محمدا فقالا ما نريد الا المدينة فاخذوا منهما عهد الله تعالى لينصرفا الى المدينة ولا يقاتلا معه واطلقوهما فاتيا رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبراه بذلك فقال الحديث ق ابو هريرة رضي الله عنهما انظروا الى من هو اسفل منكم الحديث اجدر ان لا تزدروا اي احق ان لا تتعلموا او تحتقروا والازدراء افتعال من زرى عليه زراية اذا عابه والمعنى انظروا الى من فضلكم الله عليه في ذات ايديكم فوسع عليكم وضيق عليهم ولا تنظروا الى من هو فوقكم في الغنى فانكم اذا نظرتم اليهم احتقرتم نعمة الله تعالى عليكم وليست هي اهلا للاحتقار فانه لعل الله تعالى يعلم في ذلك من المصالح ما لا تعلمونه ونصب اسفل على الظرفية اي مكانا اسفل من مكانكم وهو مرفوع المحل لكونه خبر المبتداء في الحديث تنبيه على القناعة والشكر على ما رزق وكف النفس الامارة عن طلب الفضول ق سهل بن سعيد انفذ على رسلك حتى تنزل بساحتهم الحديث قال صلى الله عليه وسلم يوم خيبر لاعطين الراية غدا رجلا يفتح على يديه يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله فلما اصبح قال اين علي فقيل هو يشتكي عينيه فارسلوا اليه فاتي به فبصق صلى الله عليه وسلم

في عينيه ودعا له فبرأ فاعطاه الراية فقال علي رضي الله عنه اقاتلهم حتى يكونوا مثلنا فقال صلى الله عليه وسلم الحديث الراية العلم الكبير واللواء دونه وانفذ بمعنى امض والرسل بكسر الراء وسكون السين الهينة والتأني وساحة الدار باحتها خ عمر رضي الله عنه اوف بنذرك قاله له لما قال اني كنت نذرت في الجاهلية ان اعتكف ليلة فيه دليل على ان من نذر في حال الكفر بما يجوز نذره في الاسلام يصح نذره ويجب عليه الوفاء به بعد الاسلام ق انس رضي الله عنه اولم ولو بشاة قاله لعبد الرحمن ابن عوف لما تزوج امرأة من الانصار اولم امر بالوليمة وهي طعام العرس وظاهر الحديث يدل على وجوبها والاكثر على استحبابها والتقدير بالشاة لمن اطاقها فانه صح ان النبي صلى الله عليه وسلم اولم على بعض نسائه بمدين من شعير واولم على صفية بحيس وقيل بسويق وتمر الحيس هو الطعام المتخذ من التمر والاقط والسمن وقد يجعل عوض الاقط الدقيق م عائشة رضي الله عنها اهجوا قريشا الحديث يقال هجاه اذا وقع فيه باشعاره وذلك الشعر هو الهجو والرشق مصدر رشقه اذا رماه بالسهم م ابن عمر رضي الله عنه بادروا الصبح بالوتر المبادرة المسابقة ذهب سفيان الثوري وابو حنيفة واصحابه والشافعي على الاظهر من قوليه رحمهم الله الى ان الوتر يقضى بعد الصبح في غيره من الاوقات وذهب عطاء ومالك واحمد واسحق رحمهم الله الى انه لا يوتر بعد الصبح م ابو هريرة رضي الله عنه بادروا بالاعمال فتنا كقطع الليل المظلم الحديث اي ان الفتنة تشغل المرء عن عمله وربما يؤدي ترادف الفتن وكثرتها الى الحال التي يمسي على حالة ويصبح على حالة عرض الدنيا حطامها سمي بذلك لانه حديث قليل اللبث والحطام الفتات من الحطم وهو الكسر م ابو هريرة رضي الله عنه بادروا بالعمل ستا الدجال والدخان الحديث العامة القيامة لانها تعم الخلائق قاله جار الله وقال الامام شهاب الدين التوربشتي رحمه الله امر العامة يحتمل وجهين احدهما ان يراد به الفتنة التي تعم الناس والاخر ان يراد به الامر الذي يكون تلقيه من قبل العامة دون خاصتهم الخويصة بتشديد الصاد وسكون الياء لان ياء التصغير لا تكون الا ساكنة تصغير الخاصة وهي التي اختصصته لنفسك والمراد منها حادثة الموت التي تخص المرء وصغرت

لاستصغارها فی جنب سایر الحوادث العظام من البعث والحساب وغیر ذلك كذا فی الفائق
وذکر فی المیسر او قیل هی ما یختص به الانسان من الشواغل المقلقة فی نفسه وماله ومن یهتم
به فلا وجه بل وجه معنی مبادرة الست بالعمل الانكماش فی الاعمال الصالحة
قبل وقوعها وتانیث الست لانها خطط ودواهٍ قد ابو ذر رضی الله عنه بشر الكانزین
بكیٍّ فی ظهورهم الحدیث البشارة بكسر الاسم من بشرت الرجل ابشره بالضم بشرًا
او بشورًا لانها تظهر طلاقة الانسان وفرحه من البشر وهو طلاقة الوجه وبشاشته
ثم تستعار عن الانذار علی الاستهزاء والتهكم والكنز كل مال لم یؤد زكوته وان لم یكن مدفونا
والاقفاء جمع القفا بالقصر والرضف الحجارة المحماة علی النار واحدتها رضفة وحلمة الثدی راسه
والنغض بضم النون وسكون الغین المعجمة اعلی الكتف والتزلزل الحركة العظیمة والازعاج
الشدید خ عبد الله بن عمر رضی عنه بلغوا عنی ولو آیة الحدیث ای بلغوا عنی ما
استطعتم ولو آیة اذ الآیة اقل ما یكون مفید اف باب التبلیغ وانما قال ابلغوا
ولم یقل حدیثا مع ان هذا النوع من الشرط یترتب علی الادنی كقوله صلی الله علیه وسلم
تصدقوا ولو بشق تمرة اما الشدة اهتمامه بنقل الآیات لانها هی الباقیة من بین
سایر المعجزات لان حاجتها الی الضبط والنقل امس اذ لا مندوحة لها عن تواتر الفاظها
واما الدلالة عن تاكید الامر بتبلیغ الحدیث فان الآیة مع اشتهارها وكثرة حملتها
وتكفل الله سبحانه وتعالی بحفظها عن الضیاع والتحریف واجبة التبلیغ مامورة النقل فكیف
بالاحادیث فانها قلیل الرواة قابلة للاخفاء والتغیر وقوله حدثوا عن بنی اسرائیل
تجویز واباحة للتحدث عنهم ولا حرج تفرقة بین الامرین فان قول القائل افعل هذا
ولا حرج یفید الاباحة عرفا وانما تجوز التحدث عنهم اذا لم یر كذب ما قالوه علما او
ظنا وقیل معناه ان الحدیث عنهم لیس علی طریق الوجوب لانه صلی الله علیه وسلم
لما قال بلغوا عنی وهو علی سبیل الوجوب ثم اتبعه قوله وحدثوا اوهم الوجوب
فدفع ذلك بقوله ولا حرج ای لا حرج علیكم ان لم تحدثوا قد بن عمر رضی الله عنهما
تحروا لیلة القدر الحدیث ای تعمدوا طلبها والتحری القصد والاجتهاد فی الطلب والعزم

علی تخصیص الشیء بالفعل والقول قد بن عمر رضی الله عنه تحینوا لیلة القدر فی العشر
الاواخر الحدیث ای اطلبوا حینها والحین الوقت ق بن مسعود رضی الله عنه
تسحروا فان فی السحور بركة التسحر الاكل فی السحر وهو ما قبل الصبح والسحور بفتح
السین ما یتسحر به وهو المحفوظ ههنا عند اصحاب الحدیث وقد قیل ان الصواب
ان یضم لانه بالضم المصدر وبالفتح الاسم والبركة فی الفعل باستعمال السنة لا فی
نفس الطعام كذا فی المیسر وانما جعل صلی الله علیه وسلم فیه البركة لان الصائم اذا استعان
به كان اقدر علی العبادة او لانه اذا قام فی ذلك الوقت ونظر فی الافاق فرأی النجوم
متدلیة كانها تنادیك دنا الحفاق هاجاءه ذلك الی التسبیح والتهلیل فایة بركة
فوق ذلك ق حارثة رضی الله عنه تصدقوا فیوشك الرجل یمشی بصدقة
الحدیث اوشك من القسم الثالث من افعال المقاربة وهو مما هو لدنو الخبر
علی سبیل الاخذ فیه تقول اوشك زید ان یجیء واوشك ان یجیء زید وقوله
اعطیها علی البناء للمفعول والضمیر المستتر فیه القائم مقام الفاعل یعود الی الموصول
والضمیر المؤنث المنصوب بكونه مفعولا ثانیا لاعطی یعود الی الصدقة والان للزمان
الحاضر وهو مبنی لانها من اسماء الاشارة عند ابی اسحق وقیل انه مبنی لتضمنه حرف
التعریف كامس فی اللغة الجاریة واللام التی فیه لیست للتعریف لان اللام التعریف
تجوز اثباتها وحذفها وهذه لیست كذلك ق ابو موسی رضی الله عنه تعاهدوا
هذا القران الحدیث تعاهد الشیء وتعهده محافظته وتجدید العهد به والمراد به
والمراد منه الامر بالمواظبة علی تلاوته والمداومة علی تكراره ودرسه كیلا ینسی فانه
اشد تفلتا ای اسرع تخلصا وخروجا من الابل المعقلة اذا اطلقها صاحبها فانها تنفلت
حتی لا تكاد تلحق والعقل جمع عقال وهو حبل یشد به البعیر وسط الذراع ق
ابو هریرة رضی الله عنه تعوذوا بالله من جهد البلاء الحدیث الجهد بالفتح مصدر قولك
اجهد جهدك فی هذا الامر ای ابلغ غایتك وقد یطلق علی المشقة یقال جهد دابته
واجهدها اذا حمل علیها فی السیر فوق طاقتها والمراد بجهد البلاء ما یمتحن به الانسان

ويشق عليه بحيث يتمنى فيه الموت ويختاره عليه والدرك الاسم من الادراك لما يلحق
الانسان من تبعته قال الله تعالى لا تخاف دركا ولا تخشى وقد يحرك ويسكن والشماتة
فرح العدو ببلية تنزل بمن يعاديه هر ابو موسى رضي الله عنه توبوا الى الله
الحديث التوبة الرجوع من الذنب ومعنى الحديث كما تقدم في قوله انه ليغان
على قلبي الحديث ق بن عمر رضي الله عنهما توضأ واغسل ذكرك ثم نم قاله لعمر رضي الله
لما ذكر له انه تصيبه الجنابة من الليل قال الامام محيي السنة رحمه الله هو مستحب للتنظيف
هر ابو هريرة وعائشة رضي الله عنهما توضؤوا مما مست النار الوضوء في اصل اللغة هو غسل
بعض الاعضاء وتنظيفه من الوضاءة بمعنى النظافة والشرع نقله الى الفعل المخصوص
وقد جاء ههنا على اصله فالمراد منه ومن نظايره غسل اليدين للتنظيف ونفي
الدسومة دون الوضوء الشرعي لعدم سببه توفيقا بينه وبين حديث ابن
عباس رضي الله عنه وهو ما روى عنه انه قال ضفت النبي صلى الله عليه وسلم
ذات ليلة فامر بجدي فشوي فجعل يحز لي بها منه فاذنه بالصلوة فالقى الشفرة
وقال ما له تربت يداه فقام يصلي ولو قدر ان المراد منه الوضوء الشرعي فهو محمول
على الاستحباب لا الايجاب ومنهم من حمله على المعنى الشرعي وزعم انه منسوخ بحديث
بن عباس وذلك انما يتقرر ان لو علم تاخرها وتقدم الاول وكون ابن عباس
متاخر الصحبة لا يفيد لان تاخر الصحبة وحده لا يقتضي تاخر الحديث نعم لو كانت
صحبته بعد وفاة الآخر او غيبته يدل ذلك على تاخره واكثر الفقهاء من ذوي
النظر يأولون هذا الحديث ونظايره على ما مر كذا في الميسر وشرح القاضي وتقدير
الحديث توضؤوا من اكل ما مسته النار هر ابو هريرة رضي الله عنه جزوا الشوارب
واعفوا اللحى الجز قص الشعر والصوف والاعفاء التوفير من عفا الشيء
اذا كثر واعفاء اللحى توفيرها وان لا تقص كالشوارب خ بن عباس رضي الله
عنهما جي عنها الحديث قاله لامرأة من جهينة جاءت اليه فقالت ان امي نذرت ان تحج
حتى ماتت افاحج عنها قوله اقضوا الله اي دين الله على حذف المضاف اليه باعرابه

عايشة رضي الله عنها حجي واشترطي الحديث قوله وقولي اي في احرامك والمحل بالكسر
الموضع الوقت الذي تحل فيهما النحر وحبستني معناه حبستني بالوجع والمرض ضم
الضاد المعجمة بعدها الباء الموحدة هي بنت زبير بن عبد المطلب بنت عم الرسول
صلى الله عليه وسلم وتكنى ام حكيم كذا في تلقيح ابن الجوزي م لهن سبيلا الحديث فيه بيان
للحكم الموعود في قوله تعالى او يجعل الله لهن سبيلا فانه تعالى جعل عقوبة الزانية الحبس
الى ان يجعل لهن سبيلا ثم بينه على لسان نبيه عليه السلام قد اتفقت العلماء رحمهم الله
على ان عقوبة البكر اذا زنت جلد مائة واختلفوا في تغريبها سنة فذهب جماعة الى
الجمع بين الجلد والنفي وهو قول ابي وابن مسعود رضي الله عنهما واليه ذهب الثوري
وابن المبارك والشافعي واحمد واسحق رحمهم الله وذهب ابو حنيفة واصحابه
رحمهم الله الى انه لا يجمع بينهما حدا لقوله تعالى فاجلدوا اجعل الجلد كل الموجب نظرا الى
حرف الفاء او الى كونه كل المذكور وفي التغريب فتح باب الزنا لانعدام الاستحياء
من العشرة والحديث منسوخ كشطره وهو الثيب بالثيب جلد مائة والرجم لانه صلى
الله عليه وسلم رجم ماعزا والغامدية ولم يجلد واحدا منهما م عمران بن حصين رحمه الله
خذوا ما عليها ودعوها فانها ملعونة قاله في بعض سفاره لما لعنت امرأة من
الانصار ناقتها فكانت تمشي في الناس ما يعرض لها احد م ابو سعيد رضي الله عنه
خذوا ما وجدتم وليس لكم الا ذاك ما موصول صلته الجملة الفعلية والعائد محذوف
اي الذي وجدتموه مما تصدق به على مشتري الثمار التي اصابتها آفة والخطاب
لغرماء المشتري والا ذاك معناه الا ما وجدتم وذلك في قول الشيخ رحمه الله
اشارة الى ما تصدق به ق عايشة رضي الله عنها خذوا من الاعمال ما تطيقون فان الله
لا يمل حتى تملوا معناه ان الله تعالى لا يمل ابدا مللتم او لم تملوا مثل قولهم حتى تشيب الغراب
ويبيض القار او انه تعالى لا يطرحكم حتى تتركوا العمل وتزهدوا في الرغبة اليه
سمى الفعلين مللا وكلاهما ليس بملل كذا في النهاية ق زيد بن خالد رضي الله عنهما
خذها فانما هي لك او لاخيك او للذيب قاله لما سئل عن ضالة الشاة اي ان لم تاخذ

ان اخذها انسان سواك اوكلها الذيب رخص في ضالة الغنم وغلظ في ضالة الابل

على ما تعلم حيث قال مالك ودعها فان معها حذاءها وسقاءها الحديث ق

جابر رضي الله عنه خذ يا جابر فصب علي وقل بسم الله يعني ماء كان في عزلاء لانصاري

العزلاء فم المزادة الاسفل والمزادة الظرف الذي تحمل فيه الماء كالراوية والميم

زايدة ق عايشة رضي الله عنها خذوا فرصة من مسك الحديث الفرصة بالكسر

قطعة من الصوف والقطن تمسح بها المراة من الحيض من فرضت الشي اذا

قطعته ومن مسك متعلق بمحذوف اي مطيبة من مسك لما روي فرصة ممسكة

والمراد ان تتبع اثر الدم طيبا لتندفع رايحة الاذى وانكر القتيبي ان يكون ممسكة

من المسك بالفتح وزعم انه من مسكت كذا اذا امسكته ومعناه محتملة تحتملينها معك

نعالجين بها قبلك واستشهد بقوله فتطهري بها وفيه نظر لانه يستلزم

تغليط هذه الرواية التي اتفق عليها الشيخان لفظا بان يقال كان من مسك

بالفتح فكسر غلطا او معنى بان فهم من ممسكة المطيبة بالمسك ثم رواه بالمعنى اذا

القصة واحدة كذا في الشرح القاضي وروي قرصة بالقاف اي شيا يسيرا

كالقرصة بطرف الاصبعين وعن ابن قتيبة قرضة بالقاف والضاد المعجمة

اي قطعة من القرض وهو القطع ق عايشة رضي الله عنها خذي من ماله با

لمعروف الحديث قاله لهند بنت عتبة امراة ابي سفيان لما قالت له ان ابا

سفيان رجل شحيح فاحتاج ان اخذ من ماله ق ابن عباس رضي الله عنهما

دعوني فالذي انا فيه خير الحديث تقدم ذكره قبل في قوله ايتوني بكتاب اكتب

لكم قوله هذا من قول سليمان اشارة الى قوله او قالها فانسيتها الوفد جمع وافد

من وفد فلان على السلطان بمعنى ورد عليه رسولا اليه خ ابو هريرة رضي الله عنه

دعوني ما تركتكم انما اهلك من قبلكم سؤالهم واختلافهم على انبيائهم الحديث قاله

لما خطب فقال ايها الناس قد فرض عليكم الحج فحجوا فقال رجل اكل عام يا رسول

الله فسكت حتى قالها ثلاثا فقال لو قلت نعم لوجبت ولما استطعتم دعوني ما تركتكم الحديث

اي دعوا ازدحامكم علي وخذوا ما تركته لكم وقوله لو قلت نعم لوجبت تقديره

لو قلت نعم حجوا في كل سنة لوجبت كل عام حجة قد ذكر الحميدي هذا الحديث

في المتفق عليه من مسند ابي هريرة ق جابر رضي الله عنه دعوها فانها منتنة رجع

صلى الله عليه وسلم من بعض الغزوات وكان معه من المهاجرين رجل لعاب فكسع

انصاريا اي ضرب دبره بيده فغضب انصاري غضبا شديدا حتى تداعوا فقال

الانصاري يا للانصار وقال المهاجري يا للمهاجرين فخرج صلى الله عليه وسلم فقال

ما بال دعوى الجاهلية ثم قال ما شانهم فاخبر بكسعة المهاجري فقال الحديث اي دعوا

الكسعة فانها منتنة اي مذمومة في الشرع مجتنبة مكروهة كما يجتنب الشي النتن

كذا في النهاية ق ابو هريرة رضي الله عنه دعوه واريقوا على بوله سجلا من ماء او ذنوبا

من ماء الحديث قاله لما بال اعرابي في المسجد فقام اليه الناس ليقعوا فيه السجل

الدلو الملاى ماء والذنوب الدلو العظيمة ولا تسمى ذنوبا الا اذا كان فيها ماء

وقوله سجلا او ذنوبا يحتمل ان يكون شكا من الراوي وهو ظاهر وان يكون

على معنى التخيير من الرسول صلى الله عليه وسلم ووجهان بين اللفظين فرقا فخيرهم

بين الامرين والاول اصح كذا في المتيسر وهذا الحديث ذكر في افراد البخاري

في جميع بين الصحيحين ق ابن عمر رضي الله عنه دعه فان الحياء من الايمان

قاله لرجل من الانصار يعظ اخاه في الحياء اي في ترك الحياء الحياء انقباض

النفس عن القبائح وتركها لذلك وهو من حكم الجبلة غريزة مركبة فيها وانما جعله

من الايمان لان الحياء الصادق الذي يهدي الى معرفة القبائح ويدعو الى تركها

انما يوجد في اهل الايمان او لان الحياء يعمل عمل الايمان في الردع عن المعاصي

والكافر وان وجد منه الحياء لكنه ليس من الحياء الصادق فان من لم يؤمن

بالله تعالى وان لم يترك له المعاصي لم يستحي ومن لم يستحي فهو بمعزل من الحياء

خ ابو سعيد رضي الله عنه دعه فان له اصحابا يحقر احدكم صلوته مع صلوتهم

وصيامه مع صيامهم الحديث كان صلى الله عليه وسلم يقسم ذهيبة في تربتها بعث

رسول الله

علي رضي الله عنه من اليمن فاتاه ذو الخويصرة وهو رجل من بني تميم فقال يا
اعدل فقال صلى الله عليه وسلم ومن يعدل اذا لم اعدل قد خبت وخسرت
ان لم اعدل فقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه ائذن لي فيه اضرب عنقه
فقال الحديث التراقي جمع الترقوة بفتح التاء وهي العظم التي بين ثغرة النحر
والعاتق المعنى ان قراتهم لا تتخلص عن السنتهم واذانهم الى قلوبهم وافهامهم
وقيل معناه لا يقبلها الله تعالى فكانها لم تتجاوز حلوقهم وقيل معناه انهم
لا يعلمون بالقران فلا يثابون على قراته فلا يحصل لهم غير القراءة المروق
الخروج ومنه المرق وهو الماء الذي يستخرج من اللحم عند الطبخ اي يمرقون
عليه مرقا سريعا بحيث لا يتمكن الذين فيهم شبهتهم في دخولهم الاسلام ثم
خروجهم منه لم يتمسكوا منه بشيء كسهم اصاب الرمية ونفذ منها
لم يتعلق به شيء من فرثها ودمها لفرط سرعة نفوذه والرمية كل دابة ترمى
مرمية وشبههم بالرمية لاستحاشهم عما يرمون به من القول النافع الرصاف
بكسر الراء عقب يلوى على مدخول النصل واحدتها رصفة بالتحريك و
النضي بفتح النون وكسر الضاد من السهم ما بين الريش والنصل سمي
بذلك لكثرة البري فكانه جعل نضوا اي هزيلا والقذذ ريش السهم واحدتها قذة بالضم والفرث السرجين ما دام في الكرش والاية العلامة والندر
ثدي بمعنى تجيء وتذهب اصله تتدردر فحذفت احدى التائين تخفيفا
وخبت وخسرت على ضم المخاطب لا على ضم المتكلم اي خبت وخسرت اذا
اعتقدت اني لم اعدل لان الله تعالى بعث النبي صلى الله عليه وسلم رحمة
للعالمين وبعثه ليقوم بالعدل فيهم فاذا قدر انه لم يعدل فقد خاب
المعترف بانه مبعوث اليهم وخسر لان الله تعالى لا يحب الخاينين فضلا
من ان يرسلهم الى عباده وانما قال صلى الله عليه وسلم لعمر دعه فان له
اصحابا الحديث تنبيها على انهم يصلون وانه نهى على قتل المصلين فان قلت

او لم يقل في احدى الروايات من هذا الحديث لئن ادركتهم لاقتلنهم فكيف
التوفيق قلت انما قتلهم باظهار الخلاف والمفارقة عن الجماعة والخروج على الامام
والتالي لقتال من خالفهم في رايهم ولم يوجد ذلك يوميذ وانما وجد بعد النبي
صلى الله عليه وسلم بسبع وعشرين سنة كذا في الميسر وهذا الحديث مذكور في
الجمع بين الصحيحين في المتفق عليه من مسند ابي سعيد الخدري رضي الله عنه
ق جابر رضي الله عنه دعه لا يتحدث الناس ان محمدا يقتل اصحابه قد تقدم
ذكره بتمامه في الباب الثاني في قوله ان الله قد صدقك الحديث ف المغيرة بن
شعبة رضي الله عنه دعهما فاني ادخلتهما طاهرين كان صلى الله عليه وسلم يتوضا
والمغيرة يهرق الماء على يديه من الاداوة فلما مسح على خفيه قال يا رسول الله
الم تمسح على خفيك فقال صلى الله عليه وسلم الحديث وفي رواية انه صلى الله عليه وسلم
كان يتوضا وزكرياء يفرغ عليه من الاداوة فغسل وجهه وذراعيه ومسح برأسه
ثم اهوى زكرياء لينزع خفيه فقال الحديث ومسح عليهما الاداوة المطهرة واهوى
بالشيء اذا اومأ به ع عايشة رضي الله عنها دعيها وهل يكون الشبه الا من قبل
ذلك الحديث ان امراة قالت له عليه السلام هل تغتسل المراة اذا هي احتلمت
وابصرت الماء فقال نعم فقالت لها عايشة رضي الله عنها تربت يداك فقال
صلى الله عليه وسلم الحديث لفظ ذلك اشارة الى الماء ومعنى اشبه الرجل اشبه
المولود خ سلمة بن الاكوع رضي الله عنه رميا بني اسمعيل الحديث ق جابر
رضي الله عنه سم ابنك عبد الرحمن قال جابر ولد لرجل منا غلام فسماه
القاسم فقلنا لا نكنيك ابا القاسم واتى النبي صلى الله عليه وسلم فذكر له ذلك فقال
سم ابنك عبد الرحمن ق عمر بن ابي سلمة رضي الله عنه سم الله وكل بيمينك
وكل مما يليك قاله له لما كان ياكل من نواحي الاناء وهو كان في حجره عليه
السلام ق انس رضي الله عنه سموا باسمي ولا تكنوا بكنيتي قاله لمن سمى ابنه ابا
القاسم وقد مر ان ابناء العرب تخاطب الاكابر بالكنى تعظيما لهم وكان من حقهم صلى

عليه وسلم فيما يراد به التعظيم ان لا يشاركه فيه احد فكره ان يكنى احد بكنيته
والى ظاهر الحديث ذهب اهل الحديث وابن سيرين وطاووس والشافعي رحمهم
وجوز بعض التكني بكنيته اذا لم يكن اسمه محمد او احمد وكره الجمع بين اسمه
صلى الله عليه وسلم وكنيته م ابو هريرة رضي الله عنه سيروا هذا جمدان الحديث
بضم الجيم وسكون الميم جبل على ليلة من المدينة مر عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال الحديث والمفردون يروا بتشديد الراء وكسرها وبالفتح والتخفيف فيهما
واللفظان وان اختلفا في الصيغة فان كل واحد منهما قريب من الاخر في
المعنى اذ المراد منه المستخلصون لعبادة الله تعالى المتخلون بذلك عن الناس
المتبتلون اليه الذين وضع الذكر عنهم اوزارهم فهجروا الخلان فافردوا انفسهم
لله عز وجل عن العلائق والاقران اذ لا يصح للعبد ان يهتدي الى معالم
التوحيد الا بصحة الانقطاع الى الله تعالى وانما عدل صلى الله عليه وسلم عن بيان
لفظ الحقيقة ما يقتضيه توقيفا للسائل بالبيان المعنوي على الوضع اللغوي
اعتمادا على افهام السامعين فانهم كانوا عارفين بالكنايات التي يتداولها
اهل هذا اللسان كذا في الميسر وذكر في شرح القاضي المفرد من افرد اذا
اعتزل وتخلى للعبادة فكانه افرد نفسه بالتبتل الى الله والهج الى الدرجات
العلى وانما قالوا ما المفردون ولم يقولوا من هم لانهم ارادوا تفسير اللفظ و
بيان ما هو المراد منه لا تعيين المتصفين به وتعريف اشخاصهم م علي
رضي الله عنه شقيقة خمرا الحديث الخمر بضمتين جمع خمار واكيدر هو اكيدر بن
عبد الملك الكندي صاحب دومة ودومة بضم الدال وقد يفتح وانكر ابن دريد
الفتح وهو من بلاد الشام قريب بتبوك واكيدر كان نصرانيا ثم اسلم وحسن
اسلامه كذا في الميسر وفاطمة ام علي ابن ابي طالب و هي بنت اسد بن
هاشم اسلمت وهاجرت م عمرو بن عبسة رضي الله عنه صل صلوة الصبح ثم
اقصر عن الصلوة حين تطلع الشمس حتى ترتفع فانها تطلع حين تطلع

بين قرني الشيطان وحين اذ يسجد لها الكفار الحديث قال له لما قدم
المدينة فقال يا نبي الله اخبرني عن الصلوة قوله اقصر عن الصلوة اي امسك
منها وفي معنى تطلع بين قرني الشيطان ذكر المبرزون وفي تفسير غريب الحديث
وجوها احدها ان الشيطان يرصد وقت طلوع الشمس فينتصب قائما
في وجه الشمس ليكون طلوعها بين قرنيه وهما ناحيتا رأسه فيكون مستقبلا لمن
يسجد للشمس فينقلب سجود الكفار للشمس عبادة له فلذلك نهى المسلمون عن الصلوة
في ذلك الوقت وثانيها انه اراد بقرنيه حزبيه الاولين والاخرين لانهم يبعثون
ذلك الوقت لاضلال البشر وثالثها انه من باب تمثيل شبه الشيطان فيما يسول لعبدة
الشمس ويدعوهم اليه من معاندة الحق بذوات القرون التي تدافع الاشياء بقرونها
ويحتمل انه اراد بالقرن القوة من قولهم انا مقرن له اي مطيق وانما ذكر بلفظ التثنية
تشبيها له بذوات القرون التي تعتد بقرونها اعتداد ذوي الشوكة بشوكتهم
والمختار الوجه الاول لما ورد في الحديث ان الشيطان يقارنها اذا طلعت
فاذا ارتفعت فارقها فاذا استوت قارنها فاذا زالت فارقها فاذا غربت قارنها
وروي بين قرني الشيطان معرفا وهو من الصحاح ايضا وفي صيغتي التعريف
والتنكير تنبيه على ان الشيطان يباشر هذا الامر بنفسه ويوليه كل شيطان مريد
من اعوانه على حسب اختلاف المطالع في البلدان والوقت المنهي عنه الصلوة تختلف
على حسب ذلك الاختلاف كذا في الميسر وقوله فانها تطلع الى قوله يسجد لها الكفار
علة الامر بالاقصار عن الصلوة وهو تركها والمشهودة المحضورة والمعنى ان
الصلوة بعد الارتفاع يحضرها اهل الطاعة من اهل السموات والارض وفي رواية
مشهودة مكتوبة اي يشهدها الملائكة ويكتب اجرها وهو ابداء الفرق بين الصلاة
وقت الطلوع والصلوة بعد الارتفاع وبيان فضل صلوة الضحى وقوله حتى يستقبل
الظل بالرمح اي حتى يرتفع معه ولا يقع منه شيء على الارض من قولهم استقلت
السماء بمعنى ارتفعت كذا في شرح القاضي وذكر في النهاية معناه حتى يبلغ ظل الرمح

المغروس في الارض ادنى غاية القلة والنقص لان ظل كل شخص في اول النهار
يكون طويلا ثم لا يزال ينقص حتى يبلغ اقصره وذلك عند انتصاف النهار فاذا زالت
عادت الظل يزيد وحينئذ يدخل وقت الظهر ويذهب الكراهة وهذا الظل
المتناهي في القصر هو الذي يسمى ظل الزوال اي ظل الذي يزول الشمس عن
وسط السماء وهو موجود قبل الزيادة فقوله عليه السلام حتى تستقل الظل
بالرمح من القلة لا من الاقلال والاستقلال الذي بمعنى الارتفاع والاستبدال
يقال تقلل الشيء واستقله وتقاله اذا راه قليلا وروى حتى يستقل الرمح بالظل
اي يرفعه ويستبد بحمله قال الامام المحقق القاضي ناصر الدين الشيرازي
رحمه الله والمعنى على الثاني تبين ان لا يقع له على الارض ظل وذلك انما يكون في
وقت الاستواء لطول النهار وفي البلاد الواقعة على خط الاستواء والمراد به
وقت الاستواء وقوله فان حينئذ تسجر جهنم اي توقد من سجرت التنور اي
اوقدته والسجور الوقود كانه اراد الابراد بالظهر لقوله صلى الله عليه وسلم
ابردوا بالظهر فان شدة الحر من فيح جهنم وقيل اراد به ما جاء في الحديث
الاخر الشمس اذا استوت قارنها الشيطان واذا زالت فارقها الشمس وتهييئه لان يسجد له
عباد الشمس وقوله اخبرني عن الصلوة اي عن اوقاتها او عنها اي عما هي في اي
وقت افعلها خ عمران بن حصين رضي الله عنه صل قائما فان لم تستطع
فقاعدا الحديث قاله لما سأله عن الصلوة وكان به مرض البواسير ق
عبد الله بن مغفل رضي الله عنه صلوا قبل صلوة المغرب الحديث قاله لما شاء
لوم عن الصلوة قبل المغرب ولما كان ظاهر الامر للوجوب وكان مراده
الندب والاستحباب خير المكلف وعلق الامر بالمشية اي المسؤل عنها مشروعة
لمن شاء خوفا من حمل الامر على ظاهره لا وقد اكد الامر بتكراره ثلاثا وقد يطلق
السنة ويراد بها الفريضة كذا في شرح القاضي ق خباب بن الارت رضي
الله عنه ضعوها مما يلي راسه الحديث قاله لما قتل مصعب بن عمير يوم احد

ولم يوجد له شيء يكفن به الا نمرة اذا وضعت على راسه خرجت رجلاه واذا وضعت
على رجليه خرج راسه دل الحديث على ان الاقتصار على ثوب واحد تجوز في حالة
الضرورة وهذا كفن الضرورة النمرة شملة مخططة تشبه لون النمر لما فيها من
السواد والبياض والاذخر بكسر الهمزة حشيش طيبة الرائحة ق سعد بن ابي
وقاص رضي الله عنه ضعه من حيث اخذته قاله لما استوهب سيفا من الغنائم
كذا ذكره الشيخ رحمه الله وفي جمع بين الصحيحين ذكر الحميدي رحمه الله قال جابر
اصاب رسول الله غنيمة عظيمة فاذا فيها سيف فاخذته فاتيت به النبي
فقلت نفلني هذا السيف فقال رده حيث اخذته ق عثمان بن ابي العاص
رضي الله عنه ضع يدك على الذي تألم من جسدك وقل بسم الله ثلاثا الحديث
قاله له لما شكا اليه وجعا يجده في جسده منذ اسلم قوله اجد من الوجدان اي الذي
اجده من الالم او من الوجد يقال وجدت من الحزن وجدا والتقدير اجد منه
ومعنى احاذر اخاف كقوله تعالى وانا لجميع حذرون اي خائفون او معناه تحرز
من الحذر وهو التحرز دل الحديث على جواز الرقية باسمائه تعالى وصفاته ق
ام سلمة رضي الله عنها طوفي من وراء الناس وانت راكبة قاله لها لما شكت اليه قالت
فطفت ورسول الله يصلي الى جنب البيت يقرأ والطور وكتاب مسطور وراء
بمعنى خلف والواو في وانت راكبة للحال م ابو هريرة رضي الله عنه عوذوا
بالله من عذاب القبر الحديث العذاب العقوبة والفتنة الامتحان وسمي الدجال
مسيحا لان احدى عينيه ممسوحة فيكون فعيلا بمعنى مفعول او لانه يمسح الارض
اي يقطعها في ايام معدودة فيكون فعيلا بمعنى فاعل والمحيا مفعل من الحيوة
والممات مفعل من الموت وفتنة المحيا ما يعتري الانسان حال حياته من المحن
وفتنة الممات شدة سكرة الموت ق جابر رضي الله عنه غطوا الاناء
واوكوا السقاء الحديث اوكوا اي شدوا راس السقاء بالوكاء وهو ما يشد به
القربة والكيس ونحو ذلك كيلا يدخلها حيوان او يسقط فيها شيء فان لم يجد احدكم

اى شيئا يغطى به الاناء الا ان يعرض على الاناء به عودا اى يضع عليه بالعرض
وقوله يعرض بضم الراء وقد ذهب اليه من اهل اللغة الاصمعى وقول عامة
الناس عرضت على الاناء اعرضه بكسر الراء كذا فى النهاية والفويسقة تصغير
الفاسقة وهى الفارة وقوله فان الفويسقة تعليل قوله واطفئوا السراج و
اضرام النار ايقادها والضرمة بالتحريك النار م جابر رضى الله عنه غطوا
الاناء واوكوا السقاء فان فى السنة ليلة ينزل فيها وباء الحديث الوبا بالمد
والقصر المرض العام وكانون بالفتح فى موضع الجر لكونه غير منصرف للعلمية
والعجمة هذا الحديث مذكور فى الجمع بين الصحيحين فى المتفق عليه من
مسند جابر م جابر رضى الله عنه غيروا هذا واجتنبوا السواد قاله لما اتى
بابى قحافة يوم فتح مكة وراسه ولحيته كالثغامة بياضا الثغامة نبت
ابيض الزهر والثمر يشبه به الشيب وقيل هى شجرة تبيض كانها الثلج وقوله
غيروا هذا اى الشيب خ ابو هريرة رضى الله عنه فر من المجذوم كما تفر
من الاسد قال الامام محيى السنة رحمه الله هو على معنى قوله صلى الله عليه
وسلم لا يورد ممرض على مصح وقيل هو رخصة لمن اراد ان يتجنب عنه
وقد روى انه صلى الله عليه وسلم اخذ بيد مجذوم فوضعها معه فى القصعة
حيث لم يحترز كما قال النبى صلى الله عليه وسلم فى الطاعون اذا وقع بارض
قوم فلا تقدموا عليه فمن لم يحترز عنه متوكلا فحسن قيل الجذام علة لها رائحة
تسقم من اطال مجالسة صاحبها ومواكلته لاشتمام تلك الرائحة قوله
لم يصل اى البخارى سنده اى بسند نفسه او سنده الى ابى هريرة هذا الحديث
وانما ذكره منقطعا خ ابو موسى رضى الله عنه فكوا العانى الاسير من العنوة
وهى القهر والذل ومنه حتى يشهدوا ان لا اله الا الله وان محمدا عبده
ورسوله الحديث قاله لعلى بن ابى طالب لما اعطاه الراية يوم خيبر فقال
على ماذا اقاتل قوله وحسابهم على الله اى فيما يسرون به من الكفر والمعاصى

ويخفونه من النيات ويذرونه من الاعمال الباطلة دون ما يخلون به من الواجبات
الظاهرة والمعنى انا نحكم عليهم بالايمان ونواخذهم بحقوق الاسلام بحسب
ما يقتضيه ظاهر حالهم والله سبحانه يتولى حسابهم فيثيب المخلص ويعاقب
المنافق ويجازى الفاسق بفسقه او يعفو عنه م ابو هريرة رضى الله عنه
قاربوا وسددوا اى اقتصدوا فى الامور كلها واتركوا الافراط فيها و
التفريط واطلبوا باعمالكم السداد وهو الصواب يقال قارب فلان فى اموره
اذا اقتصد م جويرية رضى الله عنها قربيه فقد بلغت محلها قاله لما دخل
عليها فقال هل من طعام قالت لا والله يا رسول الله ما عندنا طعام الا
عظم من شاة اعطيته مولاتى من الصدقة معنى بلغت محلها وصلت الى الموضع
الذى تحل فيه وقضى الواجب فيها من التصدق بها وصارت ملكا لمن تصدق
بها عليه يصح له التصرف فيها ويصح قبول ما اهدى منها واكله وانما قال ذلك
لانه كان تحرم عليه اكل الصدقة م طارق بن اشيم رضى الله عنه قل اللهم
اغفر لى وارحمنى الحديث قوله هؤلاء اشارة الى الكلمات المذكورة وهذا اللفظ
مشترك بين الاشارة الى الجمع المذكر والمؤنث م حذيفة رضى الله عنه
اللهم صل على محمد عبدك ورسولك الحديث قاله لما قالوا هذا السلام عليك
فكيف نصلى عليك صل على محمد معناه عظمه فى الدنيا باعلاء ذكره واظهار
دعوته وابقاء شرعه وفى الاخرة بتشفيعه فى امته وتضعيف اجره وقيل
معناه انه لما امر سبحانه بالصلوة عليه صلى الله عليه وسلم ولم تبلغ قدر الواجب
من ذلك احلناه عليه تعالى وقلنا اللهم صل على محمد لانك اعلم بما يليق به من
الدعاء والصحيح ان اطلاق الصلوة على غير النبى لا يجوز وقال الخطابى الصلوة
التى بمعنى التعظيم والتكريم لا يقال لغيره والتى بمعنى الدعاء والتبرك يقال
لغيره معنى بارك على محمد اثبت له وادم ما اعطيته من التشريف والكرامة
وهو من برك البعير اذا اناخ فى موضعه ولزمه وقد تطلق البركة على الزيادة

والاول الاصل وال النبي عليه السلام امته قاله الثوري ق ابو حميد
الساعدي رضي الله عنه قولوا اللهم صل على محمد وعلى ازواجه وذريته الحديث
قاله لما قال اصحابه يا رسول الله كيف نصلي عليك الذرية نسل الرجل من
الذر بمعنى التفريق لان الله تعالى ذرهم في الارض ومن الذر بمعنى الخلق
فهي من الاول فعيلة او فعولة ذرورة فقلبت الراء الثالثة ياء كما في
تقضيت ومن الثاني فعولة وفعلية كذا في الفايق وقيل اصلها بالهمز فحذف
ولم يستعملوها الا غير مهموزة وحميد اي محمود على كل حال والمجيد من المجد
وهو الشرف الواسع فعيل منه للمبالغة وقيل اذا قارن شرف الذات
حسن الفعال يسمى مجدا م ام سلمة رضي الله عنها قولي اللهم اغفر لي وله
الحديث قاله لها لما قالت يا رسول الله ان ابا سلمة قد مات قالت فقلته
فاعقبني الله من هو خير منه محمد صلى الله عليه وسلم م انس رضي الله عنه
قوموا الى جنة عرضها السموات والارض قاله حين دنا المشركون يوم بدر
الجنة هي الدار النعيم في الدار الاخرة من الاجتنان وهو الستر لتكاثف
اشجارها وتظليلها بالتفاف اغصانها وقوله قوموا الى الجنة اي الى سبب جنة
وهو القتال لاعلاء كلمة الله ق ابو سعيد رضي الله عنه قوموا الى سيدكم
او الى خيركم سببه ذكر ان اهل قريظة نزلوا على حكم سعد بن معاذ رضي الله
عنه فارسل رسول الله صلى الله عليه وسلم اليه فاتاه على حمار فلما دنا من المسجد
قال عليه السلام الحديث لقد حكمت فقعد عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال
النبي ان هولاء نزلوا على حكمك قال فاني احكم ان تقتل مقاتلتهم وتسبى ذراريهم
فقال عليه السلام لقد حكمت بما حكم به الملك وفي رواية حكمت بحكم الله من
فوق سبعة ارقعة قوله قوموا الى سيدكم اي الى افضلكم رجلا وقوموا ليس
من القيام الذي يراد به التعظيم على ما كان يتعاهده الاعاجم لانه منهي عنه
وانما كان سعد رضي الله عنه وجعا لما رمي في الكحلة وهو عرق في وسط

الذراع يكثر فصده فامرهم بالقيام اليه للاعانة على النزول من الحمار تخوفا
عليه من الحركة وحذارا من سيلان العرق بالدم فمعنى قوله الى سيدكم الى
اعانته وانزاله من المركب ولو كان المراد به التعظيم لقال لسيدكم كذا في الميسر
والرقيع اسم السماء الدنيا وجعلها ارقعة لان كل واحدة منها هي رقيع التي
تحتها وقد حذف المفعول فيه اي بحكم الله في اللوح من فوق تحت سبعة
ارقعة كذا في حل الغرايب ق ابن عباس رضي الله عنهما قوموا
عني الحديث تقدم ذكره قبل هذا في قوله ايتوني بكتاب الحديث ق
ابو هريرة كخ كخ ارم بها الحديث كخ كخ هو زجر للصبي كانه امر بالقائها من فيه
ويقال عند التقذر ايضا ويكسر الكاف ويفتح وتسكن الخاء وتكسر بتنوين وغير
تنوين وقيل هي اعجمية عربت كذا في النهاية ق جابر رضي الله عنه كل
فاني اناجي من لا تناجي اتي صلى الله عليه وسلم بقدر فيها من بقول فوجد لها
ريحا فسال فاخبر بما فيها من البقول فقال قربوها الى بعض اصحابه
فلما راى ذلك كره اكلها وقال الحديث المناجي الحاليب والمحدث
لغيره ق ابن عمر رضي الله عنهما كلوا فانه حلال الحديث ذهب الشافعي
رحمه الله الى حل اكل الضب بظاهر الحديث وذهب ابو حنيفة واصحابه رحمهم
الله الى كراهته لنهيه صلى الله عليه وسلم عايشة رضي الله عنها عن اكله حين
سالته عن ذلك ق ابن عمر رضي الله عنهما كن في الدنيا كانك غريب الحديث
لما كانت الدنيا دار مجاز الى الاخرة ينبغي للمومن ان يكون فيها كالغريب المجتاز
الذي تحدث نفسه في منزل ينزله ومرحلة حل فيها بان يبني فيها دارا ويحكمها
بل يكفيه فيها مبيت ليلة ثم ان الغريب نازع الى الوطن ماد عينه الى اهله
شاخص امله الى وقت الارتحال متى ينادى بالرحيل فيرتحل فكلما قطع
مرحلة هاج شوقه فيلتظ نهاية المسافة فاذا بلغ اخر مرحلة قلق و
ضاق ذرعا فاذا وقع بصره على وطنه رق ودمعت عيناه من طول الغربة

ومقاساة الشدة ثم بكى افرحًا بوصوله الى الوطن ونظره الى الاحباب فعلى
هذه الصفة دله صلى الله عليه وسلم ان يكون نازع القلب الى دار السلام
مادا عينه الى الملك العلام شاخصا امله الى دعوته ينتظر متى يدعى فيجيب
وكلما قطع يوما من عمره خوف طهره من اثقال العمر وهاج شوقه ينتظر نقل الليالى
والايام التى اجلت له فاذا بلغ اخر يومه قلق لخوف الخطر الذى ركبه والله لايدرى
بم يختم فاذا كشف الغطاء عنه وبشر بالسلامة وادرك مكانه رق وبكى من طول
الغربة ومقاساة جهدا لنفس ثم بكى فرحًا بلقاء مولاه ووصوله اليه والغريب
منفرد منكسر القلب لايتهنى بعيش وان كان فى سعة من العيش لايتوجع
لما ينوبه فى سفره منقطع وقلما يجزع لما يقاسى من الشدة لانه يعلم ان
سفره منقطع وقوله وعد نفسك فى اصحاب القبور وان تقول ساعة بعد
ساعة الآن نحضر فى امر الله فيعد نفسه منهم لامن الاحياء ويقطع الدنيا
ويرفع باله عنها ولهذا كان السلف رضى الله عنهم يبادرون الى تصحيح الامور
مخافة ان يحال بينهم وبين ذلك فان الامر قد غيب عن الخلق كان عامر
بن عبد قيس يمر مسرعا الى امر فقيل له فقال ابادر طى صحيفتى وانتهى
ابن وبرة الى قنطرة وعليها زحام فنزل عن حماره وقام يصلى وقال
اكره ان تبطل من عمرى ساعة وقيل لجعفر بن برقان الاتخضب قال
اكره ان يأتينى رسول ربى وانا مشتغل به وسئل محمد بن النضر عن
الصوم فى السفر فقال المبادرة ماغتنم وسئل داود عن الرجوع وتعليمه
فقال انما هى ايامك فاقطعها بما شئت كذا فى النوادر الاصول للحكيم
الترمذى رحمه والذراع فى قولهم ضاق به ذرعا اسم الجارحة من
المرفق الى الانامل والذرع مدها ومعنى ضيق الذرع فى قولهم ضاق به
ذرعا قصرها كما ان معنى سعتها وبسطتها طولها الا ترى الى قولهم هو
قصير الذراع والباع واليد ومد يدها وطويلها فى موضع قولهم ضيقها وو

واسعها ووجه التمثيل بذلك ان القصير الذراع اذا مدها لتناول الشئ
الذى تناوله من طالت ذراعه تقاصر عنه وعجز عن تعاطيه فضرب مثلاً
للذى سقطت طاقته دون بلوغ الامر الاقتدار عليه كذا فى الفائق
م ابو مسعود رضى الله عنه لقنوا موتاكم لا اله الا الله قال الحكيم ابو عبد الله
الترمذى رحمه الله كان السلف يستحبون ان يلقنوا عند الموت فينطق
بها فيغفر له ومن راض نفسه ايام حياته فتح له الى الغيب فركبته اهوال
سلطان الله تعالى فنطق بها عن مثل ذلك القلب فهو للمغفرة اخلق ثم المذكور
فى هذا الحديث شهادة لا اله الا الله ولم يذكر الشهادة برسالته صلى الله
عليه وسلم لكونها معلومة المراد لما ذكر فى غيره مصرحا بذكرها وهو قوله
صلى الله عليه وسلم ما من نفس تموت تشهد ان لا اله الا الله وانى رسول
الله صلى الله عليه وسلم يرجع ذلك الى قلب موقن الا غفر الله له ذكر هذا الحديث
فى نوادر الاصول ولكون الايمان لايتم الا بالشهادتين ثم ان المريض
اذا تكلم بكلمة الشهادة مرة لايلقن بعده مالم يتكلم عن ابن المبارك انه لما
حضرته الوفاة جعل رجال يلقنونه كلمة الشهادة واكثروا عليه فقال اذا
قلت ذلك مرة فانى على ذلك مالم اتكلم فكانه اراد بهذا قوله صلى الله عليه
وسلم من كان اخر كلامه لا اله الا الله دخل الجنة والمراد من التلقين هو ان
يقال عنده كلمة الشهادة جهرا حالة النزع حتى يسمع ويتلقن ولا
يقال له قل وفى اكثر الكتب ذكر ان التلقين عند ابى حنيفة رحمه الله عليه فى حال
يقارب المريض من الموت وعند الشافعى رحمه الله بعد ما دفن وذكر فى
تلخيص الادلة ان على قول المعتزلة لايكون التلقين بعد الموت لان الاحياء
عندهم مستحيل وعند اهل السنة والجماعة هذا الحديث محمول على حقيقته
لان الله تعالى يحييه على ماجاءت به الاثار وقد روى انه صلى الله عليه وسلم
امر بتلقين الميت بعد دفنه م ابو هريرة رضى الله عنه لياخذ كل رجل
س

راحلته الحديث قاله غداة الليلة التي يعرس مقفله من غزوة خيبر قال
الراوى فلم نستيقظ حتى طلعت الشمس قوله حضرنا بفتح الراء التعريس
نزول المسافر اخر الليل للاستراحة ق عايشة رضى الله عنها ليصل احدكم
نشاطه الحديث اى زمان نشاطه وهو بفتح النون مصدر نشاط الرجل
والحديث في الصلوة النفل مر جابر رضى الله عنه ليصل من شاء منكم في رحله
قاله في سفر لما مطر اصحابه رخصة في ترك الجماعة الرحل منزل الرجل وماواه
مر ابن مسعود رضى الله عنه ليليني منكم اولوا الاحلام والنهى الحديث اى
ليقرب منى ماخوذ من الولى وهو القرب قال الامام الشهاب الدين
التوربشتى رحمه الله ومن حق هذا اللفظ ان تحذف منه الياء لانه على صيغة
الامر غير ان الرواة يروونها باثبات الياء وسكونها ووجدناها مثبتة في
الخط في ساير كتب الحديث فالظاهر انه غلط من بعض الرواة ولعل النمط
الاول اثبتوا الياء في خط على اصل الكلمة قبل دخول لام الامر فتبعه اولها
السنة الرواة فاثبتوها في اللفظ واما من نصب الياء وجعل اللام فيها الناصبة
فالوجه فيه لو ثبتت الرواية ان يقال اللام متعلقه بمحذوف دل عليه اول الحديث
والراوى لم يذكر ذلك اختصارا وفيه تعسف ... الغضب وفسر بالعقل
وليس في الحقيقة هو العقل لكن فسر به لكونه من مقتضيات العقل وذكر في شرح
القاضى الاحلام جمع حلم وهو البلوغ قال تعالى فاذا بلغ الاطفال منكم الحلم و
اصل ما يراه النايم والنهية العقل الناهى عن القبايح وجمعها نهى وانما قدمهم
لشرفهم ومزيد تفطنهم ليحفظوا صلوته ويضبطوا الاحكام فيبلغوها ويأخذ
عنهم من بعدهم وفيه ارشاد لمن قصر حالة عن المساهمة معهم في تلك المنزلة ان
لا يزاحمهم فيها وقد كان صلى الله عليه وسلم اذا صلى قام ابو بكر رضى الله عنه
خلفه محاذيا لا يقف ذلك الموقف غيره ثم الذين يلونهم كالمراهقين ثم الذين
يلونهم كالصبيان ثم الذين يلونهم كالنساء فان نوع الذكر اشرف على الاطلاق

وهيشات الاسواق بسكون الياء تخليطاتها وفتنها جمع هيشة من الهيش
وهو الخلط وروى بالواو وهو اكثر استعمالا ومعناهما واحد اى لا تكونوا
مختلطين اختلاط اهل الاسواق فلا يتميز الذكور عن الاناث ولا الصبيان
عن البالغين وقيل اراد بها ما يكون في الاسواق من ارتفاع الاصوات
ق عايشة رضى الله عنها مروا ابا بكر يصلى بالناس قاله في مرضه
لما جاءه بلال يوذنه بالصلوة خ ابن عباس رضى الله عنهما مره فليتكلم
وليستظل وليقعد وليتم صومه قال ابن عباس بينا النبى صلى الله
عليه وسلم يخطب اذا هو رجل قايم فسئل عنه فقالوا ابو اسرائيل نذر ان
يقوم في الشمس ولا يقعد ولا يستظل ولا يتكلم ويصوم فقال صلى الله
عليه وسلم مره فلا يتكلم الحديث لا ابن عمر رضى الله عنهما مره فليراجعها
الحديث طلق عبد الله بن عمر زوجته في حالة الحيض فسئل عمر رضى الله عنه
النبى صلى الله عليه وسلم عن ذلك فقال الحديث فيه بيان ان الطلاق في
حال الحيض وقع حيث امر بالمراجعة وهى لا تكون الا بعد الوقوع والاصح
ان الرجوع واجب عملا بحقيقة الامر والاستحباب قول بعض
اصحاب ابى حنيفة رحمه الله عليه واليه ذهب الشافعى رحمه الله وبيان
ان الطلاق السنة هو ان يطلق امرته في الطهر لم يجامعها فيه واليه ذهب
ابى حنيفة واصحابه رحمه الله وعند الشافعى رحمه الله طلاق السنة هو ان يطلقها
في الحيض من طهر لم يواقعها فيه ثم اذا طلقها في حالة الحيض وراجعها جاز له ان
يطلقها في الطهر الذى يعقب تلك الحيضة قبل المسيس كما روى عن ابن عمر
ثم ليمسكها حتى يطهر وليس فيها ثم تحيض ثم تطهر واما الرواية المذكورة
في الكتاب فهى على طريق الاستحباب حتى لا يكون مراجعته اياها للطلاق كما يكره
النكاح للطلاق بل يمسها في الطهر الاول لتحقيق المراجعة ~~اياها للطلاق~~
ثم لم يكن له الطلاق بعد لكونه في طهر جامعها فيه فيتاخر الطلاق الى الطهر الثانى

ق سهل بن سعد رضي الله عنه مري غلامك النجار يعمل لي اعوادا
الحديث قاله مرسلا احدا الى امراة ليعلم غلامها منبرا له فعمل ثلاث
درجات من طرفاء الغابة ثم امر بها فوضعت موضعه فقام عليه وكبر وكبر
الناس معه وراءه وهو على المنبر ثم نزل القهقرى حتى سجد في اصل المنبر
ثم عاد حتى فرغ من اخر صلوته ثم اقبل على الناس فقال يا ايها الناس انما
صنعت هذا لتأتموا بي ولتعلموا صلوتي كذا ذكره الحميدي فيه ان مقام
الامام يكون ارفع من مقام المأموم اذا كان من يعلم الناس ليقتدوا به
وان العمل اليسير غير قاطع للصلوة اذا المنبر كان مرقاتين فنزوله وصعوده
خطوتان وذلك داخل في حد القلة وانما نزل صلى الله عليه وسلم القهقرى
لئلا يولي الى الكعبة قفاه الطرفاء شجر الواحدة طرفة والغابة الاجمة ذات الشجر
المتكاثف لانها تغيب ما فيها والمراد بالغابة ههنا موضع قريب من المدينة
كلنا في النهاية ن م عايشة رضي الله عنها ناوليني الخمرة من المسجد قالت لها
فقالت اني حايض فقال ان حيضتك ليست في يدك الخمرة بضم الخاء المعجمة
من حصير او نسيجة خوص وغيره من النبات وهو مقدار ما يضع عليه
الساجد وجهه واصل الخمر الستر فسميت خمرة لانها تستر موضع السجود
وقيل لان خيوطها مستورة بسعفها وقد اطلق الخمرة في بعض الاحاديث
على الكبير من نوعها خ عايشة رضي عنها هريقوا علي من سبع قرب الحديث
قاله في بيت عايشة لما اشتد وجعه قالت فاجلسناه في مخضب
لحفصة ثم طفقنا نصب عليه من تلك القرب حتى طفق يشير الينا بيده
ان قد فعلتن ثم خرج الى الناس فصلى بهم وخطبهم اصل هريقوا اريقوا فابدلت
الهمزة هاء وروي اهريقوا من اهراق يهريق والاصل اراق فابدلت
الهمزة هاء ثم جعلت عوضا عن ذهاب حركة العين فصارة كانها من
نفس الكلمة ثم ادخل عليه الهمزة انما قال صلى الله عليه وسلم لم تحلل او
كيتهن

اوكيتهن لان الماء الذي لم تحلل عنه الوكاء وهو ما يشد به القربة يكون اطهر
لعدم وصول الايدي اليه وخص عدد السبع تبركا به لانه يقع في كثير من امور الشرع
كذا في شرح السنة ومعنى اعهد الى الناس اوصي اليهم وهذا الحديث مذكور في
في الجمع بين الصحيحين في المتفق عليه من مسند عايشة رضي الله عنها المخضب
المركن اجانة تغسل فيها الثياب ق انس رضي الله عنه لا تزرموه ولا تعسروا الحديث
قاله لما جاء اعرابي فبال في المسجد فهم عمر رضي الله عنه والناس بضربه يقال
هم بالامر اذا عزم عليه والتيسير التسهيل وخلافه التعسير وفي الحديث ندب
الى مكارم الاخلاق الباب العاشر م عمر رضي الله عنه لاخرجن اليهود
والنصارى من جزيرة العرب الحديث قال مالك رحمه الله جزيرة العرب المدينة
نفسها وقيل غير ذلك وقد تقدم في الباب الثاني خ سهل بن سعد رضي الله عنه
لاعطين الراية غدا رجلا يفتح الله على يديه الحديث قاله يوم خيبر ثم اعطاها علي
بن ابي طالب وقال انفذ على رسلك اي امض على هينتك هذا الحديث مذكور
في الجمع بين الصحيحين في المتفق عليه من مسند سهل خ ابو سعيد المعلى رضي الله عنه
لاعلمنك سورة هي اعظم السور في القران قال ابو سعيد كنت اصلي في المسجد فدعاني
رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم اجبه ثم اتيته فقلت يا رسول الله اني كنت اصلي فقال
الم يقل الله استجيبوا لله وللرسول اذا دعاكم ثم قال لاعلمنك سورة هي اعظم السور
في القران فلما اراد ان يخرج اي من المسجد قلت الم تقل لاعلمنك سورة هي
اعظم السور في القران قال الحمد لله رب العالمين هي السبع المثاني والقران
العظيم الذي اوتيته انما قال اعظم اعتبارا بعظم قدرها وتفردها بالخاصية
التي لا يشاركها فيها سورة لاشتمالها على فوايد ومعاني كثيرة مع قصرها ووجازتها
ولذلك سميت ام القران ومعنى الحمد لله السورة التي
مستهلها الحمد لله واللام في سبع المثاني للعهد والمعهود قوله تعالى ولقد اتيناك
سبعا من المثاني وسميت بذلك لانها سبع ايات بالاتفاق غير ان منهم من عد

انعمت عليهم دون التسمية ومنهم من علس وهو مشى فى الصلوة او الانزال
فانها نزلت بمكة حسثما فرضت الصلوة وبالمدينة لما حولت القبلة م
ابو هريرة رضى الله عنه لان اقول سبحان الله والحمد لله الحديث اللام فى لان للابتداء
وان مع ما بعده فى تاويل المصدر اى لقولى سبحان الله وهو مبتدا خبره
احب الى واصل التسبيح التنزيه من النقايص ومما طلعت تقديره من ملك
ما طلعت عليه الشمس وهو الدنيا بجميعها خ الزبير رضى الله عنه لان ياخذ
احدكم احبله ثم ياتى الجبل الحديث الاحبل جمع حبل فى الحديث تنبيه على افضلية
الكسب م ابو هريرة رضى الله عنه لان يجلس احدكم على جمرة الحديث دل ظاهر
الحديث على حرمة الجلوس على القبر والى ذلك ذهب بعض العلماء ورخص قوم
الجلوس عليه وحملوا الجلوس المذكور فى الحديث على الجلوس للحدث وقيل
المراد من الجلوس هو الجلوس للاحداد وهو ان يلازمه فلا يرجع عنه م
ابو هريرة وسعد بن ابى وقاص رضى الله عنهما لان يمتلى جوف احدكم قيحا الحديث
معناه هو ان يمتلى جوفه شعرا حتى تغلب عليه ويشغله عن القران والعلم قاله
ابو عبيد وقيل المراد به ما هجى الرسول صلى الله عليه وسلم لا يكون مسلما فمن
حمل الحديث على امتلاء القلب منه فكانه رخص فى التسليل منه لذا فى الشرح
السنة واما من تمثل بيت من الشعر فلا باس به قال عبد الله بن زبير ما اعلم رجلا
من المهاجرين الا قد سمعته يترنم كذا فى التحفة ويريه من الوري اذا اصاب
جوفه الداء قاله الازهرى وقال الفراء هو الورى للرجل بالفتح وقال الجوهرى ورى
القيح جوفه يريه وريا اكله ق سهيل بن سعد رضى الله عنه لان يمنح الرجل
اخاه ارضه الحديث المنحة العارية والمنيحة ما يمنحه الرجل صاحبه من ارض يزرعها
او شاة يشرب درها او شجرة ياكل ثمرها ثم يردها ومنه المنيحة مردودة والخرج
بفتح الخاء وسكون الراء الجعل والاجرة ومنه قوله تعالى فهل نجعل لك خرجا خ سهل
بن سعد رضى الله عنه لان يهدى الله بك رجلا واحدا خير لك الحديث قاله لعلى رضى الله عنه

لما اعطاه الراية يوم خيبر الحمر بسكون الميم جمع احمر والنعم والابل خاصة لا واحد لها
من لفظها وانما واحدها ابل وقيل النعم كالانعام تطلق على الابل وغيرها م ابو هريرة
رضى الله عنه لتؤدن الحقوق الى اهلها يوم القيامة الحديث لتؤدن على بناء المفعول
والحقوق مرفوعة هو الرواية المعتد بها وزعم بعضهم بناءه للفاعل وضم الدال
ونصب الحقوق والفعل مسند الى الجماعة خوطبوا به والصحيح ما تقدم كذا فى الميسر
واللام جواب قسم مقدر والجلحاء هى التى لا قرن لها ق ابو هريرة رضى الله عنه
لتتبعن سنن من قبلكم شبرا بشبر الحديث السنن جمع سنة وهى الطريقة ونصب شبرا
على التميز ق النعمان بن بشير رضى الله عنه لتسون صفوفكم الحديث قال الراوى
كان النبى صلى الله عليه وسلم يسوى الصفوف حتى يدعها مثل القدح او مثل الرمح فراى صدر
رجل ناتيا فقال لتسون صفوفكم الحديث القدح بكسر القاف السهم قبل ان يراش ويركب
نصله وقدح الميسر ايضا وضرب المثل فى تسوية الصفوف بالقدح من ابلغ الاشياء لان
القدح لا يصلح للامر الذى عمل له الا بعد الانتهاء الى الغاية القصوى فى الاستواء واو فى
او ليخالفن للعطف ردد بين تسويتهم الصفوف وما هو كاللازم لنقيضها والمعنى
اذا تقدم بعضهم بعضا فى الصفوف تاثرت قلوبهم ونشا بينهم الخلف والتباغض ق
ابن مسعود رضى الله عنه لله افرح بتوبة عبده المؤمن من رجل نزل فى ارض دوية
الحديث اللام فى لله هى اللام الابتداء وفسر الفرح ههنا بالرضاء والمعنى لله ارضى بالتوبة
واقبل لها قاله الخطابى رحمه الله وقيل معناه يقع التوبة من الله تعالى فى القبول او الرضا به
موقعا يقع فى مثله ما يوجب فرط الفرح ممن يتصور فى حقه ذلك الدو والصحراء التى لا نبات
فيها والدوية بتشديد الواو والياء منسوبة اليها كذا فى النهاية ومهلكة بفتح الميم موضع
الهلكة وهى الهلاك خ ابو هريرة رضى الله عنه ليأتين على الناس زمان الحديث اللام
فى ليأتين هى التى يتلقى بها القسم م ابو هريرة رضى الله عنه ليأتين على الناس زمان
لا يدرى القاتل فى اى شى قتل الحديث فى الحديثين تنبيه على انتشار الظلم وكثرة
الظلمة بحيث لا ينتهون الى سنته ولا يعتقدون شريعة يراس عليهم غير الرئيس

وعكم في دمائهم غير الحاكم بالكتاب والسنة بل برأيه وهواه خ ابو سعيد رضي
الله عنه ليحجن البيت الحديث ليحجن وليعتمرن على البناء المفعول وفي الحديث
اشارة الى المؤمنين يقيمون الشرائع بعد خروج يأجوج ومأجوج لانهم اذا قاموا
الحج فهم على اقامة الباقي اقدر ق ابن مسعود رضي الله عنه ليرفعن الي رجال
منكم الحديث يقال رفع اليه اذا قدمته اليه والمعنى والله ليرفعن اي ليتدين الي
رجال منكم عند حوضي في الموقف حتى اذا اهوينا اليهم اي مددت اليهم يدي لاناولهم من ماء الحوض اختلجوا دوني اي اجتذبوا واقتطعوا من عندي واي
حرف ينادى به القريب واصحابي تقديره هم اصحابي خ انس رضي الله عنه
ليصيبن اقواما سفع من النار الحديث سفع اي علامة تغير الوانهم يريد اثر
من النار تقول سفعت الشيء اذا جعلت عليه علامة وعقوبة مفعول له ذكر في نوادر الاصول ثم ان الجهنميين يطلبون الى الله تعالى ان يمحو ذلك الاسم عنهم فيبعث
الله ملكا يمحو عن جباههم ما كتب فيها وهو عتقاء الله من النار م ابو هريرة
رضي الله عنه لينتهين اقوام عن رفعهم ابصارهم عند الدعاء في الصلوة الى السماء
او لتخطفن ابصارهم الخطف استلاب الشيء واخذه بسرعة م ابو هريرة
رضي الله عنه لينتهين اقوام عن ودعهم الجمعات الحديث قاله على المنبر اي احد
الامرين كائن لا محالة اما الانتهاء عن ترك الجمعات او ختم الله تعالى على قلوبهم
فان اعتياد ترك الجمعات يغلب الرين على القلوب وذلك يؤديهم الى ان يكونوا
من الغافلين والودع الترك وذكر في الفتاوى ان ترك الجمعة ثلاث مرات
يسقط العدالة وقيل مرة م ابو هريرة رضي الله عنه ليهلن ابن مريم بفج الروحاء
الحديث الاهلال رفع الصوت بالتلبية والفج الطريق الواسع والروحاء بفتح الراء
موضع على نحو من اربعين ميلا من المدينة وفي كتاب مسلم على ستة وثلاثين
ميلا منها لذي الحجة وحاجا نصب على الحال والمعنى بدء من الثني القران

فصل في انواع شتى ق ابو هريرة رضي الله عنه آية المنافق ثلاث

الحديث الآية العلامة وشتى جمع من الشتت وهو التفرق ق انس
رضي الله عنه ابن اخت القوم منهم سبب ذكره هو ان ناسا من الانصار
قالوا يوم حنين حين يقسم النبي صلى الله عليه وسلم ما افاء الله عليه من اموال
هوازن فيعطي رجلا من قريش المائة من الابل يغفر الله لرسوله يعطي قريشا
ويتركنا وسيوفنا تقطر من دمائهم فجمع صلى الله عليه وسلم الانصار فقال افيكم
احد من غيركم فقالوا لا الا ابن اخت لنا فقال عليه السلام الحديث ثم قال
ان قريشا حديث عهد بجاهلية ومصيبة واني اردت ان اتألفهم ق
ابن مسعود رضي الله عنه اجل اني اوعك كما يوعك رجلان منكم روي اجل بسكون
الجيم وفتح اللام بمعنى من اجل وبفتح الجيم وسكون اللام وهو يقع في جواب الخبر
تحقيقا له وتصديقا للمخبر يقال لك قد كان او يكون فتقول اجل ولا يصلح في
جواب الاستفهام واما نعم فمحققة لكل كلام كذا في الفائق والوعك حرارة
الحمى وشدتها والرعدة فيها اي تصيبني وعدة الحمى وحدتها ضعف ما يصيبه
رجل منكم واوعك على بناء الفعل المفعول فيهما ق ابو هريرة رضي الله عنه
احد جبل يحبنا ونحبه احد جبل بالمدينة سمي به لتوحده وانقطاعه ومحبة
الجماد للحي مجاز عن كونه نافعا اياه سادا بينه وبين ما يؤذيه ولو لم تجد
من احد سوى ما وجده يوم احد لكفى في صدق المحبة من الجانبين ومحبة
الحي للجماد اعجابه وسكون النفس اليه والمؤانسة به لما يرى فيه من نفع و
قيل الاشبه ان يكون اضافة الحب الى الجبل مجاز والمراد منه حصول الكرامة
والشرف للجبل بمجاورة رسول الله صلى الله عليه وسلم او المراد انه يوافقهم في
الماء والهواء موافقة المحب لمحبوبه فلا يستوخمونه ولعله اراد بالجبال ارض
المدينة وانما خص الجبل بالذكر لانه اول ما يبدو من اعلامها وقيل سمي
هذا الجبل بهذا الاسم اذا اهله وهم الانصار نصروا التوحيد والمبعوث بدين
التوحيد مع انه مشتق من الاحدية وحركاته الرفع وذلك بارتفاع دين الاحد

وعلوه ق عايشة رضى الله عنها احيانا ياتينى مثل صلصلة الجرس الحديث
احيانا نصب على الظرف ومثل بالنصب صفة مصدر محذوف اى اتيانا مثل
وبالرفع خبر محذوف المبتداء اى هو مثل والصلصلة صوت الحديد اذا حرك
ومعنى فيفصم بضم حرف المضارعة يقلع يعنى الوحى من افصم المطر اذا اقلع وانكشف
كذا فى النهاية ومعنى وعيت حفظت ح ابن مسعود رضى الله عنه اذنك على ان
ترفع الحجاب الحديث قال له الحجاب الستر والسواد بالكسر السرار يقال
ساودت الرجل مساودة وسوادا اذا ساررته قيل هو ماخوذ من ادناء
سوادك من سواده اى شخصك من شخصه كذا فى شرح السنة وقال جار
الله العلامة سواد وسواد كجوار وجوار قال ابو عبيد الجوار بالكسر المصدر وبالضم
الاسم ومعنى حتى انهاك انهاك من الاستماع المسارة ح ابو ايوب رضى الله
عنه ارب ماله ق تعبد الله ولا تشرك به شيئا الحديث ان اعرابيا اتى النبى
صلى الله عليه وسلم فاخذ بخطام ناقته فقال اخبرنى بعمل يقربنى من الجنة ويباعدنى
من النار فقال القوم ماله ماله فقال صلى الله عليه وسلم ارب ماله تعبد الله ولا
تشرك به شيئا الحديث ارب على وزن علم هو دعاء بالافتقار من الارب
وهو الحاجة وقيل هو دعاء بتساقط الارب وهى الاعضاء وماله بمعنى ما
خطبه وفيه وجه اخر لطيف وهو ان يكون ارب متاحكاه ابو زيد من قولهم
ارب الرجل اذا تشدد وحكى من تاريب العقدة ثم يتاول بمنع لان البخل منع
فيعدى تعديته فيصير المعنى ماله دعاء عليه بلصوق عار البخلاء فيه ودخوله فى عار
اللئام على طريقة طباع العرب والاصل فيما جاء فى كلامهم من هذه الادعية التى
هى قاتلك الله واخزاك الله ولا دريك وتربت يداك واشباههما وهم يريدون
المدح المفرط والتعجب الاشعار بان فعل الرجل وقوله بالغ من الندرة والغاية
المبالغة المبلغ الذى لسامعه ان يحسده وينافسه حتى يدعوا عليه تضجرا
او تحسرا ثم كثر ذلك حتى استعمل فى كل موضع استعجاب وما نحن فيه

متمحض التعجب فقط ولتغير معنى قاتله الله عن اصل موضعه غيره واللفظه
فقالوا انما نعم الله وكانعمه ويجوز ان يكون على قول من فسر ارب بافتقر ان
ان تجرى مجرى عدم فيعدى الى المال واما اربٌ فهو الرجل ذو الخبرة والفطنة
وهو خبر مبتداء محذوف تقديره هو ارب والمعنى انه تعجب منه واخبر عنه
بالفطنة اولا ثم قال ماله اى لم يستفتنى فيما هو ظاهر لكل فطن ثم التفت اليه
فقال تعبد الله فعدد عليه الاشياء التى كانت معلومة له بتكليفنا وروى
ان رجلا اعترضه ليساله فصاح به الناس فقال صلى الله عليه وسلم دعوا الرجل
اربُ ماله معناه احتاج فسال ثم قال ماله اى خطبه يصاح به وروى دعوه
فاربٌ ماله اى فحاجة ماله وما زائدة للتقليل فى قولك اريد شيئا ما كذا فى
الفايق ورواه الهروى اربٌ ماله بوزن جمل اى انه ذو ارب اى خبرة
وعلم كذا فى النهاية وذكر فى جمل الغرايب ارب ماله اى سقطت ارابه وهى اعضا
ؤه من قولهم ارب فى الامر اذا بلغ فيه جهده قال الاصمعى اربت بالشىء اذا
صرت فيه ماهرا بصيرا فالمعنى التعجب من حسن فطنته والتهدى الى موضع
حاجته وذكر فى التحفة اقاذكر الشيخ مؤلف الكتاب رحمه الله ارب بوزن علم
واربٌ بوزن جمل تحكر من الحكرة وهى حبس الطعام ويقال اربت العقدة اى
احكمتها واعترضه اى اعترض طريقه يمنعه من المسير وخطام البعير هو ان يوخذ
حبل من ليف او شعر او كتان فيجعل فى احد طرفيه حلقة ثم يشد فيه الطرف
الاخر حتى يصير كالحلقة ثم يقلد البعير واما الذى يجعل فى الانف دقيقا فهو الزمام
كذا فى النهاية وقال الجوهرى الخطام الزمام ح ابو هريرة رضى الله عنه
اسلم سالمها الله الحديث النص فى اسلم اصوب وكذا فى غفار بكسر الغين المعجمة وهن
اسماء آباء قبايل فاسلم هو ابن افصى وغفار هو ابن مليك من اولاد مضر
وعصية هو ابن خفاف بن امرئ القيس ورعل بكسر الراء وسكون العين هو
ابن مالك بن عوف بن امرئ القيس وذكوان بفتح الذال المعجمة هو بن

تغلب بن بشتهة كذا في التحفة و سالمها الله يحتمل ان يكون دعاءً لها بان يسالمها
الله ولا يأمر بحربها وان يكون خبراً بان الله تعالى قد سالمها الله ومنع من حربها
وكذلك قوله غفر الله لها يحتمل الامرين قيل انما دعا لاسلم وغفار لان دخولها
في الاسلام كذا كان من غير حرب واما بالتخفيف من حروف التنبيه ومعنى لم اقلها
لم اقل هذه الكلمات من عندي وخفاف بضم الخاء المعجمة وايماء بكسر الهمزة
بعدها ياء شناة م ابو هريرة رضي الله عنه اكل ذي ناب من السباع حرام
ذو الناب هو ما يعدو بنابه على الناس مثل الاسد والذيب والفهد والنمر و
الكلب ونحوها والسبع هو ما يفترس الحيوان ويأكله قهراً وقسراً م عبد الله
ابن زمعة رضي الله عنه الام يجلد احدكم امرأته جلد البعير الحديث الام اي الى ما
وقيل الى متى وجلد البعير بالنصب مفعول مطلق كضرب الامير وضجع الرجل ضجعاً
وضجوعاً اذا وضع جنبه بالارض والمضاجعة مفاعلة منه وفي الحديث منع
عن ضرب الزوجات وقد ذكر الحميدي هذا الحديث في المتفق عليه من
مسند عبد الله بن زمعة م عبد الله بن زمعة رضي الله عنه الام يضحك احدكم
مما يفعل اي مما يفعل هو مثله قاله لما وعظهم في ضحكهم من الضرطة وهذا الحديث
ايضا ذكره الحميدي في المتفق عليه من مسند عبد الله بن زمعة م ابو حميد
الساعدي رضي الله عنه الا خمرته ولو ان تعرض عليه عوداً قاله حين اتاه
بقدح من لبن الا بالتشديد من حروف التحضيض تدخل على الفعل المضارع
لطلبه والحض عليه وعلى الماضي على معنى اللوم على تركه والتخمير التغطية ومعنى تعرض
عليه عوداً تضعه عليه بالعرض ق ابو هريرة رضي الله عنه امتي الغر المحجلون
الحديث الغر جمع الاغر من الغرة وهي البياض في جبهة الفرس والمحجل من
الخيل هو الذي يرتفع البياض في قوائمه الى موضع القيد ويجاوز الارساغ
ولا يجاوز الركبتين لانها مواضع الاحجال وهي الخلاخيل والقيود والمراد من
ذلك في الحديث بيض مواضع الوضوء من الوجوه والايدي والاقدام

الابدك

ق البراء بن عازب رضي الله عنه انت اخونا ومولانا قاله لزيد بن
حارثة لما اختصم في حضانة بنت حمزة علي وزيد وجعفر فقضى بها النبي
صلى الله عليه وسلم لخالتها وهي زوجة جعفر وقال لعلي رضي الله عنه انت مني
وانا منك خ عروة بن الزبير رضي الله عنه انت اخي في دين الله وكتابه و
هي لي حلال قاله لابي بكر لما خطب عايشة فقال له ابو بكر انما انا اخوك
وقع هذا الحديث مرسلا وهو من حديث عايشة عن النبي صلى الله عليه وسلم
والمرسل ما اسنده التابعي او تابع التابع الى النبي صلى الله عليه وسلم
من غير ان يذكر الصحابي الذي يروي الحديث كذا في المبشر ق
انس رضي الله عنه انت مع من احببت سبب ذكره هو ان النبي صلى الله عليه
وسلم كان يخرج من المسجد فلقيه رجل عند سدة المسجد فقال يا رسول الله متى
الساعة فقال ما اعددت لها قال يا رسول الله ما اعددت كبير صيام ولا صلوة
ولا صدقة ولكني احب الله ورسوله فقال صلى الله عليه وسلم الحديث اي انت مع
احببته السدة هي ظلة على باب او ما اشبهها لتقي الباب من المطر وقيل هي الباب
نفسه وقيل اسماعيل السدي لانه كان تاجراً يبيع الخمر في سدة المسجد
كذا في الفايق ق البراء بن عازب رضي الله عنه انت مني وانا منك
تقدمت قصته الان يقال هو مني اي هو بعض والغرض الذي لا له على شدة
الاتصال وتمازج الاهواء واتحاد المذاهب ومنه قوله تعالى فمن تبعني
فانه مني كذا في الفايق م انس رضي الله عنه انت هينة لقد كبر الحديث
هيه اصله هي والهاء للسكت واراد من السن سناً من اسنانها يمازحها صلى
الله عليه وسلم لحكي ان ابن بشير كان يمزح ويضحك حتى يسيل لعابه ثم يقرأ
انما الحيوة الدنيا لعب ولهو ق ابو سعيد رضي الله عنه اوه عين الربوا
الحديث اوه بفتح الواو مع التشديد في نسخ المشارق وقيد صاحب النهاية
فيها لفظ الحديث اوه بسكون الواو مع كسرة الهاء ثم قال بعضهم قال بفتح الواو

حذفوا

مع التشديد في نسخ المشارق وربما قلبوا الواو الفا فقالوا اه وربما شددوا الواو وكسروها فقالوا اوّه وربما حذفوا الهاء فقالوا اوّ والكل يرجع الى معنا واحد وهذه الكلمات تقال عند الشكاية والوجع من نبيشة الهذلي رضي الله عنه ايام التشريق ايام الاكل وشرب وذكر الله في ايام التشريق قولان احدهما انما سميت بذلك لانها تبع ليوم النحر والثاني ان لحوم الاضاحي تشرق فيها اي تقدد في الشمس كذا في الفايق وروي انما ايام اكل وشرب وبعال هو المباعلة وهي ملاعبة الرجل اهله ذكره ايضا في الفايق وذكر في جمل الغرايب البعال الجماع والبعل حسن العشرة من الزوجين اتفقت العلماء رحمهم الله على ان صيام التشريق لا يجوز لغير المتمتع واما للمتمتع فلا يجوز عند ابي حنيفة واصحابه رحمهم الله ويجوز عند مالك واحمد واسحق رحمه الله ق عايشة رضي الله عنها اين انا غدا اين انا غدا قاله في موضع الذي توفي فيه اي في بيت اي زوجة من الزوجات اكون انا غدا واراد بهذا التعريض ان يكون في بيت عايشة وان لم يكون في قسمها لميله كثيرا اليها فاذنت له ازواجه ان يكون حيث يشاء فكان صلى الله عليه وسلم في بيت عايشة الى ان مات عندها قالت عايشة قبضه الله وان راسه لبين سحري ونحري وخالط ريقه ريقي السحر الرية اي انه قبض وهو مسند الى صدرها وما يحاذي سحرها وقيل السحر ما لصق بالحلقوم من اعلى البطن وحكى القتيبي بالشين المعجمة والجيم وانه سُئل عن ذلك فشبك بين اصابعه وقدمها عن صدره كانه يضم شيئا اليه اي انه قبض وقد ضمته بيديها الى نحرها والشجر التشبيك والذقن ايضا والمحفوظ الاول كذا في النهاية قال عروة توفي صلى الله عليه وسلم يوم الاثنين ودفن اخر الليل من ليلة الثلثا او مع الصبح مر ابو قتادة رضي الله عنه بؤس ابن سمية تقتلك فئة باغية البؤس مصدر بئس الرجل

ايام التشريق ايام اكل وشرب وذكر الله نهم

اين انا غدا قاله في مرضه الذي توفي فيه نهم

تقتلك الفئة الباغية نهم

اذا افتقر واشتدت حاجته والاسم منه بائس كانه صلى الله عليه وسلم ترحم لعمار رضي الله عنه من الشدة التي يقع فيها وسمية بضم السين وفتح الميم بعدها ياء مشددة كانت امة ابي حذيفة بن المغيرة المخزومي زوجها ياسرا وكان حليفه فولدت له عمارا فاعتقه ابو حذيفة كذا في الفايق وقد قتل عمار في فئة معاوية رضي الله عنهما مر ابن مسعود رضي الله عنه بحسب المرء من الكذب ان يحدث بكل ما سمع اي كفى المرء من الكذب ان يحدث بكل ما سمعه احسبني الشيء اذا كفاني والباء زايدة ولهذا كره قوم من الصحابة والتابعين اكثار الحديث حذرا من الزيادة والنقصان والغلط فيه ق انس رضي الله عنه بخ ذلك مال رابح الحديث كان ابو طلحة اكثر انصاري بالمدينة مالا وكانت احب امواله اليه بيرحا وكانت مستقبلة المسجد يدخلها رسول الله صلى الله عليه وسلم ويشرب من ماء بها وكان ماؤها طيبا فلما نزلت لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون قام ابو طلحة فقال ان احب مالي الي بيرحا وانها صدقة ارجو برها وذخرها عند الله فضعها يا رسول الله حيث شئت وقد كان ابو طلحة تصدق بها على ذوي رحمه وكان منهم ابي بن كعب وحسان بن ثابت فقال صلى الله عليه وسلم الحديث بخ بالتخفيف كلمة يقال عند المدح والرضى بالشيء مبنية على السكون فان وصلت جررت ونونت وربما شددت ومعناها تعظيم الامر وتفخيمه ورابح بمعنى ذو ربح وروي رايح بالهمزة اي يروح عليك نفعه وثوابه انه من انفس مال واحضره نفعا ويروى بيرحا بفتح الباء وكسرها وفتح الراء وضمها والمد فيهما وبفتحهما والقصر وهو اسم موضع بالمدينة كذا في النهاية وقال جار الله العلامة رحمه الله انها فيعلى من البراح وهو الارض الظاهرة مر جابر رضي الله عنه بلى فجدي نخلك الحديث الجداد بالفتح والكسر صرام النخل وهو قطع ثمرتها يقال جد الثمرة جدا بالدال المهملة اذا قطعها والجذ ايضا بالذال المعجمة القطع دلت قصة الحديث على انه يجوز للمعتدة الخروج من بيت العدة بالنهار لقضاء شغلها اذ الغالب انه لا يجوز

بحسب امرء من الكذب ان يحدث بكل ما سمع نهم

بخ ذلك مال رابح وقد سمعت ما قلت واني ارى ان تجعلها في الاقربين قاله لابي طلحة نهم

فجدي نخلك فانك عسى ان تصدقي او تفعلي معروفا قاله لجابر وقد طلقت خالته فارادت ان تجد نخلها فزجرها رجل ان تخرج نهم

النخل الا نهارا فيحمل عليه ولانه صلى الله عليه وسلم نهى عن جداد النخل ليلا رفقا بالمساكين
لينالوا من الصدقات وقت حضورهم نهارا كذا ذكره وهذا يؤيد مذهب الشافعي
رحمه الله حيث تجوز عنده للمطلقة طلاقا باينا الخروج في اصح القولين واما
عند ابي حنيفة واصحابه رحمه الله فانه لايجوز للمطلقة رجعية والمبتوتة الخروج
من بيتها ليلا ولا نهارا لقوله تعالى لا تخرجوهن من بيوتهن ولا يخرجن الا ان يأتين
بفاحشة نفس الخروج وقيل الزنا م عايشة رضي الله عنها بيت لا تمر فيه جياع اهله
قاله في رواية مرتين او ثلاثا اهله مرفوع بجياع وهو جمع جايع كتاجر وتجار رضي الله
جابر رضي الله عنه بين العبد وبين الكفر ترك الصلوة معناه ان العبد اذا ترك الصلوة
لم يبق بينه وبين الكفر فاصلة فعلية تو بس لان اقامة الصلوة هو الحاجز الفارقة بين
الفيئين واذا لم يكن بين المنزلتين منزلة اخرى والتهاون يحط الشرع كاد
يفضي الى حد الكفر عبر بارتفاع البينونة وقد علم باصل الشرع ان المراد منه المقاربة
من الكفر لا الدخول كذا في المبين ثم تارك الصلوة المفروضة عمدا لا يكفر عند الزهري
وهو قول عند ابي حنيفة واصحابه رحمهم الله وعند مالك والشافعي رحمهم الله لا
تخرج عن الدين لاكن يقتل حدا ويدفن في مقابر المسلمين اذا كان يعتقد وجوبها
ويصح عليه ق عبد الله بن مغفل رضي الله عنه بين كل اذانين صلوة الحديث
اراد بالاذانين الاذان والاقامة بطريق التغليب كقولهم العصران للغداة
والعشي والاسودان للماء والتمر ويحتمل ان يكون لكل واحد منهما حقيقة
اذ الاذان في اللغة الاعلام فالاذان اعلام بحضور الوقت والاقامة اعلام بفعل
الصلوة قال الخطابي رحمه الله والى هذا ذهب من يرى كراهة الصلوة بين
اذان المغرب واقامتها حيث حملها على الاذان الحقيقي وقوله في الثالثة لمن شاء
لمن شاء نفل لنفي الوجوب وذكر في الشرح القاضي المعنى انه يستحب بين كل اذان
واقامة صلوة ولا يجوز حمله على ان بين كل اذان واذان الوقت الذي بعده صلوة
لانها واجبت لاخيرة فيها وقد خبث صلى الله عليه وسلم في المرات الثالثة ق عبد الله بن

بيت لا تمر فيه جياع اهله

بين العبد وبين الكفر ترك الصلوة

بين كل اذانين صلوة بين كل اذانين صلوة ثم قال في الثالثة لمن شاء

سلام رضي الله عنه تلك الروضة ذكر سعتها روضة الاسلام الحديث قال لما قص
رؤياه عليه فقال رأيتني في روضة ذكر سعتها وعشبها وخضرتها ووسط الروضة
عمود من حديد اسفله في الارض واعلاه في السماء في اعلاه عروة فقال ارقه
فقلت لا استطيع فجاءني منصف قال ابن عون المنصف الخادم فقال بثيابي من خلفي
ووصف انه رفعه من خلفه بيده فرقيت حتى كنت في اعلا العمود فاخذت بالعروة
فقال لي استمسك فلقد استيقظت وانها لفي يدي م عايشة رضي الله عنها تلك
الكلمة الحق يخطفها الجني الحديث الخطف استلاب الشيء بسرعة والقذف
الدحو والكهان جمع كاهن وهو الذي يتعاطى الخبر عن الكاينات في مستقبل الزمان
ويدعي معرفة الاسرار ق البراء بن عازب رضي الله عنه تلك الملايكة
كانت تستمع الحديث لا تتحدث اي الملايكة وكلمة ما للنفي وفي تنسن بالتاء المثناة
ضمير الملايكة والشطن الحبل الطويل الشديد الفتل وانما ذكر الربط بشطنين
تنبيها على جموحه اذ لو كان لتغير العايلة كفاه شطن واحد ويقال غشيه اذا
جاءه وغشاه اذا غطاه وينفر بالفاء والراء المهملة من النفار وهو اشبه بالصواب
لما في كتاب مسلم ينفر منها وروي ينقز بالقاف والزاي المعجمة بمعنى يثب وروي
ينزو وكلاهما في كتاب البخاري واسيد بفتح الهمزة وكسر السين وحضير على صيغة
المصغر م ابن مسعود رضي الله عنه تلك محض الايمان قال لما سالوه عن الرجل
يجد الشيء لو خر من السماء فتخطفه الطير كان احب اليه من ان يتكلم به وفي
رواية لمسلم ذاك موضع تلك وهو اشارة الى ما يتعاظم احدهم ان يتكلم بما يلقيه
الشيطان لا الى نفس الوسوسة لانها انما يتولد من فعل الشيطان وتسويله
فكيف يكون ايمانا محضا والعبد انما يتعاظم ذلك اجلالا لله تعالى وخشية عنه
وحياء منه وذلك صريح الايمان كذا في الميسر لد رافع بن خديج رضي الله عنه
ثمن الكلب خبيث الحديث المراد بالخبيث في ثمن الكلب ومهر البغي الحرام لان
الكلب نجس والزنا حرام واخذ العوض عليه وبذله حرام واما كسب الحجام

فالمراد بالخبيث فيه الكراهية لان الحجامة مباحة قال الخطابي رحمه الله ويقال
للمراة بغاء بالكسر اذا زنت فهي بغي جعلوا البغاء على زنت العيوب كالشراد والحران
لان الزنا عيب وسميت الزانية بالبغي لتجاوزها الى ما ليس لها وسميت الاجرة التي
تاخذها على البغاء مهرا لوقوعه موقع المهر وهو الصداق في مقابلة البضع واعتمد
في وضوح المراد منه على اضافته الى البغي ذكره في الفائق الصداق بالكسر افصح عند اصحابنا
البصريين خ انس رضي الله عنه حبك اياها ادخلك الجنة سبب ذكره انه كان رجل
من الانصار يؤمهم في مسجد قباء فكلما افتتح سورة في الصلوة افتتح بقل هو الله احد فاذا
فرغ منها يقرء سورة اخرى معها يصنع ذلك في كل ركعة فقال له اصحابه انك تفتتح
السورة ثم لا ترى انها تجزيك حتى تقرأ باخرى فاما تقراءها واما تدعها وتقراء
باخرى فقال ما انا بتاركها احببتم ان اؤمكم بذلك فعلت وان كرهتم تركتكم وكانوا يرون
انه من افضلهم فكرهوا ان يؤمهم غيره فلما اتاهم النبي صلى الله عليه وسلم اخبروه بذلك
فقال يا فلان ما يمنعك ان تفعل ما يامرك به اصحابك وما يحملك على لزوم هذه
السورة كل ركعة قال اني احبها فقال صلى الله عليه وسلم الحديث وانما قال
ادخلك بلفظ الماضي طلبا لابراز غير الحاصل في معرض الحاصل لكون ما هو للوقوع
لا محالة كالواقع وعليه قوله تعالى ونادى اصحاب الجنة. ونادى اصحاب الاعراف
للبريدة بن الحصيب رضي الله عنه حرمة نساء المجاهدين على القاعدين كحرمة امهاتهم
الحديث اصل الحرمة ما لا يحل انتهاكه وانتهاك الحرمة تناولها بما لا يحل والقاعدون
هم الذين قعدوا عن الغزو بغير عذر او باذن او بواسطة ضرر والحلاف اللفظ بينا
و في الكل والضرر المرض والعاهة من عمى او عرج او زمانة او نحوها تقال
خلفت الرجل في اهله اذا اقمت بعده فيهم وقمت عنه بما كان يفعله ق ابو هريرة
رضي الله عنه حق المسلم على المسلم خمس الحديث خمس اي خمس خصال والمراد من الحق
فرض الكفاية وتسميت العاطس بالشين المهملة من السمت وهو الهيئة الحسنة
والمعنى جعلك الله على سمت حسن لان هيئة تنزعج للعطاس وبالمعجمة من الشوا

وهي القوائم كانه دعاء للعاطس بالثبات على الطاعة الله تعالى ق ابو هريرة رضي
الله عنه حق لله على كل مسلم ان يغتسل في كل سبعة ايام الحديث الحق ها هنا بمعنى
الثابت الذي لا ينبغي ان يترك ازالة للاوساخ ودفعا للتاذي بالروائح كراهة
والاختلاف في غسل يوم الجمعة قد مر ق جابر رضي الله عنه حلبها على الماء
واعارة دلوها الحديث الحلب بفتح اللام مصدر حلب والغرض من الحلب
على الماء ان يصيب الناس من لبنها والموضع الذي يقرب من الماء هو
مجتمع الناس والمنيحة ما يمنحه الرجل صاحبه ناقة او شاة ينفع بلبنها او وبرها
او صوفها زمانا ثم يعيدها وسبيل الله عام يقع على كل عمل خالص لله تعالى
واذا اطلق فهو في الغالب يقع على الجهاد حتى صار لكثرة الاستعمال كانه مقصور
عليه كذا في النهاية ق عبد الله بن عمرو رضي الله عنه حوضي مسيرة شهر الحديث
الكيزان جمع كوز والظماء العطش د ابو الدرداء رضي الله عنه دعوة المرء
المسلم لاخيه بظهر الغيب مستجابة الحديث بظهر الغيب في محل الحال اي في حال
غيبته والظهر المقحم والغيب ما غاب عن العيون سواء كان محصلا في القلوب
او غير محصل وامين بالمد والقصر مع تخفيف الميم من اسماء الافعال و
معناه اللهم استجب وقيل معناه كذلك فليكن وقيل هو اسم من اسماء الله
تعالى كذا في شرح السنة والتنوين في بمثل للعوض اي بمثل ما دعوت م
ابو هريرة رضي الله عنه دينار انفقته في سبيل الله دينار انفقته في رقبة الحديث
في رقبته اي في فك رقبته من ذل الرق والرقبة في الاصل العنق ثم جعلت
عبارة عن جميع ذات الانسان تسمية للشيء ببعضه م عثمان بن ابي العاص
رضي الله عنه ذاك شيطان يقال له خنزب الحديث قال ابو عمر خنزب
لقب له والخنزب قطعة لحم منتنة ويروى بكسر الخاء وضمها كذا في النهاية
والتفل نفخ معه ادنى بزاق وهو اكثر من النفخ عايشة رضي الله
عنها ذاك لو كان وانا حي الحديث قاله لما قالت عايشة وارأساه

فقالت واثكلاه والله انى لاظنك تحب موتى ولو كان ذلك لظللت اخر
يومك معرسا ببعض ازواجك فقال عليه السلام بل انا وا رأساه الثكل
فقد الولد وامرأة ثاكل وثكلى ورجل ثاكل وثكلان ومعرسا مغناه
ملما لذى النهاية ثلا ابو هريرة رضى الله عنه راس الكفر نحو المشرق
الحديث نحو المشرق نصب على الظرفية اى فى جهة المشرق والفخر و
الفخر ادعاء العظم والشرف والخيلاء بالضم والكسر الكبر والعجب و
الفدادون بالتشديد هم المكثرون من الابل واهل الوبر اهل البوادى

هذا بياض صحيح

البوادى سمى بذلك لانهم يتخذون بيوتهم من وبر الابل والسكينة
الوقار والتأنى فى الحركة والسير م ابو هريرة رضى الله عنه رب
اشعث مدفوع بالابواب الحديث الشعث تغير الرأس وتلبده لما لا يدهن
ومعنى مدفوع بالابواب انه يدفع عند الدخول باليد او باللسان وابره
بعمى صدقة خ سهل ابن سعد رضى الله عنه رباط يوم فى سبيل الله
خير من الدنيا وما عليها الحديث الرباط المرابطة وهى لزوم ثغر العدو
وانما خص السوط بالذكر لان من شان الراكب اذا اراد النزول فى منزل
ان يلقى سوطه قبل ان ينزل بذلك المكان لئلا يسبقه احد اليه كذا فى الميسر
والروحة المرة من الرواح والغدوة المرة من الغدو وهو سير اول
النهار نقيض الرواح م سلمان رضى الله عنه رباط يوم وليلة خير من صيام
شهر وقيامه الحديث الفتان بفتح الفاء على لفظ الواحد هو الذى يفتن
المقبور بالسؤال ويعذبه وقيل اريد به الشيطان الذى يفتن الناس
اى يخدعهم بان يزين لهم المعاصى ويروى بضم الفاء على انه جمع فاتن وهم
الذين يعاونون من يضل الناس عن الحق ويفتنهم كذا فى التحفة
م عايشة رضى الله عنها ركعتا الفجر خير من الدنيا وما فيها دل الحديث
على عظم ثواب سنة الصبح قالت عايشة ما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
على شىء من النوافل اشد معاهدة منه على الركعتين امام الصبح م
المغيرة بن شعبة رضى الله عنه ساقى القوم اخرهم شربا كان صلى الله عليه
وسلم سقى اصحابه فقالوا يا رسول الله لو شربت فقال الحديث انما يشرب
الساقى آخرا لانه ربما يكون فى القوم من يرجى من سؤره البركة فيغنا
ولهما الساقى وقد جرت العادة بان تخدم القوم اصغرهم سنا فاذا
فعل ذلك الحق بالاكابر بفضل الخدمة وتناول سؤر الجماعة وانما
فعل صلى الله عليه وسلم ذلك ايثارا لاصحابه واقتداء لمن بعده به فى التواضع

و مكارم الاخلاق ق ابن مسعود رضى الله عنه سباب المسلم فسوق
وقتاله كفر السباب بالكسر مصدر سببته اذا شتمته والفسوق الخروج عن حد الشريعة
والحديث محمول على السباب والقتال من غير تأويل م انس رضى الله عنه
سبحان الله لا تطيقه الحديث قاله لرجل قد صار مثل الفرخ فقال هل كنت تدعو الله
بشئ او تسأله اياه قال يا رسول الله كنت اقول اللهم ما كنت معاقبى به فى الاخرة فعجله
لى فى الدنيا ثم دعا صلى الله عليه وسلم بقوله اللهم اتنا فى الدنيا حسنة الحديث فشفاه الله
تعالى ذلك الرجل فقوله فى الدنيا حسنة اى عافية وفى الاخرة حسنة اى عافية قاله قتادة
خ ام سلمة رضى الله عنها سبحان الله ماذا انزل الليلة من الخزاين الحديث قاله
لما استيقظ من النوم وهو يقول لا اله الا الله ماذا له معنيان احدهما ان
يكون ما للاستفهام وذا بمعنى الذى اى اى شئ الذى انزل الليلة والاخر
ان يكون ماذا بكلها بمعنى اى شئ والمراد من الاستفهام والله اعلم تقرير
الفعل كقولك فى الاثبات حال تقرير الفعل اضربت زيدا والحجرجمع حجرة وهى
معروفة واراد بصواحب الحجر ازواجه حتى يصلين م ابو هريرة رضى الله عنه
سيحان وجيحان والفرات والنيل كل من انهار الجنة سيحان هو نهر بالعواصم
قريب من طرسوس وكذلك جيحان كذا فى التحفة وذكر فى الصحاح سيحان
نهر بالبصرة وسيحون نهر بالهند وجيحون نهر بلخ وهو فيعل وجيحان
نهر بالشام والسيح الماء الجارى على وجه الارض والنيل هو نهر مصر والفرات
معروف وهو فى اللغة هو الماء العذب سمى بذلك لانه يرفت العطش على
القلب اى يكسره خ شداد بن اوس رضى الله عنه سيد الاستغفار ان يقول
العبد اللهم انت ربى لا اله الا انت الحديث قيل انما كان هذا سيد الاستغفار
لان السيد هو الله تعالى فكان سيد الاستغفار لما فيه ذكره اكثر مما كانت البداية
باسمه عز وعلا والعهد المذكور فيه هو العهد الذى اخذه الله تعالى على الذرية
بقوله الست بربكم قوله ووعدك اشارة الى قوله تعالى وبشر الذين امنوا ان لهم

قدم صدق عند ربهم اى عملا صالحا قدموه وقيل هو ما كتبه الله تعالى
فى ذكر سبقت رحمتى غضبى ومعنى ابوء لك بنعمتك الاعتراف والاقرار بها
وكذلك ابوء بذنبى الا ان فيه معنا زايدا يقول العرب باء فلان بذنبه اذا احتمله
كرها لا يستطيع دفعه عن نفسه كذا فى حمل الغرائب واصل البوء اللزوم ق
ابو بكرة رضى الله عنه شهرا عيد لا ينقصان ذو الحجة اى لا ينقصان فى الثواب وان
وجدا ناقصين فى عدد الحساب يعنى لا ينقص ثواب رمضان يكون تسعة
وعشرين يوما عن ثواب رمضان يكون ثلاثين يوما ولا ثواب ذى الحجة الناقص
عن ثواب ذى الحجة الكامل وقيل لا ينقصان معا فى سنة واحدة فى الغالب ان نقص
احدهما تم الاخر وقيل المراد تفضيل العمل فى العشر من ذى الحجة وانه لا ينقص
فى الاجر والثواب عن شهر رمضان والوجه الاول اقعد الوجوه كذا فى الميسر م عمر رضى الله
صدقة تصدق الله بها عليكم فاقبلوا صدقته سبب فى كره ان يعلى بن امية
قال لعمر رضى الله عنه انما قال الله ليس عليكم جناح ان تقصروا من ~~رسول الله~~
الصلوة ان خفتم ان يفتنكم الذين كفروا فقال عمر مما عجبت منه فسألت رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقال صدقة الحديث اى القصر فى السفر مع الامن صدقة استدل
من قال بمفهوم المخالفة وهو دليل الخطاب بان عمر وابن امية فهما نفى القصر
حال عدم الخوف واقرهم الرسول صلى الله عليه وسلم على ذلك ولم يبين خطارهما
بل بين المعارض وهو ان الله تعالى تصدق عليهم بان رخص لهم فيه حالتى
الامن والخوف اذا كانوا سفرا وذلك هو دليل الخطاب والجواب المنع من فهمهم
دليل الخطاب بذلك بل يجوز انهما استصحبا وجوب الاتمام فحصل لهما الشك
فلما نزلت اية القصر بطل ذلك الاستصحاب ما دام الشرط وهو الخوف
موجودا فلما نزل الشرط لزم زوال القصر واذا كان كذلك لم ان يكون الفهم
بدليل الخطاب م زيد بن ارقم رضى الله عنه صلوة الاوابين اذا رمضت الفصال
قاله لما خرج على اهل قباء وهم يصلون الضحى الاوب ضرب من الرجوع لان الارب

لا يقال الا في الحيوان الذي له ارادة الرجوع والرجوع يقال فيه وفي غيره والاواب
هو الرجاع الى الله تعالى بالتوبة وقيل هو المسبح وقوله اذا رمضت الفصال
اي احترقت اخفافها وذلك ان تحمى الرمضاء وهي شدة حر الارض
من وقع الشمس فتبرك الفصال من شدة حرها واحراقها اخفافها والفصال
جميع فصيل وهو ولد الناقة اذا فصل عن امه والمعنى الاعلام بفضل صلوة
الضحى عند ارتفاع النهار وشدة الحر لانه وقت تميل فيه النفوس الى
الاستراحة ويتهيأ فيه اسباب الخلوة فيرد على قلوب الاوابين من الانس
بذكر الله تعالى وصفاء الوقت ولذة المناجاة ما يقطعهم عن كل مطلوب سواه وقباء
يمد ويقصر ويصرف ولا يصرف وهو قرية عرفت باسم بير هناك وبها مسجد التقوى
وانكر بعضهم فيه القصر فمن قصره جعله جمع قبوة وهي الضم والجمع لغة اهل المدينة
م ابو هريرة رضي الله عنه صلوة الجماعة افضل من صلوة احدكم وحده بخمسة وعشرين جزء
خ بن عمر وابو سعيد رضي الله عنهما صلوة الجماعة تفضل صلوة الفذ بخمس وعشرين درجة
الحديث دليل على ان الجماعة ليست شرطا للصلوة والا لم تكن صلوة الفذ ذات درجة
حتى يفضل عليها صلوة الجماعة بدرجات ووجه التوفيق بين الحديثين هو ان سماع
بن عمر رضي الله عنه حديثه عن النبي صلى الله عليه وسلم كان بعد سماع ابي هريرة
وابي سعيد رضي الله عنهما لان الزيادة ينبغي ان يكون اخر الامرين فان الله سبحانه
وتعالى يزيد عباده من فضله ولا ينقصهم من الموعود شيئا وهذا اختلاف ترتيب
لا اختلاف تناقض وهذا هو الضابط في التوفيق بين الاحاديث الذي توجد من
هذا القبيل واما العثور على اسباب الفضيلة على خمس وعشرين اخرى فالمرجع في حقيقة ذلك
الى علوم النبوة التي قصرت عقول الالباء عن ادراك جملها وتفاصيلها قال الامام
شهاب الدين التوربشتي رحمه الله ق ابو هريرة رضي الله عنه صلوة الرجل في
جماعة تزيد على صلوته في بيته وصلوته في سوقه بضعا وعشرين درجة الحديث
البضع بالكسر ما بين الثلث الى التسع وقد يفتح وقليل ما بين الواحد الى العشرة
قال الجوهري يقال بضعة عشر رجلا وبضع عشر امراة فاذا جاوزت لفظ العشر

ذهب البضع لا تقول بضع وعشرون قال احب النهاية وهذا يخالف ما جاء
في الحديث النهز الدفع ومعنى لا ينهزه الا الصلوة لم ينهضه ويخرجه غير الصلوة وقوله
ما لم يحدث فيه اي امرا محدثا ف ابن عمر رضي الله عنهما صلوة الليل مثنى مثنى فاذا خشيت
الصبح فاوتر بواحدة استدل ابو يوسف ومحمد والشافعي رحمهم الله بظاهر الحديث على ان
الافضل في نافلة الليل والنهار ركعتان لانه صلى الله عليه وسلم كان يصلي بعد العشاء اربعا
رواية عايشة رضي الله عنها وكان يواظب على الاربع في الضحى والانداوم تحريمة فتكون اكثر
مشقة وازيد فضيلة وحمل المثنى على الشفع ومعنى الحديث ان صلوة الليل مثنى مثنى ثم يصلي اخر
ذلك الوتر لما فيه من الفضيلة م ابو هريرة رضي الله عنه صياح المولود حين يقع نزغة من
الشيطان نزغة اي نخسة وطعنة ونزغ هو الطعن والفساد ونزغ الشيطان اي افسد كذا
في النهاية م ابو هريرة رضي الله عنه ضرس الكافر مثل احد الحديث الضرس واحد الاضراس
وهي عشرون ضرسا تلي الانياب من كل جانب من الفم خمسة من اسفل وخمسة من فوق
وهو مذكر وربما انث كذا في الفايق وانما يصير ضرس الكافر في جهنم مثل احد وغلظ
جلده مسيرة ثلثة ايام للراكب المسرع زيادة في عذابه لانه كلما كان الجسم اكبر كان العذاب
اشد م جابر رضي الله عنه طعام الواحد يكفي الاثنين الحديث عن جرير تاويله
شبع الواحد قوت الاثنين وشبع الاثنين قوت اربع وعن عبد الله بن عروة
تفسيره ما قال عمر رضي الله عنه عام الرمادة لقد هممت ان انزل على اهل كل بيت
مثل عددهم فان الرجل لا يهلك على نصف بطنه كذا في شرح السنة عام الرمادة
كانت سنة قحط في عهد عمر رضي الله عنه ماخوذة من رمده اذا اهلكه وصيره
كالرماد وقيل سمي بذلك لانهم لما اجدبوا صارت الوانهم كلون الرماد كذا
في النهاية م صهيب بن سنان رضي الله عنه عجبا لامر المومن ان امره كله
له خير الحديث الضراء هي الحالة التي تضر من الفقر والشدة والعذاب وهي
نقيض السراء وهما بناءان للمونث ولا مذكر لهما كذا في النهاية م جابر رضي
الله عنه على ما تومئون بايديكم كانها اذناب خيل شمس الحديث قاله
لما رأى اصحابه يرفعون ايديهم عند السلام آخر الصلاة الشمس بسكون الميم

جمع شموس وهو النفور من الدواب الذى لا يستقر لحدته واحدكم بالنصب مفعول يكفى وفاعله ان يضع اى وضع يده ق ام قيس بنت محصن رضى الله عنه علام تَدْغَرْن اولادكن بهذا العلاق الحديث قاله لما جاءته امراة بابن لها وقد اعلقت عنه من العذرة علام اصله على ما حذفت الالف الجر ستغها مينز وكتبت ياء على الفاكهون ما كالجز مع حرف الجر لان حرف الجر لا يستقل بمعناه وتدغرن من الدغر وهو غمز الحلق بالاصبع وذلك ان الصبى تاخذه العذرة وهى بالضم وجع يهيج فى الحلق من الدم فتدخل المراة اصبعها و تدفع بها ذلك الموضع وتكبسه وقيل العذرة قرحة تخرج فى الجرم الذى بين الانف والحلق تعرض للصبيان عند طلوع العذرة وهى خمسة كواكب تحت الشعرى تطلع فى وسط الحر فيطعن ذلك الموضع بالاصبع فينفجر منها دم اسود وسمى ذلك الطعن الدغر والمعروف الاعلاق وفى بعض الروايات العلاق والاعلاق علاق معالجة عذرة الصبى وحقيقة اعلقت عنه ازلت عنه العلوق وهى الداهية والعلاق الاسم واعلقت عليه بمعنى اوردت عليه العلوق اى ما عذبته به من دغرها والعود الهندى هو القسط البحرى وقيل العود الذى يتبخر به كذا فى النهاية يقال سعطته اى جعلت الدواء فى انفه والاسم السعوط بالفتح ولد الرجل اذا صب من الادوية فى احد شقى الفم وتقرير الكلام منها ذات الجنب ومنها العذرة يسعط من العذرة ويلد من ذات الجنب ق ابن عمر رضى الله عنهما على المرء المسلم السمع والطاعة فيما احب وكره الحديث اى يجب على المسلم السمع والطاعة لاولى الامر والحكام ق ابو هريرة رضى الله عنه على الانقاب المدينة ملائكة لا يدخلها الطاعون ولا الدجال الانقاب جمع نقب وهو الطريق فى الجبل والطاعون من الامراض المهلكة غالبا خ ابو هريرة رضى الله عنه عمرو بن لحى بن قمعة بن خندف ابو خزاعة لحى بضم اللام وفتح الحاء المهملة بعدها ياء مشددة وقمعة بفتح القاف وسكون الميم وخندف بكسر الخاء المعجمة وسكون النون وكسر الدال المهملة وخزاعة بضم الخاء المعجمة من اولاد عمرو

بن ربيعة بن حارثة بن عمرو بن حارثة بن امرئ القيس بن ثعلبة بن مازن ابن الازد م جابر رضى الله عنه غلظ القلوب فى اهل المشرق والايمان فى اهل الحجاز قيل الغلظ وقساوة الطبع فى اهل المشرق لكونهم لم تبلغهم الدعوة وهم توسع فى المعاش وغيرها بخلاف اهل الحجاز م النواس بن سمعان رضى الله عنه غير الدجال اخوفنى عليكم ان يخرج وانا فيكم فانا حجيجه ونكم الحديث فانا حجيجه اى احاجه واخاصمه بالحجة وهى الدليل فان قلت اليس قد ثبت فى احاديث الدجال انه يخرج المهدى وان عيسى عليه السلام يقتله فما وجه قوله ان يخرج وانا فيكم قلت انما سلك هذا المسلك لابقاء الخوف على المكلفين من فتنته والالتجاء الى الله تعالى من شره لينالوا بذلك الفضل منه تعالى القطط الشديد الجعودة وقيل الحسن الجعودة والطافية الحبة التى قد خرجت عن حد نبتة اخواتها فظهرت من بينها وارتفعت ورواه بعضهم بالهمز بعد الفاء وقد انكر عليه ورود الرواية بكذا فى الميسر والخلة الطريق واصل العيث الفساد ومعنى اقدروا له والسارحة الماشية التى تسرح بالغداة الى مراعيها والذرى جمع ذروة وهى من كل شئ اعلاه السابغ التام واسباغ الضروع كناية عن امتلاء الضرع باللبن وامداد الخواصر كناية عن الشبع بالخصب عنده كما يجتمع النحل على يعاسيبها واليعسوب ملك النحل ومنه قيل للسيد يعسوب قومه وقيل فحل النحل وانما ضرب المثل باليعاسيب لانها اذا خرجت من كورها تبعها النحل باجمعها ومعنى جزلتين قطعتين يقال ضرب الصيد فجزله جزلتين اذا قطعه باثنين والمراد برمية الغرض انه بعد ما بين القطعتين رمية غرض قاله جار الله العلامة وقيل المراد انما سرعة نفوذ السيف فيه وانما اصابته الحز وتقدير قوله فيضربه بالسيف فلم يجب دعوته فيضربه بالسيف وقوله ثم يدعوه اى ذلك الرجل المقطوع جزلتين فيقبل بضم حرف المضارعة من الاقبال ضد الادبار ويتهلل فى محل الحال اى متهللا وجهه اى مستنيرا من الفرح يقال تهلل السحاب ببرقه اذا تلألأ وقوله فبينما هو كذلك اى بينما

الدجال في فساد ، وشرقي بالنصب على الظرفية وبين مهرودتين اي شقتين
او حلتين من هردة الثوب اذا شققته وقيل المهرود الثوب المصبوغ بالورق
وهي نبات اصفر طيب الرائحة والطعم يعمل في الطعام يقال له الهرد وقيل هي جمع
واحدها عرق وقال ابن الانباري بين مهرودتين يروى بالدال والذال
اي بين ممصرتين والممصرة من الثياب التي فيها صفرة خفيفة وقال العتبي هو
خطأ من النقلة واراه مهرتين صفراوين من هرية العمامة اذا لبستها صفراء قال
صاحب النهاية وخطئ ابن قتيبة في استدراكه واشتقاقه لما لحن اسم اي
اختلطه والجمان هو اللؤلؤ الصغار وقيل حب يتخذ من الفضة امثال اللؤلؤ
كذا في النهاية وذكر في الجمل الجمان هو الدر فقوله فلا يحل لكافر اي حق وواجب
عليه وهو في اصل التمني بضم الحاء ولعل ما بعده بكافر من الحلول وهو النزول
والاول بين بدلالة بقية الحديث كذا في المطالع ولد جبل بالشام وقيل ان في كتب
اهل الكتاب ان عيسى عليه السلام يقتل الدجال بجبل التي يتبون فلعل لد هو جبل
التي يتبون اختلاف التسمية والمسمى واحد وان كان غير ذلك فالعبرة بما جاء في
الحديث لانه من الصحاح وليس هذا باول قول حرفه فقوله فيمسح عن وجوههم
اي اثار كذا في الميسر والطور جبل بالسريانية قال ابن قتيبة والحدب ما ارتفع
الارض وينسلون بمعنى يسرعون من نسل الماشي اذا اسرع والخمر بفتح
والخاء المعجمة اي الشجر الملتف وفسر في الحديث انه جبل بيت المقدس
لكثرة شجره فيه وحصر على البناء للمفعول اي في جبل الطور والنغف
بالتحريك دود يكون في انوف الابل والغنم واحدتها نغفة ايلامها شديد
يقال في المثل ما هو الا نغفة وفرسى بمعنى قتلى جمع فريس من فرس الذيب
الشاة اذا قتلها والزهم بالتحريك مصدر زهمت يده من رائحة اللحم والزهمة
بالضم الرائحة المنتنة والمراد ان الارض تنتن من جيفهم والبخت غريبة
وهي جمع بختي وهو الذي يولد من العربي والعجمي منسوب الى بخت

نصر لانه جمع بينهما فنقول لدمشهما لك وهو سريع السير طويل العنق قال
الاصمعي يقال بخت نصر الذي خرب بيت المقدس ولا يقال بالتخفيف
وقيل بخت نصر وبوخت ابن ونصر صنم كذا في كتاب المعرب ولا يكن بضم
حرف المضارعة بمعنى لا يستر والزلفة بالتحريك واحدة الزلف وهي
مصانع الماء اراد ان المطر يغدر في الارض فتصير كانها مصنعة من مصا
نع الماء وقيل الزلفة المرآة شبهها بها لاستوائها ونظافتها وقيل الزلفة
الروضة ويقال بالقاف ايضا كذا في النهاية والعصابة الجماعة من الناس
والقحف بكسر القاف اصله العظم الذي فوق الدماغ ثم يستعار لكل ما ستر شيا
وصانه كقشور الرمان ونحوها والرسل بكسر الراء اللبن واللقحة الناقة
ذات اللبن وجمعها لقاح والفيا بكسر الفاء بعدها الهمز الجماعة من الناس
والفخذ بكسر الخاء وسكونها دون القبيلة وفوق البطن والاباط جمع بطن
والتهارج من الهرج وهو الاختلاط في الفتنة واصل الهرج سرعة العدو
في الفرس او من الهراج وهو كثرة النكاح ومعنى يتهارج الحمر يتسافدون
ق حذيفة رضي الله عنه فتنة الرجل في اهله وماله ونفسه وولده وجاره
يكفرها الصيام الحديث الفتنة الابتداء والامتحان يقال فتنت الذهب
بالنار اذا امتحنته بها ويكفرها بمعنى يمحوها ويسترها والضمير للفتنة م
عبد الله ابن عمرو رضي الله عنه فرش للرجل وفرش لامرأته الحديث
دليل على ان المستحب لهما ان يبيتا معا على فراش واحد لما رخص
له في اتخاذ فراشين لنفسه ولزوجته قوله والرابع للشيطان
قال الامام شهاب الدين التوربشتي رحمه الله يشير بذلك الى ان الرغبة
في عرض الدنيا فوق الحاجة يستدعي الى التوسع في زخارفها وذلك
مما يستحسنه الشيطان ق ابو موسى وانس رضي الله عنهما فضل عائشة
على النساء كفضل الثريد على ساير الطعام اعاظم المثل بالثريد لانه افضل

لطعام العرب لكونه مركبا من الخبز واللحم ولا نظير لها في الاغذية ثم انه جامع بين الغذاء واللذة والقوة وقلة المؤنة في المضغ وسرعة المرور في المرئ فضرب لها المثل به ليعلم انها اعطيت مع حسن الخلق وحسن الحديث وحلاوة المنطق وفصاحة اللهجة وجودة القريحة ورزانة الرأي والتحبب الى البعل فهي تصلح للتبعل والاستيناس بها وغير ذلك من المعاني المجتمعة فيها وحسبك من تلك المعاني انها علقة من رسول الله صلى الله عليه وسلم ما لم يعقل غيرها من النساء وروت عنه ما لم يروه مثله من الرجال كذا في الميسر م جابر رضي الله عنه فكلكم مغفور له الا صاحب الجمل الاحمر لما وصل صلى الله عليه وسلم الى ثنية المرار في مروره من الحديبية الى مكة قال من يصعد الثنية ثنية المرار فانه يحط عنه ما حط عن بني اسرائيل فصعدها من صعدها وكان رجل ينشد ضالة له فقال صلى الله عليه وسلم فكلكم مغفور له الا صاحب الجمل الاحمر قال جابر فاتيناه فقلنا له تعال يستغفر لك رسول الله فقال والله لان اجد ضالتي احب الي من ان يستغفر لي صاحبكم ق ابو هريرة رضي الله عنه في الحبة السوداء شفاء من كل داء الا السام الحبة السوداء هي الشونيز والسام هو الموت ق ابو هريرة رضي الله عنه يكون في كبده حرى اجر وقيل ان الكبد الحرى حيوة صاحبها لانه انما يكون كبده حرى اذا كان فيه حيوة يعني في سقي كل ذي كبد حرى من الحيوان اجر كذا في النهاية م جابر رضي الله عنه فيما سقت الانهار والغيم العشور الحديث استدل ابو حنيفة رحمه الله عليه باطلاق الحديث على ان فيما اخرجته الارض العشر قليلا كان الخارج او كثيرا والمراد بالغيم المطر اطلاقا للسبب وارادة للمسبب والسانية هي الناقة التي يستقى عليها وفيما يسقى بها نصف العشر بلا خلاف بين العلماء رحمهم الله لان المؤنة تكثر فيه وتقل فيما يسقى بماء الانهار وماء السماء فينقص الواجب من الاول نظرا لارباب الاموال ويزاد فيه من الثاني نظرا للفقراء والمعتبر في السقي اكثر السنة كما في مسئلة السائمة ق انس رضي الله عنه قد حوضي كما بين

فكلكم مغفور له الا صاحب الجمل الاحمر قاله على ثنية المرار سلم

في الحبة السوداء شفاء من كل داء الا السام سلم

في كل كبد حرى اجر سلم

فيما سقت الانهار والغيم العشور وفيما سقي بالسانية نصف العشر سلم

قدر حوضي كما بين ايلة وصنعاء من اليمن وان فيه من الاباريق بعدد نجوم السماء سلم

ايلة وصنعاء من اليمن الحديث ايلة بالياء المثناة الساكنة بلدة على الساحل من اخر بلاد الشام مما يلي بحر اليمن وفي حديث ثوبان قدر حوضي ما بين عدن الى عمان البلقاء وفي حديث ابن عمر كما بين جرباء واذرح وفي حديث مسيرة شهر وبين هذه المقادير من التفاوت ما لا يخفى فالغرض الاخبار عن ذلك على طريق التقريب لا التحديد والذي اقتضى ذكر ذلك مع التفاوت الذي فيها هو اختلاف احوال السامعين والحاضرة بما علما فبين مقدار الحوض تارة بما يقطعه المسافر شهرا وتارة بالاماكن المختلفة المشهورة عند الناس ليقع المعرفة عند كل بحسب معرفته اخذا ما عنده من المعرفة تبعدا ما بين موضعين ولو اورده مورد التحديد لاقتصر على ذكر بيان بذكر موضع لا علم به لاحد بكيد تحقق التسامع مقداره ولم يكتف في بيانه على وجه التحديد بذكر مسيرة شهر لان ذلك ايضا من باب التقريب لاختلاف احوال الناس في السير فان منهم من يقطع في الشهر من المسافة ما لا يقطع غيره في الشهرين واقصى ما يقدر فيه الغالب وذلك ايضا من باب التقريب كذا في الميسر ق ابو هريرة رضي الله عنه قريش والانصار وجهينة ومزينة واسلم واشجع وغفار موالي الحديث المولى يعني الناصر وموالي معنى مثولي امورهم كذا في النهاية لقد فاز هؤلاء القبائل كل الفوز حيث اضافهم رسول الله صلى الله عليه وسلم الى نفسه خ ابن عباس رضي الله عنهما كاني به اسود افحج يقلعها حجرا حجرا الجار متعلق بمحذوف وهو في الاصل خبر كان وتقديره كاني ابصر به على هذه الصفة واسود افحج حالان من الضمير المجرور والفحج تباعد ما بين الفخذين والساقين وهو من صفات اهل الحبشة والضمير في يقلعها للكعبة اي كاني به مخرب للكعبة من الحبشة م عقبة بن عامر رضي الله عنه كفارة النذر كفارة اليمين اي مثل كفارة اليمين في كون الواجب احد الاشياء الثلاثة وهي اطعام عشرة مساكين

قريش والانصار وجهينة ومزينة واسلم واشجع وغفار موالي ليس لهم مولى دون الله ورسوله سلم

كاني به اسود افحج يقلعها حجرا حجرا سلم

كفارة النذر كفارة اليمين سلم

كل مسكين نصف صاع من بر او صاعا من شعير او كسوتهم ادنى ذلك
ما يستر عامة بدنه حتى لا تجوز السراويل عند ابي حنيفة رحمه الله
وابي يوسف رحمهم الله وعند محمد رحمه الله ادناه يجوز فيه الصلوة او تحرير
رقبة مطلقة عند ابي حنيفة واصحابه رحمهم الله مقيدة بالايمان عند
الشافعي رحمه الله وعند عدم القدرة على احد الاشياء الثلاثة صوم
ثلثة ايام متتابعات عند ابي حنيفة واصحابه رحمهم وعند شافعي رحمه الله
يجوز التتابع والتفرق فيه ق عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه كلاكما قتله قال
الراوي بينا انا واقف في صف يوم بدر فنظرت عن يميني وشمالي فاذا انا
بغلامين من الانصار تمنيت لو كنت بين اضلع منهما فغمزني احدهما فقال
يا عم هل تعرف ابا جهل قلت نعم وما حاجتك اليه يا ابن اخي قال اخبرت انه يسب
رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده لئن رايته لا يفارق سوادي
سواده حتى يموت الاعجل منا فتعجبت لذلك فغمزني الاخر فقال مثل ما قال الاخر
فلم انشب اذا نظرت الى ابي جهل يرفل في الناس فقلت الا تريان هذا صاحبكما
الذي تسألان عنه فابتدراه فضرباه بسيفيهما حتى قتلاه ثم انصرفا الى رسول
الله فاخبراه فقال ايكما قتله فقال كل واحد منهما انا قتلته والغلامان معاذ بن
عمرو بن الجموح ومعاذ بن عفراء يرفل في الناس اي يتبختر يقال رفل ازاره اذا اسبله
وتبختر فيه ولم انشب بمعنى لم البث وحقيقته لم يتعلق بشيء سواه خ ابو هريرة
رضي الله عنه كلا والذي نفس محمد بيده ان الشملة لتلتهب عليه نارا الحديث
الشملة كساء يتغطى به ويتلفف والتهاب النار اتقادها ونصب نارا على التميز
ولم تصبها المقاسم معناه لم تدخل في القسمة اي اخذها قبل قسمة الغنائم
والضمير له للنبي صلى الله عليه وسلم د رفاعة بكسر الراء المهملة ومدعم على وزن
درهم ووادي القرى اسم موضع قتل فيه رفاعة اصابه سهم فقيل نعم هو اصاب
الشهادة فقال صلى الله عليه وسلم الحديث د رعا القول من قال اصاب الشهادة

فقال صلى الله عليه وسلم الحديث د رعا القول من قال اصاب الشهادة و
مصدر قفل اذا عاد من سفره جابر رضي الله عنه كم من عذق معلق
او مدلى الحديث قاله لما صلى الله عليه العذق بكسر العين العرجون بما فيه من
الشماريخ وهو العود الاصفر الذي فيه الشماريخ فعلون من الانعراج
وهو الانعطاف والشمراخ الذي عليه البسر وكم خبرية للتكثير واذا دخلت
من فيها قدرت قائمة اي كانها اسم منون نحو خاتم من فضة والمعنى كثير
من عذق معلق في الجنة لابي الدحداح واذا لم يدخل من تقدرت مضافة
نحو خاتم فضة ومدلى اسم مفعول والتدلي النزول من العلو وتذليل العذق
هو تسحيها الا براذا خرجت من كوافرها التي تغطيها عند انشقاقها عنها حتى تتدلى
خارجة من بين الجريد وسلاق فيسهل قطافها عند ادراكها والجريد السعف
واحدها جريدة والسلا جلد رقيق يخرج فيه الولد من بطن امه خ ابن عمرو او عبد الله
ابن عمرو رضي الله عنهما كيف انت يا عبد الله ابن عمرو واذا بقيت في حثالة
من الناس الحديث في حثالة اي رذالة ومرجت بمعنى اختلطت واعوانهم
بالنصب على انها مفعول معه خ كيف بكم اذا اخرجت من خيبر الحديث اخرجت
على البناء للمفعول والقلوص الناقة الشابة والحقيق بضم الحاء المهملة وفتح
القاف والاجلاء الاخراج ويتماء بفتح التاء اسم موضع واريحاء من قرى الشام خ
عقبة بن الحارث رضي الله عنه كيف وقد زعمت ان قد ارضعتكما الحديث
اي كيف تكون معها والحال انها زعمت انه قد ارضعتكما والخطاب لعقبة
وام يحيى في حديث ابي عاصم عن عمر بن سعيد كيف وقد قيل دعها عنك
اي وقد قيل ارضعتكما ودعها امر لعقبة بتركها واهاب بكسر الهمزة
استدل بعض العلماء بالحديث على الاكتفاء في اثبات الرضاع بشهادة
المرضعة وحمل الاكثر فعله وقد قيل على الحث على التنزه منها مكان
الشبهة كذا في المبسوط ق انس رضي الله عنه كيف يفلح قوم شجوا نبيهم الحديث
الشج الجرح والشجة في الراس خاصة في الاصل ثم استعمل في غيره من الاعضاء

رباعية على وزن الثمانية السن التى بين الثنية والناب وقد رمى
يوم الاحد عقبة بن ابى وقاص رسول الله صلى الله عليه وسلم باربعة احجار
فكسر رباعيته وشج فى وجنته وكان عليه ذلك اليوم درعان ومغفر واقبل
ابن قميئة حتى علا رسول الله صلى الله عليه وسلم بالسيف فلم يصنع فيه شيئا وقد حفر ابو
عامر حفرة كالخندق فوقع فيها رسول الله فانتهض لطلحة فحمله من ورائه وعلى
اخذ بيديه حتى استوى قايما ونزع حلق المغفر من وجنته ابو عبيدة بن الجراح
فسقطت ثنيتاه قوله وهو يدعوهم اى الى الاسلام والواو للحال م
بن عباس رضى الله عنهما الصلوة الحديث اى ألم أتوضأ الصلوة اتوضأ
ويروى لم اصلى فاتوضأ اصلى ويروى اريد اى اريد كل ذلك استفهام
على سبيل الانكار ق بن عباس رضى الله عنهما لم يكن لهم يومئذ حب لدعا لهم
فيه يومئذ اى يوم بنى الكعبة والضمير فى فيه يعود الى الحب قوله لدعا لهم فيه اى
اى بالبركة وحين دعا لهم اشارة الى قوله تعالى رب اجعل هذا البلد امنا وارزق
اهله من الثمرات ق عايشة رضى الله عنها ليت رجلا صالحا من اصحابى
يحرسنى الليلة قالت لما سهر مقدمه المدينة ليلة فسمعوا خشخشة سلاح اى
صوته فقال من هذا فقيل سعد بن ابى وقاص فقال له ما جاءك قال وقع فى
نفسى خوف على رسول الله فجئت احرسه فدعا له رسول الله صلى الله عليه وسلم
ثم نام م ابو قتادة رضى الله عنه متى كان هذا مسيرك منى تقدم بتمامه
فى الباب الثالث فى قوله لا هلك عليكم الحديث ودعه بمعنى اسنده ق
بن عباس رضى الله عنهما مرحبا بالقوم او بالوفد الحديث مرحبا اى لقيت
رحبا وسعة وهو منصوب بعامل مضمر لازم اضماره والقوم فى الاصل مصدر
قام فوصف به ثم غلب على الرجال لانهم قوامون على النساء والوفد اسم
لوافد من وفد فلان على السلطان اذا ورد عليه رسولا اليه ولفظة او شك
من الراوى وغير بالنصب حال من الوفد او القوم والعامل فيه الفعل المقدر وخزايا

جمع خزيان من خزى خزيا بمعنى ذل وقيل من خزى خزاية بمعنى استحى وندامى
جمع ندمان اى ولا نادمين وسبب ذلك انهم دخلوا فى الاسلام طوعا لم يصبهم
مكروه من حرب وسبى تخزيهم وعبد القيس من ربيعة وهى قبيلة عظيمة
من قبائل العرب ق ابو قتادة الحارث بن ربعى رضى الله عنه مستريح منه الحديث
قاله لما مر عليه بجنازة النصب التعب ق ابو هريرة رضى الله عنه مطل الغنى ظلم الحديث
المطل مدافعة الدين واشتقاقه من مطلت الحديدة اذا مددتها لتطول ومطل
الغنى من باب اضافة المصدر الى الفاعل اى مطل المديون الغنى دين الداين
وقوله فاذا اتبع على البناء للمفعول مع تخفيف واسكان التاء هو الصواب و معناه
احيل على ملى بوزن فعيل اى غنى قادر فليتبع بالتشديد اى فليقبل الحوالة وهو امر
على الرفق والادب لا على الوجوب كذا رعم داود م جابر رضى الله عنه معاذ الله
ان يتحدث الناس انى اقتل اصحابى الحديث كان صلى الله عليه وسلم يقسم غنيمة
بالجعرانة منصرفه من خيبر فاتى رجل فقال يا محمد اعدل فقال ويلك ومن يعدل اذا
لم اعدل لقد خبت وخسرت ان لم اكن اعدل فقال عمر رضى الله عنه دعنى
اقتل هذا المنافق فقال صلى الله عليه وسلم الحديث الجعرانة بتخفيف العين عند الا كثر
وهى من مكة على تسعة اميال وهى احد حدود الحرم الذى الميسر وقد تقدم
الكلام على الحديث فى اواخر الباب التاسع هذا فى قوله دعه فان له اصحابا الحديث
وهذا الحديث مذكور فى الجمع بين الصحيحين فى المتفق عليه من مسند جابر
م سلمان رضى الله عنه مع الغلام عقيقته الحديث اى مع ولادته عقيقة مشروعة
او مسنونة وهى الشاة التى يذبح عن المولود سميت بذلك لانها تذبح يوم حلق
عقيقته وهى فى الاصل شعر كل مولود من الناس والبهايم الذى يولد عليه و
العق فى الاصل القطع وقال ابو عبيدة ان الشعر الذى تخرج المولود من بطن
امه وهو عليه انما سمى عقيقة لانها ان كانت على انسى حلقت وان كانت
على بهيمة نسلتها يقال نسل الطاير ريشه نسلا اذا اسقطه الا ما طت

التحية والمراد من الاذى شعر المولود يعني بحلقه وقيل اراد به
تطهيره عن الاوساخ التي تلطخ بها حالة الولادة وقيل اراد به الختان قال
الامام شهاب الدين التوربشتي رحمه الله ليس ذلك بشيء لان الاذى
انما يستعمل فيما يوذي ويكره لقذره ورجسه وليس الختان من ذلك
القبة ليست بسنة عند ابي حنيفة واصحابه رحمهم الله سنة عند باقي العلماء
رحمهم الله واختلفوا في التسوية بين الغلام والجارية فذهب مالك رحمه الله
الى التسوية بينهما عن كل واحد شاة وذهب الشافعي رحمه الله الى انه يذبح
عن الغلام شاتين وعن الجارية شاة ويستحب نزع اللحم من غير ان يكسر العظم و
يفرق على الفقراء ثم الذبح في اليوم السابع فان لم يكن ففي اربع عشرة فان لم يكن
ففي احد وعشرين والمستحب عند الاكبران لا يسمى الصبي قبل السابعة
م كعب بن عجرة رضي الله عنه معقبات لا تخيب قايلهن الحديث المعقبات الكلمات
التي تاتي بعضها عقيب بعض ماخوذة من العقب وملائكة الليل والنهار معقبات لان
بعضهم يعقب بعضا وقد يقال للقايل فاعل لان القول فعل من الافعال فمعقبات
مبتدء نكرة خصصت بالصفة وهي لا تخيب قايلهن خبره ثلث وثلثون الى اخره
اي معقبات صفتها كتب وكيت وهي هذه الكلمات والخيبة الحرمان والخسران خ
المسور بن مخرمة رضي الله عنه مع من ترون واحبت الحديث الى اصدقه الحديث من
ترون اي من ترونهم وهي الانصار والمهاجرون الذين اسوة عليكم والباقي
بتمامه تقدم في الباب الثاني في قول انا لا ندري من اذن منكم الحديث خ
ابن عمر رضي الله عنه مفاتيح الغيب خمس لا يعلمها الا الله الحديث المفاتيح جمع
المفتاح والمعنى العلوم التي يفتح بها الغيب ويطلع عليها وروى
مفاتح الغيب وهي جمع المفتح بمعنى الخزانة اي خزاين الغيب
خمس لا يطلع عليها غير الله تعالى كذا في شرح القاضي م ابو هريرة
رضي الله عنه من اشد امتي لي حبا ناس يكونون بعدي الحديث ناس
مبتداء

مبتداء نكرة خصصت بالصفة وهي يكونون بعدي والجار والمجرور خبره قدم عليه وحبا نصب على
التميز ومعنى باهله بمقابلة اهله اوبدلهم م ابو هريرة رضي الله عنه من خير معاش الناس
لهم رجل ممسك عنان فرسه في سبيل الله الحديث المعاش والمعيش يصلح ان يكونا مصدري
عاش وان يكونا اسمين مثل معاب ومعيب ومال مميل والطران على متن الفرس عبارة
عن المسارعة الى سداد ما يكاد ينثلم كذا في الميسر والهيعة الصوت الذي يفزع ويجبن منه
يقال رجل هاع لاع وهايع لايع ويكون الهاع بمعنى الجزع والمظان جمع مظنة بالكسر وهي موضع
الشيء ومعدنه مفعلة من الظن بمعنى العلم اي المواضع التي يعلم فيها القتال والموت وشعفة كل
اعلاه والمراد بها ههنا راس جبل من الجبال واليقين في الاصل هو العلم الثابت الذي زال عنه
الشك والمراد به ههنا الموت لتحققه عند كل احد وزوال الشك عنه ق ابن عباس رضي الله عنهما
الى هرقل عظيم الروم سلام على من اتبع الهدى الحديث هرقل على وزن قمطر اسم اعجمي تكلمت به العرب
غير منصرف للعجمة والعلمية ووصفه بعظيم الروم لان الروم يعظمونه اخذ صلى الله عليه وسلم
في تليين القول لمن يبتديه بالدعوة الى دين الحق قال الخطابي رحمه الله عليه ولم يكتب الى ملك
الروم فيكون ذلك مقتضيا لتسليم الملك اليه وهو بحكم الدين معزول عند دعاية الاسلام بالكسر
اي دعوته وهي كلمة الشهادة التي يدعى اليها اهل ملل الكافرة والداعية مصدر كالعافية والاريسيين
بوزن العظيميين هو الرواية المشهورة قال ابو عبيد هم الخدم والخول يعني بصده اياهم عن
الدين كما قال ربنا انا اطعنا سادتنا اي ان عليك اثمهم وذكر في شرح السنة معناه انك ان لم تسلم
ودمت على دينك كان عليك اثم الزراعين والاجراء الذين هم خول واتباع وذكر في الفائق المعنى ان
اهل السواد كانوا اهل فلاحة وهم رعية كسرى ودينهم المجوسية فاعلمه انه ان لم يؤمن وهو
من اهل الكتاب كان عليه اسم المجوس الذين لا كتاب لهم وذكر في النهاية قيل انهم اتباع . الله
ابن اريس رجل كان في الزمن الاول قتلوا نبيا بعثه الله تعالى اليهم فمعناه على هذا ان عليك مثل
اثمهم م حذيفة رضي الله عنه منهن ثلث لا يكدن يذرن شيا الحديث عن حذيفة قال والله
اني لاعلم الناس بكل فتنة هي كائنة فيما بيني وبين الساعة وما بي ان يكون رسول الله اسر الي
في ذلك شيئا لم يحدثه غيري ولكن رسول الله قال وهو يحدث مجلسا انا فيه عن الفتن فقال

وهو بعد الفتن منهن ثلث الحديث ذكر في التحفة الثلث المذكورة احدها قتال الترك والثاني الدجال والثالث خروج يأجوج ومأجوج والباقي لا احصله ق ابو هريرة رضي الله عنه نارکم جزء من سبعين جزءً من نار جهنم الحديث جهنم اسم للنار التي يعذب بها في الآخرة وهو اعجمي عند الاكثر وقيل عربي وان في قوله ان كانت فيه هي اللام الفارقة بين ان النافية والمخففة من الثقيلة ومعنى الاختصاص بالعدد المذكور راجع الى علوم النبوة ق ام حرام بنت ملحان رضي الله عنها ناس من امتي عرضوا علي غزاة في سبيل الله الحديث غزاة حال مقدرة مثل قوله تعالى خالدين فيها ابدًا و يركبون خبر المبتداء وهو ناس والثبج الوسط والاسرة جمع سرير شبههم بالملوك لفضل الجهاد في سبيل الله تعالى ق ابو هريرة رضي الله عنه نحن احق بهذا السوال منه اراد بذلك تفخيم امره وان ذلك منه لم يكن لنقصان في يقينه ونحن احق بطلب تلك المنزلة لحصول الاطمئنان وهذا السوال لم يكن لشك ونحن احق بالشك منه ولسنا نشك فيه فكيف يجوز ان يشك هو فيه والقصد في ذلك نفي الشك عن ابرهيم عليه السلام لا اثبات الشك لنفسه اولمن اتبعه قال الامام شهاب الدين التورپشتي رحمة الله عليه اصح الطرق هو الذي لم يذكر فيه الشك وهو نحن احق من ابرهيم الحديث وانما حذفه كراهة ان يجعل لنفسه مثل السوء وكان من دأبة الكريم ان يعدل عن مثل هذه الالفاظ وكانه صلى الله عليه وسلم استغرب من لوطٍ عليه السلام قوله او آوي الى ركن شديد فترحّم له قال ويرحم الله لوطا اذ لا ركن اشد من الركن الذي يأوي اليه وقيل الى ركن شديد معناه الى الله تعالى الذي هو اشد الاركان وقيل انما ترحم عليه لسهوه حين ضاق صدره من قومه حتى قال او آوي الى ركن شديد اراد عزة العشيرة الذين يستند اليهم كما يستند الى الركن من الحائط واراد بقوله لاجبت الداعي حين دعي الى الخروج من الحبس فلم يخرج وقال ارجع الى ربك فاسئله ما بال النسوة اللاتي قطعن ايديهن يصفه بالصبر والثبات وترك الاستعجال بالخروج من السجن مع امتداد المدة اي لو كنت مكانه لخرجت ولم البث وهذا من جنس تواضعه صلى الله عليه وسلم ويحتمل وجهًا آخر وهو انه صلى الله عليه وسلم رأى الكمال في الاسترسال مع الله تعالى على ما يأتي به عبده ويوسف عليه السلام

انما لبث في السجن بضع سنين لانه ابتغى الفرج عما هو فيه بالالتجاء الى العبيد وكان لاولى بحاله ان لا يشكو ضره الا الى مولاه ولا يتلقى الفرج قبل مجيئه بل ينتظره بالصبر ولا يبغي ما تيسر من الغيب بامر من عنده فاشار صلى الله عليه وسلم الى انه لو كان هو مكانه لتلقى الدعوة من الغيب بالاجابة كذا في الميسر ابو ذر رضي الله عنه نور انى اراه قال ابن شقيق لابي ذر لو رأيت رسول الله كنت اسأله هل رأيت ربك فقال قد سألته فقال نور انى اراه اي هو نور كيف اراه وسئل احمد رحمة الله عن هذا الحديث فقال ما رأيت منكرا له وما ادري ما وجهه وقال ابن خزيمة في القلب من صحة هذا الحديث شئ فان ابن شقيق لم يكن يثبت اباذر وقال بعض اهل العلم النور جسم وعرض والباري ليس بجسم ولا عرضٍ وانما المراد حجابه النور اي النور يمنع من رؤيته وكذا روى في حديث ابي موسى رضي الله عنه وقيل النور من اسماء الله تعالى هو الظاهر الذي به كل ظهور فالظاهر في نفسه والمظهر لغيره يسمى نورًا كذا في النهاية خ ابو سعيد رضي الله عنه ويح عمار يدعوهم الى الجنة ويدعونه الى النار قال الراوي كنا نحمل لبنة لبنة وعمار لبنتين لبنتين فرآه النبي صلى الله عليه وسلم فجعل ينفض التراب عنه ويقول ويح عمارٍ الحديث ويح وويت وويس ثلثتها في معنى الترحم وقيل ويح رحمة لنازل به وانتصابه بفعلٍ مضمر كانه قيل ترحم عمارٍ اي ارحمه ترحمًا كذا في الفائق وذكر في النهاية ويح كلمة ترحم وتوجع يقال لمن وقع في هلكة لا يستحقها تضاف ولا تضاف يقال ويح زيدٍ وويحًا له وويح له ق ابو سعيد رضي الله عنه ويحك ان الهجرة شأنها شديد الحديث المنحة هي ان يعطي احد شاة او ناقة لينتفع بلبنها ثم يعيدها والورد الماء الذي ترد عليه وحق الابل ان تحلب على الماء لانه يجتمع الناس ليصيبهم من لبنها وكذلك حق الشاة ويقال وتره يتره ترة اذا نقصه ق ابو بكرة رضي الله عنه ويحك قطعت عنق صاحبك قاله لما مدح رجل رجلا عنده وكره كذلك الفعل لانه يعتري به المقول له فيستشعر الكبر وذلك جناية عليه فيصير كانه قطع عنقه ق المسور ابن مخرمة ومروان ابن الحكم رضي الله عنهما ويل امه مسعر حربٍ لو كان له احد تقدمت قصته في اواخر الباب السادس في قوله لقد رأى هذا ذعرًا وي كلمة تعجبٍ والاصل

وي لامه فحذفت الهمزة للتخفيف والقيت حركتها على اللام وربما كسرت اتباعاً للميم او لانها حركتها الاصلية كذا في الفائق والمسعر الخشب الذي يسعر به النار اي يهيج ومنه قيل للرجل مسعر حرب اي يهيج به الحرب شبه بمسعر التنور وانتصاب مسعر على التمييز ومعنى لو كان له احد لو كان له احد ينصره ويعينه م جابر رضي الله عنه ويلك من يعدل اذا لم اعدل الحديث تقدم ذكره بتمامه في اواخر الباب التاسع في قوله عم فان لم اصحاباً الحديث ق عبد الله بن عمر رضي الله عنهما ويل للاعقاب من النار قاله لما رأى بعض اصحابه يمسح على رجليه حين توضأ خص العقب بالعذاب لانه العضو الذي لم يغسل وقيل اراد صاحب الاعقاب على حذف المضاف ذهب عامة العلماء رحمهم الله الى ان الواجب غسل الرجلين بهذا الحديث ونظائره وذهبت الشيعة الى ان الواجب المسح عليهما ولا يجوز الغسل لظاهر قوله تعالى وامسحوا برؤسكم وارجلكم بالخفض وقال داود يجب الجمع بين الغسل والمسح ذهاباً الى مقتضى الدليلين وقال محمد بن جرير المتوضي بالخيار بينهما لتعارض الدليلين والجواب ان قراءة الجر يعارضها قراءة النصب فلابد من التأويل وتأويل الخبر بانه على المجاورة كقوله تعالى عذاب يوم اليم وقولهم جحر ضب خرب اولى من تأويل النصب بانه على محل الجار والمجرور لانه موافق للسنة الشايعة الثابتة فيجب المصير اليه ق ابو هريرة رضي الله عنه ويل للعراقيب من النار ويل كلمة شتم ودعاء بالهلكة والعراقيب جمع العرقوب وهو الوتر الذي خلف الكعبين بين مفصل القدم والساق من ذوات الاربع وهو من الانسان فوق العقب ق زينب بنت جحش رضي الله عنها ويل للعرب من شر قد اقترب الحديث اقترب افتعل من القرب والردم مصدر ردم الثلمة اذا سدها وفي رواية مثل هذه وعقد بيده تسعين م ابو سعيد رضي الله عنه هذا اعظم الناس شهادة عند رب العالمين روى عنه صلى الله عليه وسلم انه اذا خرج الدجال يتوجه قبله رجل من المؤمنين فاذا رآه يقول يا ايها الناس هذا الدجال الذي ذكره رسول الله فيأمر الدجال به فيشج ويوسع ظهره وبطنه ضرباً فيقول اما تؤمن بي فيقول انت المسيح الكذاب فيؤمر به فينشر بالمنشار

من فرقه حتى يفرق بين رجليه ثم يمشي الدجال بين القطعتين ثم يقول له قم فيستوي قائما ثم يقول له اتؤمن بي فيقول ما ازددت فيك الا بصيرة ثم يقول يا ايها الناس انه لا يفعل بعدي باحد من الناس فيأخذه الدجال ليذبحه فيجعل ما بين رقبته الى ترقوته نحاسا فلا يستطيع اليه سبيلا فيأخذ بيديه ورجليه فيقذف به فيحسب الناس انما قذفه الى النار وانما القي الى الجنة فقوله صلى الله عليه وسلم هذا اعظم الناس شهادة اشارة الى هذا الرجل المؤمن الترقوة العظم الذي بين ثغرة النحر والعاتق والثغرة هي نقرة النحر فوق الصدر خ ابن مسعود رضي الله عنه هذا الانسان وهذا اجله محيط به الحديث الامل الرجاء وخطط جمع خط وهي ما يخط مرة والحالة ايضا كذا في النهاية والعرض بالتحريك ما يعرض للانسان من مرض ونحوه ويقال نهشه اذا جهده والمنهوش المهزول المجهود والوسط بالسكون فيما كان متفرق الاجزاء كالناس والدواب واذا كان متصل الاجزاء كالدار والراس فهو بالفتح وقيل كل منهما يقع موقع الآخر وكانه الاشبه قاله صاحب النهاية وهذه صورته ق عايشة رضي الله عنها هذا الحمال الاحمال خير الحديث الحمال بالكسر مصدر حمل او جمع حمل و كان الاول اشبه بدلالة تذكير اسم الاشارة اي ان هذا في الآخرة افضل من ذلك واحمد عاقبة وربنا بالنصب على حذف حرف النداء ق عايشة رضي الله عنها هذا ان شاء الله المنزل قاله لما هاجر الى المدينة فبركت ناقته اي ناخت عند موضع مسجده خ ابن عباس رضي الله عنهما هذا جبرئيل اخذ براس فرسه وعليه اداة الحرب قاله يوم بدر الاداة الآلة واصلها الواو والواوي وعليه للحال م العباس بن عبد المطلب رضي الله عنه هذا حين حمي الوطيس قاله يوم حنين ثم اخذ حصيات فرمى بهن وجوه الكفار وقال انهزموا ورب محمد وفي رواية ورب الكعبة فانهزموا باذن الله تعالى الوطيس الحفرة التي توقد فيها النار فعيل بمعنى مفعول من الوطس وهو الدق والتأثير وقال الاصمعي هو حجارة مدورة اذا حميت لم يقدر احد يطؤها ولم يسمع هذا الكلام من احد قبله صلى الله عليه وسلم وهو من فصيح الكلام وبليغه عبر عن اشتباك

الحرب و قيامها على الساق ق المسود بن مخرمة ومروان بن الحكم رضي الله عنهما هذا فلان
وهو من قوم يعظمون البدن الحديث ضمير المونث في فابعثوها للبدن والضمير
في له لفلان فلما آشرف اي فلان عليه اي على النبي قال اي صلى الله عليه وسلم الحديث
فلما آشرف مكرز بن حفص اي فلما عاد ذلك الرجل الى اهل مكة واخبر قومه من حال
النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه رضي الله عنهم انهم جاؤا زائرين البيت بعثوا مكرز بن
حفص وكان قد قال اي مكرز لهم اي لاصحابه دعوني آته اي اتى النبي صلى الله عليه و
سلم ومكرز بكسر الميم وفتح الراء المهملة بعدها زاي معجمة والايض العود الى الشيء تقول فعل ذلك
ايضا اذا فعله معاودًا فاستعير لمعنى الصيرورة لالتقائهما في معنى الانتقال يقال صار الفقير
غنيا وعاد غنيا ق معاوية رضي الله عنه هذا يوم عاشوراء ولم يكتب الله عليكم صيامه الحديث
عاشوراء اسم اسلامي وهو عاشر المحرم عند الاكثر ولم يرد في كلام العرب فاعولاء بالمد غيره
وقد الحق به تاسوعاء وهي تاسع المحرم وليس لهما افعل وقد كان صوم يوم عاشوراء فرضا
ثم انتسخت فرضيته بفرضية صوم رمضان ولهذا قال صلى الله عليه وسلم ولم يكتب الله عليكم
صيامه بعد ما فرض صوم رمضان ق ابو هريرة رضي الله عنه هذه صدقات قومي قاله لما
جاءت عنده صدقات بني تميم خ ابن عباس رضي الله عنهما هذه وهذه سواء يعني الخنصر
والابهام في الدية اذ في كل اصبع من اصابع اليدين والرجلين عشر الدية خ ابو هريرة رضي
الله عنه هلاك امتي ويروى هلكة امتي على يدي اغيلمة من قريش الهلكة بفتح اللام الهلاك
واغيلمة تصغير اغلمة جمع غلام في القياس ولم يرد في جمعه اغلمة وانما قالوا غلمة قاله الجوهري
وقيل اغيلمة تصغير غلمة وهو شاذ وقياسه غليمة فزادوا الهمزة ق ابن عباس
رضي الله عنهما هلا اخذتم اهابها فدبغتموه فانتفعتم به قال الراوي تصدق على مولاة
لميمونة بشاة فماتت فمر بها النبي صلى الله عليه وسلم فقال هلا اخذتم اهابها الحديث
فقالوا انها ميتة فقال انما حرم من الميتة اكلها ق ابو هريرة رضي الله عنه هم اشد
امتي على الدجال اي بنو تميم اشد امتي على قتال الدجال وقت خروجه ق ابو ذر رضي
الله عنه هم الاخسرون ورب الكعبة الحديث فداك ابي وامي اي اتقبل بانفسهما وجعلا

انفسهما فداء لك صيغته اخبار ومعناه دعاء والفداء بالكسر مع المد وبالفتح مع القصر فكاك
الاسير وقد تطلق العرب القول على غير فعل اللسان اتساعا فيقول قال بيده اي اخذ
وقال برجله اي مشى ومنه قوله صلى الله عليه وسلم الآمن قال هكذا اي تصدق والاظلاف
جمع ظلف وهو للبقر والغنم كالحافر للفرس والبغل والخف للبعير ونفدت من النفاد
بالدال المهملة بمعنى الفناء خ ابو هريرة رضي الله عنه هما من طعام الجن وانه اتاني وفد
جن نصيبين ونعم الجن الحديث الوفد جمع الوافد وهو الوارد على سبيل الرسالة ونصيبين
بفتح اوله اسم بلدة ومن العرب من يجعله اسما واحدًا معربا بالحركات كالاسماء المفردة التي
لا تنصرف ومنهم من يجريه مجرى الجمع فيعربه بالحروف كذا في النهاية م ابو عبيدة الجراح رضي
الله عنه هو رزق اخرجه الله لكم الحديث قال جابر بعثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
وامّر علينا ابا عبيدة فانطلقنا على ساحل البحر فرفع لنا كهيئة الكثيب الضخم فاتيناه فاذا هي
دابة تدعى العنبر فقال ابو عبيدة ميتة ثم قال لا بل نحن رسل رسول الله وفي سبيل
الله وقد اضطررتم فكلوا قال فاقمنا عليه شهرا ونحن ثلثمائة حتى سمنا ولقد رأيتنا نغترف
من وقب عينه بالقلال الدهن ونقتطع منه الفدر كالثور فلقد اخذ منا ابو عبيدة ثلثة
عشر رجلا فاقعدهم في وقب عينه واخذ ضلعا من اضلاعه فاقامها ثم رحل اعظم بعير معنا
فمر من تحتها فلما قدمنا المدينة اتينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكرنا ذلك له فقال
هو رزق اخرجه الله لكم الحديث الكثيب من انكثب الرمل اذا اجتمع والعنبر سمكة بحرية
يتخذ من جلدها الترس ويقال للترس عنبر والوقب النقرة التي فيها العين والقلال
جمع قلة وهي الحب العظيم والفدر جمع فدرة وهي القطعة من كل شيء ورفع الاول بالتنوين
هو الصواب لا بالاضافة فانه غلط والهجعة والهجع طائفة من الليل والمشربة بفتح الراء
وضمها الغرفة وبالفتح من غير ضم الموضع الذي يشرب منه كذا في النهاية والدرج الطريق و
يقال تشاجر بين القوم اذا اختلف الامر بينهم وتنازعوا وثم لا تجدون هو في لفظ الشيخ
رحمه الله باثبات النون لانه عطف على المرفوع وهو يحكمونه ومثله يسلمون بخلاف ما في
الكتاب العزيز فانه تحذف النون لانه عطف على المنصوب وقفي على صيغة المفرد

الغايب اي قضى المحكم ق العباس بن عبد المطلب هو في ضحضاح من النار الحديث الضحضاح في الاصل مارق من الماء على وجه الارض ما لم يبلغ الكعب فاستعاره للنار والدرك بالتحريك واحد الادراك وقد يسكن وهي منازل في النار لذا في النهاية ق انس رضي الله عنه هو لها صدقة ولنا هدية قاله لما اوتي بلحم تصدق على بريرة م حمزة بن عمرو الاسلمي رضي الله عنه هي رخصة من الله فمن اخذ بها فحسن الحديث اي الافطار رخصة وانما انث المبتداء لتانيث الخبر كما في قولهم من كانت امك والرخصة لغة خلاف التشديد وفي اصطلاح اهل الاصول ما بني على اعذار العباد وقيل المشروع لعذر مع قيام المحرم لولا العذر والضمير في بها للرخصة قوله ومن احب ان يصوم اي في السفر فلا جناح عليه لانه رخصة تيسير لا رخصة اسقاط والجناح الاثم لميله عن طريق الحق ماخوذ من جنح اذا مال وقوله فهل علي جناح اي بان اصوم قاله ظنا منه انه رخصة اسقاط كالمسح على الخف فان غسل الرجل ساقط في مدة المسح ما دام متخففا لعدم سراية الحدث اليه م ابو موسى رضي الله عنه هي ما بين ان يجلس الامام الى ان تقضى الصلوة قاله في شان ساعة الجمعة ان يجلس الامام اي على المنبر خ ابو هريرة رضي الله عنه يمين الله ملأى الحديث قاله بعد ما قال ان الله قال انفق انفق عليك قوله يمين الله ملأى استعير للغنى وكمال السعة والنهاية في الجود وبسط اليد للعطاء ويقال غاض الشيء اذا نقص وغضته انا ومنه قوله تعالى وما تغيض الارحام اي تنقص وسحاء بمعنى دائمة الصب من سح الماء سحا اذا سال من فوق ولم يرد السح ومثله ديمة هطلاء ولم يرد هطل والليل والنهار منصوبان على الظرفية وما اتم هذه البلاغة واحسن هذه الاستعارة فلقد نبه صلى الله عليه وسلم بما ذكر من حيث الاشتقاق على معان دقيقة وذلك انه وصف يد الله تعالى في الاعطاء بالتفوق والاستعلاء اذ السح انما يكون من علو وخص اليمين لانها مظنة العطاء ثم اشار الى انها هي المعطية عن ظهر غنى لان الماء اذا انصب من فوق انصب بسهولة ثم اشار الى الجزالة عطاياه وغزارتها لان السح يستعمل فيما ارتفع عن القطر وبلغ حد السيلان

واشار ايضا الى انه لا مانع لعطايه لان الماء اذا اخذ في الانصباء لم يستطع احد ان يرده ثم وصف السح بالدوام تنبيها على انه لا انقطاع لمادة عطايه وقوله وعرشه على الماء اشارة الى انه كان مخلوقا قبل السموات والارض ولم يكن تحت العرش قبل السموات والارض الا الماء والله سبحانه وتعالى ممسكه بقدرته م ابو هريرة رضي الله عنه يمينك على ما يصدقك به صاحبك الحديث المراد منه اليمين الواجبة في الدعوى التي يدعي من يسعد عواه على من لا يسعه الجحود فلا يحل له ان يوري فيها بل ياتي بها في الظاهر على النعت الذي هي عليه في الباطن واذا لم يكن المدعي محقا فالمدعى عليه في سعة من ذلك الباب

الحادي عشر في الكلمات القدسية التي اخبر بها رسول الله صلى الله عليه وسلم

عن ربه جل جلاله خ انس رضي الله عنه اذا ابتليت عبدي بحبيبتيه ثم صبر عوضته منهما الجنة الابتلاء الامتحان وبحبيبتيه معناه بذهاب بصر حبيبتيه وهما عيناه على حذف المضاف والمضاف اليه كقول ابي داود في وصف السحاب اسال البحار فانتحى للعقيق اي اسال سقيا سحابة على ما قدر الشيخ ابو علي الفارسي رحمه الله البحار بالفتح جمع البحرة وهي البلدة والارض وانتحى بمعنى قصد والعقيق موضع يجري اليه مياه نجد خ ابو هريرة رضي الله عنه اذا احب العبد لقائي احببت لقاءه الحديث تقدم ذكره في الباب الاول في قوله من احب لقاء الله احب الله لقاءه ق ابو هريرة رضي الله عنه اذا تلقاني عبدي بشبر تلقيته بذراع الحديث الباع هو قدر مد اليدين وما بينهما من البدن وهو مثل يقرب المعنى المراد الى فهم السامع وهو ان الله تعالى يجازي العبد في معاملاته التي يقع بها التقرب الى الله تعالى باضعاف ما يتقرب العبد به الى الله تعالى فكان المعنى اذا عمل ذلك اعنته عليه وسهلته له ق ابو هريرة رضي الله عنه اعددت لعبادي الصالحين ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر هو كقوله جل وعلا فلا تعلم نفس ما اخفي لهم من قرة اعين جزاء بما كانوا يعملون يقال اعده لامر كذا اي هيأه له ورأت اي رأته وسمعت اي سمعته فحذف العائد لاستطالة الموصول بالصلة ونظيره قوله تعالى اهذا الذي بعث الله رسولا اي بعثه الله م ابو هريرة رضي الله عنه انا اغنى

الشهكاء عن الشرك الحديث الشرك الاسم من الشركة وشركه بالمنصب بمعنى مع شركه والمعنى
المراد منه الاخلاص في الاعمال والاقوال ق ابوهريرة رضى الله عنه انا عند ظن
عبدى بي وانا مع عبدي اذا ذكرني الظن هو الاعتقاد الراجح باحد النقيضين وهو كالواسطة
بين العلم والشك يشارك العلم في كونه اعتقادا راجحا ويخالفه الشك ويشاركه في انه مع
تجويز النقيض واحتماله ويباين العلم في كونه اعتقادا راجحا ذلك فلذلك استعير لهما فقال
تعالى الذين يظنون انهم ملاقوا ربهم اي يوقنون فان الظن غير كاف ولا معتبر في ذلك و
قال يظنون بالله غير الحق ظن وفسر بيشكون والظن في الحديث يصح اجراؤه على ظاهره ويكون
المعنى انا عند ظن عبدي بي اعامله على حسب ظنه وافعل به ما يتوقعه مني والمراد هو الحث
على تغليب الرجاء على الخوف وحسن الظن بالله تعالى كما قال صلى الله عليه وسلم لا يموتن احدكم
الا وهو يحسن الظن بالله ويجوز ان يفسر بالعلم والمعنى انا عند يقينه بي في الاعتماد على
والاستيثاق بوعدي والرهبة من وعيدي والرغبة فيما عندي وعلمه بان مصيره الي
وحسابه علي وان ما قضيت له من خير وشر فلا مرد له لا معطي لما منعت ولا مانع لما اعطيت
اي اذا تمكن العبد في مقام التوحيد ورسخ في الايمان والوثوق بالله تعالى قرب منه و
رفع دونه الحجاب بحيث اذا دعاه اجاب واذا سأله استجاب قوله وانا معه اذا ذكرني اي
بالتوفيق والمعونة او اسمع ما يقوله فان ذكرني في نفسه سرا وخفية اخلاصا وتجنبا عن الريا
ذكرته في نفسي استر قبوله على منوال عملي واتولى بنفسي اثابته لا اكله الى احد من خلقي كذا في شرح
القاضي خ ابوهريرة رضى الله عنه ان الصوم لي وانا اجزي به معناه ان الصائم يعرض
البدن للنقصان لان الابدان دائمة التحلل بالبخارات المتصاعدة من المسام والتنفس
وغير ذلك فهي مفتقرة الى بدل ما يتحلل واذا احتبس عنها البدل افضى الى النحول فصار
بذلك معرضا نفسه للتلف معا يصيبه من ألم الجوع وحرقة العطش فالصائم اذا آثر
ذلك مستسلما لربه منشرح الصدر به صار عمله اولى الاعمال بالله تعالى كذا في الميسر وقيل
وجه التخصيص ان الصوم سر لا يستولي عليه الرياء فهو كقوله صلى الله عليه وسلم نية المؤمن
خير من عمله اذ محلها القلب فلا يطلع عليها غير الله تعالى بخلاف العمل وقيل الامساك في

الصوم عن حاجات النفس والتنزه عنها تخلق بما ليس للبشر فذلك معنى اضافة الصوم اليه تعالى و
معنى فانا اجزي به مضاعفة الثواب من غير عدد ولا حساب كقوله تعالى انما يوفى الصابرون
اجرهم بغير حساب كذا في جمل الغرائب وقيل ان جميع العبادات من صلوة وحج وصدقة وغير
ذلك قد عبد المشركون بها آلهتهم ولم يسمع ان طائفة منهم عبدت آلهتهم بالصوم فلذلك قال
تعالى وانا اجزي به اي انا اتولى الجزاء عليه بنفسي ولا اكله الى غيري من ملك مقرب او غيره
كذا في التحفة م انس رضى الله عنه ان امتك لا يزالون يقولون ما كذا ما كذا الحديث يقولون
خبر لا يزال وهذا مبتدأ وما بعده خبره مستعن داو والله عطف بيان وخلق الخلق خبره
م انس رضى الله عنه ان للصائم فرحتين اذا افطر فرح واذا لقي الله فرح اذا افطر فرح
اي باتمام الفعل والخروج عن العهدة واذا لقي الله فرح اي بنيل الجزاء وهو لقاء ربه وقيل
بما يصل اليه منه قال الامام محيي السنة رحمه الله يحتمل ان يكون فرحته عند الافطار بالطعام
اذا بلغ منه الجوع لتأخذ منه النفس حاجتها خ ابوذر رضى الله عنه اني حرمت الظلم على
نفسي الحديث اي تقدست عنه وتعاليت فهو في حقه كالشئ المحرم على الناس كذا في النهاية
م ابوهريرة رضى الله عنه اين المتحابون بجلالي الحديث جلال الله تعالى عظمته اي
اين الذين لا يحب بعضهم بعضا رياء وسمعة وطلبا لحطام الدنيا واتباعا لهوى الانفس
بل لمحبة الله على الخلوص لا يشوبها هوى ولا بدعة فظله تعالى كنفه وستره خ ابوهريره
رضى الله عنه ثلثة انا خصمهم يوم القيامة رجل اعطى بي ثم غدر الحديث وفي رواية من باع
حرا واكل ثمنه او ظلم اجيرا اجره او ظلم امرأة مهرها قال ابوعبد الله الحكيم الترمذى رحمة
الله هؤلاء كلهم احرار وهي اثمان نفوسهم فخصمهم مالكهم فلذلك امر بتعجيل اجره لانه عجل
منفعته ومن شان الباعة اذا سلموا قبضوا الثمن عند التسليم فهذا احق اذا كان ثمن
مهجته لا ثمن سلعته اعطى بي على بناء الفاعل اى اعطى الامان باسمي او بذكري او بما شرعته
من ديني وذلك بان يقول المستجير ذمة الله ولك عهد الله م ابوهريرة رضى الله
عنه قسمت الصلوة بيني وبين عبدي نصفين ولعبدى ما سأل وجاء في حديث مالك
مفسرا هكذا فاذا قال العبد الحمد لله رب العالمين قال الله حمدني عبدي واذا قال

الرحمن الرحيم قال الله اثني علي عبدي واذا قال مالك يوم الدين قال مجدني عبدي و
اذا قال اياك نعبد واياك نستعين قال هذا بين عبدي ولعبدي ما سأل واذا قال
اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم الي اخرها قال هذا بيني وبين عبدي
ولعبدي ما سأل اراد بالصلوة القراة لكونها جزأ من اجزائها كقوله تعالى لا تجهر بصلوتك
اي بقرائتك وقد علم بما اردف الحديث من التفسير والتفصيل ان المراد من القراة قراءة
الفاتحة قال الخطابي رحمه الله حقيقة في قوله نصفين راجعة الى المعنى لا الي الالفاظ
المتلوة لان الشطر الاخير يزيد على الشطر الاول من جهة الحروف زيادة بينة فيصرف
التنصيف الى المعنى لان السورة من جهة المعنى نصفها ثناء ونصفها دعاء وقسم الثناء
ينتهي الى قوله اياك نعبد وهذا كما يقال نصف السنة اقامة ونصفها سفر يراد به ايام
السنة مدة للسفر ومدة للاقامة لا على سبيل التعديل والتسوية بينهما حتى لا يزيد احدهما
على الاخر وقال الامام شهاب الدين التوربشتي رحمه الله الاظهر ان التنصيف ينصرف
الي ايات السور لان الفاتحة سبع ايات فثلاث منها ثناء وثلاث مسئلة والاية المتوسطة
بين ايات الثناء وايات المسئلة نصفها ثناء ونصفها دعاء وهذا التأويل انما يستقيم
على مذهب من لم يجعل التسمية اية من الفاتحة وهو بين واضح والحديث حكم على من خالفه
وروي ابو عبد الله الحاكم في صحيحه هذا الحديث باسناده عن ابي هريرة رضي الله عنه وذكر
فيه فاذا قال العبد بسم الله الرحمن الرحيم قال الله ذكرني عبدي وهذا يؤيد مذهب من
جعل التسمية من الفاتحة ومعنى مجدني شرفني وعظمني ونزهني عما لا ينبغي خ ابو هريرة
رضي الله عنه كذبني ابن ادم ولم يكن له ذلك الحديث قوله وليس الخلق باهون علي
اي جهين هين علي قال الفرزدق ان الذي دفع السماء بنى لنا بيتا دعائمه اعز واطول
اي عزيزة وطويلة وقيل اهون بمعنى ايسر على طريق ضرب المثل فان الذي يقع في
عقول الناس ان الاعادة اهون من انشاء قال الامام محيي السنة رحمه الله م عياض
بن حماد رضي الله عنه كل مال نحلته عبدا حلال الحديث اي كل مال اعطيته عبدا و
ملكته اياه هو حلال لا يستطيع احد ان يحرم من تلقاء نفسه ومعنى حنفاء مستعدين

كذبني ابن ادم ولم يكن له ذلك وشتمني ولم يكن له ذلك فاما تكذيبه اياي فقوله لن يعيدني كما بداني وليس اول الخلق باهون علي من اعادته واما شتمه اياي فقوله اتخذ الله ولدا وانا الاحد الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد الحديث

لقبول الحق والميل عن الضلالة الى الاستقامة وهو في معنى قوله عليه السلام كل مولود
يولد على الفطرة والحنيف هو الصحيح الميل الى الاسلام الثابت عليه مأخوذ من الحنف وهو
اقبال احدي القدمين على الاخرى وقيل هو الاستقامة وقيل معنى حنفاء طاهري الاعضاء
لا انه خلقهم كلهم مؤمنين كما قيل لقوله تعالى هو الذي خلقكم فمنكم كافر ومنكم مؤمن ومعنى اجتالتهم
عن دينهم ساقتهم عنه وصرفتهم من اجتال الشيء اذا ساقه وذهب به او معنى استخفتهم فجالوا معه
وحرمت اي الشياطين عليهم الذي احللته لهم من السائبة والصيلة ونحو ذلك والسلطان
الحجة سميت به لتسلطها على القلوب عند الهجوم عليها بالقهر والغلبة وامرتهم ان يشركوا الي اخره
معناه امرتهم بالشرك الذي لم يجعل الله تعالى له سلطانا على قلوب عباده ولم يقيض له ما تعاضدها
ولما لم يكن الحجة الباهرة والبراهين القاطعة متلقاة الامن قبل الله رد عليهم بقوله ما لم انزل
به سلطانا ان يكون لاحد منهم في الاشراك بالله تعالى نعلة وقيل هو تهكم اذ لا يجوز على الله تعالى
ان ينزل برهانا بان يشرك به غيره ويجوز ان يكون معناه لا انزال ولا حجة كقوله على لاحب لا يهتدى
بمنارها اي لا اهتداء ولا منار وقوله ولا ترى الضب بها ينجحر اي لا ضب ولا انجحار م
ابو هريرة رضي الله عنه لا ينبغي لعبد لي الحديث تقدم ذكره في اوائل هذا الكتاب م ابو هريرة
رضي الله عنه ما انعمت على عبادي من نعمة الا اصبح فريق منهم بها كافرون يقولون الكوكب و
بالكوكب اي امطر الكوكب او الكوكب امطر وبالكوكب مطرنا وقد كانت العرب تزعم ان المطر
الذي جاء عند سقوط النجم هو فعل النجم و ~~فقد كانت~~ هو كفر اذ الفاعل الحقيقي هو الله تعالى
واما من نسب ذلك الي الله عز وجل وجعل الكوكب وقتا لمواقيت الليل والنهار كان ذلك
حسنا خ ابو هريرة رضي الله عنه ما زال عبدي يتقرب الي بالنوافل حتى احببته فكنت سمعه
الذي يسمع به الحديث العبد لا يزال يتقرب الى الله تعالى بانواع الطاعات واصناف الرياضات ويترقى
من مقام الى اخر اعلى منه حتى يحبه الله تعالى فيجعل سلطان حبه غالبا عليه حتى يسلب عنه الاهتمام
بشيء غير ما يقربه اليه تعالى فيصير منخلعا عن الشهوات ذاهبا عن اللذات مستغرقا بملاحظة
جناب قدسه بحيث ما لاحظ شيئا الا لاحظ ربه تعالى فما التفت الى شيء الا رأى الله تعالى وهو
اخر درجات السالكين واول درجات الواصلين فيكون بهذا الاعتبار سمعه وبصره وقيل

معناه فاحفظ حواسه وجوارحه وارافقهما حتى ينقلع عن الشهوات ويستغرق في الطاعات كذا
في الميسر وشرح القاضي خ ابو هريرة رضي الله عنه ما لعبد المؤمن عندي جزاء اذا قبضت
صفيه من اهل الدنيا ثم احتسبه الا الجنة صفي الرجل الذي يصافيه الود ويخلصه له فعيل بمعنى
فاعل والاحتساب في الاعمال الصالحة وعند المكروهات هو البدار الى طلب الاجر وتحصيله با
التسليم والصبر او باستعمال انواع البر والقيام بها على الوجه المرسوم فيها طلبا للثواب المرجو
منها كذا في النهاية خ انس رضي الله عنه من اهان لي وليا ويروي من عادى لي وليا فقد بارزني با
لمحاربة وما ترددت في شيء انا فاعله ما ترددت في قبض نفس عبدي المؤمن الحديث وفي رواية
ابي هريرة وما ترددت عن شيء انا فاعله ترددي عن نفس المؤمن قال الامام محي السنة رحمه الله
التردد فان التردد على الله تعالى على ما هو صفة المخلوقين غير جائز والبداء عليه في الامور غير
سائغ وتاويله على وجهين احدهما ان العبد قد يشرف في ايام عمره على المهالك مرات ذات عدد من
افة تنزل به او داء يصيبه فيدعو الله تعالى فيشفيه منها فهو المراد من التردد الى ان يبلغ الكتاب
اجله وهذا معنى ما روي ان الدعاء يرد البلاء والوجه الاخر ان يكون المراد منه ترديد الرسل
معناه ما رددت رسلي في شيء انا فاعله ترديدي اياهم في نفس المؤمن كما روي في قصة موسى
عليه السلام ارسال الملك اليه ولطمه عينه ثم رده اليه مرة بعد اخرى وحقيقة المعنى في الوجهين
عطف الله تعالى على العبد ولطفه به وقوله يكره الموت واكره مساءته يريد به لما يلقى من عيان
الموت وصعوبته وكربه وليس اكره له الموت لان الموت يؤديه الى الرحمة والمغفرة وقال الامام
شهاب الدين التوربشتي رحمه الله المراد من لفظ التردد في هذا الحديث ازالة كراهة الموت عن العبد
المؤمن بلطايف يحدثها الله تعالى حتى تذهب الكراهة التي في نفسه بما يتحقق عنده من البشرى
برضوان الله تعالى وكرامته وهذه الحالة تتقدمها احوال كثيرة من مرض وهرم وفاقة وزمانة
وشدة وبلاء تهون على العبد مفارقة الدنيا ويقطع عنه علاقته حتى اذا ايس عنها تحقق
رجاؤه بما عند الله فاشتاق الى دار الكرامة فاخذ المؤمن عما تشبث به من حب الحيوة
شيئا فشيئا بالاسباب التي اشرنا اليها يضاهي فعل المتردد من حيث الصيغة فعبر عنه بالتردد ولما
كان صلى الله عليه وسلم هو المخبر عن الله تعالى وصفاته بامور غير معهودة لا يكاد السامع يعرفها على

ما

ما لعبدي المؤمن عندي جزاء اذا قبضت صفيه من اهل الدنيا ثم احتسبه الا الجنة خ

من اهان لي وليا ويروى من عادى لي وليا فقد بارزني بالمحاربة وما ترددت في شيء انا فاعله ما ترددت في قبض نفس عبدي المؤمن يكره الموت وانا اكره مساءته ولا بد له منه

ما هي عليه اذن له ان يعبر عنها بالفاظ مستعملة في امور معهودة تحريضا للامة وتوثيقا لهم بالمجاز
على الحقيقة وذلك بعد ان عرفهم ما يجوز على الله تعالى وما لا يجوز وقال القاضي الامام ناصر
الدين عمر وما ترددت في شيء انا فاعله اي ما اخرت وما توقفت توقف المتردد في امر
انا فاعله الا في قبض نفس عبدي المؤمن اتوقف فيه حتى يسهل عليه ويميل قلبه اليه شوقا
الى ان ينخرط في سلك المقربين والتردد تعارض الرايين وترادف الخاطرين وهو
وان كان محالا في حقه تعالى الا انه اذا اسند اليه باعتبار غايته ومنتهاه الذي هو التوقف
والتاني في الامر وذلك في جملة الغرايب التردد غير جايز على الله تعالى انما هو مثل لتقريب
المعنى الى فهم السامع والمراد به ترديد الاسباب والوسايط سيل الزكي عن الزهد
في الدنيا فقال هو ان لا يغلب الحلال شكره والحرام صبره اراد ان لا يعجز ويقصر
شكره على ما رزقه الله تعالى من الحلال ولا صبره عن ترك الحرام م جندب رضي الله عنه
من ذا الذي يتالى علي ان لا اغفر لفلان الحديث يتالى علي اي يحكم علي ويحلف
كقول القايل والله ليدخلن الله فلانا النار من تالى تاليا والاسم الالية وهي اليمين
يقال احبط الله عمله اي ابطله من قولهم حبطت الدابة حبطا بالتحريك اذا اصابت
مرعى طيبا فافرطت في الاكل حتى تنتفخ فتموت ق ابو هريرة رضي الله عنه
ومن اظلم ممن ذهب يخلق خلقا كخلقي الحديث الظلم الجور ومجاوزة الحد
والكاف محلها النصب على الصفتية اي خلقا مثل خلقي والذرة واحد الذر
وهي النمل الاحمر الصغير قال ثعلب ان مائة نملة وزن حبة والذرة واحد منها
وقيل الذرة ليس لها وزن ويراد بها ما يرى في شعاع الشمس كذا في النهاية م
ابو هريرة رضي الله عنه يا ابن ادم مرضت فلم تعدني الحديث يقال عاد المريض
عيادة والرب المالك وهو اذا اطلق لا يحمل الا على الله تعالى واذا اضيف يحمل على غيره
فيقال رب الدار ونحو ولكن محله النصب باعودك والواو في وانت رب العالمين للحال
والعالم اسم لكل ما علم به الخالق من الاجسام والاعراض وفاعل كثيرا ما يجيء في اسم الالة كالقالب
فيحمل بناء العالم على هذه الصيغة لكونه كالالة في الدلالة على صانعه وانما جمع لانه يحمل

من ذا الذي يتالى علي ان لا اغفر لفلان فاني قد غفرت له واحبطت عملك م

ومن اظلم ممن ذهب يخلق خلقا كخلقي فليخلقوا ذرة او ليخلقوا حبة او شعيرة ق

يا ابن ادم مرضت فلم تعدني م

ان يقع على البعض وان يقع على الكل كالجنس فاذا جمع فالذي لكل الاحتمال وهو اسم غير صفة فينبغي ان لا يجمع بالواو والنون لان هذا الجمع مختص بصفات العقلاء او ما في حكمها من الاعلام اذ العلم فيه معنى الوصف لكن لما الزيدون اي المشتركون في الاسم لما جعلته الاعلام في حكم الاوصاف جوزت الجمع بعض الصيغة الا ترى ان الرجل لا يجمع على رجلون واذا صغرته جاز ذلك فتقول رجيلون كانك قلت هم موصوفون بصفة الصغر وانما ساغ ذلك في العالم لمعنى الوصفية فيه وهي الدلالة على معنى العلم كذا قرره جار الله العلامة

م ابو ذر رضي الله عنه يا عبادي كلكم ضال الا من هديته الحديث الخطاب في لو ان اولكم وآخركم مع الثقلين خاصة لاختصاص التكليف وتعاقب التقوى والفجور بهم ولذلك فصل المخاطبين بالانس والجنة ويحتمل ان يكون عاما شاملا لذوي العلم كلهم من الملائكة والثقلين ويكون ذكر الملائكة مطويا مندرجا في قوله وجنكم لشمول الاجتنان اياهم وتوجه هذا الخطاب نحوهم لا يتوقف على صدور الفجور منهم ولا على امكانه لانه كلام صادر على سبيل الفرض والتقدير وقوله كانوا على اتقى قلب رجل تقديره على تقوى اتقى او على اتقى احوال قلب رجل والصعيد وجه الارض والمراد بقوله في صعيد واحد في مقام واحد قيد السؤال بالاجتماع لان تزاحم السؤال وازدحامهم مما يدهش المسؤول عنه ويعسر عليه انجاح مآربهم والمخيط بكسر الميم وسكون الخاء الابرة وغمسها في البحر وان لم ينقص منه لكنه لما لم يظهر ما ينقصه للحس ولم يعتد به العقل وكان اقرب المحسوسات نظيرا ومثالا شبه به صرف ملتمسات السائلين مما عنده فانه لا يخيصه مثل ذلك وقوله انما هي اعمالكم اي جزاء اعمالكم احصيها عليكم اي احفظها عليكم ثم اوفيها اليكم تاما وافيا ان خيرا فخير وان شرا فشر كذا في شرح المصابيح ق ابو هريرة رضي الله عنه

يا محمد اني اذا قضيت قضاء لا يرد واني اعطيتك لامتك ان لا اهلكهم بسنة بعامة الحديث بسنة عامة اي بقحط يعم جميعهم والباء في بعامة زائدة او بدل من سنة باعادة العامل نحو مررت باخيك بعمرو ومنه قوله تع للذين استضعفوا لمن آمن منهم ومعنى يستبيح بيضتهم يبيح مجتمعهم وموضع سلطانهم ومستقر دعوتهم ويجعلهم مباحا وبيضة الدار وسطها

اراد عدوا يهلك كلهم وقيل اراد بالبيضة الخوذة كانه شبه مكان اجتماعهم ببيضة الحديد كذا في النهاية

الباب الثاني عشر في جوامع الادعية ق عايشة رضي الله عنها

اذهب الباس رب الناس الحديث الباس الافتقار وشدة الحاجة ورب الناس بالنصب على حذف حرف النداء والشافي مكسور العين محذوف اللام لعلة لتو والكبير المتعال الحذف العرب من مثل الآية اذ الكتفاء بالكسرة ولا يغادر بمعنى لا يترك من الغدر وهو الترك ومنه الغدير وهو ما غادره السيل والسقم بالفتح المرض ومثله السقم بالضم قال الامام محي السنة لا المنهي من الرقي ما كان فيه شرك او كان يذكر مردة الشياطين او كان منها بغير لسان العرب ولا يدري ما هو ولعله يدخله سحر او كفر واما ما كان بالقرآن وبذكر الله تع عز وجل فانه جائز مستحب فان النبي صلعم كان ينفث على نفسه بالمعوذات خ انس رضي الله عنه الحمد لله الذي انقذه من النار قال انس كان غلام يهودي يخدم النبي صلعم فمرض فاتاه النبي صلعم يعوده فقعد عند راسه فقال له اسلم فنظر الى ابيه وهو عنده فقال اطع ابا القاسم فاسلم فخرج النبي صلعم وهو يقول الحمد لله الذي انقذه من النار خ ابو امامة رضي الله عنه الحمد لله كثيرا طيبا مباركا فيه الحديث الضمير في فيه يعود الى الحمد وغير منصوب صفة للمصدر وغير مكفي معناه غير كاف اي يحمدك حمدا لا نكتفي به بل نعود فيه كرة بعد اخرى والاول المعنى فيها بعين كذا في الميسر وقيل غير مكفي اي غير مردود ولا مقلوب والضمير في مكفي راجع الى الطعام وقيل هو من الكفاية اي ان الله تع هو المطعم والكافي وهو غير مطعم ولا مكفي فيكون الضمير راجعا الى الله تع كذا في النهاية وهذا يشير الى ان غير مضموم على انه خبر مبتدا او ربنا بالضم او مبتدا لكونه مشتملا ابحاثه المضاف اليه فيكتسي تعريفا كقوله تع غير المغضوب عليهم خبره ربنا او تقديره هو غير مكفي اي الله تع وقال الامام شهاب الدين التوربشتي رحمه الله اكثرهم اني وجدت الرواية فيها بالنصب فغير منصوب بصفة للمصدر وربنا على النداء قوله ولا مودع معناه ولا متروك الطلب اليه والرغبة فيما عنده فان كل من استغنى عن الشيء تركه قاله الخطابي لم م ابن عمر رضي الله عنهما الله اكبر الله اكبر الله اكبر سبحان الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين وانا الى ربنا لمنقلبون الحديث

كان صلعم اذا استوي علي بعيره اي استقر علي ظهره خارجا الي السفر كبّر ثلاثا ثم قال سبحان الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين الحديث مقرنين بمعني مطيقين من اقرن الشيء اذا طاقه و قوي عليه وهو اعتراف بعجزه وقصوره وانا الي ربنا لمنقلبون اي راجعون اليه وفيه تنبيه علي ان السفر الاعظم الذي بصدده الانسان هو الرجوع الي الله تع فهو اهم بان يهتم و يشتغل بالاستعداد له قبل نزوله الصاحب هو الملازم والمراد مصاحبة الله تع اياه بالعناية والحفظ وذلك ان الانسان اكثر ما يبغي الصحبة في السفر لاستيناس بذلك و الاستظهار به للدفاع لما ينوبه من النوايب فنبه بهذا القول علي حسن الاعتماد عليه و كمال الاكتفاء به عن كل صاحب سواه والخليفة هو الذي ينوب عن المستخلف فيما يستخلفه اي انت الذي اعتمد عليه في غيبتي عن اهلي ان تلم شعثهم وتداوي سقمهم وتحفظ عليهم دينهم الوعثاء الشدة والمشقة من قولهم رمل اوعث وعثة ورملة وعثاء لما يشق فيه السير لليبنه ورسوخ الاقدام فيه والكابة تغير الحال والانكسار من الحزن يريد الاستعاذة من كل منظر يعقب الكابة دون النظر اليه وسوء المنقلب هو الانقلاب بما يسوءه من نقص في المال او الاهل والحور الرجوع والكور الزيادة من كور العمامة وهو لفها وفسر بالنقصان بعد الزيادة وبالنقص بعد الشدة والتسوية واستعمال هذا القول اي تول والحور بعد الكور مستفيض في كلامهم وهو مشتمل علي ما يراد من امر الدين والدنيا وقيل معناه اعوذ بك ان تفسد امورنا وتنتقض بعد صلاحها كما تنتقض العمامة بعد استقامتها علي الراس من كار العمامة اذا نقضها وفي رواية الكاف بعد الكون بالنون وهو الحصول علي حالة جميلة يريد التراجع بعد الاقبال ق واذا رجع قالهن وزاد فيهن آيبون تايبون الحديث قالهن اي قال الكلمات المذكورة آنفا والآيب من آب اذا رجع والاحزاب جمع حزب وهو جماعة فيها غلظ والمراد بالاحزاب القبايل الذين اجتمعوا علي محاربة النبي صلعم وتوجهوا الي المدينة و اجتمعوا في حومتها نحوا من اثني عشر الفا سوي من انضم اليهم من يهود قريظة والنضير ولبثوا قريبا من شهر وكان صلعم حفر لهم الخندق ونحا ربهم وراءه يرمي النبال والحجارة

واذا رجع قالهن وزاد فيهن آيبون تايبون عابدون ساجدون لربنا حامدون صدق الله وعده ونصر عبده وهزم الاحزاب وحده لهم

فارسل الله تع عليهم ريح الصبا في ليلة شاتية فسفت التراب في وجوههم واطفات النيران واكفات القدور وقلعت الاوتاد وبعث جنودا لم تروها الفا من الملايكة فغرقتهم وشردهم من غير قتال وايجاف خيل وركاب وانما ذكر صلعم الاحزاب مع علمه بان الله تع هو الذي هزم جنده وانه القادر علي افناء الخلق في ادني لحظة فضلا عن هزمهم تذكرا لمنة الله تع عليه في ذلك وعلي من اتبعه من المؤمنين ق انس رضي الله عنه اللهم آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة الحديث الحسنة في الدنيا هي طلبة الصالحين من الصحة والكفاف وتوفيق الخير وفي الآخرة الثواب وعن علي رضي الله عنه الحسنة في الدنيا المراة الصالحة وفي الآخرة الحوراء وعن الحسن الحسنة في الدنيا العلم والعبادة وفي الآخرة الجنة وقيل عذاب النار امراة السوء م ابو هريرة رضي الله عنه اللهم آت نفسي تقواها الحديث التقوي من الوقاية وهي فرط الصيانة اي آت نفسي صيانتها يعني ما يصونها من الاتيان بالعبادات والاجتناب عن المحظورات واختلفوا في انه يدخل اجتناب الصغاير في التقوي قال بعضهم يدخل كما يدخل في الوعيد ولا نزاع في وجوب التوبة عن الكل قال ابراهيم ابن ادهم التقوي ان لا يجد الخلق في لسانك عيبا ولا الملايكة في افعالك عيبا ولا ملك العرش في سرك عيبا وقيل المتقي من سلك طريق المصطفي ونبذ الدنيا وراء القفا وكلف نفسه الاخلاص والوفا واجتنب الحرام والجفا وقيل المتقي هو المجتنب عن المحرمات والورع هو المحترز عن الشبهات ومعني زكها طهرها واجعل في اعمالها الصالحة نماء وبركة والولي الناصر والمولي الرب والمالك والسيد والمنعم خ زيد بن ثابت او ارقم رضي الله عنه اللهم اجعل اتباعهم منهم قاله لما قالت الانصار يا رسول الله لكل نبي اتباع وانا قد اتبعناك فادع الله ان يجعل اتباعنا منا ق انس رضي الله عنه اللهم اجعل بالمدينة ضعفي ما جعلته بمكة من البركة قال الازهري الضعف في كلام العرب المثل فما زاد وليس بمقصور علي مثلين فاقل الضعف محصور في الواحد واكثره غير محصور وقيل ضعف الشيء مثله و ضعفاه مثلاه والبركة الكرامة والخير الدايم وتطلق علي الزيادة ايضا كذا في النهاية والعايد الي الموصول محذوف اي جعلته ومن بيان لفظ ما ق ابو هريرة رضي الله عنه

اللهم اجعل رزق آل محمد قوتا اي قدر ما يمسك الرمق من المطعم كذا في الحقايق خ ابن عباس
رضي الله عنه اللهم اجعل في قلبي نورا وفي سمعي نورا الحديث اراد صلعم بذلك ضياء الحق
وبيانه كانه قال اللهم استعمل هذه الاعضاء مني في الحق واجعل تصرفي فيها وتقلبي على
سبيل الصواب والخير قاله صاحب النهاية خ عايشة رضي الله عنها اللهم ارحم عبادا
قال حين تهجد في بيت عايشة فسمع صوت عباد بن بشر بكسر الباء يصلي في المسجد يقال
تهجد اذا سهر واذا نام وهو من الاضداد وتهجد ايضا اذا صلى بالليل كذا في النهاية ق
البراء بن عازب رضي الله عنه اللهم اسلمت نفسي اليك ووجهت وجهي اليك وفوضت امري
اليك قال البراء ان رسول صلعم يا فلان اذا اويت الى فراشك فقل اللهم اسلمت نفسي اليك ثم
قال فانك ان مت في ليلتك مت على الفطرة وان اصبحت اصبت خيرا قوله فوضت امري
اليك اي رددته اليك وجعلتك الحاكم فيه ويقال لجأ الى فلان والتجا اذا استند اليه و
اعتضد به ولجأ الى الشيء اذا اضطر اليه والالجاء في هذا الحديث بمعنى الاسناد
والرغبة السعة في الارادة والرهبة مخافة مع تحرز واضطراب وهما متعلقان بالجا
في معنى المفعول له ومعنى اليك صرفت رغبتي فيما اريد اليك واعمل لفظ الرغبة وحدها
اذ لو اعمل كل منها لقال رغبة اليك ورهبة منك ولو ذهب ذاهب ان قوله اليك متعلق بمحذوف
اي متوجها بها اليك لم يستبعد ولا ملجا معناه لا مهرب ولا مخلص ولا ملاذ لمن طالبته
الا اليك والاصل في الملجا الهمز ومن الناس من يلين ولا منجا مقصود من نجا من الامر
اذا خلص اي لا موضع نجو من عذابك ويقال اوى الى المنزل اذا رجع اليه واوى الى
فراشه بمعنى انقلب اليه م سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه اللهم اشف سعدا الحديث
قال له لما قال في مرضه عام حجة الوداع اني قد خفت ان اموت بالارض التي هاجرت منها
م المقداد رضي الله عنه اللهم اطعم من اطعمني واسق من سقاني تقدم ذكره في الباب الخامس
في قوله ما هذه الا رحمة من الله الحديث ق ابن مسعود رضي الله عنه اللهم اعني عليهم
بسبع كسبع يوسف اي اعني على قريش بسبع سنين كسني يوسف عم وهي المذكورة في قوله تع
ثم ياتي من بعد ذلك سبع شداد اي سبع سنين فيها قحط م علي رضي الله عنه وعايشة
رضي الله عنها

اللهم اعوذ برضاك من سخطك الحديث الرضا والسخط من صفات الذات والمعافاة من العقوبة
هي من صفات الافعال كالاماتة والاحياء ولما ازداد صلعم قربا استحيى من الاستعاذة
على بساط القرب فالتجا الى الثناء وقال لا احصي ثناء عليك اي لا اعد نعمك والثناء بها عليك
ولا ابلغ الواجب فيه ثم علم ان في ذلك قصورا فقال انت كما اثنيت على نفسك وانما الاستعاذة
بالتضاد لان المعافاة من العقوبة انما تحصل بالرضا وذكرها لدلالة عليها بالمطابقة او لان
الراضي قد يعاقب لاستيفاء حق الغير والمعافاة من العفو وهو المحو وزعم الذنب
م ابن عباس رضي الله عنهما اللهم اعوذ بعزتك لا اله الا انت ان تضلني الحديث العزة
القوة والغلبة وان تضلني اي اضلالك اياي او من ان تضلني لان حرف الجر يحذف مع ان
وان قياسا ق انس رضي الله عنه اللهم اغثنا اللهم اغثنا اللهم اغثنا قال ان رجلا دخل
المسجد يوم الجمعة من باب كان نحو دار القضاء ورسول الله قايم يخطب فقال يا رسول الله
هلكت الاموال وانقطعت السبل فادع الله ان يغيثنا فقال انس فطلعت من وراءه
سحابة مثل الترس فلما توسطت السماء انتشرت ثم امطرت فلا والله ما راينا الشمس سبتا
ثم دخل رجل من ذلك الباب في الجمعة المقبلة ورسول الله قايم يخطب فاستقبله قايما
فقال يا رسول الله هلكت الاموال وانقطعت السبل فادع الله ان يمسكها عنا فرفع رسول الله
يديه فقال اللهم حوالينا ولا علينا اللهم على الاكام والظراب وبطون الاودية ومنابت
الشجر قال فانقلعت فسئل انس اهو الرجل الاول قال لا ادري الغيث المطر والاغاثة
انزال الغيث م ام سلمة رضي الله عنها اللهم اغفر لابي سلمة الحديث قالت لما دخل
على ابي سلمة وقد شق بصره فاغمضه المهديين هو الذي هداه الله تع الى الحق وبه سمي
المهدي بشر به النبي صلعم انه يجي في آخر الزمان ويقال خلف الله عليك اي كان الله
خليفته عليك اذا ذهب الرجل ما لا يخلفه كالاب واخلف الله لك وعليك اذا ذهب
ما يخلفه مثل المال والولد ومعنى اخلفه في عقبه هو ان الرجل لن خليفة له ولاده بعده
والغابر بمعنى الباقي وشق بصره اي انفتح وضم الشين فيه غير مختار كذا في النهاية م
عايشة رضي الله عنها اللهم اغفر لاهل بقيع الغرقد البقيع المكان المتسع فيه شجر او اصوله

والغرقد نوع من شجر العضاه والشوك وقيل هي كبار العوسج ومنه قيل لمقبرة المدينة بقيع
الغرقد اذ كان فيه غرقد فقطع ق ابو موسى رضي الله عنه اللهم اغفر لعبيد ابي عامر
الحديث ابي عامر بدل او عطف بيان وهو عبيد بن وهب وقيل عبيد بن سليم عم ابي موسى
الاشعري كان من كبار الصحابة رضي الله عنهم قتل يوم حنين فلما اخبر صلعم بذلك رفع
يديه فدعا له ق ابو هريرة رضي الله عنه اللهم اغفر للمحلقين الحديث انما خص المحلقين
بالدعاء وهم الذين حلقوا رؤوسهم في الحج او العمرة دون المقصرين وهم الذين اخذوا من اطراف
شعورهم ولم يحلقوا لان اكثر من احرم مع النبي صلعم لم يكن معهم هدي وكان النبي قد ساق
الهدي ومعه هدي فانه لم يحلق حتى ينحر هديه فلما امر من ليس معه هدي ان يحلق ويحل
وجدوا في انفسهم ذلك شيئا واحبوا ان ياذن لهم في المقام على احرامهم حتى يكملوا الحج وكانت
طاعة النبي صلعم اولى بهم فلما لم يكن لهم بد من الاحلال كان التقصير في نفوسهم اخف من
الحلق فمال اكثرهم اليه وكان فيهم من بادر الطاعة وحلق ولم يراجع فلذلك قدم المحلقين
واخر المقصرين قاله صاحب النهاية وقال الامام شهاب الدين التوربشتي هذا كان من
رسول الله صلعم مرتين احدهما في عمرة الحديبية والاخرى في حجة الوداع فالتي كانت في
عمرة الحديبية انما كانت لموجدة وجدها في نفسه عليهم وذلك ان القوم لما صدوا عن البيت
وقاضاهم النبي صلى الله عليه وسلم على ما ارادوه تداخلهم غضاضة ومذلة وخامرهم اضطراب
الامر عما ادت واستولى عليهم الضجر حتى كادوا ان ينحروا انفسهم فامرهم النبي صلعم بنحر
الهدي والخروج عن الاحرام فلم يسارعوا الى طاعته فلما حلق هو وافقه المحظوظون من اصحابه
وتوانى آخرون ثم اجابوه في امره على كره منه ولم يحلقوا بل قصروا فقال صلعم ذلك ليتوبوا
الى الله وبادر المحظوظون ببنية الله ولما سئل صلعم عن سبب تخصيص المحلقين بالدعاء قال انهم
لم يشكوا واما الذي كان منه في حجة الوداع فانه كان لبيان ما بين النسكين من الفضل ويحتمل
انه كان لبيان تفضيل المتابعة فانه بين واوثق عرى الايمان قال الامام ابو عبد الله الحليمي
الترمذي في قوله انهم لم يشكوا ليس هذا بشك في اصل الفعل انما الشك ههنا ضيق الصدر
بذلك الفعل احتاجوا الى ان يحلقوا وهم في احرام ولم يحلقوا بعد لان السبيل كان عندهم في الجاهلية

[هامش، قراءة جزئية: اللهم اغفر للانصار ولابناء الانصار ... اللهم اغفر للمحلقين قالوا يا رسول الله والمقصرين قال اللهم اغفر للمحلقين قالوا يا رسول الله والمقصرين قال والمقصرين]

وارنة

وارنة ان لا يحل احد من احرامه دون الطواف بالبيت فلما امرهم بالحلق استعظموا ذلك وضاقت
صدورهم ثم اتبعوه فقصروا لكنهم على كراهة شديدة وهذا من خلق النفس فحرموا الدعوة التي
فيهم م عوف بن مالك رضي الله عنه اللهم اغفر له وارحمه الحديث قاله لما صلى على جنازة
قال الراوي تمنيت ان اكون انا ذلك الميت النزل قرى الضيف في الاصل والمراد منه ههنا
ما عند الله تع من الاجر وانما خص الغسل بالثلج والبرد تاكيدا للطهارة ومبالغة فيها لانهما ماءان
مفطوران على خلقتهما لم يستعملا ولم تنلهما الايدي ولم تخضهما الارجل فكانا احق بكمال الطهارة
م ابو هريرة رضي الله عنه اللهم اغفر لي ذنبي كله دقه وجله الحديث قال الراوي كان يقول
في سجوده قوله دقه بالكسر اي صغيره وجله اي كبيره وعظيمه من جل الشيء اذا عظم والجليل
خلاف الدقيق ق عائشة رضي الله عنها اللهم اغفر لي وارحمني والحقني بالرفيق قاله عند وفاته
وهو مستند الى عائشة وقوله والحقني بالرفيق الاعلى ق ام سليم رضي الله عنها اللهم
اكثر ماله وولده وبارك له فيما اعطيته قاله لما قالت ام سليم يا رسول الله خادمك انس
ادع الله ق عائشة رضي الله عنها اللهم الرفيق الاعلى قاله لما افاق من غشيته في مرض
موته فاشخص بصره الى السقف فكانت تلك آخر كلمة تكلم بها صلعم المراد من الرفيق الاعلى هو
الله تع فعيل بمعنى فاعل من الرفق كذا في النهاية ونصبه على تقدير فعل هو اختار او اريد
وشخوص البصر ارتفاع الاجفان الى فوق وتحديد النظر وانزعاجه م عائشة رضي الله عنها
اللهم انت السلام ومنك السلام تباركت يا ذا الجلال والاكرام قالت كان رسول الله صلعم اذا سلم
لم يقعد الا مقدار ما يقول اللهم انت السلام اي انت السالم من المعايب والنقصان والحوادث
ومنك السلام اي السلامة ومنه قيل للجنة دار السلام اي دار السلامة عن الآفات ومعنى
الحديث منك يرجى ويستوهب ويستفاد كذا في الميسر م علي رضي الله عنه اللهم انت
الملك لا اله الا انت ربي وانا عبدك الحديث الملك ابلغ من المالك لان الملك
لا يكون الا مع تعظيم وقيل المالك ابلغ لانه يقال مالك الدراهم والحيوانات والزرع
ولا يقال مليكها وقال الراغب الاصفهاني هما مختلفان في الحقيقة فان الملك هو المتصرف
بالامر والنهي والمالك هو المتصرف في الاعيان المملوكة على اي وجه كان فقوله ملك اي ادوم

على طاعتك ذوا ما بعد دوام وسعديك لا يكاد يستعمل الا مع لبيك والمعنى اساعدك مساعدة
بعد مساعدة والخير كله في يديك اي الكل عندك كالشيء الموثوق به المقبوض عليه يجري بقضائك
وقدرك لا يدرك من غيرك ما لم تسبق به كلمتك والشر ليس اليك اي لا يتقرب به اليك
او لا يضاف اليك بل الى ما اقترفته ايدي الناس من المعاصي لقوله تع وما اصابك من سيئة فمن
نفسك وقيل معناه لا ينسب الشر اليك على الانفراد تعظيما فلا يقال يا ضار يا مذل
بل يقال يا ضار يا نافع يا معز يا مذل كما اخبر الله تع عن ابراهيم عم واذا مرضت فهو
يشفين اضاف المرض الى نفسه والشفاء الى ربه وليس المعنى على ما ذهب له القدرية بان
الشر ليس بمخلوق لله تع لانا علمنا باصل الدين ان الله تع خالق كل شيء وانما المعنى على ما تقدم
وقيل معناه ليس انتماؤه اليك لان تخلق الاشياء على ما يقتضيه الحكمة فلا ينتهي اليك الشر
فانك وان خلقته فقد نهيت عنه والمعنى انا بك انا استجير والوذ بك واليك اي اتوجه والتجي
اليك او بك احيا واموت واليك المرجع والمصير وتباركت اي تعظمت وتمجدت او جئت
بالبركة واصل الكلمة للدوام والثبات ومن ذلك البركة وبرك البعير ولا يستعمل
هذا اللفظ الا لله تع وتعاليت اي عما يتوهمه الاوهام ويتصوره العقول والخشوع
في البصر كالخضوع في البدن وقوله لك الحمد ملء السموات وملء الارض تمثيل اذ
الكلام لا يسع الاماكن وانما المراد به كثرة العدد اي لو قدر ان تكون كلمات الحمد
اجساما لبلغت من كثرتها ان تملأ السموات والارض ويجوز ان يكون المراد به تفخيم شان
كلمة الحمد وان يريد به اجرها وثوابها وتبارك الله احسن الخالقين وامثاله تنبيه على
اختصاصه سبحانه بالخيرات الابداعية والبركات المتوالية والمقدم هو الذي يقدم
الاشياء ويضعها في مواضعها فمن استحق التقديم قدمه والمؤخر اي الذي يؤخر
الاشياء فيضعها مواضعها م ابن عمر رضي الله عنهما انت خلقت نفسي وانت توفيها الحديث
اي تتوفاها والممات بمعنى الاماتة والمحيا بمعنى الاحياء كالمقتل بمعنى القتل والعافية
دفاع الله تع عن العبد الاسقام والبلايا وهي الاسم من عافاه الله ق ابو هريرة رضي الله عنه
اللهم انج الوليد بن الوليد الحديث الوليد هو ابن المغيرة المخزومي وهشام ايضا

ابن المغيرة المخزومي ومعنى اشدد وطأتك على مضر خذهم اخذا شديدا يقال وطئهم العدو
اذا نكاهم فيهم واصل الوطئ على الشيء المشي والتخطي عليه والضمير في اجعلها للوطئة او للايام
لدلالة المعهود الثاني في الازمر سنين عليها والسنة بمعنى القحط وسني يوسف هي السبع
الشداد التي اصابتهم م عمر رضي الله عنه اللهم انجز لي ما وعدتني الحديث قاله يوم بدر لما نظر
الى المشركين وهم الف واصحابه ثلثمائة وتسعة عشر رجلا او ثلثة عشر رجلا فما زال يهتف بربه
حتى سقط رداؤه عن منكبيه فاتاه ابو بكر فاخذ رداءه فالقاه على منكبيه وقال يا نبي الله كذاك
مناشدتك ربك فانه سينجز لك ما وعدك فانزل الله تع اذ تستغيثون ربكم فاستجاب لكم
اني ممدكم بالف من الملائكة مردفين ابناء الذين اخصان والعصابة الجماعة ولا تعبد
على البناء للمفعول خ ابن عباس رضي الله عنهما اللهم انشدك عهدك ووعدك الحديث
قاله يوم بدر انشدك بفتح الهمزة بمعنى اطلبك من النشدان وهو الطلب وقوله ان تشأ
لا تعبد اي ان تشأ تغليب الكفرة على اهل الاسلام لا تعبد على البناء للمفعول م عائشة
رضي الله عنها انا امشو الحديث في المسلمين بالنصب على انها الحامل على شريطة التفسير
والزكوة والطهارة والبركة والاجر والثواب خ ابن عمر رضي الله عنهما اللهم اني ابرأ اليك
مما صنع خالد بن الوليد بعث صلعم خالد بن الوليد الى بني جذيمة فدعاهم الى الاسلام
فلم يحسنوا ان يقولوا اسلمنا فقالوا صبأنا صبأنا فجعل خالد بن الوليد يقتل ويأسر
ودفع الى كل رجل من المسلمين اسيره ثم امر ان يقتل كل منهم اسيره فقال ابن عمر رضي
الله عنه والله لا اقتل اسيري ولا يقتل رجل من اصحابي اسيره حتى قدمنا على رسول الله صلعم
فذكرنا له فرفع يديه فقال اللهم اني ابرأ اليك مما صنع خالد مرتين م عائشة رضي الله عنها
اللهم اني اسألك خيرها وخير ما فيها الحديث عصفت الريح معناه اشتد هبوبها م
ابن مسعود رضي الله عنه اللهم اني اسألك الهدى والتقى والعفاف والغنى الهدى الرشاد
والدلالة والتقى الخوف والتقوى الخائف والعفاف الصبر والنزاهة عن الشيء وايضا
الكف عن الحرام والسؤال عن الناس خ سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه اللهم اني اعوذ بك
من البخل واعوذ بك من الجبن الحديث ارد على البناء للمفعول وارذل العمر هو حال الكبر

والعجز والخرف وهو فساد العقل من الكبر والارذل الهرم والرديّ من كل شيء ق انس رضي الله عنه
اللهم اني اعوذ بك من الخبث والخبائث الخبث بضمتين جمع خبيث والخبائث جمع خبيثة يريد
التعوذ من ذكران الشياطين واناثهم وفي بعض الروايات الخبث بسكون الباء وانما
خص صلعم الخلاء بهذا الكلام لان الشياطين تحضر الاخلية لانه يهجر فيها ذكر الله ثم قال
الامام محي السنة يعني لا يذكر الله بلسانه على قضاء الحاجة فان ابن عمر رضي الله عنهما سلم على النبي صلعم
وهو يبول فلم يرد عليه قال واذا عطس في الخلاء يحمد الله تع في نفسه ق ابو سعيد رضي
الله عنه اللهم اني اعوذ بك من الهم والحزن الحديث قد ظن بعضهم ان الهم والحزن متحدان
في المعنى وانما عطف احدهما على الآخر لاختلاف اللفظين وليس الامر كذلك فان الهم
انما يكون في الامر المتوقع والحزن فيما قد وقع والهم هو الحزن الذي يذيب الانسان
يقال يتهمني الشيء اذا اذابني وسنام مهموم اي مذاب والحزن خشونة في النفس لما يحصل
فيها من الغم العجز اصله التأخر عن الشيء وصار في التعارف اسما للقصور عن فعل
الشيء وهو ضد القدرة والكسل هو التثاقل عن الامر مع وجود القدرة عليه والجبن
بضم الباء وسكونها مصدر الجبان والضلع بالتحريك الاعوجاج يريد به ثقلة الذي
يميل صاحبه عن الاستواء وغلبة الرجال يريد بذلك قهر السلطان وجوره وقد روي
وقهر الرجال عن ابي سعيد رضي الله عنه ان النبي صلعم قال لرجل عليه ديون قل اذا
اصبحت واذا امسيت وذكر له هذا الدعاء قال ففعلت فاذهب الله همي وقضى عني
ديني م ابن عمر رضي الله عنهما اللهم اني اعوذ بك من زوال نعمتك الحديث الفجأة بالضم
والمد مصدر فجئه الامر اذا جاءه بغتة من غير تقدم سبب والنقمة بالفتح من
نقمت الامر ونقمته اذا انكرته م عائشة رضي الله عنها اللهم اني اعوذ بك من شر ما عملت
ومن شر ما لم اعمل معنى استعاذته صلعم مما لم يعمل يخرج على وجهين احدهما ان لا
يبتلى به في مستقبل الزمان الثاني ان لا يتداخله العجب في ذلك ولا يراه من قوة به
وصبر منه بل يراه من فضل ربه كذا في الميسر ق عائشة رضي الله عنها اللهم اني اعوذ بك
من عذاب القبر واعوذ بك من فتنة المسيح الدجال واعوذ بك من فتنة المحيا والممات

اللهم اني اعوذ بك من الخبث والخبائث
كان يقوله اذا دخل الخلاء [illegible]

اللهم اني اعوذ بك من الهم
والحزن والعجز والكسل
والبخل والجبن وضلع الدين
وغلبة الرجال [illegible]

اللهم اني اعوذ بك من زوال
نعمتك وتحول عافيتك
وفجاءة نقمتك وجميع
سخطك [illegible]

اللهم اني اعوذ بك من شر
ما عملت ومن شر ما لم اعمل [illegible]

اللهم اني اعوذ بك من عذاب القبر واعوذ بك
من فتنة المسيح الدجال واعوذ بك من فتنة
المحيا والممات اللهم اني اعوذ بك من المأثم
والمغرم [illegible]

اللهم اغفر لي ما قدمت وما اخرت وما اسررت وما اعلنت وما انت اعلم به مني
انت المقدم وانت المؤخر لا اله الا انت
[illegible]
الغفور الرحيم

المحيا مفعل من الحيوة وفتنته ما يعتري الانسان حال حيوته من البلايا والمحن والممات
مفعل من الموت وفتنته شدة سكرات الموت وسؤال القبر وعذابه والمأثم مصدر
اثم الرجل ويجوز ان يكون المراد به ما يوجب الاثم او ما فيه الاثم والمغرم والغرامة
والغرم واحد وهو ما يلزم الانسان اداؤه بسبب جناية او معاملة او غيرهما وقيل
اراد به مغرم الذنوب والمعاصي وقيل المغرم الذنوب كالغرم وهو الدين يريد به ما
استدين فيما يكرهه الله تع او فيما يجوز ثم عجز عن ادائه فاما دين احتاج اليه وهو قادر على
ادائه فلا يستعاذ منه كذا في شرح القاضي والنهاية م انس رضي الله عنه اللهم اني اعوذ بك
من علم لا ينفع وقلب لا يخشع الحديث الخشوع الخضوع ونفس لا تشبع يحتمل وجهين
احدهما انها لا تقنع بما آتاها الله تع ولا تفتر عن الجمع لشدة ما فيها من الحرص الثاني
ان يراد به كثرة الاكل كذا في الميسر م عائشة رضي الله عنها اللهم اني اعوذ بك من فتنة النار
الحديث فتنة الغنى البطر والطغيان والتفاخر به وصرف المال في المعاصي وما اشبه
ذلك وفتنة الفقر الحسد على الاغنياء والطمع في اموالهم بما يتدنس به عرضه ويثلم
به دينه وعدم الرضا على ما قسم الله تع له وغير ذلك مما لا يحمد عاقبته ومن هنالك قوله صلعم
كاد الفقر ان يكون كفرا كذا في شرح القاضي وذكر في حل الغرايب قالوا كيف تعوذ صلعم
احيني مسكينا وامتني مسكينا مع تعوذه من الفقر والشر قيل ان الفقر الذي
تعوذ منه انما هو فقر النفس لا الفقد من المال وقيل ان المسكنة قلة المال وخفة الظهر
ولا ينبغي البطر يقال تمسكن الرجل اذا لان والفقر سوء الحال وشدة الفاقة كأنه فقر
صاحبه اي كسر فقار الظهر ومثل ذلك مما يتعوذ منه ولذلك بدأ الله تع بالفقراء قبل المساكين
لانهم اشد عيشا واسوأ حالا م البراء بن عازب رضي الله عنه اللهم اني اعوذ بك من احيا
امر كل الحديث مر على باب النخل [illegible] مثله رجم [illegible] تعني مسود الوجه من
الحمة وهي الفحمة م ابو هريرة رضي الله عنه اللهم اهد ام ابي هريرة الحديث قال ابو هريرة
كنت ادعو امي الى الاسلام وهي مشركة فدعوتها يوما فاسمعتني في رسول الله ما اكره فاتيت
رسول الله صلعم وانا ابكي قلت يا رسول الله اني كنت ادعو امي الى الاسلام فتأبى علي

اللهم اني اعوذ بك من علم لا ينفع
وقلب لا يخشع ونفس لا تشبع
ودعاء لا يسمع [illegible]

اللهم اني اعوذ بك من فتنة النار
وعذاب النار وفتنة القبر وعذاب
القبر ومن شر فتنة الغنى
ومن شر فتنة الفقر [illegible]

اللهم اني اعوذ بك من الجبن
[illegible]

اللهم اهد ام ابي هريرة اللهم
حبب عبيدك هذا وامه
الى عبادك المؤمنين وحبب اليهما
المؤمنين [illegible]

فدعوتها فاسمعتني فيك ما اكره فادع الله ان يهدي ام ابي هريرة فقال صلعم اللهم اهد ام ابي
هريرة قال فخرجت مستبشرا بدعوة نبي الله فلما جئت الى الباب فسمعت امي خشف
قدمي فقالت مكانك يا ابا هريرة فسمعت خضخضة الماء فاغتسلت ولبست درعها
ففتحت الباب ثم قالت يا ابا هريرة اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله فرجعت
الى رسول الله وانا ابكي من الفرح قلت يا رسول الله ابشر قد استجاب دعوتك وهدى ام
ابي هريرة فحمد الله تعالى وقال خيرا قلت يا رسول الله ادع الله ان يحببني انا وامي الى عباده المؤمنين
ويحببهم الينا فقال صلعم اللهم حبب عبيدك هذا وامه الى عبادك المؤمنين وحبب اليهما
المؤمنين قال ابو هريرة ما خلق الله مؤمنا يسمع بي ولا يراني الا احبني الخشف والخشفة
بالسكون الحس والحركة او الصوت والخضخضة التحريك ق ابو هريرة رضي الله عنه
اللهم اهد دوسا وأت بهم قال لما جاء الطفيل بن عمرو اليه فقال ان دوسا قد هلكت
عصت وابت فادع الله عليهم فظن الناس ان يدعو عليهم دوس قبيلة من اليمن من
الازد قاله الجوهري م علي رضي الله عنه اللهم اهدني وسددني الحديث قال صلعم
لعلي رضي الله عنه قل اللهم اهدني الحديث امره بان يسأل من الله تعالى الهداية والسداد
وان يكون في ذكره وخاطره ان المطلوب هداية كهداية من ركب متن الطريق واخذ
في منهج المستقيم وسداد يشبه سداد السهم والمعنى ان يكون في سؤاله طالبا غاية الهدى
ونهاية السداد وانما ذكر له مثالا يهتدي به الى تصوير مسألته وتحصيل طلبته
من الهداية والسداد وذلك ان السالك انما يهتدي الى المقصد اذا لزم الجادة والرامي
انما يصيب بسهمه الغرض اذا سدده ووجهه نحو مرماه م ابو هريرة رضي الله عنه
اللهم بارك لنا في ثمرنا كان يقوله اذا اخذ اول الثمر ثم يدعو اصغر وليد له فيعطيه
ذلك الثمر وعن انس رضي الله عنه انه صلعم اذا اتي بالباكورة من كل شيء قبلها ووضعها
على عينه اليمنى ثلثا ثم على عينه اليسرى ثلاثا ثم يقول اللهم كما بلغتنا اولها فبلغنا
آخرها ثم يعطيها اصغر الولدان قبلة الباكورة هي قبلة الاشتياق لانها اثر صنعه
لعباده قال اول ما تخرج الثمرة تكون طرية لم يتدنس بظلمة الذنب فاذا رأى الباكورة

وهي التي ابتكرت بالخروج تحرك نور الايمان بما ابصر من صنعه ولطفه فانقلب بالرأفة التي
فيه وانفلق القلب اي فتح ما به فخرجت الحرارة من القلب الى الفم فاستعمل الشفتين
بذلك وهو تقبيلها لتقليب القلب بالرأفة فتقبيلها ثم يضعها على عينيه واشغاله
اكراما وتعظيما ثم يدعوا بذلك الدعاء ثم يعطيها من لم يتدنس بالذنوب وهو الصبي
لان القلم عنه مرفوع والرحمة عليهم ظاهرة كذا في نوادر الاصول خ ابن عمر رضي الله عنهما
اللهم بارك لنا في شامنا اللهم بارك لنا في يمننا الشام بفتح الشين بعدها همزة ساكنة
اسم الارض المعروفة واليمن اسم بلد والنسبة اليه يمان ويمني م عبد الله ابن بسر
رضي الله عنه اللهم بارك لهم فيما رزقتهم واغفر لهم وارحمهم قاله لما نزل عندهم فقدموا
اليه طعاما ووطبة او رطبة فاكل منها ثم اخذ بلجام دابته فقال ادع الله لنا ذوي
الحميدي هذا الحديث في كتابه وذكر فيه ورطبة ويقال هكذا فيما رأينا من نسخ كتاب
مسلم وقال صاحب النهاية هو تصحيف من الراوي وانما هو وطبة بالواو وهو الحيس
يجمع بين التمر والاقط والسمن ونقله عن شعبة بالواو وقال والذي قرأته في كتاب
مسلم بالواو ولعل نسخ الحميدي كانت بالراء خ البراء ابن عازب رضي الله عنه اللهم
باسمك احيا وباسمك اموت كان يقوله اذا اخذ مضجعه واذا استيقظ قال الحمد لله
الذي احيانا بعد ما اماتنا واليه النشور باسمك احيا وباسمك اموت اي لا انفك
عنه في حيوتي وموتي والنشور الحيوة بعد الموت ق ابو هريرة رضي الله عنه اللهم
باعد بيني وبين خطاياي كما باعدت بين المشرق والمغرب الحديث محل الكاف النصب
على انه صفة لموصوف محذوف اي مباعدة مثل مباعدة ما بين المشرق والمغرب وغسل
الخطايا كناية عن ازالتها بالكلية بحيث لا يبقى منها اثر ووجه التخصيص بالثلج والبرد
تقدم تفصيل هذا ق جرير رضي الله عنه اللهم ثبته واجعله هاديا مهديا قاله له
لما شكى اليه انه لا يثبت على الخيل ق عائشة رضي الله عنها اللهم حبب الينا
المدينة كحبنا مكة الحديث مكة هي علم للبلد الحرام وبكة لغة فيها وقيل مكة البلد
وبكة موضع المسجد وقيل اشتقا من بكه اذا زحمه لازدحام الناس فيها وقيل

بي تُبَكُّ اعناق الجبابرة اي تدقها فالرجاء اسم الحلاقة والتكلل الاستقصاء اذ وسميت
مكة لقلة الماء بها وقيل بل كانت تَمُكّ من ظلم فيها اي تهلكه وتنقصه كذا في المجمل والجحفة
موضع بين مكة والمدينة من الجانب الشامي محاذ ذا الحليفة كان اسمه مهيعة فاجحف
السيل باهلها اي ذهب بهم فسميت جحفة ومهيعة مفعلة من التهيع وهو الانبساط
ومنه طريق مهيع واسع ق انس رضي الله عنه اللهم حوالينا ولا علينا اي انزل الغيث
في مواضع النبات ولا في موضع الابنية وحوالي الشيء جوانبه وقد تقدمت قصته في
هذا الباب في قوله اللهم اغثنا م ابو هريرة رضي الله عنه اللهم رب السموات ورب
الارض الحديث الرب المالك ونصبه على النداء خ ابن عباس رضي الله عنه العرش
لا يقدر احد قدره وروي انه لم خلق كرسيا هو بين يدي العرش دونه السموات
والارض وهو الى العرش كاصغر شيء وقيل العرش هو الكرسي الفالق من الفلق
وهو الشق اي فالق حبة الطعام ونوى التمر للانبات والتورية والانجيل اسمان
اعجميان وتكلف اشتقاقهما من الوري والنجل ووزنهما بتفعلة وافعيل انما يصح
بعد كونهما عربيين كذا في الكشاف وري الزند وريا اذا اخرجت ناره ونجلت الشيء
استخرجته والنجل الواسع والنجل النسل كذا في الصحاح وذكر في كتاب المعرب
الانجيل معرب ان كان عربيا فاشتقاقه من النجل وهو ظهور الماء على وجه الارض
واتساعه وقيل هو افعيل من النجل وهو الاصل كونه تو آخذ بناصيته كل شيء
تمثيل لكون كل شيء في قبضته وتحت قهره وسلطانه انت الاول اي انت الذي
لا شيء قبلك ولا معك وانت الآخر اي انت الباقي بعد فناء الخلق وقيل انت
مبدا الوجود ومنتهى السلوك منه بدا واليه يعود والظاهر اي الظاهر
بآياته الباهرة الدالة على وحدانيته وربوبيته ويحتمل انه يكون من الظهور بمعنى
العلو والغلبة ويؤيده قوله صلعم فليس فوقك شيء والباطن اي الذي لا يستولي
عليه توهم الكيفية وقد يكون معنى الظهور والبطون احتجابه عن ابصار
الناظرين وتجليه لبصائر المتفكرين م عائشة رضي الله عنها اللهم رب جبريل

وميكائيل واسرافيل الحديث جبرئيل اسم ملك يتوسط بين الله ورسله قيل هو جبر بمعنى عبد اضيف
الى ايل بمعنى الله وفيه تسع لغات جبرئيل وجبرئل وجبريل وجبرئيل وجبرائل وجبرائيل و
جبراييل وجبرين وجبرين قاله ابن الانباري وميكائيل معناه عبد الله وعبد الرحمن
قال ابن عباس رضي الله عنهما ميكا كل اسم ملك وايل اسم الله تعالى وفيه لغات ميكائيل وميكال
وميكائل وميكئيل كذا في كتاب المعرب والفطر الابتداء والاختراع قال ابن عباس
رضي الله عنهما كنت لا ادري ما فاطر السموات حتى اتاني اعرابيان يختصمان في بير فقال احدهما
انا فطرتها اي ابتداتها فقوله لا ادري ما فاطر السموات اي لا اعرف مأخذ هذا اللفظ
من الاشتقاق اللغوي كذا في الميسر والغيب ما غاب من العيون والشهادة الحضور
ق ابن عباس رضي الله عنه اللهم لك الحمد انت قيم السموات والارض الحديث قيم فيعل
من قام ومعناه الدائم بحفظ المخلوقات وانما قال ومن فيهن دون ما تغليبا للعقلاء انت
نور السموات اي منورها او مظهرها فان النور ما يظهر بنفسه ويظهر غيره لك اسلمت اي
اذعنت وبك آمنت اي نفسي من عذابك واليك انبت اي رجعت وبك خاصمت اي بقوتك
قوله يتهجد اي يصلي صلوة الليل وهو حال من الضمير في قام م ابو سعيد رضي الله عنه
اللهم ربنا لك الحمد ملء السموات والارض الحديث ربنا نصب على النداء وملء بالنصب
اي كملء السموات والارض ويجوز بالضم على القطع عن الاضافة اي بعد السموات
والارض واهل الثناء بالنصب على المدح او على النداء واحق بالرفع على الخبر اي
هذا القول احق ما قال العبد وكلنا لك عبد جملة معترضة الجد الحظ والاقبال
في الدنيا وقوله منك هو من في لغة هذا من ذاك اي بدل ذاك ومن قوله قلبت لنا من
زمزم شربة اي بدل ماء زمزم ومنه قوله تعالى ولو نشاء لجعلنا منكم ملائكة في الارض
يخلفون والمعنى ان المحظوظ لا ينفعه حظه بدلك اي بدل طاعتك وعبادتك
ويجوز ان يكون من على اصل معناها اعني الابتداء وتتعلق اما بينفع واما بالجد
والمعنى ان المجدود لا ينفعه منك الجد الذي منحته وانما ينفعه ان تمنحه التوفيق
في الطاعة او لا ينفع من جد منك جده وانما ينفعه التوفيق منك كذا في الفايق

وقيل معناه لا يسلمه من عذابك غناه قال ابو عمرو وقد زعم بعض الناس انه انما
هو الجِد بالكسر والجِد هو الاجتهاد في العمل وهذا التاويل بخلاف ما دعا الله تعالى اليه
المؤمنين لانه امر بالجد فكيف يحثهم عليه ثم يقول انه لا ينفعهم وقال ابن الانباري
ما اظن القوم ذهبوا في معناه الي هذا بل ذهبوا الي ان صاحب الجد حريص علي حيازة
الدنيا ولا ينفع ذلك وانما ينفعه عمل الاخرة م ابو بردة رضي الله عنه اللهم صب الخير
عليها صبا ولا تجعل عيشها كدا اي ذا كد وهو التعب في العمل ق عبد الله ابن ابي
اوفي رضي الله عنه اللهم صل علي آل ابي اوفي اي نزلكم وبركتكم وقيل ان هذا خاص له
ولكنه آثره بغيره واما ما سواه فلا يجوز ان يختص به احدا كذا في النهاية ق انس
رضي الله عنه اللهم علي الآكام والظراب الحديث الآكام بالكسر جمع اكمة وهي الموضع المرتفع والظراب
بالكسر الجبال الصغار واحدها ظرب بوزن كتف وقيل هي رؤس الجبال ق ابن
مسعود رضي الله عنه اللهم عليك بقريش الحديث سبب ذكره هو ما روي ابن مسعود انه
صلعم كان يصلي عند البيت وابو جهل واصحاب له جلوس وقد نحرت جزور بالامس فقال
ابو جهل ايكم يقوم الي سلا جزور بني فلان فيأخذه فيضعه في كتفي محمد اذا سجد فانبعث
اشقي القوم فاخذه فلما سجد صلعم وضعه بين كتفيه فاستضحكوا وانا قائم انظر لو كانت لي
منعة طرحته عن ظهر رسول الله صلعم والنبي ساجد ما يرفع راسه حتي انطلق انسان فاخبر
فاطمة فجاءت فطرحته عنه ثم اقبلت عليهم تسبهم فلما قضي صلعم صلوته رفع صوته دعا
عليهم وكان اذا دعا دعا ثلثا واذا سال سال ثلاثا ثم قال اللهم عليك بقريش
ثلث مرات فلما سمعوا صوته ذهب عنهم الضحك وخافوا من دعوته ثم قال عليك بابي جهل
قال الراوي فاشهد بالله لقد رايتهم صرعي وقد غيرتهم الشمس وكان يوما حارا فمعني عليك
بقريش اي باهلاكهم وعليك من اسماء الافعال بمعني الزم ومعيط علي صيغة المصغر
وعمارة بضم العين وتخفيف وصرعي جمع صريع بمعني مصروع من الصرع كقتلي جمع قتيل
بمعني مقتول وسحبوا علي البناء للمفعول وقليب بدر بالجر علي انه بدل او عطف بيان
والسلا جلدة رقيق يخرج فيه الولد من بطن امه ملفوفا فيه ومنعة محركا هنا قوة تمنع

من يريدهم بسوء وقد تفتح النون وقيل هي جمع مانع نحو كافر وكفرة ق ابن عباس رضي الله عنهما
اللهم فقهه في الدين الحديث دعا به لما وضع اي ابن عباس له اي للنبي صلعم وضوءه اي
ما يتوضأ به الفقه في الاصل هو الفهم وفي العرف خاص بعلم الفروع والتاويل من آل
الشيء الي كذا اذا رجع وصار اليه ق انس رضي الله عنه اللهم لا عيش الا عيش الآخرة فاغفر
للانصار والمهاجرة العيش الحيوة والمهاجرة النقل من دار الي دار وقوله الاولي للغاية و
المهاجرة بكسر الجيم صفة موصوف محذوف اي الجماعة المهاجرة م عبد الله ابن عمرو رضي الله عنه
اللهم مصرف القلوب صرف قلوبنا علي طاعتك عن عبد الله بن عمرو بن العاص انه سمع
النبي صلعم يقول ان قلوب بني آدم كلها بين اصبعين من اصابع الرحمن كقلب واحد
يصرفه حيث يشاء ثم قال اللهم مصرف القلوب صرف قلوبنا علي طاعتك قوله ان
قلوب بني ادم كلها بين اصبعين من اصابع الرحمن تمثيل لسرعة تقلب القلوب فان
ذلك امر معقود بمشيته كذا في الفائق والتصريف هو التحويل ق عبد الله بن
ابي اوفي رضي الله عنه اللهم منزل الكتاب الحديث منزل الكتاب بالنصب علي النداء
الزلزلة الحركة العظيمة والازعاج الشديد وهي ههنا كناية عن التخويف و
التحذير اي اجعلهم مدهم مضطربا كذا في النهاية م عائشة رضي الله عنها من ولي
من امر امتي شيئا فشق عليهم فاشقق عليه الحديث ولي من الولاية والرفق لين
الجانب م جابر رضي الله عنه اللهم وليديه فاغفر يعني رجلا من دوس هاجر
مع الطفيل بن عمرو الدوسي الي المدينة فاجتووها فمرض فجزع فاخذ مشاقص له
فقطع بها براجمه فشخبت يداه حتي مات فرآه الطفيل في منامه مغطيا يديه وهيئته
حسنة فقال له ما صنع بك ربك قال غفر لي بهجرتي الي نبيه فقال ما لي اراك مغطيا يديك
قال قيل لي لن نصلح منك ما افسدت فقصها الطفيل علي رسول الله صلعم فقال الحديث اجتووا
المدينة اي استوخموها واصابهم الجوي وهو المرض وداء الجوف والمشاقص جمع المشقص
وهو نصل السهم اذا كان طويلا فاذا كان عريضا فهو المعبلة والبراجم هي العقد التي في ظهور
الاصابع الواحدة برجمة بالضم والشخب السيلان يشخب ويشخب بضم العين وفتحها

والشخب السيلان واصل الشخب ما خرج من تحت يد الحالب عند كل غمزة وعصرة لضرع الشاة
كذا في النهاية م سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه اللهم هؤلاء اهلي لما نزل قوله تع فمن حاجك
فيه من بعد ما جاءك من العلم فقل تعالوا ندع ابناءنا وابناءكم الاية دعا صلعم عليا وفاطمة
وحسنا وحسينا رضي الله عنهم فقال اللهم هؤلاء اهلي م عايشة رضي الله عنها اللهم هالة قالت
عايشة استاذنت هالة بنت خويلد اخت خديجة على رسول الله فعرف استيذان خديجة فارتاح
لذلك فقال اللهم هالة فغرت وما تذكر من عجوز من عجائز قريش حمراء الشدقين قد ابدلك
الله خيرا منها هالة اي لتكن هالة والشدق جانب الفم والعرب تسمي الاسود
احمر والخضر قوم سود الالوان م عايشة رضي الله عنها اللهم تقبل من محمد وآل محمد
ومن امة محمد قاله لما اضجع كبشا اقرن يطأ في سواد ويبرك في سواد وينظر في سواد
فضحي ق عايشة رضي الله عنها بسم الله تربة ارضنا بريقة بعضنا الحديث اي قال
صلعم مشيرا باصبعه بسم الله تربة ارضنا اي هذه تربة ارضنا بريقة بعضنا
اي معجونة بها او مختومة بها قال الامام شهاب الدين التوربشتي رحمه الذي سبق
الي الفهم من صنيعه ذلك ومن قوله تربة ارضنا اشارة الي فطرة اول مفطور من
البشر وريقة بعضنا اشارة الي النطفة التي خلق منها الانسان فكانه يتضرع
بلسان الحال ويعرض بفحوى المقال انك اخترعت الاصل الاول من طين ثم ابدعت
بنيه من ماء مهين فهين عليك ان تشفي من كانت هذه نشاته والمناسبة بين
الريقة والنطفة هي انهما من فضلات الانسان فعبر باحدهما عن الاخر وقال الامام
القاضي ناصر الدين رحمه قد شهدت المباحث الطبية على ان الريق له مدخل في النضج و
تعديل المزاج ولتراب الوطن تاثير في حفظ المزاج الاصلي ودفع نكاية المغيرات ولهذا
ذكروا في المسافر انه ينبغي ان يستصحب تراب ارضه وان عجز عن استصحاب مائها حتى اذا ورد
ماء غير الماء الذي تعود به ووافق مزاجه جعل شيئا في سقايه ويشرب الماء من راسه
ليحفظ من مضرة الماء الغريب ويامن تغير مزاجه ثم ان الرقى والعزايم لها آثار
عجيبة يتقاعد العقول عن كيفيتها القرح بالفتح والضم الجرح ق ابن عباس
رضي الله عنه

لا اله الا الله العظيم الحليم الحديث العظيم اصله من عظم الشيء اذا كبر عظمه ثم استعير لكل جسم
كبير المقدار كبيرا يملأ العين كالجمل والفيل ويمنع احاطة البصر بجميع اقطاره كالسماء
والارض ثم استعير لكل شيء كبير القدر فالعظيم المطلق البالغ الي اقصى مراتب العظمة
هو الذي لا يتصور له عقل ولا يحيط بكنهه بصيرة وهو الله تع وحظ العبد منه ان يحقر
نفسه ويذللها للاقبال عليه تع بالانقياد لاوامره ونواهيه والحليم هو الذي لا يستفزه
غضب ولا يحمله غيظ على استعجال العقوبة والمسارعة الي الانتقام وحظ العبد منه ان
يتخلق به ويحمل نفسه على كظم الغيظ الكرب على وزن الضرب هو الغم الذي ياخذ
بالنفس ق المغيرة بن شعبة رضي الله عنه لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله
الحمد وهو على كل شيء قدير كان صلى الله عليه يقوله دبر كل صلوة مفروضة م عبد الله بن
الزبير بن العوام رضي الله عنه لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على
كل شيء قدير ولا حول ولا قوة الا بالله كان يقوله في دبر كل صلوة حين يسلم الحول
الحركة يقال حال الشخص اذا تحرك والقوة الاستطاعة اي لا حركة ولا استطاعة الا بمشية
الله واقداره ق ابن عمر رضي الله عنهما لبيك اللهم لبيك لا شريك لك لبيك
قال الراوي كان صلعم يركع بذي الحليفة ركعتين ثم اذا استوت به الناقة قائمة عند
مسجد ذي الحليفة اهل بهؤلاء الكلمات معنى لبيك اجبتك اجابة بعد اجابة والتثنية
للتكثير وقيل معناه اجابة واقامة عندك من لب بالمكان والب اذا اقام فيه
فقالوا لبيك كما قالوا تظنيت وتسريت اي اتخذت سرية واصله تسررت من السر
بمعنى النكاح وقيل معناه اتجاهي وقصدي اليك من قولهم داري تلب دارك اي تواجهها
وقيل معناه اخلاصي لك من قولهم حسب لباب اي خالص ومنه لب الطعام ولبابه
وقيل معناه محبتي لك من قولهم امرأة لبة اي محبة لولدها ثم المختار في قوله ان الحمد الكسر
رواية ودراية قال ابو العباس احمد بن يحيى من كسر فقد عم ومن فتح فقد خص لانه
ان الفتح يجعلها متعلقة بما سبق تقديره لبيك لان الحمد والنعمة لك والكسر يجعلها ذكرا
مبتدأ تاما وقال الامام محيي السنة رحمه يحتمل ان يختار الفتح لان الوقف ليس بحسن على لبيك

ولا ردّها الى ما قبلها فصار لبيك مبتدأ بها واقعة على ان معناه لبيك بان الحمد والنعمة لك
وبهاء فتفتني لمن من التلبية والقيام بحق من نوع الطاعات اعلم ان التلبية عقيب الصلوة
افضل لما روي انه صلعم لبى دبر صلوته وان لبى بعد ما استوى على راحلته جاز ولا ينبغي
ان يخل بشيء من هذه الكلمات اذ هي المنقولة باتفاق الرواة والزيادة عليها جائزة عند
ابي حنيفة رح واصحابه رحمهم الله خلافا للشافعي رح ثم لا يصير محرما بالتلبية من غير النية ولا بالنية
من غير التلبية عند ابي حنيفة رح واصحابه وعند الشافعي رح يصير محرما بالنية وحدها حم انس
رضي الله عنه لبيك بعمرة وحجا اي لبيك مريدا او ارادة عمرة وحجا او لبيك بعمرة وحج
فنصب بعد حذف حرف الجر ويؤيد هذا التقدير ما روي لبيك بعمرة وحج والحديث دليل
على ان القران افضل من التمتع والافراد لانه صلعم لبى بهما معا من الميقات وذلك من صفات
القران واختياره ذلك دليل على افضليته واليه ذهب ابو حنيفة واصحابه رحمهم الله وعند
الشافعي رح الافراد افضل من القران وعند مالك رحمه الله التمتع افضل وانما قدم صلعم العمرة
على الحج لانه يبدأ بافعال العمرة فكذا يبدأ بذكرها وان اخرت في التلبية جاز لان الواو
للجمع المطلق والله اعلم بالصواب واليه المرجع والمآب وليكن هذا آخر ما اردنا ايراده
من كتابنا المسمى بحدائق الازهار في شرح مشارق الانوار حامدا لله تعالى ومصليا على حبيبه
محمد المصطفى وآله ثم ان جميع ما اوردت في هذا الكتاب مما يحتاج فيه الى النقل من كتب الحديث فهو
منقول من شرح السنة للامام محيي السنة رح ومن نوادر الاصول للشيخ الكامل ابي عبد الله
محمد بن علي الحكيم الترمذي رح ومن الفائق لجار الله العلامة فخر خوارزم رح ومن نهاية
الغريب للامام الكامل ابي السعادات مجد الدين الجزري رح ومن الميسر في شرح المصابيح
للامام الاجل شهاب الدين التوربشتي رح ومن شرح الامام المحقق القاضي ناصر الدين عبد الله
البيضاوي للمصابيح رح ومن حل الغرائب للامام القاضي شهاب الدين محمود النيسابوري
رح ومن مطالع الانوار في غريب الحديث لبعض الفضلاء رح ومن التحفة للامام بدر الدين
محمد الاربلي رح اسأل الله تعالى ان يجعل ما تعبت فيه سببا لنجاتي ونورا على الصراط
يسعى بين يدي وبيميني انه نعم المسؤول فهناك ان تم ما يشفي ناظره كذا وان تم
ما يبقى ناقشه والحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وآله اجمعين تم وكمل

لبيك بعمرة وحج الله
تم المشارق
بعون الله
السعيد العباد
حسن بن سليمان
عفى عنهما الرحمن

[illegible] ... بالعفو والمغفرة ... الى الجزيل [illegible]
رحمه الله ... [illegible]

